



Bibliotheca Alexandrina



0157197









جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامي

# إنباء الغمر بإنباء العُمَر

لشيخ الإسلام  
الحافظ ابن حجر العسقلاني  
٧٧٣-٨٥٢ هـ

الجزء الرابع  
٨٣٩-٨٥٠ هـ

تحقيق وتعليق  
الدكتور حسن حبشي

القاهرة  
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م



جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامي

# إنباء الغدير بإثناء الغدير

لشيخ الإسلام  
الحافظ ابن حجر العسقلاني  
٧٧٣-٨٥٢ هـ

الجزء الرابع  
٨٣٩-٨٥٠ هـ

تحقيق وتعليق  
الدكتور حسن حبشي

القاهرة  
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م



## بسم الله الرحمن الرحيم

### الحمد لله الخالق المبدع المصور

أما بعد . .

فهاهو ذا الجزء الرابع والأخير من كتاب إنباء الغمر بأنباء العمر لشيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث في عصره ابن حجر العسقلاني ، نحمده تعالى على أن وفقنا إلى إنجاز تحقيقه على هذه الصورة التي نرجو أن تنال رضا القارىء ، وما كنا بمنجزيه لولا فضله جل جلاله .

وليس عندي ما أقوله بين يدي هذا الجزء إلا أن أشكر لجنة التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة إذ أخرجته على هذا النسق ، ولا أنسى المساعدة الكريمة من الإخوة الكرام الأساتذة المرحوم عبدالمنعم عمر طيب الله ثراه ، والاستاذ فهيم محمد شلتوت والدكتور رمضان عبدالنواب والدكتور حامد عبدالمجيد والدكتور أيمن فؤاد ، فقد كان لكل منهم ملاحظاته النابعة من رغبة صادقة في إخراج « إنباء الغمر » على أكمل وجه مستطاع وإن كان الكمال لله وحده . وقد كنا نختلف تارة حول بعض هذه الملاحظات ونتفق تارة أخرى ، وأثبت بعض ما أشاروا به في حواشي الكتاب مقرونة بأسانئهم . فلهم شكر المقر على ما أبدوا وأسدوا : إخوة كراما : وزملاء أفاضل ، ومحققين صادقين ، وعلماء أجلاء . وأسأل الله تعالى التوفيق . . .

٣٤ ش عمر بن الخطاب - الدقى

د.د. حسن حبشى

السبت ٧ مارس ١٩٩٨



بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة اللجئة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد . . .

فهذا هو الجزء الرابع والأخير من هذا الكتاب الجليل : « إنباء الغمر بأبناء العمر » لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني . وقد طال الأمد على صدور هذا الجزء والذي به تم الكتاب ، فقد مضى على صدور الجزء الثالث ، حوالى خمسة وعشرين عاما . ولعل السبب في هذا التأخير ، يعود إلى وجود المحقق في الخارج ، لأداء الحق الواجب تجاه أبناء العربية ، وإخوة الإسلام في بعض البلاد العربية ، من جانب ، وإلى بعض ما يعترى ميزانية النشر في المجلس من قصور أحيانا ، من جانب آخر .

\*\*\*

ويسير ابن حجر العسقلاني في هذا الجزء على النمط الذى اختطه لنفسه في أول الكتاب إلى آخره ، فهو يتناول الأحداث التى تمت ، في خلال المدة التى يؤرخ لها عاما بعد عام ، وهى في هذا الجزء الرابع من سنة ( ٨٣٩ هـ ) إلى سنة ( ٨٥٠ هـ ) ويبدأ في كل عام بالحديث عن مستهله بواحد من أيام الأسبوع ، وما يوافقه من أيام شهور السنة القبطية ، وأحوال النيل فيه من الزيادة والنقصان ، والاحتفال بالفيضان . كما يتحدث عن أحوال حكام البلاد ورسلمهم ، وتوليتهم وعزلهم ، وموت السلاطين وخلافة من بعدهم ، والحروب والمنازعات بين الحكام ، وغلاء الأسعار ورخصها ، وأخبار الهدايا والخلع ، والمحمل والكسوة الشريفة للكعبة ، وأحاديث الأويثة والطاعون ، وبدايات فصول سنة ونهاياتها ، وأحوال الجو وتقلبته .

ثم يأخذ ابن حجر بعد ذلك ، في ذكر من مات في هذه السنة أو تلك من الأعيان ، فيذكر اسمه ونسبه ، وشيئا من علمه وصلاته بعلماء عصره ، والشهر الذى توفى فيه . وكان ابن حجر العسقلاني صديقا لبعض هؤلاء الأعيان ، فيذكر شيئا من علاقاتهم بهم ، كما يصف خطوطهم ، وتلقى بعضهم العلم عنه ، أو إجازتهم لأولاده . وهو يسئ الظن ببعضهم أحيانا ، ويمدح معظمهم في كثير من الأحيان .

أما محقق هذا الجزء ، فهو المؤرخ المشهور ، الأستاذ الدكتور حسن حبشي ، وهو محقق الأجزاء الثلاثة الأولى . وقد سار في تحقيق الكتاب كله على المنهج الصارم لتحقيق النصوص ، بين المقابلة ، والتخريج ، والضبط . وشرح الغامض ، والوقوف أمام المشكل ، وغير ذلك .

وقد التزم المحقق بصنع الفهارس اللازمة للكتاب كله ، ورتبها على النسق المطلوب للنصوص التاريخية وغيرها ، بحيث تيسر الإفادة المرجوة من الكتاب بأجزائه الأربعة على أحسن وجه .

وقد شارك بعض أعضاء لجنة التراث في مراجعة الأصول ، وكان لهم بعض الآراء الصائبة في شيء غير قليل من نصوص الكتاب ، بحيث أصبح هذا الجزء مشرق الوجه ، خاليا من الشوائب والأوهام .

وإن لجنة إحياء التراث الإسلامي ، وهي تصدر هذا الجزء الأخير من الكتاب ، ليسعدها أن تتقدم بالشكر الخالص ، والثناء العاطر ، للأستاذ الدكتور حسن حبشي ، على ما بذله من وقت وجهده ، في التحقيق والتتبع ، وصنع الفهارس الكاملة . كما يسعدها أن تشكر كل من أسهم من أعضائها في المراجعة وإبداء الرأي .

أما أنت أيها القارئ الكريم في مصر والعالم العربي والإسلامي ، فإليك هذا الجهد الصابر لواحد من ألمع علماء العربية ، يشهد شهادة حق ، على أن هذا التراث العربي الخالد ، جدير بالاحترام ، وصالح لأن يكون مشعل حضارة في كل زمان ومكان ، يفضح الظلام ، ويظهر زيف دعاوى التنوير ، التي امتلأت بها الساحة العربية ، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

١ . د . رمضان عبدالقواب

١ . د . عبدالمنعم محمد عمر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

استهلّت<sup>(١)</sup> بالخميس ، ووافق ذلك رابع مسرى من شهور القبط ، وبلغت زيادة النيل فيه إلى دون خمسة عشر ذراعاً ، ثم وقع الوفاء ، وكُمر الخليج في يوم الاثنين خامس المحرم - ووافق ثامن مسرى - وكان نظير ذلك في العام الماضي في سابع مسرى ، وزاد من الذراع السابع عشر أربع أصابع<sup>(٢)</sup> ، وباشر ذلك ولّد السلطان ، وكان يوماً مشهوداً ، وسرّ الناس بذلك وتباشروا بانحطاط السعر ، والله الحمد .

واستمرت الزيادة بعد ذلك إلى أن كان في آخر يوم من مسرى وقد انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً سوى أصبع واحدة ، ولم يُعهد مثل هذا فيما مضى من السنين سوى في السنة الماضية ، والله المحمود على كل حال .

\*\*\*

وفيه وصل إلى حلب رسل من قبل جانبك الصوفي ، فبلغ السلطان ذلك فجهّز لثائبها بقتلهم فقتلوا ، ثم تبين أن ذلك كان في آخر السنة الماضية . وكان النيروز يوم الثلاثاء خامس صفر ، وكانت السنة القبطية كبيسة<sup>(٣)</sup> ، ولم يلعب أحد فيه لنهى السلطان عن ذلك .

وبلغت زيادة النيل فيه تسعة عشر ذراعاً وثمان عشرة إصبعا ، وسأوى العام الماضي في ذلك وزاد ثلاث أصابع ، ثم زاد في أول يوم من توت إصبعين ، وفي الثاني منه إصبعا ، وكان في العام الماضي قد نقص في أول يوم من توت أربع أصابع ، ومع ذلك فلم تَرَوْ عَدّة بلاد من الجزيرة التي كان من شأنها أن تَرَوْ من ست عشرة لفساد الجسور ، والأمر لله ، ثم يسّر الله أن زاد حتى وفي قَدْر العام الماضي ، ولم يكن أحد يظنّ ذلك . وانتهت زيادة النيل في أول يوم من بابه إلى عشرين ذراعاً وعشرين إصبعا . ورثي [ هلال ]<sup>(٤)</sup> شهر ربيع الأول ليلة

(١) وريت قبل هذا في نسخة « ز . العبارة الثقيلة : « لحسن الله ختامها » .

(٢) الوارد في الأصل « أربعة » ، وقد دأبت هذه النسخة على تنكير « الإصبع » ، أفراداً وجمع . ونكر الأنباري في البلغة أنها مؤنثة . وإن قال البستاني في الوالي ( طبعة لبنان ، ١٩٨٠ ) ص ٣٣٤ ، أنه يجوز فيها الوجهان . وقد اعتمدنا الأصح فيها بل كلما وريت كلمة « إصبع » .

(٣) هكذا في جميع النسخ . ولكن المعروف أن السنين القبطية متساوية .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

السبت ، وثبت ذلك فلم ينقص منه إلى الرابع من شهر ربيع الآخر سوى قدر ذراع ، ودخل هاتور من الأشهر القطبية وهو على ثباته ، وتأخرَ زمانُ الزرع عن العادة وضحَّ الناس من ذلك ، وغلا السعر في القمح وغيره إلى أن بلغ القمح نحو الدينار ثم تناقص . وفيها استدعى شاه رخ قراييك ، وأمره بقتال اسكندر ، فكان ما حكيناه <sup>(١)</sup> في السنة الماضية .

ووصل أحمد بن شاه رخ نجدة لقراييك ، فلقوا اسكندر على « ميفارقين » <sup>(٢)</sup> ، فقتل من الفريقين جمع جم ، وانهزم اسكندر إلى بلاد الروم فوصل إلى « آق شهر » <sup>(٣)</sup> ، وكاتب صاحب مصر فقام متوليها بخدمته ، ودلَّ عليه أحمد بن شاه رخ فسار في طلبه ، فتبعه العسكر فانهمز ، ودخل « توقات » <sup>(٤)</sup> من بلاد الروم ، فأرسل صاحبها يستأذن ملك الروم : مراد بن محمد بن عثمان في أمره ، فأرسل له هدية بما قيمته عشرة آلاف دينار وأمره بإكرامه ، فلمَّا أن يصل إليه ذلك جرى على عادته من الفساد والنهب ، فشقَّ ذلك على متولى « توقات » وراسل صاحبه فأمر بردَّ الهدية وإخراج اسكندر من بلاده ، فسار إلى جهة البلاد الفراتية ، وراسل شاه رخ ملوك الروم وجهَّز لهم خلعاً ، وأمرهم بطرد اسكندر وتمليك ابنه أحمد بن شاه رخ ملوك الروم ، وتزوَّج بنت قراييك . ولما وصل الخبر للسلطان شرع في التجهيز للسفر وعرضَ أجناد الحلقة .

وفي الثالث من شهر ربيع الأول خلع على شرف الدين أبي بكر بن سليمان الحلبي - سبط ابن العجمي - كبير الموقعين ونائب كاتب السر بحلب - بكتابة السر بحلب ، وقرَّر ولده مكانه في جهاته ، وهو معين الدين عبداللطيف <sup>(٥)</sup> ، وجهَّز إلى كاتب السر بها زين الدين

(١) راجع إنباه الفهر ٤٣/٣ - ٤٤٤ .

(٢) ميفارقين من بلاد إقليم الجزيرة وقد أطلق العرب هذا الاسم على بلاد ما وراء النهر العليا . ويرى في سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ترجمة يوسف فرنسيس وبشير عواد . ص ١٤٣ ، أن هذا الاسم إما أن يكون تحريفا لكلمة « ماي فركاث » MAYPHARKATH الآرامية أو « موفركين » الأرمينية MOUFARGIN على أن الثالث عنده هو أن اسمها القديم اليوناني هو « مرتيويوليس » MARTYROPOLIS أي مدينة الشهداء . وقد ذكر ياقوت في معجمه أن اسمها عند الروم هو « مبرو صالا » أي مدينة الشهداء . وقال إنها مبنية بالحجر الأبيض وحللة بكثير من الكنائس .

(٣) « آق شهر » ويعني بها « البيضاء » وهي من بلاد الروم . وكنت تخرج منها الطرق المؤدية إلى فارس وكذلك تنتهي عند سيواس وأرزن الروم .

(٤) « توقات » وقد يقال لها « دوقاط » من الأماكن الهامة التي قامت فيها حكومات إسلامية كان اعظمها ماظهر في العصر السلجوقي . انظر في سترانج : شرحه ص ١٧٩ .

(٥) كان مولده بالقاهرة سنة ٨١٢ هـ . وقد اشتهل في الفقه على الشرف المبكى وبرح في صناعة الإنشاء وتخرج فيها بابيه ثم بشر التوقيع واستقر بعمد في نيابة السر سنة ٨٤٤ هـ سنة مات أبوه . راجع السخاوي : الضوء اللامع ٨٩٦/٤ .

عمر بن السَّفاح ، لأنَّ كاتب السر ابن السفاح بحلب كتبَ يَحْتَر من غائلة قرقماس ، فراسل يطلب الحضور ، وصادف توجّه النجاشي بطلبه فسبق قاصدهُ فعرّف السلطان براءته بما رُمي به ، وأذن له في المجيء ، وصيق على ابن السفاح وعزله من كتابة السر ، وأمره بالقدوم ثم شُفِعَ فيه أن يستمر بطالاً . وتوجه شرف الدين ، واتفق قلدوم قرقماس على الهجن في أربعة عشر يوما في سادس ربيع الأول ؛ فلما قدم أكرمه .

وفي صبيحة وصوله خُلع عليه أمير سلاح عوض جقمق ، وخلع على إينال الحكيمى الأمير الكبير بناية حلب ، وعُيِّن جقمق - الذى كان أمير سلاح - في وظيفته وعوّب قرقماس بأنه راسل جاني بك الصوفى فتتصل ، وكان ما سيأتى .

ثم سافر إينال الحكيمى وشرف الدين [ أبوبكر بن سليمان ] <sup>(١)</sup> في الرابع عشر من شهر ربيع الأول إلى مدينة حلب ، وخلع على جقمق بما كان الحكيمى فيه قبل ذلك ، وخلع عليه أيضا بنظر المارستان في السادس عشر منه .

والعجب أنه <sup>(٢)</sup> بعد ثلاث سنين ولى السلطنة في هذا الشهر وحضر المولد السلطاني في الثالث عشر منه ، وجلس رأس الميمنة ، وجلس قرقماس رأس الميسرة ، ثم جاء ولد السلطان فجلس فوقه ، وكان السرور طافحا على وجه جقمق ، وقرقماس مكتئب .

\*\*\*

وفي حادى عشر ربيع الآخر وصل الخبر بموت قَصْر وه نائب الشام فقُرر مكانه إينال الحكيمى الذى توجّه قريبا إلى حلب ، وتوجه القاصد إليه بنقله من حلب إلى دمشق ، وقُرر تَغْرِى بَرْمَش أمير آخور التركمانى نائبا بحلب ، فسار في أول الشهر إلى جهة حلب ، وخرج في تجمل زائد ، وقرر عوضه جانم - أخو السلطان الأشرف من أمه - أمير آخور . وخلع عليه في سابع جمادى الأولى أيضا وأمر تَغْرِى بَرْمَش المؤذى تقدمة .

وورد كتاب صاحب حصن كيفا يخبر فيه بمنازلة شاه رخ تبريز ، وإذعان اسكندر بن قرايوسف له ، ثم ظهر أن اسكندر انكسر ودخل شاه رخ تبريز ، ونزل من قرايوسف <sup>(٣)</sup> لِيُشَقِّ

(١) اضيف مابين الحاصرتين لزيادة التعريف به . انظر السخاوى شرحه .

(٢) الضمير هنا عائد على السلطان جقمق .

(٣) في الأصل ، ياغ ، والمثلث هنا من ههش هـ ، وتفسير هذه الكلمة المركبة هو أن ، قرا ، يعنى بها ، الأسود ، وء ياغ . ويقصد بها البستان وقد جاء في معجم ياقوت قوله : « وقد يقال لها ياغ » .

فيها ، وأرسل عسكرياً مع ولده إبراهيم يتبع اسكندر ، فدخل اسكندر بلاد صاحب مصر واستأذنه في الإقامة بها . وجاءت رُسُلُه ، فأجابه الأشرف [ برسباي ] لذلك ، وأرسل إليه هدية ، وآثره بجملة من المال .

\*\*\*

وورد كتاب نائب مَلْطِيَّةٍ يخبر فيه بإمساك جاني بك الصوفي ، وتاريخه ثامن عشر شهر ربيع الأول ، ثم أخضرت رأس عثمان بك قَرَائِلُكَ ولده وعَلَقْنَا بباب زويلة ، وكان وقع بينه وبين قوم آخرين من التركمان حرب فسقط عن فرسه في المعركة فلم يَشْعُر به إلا بعد يومين فَعَرِفَ ، وكتب السلطان فأمر بإحضار رأسه ، وشرَحَ نائب مَلطية أموراً ، فأرسلت إليه هدية ، وأمر .

ووصل قاصد من « دُلْعَاوِر » يخبر بإمساك جاني بك . ووصل جمال الدين يوسف بن عبدالله الكركي قريب ابن الكُوَيْزِ الذي كان ولي كتابة السر بعد موته <sup>(١)</sup> قَدَرُ نصف سنة ختام سنة ست وعشرين وأوائل سنة سبع وعشرين ، ثم صُرِفَ ، ثم أعيد مدة فوصل مطلوباً في أول يوم من شهر ربيع الآخر فتَوَعَّك واستمر إلى أن خلع عليه السبت سادس جمادى الأولى بكتابة سر الشام ، وصُرِفَ عن نظر الجيش فاستقر فيه بهاء الدين بن حجى ، وكان وليها مدة قبل هذه .

\*\*\*

وفي أواخر شهر ربيع الآخر غلا سعر القمح فتزايد ، وقُلَّ الخبز من الحوانيت فضجبت العامة فأمر السلطان بفتح الشون والبيع منها فمشى الحال قليلا ، وتزايد السعر إلى أن بلغ القمح أربعمائة ، والقول مائتين ، والشعير مائة وسبعين ، وسكن الحال بوجود ذلك ، وبيع الرغيف الذى زنته نصف رطل بدرهم ، ونصف قنطار من الدقيق - ويسمى عندهم بطّة - بثانية عشرة ، وهذا كله والرئ قد شمل الأرض قبلها وبحريها ، فكيف لو كان فيه تقصير !! اللهم <sup>(٢)</sup> الطف بعبادك يارب العالمين .

وفيها قبض على جانبك <sup>(٣)</sup> الصوفي ، وقد تقدّم ذكر ظهوره في السنة الماضية فأنفق أنه توجه هو وقرمش الأعور وابن سَلَامُش وابن قُطْلُبُك إلى محمد بن قَرَائِلُكَ فتوَّاهم فنزلوا قلعة

(١) أى بعد موت ابن الكويز .

(٢) العبارة من هنا حتى آخر الجملة من نسخة مز .

(٣) يرد رسم هذا الاسم هنا على صورتين . إحداهما « جاني بك » والآخرى « جانبك » والرسم الآخر هو الغالب في ثانيا الكتاب .

« دوركى » ونهبوا ما حوفا ، ثم توجه محمد إلى أبيه بأمر شاه رخ لقتال اسكندر ، وتوجه جانبك ومن معه إلى ملطية فحصروها ، فأظهر له [ سليمان بن ناصر الدين بن دُلغَاير ]<sup>(١)</sup> أنه معه ، فكتب إليه أن يقدم عليه فقدم في مائة وخمسين فارساً فقتلناه جانبك الصوفى فأظهر له المناصحة حتى اطمأن إليه ، ثم غدر به وقبض عليه ، وتوجه به ليلاً حتى دخل الأبلستين ، وكتب إلى نائب حلب يعلمه بأنه قبض عليه في سابع عشر ربيع الأول ، ويريد نقله في مقابلة خمسة آلاف دينار ، فجهز نائب حلب كتابه إلى السلطان بمصر ، وجهز ناصر الدين ولده سليمان إلى صاحب مصر للإعلام بذلك ويخبر جانبك ليتخذ عنده يداً بذلك كي يطلق ولده فياضاً ، ولم يكن بلغه إطلاقه ، وفي غضون ذلك وصلت خديجة وابنها فياض .

وأرسل جانبك كتاباً إلى بلبان نائب « تَرَنْدَة » يستميله فقبض على قاصده وسجنه ، وأرسل كتابه إلى الأشرف ، فتحقق غدر ابن دُلغَاير ، ووقع الإرجاف بأمر جانبك ، وكثر القتل والقتيل ولاسيا بمن يتعصب له ، وكان ناصر الدين قبل ذلك نازله تَغْرِي بِرْمَش نائب حلب ففر منه ، فأمر أهل الأبلستين بالرحيل منها وأحرقها ، ونهب العسكر من بقى بها ، فكانت غيبتة خمسين يوماً .

\*\*\*

وفي شوال رجع شاه رخ إلى الشرق ، واستتاب بتبريز « شاه جهان » وأنعم عليه بجميع نساء اسكندر بن قرايوسف ، ووجد مع جانبك - بعد القبض عليه - كتاب شاه رخ يخبره على أخذ البلاد الشامية ، ويعدله بأنه يرسل إليه ولده أحمد نجدةً بالساكر ، فقلق صاحب مصر من ذلك ، وكتب إلى نواب الشام بالاستعداد .

وفي ربيع الآخر نودى بعرض أجناد الحلقة فعرضوا على السلطان فقال : « اخرجوا كلكم ، من قدر على فرس ركب فرسا ، ومن قَدَّر على حمار ركب على حمار » .

\*\*\*

وفي سابع عشره ورد الأمير شاهين الأيدكاري وصحبته قُصَادُ إسكندر بن قرايوسف ، ومعهم رأس قُرَائِلِك ورأسا ولديه ، فأمر السلطان بالرؤوس فطُيِّف بها ، وأزيَّنت القاهرة ، وعلقت الرؤوس على باب زويلة ، وحُمل إلى إسكندر مال .

(١) هو سليمان بن ناصر الدين بن محمد بن دُلغَاير . نائب ابلستين وأمير التركمان بها - وكانت ولفته سنة ٨٥٨ هـ . انظر السخاوي : الضوء اللامع ١٠١٧/٣ .

وفي سابع عشره تمَّهَّز شاذى بك رأس ثَوْبَةٍ بمال وفرسٍ ومرج ذهب وكُنُوش زركش إلى ناصر الدين بن دُلْغادر وولده سليمان ليتسلما جانبك الصوفى ، فجاء الخبر بأنها أخذت المال وأطلقا جانبك ، فقدم شاذى بك فى حادى عشر رجب بذلك ، فشق على السلطان وكاتب أهل البلاد الشامية ونادى فى العسكر بالتجهيز للسفر ، وكاتب ملك الروم أن يتأهب ليتأفرق معه إلى قتال شاه رخ ، ثم جهز السلطان جماعة من الأمراء وهم : الأتابك جقمق - الذى ولى السلطنة بعده - والدويدار أركنكاس ، والحاجب الكبير يشبك ، ونائب القلعة تنبك وتغرى بردى البكلمشى ، وقراقجا - الذى صار أمير آخور - وتغرى بردى <sup>(١)</sup> الذى صار دويدارا كبيرا وخجاسودون ، وألف فارس من عماليكه ، وألف فارس من جند الحلقة ، وأنفق فيهم سبعة عشر ألف دينار ، وتوجهوا إلى حلب فالتقوا بأميرها تغرى برمش ، وساروا جميعا ، وقبض على مملوك لابن دُلْغادر توجه ليكشف حال أهل حلب ، فدلهم على جانبك وأنه مقيم بالأبلستين ، فتوجهوا إليها ، ففر منهم جانبك ، واقتحموا البلد فاحتملوا ونهبوا ما فيها ، وعادوا إلى حلب وتحلف عنهم خجا سودون بعينتاب ، فاجتمع جانبك ومن معه على أن يكبسوه ، فلاقاهم ، فوقعت بينهم محاربة شديدة انجلت عن أخذ قرمش الأعور وجماعة معه ، وفر جانبك ، وصجن قرمش ومن أسر معه بقلعة حلب ثم جهزت رأس قرمش بعد قتله إلى القاهرة .

وفى رابع عشر من رمضان قدم « أسلماس بن كبك » التركمان إلى القاهرة مراغما لجانبك الصوفى ، فأكرمه السلطان وخلع عليه ، وجهز إلى بلاده وقرر شاذ بك فى نيابة الرها عوضا عن إينال الأجرود <sup>(٢)</sup> وأمر بإحضار إينال .

\*\*\*

وفى هذه السنة أكثر السلطان من التزول إلى الصيد ونزل غير مرة إلى الضواحي ومنها إلى جامع عمرو فصلى . وكعتين ، وإلى خليج الزعفران مرة ، وغير ذلك .  
وفى ثالث عشرى ربيع الآخر رسم بعقد مجلس للقضاة ليتشاوروا فى جمع المال لقتال اللنكى <sup>(٣)</sup> ثم أعفوا من ذلك . وأشار السلطان بأن من ينتسب إلى الغنى يجيزها ما يقدر عليه من المقاتلة ، وقرر على القاضى الشافعى خمسة عشر ، وعلى الحنفى عشرة ، ونحو ذلك .

(١) فى هامش هـ بخط النسخ « لعله تغرى بردى المؤذى » .

(٢) « وهو الذى ولى السلطنة سنة سبع وخمسين » راجع أيضا البقاعى « اظهار النصر لاسرار أهل العصر » ( نسخة مصورة من مكتبة عارف بخط المؤلف ورقة ٢٣ ب وما بعدها وما بعدها المحقق للنشر . وانظر أيضا الدليل الشافى ١٧٥/٢ برقم ٦٢٢ تحقيق فهيم شلتوت والنجوم الزاهرة ١٥٧/١٦ - ١٦١ وابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣١٤/٧ .

(٣) المقصود بذلك شاه رخ بن تيمور لنگ .



وفي أواخر ربيع الآخر شاع أن شاه رخ قاصد البلاد الشامية ، فنودي في أجناد الحلقة بالعرض ، فعرضوا عند الدويدار الكبير ، فحصل لهم مشقات كبيرة ، وخصوصاً لصعاليكهم واستمر التشديد عليهم .

\*\*\*

وفيه خلع على ولي الدين محمد بن تقى الدين بن قاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالقادر الشيشيني<sup>(١)</sup> نزيل المحلة ونديم السلطان بنظر الحرمين عوضاً عن سودون المحمدي ، ويشيخ الخدام بالمدينة عوضاً عن بشير التميمي ، وخلع على الصاحب كريم الدين بن تاج الدين كاتب المناخ بالنظر على الكارم بجدة ، وشرع في التجهيز صحة ابن قاسم ، وخلع على يَلْخُجَا بشاذية جدة عوضاً عن نكار ، وخرجوا وصحبهم جماعة لقصد العمرة والمجاورة - وهو الركب الرجبي - في نحو أربعاء جمادى الأولى ، وساروا في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة ، ووصل نكار إلى القاهرة محتفظاً به ، ويقال إنه أهين وصردر على مال ، وكان نكار المذكور توجه إلى جدة فلم ينتجج كما نجح من قبله ، فسخط عليه لسوء تصرفه .

\*\*\*

وفي جمادى الأولى وصل الخبر من « أَقْطَوْه » الذي كان توجه رسولاً إلى شاه رخ بأنه وصل إلى حلب وصحبته رسل من شاه رخ ، فأجيب بالإذن لهم في المجيء ، فلما كان في جمادى الآخرة وصل أَقْطَوْه سالماً كما سيأتي .

\*\*\*

وفي ذى الحجة وصلت هدية ملك بنجالة إلى السلطان ففرقت المركب ، وقام الصاحب كريم الدين ومن معه إلى أن استخرجوا الشاشات من البحر وأصلحوها وجهزوها ، وفات ما عدا ذلك .

(١) ولد ابن القسم الشيشيني بالحلة الكبرى سنة ٧٨٣هـ وناب في القضاء ببعض أعمالها . أما سبب قرب مكلفته من الأشرف برسباي فيرجع إلى أن الأخير - حين كان أحد المقدمين زمن المؤيد شيخ - نزل بالحلة لكطف الجسور ، فخلف منه أهل - ريط - فلما ابن قاسم وكان إذ ذاك نائب القاضي بها فسكن خواطر الأهالي وبألف في خدمة برسباي وإكرامه فلما ولي السلطنة استقدم إليه ابن قاسم من مكة واشترى له داراً في السبع قاعات واتخذة نعيماً فانثر ابن قاسم منذ هذه اللحظة بصورة فلحشة - ونستفيد من الضوء اللامع ٧٧٧/٨ أنه سعى في منفيخة الخدم فاجلبه الأشرف إليها كما اضاف إليه نذر الحرم - بحكة . وقد مات ابن قسم سنة ٨٥٣ مملوفاً .

وكان أصلها أن السلطان جهز هدية إلى ملك بنجالة<sup>(١)</sup> فهاث فأرسل ولده أحمد أبو المظفر جواب الهدية بتحف كثيرة ، فاتفق أن الريح ألقتهم بجزيرة قرب « ذبية »<sup>(٢)</sup> فهاث الطواشي الذي من جهة السلطان ، فاحتاط أصحاب « ذبية » على موجوده وترك الهدية ، فوصلت إلى جدة ففرقت دون ذلك ، فبلغ السلطان فشق عليه وأمر بالقبض على كل من وصل مكة من بنجالة ، فقبض عليهم وعلى أموالهم حتى افتكوها بغرامة ما فسد من الهدية .

\*\*\*

ودخل فصل الشتاء في يوم الاربعاء<sup>(٣)</sup> السابع عشر من كيهك وقد اشتد البرد بالديار المصرية جداً كأشد ما عهد في وسط الشتاء ، وكان ذلك في الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وكان ابتداء شدة البرد في يوم العشرين منه قبل انفصال الشمس عن القوس بثلاثة أيام .

وتزايد البرد مع عدم الهواء والسحب وما جرت به العادة في الشتاء بمصر ، بل الهواء غير مزعج المبوب مع شدة برده ، فأكثر ما تهب من جهة المشرق عن يسار القبلة .

وفي الحادى والعشرين من كيهك صار الماء الذى فى البرك ويقايا الخلدجان جليدا فجمع منه شيء كثير جدا بحيث صار أصحاب المزابل يجمعونه فيبيعونه ، والناس يسارعون إلى شرائه والتناول منه ، ويظنون أنه من جملة الثلج ، وكثر ذلك جدا بحيث لم نسمع بنظير ذلك فى هذه الأعصار .

وكان الأمر فى العام الماضى - مثل هذه الأيام - بالعكس من استمرار الحر وعدم البرد البتة ، فسيحان من له الملك .

\*\*\*

(١) هو السلطان جلال الدين ابوالمظفر محمد بن فنو . راجع عنه ما جاء فى السلوك للمقرئى ( تحقيق زيادة ٩٧/٤ .

(٢) داب ناسخ هذه المخطوطة على كتابة هذه الكلمة برسم « ربية » وقد صححنا هذا الاسم إلى ماهو وارد عليه فى المتن من اتحاف الورى ٩٩/٤ وكان العرب يعرفون هذا الموضع ، باسم « ذبية مهل » وهى فى أرخبيل بالمحيط الهندى جنوب غربى الهند وتعرف حاليا باسم « ملديف » انظر اطلس العالم الإسلامى لحسين مؤنس خريطة رقم ٢١٢ ( شلتوت ) .

(٣) يطابق هذا التاريخ القبطى الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٤٣٥م ( ٢٢ جمادى الأولى ) انظر فى تحقيق التاريخ كتاب التوفيقات الالهامية ص ٤٢٠ .

وفي السادس عشر صُرف خليل نائب الاسكندرية من الإمرة والنظر ، وذكر لنا خليل بن شاهين المذكور أنه في ولايته أبطل ما كان مقرراً على الباعة لجهة الحسبة ، وهو في كل شهر ثلاثون ألفاً تُحمل لندىوان النيابة ، ونقش ذلك في رخامات جعلت على أبواب البلد ، وأنه وجد ابن الصَّغِير<sup>(١)</sup> - الناظر على الثغر - أخذ ما بالمجانيق التي بقاعة السلاح من الرصاص فعمر به حماماً له ، فطالع بذلك السلطان فأمر بانتزاعه منه فانتزع ، وعمر المجانيق كما كانت ، وجدد بها واحداً كبيراً ووضعه على برج يقال له « الضرغام » ، ووصف [ خليل ] لنا ما بالقاعة من العدد فكان شيئاً كثيراً وأمرأ مهولاً حتى قيل إنه في بعض الكائنات احتيج إلى أخذ درق منها فأخرجت منها خمسة آلاف فلم يؤثر في كثرتها .

\*\*\*

وفي العشرين منه استقر « سرور المغربي » ناظراً وقاضياً بالثغر ، ولبس الخلعة بذلك ، وبلغني أنه عوتب فقال : « ان الجمع بينها جائز ، لأن الذي ينظر عليه ليس مكساً بل هو زكاة أموال من المسلمين ، وما يؤخذ من الكفار فليس بمكس » ، ثم بعد يوم أهيئ وضرب على ما بلغني ، وقرر آقبأ الشيبكي الدويدار في إمرة الاسكندرية ، ثم قرر خليل المذكور في نظر دار الضرب بالقاهرة عوضاً عن ابن قاسم ، وكان قد استناب فيها أخاه ، فصُرف .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الآخرة منها ، أوفى شهر رجب ، وصل « أقطوه » الدويدار الذي كان رسولاً<sup>(٢)</sup> إلى شاه رخ بن تمولنك ، وصبحته رُسل منه ، فاجتمع بالسلطان في يومه ، ثم وصل الرسل يوم الأربعاء وأنزلوا بالقاهرة ، ثم أخذ منهم الكتاب فقرأ وفيه إنكار لما يصنع بمكة من أخذ المكوس ، والتحذير من أمر اسكندر بن قرا يوسف ، والإذن له في دخول هذه البلاد ، وأن يخطب له بمصر وتضرب السكة باسمه ، والتغليظ في ذلك والتهديد ، وصحبة الرسول خلعة بنبابة مصر وتاج ، ثم راسله القاصد بأن معه كلاماً مشافهة ، فأحضر في يوم السبت فأداه ، فأمر بضربه وضرب رفيقه ، فضربا ضرباً مبرحاً وغمسا في ماء البركة في شدة البرد بكل ثيابهما حتى كادا أن يهلكا غما ، ثم أمر بإخراجهما فأعيدا إلى المكان الذي أنزلا فيه ، ثم أمر بنفيهما إلى مكة في البحر فحججا وتوجها إلى العراق .

\*\*\*

(١) الضبط من البقاعى على هامش نسخة هـ حيث قال : « هو بضم الصاد المهملة وفتح العين وتشديد النحتانية ثم مهملة » .

(٢) انظر النجوم الزاهرة ١٥ ص ٧٣ .

وعزم السلطان على السفر إلى البلاد الحلبية بالعساكر ، وكتب الأشرف ابن عثمان أن يكونا عوناً على شاه رخ ، وجهاز المراسم إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات ، وكتب إلى جميع المدن الكبار بتجهيز العساكر واستخدام جنود كل بلد ، والله يختم بخير .

وفيه أدير المحمل على خلاف العادة ، لكن أمير مشايخ الخوانق أن يركبوا في صوفيتهم بغير رماحة ، وأن يلاقوا المحمل من الجامع الجديد إلى الرُمَيْلة ، ويرجع القضاة من هناك .

\*\*\*

وفيها وقعت بقرب عسفان <sup>(١)</sup> بين سرية لأمر مكة وبين بعض العرب حرب ، فتحلب عليهم العرب وأظهروا الهزيمة ثم رجعوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة وانهمز من بقي . وعين قتل الشريف مَيْلَب <sup>(٢)</sup> بن علي بن مبارك بن رُمَيْة ، وغنموا منهم اثنين وثلاثين فرساً وجملة من السلاح .

\*\*\*

وفي يوم الخميس السابع من شهر رجب استقر شيخ الشيوخ عبد الدين محمد بن الشيخ شرف الدين عثمان المعروف بابن الأشقر في كتابة السر الشريف عوضاً عن القاضي كيال الدين بن البارزى ، واستقر شهاب الدين أحمد في مشيخة الشيوخ بسرياقوس عوضاً عن والده وياشر ، وهرع الناس للسلام عليه فركب هو مسرعاً فطاف على كبراء الدولة فسلم عليهم ورجع ونظر في الأمور ، ورجع من سلم عليه يتوجع للمنفصل على العادة .

\*\*\*

وفي رمضان نُقِلَ قانصوه إلى دمشق بتقدمة ألف عوضاً عن جانبك المؤيدى لموته ، ونقل حسن ناظر القدس على إمرة قانصوه بدمشق .

وفي جمادى الآخرة صُرف أمين الدين القسطلاني عن قضاء المالكية بمكة ، وأعيد أبو عبد الله النويرى .

\*\*\*

(١) ضبطها يلقوت بضم العين وسكون السين وهي على بعد مرحلتين من مكة على الطريق المؤدى إلى المدينة ، انظر كتاب على طريق الهجرة للبلاذى ص ١٩ .

(٢) ضبطتها نسخة هـ بكسر الميم ، والصحيح ما ألبتته بالمثل من فتحها هي واللام وبينهما ياء ساكنة ، أما عن مَيْلَب بن علي ، فراجع الضوء اللامع ٨٣٣/١٠ وإن كان الوارد به أنه مات بخليص ليلة الجمعة ٢٦ رجب ٨٣٩ وحمل إلى مكة فدفن بالحجون . أما فيما يتعلق بالوقعة ذاتها فنظرت انحال الورى ٩٠/٤ - ٩٢ .

وفي رجب أوقع تغرى بَرْمَش نائب حلب بالتركيان بمدينة مَرْعَش<sup>(١)</sup> فقتل منهم جماعة ، وأسر جماعة ، وغنم منهم غنيمة كبيرة ثم رجع إلى حلب سالما .

وفيهما في الخامس من جمادى الآخرة استقر جمال الدين بن الصفي الكركي كاتب سر دمشق عوضا عن يحيى بن المدني بحكم عزله ، واستقر بهاء الدين بن حجى في نظر الجيش عوضا عن جمال الدين ، واستقر الشريف بدر الدين محمد بن علي الدين محمد بن علي بن أحمد الجندى<sup>(٢)</sup> في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن الشريف [عبدالرحمن بن الدخان] <sup>(٣)</sup> .

وفيهما نازل إسكندر بن قرا يوسف أَرَزَن الروم<sup>(٤)</sup> فأخذهما وفر منه قَرَايُك إلى آمدثم بعد ليلة إلى أرفنين<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

وفيهما وقع بين طوائف من الافرنج حروب هائلة وأنجد المنتصر صاحب تونس بعض الطوائف وكانت أمه منهم ، وكانت النصره لهم على الباقيين .

وفيهما حاصر العرب مدينة تونس ، وكان المنتصر ضيق عليهم ومنعهم من دخول تونس فأنتهى إليهم ابن عمه زكريا بن محمد ابن أبي العباس ، وأمه بنت أبي فارس ، وكان المنتصر مريضا ، فأنجد عثمان - أخو - المنتصر أخاه ، وكانت بينهم مقتلة عظيمة .

\*\*\*

(١) « مرعش » من بلاد أسيا الصغرى القبيمة ، وكانت تعرف قديما باسم MARASION وقد اهتم بها الخلفاء الأمويون فشيّد بها مروان بن محمد آخر خلفائهم سورا ضخما عرف بالسور المرواني ، كما زاد الاهتمام بها في عهد الخليفة هارون الرشيد .

(٢) هو محمد بن علي بن أحمد الحنفي الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٤ وإن لم يذكره ابن حجر فليس مات في هذه السنة ، وقد دفن بسطح قلسيون قرب المدرسة المعظمية بعد أن تهازل الثمانين ، ومما ذكره السخاوي عنه في ضوئه ٤٠١/٨ أنه ناب في القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكنتك ، ثم استقل به مسولا . وبذلك نائب عن ابن الكنتك وليس عن الشريف ابن الدخان ، انظر الحاشية التالية .

(٣) ترك ابن حجر مكان اسمه بيضا ، وقد أضفنا ما بين المقولتين مما كتبه البلاعي بخطه في هامش نسخة هـ حيث قل : « ألقنه الدخان » وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ .

(٤) أَرَزَن الروم هو الاسم الذي أطلقه العرب على ما يعرف بارز روم التي يسميها الأرمن باسم كارن KARIN ويطلق عليها البيزنطيون اسم « ثيودوسيوبوليس » THEODOSIOPOLIS وتسمى أيضا اريزتكين وكانت حاضرة بلكثاس رغم أنها المدينة الإسلامية في القديم « قاليقلا » وأكبر مدنه . راجع في سترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٥) بلد بالروم - انظر معجم البلدان ١٨٣/١ مرقم ٤٦٦ .

وفيهما عزل جمال الدين يوسف بن أبي أصيبعة من نظر الجيش بحلب وأضيف لزين الدين بن السفاح كاتب السر .

\*\*\*

وفي ذى الحجة خرجت طائفة من العرب من غزة على ميسرى الحاج ففتكوا بهم وسلبوهم ، فمشوا حتى وقعوا على بعض ذوى الدرك من جهينة فأووهم وكسوهم وحملوهم إلى القاهرة .

\*\*\*

وحج في هذه السنة أمير ذبية<sup>(١)</sup> وبلاد الهند ، واسمه حسن بن أبي بكر بن حسن الشهر بابن بدر الدين ، ويلقب بالناصر .

\*\*\*

وفيهما وقع الوياء ببلاد كِرمَان<sup>(٢)</sup> ، وفشا الطاعون بهراة ، حتى سَمِعْتُ أَقْطُوهُ - الذى كان رسولاً إلى شاه ملك المشرق - يقول إنه سمع وهو عند شاه رخ أن علة من مات بهراة ثمانمائة ألف .

وتوجه شاه رخ فى جمع عظيم لقتال إسكندر بن قرابوسف ، والسبب فى ذلك أن إسكندر كان نازلاً على قلعة شماخي<sup>(٣)</sup> من بلد شيزوان ، وقاتل صاحبها خليل بن ابراهيم الدربندى<sup>(٤)</sup> مدة ، فاعتنم خليل غيبة إسكندر فى الصيد فهجم على عسكره فقتل منه ناساً ، وأسر ولد إسكندر وابنته وزوجته ، فبعث بالابن إلى شاه رخ فسيره إلى سمرقند ، وأوقف خليل بنت إسكندر وزوجته فى الخرابات مع البغايا ، فلما عاد إسكندر غلب على « شماخي »

(١) راجع مسبق حاشية رقم ٢ ص : ١٦ فى هذه السنة .

(٢) تقع ولاية كرمآن شرقاً فارس وكانت لها قصبتان زمن العباسيين هما « سرجان » و « كيرمان » - ويشير فى سفرناج إلى هذا الازنواج فيقول : أطلق اسم كرمآن - ويقصد بها المدينة - فى الكتب القديمة على العاصمة الأولى . « السرجان » ثم أطلق فى العصور المتأخرة على كرمآن الحالية . وقد تدهورت مكانة كرمآن بسبب غزو تيمور لكلاهما ، انظر أيضاً لحسن التقاسيم للمقدسى ، ص ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، والأصطخرى ص ١٣٥ ، ١٦٨ .

(٣) شماخي أو « شماخية » عاصمة إقليم شروان من مناطق « جيلان » التى يعرفها الجغرافيون العرب باسم « الجبل » وكانت هذه المناطق وما يتبعها مثل طبرستان ورجان من إقليم الديلم وذلك فى القرن العاشر الميلادى وتقع المدينة وللمعنى أسفل أحد الجبال . وكان حاكم هذه الولاية يعرف بشروان شاه . وهو الاسم الذى اصطلاح البغدانىون العرب والمسلمون على إطلاقه على خفائضاتها .

(٤) هو خليل بن إبراهيم المعروف بصاحب شماخي . وقد ألقم فى مملكته نحو أربعين سنة ، وكانت بينه وبين مراد بك العثمانى مودة حتى إن الأخير أوصاه بابنته محمد ، وأمر ولده محمداً ألا يخرج عن رايه ومشورته . وكانت وفاة خليل هذا سنة ٨٦٨ ، انظر الضوء اللامع ٧٧٧/٣ .

حتى خربها ونهب ما بها من الأموال ، وأفحش في القتل والسبي ، فهرب خليل وإستنجد بشاه رخ فخرج في نصرته ، وظفر اسكندر ببنت خليل وامراته فوقفهما في البغايا وألزم كل واحدة منها أن تمكن خمسين رجلاً يزنون بها ، جزاء بما فعل معه خليل .

وكان خروج شاه رخ في ربيع الأول فنزل على قزوین في رجب ، وأمر فيروز شاه أمير الأتراك أن ينزل ويتوجه إلى البلاد ما بين قزوین إلى السلطانية<sup>(١)</sup> إلى تبريز وسائر العراقین ، وينادی بعمارة ما خرب من البلاد ، وزراعة ما تعطل من الأرض وغرس البساتین ، وحط الخراج عمن زرع إلى خمس سنين ، وإعانة الزراع والفلاحین بالبذور والمال ، فلما بلغ أصبهان بن قرا يوسف خبره راسل شار رخ بأنه في طاعته فكف عنه ، ثم أرسل شاه رخ ولده أحمد إلى ديار بكر<sup>(٢)</sup> في ذی الحجة ، وأقام على قراباغ<sup>(٣)</sup> ، وجَدَّ في عمارة تبريز وأظهر العدل ، إلى أن كان ماسنذكره في السنة المقبلة .

وفي هذا الشهر نزلت الشمس برج الحمل في يوم الأحد ثالث عشر شعبان في النصف من برمهات من أشهر القبط ، وانقضى فصل الشتاء والبرد أشدَّ مما كان حتى كان كتحو الذي كان في طوبة من أشهر القبط ، وهو كانون من أشهر الروم ، ثم بعد ثلاثة أيام هجم الحر دفعةً واحدةً ، فدام على ذلك سبعة أيام ، ثم عاد البرد على حاله واستمر في رمضان ، إلَّا أنه في العشر الأخير منه تناقص ووقع بعض الحرّ .

وفي يوم الخميس سادس عشر شعبان برز الأمراء - لمقدمة العسكر المجردین إلى حلب - إلى الريدانية ، وخرج آخرهم يوم الجمعة . وهم سبعة أمراء فيهم : الأتابك والدويدار الكبير والحاجب الكبير ، فتوجهوا ، فلما استهل شهر رمضان أشيع خروج بقية العسكر مع السلطات ، ثم فتر العزم .

(١) السلطانية من المدن الكبرى التي أنشأها المغول ، وقد بدأ أرغون خان في وضع أسسها ، ثم كان تمام إكمالها على يد الجايغو ، سنة ١٣١٥م . وأصبحت عاصمة للدولة الإيخانية نظراً لاتساعها وكثرة عمرانها ومراقفها ، وكانت هناك تسع مدن تدخل في نطاقها ، كما كان يوجد على مشارفها بعض القلاع التي تجبىء الطرق المؤدية إليها والخارجة منها ، كما كانت هي الأخرى على ملتقى عدة طرق ، وقد جعلها المستول في بداية تجديده الجغرافيا ، ولهذا علق في سترانج في بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٦٣ على ذلك بقوله : ان المستول في وصفه الممالك بدلا من ان يبدأ من بغداد ويشرق منها وصف الطرق مبتدئا بها من السلطانية باتجاهها إلى بغداد . . .

(٢) هي أحد الأقاليم الثلاثة نزلتها ثلاث قبائل عربية قبل الاسلام وهي قبائل بكر وربيعة ومضر . اما ديار بكر هذه فكانت تصليها روافد دجلة ولكنها كانت في الواقع اصغر من ديار مضر وربيعة وكانت عاصمتها - آمد ، انظر في ذلك لى سترانج ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٠ .

(٣) سبق التعريف بها . راجع حاشية رقم ٣ ص ١١ .

وفي شهر رجب اجتمعت طائفة من عرب بني حرب ومنازلهم حول عُشْفَان بعد أن كانوا متفرقين في أعمال [ الحجاز ] <sup>(١)</sup> ، فنبهوا غنيا لبعض أهل مكة فقبض ابن عجلان على الغنم وردوها لأصحابها وأنكر عليهم ، فاعتذروا بأنهم اتفقوا مع والده حسن بن عجلان أن لا حَرَجَ عليهم من قبله فيما يفعلونه في غير الحرم ، فأنكر ذلك وأمر بالغاثة عليهم ، فخرج إليهم طائفة من أهل مكة فيهم أخوه علي بن حسن ووزيره شكر <sup>(٢)</sup> وميلب بن علي بن مبارك بن رُمَيْثَة ، وخرج أرنبغا مقدّم الممالك المقيمين بمكة من قبل سلطان مصر ومعه عشرون مملوكا - وذلك في الثالث عشر من شهر رجب - فأوقعوا بهم فقتلوا منهم طائفةً وأعزّم الباقون ، واستاقوا إبلا كثيرة . واشتغل من غلب بالنهب فكمن لهم بعض من اهزم في مضيق فأخذوهم على غرة فقتل مَيْلَبَ وفرّ أرنبغا ، وقتل من أهل مكة نحو الثلاثين ، ومن الترك ثمانية أنفس ونهب جميع ما معهم ، ودخلوا مكة في أسوأ حال وفاز العرب بالغنيمة وتوجهوا إلى بلادهم فصادفهم وصول الوزير ولي الدين بن قاسم وبلغخا الذي استقر شاداً على البهار بجدة ، فبلغهم طرف من القصة فأخذوا حذرهم ، فمروا بمكان الوقعة . ودفنوا بعض القتلى . وتوجهوا خائفين فلم يلقوا أحداً ودخلوا مكة سالمين في أول يوم من شعبان ، فتوجه أرنبغا ومن بقى معه الترك إلى القاهرة فدخلوا في أوائل العشر الثاني من شهر رمضان وذكروا أنه وصل إلى مكة ناس من التجار ومعهم بضائع من قبل شاه رخ بن التلك أمر ببيعها بمكة ، وتفرقةً لئلا يصدق على من عينه من أهل مكة ، وذكروا أن المتكلم على البضائع من قبل سلطان مصر أساء عشرتهم وأخذ منهم عُسُورَ ما معهم ، وكاتب السلطان يستأذنه في تمكينهم من بيع ما أحضروه ومن تفرقته .

\*\*\*

وفي السابع من شهر رمضان قرّر خليل - الذي كان نائب الاسكندرية - في الوزارة ، وصرف تاج الدين بن الخطير ، وكان قد أظهر العجز ، فاتفق أن لحم الممالك الأجلاب تأخر فرجه <sup>(٣)</sup> ، فسعى في الاستعفاء ، فأناط <sup>(٤)</sup> السلطان الأمر بناظر الجيش قترى في الأمر ، ثم قرر هذا فباشر دون الشهر ، ثم عجز وقصر فتعَيَّظ السلطان ، فتلافى ناظر الجيش الأمر

(١) فراغ في نسخ المخطوطة . وقد اضفنا ملحقين المعقوفين من نهاية الأرب في معرفة انساب العرب للقلقشندي . ص ٣٢٢ عند إشارته إلى قبائل بني حرب . ونكر أن بعضهم كان يقطن الحجاز . انظر أيضا معجم قبائل العرب لكحلة . ونسب حرب للبلادى ص ١٥ - ٤٧ .

(٢) في الاصول « سليمان » والتصويب من التحالف الوري ٩١/٤ .

(٣) المقصود بهذا أن الممالك الأجلاب رجعوا إلى الخطير .

(٤) هكذا في الاصل وقد علق البقاعي على هذا في هامش « ز » بقوله : « ناط : متعد بغير ممة . فلا يقلل انطاة »



وآل الأمر إلى أن صُرف خليل عن الوزارة ، وتكلم ناظرُ الجيش في ذلك إلى أن يصل كريم الدين من جدة ، وأقام ناظر الدولة يتصَرَّف ويراجعه ، واستمر الحال إلى أن قدم كريم الدين .

واستهلَّ شوال يوم الأربعاء فلَس السلطان الأبيض وذلك قبل العادة القديمة بأسبوعين ، فإنَّ العادة جرت أن يكون ذلك في ثامن بَشَنَس ، فوقع هذا في الثالث والعشرين من بِرْمُوَّة .

\*\*\*

وفي ليلة السبت ثاني ذى القعدة وُلد على بن محمد بن كاتبه ، أنشأه الله صالحاً في دينه ودنياه ، وأمطرت [ السماء ] في صبيحة هذا اليوم بعد طلوع الشمس واستمرت طول النهار أحياناً ، وذلك في رابع عَشْرَى بِشَنَس ، وكان تقدَّم ذلك سموم حارة في معظم النهار في الجمعة التي قبلها وفي اللَّيْل ، وأضرَّ ذلك بكثير من الحضرات .

وفيه نودى بمنع ضرب أواني الفضة وآلاتها ، وشُدَّ على من يحمل الدراهم المضروبة إلى الحجاز ، لأنَّ التجار يستفيدون منها لرغبة الهنود في الفضة ، فلذلك قُلت بأيدي الناس . .

وفيه استقرَّ شمس الدين الصفدى في قضاء الخنفة بدمشق على مالٍ يحمله ، وكان قدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه .

\*\*\*

وفي ليلة السبت خامس عشرى الشهر هبَّ هواء بارد بحيث عاود الناس لبس الصوف وخصوصاً في الليل وفي أوائل النهار ، وذلك عند انفصال فصل الربيع ودخول فصل الصيف .

\*\*\*

واستهلَّ شهر ذى الحجة بالسبت وكُنَّا تراءيناه فتنسَّرت رؤيته ، ثم ثبت في اليوم الثاني .

وفي يوم الخميس سادس ذى الحجة نودى على البحر ، وكانت القاعدة ستة أذرع وستة عشر إصبعاً .

وفيها وصل حمزة بن على باك بن دُلغاير ، فوقف بين يدى السلطان فقُبض عليه وسُجِّن .

وفيها وقعت بين خَجمَا سُوقُونَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ جَيْشِ حَلَبٍ وَبَيْنَ قُرْمُشٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَتْبَاعِ جَانِيكَ الصُّوفِيِّ بَغِيَّتَابٍ وَقَعَةٌ كَبِيرَةٌ أَمْسِكَ فِيهَا قُرْمُشٌ وَجَمَاعَةٌ مِمَّنْ فَرَّ إِلَى جَانِيكَ ، وَسَرُّ السُّلْطَانِ بِذَلِكَ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفيها - على ما قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرئ - أنه بلغه في مجاورته بمكة هذه السنة أن « أندراس » الخطي - صاحب مملكة الحش الكفرة - مات في الطاعون العظيم الذي وقع في بلاد الحبشة ، حتى مات بسببه من لا يحصى من المسلمين والنصارى ، وأقيم بعده ولده صغير ، فغزاهم شهاب الدين أحمد الملقب بدلاي ملك المسلمين بالحبشة - فغنم وسى وفتح عدة قرى ، واستنقذ « البالي » وهي بلدة من بلاد المسلمين كان العدو غلب عليها ، فأنزل بها ألف بيت من المسلمين ، وأقام أخاه خير الدين في بلد « ركلة » ونشر العدل وأمنت الطريق في زمانه ، والله الحمد .

\*\*\*

وفي هذه السنة فشا الوباء في بلاد اليمن : سَهَلَهَا وَجَبَلَهَا إِلَى صَعْدَةِ وَصَنْعَاءَ ، وَفِي مُقَابِلِهَا مِنْ بِلَادِ بَرْبَرٍ وَالْحَبْشَةِ وَالزَنْجِ .

\*\*\*

### ذَكَرَ مِنْ مَلِكِ فِي سَنَةِ ثَمَنٍ

### وَمُلُوكُهُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَمِيرِينَ

١ - إبراهيم أمير زاه بن شاه رُخ صاحب شيراز <sup>(٢)</sup> وكان قد ملك البصرة ، وكان إبراهيم فاضلاً حسن الخط جداً ، مات في رمضان .

٢ - أحمد بن شاه رُخ ملك الشرق ، مات في شعبان بعد أن رجع من بلاد الجزيرة ثم

(١) انظر النجوم الزاهرة ٦٥/١٥ - ٦٧ .

(٢) « شيراز » كورة من كور فارس وقصبتها أيضاً وقد قصرها العرب وقت الفتح الإسلامي زمن عمر بن الخطاب واتخذوها معسكراً لهم وإذا أخذنا بما ورد في معجم البلدان لياقوت فإن القسم محمد بن القسم الظفي هو « أول من تولى عمارتها » وقد أخذت شيراز في النمو والانتساع في ظل العرب والمسلمين وبلغت شأواً كبيراً زمن الدولة الصفارية . كذلك اهتم بها البويهيون فبنى عضد الدولة البويهى في جنوبها قصراً جعل حوله مدينة جديدة . واهتم المسلمون بتحصينها وأقيم بها ثلاثة مساجد جامعة . ولشيراز أهمية خاصة عند الشيعة ففيها مشهد محمد وأحمد ولدى الإمام موسى الكاظم ، انظر في تفصيل خبرها بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٨٣ - ٢٨٦ .

بلاد الروم ، فحزن عليه أبوه ، واتفق أنه مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان ، وهذا كان من أشدهم ويقال له أحمد جوكي<sup>(١)</sup> .

٣ - أحمد بن عبدالعزيز السبكي ثم الشيرازي ، الشيخ همام الدين ، قرأ على الشريف الجرجاني « المصباح في شرح المفتاح » وقدم مكة فنزل في رباط رامشت<sup>(٢)</sup> ، فاتفق أنه كان يقرئ في بيته ، فسقط بهم البيت إلى طبقه سفلى ، فلم يُصَبَّ أحدٌ منهم بشيء وخرجوا يمضون ، فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم .

وكان حسن التقرير قليل التكلف ، مع لطف العبارة ، وكثرة الورد ، عارفاً بالسلوك على طريق كبار الصوفية ، وكان يتحدر من مقالة ابن عربي ويفرغ عنها . مات في خامس عشر رمضان .

٤ - أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن محمد بن الزاهدی ، المعمر العابد ، شهاب الدين خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ، ذكر أنه ولد سنة ٧٣٧ وأنه سمع من زينب بنت الكمال وغيرها ، فقرءوا عليه بإجازتها ، ولم يظهر له سماع ، ومات في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وستان<sup>(٣)</sup> .

٥ - إسماعيل<sup>(٤)</sup> بن عبدالحق الأسيوطى ، مجد الدين ، كان وقوراً ملازماً حائزاً الشهود ، قليل الشر ، وله سماع وحضور وإجازة من ابن عبدالرحمن بن القاريء ، مات في ثاني المحرم .

(١) الضوء اللامع ٣١١/١ ، وشذرات الذهب . ٢٣٠/٧ حاشية رقم ١ :

(٢) في الأصول - راسيبت - وقد ثبتنا ما بالمتن بعد مراجعة كل من الضوء اللامع ٣٤٨/١ . وللملح للمعين ١١٩/١ . واتحاف الوري ٢٩٩/٤ . وقد لاحظ ابن العماد الحنبلي هذا الاختلاف في رسم الكلمة عند كل من ابن حجر والسخاوى فأسقطها من شذرات الذهب ٢٣٠/٧ . وهى الترجمة التى نقلها - كما نص على ذلك - من إنباء الغمر . وقد ألبنا صديقنا العلامة المحقق فهيم شلتوت بأن هذا الرباط ينسب إلى الشيخ أبى القاسم رامشت عند باب الحزورة . وقد اعتمد في هذا التحقيق على مجيء في شفاء الغرام ٣٣٢/١ .

(٣) جاء بعد هذا في ز الترجمة التالية ، أحمد ، بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصى موقع الحكم . نشأ بالقوصى وقدم القاهرة فأقام بها نحو الأربعين سنة . ويغنى التوقيع وخدم فيه وما كان يخلو من غفلة . مات في أواخر ربيع الآخر سنة ٨٣٩ وقد اكتمل التسعين على ما كان يزعم . استلكنه من تذكرة المصنف . ويلاحظ أن هذه هى نفس الترجمة التى ذكرها الضوء اللامع ٥٤٠/٣ وقال في نهايتها ، استلكنه من تذكرة شيخنا ولم يذكره في تاريخه .

(٤) أورد السخاوى في الضوء اللامع ٩٢٣/٢ ترجمة له مطولة ذكر فيها معظم الأسماء التى وردت في ترجمة ، أحمد بن عبدالحق ، الواردة في إنباء الغمر ٥٥٤/٣ برقم ٢ .

٦- أبو بكر<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي الخوافي - وخواف<sup>(٢)</sup> من قرى خراسان بالقرب من هراة - المروى المعجمي شيخُ العصر زَيْنُ الدِّين ، كان أحد أفراد زمانه<sup>(٣)</sup> ، مات في يوم الخميس الثالث من رمضان بهراة في الرباء ، ويقال إنه لا يُعرف أعجمي يُسمى أبا بكر أو عمر .

٧- باي سنقر<sup>(٤)</sup> بن شاه رخ صاحب كرمان ، مات في ذي الحجة . وكان ولي عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة .

٨- التاج بن سيف بن عبدالله الشَوَيْكِي ( بالشين المعجمة والكاف : مصغر ، نسبة إلى الشويكة مكان بظاهر دمشق ) المعروف بالتاج الوالي ، وقديماً كان يعاني خدمة الأكابر في الحاجة ، وذكر لي أنه كان يخدم شهاب الدين بن الجاهي بدمشق ، وذكر لي مراراً ما يدل على أنَّ مولده كان بعد الخمسين ، واتصل بالملك المؤيد قبل سلطته بعد أن اتصل بالأمير الطنُّبغا القُرْمَشِي فخدمه وراج عليه ، فلما استقر في الملك بالقاهرة ولَّاه الشرطة فباشرها وفوض إليه في أثناء ولايته الحسبة ، فكان في مباشرته ذلك الغلاء المفرط ، ثم في آخر الدولة صُرف عنها واستقر أستاذارُ الصبغة ، وفي مرض موت المؤيد أعيد ، وحصل له في أوائل دولة الأشرف

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ، ويلاحظ أن الضوء اللامع ٩/ - ٦٨١ ترجم له لكن باسم : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الخوافي ، ثم الهروي ، دون أن يفصل بين كلمتي « علي » و « أبي بكر » بكلمة « ابن » كما ذكر أيضاً أنه مات يوم السبت ثمة شوال سنة ٨٣٨هـ في الرباء الحادث بها وهذه إشارة من السخاوي إلى ملجأ هنا في الإنباء .

(٢) في الأصل ، خاف ، وهو خطأ والصواب فيه ما أثبتناه بالفتن فخواف اسم يطلق على منطقة في جنوب غربي « بلخزرا » من إقليم « قوهستان » الذي أطلق عليه ماركو پولو اسم « تينوكين » TUNOCAIN وكلها من أعمال خراسان ويكثر الاكتراد بهذه المنطقة . ولقد كانت « خواف » من أكبر مدن هذه الناحية وهي مذكورة بهذه الصفة في ابن حوقل والمستوفى ، راجع في سترانج بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٣٩٧ .

(٣) الواقع إنه كانت بينه وبين ابن حجر مودة وتقدير فقد نظم فيه ابن حجر شعراً يمححه إذ قل :

فواهتبا الامانى والعوافى  
بمثل سرى القوائد والخوافى

قدمت لمصر يازين الخوافى  
ومسا سرت القوايل منذ دهر

فرد عليه الخوافي بقوله :

وعلمنا في الحديث بالاعتراف  
من الأئمة متدرس المطاف  
تفيض على القوائد والخوافى

أيا من فائق أهل العصر فضلا  
تقدس سرك الصانع فاحصي  
سبقت الله أن يبيحك حتى

انظر السخاوي الضوء اللامع ٩/ ٦٨١

(٤) وردت هذه الترجمة من قبل في وفيات سنة ٨٣٨ من إنباء الغمر . ج ٣ ص ٥٥٧ . برقم ١١ . وانظر هناك حقلية رقم ١ . ص ٥٥٧ .

انحطاط منزلة وهو مستمر على الولاية ، ثم خدّم الأشراف فراج عليه أيضاً ، واستقر معه .  
مضافاً إلى الولاية -المهنداريّة- وأستاداريّة الصنّعة ، وشاد الدواوين ، والحجوبية ، ونظر  
الأوقاف العامة . وغير ذلك .

فأما الشرطة فكان الذى باشرها عنه أخوه عمر غالباً ، ثم فى الآخر صار كالمستبدّ ، ثم  
صُرف واستقر غيره ، ثم صرف وأعيد ابن الطبلاوى ، ثم صُرف ومات وهو على هذه  
الوظائف كلها .

مات بعلّة عسر البول فى آخر يوم العشرين من المحرم ، وبلغنى أنه لقي منه شذائد  
وكان يعتره قبل هذا بحيث إنه شقّ عليه مرّة فخرجت حصاة كبيرة وأفاق دهرًا ثم عاوده ،  
ثم كانت هذه هى القاضية .

وكان حسن الفكاهة ، ذربّ اللسان لايبالى بقول ، وتثقل عنه كلمات كفر مخلوطة  
بمجون لاينطق بها من فى قلبه ذرة من إيمان ، فإن كان <sup>(١)</sup> . . . . . مرضاً نفعه فإنه  
كان كثير الصدقة والبرّ المستمر ، ولم يتعرّض السلطان لماله ، وترافع أخوه عمر وزوجته ،  
وقرّر عليها خمسة آلاف دينار ، ثم أعفيت من ذلك باعتناء أهل الدولة .

٩- جُلبان خوند الجركسية زوج السلطان والدة ولده يوسف الذى قرّر أميراً كبيراً وهو  
مراهق ، وكانت من جواريه فأعتقها وتزوَّجها وحظيت عنده ، وحيّت سنة أربع وثلاثين ،  
وكانت فى عظيمة زائدة مفرطة ، وماتت بعلّة الصرع فى يوم الخميس ثانى شوال . . . . . وقد أقدم  
السلطان من أهلها عدداً كبيراً أحضرهم من بلاد الجركس وأقطعهم وخوّلهم ، وخلفّت من  
الأمّعة والأقمشة والملابس والنقد شيئاً كثيراً جداً ، يقال يقرب من سبعين ألف دينار .  
١٠- الحسين ، الإمام العلامة الملقب الأمير ، ابن أمير المسلمين أبى فارس الحفصى ،  
وكان أخوه لما مات فى العام الماضى استقر ولده فى المملكة ، ثم أراد الحسين الثورة فظفر به  
فقتله ، وقتل أخوين له ، وعصمت المصيبة بقتل الحسين ، وكان فاضلاً مناظراً ذكياً ، ذكر لى  
ذلك صاحبنا الشيخ عبدالرحمن البرشكى ، رحمة الله تعالى .

١١- خُشّ قَدَم <sup>(٢)</sup> الحصى الظاهرى - كان خازندار السلطان ثم صُرف عنها . واستقرّ  
زماماً إلى أن مات ، وخلف مالاً جزيلاً يقال يقارب مائة ألف دينار ، منه غلال مغزونة قُوِّمَتْ

(١) بيلغى فى جميع النسخ بقدر ثلاث كلمات أو أربع .

(٢) يلاحظ القارئ ورود هذا الاسم تارة بهذا الرسم وتارة أخرى برسم « خشقدم » ٢٨ س ٨ وكلاماً صحيح وسنوره  
كلما جاء برسم خشقدم .

بسته عشر ألف دينار . وصار للسلطان من تركته مالٌ كبير ، وكذا من تركته خوند رُوج يَلْبَغَا النَّاصِرِي ، وقيل وصل ثمنها قدر عشرين ألف دينار ، وكان مرضه بالقولنج ، في أوائل السنة ، فتعافى ثم انتكس مراراً إلى أن مات ، وكان شهياً يَحِبُّ الصيد ، وفيه عصبية ، وحُلُقُه سيء إلى الغاية .

وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ أَنشَأَ مَكَاناً بِالْقَرَبِ مِنَ الْأَخْفَافِينَ<sup>(١)</sup> لِيَجْعَلَهُ مَدْرَسَةً وَعَجَّلَ بَيْنَاهُ صَهْرِيح ، وَابْتَدَأَ فِي عَمَلِ سَبِيلِ لِسْقَى الْمَاءِ ، فَكَمَلَ فِي مَدَّةِ ضَعْفِيهِ ، وَجَرَتْ لَشَمْسِ الدِّينِ الرَّازِي بِسَبَبِ إِبْثَاتِ وَقْفِيَةِ دَارِهِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ إِهَانَةً مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ ، وَاسْتَقَرَّ جَوْهَرُ اللَّالَاءِ رَمَافاً بَعْدَ مَوْتِ خَشَقْدَمٍ مَضَافاً لَوُظِفَتِهِ .

١٢ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَابِرِ الْعَجْلُونِ ثُمَّ الْأَزْهَرِيِّ الشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ ، أَحَدُ مَنْ كَانَ يُعْتَقَدُ بِالْقَاهِرَةِ<sup>(٢)</sup> . مَاتَ فِي شَوَالٍ وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ<sup>(٣)</sup> . وَكَانَ خَيْرًا دِينًا سَلِيمَ الْبَاطِنِ ،<sup>(٤)</sup> يَحْفَظُ الْقُرْآنَ ، وَيَلَازِمُ الذِّكْرَ وَالْعِبَادَةَ ، وَلَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ ، وَتُذَكَّرُ عَنْهُ كَرَامَاتٌ ، وَكَانَتْ بِيَدِهِ إِمَامَةُ الْمَدْرَسَةِ الطَّيْبَرِيَّةِ<sup>(٥)</sup> الْمَجَاوِرَةِ لِلْجَامِعِ الْأَزْهَرِ

١٣ - صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِي بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ هَرَمِزِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَوْشَعَ الْمَغْرِبِيِّ الزَّوَاوِيِّ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، كَانَ خَيْرًا ذَاكِرًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْفَقْهِ ، مَلَازِمًا لِحَضُورِ مَجَالِسِ الْعِلْمِ ، وَجَاوِرًا بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ مَدَّةً ، وَحَصَلَتْ لَهُ جَذْبَةٌ ، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَسَكَنَ قَرْيَةَ الظَّاهِرِ بِالصَّحْرَاءِ ، وَحَسَّنَ ظَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِيهِ ، ثُمَّ سَكَنَ الْقَاهِرَةَ وَتَنَزَّلَ بِدَرَسِ الْحَدِيثِ بِالْمَوْيِدَةِ ، وَرُتِّبَ لَهُ فِي الْجَوَالِي ، وَدَخَلَ فِي وَصَايَا

(١) هُوَ مِنْ أَسْوَاقِ الْقَاهِرَةِ الْكَبْرَى الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً زَمَنَ الْمُؤَلَّفِ . وَيُنْسَبُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مِنْ بَيْعِ أَخْفَافِ النِّسَاءِ وَنَعْلَانٍ . وَهَذَا السُّوقُ مِنْ إِنْشَاءِ الْأَمِيرِ يُونُسَ النُّوْرُوذِيِّ ، انْظُرِ الْخَطَّ الْمَغْرِبِيَّ ٤٧٨/٢ .

(٢) خَلَّتْ نَسْخَةُ هـ مِنْ عِبَارَةٍ « الشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ أَحَدُ مَنْ كَانَ يُعْتَقَدُ بِالْقَاهِرَةِ » . (٣) لَمْ تَرِدْ فِي هـ عِبَارَةٌ « وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ » .

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي هـ عِبَارَةٌ « يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَيَلَازِمُ الذِّكْرَ وَالْعِبَادَةَ » .

(٥) تَنْسَبُ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ إِلَى مَنْشَطِهَا الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ طَيْبَرِسَ بْنِ عِبَادَةِ الْوَزِيرِيِّ الْخَزَنْدَارِيِّ مَمْلُوكِ الْخَزَنْدَارِ الظَّاهِرِيِّ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ وَنَائِبِ الْجَبِيوشِ فِي مِصْرَ . وَقَدْ جَعَلَ فِيهَا مَدْرَسًا لِلْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ . وَاشْتَرَى الْمَغْرِبِيُّ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ فِي خَطِّهِ ٣٤٨/٣ وَنَكَرَ أَنَّ مَوْسِمَهَا تَأْتِي فِي رَحْمَتِهِ وَتَنْهَبُ سُلُوفُهَا بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَلَى مُحَاكَاةِ مَا فِيهَا مِنْ صِنَاعَةِ الرَّخَامِ . وَاشْتَرَى إِلَى أَنَّ الْفَرَاغَ مِنْ عَمَلِهَا كَانَ سَنَةَ ٧٠٩ وَكَانَتْ بِهَا خَزَانَةُ كُتُبٍ ، إِمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَوْسِمِهَا فَقَدْ كَانَ نَائِبُ الصَّبِيحَةِ لَمْ اسْتَقْدَمَهُ « لَاجِنٌ » إِلَى مِصْرَ حِينَ آتَى إِلَيْهِ مَقَالِدُ السُّلْطَانَةِ فِيهَا . وَحِينَئِذٍ وَلاَ نِيَابَةَ الْجَيْشِ بِدِيَارِ مِصْرَ وَذَلِكَ سَنَةَ ٦٩٧ ، فَهَبَشَ النُّقْلَةَ مَبَاشَرَةً مُشْكُورَةً إِلَى الْغَلِيَّةِ مِنْ إِقْلَمَةِ الْحَرَمَةِ وَإِدَاءِ الْأَمَانَةِ وَالْعَفَةِ الْمُرْطَلَةِ بِحَيْثُ إِنَّهُ مَا غَرَفَ أَنَّهُ قَبْلَ مِنْ أَحَدٍ مَدِيَّةً مَعَ الْقَزَامِ الدِّيَانَةِ وَالْمَوَاطِنَةِ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ مَعَ الْغِنَى الْوَاسِعِ . رَاجِعْ أَيْضًا النُّجُومَ الزَّاهِرَةَ ٢٤٦/٩ ، وَالدَّرَجَاتِ الْكَلِمَةَ ٢٠٥٤/٢ .

كثيرة ، ولكنه لم يُسمع عنه سوء في تصرفه ، وكان <sup>(١)</sup> يصل إليه من سلطان الغرب كل سنة مبلغ . وكان شهياً يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالى بهم ، وذكر أنه سمع من [ الشيخ محمد المراكشي ] <sup>(٢)</sup> . وأجاز لأولادى .

ومولده تقريباً سنة ستين ، رأيته بخطه : « وُلِدْتُ أوائل الستين ومبعمائة » ، ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشرى شهر رجب <sup>(٣)</sup> .

١٤ - عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر المصرى ثم الدمشقى زين الدين ، واسم الفخر محمد بن على ، تفقه قليلاً وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره ، فسمع على الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه ، وعلى ابن المحب جزء العالى - أنا الحجار وعشرة الحداد ، أنا إبراهيم بن صالح - وعلى الصلاح ابن أبى عمر بعض مسند عائشة من مسند أحمد ، ومات في جمادى الآخرة .

١٥ - عبدالرحمن بن على بن محمد الحلبى الحنفى ، الشريف ركن الدين المعروف بالذخان <sup>(٤)</sup> ، اشتغل بدمشق <sup>(٥)</sup> وكان مشاركاً في عدة فنون وناب في الحكم مدة ، ثم ولى القضاء استقلالاً بغير بذل ولا سعى بعد موت ابن الكشك فحمدت سيرته ، وكان ماهراً في فروع مذهبه . مات في ليلة الأحد ٢٧ من المحرم <sup>(٦)</sup> .

١٦ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد العدنانى الشهير بالبرشكى <sup>(٧)</sup> ، صاحبنا المحدث الرحال الفاضل زين الدين ، أخذ ببلاطه عن جماعة ، ورحل إلى المشرق قديماً سنة ست عشرة ففتح وحمل عن المشايخ ، وأجاز له الشيخ برهان الدين الشامى قديماً ، وكان حسن الأخلاق ، لطيف المجالسة ، كريم الطباع - رحمه الله .

(١) ذكر البقاعى في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٢٣٨ أنه كان معضداً للمغاربة في ضروراتهم

(٢) فراغ في الأصل والإضافة من ترجمته في عنوان الزمان للباقى .

(٣) جاء تكملة لهذه الترجمة في ز العبارة التالية : « وفي نسخة . سمع على الجمال الحنبلى والعز بن جماعة وعلى الشرف ابن الكوكب مشيخة ابن عبدالدايم وأشياء . وعلى المراغى السنن للدارقطنى . وعلى حماد التركمانى جزءاً فيه منتقى من مسموعات أبى ذر وحديث . مات بعد العصر يوم الثلاثاء ٢٦ رجب . ودفن من القد » .

(٤) في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ ، ابن الذخان . « على أن شذرات الذهب ٢٣١/٧ أسقطت كلمة « ابن » واكتفت بالذخان كما جاء في الإنباء أعلاه .

(٥) لم ترد في ه عبارة « وكان مشاركاً في عدة فنون » .

(٦) في ه « السليح » من المحرم . وفي الضوء اللامع ٢٩٤/٤ « سبيع عشر » .

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٣٤٧/٤ .

وكذا<sup>(١)</sup> ماتت في هذه السنة زوجته ابنة القاسي وولده منها .

١٧ - عبدالعزيز ابن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن عمر بن حياة بن قيس ، الحارثي الأصل ، الدمشقي نزيل<sup>(٢)</sup> . . . . . عز الدين أبو العز و يُدعى محمداً ، كان كثير العبادة ملازماً للصلاة في الليل ، وله اشتغال بالعلم وتصانيف ونظم ونثر ، وتذكر عنه كرامات وكلام في الرقائقي ، مات في ١٣ جمادى الأولى .

١٨ - عبد الملك بن علي بن أبي المنيّ الباني نزيل حلب<sup>(٣)</sup> ، ويُعرف بالشيخ عبيدٌ ، وُلِدَ في حدود سنة سبعين<sup>(٤)</sup> ، واشتغل بالفقه والعربية والقرآن ، وكان حفظ المنهاج واشتغل على الشيخ بيرو ، والقاضي شرف الدين ، وشمس الدين النابلسي وكان يشتغل في الجامع الكبير بحلب ، وأخذ عنه جمع جَم ، وناب في الخطابة بالجامع ولم يكن حيناً . مات في جمادى الآخرة ، وكانت جنازته حافلة جداً ، وعاش ستين سنة<sup>(٥)</sup> ، وتقدم في العربية والقراءات ، وشغل الناس كثيراً ، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع مدة إلى أن مات .

١٩ - عبد المولى بن محمد بن الحسن الخولاني ، الإمام ولي الدين ، ولد بقرينا<sup>(٦)</sup> ، ولازم بتعز الإمام رضي الدين بن الحياط ، والإمام جمال الدين محمد بن عمر العوادي ، والفقيه أحمد بن عبدالله الحارزي ، والفقيه وجيه<sup>(٧)</sup> الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الزوقري ، وقرأ عليهم الفقه ،

(١) من هنا حتى نهاية الترجمة وارد في ز فقط لكن راجع الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٣٣ . س ٥ - ٦ ..  
(٢) يبيّض في الأصول وكذلك في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ٢٣١ . س ١٤ ، ولم تستطع الاستدلال على ما يساعدنا على إكمال النقص .

(٣) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبد الملك بن عبدالله بن عبد الباقي بن عبدالله بن أبي المنيّ . هذا وقد ترجم له البقاعي ترجمة قصيرة في عنوان الزمان برقم ٣١٠ . وكذلك في مختصره عنوان العنوان ، ووصفه في كليهما « بالامام العالم الفقيه النحوي » .

(٤) الوارد في الضوء اللامع ٣٢٠/٥ وشرحات الذهب ٢٣١/٧ . أنه ولد في حدود ستة وستين . هذا ويلاحظ أن البقاعي ترك مكان ولادته وسنتها فراغا حين ترجم له في عنوان الزمان . برقم ٣١٠ .

(٥) علق البقاعي على هذا في هـ بخطه فقال : « وعاش ستين سنة » لا يصح أما على قول فواضح . أما على قوله فعاش سبعين سنة فنقص قليلا وأعلم . ويزيد المحقق هنا أنه إذا كان « بيرو » الوارد أعلاه هو نفس « بيرو » المذكور في الدرر الكامنة ١٣٩٥/٢ فإنه انتقل إلى بيت القدس وقطنه بعد السبعين وقال به حتى مات ولم يشر ابن حجر إلى سنة وفاته حتى نستدل منها على الوقت الذي اشتغل فيه صاحب الترجمة على الشيخ بيرو .

(٦) في شرحات الذهب ٢٣١/٧ « ولد بقرين تعز » وفي الضوء ٣٦٠/٥ « ولد بقرين » .

(٧) في هـ « وحيد » .



ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي ، وأخذ عنه النحو واللغة ، وجاور معه بمكة وبالطائف . ومهر إلى أن صار مفتي تعز مع ابن الخياط ، ومات بالطاعون أيضا .

٢٠ - عثمان بن قُطْلَبَك بن طُرْعَلَى التركمان المعروف بِقُرَائِلُك ، كان أبوه من أمراء التركمان بديار بُكْر ، وتأمّر هو بعده ، وكان شجاعاً أَهْوَج<sup>(١)</sup> ، وله مع الترك والعرب وقائع ، ولما طرق اللنك البلاد انتمى إليه ، ودخل في طاعته ، فاستتابه في بلاده ، وحضر معه فتح البلاد الشامية ، ثم وقعت له وقعة مع جكم [ من عوض ] لما ولى السلطنة بحلب فقتل جكم في الوقعة وقوى قرايلك واستولى على ماردین وقتل صاحبها وهو آخر أهل بيته .

وكان بينه وبين حُدَيْثَةَ بن سيف بن فضل أمير العرب ، وبين حُمَيْد بن نُعَيْرِ عداوة ، فنصر قُرَائِلُك هذا فكبس حُدَيْثَةَ بالقرب من شَيْزَر ، وكاتب الملك المؤيد قرا يوسف في الغارة على قرايلك ، وسار المؤيد من مصر ، فلما بلغ ذلك قرايلك ترامى على المؤيد وانتمى له ، فأرسل إلى قرا يوسف يُشَفِّع فيه ، فرجع عنه ، ثم صار قُرَائِلُك يغير على بلاد قَرَا يوسف فحقيق منه وكَبَسَهُ قَرَا منه إلى حَلَب ، فتبعه فَجَفَلَ أَهْلُ حَلَب من قرا يوسف وفروا على وجوههم إلى الشام . ثم إلى مصر ، ثم كبس قُرَائِلُك على بَيْرَمِ النائب بأرزنگان<sup>(٢)</sup> فقتله ، وانتفتت وفاة قرا يوسف ثم المؤيد وغلب قُرَائِلُك على أرزنگان ، وكانت له وقعة مع بَرَسْبَايَ - قبل أن يلى السلطنة ، وبَرَسْبَايَ يومئذ نائب طَرَابُلُس - انكسر فيها بَرَسْبَايَ ، وبسبب هذه الوقعة غزا برسباي في سلطنته آمد .

وكانت له وقعة أخرى مع بُرْهَانِ الدين قاضي سيواس قُتِلَ فيها البرهان . واستمر قُرَائِلُك أمير آمد وملك ديار بكر . وشرع في إيواء مَن هَرَبَ مِنَ السلطان الأشرف ، فجَهَّزَ له عَسْكَراً في سنة ٣٢ فتوجهوا لجهة آمد فكبس هابيل بن قرايلك الرها - وهى في طاعة السلطان - فأخذها عنوة واستباحها ، فوصل العسكر فأسروه ، ثم جهز للقاهرة فاتفق موته بالطاعون سنة ٣٣ ، ثم غزا الملك الأشرف آمد ففرَّ قُرَائِلُك واستمر الأشرف يحاصر آمد ، واستمر قُرَائِلُك على حاله في نهب القوافل وقطع الطريق ، ثم إنَّ قرايلك جهَّزَ مَن نَهَبَ

(١) اسمها في هامش هـ بخط البقاعي ، الذى يذكر من ولّاهه وجيئه فيها يدل على انه ثبت عارف لا هوج فيه .

(٢) وقد يقال لها « أرزنگان » ، وإن غلب النطق بالرسم الأول وهو الرسم الذى اتخذته ياقوت في معجمه . وتقع أرزنگان في منطقة الغرات الأعلى ، ويُجْمَعُ ياقوت وابن بطوطة والمستوفى على امتدادها من حيث كثرة الخيرات وطيب الهواء والمعروف ان اغلب أهلها من الأرمن ، اما المسلمون الذين يعيشون فيها فيكتفون التركية . وقد اهتم بها السلاجقة فجدد عمارتها السلطان علاء الدين كيقبال السلجوقي في اخريات القرن الثالث عشر الميلادى .

التركمان الذين حول حَلَب ، فتجهز له الأشرف نفسه فلم يتم له أمر وأذعن للصلح ، ثم اتفق أن إسكندر بن قرا يوسف فرّ من ميران شاه وَلِدَ اللَنَك ، فبلغ خبره قرائك فتبعه ، فلما تلاقوه كسره إسكندر كسرة شنيعة ، وانهمز قرائك فوقع في خندق البلد وهي أَرْزَن الرُّوم (١) ، فنزل إليه جماعة من جهته فاحتملوه ودلّو من بالقلعة لهم الحبال ورفعوه .

مات في العشر الأخير (٢) من صفر في هذه السنة ، وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ، وذكر لى الشيخ بدر الدين بن سلامة ، أنه لما استولى على ماردين استصحبه ، قال : « فوجدته في عيشة نشطة (٣) إلى الغاية ، وفي غالب زمانه يشتغل بالشعر » وتفرق أولاده بعده في البلاد وانكسرت شوكتهم جدا .

٢١ - على بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الحسنى ، إمام الزيدية ، مات وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر ، فقام بقصر صنعاء عبد من عبيد الإمام ، يقال له سنقر ، وأراد أن يجعلها ملكة بالشوكة ، فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه ، وأقاموا مهدي بن يحيى بن حمزة قريب الإمام . وجده حمزة هو أخو محمد جد صلاح ، ويقال إن أم الإمام راسلت صاحب زبيد الملك أنطاسر تسأله أن يرسل إليهم أميراً على صنعاء ، ولم تتحقق ذلك إلى الآن . .

٢٢ - فيروز (٤) ، قطب الدين فيروز شاه بن بهمن بن جردن شاه بن طغلق بن طبق شاه ، صاحب هرمز والبحرين والحسا والقطيف .

٢٣ - قصروه (٥) [ من تماراز الظاهري ] نائب الشام ، كان من بقايا عماليك الظاهر برقوق ، تقدم في دولة الأشرف وولى أمير آخور في أول دولته ، ثم ولاء نيابة طرابلس ، ثم نقل إلى حلب في سنة ثلاثين فاستمر إلى سنة ٣٧ ، ثم نقل لنيابة دمشق بعد موت جبار قطلي في شعبان منها ، وكان عاقلا ، واستمر إلى أن مات في ليلة الأربعاء ثالث ربيع الآخر (٦) .

(١) راجع ماسبق حاشية رقم ٢ ص ٣١ .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٥ / ٢٧٤ أنه مات في العشر الأول من صفر .

(٣) في الضوء ، شطة ، ولعله يقصد أنه كان يعيش بعيدة عن الحق انظر لسان العرب مادة « شطط » .

(٤) ورد اسمه في الضوء اللامع ٦ / ٥٩٣ ، فيروز شاه قطب الدين بن تهم بن جردن شاه . . . وفي « دهمتم » بفتح الداء المثلثة وسكون الميم وكسر الداء المثناة . .

(٥) سيعيد ابن حجر ترجمته مرة أخرى في ص ٦١ وفيات سنة ٨٤٠ ترجمة رقم ٢٢ .

(٦) في بعض النسخ « ربيع الأول » ولكننا قلنا ما بالبلن بناء على ما في الضوء ٦ / ٧٣٩ وملجاء في جدول السنين في التوقيعات الإلهامية ص ٤٢ من أن السبت كان أول ربيع الأول وإن الاثنين كان أول الثاني له .

٢٤ - كَيْش بن جَمَاز الحسني ، كان قَصَدَ القاهرة ليتولَّى إمرة المدينة فظفر به قوم لهم عليه ثار فقتلوه قَبْل أن يدخلها .

٢٥ - مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَاز بن شبيحة ، أمير المدينة النبوية مات فتنازع العجل بن عجلان ، وعلي بن مانع في الإمرة ، ثم استقرت الإمرة لأميان<sup>(١)</sup> بن مانع عوض أبيه ، وكان قتله في جمادى الآخرة .

٢٦ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر<sup>(٢)</sup> الفَوَّي الأصل ، المكي : جمال الدين ، أبو المحامد المرشدي ، وُلِد في ربيع الأول سنة سبعين وسبعائة<sup>(٣)</sup> وأُسمِع على النشاوري وأبى الفضل النويري والأميوطي وغيرهم ، ورحل إلى القاهرة فسمع بها الكثير ، وطلب نفسه فسمع على التقى ابن حاتم ،

وقرأ الألفية على الحافظ زين الدين العراقي ، وأذن له ، وله إجازة من مسند الشام كالصَّلاح بن أبي عمر ، وابن أميلة وغيرهما ، وخرج له الشيخ الأقفهسي أربعين [ من طريق أربعين من الفقهاء الخفية ]<sup>(٤)</sup> ، والجمال بن موسى فهرستا ، وصحب المجد الشيرازي وحفظ عنه من اللغة شيئاً كثيراً ، ثم صار يتعاني ذلك في كلامه وفي مراسلاته ، ومات في حادى عشرى شهر رمضان وقد قارب السبعين ، ولم يكن في مكة - ممن له المعرفة بالفقه والنحو ، مع الديانة والصيانة - نظيره .

٢٧ - محمد بن أحمد بن عبدالعزيز<sup>(٥)</sup> بن الأمانة الأبيارى الأنصارى القاهرى القاضى بدر الدين ، وُلِد في حدود الستين وجاء القاهرة مع أبيه واشتغل ، فذكر لي أنه قرأ على الشيخ عبدالمحيى الأسيوطى ، وأن الأسيوطى أخبره بأن الشيخ سراج الدين البلقينى قرأ على الأسيوطى في مبدء أمره ، وكان الأسيوطى قد عمر ، وهو والد إسماعيل وأحمد المتقدم ذكرهما قريباً .

(١) هذا هو الاسم الصحيح كما نص عليه السخاوى في الضوء اللامع ٢ / ١٠٤١ وان قال إن المقريزى ذكره في أكثر من موضع باسم « وميان » وكنت وقلته سنة ٨٥٥ . انظر شذرات الذهب ٧ / ٢٨٥ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبد الوهاب بن أحمد » .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي « عندي سنة ست وسبعين » والله اعلم .

(٤) الإيضاح من الضوء ٨٤٨ / ٦ للإيضاح .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عثمان » ولكن الضوء ذكره في ١٠٥١ / ٦ هكذا « محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عثمان الأنصارى الأبيارى ثم القاهرى ويعرف بابن الأمانة » انظر الضوء اللامع ج ١١ ص ٢٣ .

سمع الشيخ بدر الدين المذكور من عبدالله الباجي ، ومن سراج الكومي وطبقتهما ، وأكثر عن شيوخنا ، ولأزم الشيخ سراج الدين البلقيني وابن الملحق والعراقي ، واشتغل في الفقه والحديث والعربية ومهر ، وسكن المدرسة الصالحية <sup>(١)</sup> ووقع فيها على الحكام مدة ، ثم ناب عن القضاة ، واستمر إلى أن كان كبير النواب في آخر عمره ، وحج قبل موته بقليل ودرس للمحدثين ، وولى عدة وظائف ، ودرس بالهكارية ، وتصدى للفتيا والاشتغال بالفقه وغيره ، وأضيف إليه قضاء الجيزة مدة وغيرها .

وكان قليل الشر ، حسن المحاضرة والذاكرة ، يستحضر كثيراً من أخبار القضاة الذين أدرَكهم وما جرياتهم ، وله نوادر ظريفة ، وحضر معنا سماع البخاري <sup>(٢)</sup> بالقلعة يوم الأحد إلى العصر ، ورجع إلى بيته فأقام يوم الاثنين وهو طيب ، إلى أن دخل الليل فصل العشاء ، ودخل الفراش وقال : « أجد غماً » فلم يلبث أن مات فجأة ، وقد قارب الثمانين ، رحمه الله تعالى .

واتفق أن بعض الناس شكك أهله وأولاده في موته ، وقال لهم : « هذا به سكتة ، ويجب أن تختبروا أمره لثلاث دنفونه حياً » فأحضروا طبيباً فحسّه وأمر بقصد ، فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الأطباء وقالوا : إن ذلك لا يضر ، فقصد فخرج منه دم كثير ، ثم قصد في الذراع الآخر فخرج منه أيضاً دم كثير ، فترك إلى أن أمسى ثم إلى أن أصبح فاتفقوا على موته ، ودفن في ثامن عشر شعبان ضحى يوم الأربعاء ، وخلف أربعة ذكور .

٢٨ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحياض الحافظ الجبل <sup>(٣)</sup> الملقب ، حافظ البلاد ليمينية جمال الدين بن الإمام رضى الدين ، ولد سنة [ سبع وثمانين وسبع مائة ] <sup>(٤)</sup> وتفقّه بأبيه <sup>(٥)</sup> وغيره حتى مهر ، ولأزم الشيخ نفيس الدين العلوى في الحديث ، فها مضى إلا اليسير حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شيء ، وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي ، وأخذ عن

(١) تنسب المدرسة الصالحية إلى يائنها الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي شيدها بخط بين القصرين من القاهرة ورتب فيها دروساً لفقهائ المذاهب الأربعة . ولا كان عهد الملك المعز أيك التركماني إقام إيدكن البنداداري الصالح في نيابة السلطنة بمصر فوافظ الجلوس بهذه المدرسة وكثرت الأوقاف عليها وعلى مدرسيها الأربعة وكلن لكل مدرس معيادان وعدة طلبية ، انظر الخطط للمقريزي ٣/٣٣٣ .

(٢) في هـ ، الحديث ، بدلا من « البخاري » .

(٣) نسبة إلى « جبل » التي ذكر يقولونها أنها من لحسن مدن اليمن وانزهاها ، وإنها تسمى أيضا بذات النورين .  
(٤) الإضافة من الضوء اللامع ٤٥٦/٧ .

(٥) هو أبو بكر بن محمد بن صالح الهمداني الجبل المولود سنة ٧٤٢ والمتوفى سنة ٨١١ . راجع عنه أنباء الشعر ٣/٤٠٨ برقم ١٧ ، وال ضوء اللامع ج ١١ ص ٧٨ وشذرات الذهب ٩١/٧ .

القاضي عبد الدين الشيرازي ، واغتبط به حتى كان يكتبه فيقول : « إلى الليث ابن الليث ، والماء ابن الغيث » .

ودرس جمال الدين بتعز وأقفى ، وانتهت إليه رئاسة العلم بالحديث هناك ، ومات بالطاعون في هذه السنة .

٢٩ - محمد بن عمر بن أبي بكر <sup>(١)</sup> ، تاج الدين بن الشرايشي ، مات في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الاثنين العشرين منه ، وقد أسنَّ ، وتَغَيَّرَ عقله ، وسمع الكثير من الشيخ بهاء الدين بن خليل ، ورأيت قراءته عليه في صحيح البخاري سنة سبعين ، وبلغ بضعا وثلاثين سنة ، وطلب الفقه ، وكتب الكثير بخطه الحسن المتقن ، ولازم شيخنا ابن الملقن ، وأكثر عن شيخنا العراقي ، وسمع الكثير من أصحاب السبط والطبقة ، ثم من أصحاب أصحاب المحب ، ثم من أصحاب أصحاب الفخر ، ودار على الشيوخ وسمع معي كثيراً ولم يهر ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية ، وكان يعلّق الفوائد التي يسمعا في مجالس المشايخ والأئمة ، حتى حصل من ذلك جملة كثيرة ، ثم تسلط عليه بعض أهله فمزقوا كتبه بالبيع تمزيقاً بالغا ، لأنهم كانوا يسرقون المجلدات مفرقات من عدة كتب قد أنقنها وحرّرها فيبيعونها مفارقة ، وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كرايس بالرطل ، وضاعت كرايسه وفوائده .

وقد تصدى للإسباع ، وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى أن مات ، رحمه الله تعالى .

واجاز لي في استدعاء أولادي غير مزة .

قال <sup>(٢)</sup> : التقى القلقشندي : وكان قد تَغَيَّرَ قبل موته بنحو ثلاثة أشهر ، ودُفن بالقرافة ، وكان فاضلاً بارعاً يكتب الخط الحسن ، وكان مُلقاً ، وزاد عليه ذلك في آخر عمره ، حتى أنه صار يحدث ويأخذ الاجرة على التحديث ، وحديث بالكثير .

٣٠ - محمد بن أبي فارس المنتصر أبو عبد الله ، مات في يوم الخميس ٢١ صفر بتونس ولم يَنْهَ في أيام ملكه لطول مرضه ، وكثرة الفتن ، واستقر بعده شقيقه عثمان فقبض على الهلالي القائد ، وقتل في أقاربه بالقتل ، فخرج عليه عمه أبو الحسن صاحب بجاية .

(١) جاء في هامش هـ بخط البلقاعي « ابن محمد بن علي ، الشيخ أبو الفتح ، ولكنه في الضوء اللامع ، محمد بن عمر بن بكر بن محمد بن علي » .

(٢) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في هـ .

٣١ - يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن القبابي <sup>(١)</sup> ، محصى الدين أبوزكريا المصري ، وُلد في أواخر سنة ستين أو في أول التي قبلها ، وقدم القاهرة فاشتغل بها ، وحفظ التنبيه ، والألفية ، ومختصر ابن الحاجب ، وحضر دروس البلقيني ، وابن الملقن ، والأنباسي وغيرهم ، واشتغل في علم الحديث على العراقي ، ولأزم عز الدين بن جماعة في قراءة المختصر ، ومحب الدين بن هشام في العربية ، وطاف على الشيوخ في الدروس ، ثم ارتحل إلى دمشق وهو فاضل ، فأتى شهاب الدين الزهري على فضائله حتى قال : « ما قدم علينا من طلبة مصر مثله » ولأزم الزهري حتى قرأ عليه نصف المختصر وأذن له ، وتكلم على الناس بالجامع ، وسكن بعد الفتنة العظمى « بيت روجا » فأقام بها ، وبُذِل إلى مصر حين دخل إليها مع الشاميين ، ثم عاد ولأزم عمل الميعاد .

وكان فصيحا مفوها ، فاجتمع عليه العامة وانتفعوا به ، وقرأ صحيح البخاري عند نوروز ، ثم نأب في الحكم عن ابن حجي سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، واستمر في ذلك ، ولم يكن في أحكامه محموداً .

وكان في بصره ضَعْف ، فتزايد إلى أن أضمر ، وهو مستمر على الحكم ، وكان يُؤخذ بيده فيعلم بالقلم ، وتؤخذ عنه الفتوى ثم يكتب هو اسمه ، وكان فصيحا ذكياً مشاركاً في عدة فنون ، جيد الذهن ، لين العريكة ، سهل الانقياد ، قليل الحسد ، مع المروءة والعصية ، وقد أقبل في أواخر عمره على إلقاء الفقه ، فدرّس في المنهاج ، والتنبيه ، والحجوى بالجامع ، وكان قد درّس بالرواحية <sup>(٢)</sup> ، ونأب في تدريس الشامية البرانية ، واجتمع به في

(١) في الضوء اللامع ١٠/٥١٠٥١ : القبابي : نسبة إلى القباب ، وهي قرية من أضموم الرمان من الشرقية في مصر ، ولكن جاء في الشذرات ٧/٢٣٢ : العبابي نسبة إلى عباب ففتح العين المهمل وتشدّد الواو .

(٢) كانت المدرسة الرواحية من مدارس الشافعية وكانت تقع إلى جوار المسجد المعروف بمشهد على الملاصق للجامع الأموي ودخل باب الفرديس . وقد جاء في الدارس ١/٢٦٥ حاشية رقم ٥ أن هذه المدرسة قد تحولت للأسف إلى دار للسكن وكان تشييد الرواحية على يد القنجر زكي الدين بن أبي القسم المعروف بدين رواجية هبة الله ابن محمد الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ٦٢٣هـ على أرجح الأقوال ، انظر نفس المرجع ١/٢٦٥ - ٢٧٥ . وقد اشار محقق الدارس الأمير جعفر الحسني ١/٢٦٨ حاشية رقم ١ إلى أن هذه المدرسة التي صُنعت سكناً قد أُلّي عليها الحريق عام ١٩١٠ فلم يبق منها سوى جدرانها . أما الشامية البرانية فكانت هي الأخرى من مدارس الشافعية بدمشق وهي من إنشاء الخلقون ست الشام بنت أيوب . ولأخت صلاح الدين التي قيل أن النقي ابن قاضي شهبة ، صنف فيها كراسة ، وكانت الخلقون معروفة بالبذل والسخاء على الفقراء وأهل الحاجة ، وذكر النعماني أنها كانت تعمل في كل سنة في دارها الخيرية وقبوة وعطرق =

ذى الحجة سنة ست وثلاثين بالعدالية الصغرى <sup>(١)</sup> ، وذكر أنه قرأ على شيوخنا كالعراقي والبلقيني وغيرهما ، وسمع من ابن المحب جزءاً من فوائد أبي يعلى بن عبدالله الحليلى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وسمعت عليه جزءاً من حديثه وسمع على شيثا ، ومات في صفر <sup>(٢)</sup> .

نقلت غالب ترجمته من كتاب القاضي تقى الدين الأسدى إلى ، أبقاه الله تعالى .  
٣٢ - أبو الطاهر بن عبدالله المراكشى ، الشيخ المغربي نزيل مكة ، مات بها في شوال ، وكان قرأ على عبدالعزيز الحلفاوى قاضى مراكش وغيره ، وكان خيراً ديناً صالحاً .

\*\*\*

يُتفرق ذلك على الناس . وينعتها البعض بأنها اخت الملوك وعمة أولادهم . وأنه كان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكاً ، وكانت وفاتها سنة ٦١٦ هـ . وقيل في هذه المدرسة أيضاً كانت تعرف بالمدرسة الحسامية . نسبة إلى ابنها حسام الدين عمر لأجل أنه كان في هذه المدرسة لغيرها البعض به . هذا وقد تولى التدريس في الشامية البرانية أو الحسامية طائفة من أكبر علماء الشام وجلة فقهائه وكان من شرط الوظائف ألا يجمع المدرس بها بينها وبين التدريس في غيرها . راجع ذلك كله بالتفصيل في النعميمى : المدارس في تزيين المدارس ج١ : ص ٢٧٧ - ٣٠١ .

(١) ذكر النعميمى ( شرحه ٣٦٨/١ - ٣٧٣ ) أن العلوية الصغرى كانت في الأصل داراً ثم اشترتها زهرة خاتون ، بنت الملك العادل أبى بكر بن أيوب ثم امتلكتها باى خاتون اسد الدين شيركوه وكان من شرط ولقيها أن يكون بها مدرس ومعيد وإمام ومؤذن ونواب وقائم وعشرون فقيهاً وذلك سنة ٦٥٥ هـ . وكان ممن درس بها شهاب الدين الزهرى أحمد ابن صالح بن أحمد بن خطاب المتوفى سنة ٧٩٥ .

(٢) أشار السخاوى في الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٦٤ س ١٢ إلى أنه مات يوم السبت ١٨ صفر سنة ٨٤٠ ثم قال : ذكره شيوخنا في سنة تسع وثلاثين ، وقد أورثته الشفريات ٢٣٢/٧ فيمن مات سنة ٨٣٩ اعتماداً على ابن حجر . هذا وقد جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « ثمان عشر وثمان تسع عشر » .

## سنة أربعين وثمانمائة

استهلت ليلة الاثنين ، ووصل شاه رخ إلى السلطانية فنزلها ، وعزم على الإقامة بها حتى يبلغ غرضه من إسكندر بن قرأ يوسف .

وفي عاشر المحرم أعيد لأجناد الحلقة ما كان أخذ منهم بسبب التجريدية ، وقُبض على التاج بن الخطير ، وصُرف من أستاذارية ولد السلطان ، وقرر عوضه في الوزارة ناظر الخاص .

\*\*\*

وفي حادى عشرينه طرق ميناء الاسكندرية ثلاثة أغربة <sup>(١)</sup> من الكتلان أخذوا مركبين ، فخرج إليهم أقبأى النائب ، فرماهم حتى استعاد أحد المركبين ، وأحرق الفرنج الأخرى ، وتحارب مركب للمجنوبة مع مركب الكتلان فانهمز الكتلان . وفيها حاصر أبو الحسن بن أبى فارس صاحب بجاية قسطينية ، فخرج صاحب تونس - عثمان - إلى قتاله ، وهو ابن أخيه .

(١) الغراب نوع من السفن وصفته الدكتور سعاد ماهر في كتابها البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٥ - ٣٥٦ بأنه سفينة حربية على شكل طائر . وتزيد على هذا أنه كان معروفا منذ القدم ، أى أنه يمكن إرجاعه إلى عهد الفرطليجيين والرومان ومن عاصروهم . وقد جاء في كتاب الإلغام بما قضت به الأحكام المقتضية في وقعة الاسكندرية للنويزى أنه كان سائدا في البحر الأبيض المتوسط . ويفسر النويزى مرة أخرى الغراب بأنه سمي بهذا الاسم لرافقه ، وطوله وسواده بالأطلية المنفعة للماء كالزيت وغيره فصنعت تشبه في سوادها الغروبين من الطير لسوادها وسواد منظرها ، . وترد الإشارة إليه في قوانين المواوين لابن مماتي ص ٢٤٠ إذ يقول : « أن أحطه ( أى أكبره ) ما كان يجره مائة وثمانون مجدالاً . وأصغره تجدف به عشرة . وفيه المقاتلة والجدالون ، وجاء في كتاب تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ص ٢٢٠ : أنه قد عمرت بمصر ثلاثة أغربة ما بين كبار وصغار انضمت إليها أغربة مختلفة في بيروت وطرابلس وذلك لخروجها إلى قبرص سنة ٨٢٧ . ، ثم يصف هذه الأغربة المختلفة فأكبرها كان بمائة وثمانين مجدالاً وأصغرها ، بدون المئة . . . وقد وصفها الشعر فقال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٤٢ .

والموج تحسبه جواداً . يركض فيه ، يطير به جناح أبيض

وركبته بحر الروم وهو كحلية  
كم من غراب اللطيفة أسود

وقال أيضاً :

يصفى منهن العبدو الأزرق

غريبتها مسود . ويبض قلوبها

وقد افاض النخيل في كتابه السفن الإسلامية في الكلام عن الغراب وغيره .



وفي الثالث عشر منه أَوَقَى النِيلُ ، وكُسِرَ الخليج ، وصادف التاسع عشر من مسرى ، وياشر ذلك يوسف بن السلطان .

\*\*\*

ووصل رأس قُرْمُش [ الأعور ] وَكَمَشْنَعًا ، فَعُلِقَتَا بِيَابَ زَوِيلَةَ ، ثم أمر السلطان أن تُلْقَيَا في السراب الحاكمي <sup>(١)</sup> ، وكان قُبُضَ عليها بيد خُجَا سُوْثُونِ بَعِيْتَابَ ، وكانا جَمْعًا عسكراً وكهسا العسكر المصري .

\*\*\*

وفي هذه السنة رخص العمل النَّحْلَ إلى أن بيع بتسعائة القنطار ، وعادته ألف وخمسةائة ، وكانت جميع الغلال وأصناف المطعومات والفواكه رخيصة ، وجاء الزرع في غاية الخصب ، والنهال في الزرع بالغ جداً . واستمرَّ وقوع الفناء في عسكر اللنكية ، فرجعوا إلى بلادهم .

ووصل الحاج فشكوا من أميرهم كثيراً فلم ينجح ذلك ، ومن جملة قبائحه التي حكوها أنه طلب من التجار في اليوم الثالث عشر من ذى الحجة مالاً يُجْبَى منهم فامتنعوا ، فرحل بالناس في آخر الحادى عشر ليفوت عليهم البيع بمى في الثانى عشر والثالث عشر ، فكانت من أفحش الفعلات ، فإنه فَوَّتَ عليهم المبيت والرَّمَى .

\*\*\*

واستهل صفر ليلة الأربعاء ، واستهل ربيع الأول ليلة الخميس <sup>(٢)</sup> .

في شهر ربيع الأول قام الشيخ ناصر الدين محمد بن على الطنباوى في هَدم الدَّير <sup>(٣)</sup> الذى في بحرى ، وحضر المولّد النبوى وأخرج محضراً يتضمن أنّ النصارى يحبّون إليه في كل

(١) سماء أبوالمحسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٨٠ يسراب الاقدار .

(٢) يتفق هذان التاريخان وما ورد في جدول هذه السنة في التوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٠ .

(٣) سيد خير هذا الدير فيما بعد ص ٧٠- ٧١ . وهو المسمى بدير المقطس وكان موقعه بالقرب من بحيرة البرلس وله مكنة سامية في نفوس اقباط مصر من الفلاحين واهل الصعيد حتى كانوا يحجون إليه حجهم إلى كنيسة القيامة بالقدس . وترجع أهميته ومكانته إلى ما يقوله الاقباط من أن السيدة مريم العذراء تجلت به يوم عيد من الأعياد . انظر الخطط للمفريزى ٥٦٢/٣ ، وسينكر ابن حجر فيما بعد ، ص ٧١ ، أنه دير روماني كان موجودا قبل الإسلام .

سنة ، ويجتمع عنده من النصارى والمسلمين للفرجة والتجارة مالا يُحصى حتى صاروا يضاهون بذلك أهل الموقف بعرفة ، وأفتى العلماء بهتّم الدّير وإزالة تلك العادة ، فقوّض السلطان الأمر للقاضي المالكي فلم يتفق أنه يقوم بذلك حتّى القيام حتى كان ذلك في السنة المقبلة (١) ، فهدم ولله الحمد .

وفيه هرب سليمان [ بن أرخن ] بن عثمان (٢) مع جماعة من الروم والتركمان في غراب ، وكان مقبياً بالقلعة من سنة آمد (٣) ، فلما عرف السلطان ذلك شقّ عليه وأرسل في آثارهم ، فأتى بهم ، فحبس الصبيّ وقطع أيدي قوم وقتل آخرين ، وكان السبب في ذلك أن سليمان هذا - وهو ابن أرخن بك بن محمد بن عثمان (٤) - كان عمه مراد صاحبُ برصا قبض على والده أرخن وكحله وسجنه ، وكان له مملوك يقال له طوغان يقوم بخدمته ، فأدخل إليه جارية ، وهو في السجن فحملت منه ، فلما مات أرخن في السجن قرّر المملوك بسليمان هذا وأخذه شاه زاده إلى حلب ، فلما قدم السلطان إليها وقف بها إليه وأخبره خبرها فأكرمها ثم صحبها معه إلى القاهرة ، فأمر سليمان أن يمضى في خدمة ولده يوسف ، وأقامت أخته في القلعة لتكبر ويتزوجها السلطان أو ولده ، فلما كانت ليلة خامس ربيع الأول قرّر سليمان وأخته ومن انضم إليهما ، فركبا بحر النيل وتوجها إلى جهة دمياط (٥) ليتزلا في مركب إلى بلاد الروم ، فبلغ السلطان فأرسل في آثارها فقبض عليهما وعلى من في المركب وعدّتهم خمسة وستون رجلاً ، فوسّط طوغانُ مملوك سليمان وثمانية من ممالك السلطان [ كانوا ] صحبوهم ، وقطعت أيدي الباقيين ، ولا ذنب لهم ألبتة لأنهم تجارٌ رافقهم أولئك .

فلما جاء الذين أرسلهم السلطان في طلب المتسحجين خشي التجار على أنفسهم ، فدافعوا عنها من غير أن يعلموا الخبر لكونهم قصصوا الاستيلاء عليهم ونهبهم ، فظنوا أنهم حرامية ، فلما دافعوا عن أنفسهم وقع بينهم الحرب ، فغلبوهم وأسروهم ، وكان ما كان .

(١) قال المقرئ نضى المصدر والجزء والصفحة في صدد هدم هذا الدير أنه هدم في شهر رمضان سنة ٨٤١ بقيام بعض الفقهاء المعتكدين .

(٢) سيد خبر هروبه فيما بعد . وقد اضيف ما بين القوسين بناء على ما سيرد بعد قليل .

(٣) أعني منذ سنة ٨٣٦ .

(٤) هو أرخن بن عثمان جق كما ورد في المعنى : السيف المهند في سيرة الملك المؤيد . تحقيق الاستلا شلتوت . ويتجلى لنا من نطق الاسم عند هذين المؤرخين المعاصر كل منهما الآخر مدى الاختلاف في نطق الأسماء غير العربية ورسما . (٥) في هـ - رشيد ، ووقعها إشارة لعبارة في الهامش بخط الناسخ وهي « كان لهم هناك غراب مجهز توجّهوا لينزلوا فيه فأنكرهم قراقرم مملوك يوسف فأنزل الخصى في قوم كثيرين فخلّصهم وأحضرهم إلى القاهرة » . أما القراقرم ومفردها قرقورة ، فأنكرها ما يكون استعمالها للقتال كما جاء في ابن شلفين : زبدة كلف الملك ص ١٤٧ . راجع معجم السفن الإسلامية للخليل تحت كلمة « قرقور » .

وفي السادس من شهر ربيع الأول استقر كريم الدين [ عبدالكريم ] بن الصاحب تاج الدين [ بن كاتب المناخات ] في الوزارة على قاعدته ، فباشرها مباشرة حسنة وفرح الناس به ، واستقر أمين الدين بن الهيثم ناظر الدولة على عادته .

وكانت الوزارة - منذ صُرف عنها خليل بن شاهين - لم يستقر فيها أحد ، بل جُلِيَق أمرها بناظر الجيش ، فأقام فيها ناظر الدولة متحدثاً عنه ، وأحال عليه مصروف كل جهة من الجهات ، وكل جهة لم يَفِ متحصلها بها أكملها من عنده ، فاستمر الحال على ذلك إلى أن قدم .

...

وفيه نودى بمنع لبس الزموط<sup>(١)</sup> الأحمر وعملها ، وهي التي يلبسها العرب ويسمونها « الشاشة » ، فنودى بذلك ، فوقف له جماعة ممن اشتروا الصوف لذلك فصمّم على المنع ، ثم رُفِع له بعض الغلمان من المهجانة وغيرهم فأغلظ لهم القول ، واستقر على المنع ، ونودي ألا يحمل أحد سلاحاً .

وفيه وصل العسكر المجرد إلى الأبلستين فوصلوا إلى تجاه سيواس<sup>(٢)</sup> ، فوجدوا - في تاسع عشره - جانبك ومن معه ، فقتلوا بهم .  
وفيه قُتل جاسوس وُجد معه كُتُب من جانبك الصوفي .

...

وفيه وقع<sup>(٣)</sup> قتال بين الهنود الذين يقيمون بظاهر المدرسة الصالحية لإصلاح شعوب اللحى ، وتُب رجل على رجلين فقتلها قدام الصالحية ، وذلك أنه تقاتل مع واحد فقتله ثم مرّ برجل يُصلح شاربه فضرب الذي يصلح بسكين في كتفه فوق ميتاً ، وحصل للرجل فزع فجهل

(١) الزموط قلنسوة حمراء وأقبل إنه لباس للراش للطلقات الدنيا ثم أصبح طليعاً مميزاً للعسكر الشرقي انظر ماير : المفاصل المملوكية ص ٨٨ - ١٠٩ أما الشاش فلبس من نسيج رقيق قد يكون من الحرير ويلب على الزموط ومنه ما يكون من القماش بالذهب ، انظر غير نفس المرجع . ص ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) سيواس هي المعروفة عند الغربيين في العصور الوسطى باسم SEBASTIA وكان إنتشيلها على يد السلطان علاء الدين السلجوقي واستعمل فيها كلها الحجارة وأصبحت من المدن التجارية الهامة واشتهرت باللياب الصوفية تصديرها إلى الخارج ، كما عرفت بزراعة القمح والظن . ووصفها ابن بطوطة في رحلته بأنها « من بلاد ملك العراق وبها منزل أميرها وعمله » ، وأنها مدينة حسنة العمارة واسعة الشوارع وأسواقها غاصة بالذئس وبها دار ملك المدرسة تسمى في السيادة . ، هذا وقد نقل هذا الوصف في سترانج في كتبه بلدان الخلافة الشرقية . ص ١٧٩ - ١٨٠ .

(٣) إزمنا في هاش هـ : « قصة الهندي في القتل على باب الصالحية بعد صلاة الجمعة » .

إلى بيته فمات هو والقاتل (١) فصاروا أربعة ، فقبض عليه (٢) ، فقطعت يده ثم قتل ، ونودى بعد غد أن لا يبقى أحد من الهنود بالقاهرة .

وعُيِّن خليل (٣) الذى استقر بالإسكندرية أن يكون شاداً على المكوس بجدة ، وأميرا على الممالك المجردة بمكة ، وأمر ابن المرأة بالسفر فسافروا وسافر خليل ومن معه فى البر ، ونودى للناس بالسفر صُحْبَتَهُمْ .

\*\*\*

واستهل شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة ، وفى السادس عشر منه جمع الجزارين الجزارين وأشهد عليهم أن لا يشتروا اللحم إلا من ذبائح السلطان ، فصار يذبح لهم فى كل يوم ما يحصل عند السلطان من الغنم المحضر من البلاد .

\*\*\*

وفى الخامس من ربيع الآخر قُتِلَ سليمان بن أرخن بن كرجى بن أبى يزيد بن عثمان ، وأخته شاه زاده ، وقد تقدّم (٤) خبر مجيئها فى سنة ست وثلاثين ، وكان مملوكها الذى أحضرهما اتفق معها أن يسير بها إلى بلادها ، واطنوا على ذلك جماعة من تجار الروم ، فأخذها طوغان وتوجه بها إلى الغراب فتوجهوا إلى رشيد ، فلما عَرَفَ الأشرف بالقصة كاتب نواب البلاد يطلبها ، فحاربهم شاد رشيد بحضرة قاصد السلطان (٥) . فحبسوا بالريح ، فاتفق أن هبّت الريح عاصفة وصادف وصول نائب الإسكندرية فقبض عليهم وجهز جميع من فى الغراب من التجار وغيرهم ، ثم أمر بقطع أيدي بقية التجار وهم نحو الخمسين ، وأدب سليمان بالضرب تحت رجله ونظر السلطان بزرى سبأ (٦) إلى أخته فاستحسنها فعقد عقده عليها وأبتكرها ، وقد تزوجها الملك الظاهر جقمق .

(١) اسمها فى هامش هــ بخط البقاعي : : لعله ، والمضروب .

(٢) اسمها فى هامش هــ بخط البقاعي : : أى على القاتل .

(٣) اسمها فى هامش هــ بخط النسيخ : لعله جلتك الطور ، أما عن خليل بن شاهين الظاهري فراجع الضوء اللامع ١٩٥/٣ برقم ٧٤٨ ، والسلوك ١٠١٠/٤ والنجوم الزاهرة ٨٣/١٥ والمنهل الصالح ٢٩١/١ برقم ١٠٠٠ وإتحاف الوري ١٠٣/٤ وانظر

ليضا Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 892

(٤) انظر إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٥) فى هــ بخط النسيخ : وهو قرايب الجمالى .

(٦) اضيف ما بين الحاصرتين للإيضاح .

واستهل جمادى الأولى ليلة السبت .

وفيه قدمت رُسُل مُراد بك بن محمد بن بَايزيد بن عثمان ابن ملك الروم هدية .

وفي سابع عشره قدم الأمراء الذين جُردوا لطلب فهرج الناس للسلام عليهم ، ثم طلعوا القلعة فخلع عليهم .

وفي صبيحة ذلك اليوم قدم الأمراء المجردون إلى البحيرة وصحبهم الأمير حسن بك بن سالم الدوكارى التركمانى <sup>(١)</sup> ، ومحمد بك <sup>(٢)</sup> بن بكار بن رحاب وقد دَخَلَ في الطاعة .

وفيه رُفِعَت يد القاضى الخنقى من وقف الطرخاء وأمر بأن يحاسب على متحصله ، وأن يتحدث فيه جوهر الخزنदार ، ثم بطل ذلك وأعيدت للقاضى .

\*\*\*

وفيها نودى « من له ظلامة فليحضر إلى باب السلطان في يومى الثلاثاء والسبت » ، وأمر القضاة أن يحضروا مجلس الحكم في المظالم ، فحضروا يوماً واحداً ثم أبطل ذلك .

وفي سابع جمادى الأولى خرج الركب الحجازى - وأمره خليل الذى كان نائب الاسكندرية - ومعه نحو السبعين من المماليك ليقيم بمكة عوضاً عن الذى كان فيها ، ويخرج معه عدد كبير من الحجاج ، ورحلوا من خليج الزعفران في التاسع منه .  
وفي الخامس عشر منه وصل الأمراء الذين كانوا بحلب وفيهم جقمق الأمير الكبير الذى ولى السلطنة بعد هذا بستين ، والدويدار الكبير أركماس الظاهرى ، وتأخر منهم خجا سودون فلم يحضر

\*\*\*

وفي يوم السبت تاسع عشره حضر القضاة الأربعة بأمر السلطان مجلس حُكْمه ، وتكلم الشافعى معه في عدة حكومات بين حُكْم الشرع فيها ، ثم لما فرغوا أمرهم السلطان أن يطلوا الوكلاء من أبوابهم ، فاجابوا بالامتنال ، ثم تكلموا في الذين يعاملون بالرأيا وما

(١) في هـ - التولى التركمانى .

(٢) في هـ - بخط النسخ « لعله » . مؤمن .

الحكم فيهم ، فقال الشافعي : « الحيلة في ذلك سائغة عندى وعند الحنفى ، فلنفوض أمرهم إلى المالكى والحنبل » ، ثم سأل [ السلطان ] عن النّوَاب فقال له الشافعي : « كان السلطان قبل السفر أمر بعشرين ، وهم الآن أربعون ، لكن كل اثنين في نوبة » ، ثم سأل عن الرّسل وأمر أن لا يُعطى الرّسول إلا ثلاثين .  
ثم انصرفوا ولم يعد يطلبون إلى مجلس حكم ، بعد أن كان شاع أنه أمر أن يواظبوه كل سبت وثلاثاء ، فبطل ذلك .

واستهلّ جمادى الآخرة ليلة الاثنين .

فيه أرسل ناصر الدين بن دُلْغَائِز وَلَئِه سُلْيان إلى مراد بن عثمان صاحب الروم يستنجد به على إبراهيم بن قرمان ، وكان ابن قرمان قد أخذ قيصريّة <sup>(١)</sup> ونازل صاحب أماسية ، وهو من حاشية ابن عثمان ، فجهز مع سُلْيان عسكرياً وندب معه صاحب توقات . وأمره بمحاصرة قيصريّة وتسليمها إلى ابن دُلْغَائِز ، وجهاز عيسى - أخا إبراهيم - على عسكري آخر ليغير على بلاد أخيه إبراهيم ، فبلغ ذلك صاحب مصر فكتب إلى أمراء الطاعة من التركمان بمعاونة إبراهيم بن قرمان .

وفى يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة أرسل القاضى المالكى ورقة إلى كاتب السّر يستعفى من القضاء ، فقرأها على السلطان فأعفاه وأمره أن يُعيّن قاضياً غيره ، ويستمر بمعاليم القضاء له دون الذى يتعيّن ، فلما بلغ ذلك وَلَدَ القاضى قام وقعد وسعى عند عليّباى الخزنदार ، وأنكر أن يكون أبوه كتب الورقة ، وبلغ ذلك كاتب السّر فغضب عليهم نَسَبَتَهُمْ إياه للكذب ، وأخرج الورقة فوجدوها بخطه الذى لا يُرتاب فيه . ومع ذلك اعتفى بهم عليّباى ، ولم يستطع كاتب السّر التوسع في القضية كلاماً رعايةً لحاطر الخزنदार المذكور ، فإنه كان يومئذ من أقرب الناس منزلةً عند السلطان ، فاستقرّ الحال على أنه يتحيّل السلطان أن يعيد ولاية المالكى ، فأنجاهم لذلك ، واستمرّ في القضاء بعد ذلك إلى أن مات في رمضان سنة اثنتين ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) تقع قيصريّة وأماسية في آسيا الصغرى - أما الأولى وتعرف أيضاً بقيساريّة فكانت من أكبر مدن السلاجقة وتعرف عند كتّاب المصوّر الوسطى الغربيين باسم CAESAREAMAZAKA ، وكان حولها سور من حجر بناء السلطان علاء الدين السلجوقى ، ولأهمية هذه المدينة من الناحية الحربية فإنّ فيمور لك وضعها نصب عينيه ووجه همه للاستيلاء عليها . أما أماسية فمن مستجدات السلطان علاء الدين وقد وصفها ابن بطوطة في القرن الثامن عشر الميلادى بالإنساع والحسن وسعة الشوارع وكثرة الأسواق والأنهار والبساتين ، انظر في سترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٤ .

وفيه رخص القمح إلى أن بيع بمائة وأربعين إلى مائة ، فأمر السلطان بشراء القمح وتخزينه فعلا السعر ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .  
وفيه قدم شرف الدين بن الأشقر من حلب ، فلما كان في الثالث من شعبان استقر ولده معين الدين عبد اللطيف في كتابة السر بحلب ، وخلع عليه ، واستمر والده نائبا لكاتب السر على عادته .

وفيه توجه الوزير وناظر الجيش ، وإينال الأجروود<sup>(١)</sup> ، ويشبك الحاجب لحفر خليج الإسكندرية<sup>(٢)</sup> ، ثم عادوا وقد قرروا الأمر ، وفوض السلطان لأسنبغا التمرأوى أن يباشر حفره ، فتوجه معه المال الذي جيوه من البلاد بسبب ذلك ، ومائتي قطعة من الجرايف والمقلقات ونسائة بقرة .

\*\*\*

واستهل شهر رجب ليلة الثلاثاء .

في أواخره - وهو العاشر من أمشير والطلع سعد - هبّ الريح المريسية شديدة البرد اليابس مع شعث ، فكان البرد أشد ما وقع في هذا الفصل ، ودام ذلك إلى آخر الشهر ، ومضى طوبة معتدلا ليس فيه برد شديد أصلا ، وهذا بخلاف العادة المعهودة ، ولم يزل البرد شديداً إلى يوم نزلت الشمس بالحوث ، وهو سابع عشر أمشير ، فحفّ قليلاً ، ثم في اليوم الذي يليه كان الطالع سعد السعود فوقع المطر وهبّت الريح الباردة ، ودام المطر ليلة الأربعاء وفي يومها إلى ليلة الخميس ، ثم صحت في صبيحته عن أحوال في البلد كثيرة ، وصلح الزرع ، والله الحمد .

\*\*\*

(١) في ماعش مسيخط البقاعي : « هو الذي ولي السلطة في سنة سبع وخمسين » انظر ما كتبه عنه البقاعي في كتابه اظهار النصر . ورقة ٢٣ ب وما بعدها وهو الذي يعدّه محقق الانباء المنظر . وكانت للبقاعي معرفة قوية بإينال الأجروود ترقى الى حد الصداقة ، وكثيراً ما حضر مجالسه .

(٢) اشار المقيزي في الخطط ١/ ١٢٩ إلى خليج الإسكندرية فذكر ان ابن عبد الحكم نسب حفره إلى الملكة كليوباترا وانها دخلته الإسكندرية ولم يكن يدخلها الماء وساق كذلك ما قلّه الكندي من أن جاع حفره إلى زمن متأخر ونسب ذلك إلى الحارث بن مسكين قاضي مصر .

وفيه استقرّ خليل بن شاهين الذي كان أمير الإسكندرية - أمير الحاج .  
وفي رجب توجه جانبك الدويدار ، والقاضي عبدالباسط إلى شبرا الخيام <sup>(١)</sup> فهما  
الكنيسة المحدثه .

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان توجه القاضي كمال الدين بن البارزى إلى قضاء دمشق ،  
وسار معه من حاشيته جمع جُم ، وتأخر أهله وصغارُ ولده بمنزلهم بالقاهرة ، ونزل عن قضاء  
دمياط لجوهر الخزندار - وكان ابن قاسم نزل له عنه - وتعرض عنه في مقابله حسين ألف  
درهم فيما قيل ، فسأله جوهر أن ينزل عنه فلم يسعه إلا الإجابة ، ولا وسع القاضي الشافعي  
إلا الإغضاء <sup>(٢)</sup> .

وسار جوهر في ذلك سيرة أحسن من سيرة ابن قاسم ، وصار يكتب على الكتب التي  
يحتاج إليها إلى دمياط : « الداعي جوهر الحنفى » <sup>(٣)</sup> ، ولم يَلِ القضاء خصى قبله .

وفي يوم الأحد - الرابع من شعبان - ابتدئ بقرأة البخارى بالقلعة على العادة .  
وحضر الجماعة كلهم ، وكان الأمير قد أفرد الأعيان من الجماعة على حدة ، ومن عداهم على  
حدة ، ليخفّ اللغط .

ثم بدا للسلطان أن يحضر الجميع وينصتوا لسباع الحديث ، ففعلوا ، ولم يتكلم أحد ،  
إلا أن الشافعي ردّ على القارىء مواضع من الأسانيد <sup>(٤)</sup> لا أسانيد لها ، أو يحرفها من سبق

(١) شبرا الخيام ضاحية القاهرة ، وتعرف أيضا بشبرا الخيمة . وهي من القرى المصرية القديمة . وقد الفاض محمد رمزي  
في القاموس الجغرافى للمدن المصرية . ج ٢ . ص ١٢ - ١٣ في التعريف بها وأشار إلى أن اميلينو ذكر في جغرافيته  
قرية صغيرة باسم « شبرا رحمة » SCHOURBRAHIMAH وتعرف في اللغة القبطية باسم « بروهيو » ، وهي شبرا  
الخيمة ذاتها وهو الاسم الذى وردت به في قوانين النوليين لابن مقلتي . وكانت حافلة بالأسواق والمساجد والمتاجر  
والافران ومعاصر الزيت الحار والسيرج . وتقع بين منية الأصبح ومنية السيرج بالقاهرة . على أن المقرئ ذكرها باسم  
« شبرا الخيام » كما بالمتن وقد يقل لها « شبرا الشهيد » لوجود صندوق خشبي بها في داخله أصبح شهيد نصرانى  
وكان الناس على اختلاف طبقاتهم يحتفلون سنويا بعيد ذكرى هذا الشهيد فينصبون الخيام على شاطئ النيل بشبرا .  
ومن ثم عرفت بشبرا الخيام أما اليوم فتعرف باسم « شبرا » فقط ، وقد يقل لها شبرا البلد .

(٢) في هـ : « الإغضاء » .

(٣) في ز : « الخصى » وهو وإن كان صفة لجوهر إلا أن الأصح هو ما ثبتناه بالمتن ، فقد ورد في الضوء الملاحم ج ٣ .  
ص ٨٤ ، س ٨ - ٩ قول المسخاوى عنه : « وكانت علامته في مراسيمه لنوابه في دمياط بخطه : « الداعي جوهر  
الحنفى » .

(٤) وردت هذه العبارة في هـ على النحو التالي : « من الأسانيد أسماء بدلها » .



اللسان ، وحضر في المجلس الثاني القاضي علم الدين البقلي بى بسعى شديد منه في ذلك ، وكان يظن أن الأمر على العادة ليشتغل كعادته ، فوجدهم لزموا السكوت ، فلما كان في المجلس الثالث وقع في الليل مطر غزير ، فكثرت الوحل في الطرقات .

\*\*\*

وفيه استقرّ إينال الأجرود أمير صفد عوضاً عن يونس ، وأن يقيم يونس بطلاً بالقدس ، واستقر قراجاً شاذّ الشرا بخاناه في إمرة إينال ، واستقرّ إينال الخزندار شاذّ الشرا بخاناه ، واستقر على باي خزنداراً عوضاً عن إينال . وهذان الشابان نشأ عند السلطان نشأة حسنة ، فأحبهما وقربهما ومولهما ، فصار لهما الجاه والحرية الوافرة ، وكان لهما بعده ما سذكروه في الحوادث .

\*\*\*

وفي شعبان نودى بأن يجتمع الذين قُطعت أيديهم <sup>(١)</sup> من الذين كانوا رفقة سليبان ولد ابن عثمان ، فاجتمعوا ظناً منهم أنه ينفق فيهم توسعة في رمضان ، فجعل كل اثنين في قرمة خشب ، <sup>(٢)</sup> ، وأنزلوا في مركب إلى البحر لينفوا إلى بلاد الروم ، فكثرت ضجيجهم ودعائهم ، والله الأمر .

وفي عاشر رمضان جاءت أخبار من جهة ابن عثمان ومن جهة جانبك الصوفى فعزم السلطان على السفر .

\*\*\*

واستهل رمضان ليلة الجمعة بعد أن تراءوه فلم يتحدث أحد برؤيته ، وأوقد غالب أهل البلد المنائر بغير رؤية ، فنودى لهم بإطفائها ، فأصبح الناس فافطر الكثير منهم ، ثم أرسل السلطان ثلاث أنفوس من الممالك ذكروا أنهم رأوا الهلال ، فلما تسلمع الناس بذلك بادروا فها تعالي النهار حتى ثبت عند ثلاثة من الحكام ، ونودى بالإمساك .

(١) راجع مسبق . ص ٤٢ .

(٢) نكرى الاستاذ شلتوت أنه لم يتيسر له تفسير واضح لهذه الكلمة وقال لحل المراد ان كل اثنين ربطا بأيديهما إلى قطعة خشب صغيرة بمثابة القيد حتى أنزلوا إلى السفينة .

واستمرَّ البرد .

وفي يوم الاثنين الرابع منه نزلت الشمس الحَمَل ، واستمرَّت الأيام رطبة ، وبقي الحرُّ  
أشبهًا في أثناء النهار وفي أثناء الليل .

\*\*\*

وفي عاشره عقد مجلس بسبب التوجُّه إلى البلاد الشالية من أجل ابن ذُلغادر وجاني بك  
القصوى ، وشاع أن ابن عثمان قصد نصرته ، فاستقر الأمر على أن يتوجه نواب الشام نجدةً  
للإبراهيم بن قرمان ، ويُطالعوا [ السلطان ] بما يتجدد <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء العشرين من شهر رمضان حُجِم البخاري على العادة ، وكان علاء  
الدين الرومي سعى في مشيخة الشيعونية عوضاً عن باكير <sup>(٢)</sup> ، وألحوا على السلطان في  
الفره ، فامتنع وقال : إنه كثير الشر ولا يحتمله أهل الشيعونية ، وأمر أن يرتب له في الجهات  
السلطانية مرتبات ، وعند القاضي الشافعي في الأوقاف ألف وخمسة ، وعند الحنفى النصف  
من ذلك ، فلم يقنع بذلك ، وشرع في الخط على شيخها باكير ، فوقع منه قبل مجلس الختم  
أن يمت في شيء ، فتكلم باكير ، فردَّ عليه ، ثم بالغ إلى أن كفره ، فردَّ عليه الشافعي ،  
ووافقه الجماعة ، ووافقهم السلطان ، فسكت الرومي على مضض ، ثم شرع في كتابة أسئلة  
وفسها إلى السلطان ليحيط عنها الشافعي ، فأحضرها بعض الدويدارية وسلمها للشافعي ،  
فقرأها وقال له : « يطلب الجواب » فذهب ولم يَعد .

فذكر الشافعي <sup>(٣)</sup> للحاضرين أن أوَّل الورقة : « إن أعلم أهل هذا المجلس لا يعلم  
بغيري : « قال رسول الله ! » وكلاما آخر فيه عجرفة ولحن ، فأجمع من سمع ذلك على ذمه .

<sup>(١)</sup> يستفاد من رواية النجوم الزاهرة ٦٢/١٥ أنه ورد الخبر يزعم ناصر الدين بك بن ذُلغادر ومعه جانيه الصولي على بلاد  
ابن قرمان ولم ترد فيه الإشارة إلى انحياز ابن عثمان لهما .

<sup>(٢)</sup> هو أبو بكر بن إسحق بن خالد الكفتاي الحلبي ثم القاهري المحتلي وقد ذكر السخاوي في ترجمته له بالقصود اللاعن  
ج ١١ ، ص ٣٦ ، رقم ٦٩ أنه يعرف ببكير . وكذلك في نفس المرجع ج ٥ ، ص ٤٢ ، ص ١١ . كما أنه سجد بعد قليل في

تعليقات البقاعي على هذا الجزء من الإنشاء أنه هو باكير . وقد كانت ولادته سنة ٧٧٧ بكفا وولي قضاء حلب على كبر ثم  
طلب إلى القاهرة حيث استقر شيخ الشيعونية وكانت وفاته سنة ٨٤٧ انظر فيما بعد ص ٢١٨ . ترجمة رقم ٧ .

<sup>(٣)</sup> جاء في هامش مد خط البقاعي : « جمع شيخنا القليلي وبعض رفقه من تولى الاعتقال عنده سبع مرة في خلوة لينظروا  
له تلك الأسئلة ويسعوا في أجوبتها ليكتبها موعماً أنها له فلا ينسب لعجزه ، فإن الرومي كان يبالي في تكثير أنه لا يحسن  
الجواب عنها وفبت ذلك في ذهن السلطان وكبير دولته والحض في اسماع شيخنا السب حتى إنه قال له : انت شيخ  
مفتري ، كل ذلك بإغراء المعيني مع كون دأبيه متوفر على الشر » .

ثم في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان أمر السلطان بعقد مجلسٍ لسبب منازعة إبراهيم السفاري مع جهة الحرمين في جزيرة من الصعيد وكانت هي بيد مستحقى الحرمين ، وشرف الدين السفاري مستأجرها منهم ، ثم ادعى في سنة أربع وثلاثين من أنها وَقَفَتْ أبيه ، وسأل في كتابة محضر ، ثم بطل ذلك فلما كان في سنة ست وثلاثين بعد موت شرف الدين قام إبراهيم هذا - وهو صهره - فأكمل المحضر المذكور عند المالكي قبل السفر إلى آمد ، فلما عاد العسكر قام المستأجر على الأمراء إلى أن استمرت في يد مستحقى الوقف . فلما كان في السنة الماضية سأل إبراهيم السفاري في عقد مجلس فرسم له عند كاتب السر ، فحضر القضاة الأربعة ، فحكم الخنفي بإبقاء الوقف في يد مستحقى الحرمين ، وبإلغاء ما يخالف ذلك ، فلما كان في شهر رجب هذه السنة أحضر إبراهيم محضراً من الصعيد فيه حُكْمٌ قاضٍ « هو » بأن الجزيرة المذكورة اشتراها السفاري الكبير من بيت المال ووقفها على ذريته ، فنقض ذلك الخنفي وضمه حكماً بناء على حكم المالكي الأول ، فقام في نقض ذلك زمام الدور السلطانية جوهر نيازةً عن ناظر الحرمين ، وأوصل القصة للسلطان وأوضح له تناقض الخنفي في المسألة ، فرسم بعقد مجلسٍ عنده فنقض ، فلما تبين له الحال قطع المستند الذي بيد إبراهيم بحضرة الخنفي وغيره ، وأبقى الجزيرة المذكورة بيد مستحقى الحرمين ، فلما انفصل المجلس طلب باكر من السلطان الإذن للشافعي أن يأخذ له حقه من علاء الدين الرومي ، فأذن له في ذلك .

وفي يوم السبت طلب شرف الدين أبوبكر<sup>(١)</sup> بن إسحق بن علي الملطي شيخ الشيوخونية علاء الدين علي بن موسى الرومي<sup>(٢)</sup> لمجلس الحكم وادعى عليه أنه كَفَرَه في مجلس الحديث بحضرة السلطان والعلماء في يوم الاثنين ثامن عشره ، ونسبه أنه قال : « الوجوب والإيجاب متحدان بالذات ، مختلفان بالاعتبار » فأنكر الرومي ذلك فخرج الملطي على البيان ، ثم عُقد مجلس بحضرة السلطان في القصر يوم الاثنين خامس عشره فتنازعا قليلا ، فقام الخنفي فأصلح بينها ، وذكر أن ذلك بإشارة من السلطان ، وانفصل الأمر على ذلك .

(١) في هامش مخطوط البلاقي : « هو باكر » . انظر ما سبق ٤٨ حاشية رقم ( ٢ ) .

(٢) سيورد ابن حجر له فيما بعد ، ص ٨٤ ترجمة ، رقم ٢٤ . لا تعدو سطرا واحدا . لذلك نقول : إنه هو علي بن موسى بن إبراهيم بن مصلى الدين الرومي الخنفي ، درس على أيدي جماعة من علماء سمرقند وشيراز وهرات . وكان قومه القاهرة سنة ٨٢٧ حيث أكرمه بربسابي ، واستقر به في مدرسته المستجدة . ثم مال إلى أن صرفه لوضعه يده على مال كثير لبعض من مات من صوفيته وكان ذلك سنة ٨٢٩ فتوجه معزولا للحج . ثم سار إلى بلاد الروم ثم عاد وولى الشيوخونية . وكانت به خفة وطيش ومرارة لسان . انظر ابن تقيي بردي ( طبعة بوبر ) ٨٥١/٦ .

فرغ الرومى إلى السلطان أن الرسل الذين طلبوه إلى الشرع أنزلوه عن فرسه وجروه على الأرض وقطعوا فرجته ، وأحضره وحوله نحو من مائتى نفر من العامة يصيحون عليه : « يا رافض ، كفرت ! » فأمر بإحضارهم فأحضر منهم اثنان فضرّيا بحضرته ثم أطلقا ، وانفصل الأمر على ذلك ، وذلك فى يوم الأربعاء سابع عشره .

وافتح القاضى علم الدين البلقينى بالسعى فُدس للحصى الذى صُرف عن قضاء الشام وحضر إلى القاهرة يسعى فى العود ، فكتب قصّة يطلب فيها تولّيه قضاء الشافعية بمصر وكتابة السّرّ بها ، أو نظر الجيش بالشام ، فقال قائل : « لاي معنى عزّل عن الشام ؟ » فقال بعض من رتب فى القول أو وعد بهذا العدل الكبير فغيره ببذل ذلك ، واستقر وهو أحقّ منه ، وهو كان صاحب الوظيفة ، فأصغى السلطان لذلك ثم بدا له فترك القول فى ذلك حتى انسلخ شهر رمضان .

وفى أول شوال جدّد الساعى للقاضى علم الدين [ البلقينى ] السؤال ، فأمر السلطان بعض الخاصكية أن يتكلّم مع كاتبه <sup>(١)</sup> فى بُلْد شىء فامتنع ، فلما كان فى يوم الخميس خامسه صُرف كاتبه عن القضاء واستقرّ القاضى علم الدين البلقينى .

وفى يوم السبت السابع منه رُسم بعقد مجلس بعلماء الحنفية بسبب شرط الشيخونية ، وأحضرت أربعة كتب وهى : الهداية واليزدوى والمفتاح والكشاف ، وذكر السلطان للجماعة أن بعض الفقهاء قال له « إنّه لم يبق أحد يعرف يقرّر هذه الكتب » فوقع بينهم الكلام وبادر القاضى الشافعى فقال : « يا مولانا السلطان ، هؤلاء الجماعة هم أعيان العلماء ، وليس فى الدّنيا مثلهم ، وما منهم إلّا مَنْ يقرّر هذه الكتب ، فمن ادّعى خلاف ذلك فليحضر حتى نسمع كلامه ونردّه عليه » ، فأعجب السلطان ذلك وانفصل المجلس على أن القائل هو الحنفى ، فلما لم يجب عن ذلك كلّمه وظهر منه الرجوع عن ذلك ، فظهر للسلطان أنه تكلم بغرض لأجل الرومى ، ففصل الأمر وانقضّ المجلس .

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه ، وتستدل من هذه العبارة الموجزة على ما كان هو عليه من طبيعة تمنعه من أن يقضى أمرا على غير وجه الحقّ مما أدى إلى عزله عن القضاء ، وهو أمر تكرر حدوثه مما يوضحه كتاب السخاوى عنه وهو « الجواهر والدرر فى ترجمة الإسلام ابن حجر » الذى أصدر الجزء الأول منه صديقنا العلم الأستاذ المحقق حامد عبدالمجيد ، وهو الآن يصعد إصدار جزئه الثانى .

وفي يوم الأربعاء توجه القاضي المستقر إلى مصر على العادة ، وكان الذي استقر في نيابة الحكم شخص يقال له حسن الأميوطي <sup>(١)</sup> كان رسولا في الحكم فنقم عليه شيء ، وصار يتوكل في المحاكمات ، ثم اتصل بالقاضي المستقر .

فلما كان هذا اليوم طلع القلعة ومعه شيء من الذهب الموعود به ، فخلع عليه قباء مطرز فاستمر لابسهُ وهو راكب قدام القاضي من مصر إلى القاهرة في الشارع ، وتعجب الناس من ذلك .

\*\*\*

وفيه نزلت صاعقة بجدة فأنلفت شيئا كثيرا ، ووقع حريق ، وهلك نحو مائة نفس ، وتلف لبعض التجار مالٌ كثير <sup>(٢)</sup> .

ومن العجائب أن البضاعة المتعلقة بالسلطان ظلت سالمة ، ويقال إن غالب الأبنية المتجددة في جدة احترقت . واحترق أيضا مركبان بما فيها من البضاعة ، وقعت وقعة بين القواد وجانبك شاذ جده ، فجرح عدة أشخاص ، ثم أصلح بينهم من كان أمير مكة <sup>(٣)</sup> .

وفي العشر الأخير منه - وكان موافقا لأوائل بشنس من أشهر القبط - زاد النيل زيادة كبيرة ، وشاهدت المقياس واعتبرته فوجدت الماء في نصف الذراع الثامن ، هذا وقد بقي للأمد المعتاد أكثر من أربعين يوماً .

وفي السابع عشر منه طيف بالمحمل وخرج الحاج ، وفي الظن أنهم قليل ، فاجتمع في بركة الحبش <sup>(٤)</sup> خلّاتق بحيث أنهم صاروا ثلاثة ركوب ، وكان أمير الأول ولد اللويدار الكبير ، وأمير المحمل غرس الدين خليل الذي كان أمير الإسكندرية ، وتوجه جمع كبير من الركبين صحبة جماعة من الخاصكية . وسافر الأول يوم الأحد .

(١) انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٧ .

(٢) انظر تفصيل هذا الخبر في اتحاف الوري ١٠١/٤ - ١٠٢ .

(٣) راجع اتحاف الوري ج ٤ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ . لما أمر مكة حينذاك فكان الشريف بركات بن حسن بن عجلان .

(٤) ربما أراد المؤلف أن يقول « بركة » الحب التي تسمى بجب عميرة وهي التي صارت بركة الحجاج أو بركة الحاج ، والتي يبرز إليها الحجاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . راجع خطط القريري ١/٦٣ . لما بركة الحبش الواردة في بعض النسخ الأخرى من الإنشاء فتقع قبل السطوط بين الجبل والنيل وكانت في الأصل أرضا سوانا فأحياها مرة بن شريك الحبشي أمير مصر ولذلك تعرف باسم اسطبل قرة . ثم صارت فيما بعد ولقا على الأشراف العلويين من بني الحسن والحسين وذلك منذ سنة ٦٤٠ . وينكر أحد من شاهدها في القرن التاسع الهجري أنها كانت أبهى ما تكون منقرا أيام فيضان النيل ، انظر ما كتبه عنها بالتفصيل القريري في الخطط ٢/٢٦٥ - ٢٦٨ .

وفي ثالث عشرى شوال قُتل شخص كان نصرانيا فأسلم ثم ارتد ، فغُرض عليه الإسلام فامتنع فقتل .

وفي أواخر شوال أحضر شخص ثلاث شعرات وذكر أن تاجرا أوصى أن يدفع ذلك للسلطان ومات بحلب ، فاستدعى النائب القضاة فسلمها لهم ، ففرح بها السلطان وأراد أن يبني لها زاوية يتركها فيها لئلا تزار كما تزار الآثار التي بمصر .

\*\*\*

واستهل شهر ذى القعدة بالاثنين ، وفيه اصطلع ابن عثمان وابن قرمان ، وعاد نائب حلب من مرعش .

. ووقع بين حمزة وبين قرائك صاحب ماردين وبين أصبهان بن قرا يوسف حرب وانهم فيها أصبهان ومن معه ، وأقام شخصا بقلعة فولاد .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء شهد جماعة برؤية الهلال تلك الليلة فلم يقبل القاضي شهادتهم وردّهم بينه وبين القاضي الحنفى ، فبلغ السلطان ذلك فذكر أن اثنين من الماليك أخبرا السلطان بذلك ، وأنه ارتقب الهلال ليلة الخميس فغاب قبل العشاء ، فاستدلوا بذلك على بطلان شهادة من شهد برؤية ليلة الأربعاء ، وقوى ذلك عندهم أن أهل التقويم أطبقوا على أن رؤية الهلال الأربعاء غير ممكنة في العادة لأنه يغيب على نحو ثلث ساعة ، واستمر الحال على ذلك إلى أن ضحى جماعة من الناس يوم الجمعة اعتادا على من رأى ليلة الأربعاء ، وانتشر الأمر ، وكثر عدد من يتسبب إلى الرؤية ، وامتنع جماعة من صيام يوم الجمعة اعتادا على من شهد ويتهم من اتهم الذين لم يقبلوا الشهادة المذكورة بأنهم فعلوا ذلك محاباة للسلطان على ما جرت به العادة من تطهيرهم بخطبتين في يوم واحد ، فيُنقض عليهم بأن القاضي ولي الدين العراقي خطب في شوال سنة ٢٨ ، وهى أول سنة تقرر فيها الأشرف في السلطنة ، ولم يزل مقيما في مملكته إلى الآن ، وكثرت الشناعات بسبب ذلك ، والله المستعان .

وعيد جماعة يوم الجمعة وصلوا في بيوتهم العيد ، وأفطر جمهور الناس يوم الجمعة خشية أن يكون هو يوم العيد ، واتفق أهل الشام والقدس وما حولها ، على أن أول ذي الحجة يوم الأربعاء (١).

### ذكر من مات في سنة أربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي (٢)، دخل بلاد المعجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره ، وأقام بمكة ، وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة ، وانتفعوا به كثيراً في عدة فنون ، وجلبها المعاني والبيان ، وكان يقرؤها تقريراً واضحاً تاماً . مات في المحرم .  
٢ - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قاتم بن عمر بن عثمان البوصيري ، الشيخ شهاب الدين نزيل القاهرة ، وُلد في المحرم سنة ٧٦٢ واشتغل قليلاً وسكن القاهرة ، ولازم شيخنا العراقي على كبر فأخذ منه الكثير ، ثم لازم في حياة شيخنا فكتب عن « لسان الميزان » و « النكت على الكاشف » ، وسمع عن الكثير من التصانيف وغيرها ، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثة وفي الآخر أكب على نسخ « الفردوسي » و « مسند الفردوس » ، وعلق بذهنه من أحاديثها أشياء كثيرة ، وكان يذاكر بها ، واشتغل في النحو قليلاً على بدر الدين القدسي ولم يكن يشارك في شيء منه ولا الفقه ، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق ، وجمع أشياء منها « زوائد سنن ابن ماجة » على كتب الأصول الستة . وعمل « زوائد المسانيد العشرة » و « زوائد المسند الكبرى » للبيهقي ، وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث أراد أن يزيد بها على « الترغيب والترهيب » للمنذرى ، ولم يبيضه ، وسماه : « تحفة الحبيب للحبيب ، بالزوائد في الترغيب والترهيب » (٣) .

(١) التوارد في التوفيقيات الإلهامية ص ٤٢٠ أن أول ذي الحجة كان الخميس وهو يطابق يوم ٦ يونيو سنة ١٤٣٧ م .  
(٢) نقل السخاوي في الضوء اللامع ٦٩/١ هذه الترجمة بنصها ثم أرفقها بقوله : قلله شيخنا في إنبيائه ، ثم أضاف إليه ما جاء عنه نقلًا عن ابن فهد وغيره ، كذلك نقلتها الشذرات ٣٣/٧ عن ابن حجر ، لكنها ذكرت أن صاحب الترجمة مات في نحر المحرم .

(٣) لورد البقاعي في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٧ عنوان هذا الكتاب المشار إليه في المتن لسماء . تحفة الحبيب للحبيب . بما زيد على الترغيب والترهيب ، وقال عنه : « جاء في حجم الترغيب وليس فيه حديث عن المنذرى إلا إن كان فيه زيادة » .

ولم يزل مُكبِّياً على الاشتغال والنسخ إلى أن مات في ليلة الثامن والعشرين<sup>(١)</sup> من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة ، وله ثمان وسبعون سنة .

٣- أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن السمسار<sup>(٢)</sup> المعروف بابن المحمرة ، شيخ الصلاحية شهاب الدين ، ولد في صفر سنة سبع وستين وسبعائة<sup>(٣)</sup> ، وحفظ القرآن صغيراً ، والعمدة والمنهاج .

وكان ذكياً ، ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ زين الدين العراقي ، ودار على الشيوخ وقتاً ، وكتب بعض الطباقي ثم تشاغل بالجلوس في رجة العيد ، وتقرّر في المخبز بالخانقاه الصلاحية ، ولازم السالمى فقرأ له بنفسه على جمع من الشيوخ عدّة من الكتب ، وسمع قديماً من عبدالله بن علي الباجي ، وتقى الدين بن حاتم ونحوهما ، ثم أكثر عن شيوخنا منهم : البرهان الشامي ، وابن أبي المجد ، ثم استتابه القاضي جلال الدين في الحكم ، فأقبل على ذلك بكليته واقتنى مالاً وعقاراً .

وكان كثير الدربة في الحكم ، حسن التجمل جدّاً ، فاتفق أن الملك الأشرف قرّر بهاء الدين بن حجي في قضاء الشام بعد قتل أبيه فسار سيرة سيّئة ، فاتصل ذلك بالسلطان فعرّض ذلك على القاضي علم الدين البلقيني فاستعفى ، فذكر شهاب الدين<sup>(٤)</sup> للسلطان وعرفه بحسن شكّله فقرّره ، وذلك في سنة ٨٣٢ ، فتوجه وسار سيرة حسنة ، فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين كاتب السرّ بلمشق القاضي كمال الدين البارزي ، فسمي عليه فاستقر في القضاء وعاد إلى القاهرة ، ثم لم ينشب القاضي كمال الدين أن نقل إلى كتابة السر

(١) في زه الثامن عشر . وقد صحّحنا التاريخ بناء على ما ورد في الشذرات والضوء للامع ٢٥٢/١ وابن تهرى يردى في النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ وعنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران . ترجمة رقم ٧ .

(٢) عرف بالسمسار لأن أباه كان من سمسرة الفلال يسلمح بور . كما عرف بابن المحمرة لأن اسمه نسبت إلى التضمير من المحمرة ، كذلك يسمى بابن الصلاح وهو لقب أبيه وجده . هذا وقد ورد في نسخة هـ إشارة فوق كلمة « صلاح » وإسمها في هامشها بخط البقاعي قوله : « إنما الصلاح لقب جده » كما أضاف في الهامش أيضاً قوله : « ويعرف أبوه بابن البحلاقي » وقد وردت هذه التسمية أيضاً في شذرات الذهب ٢٣٤/٧ والضوء للامع ١٥٥/٢ حيث سماه « أحمد بن محمد بن عثمان » ، وانكر في نفس المرجع ، ج ١ ص ٣١٩ ، س ١٧ كلمة « صلاح » أما البقاعي فقد ترجم له في عنوان الزمان برقم ٨٥ باسم « أحمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان .. الشهير والده بابن البحلاقي » .

(٣) جاء فوقها في نسخة هـ بخط الناسخ ٧٦٦ ، ثم بخطه أيضاً في الهامش « يحرر » وجاء في هامش هذه الورقة بنفس النسخة بخط البقاعي « الصواب ما في الأصل » يعني بذلك سنة ٧٦٧ . وهذا هو التاريخ الوارد في ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٣٤/٧ فقال « ولد ليلة خمس عشر صفر سنة سبع وستين وسبعائة » وأقبل تسع والأول أصبح .

(٤) المصنوع بشهاب الدين هنا شهاب الدين بن المحمرة صاحب الترجمة .



من دمشق إلى القاهرة ، واستمر شهاب الدين بالقاهرة إلى أن شغرت مشيخة الصلاحية فصرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسافر إليها في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، فباشرها إلى أن مات في يوم السبت ١٦ ربيع الآخر .

قال القاضي تقي الدين الشهبي : « ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار ففصلها ، وولى بعض البلاد فحصل منها مالاً ، وصار يتجر بعد أن كان مقللاً يتكسب من شهادة المخبز بالخانقاه الصلاحية » .

« ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعلم من يفترى عليه ، إلا أنه كان متساهلاً لا يتجنب عن القضايا الباطلة ، وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل في شيء ، ولا ينكر على ما يصدر من نوابه ، مع اطلاعه على حالهم » (١) .  
٤ - أحمد بن (٢) محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيمشي ، شهاب الدين ، ولد سنة ثمان وسبعين ، وسمع من عمه الحافظ نورالدين ، والزين العراقي والأبناسي والزين ابن الشبيخة ، وتكسب بالشهادتين في حانوت برجة العيد (٣) ، وحديث قليلًا مات في ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة ودُفن من الغد .

٥ - أحمد (٤) بن محمد بن رمضان المكي ، الشاعر المعروف بالحجازي ، أو أبو

(١) جاء بعد هذا في نسخة ز ذكره ابن قاضي شهاب في طبقاته فقال : الإمام العالم العلامة ، الجاص بين اسباب العلوم . بقية العلماء الاعلام لقاضي القضاء ، مولده في صفر سنة ٦٧ ، وسمع الحديث من أول سنة ٧٨ . ثم قال : « وتفنن في العلوم ودرس وأتقن ، وناب في القضاء مدة وولى بعض المعاملات على قاعدة فقه مصر ، وحصل منها ومن المتجر مالا كبيرا ، ومهر في صناعة القضاء ، وولى تدريس الشيوخونية ومشيخة خاتمة سعيد السعداء ، ثم ولى قضاء دمشق مسئولاً في جمادى الآخرة سنة ٣٥ وباشى بصفة ، . ثم ذكر ما قلناه عنه المؤلف ثم قال : « وعزل في شعبان سنة ٣٨ وعاد إلى القاهرة وأعييت إليه جهاته . وفي أوائل سنة ٣٨ عرض عليه قضاء دمشق فأبى . ثم في آخر السنة ولى تدريس الصلاحية بالقدس فقدم القدس وأقام به إلى أن تولى وكان فاضلاً في الفقه والحديث والنحو ، وحفظ كثيراً من تواريف المصريين ووليائهم ، حسن الحاضرة لطيف المفاخرة يكتب على الفتاوى كتابة مليحة . كان شكلاً حسناً . تولى في ربيع الآخر وخلف دنيا طليقة . انتهى . وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر ومولده في ٢٨ صفر .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة

(٣) في السخاوي : الضوء اللامع ٣١٢/٢ والمبالي : عنوان الزمان رقم ٥١ - « حيس الرحية » .

(٤) ترجم له الضوء اللامع ٢١٧/٢ باسم أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد ، يضاف إلى هذا أنه جعل وفاته سنة ٨١١ ولم نقله إلا أنه من ابن حجر ذكره في وفيات سنة ٨٤٠ كما أن البقاعي قل عنه في عنوان الزمان ، برقم ٥٨ ، إنه ولد قبل سنة خمسين وسبعمائة تقريباً ، وكذلك جاء في بعض مخطوطات البقاعي التطبيق التالي : « الذي ذكره في أنه ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، وذكر في نسبة [ فقال ] : أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد . هكذا أملا على . والذي نقله شيخنا في شعره ظهر لي لنا من قبل أن أسمع من شيخنا شيئاً من ذلك بل كنت أسمع به ، والله أعلم وستة موته بعد هذه فإنه مات سنة إحدى وأربعين بمصر سنة الفارغة . رحمه الله » .

العباس ، ذكر لى أنه وُلد سنة إحدى وسبعين وسبعائة تقريباً بجياد <sup>(١)</sup> من مكة ، وتولّع بالأدب ، وقدم الديار المصرية فى سنة ست وثمانين وسبعائة صحبة زكى الدين الحرّوى وترقّد إليها ، ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمذح الأعيان .

وكان ينشد قصائد جيدةً منسجمة ، غالباً فى المديح ، فما أدرى أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بليوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه ، وإنما ترددت فيه لوقوفى فى بعض القصائد على إصلاح فى بعض الأبيات عند المخلص أو اسم الممدوح ، لكونه فيه زحاف أو كسر ، والله يعفو عنه .

وأظنه كان غططاً فى سنة مولده فإنه كان اشتدّ به الهرم وظهر عليه جداً ، والله أعلم .  
٦ - أحمد <sup>(٢)</sup> بن محمد نجم الدين البابى ، شهاب الدين ، نسبة إلى « باب » ، وكان يصحب القاضي صُنْدَر الدين المناوى ، وتقدم فى ولايته القضاء ، ثم ولى تدريس الشريعة بالقرب من الجردية ، وسكن بها إلى أن مات وقد جاوز الثمانين .

٧ - أرغون شاه النروزي ، وكان ولى أستاذية السلطان بدمشق ، وولى الوزارة بمصر ثم الأستاذية ثم عاد إلى دمشق على إمرة .  
مات فى حادى عشر رجب .

٨ - أقبأى الشيبكى ، كان من مماليك يشبك ، واستقر بعد ذلك دويداراً صغيراً وولى نيابة الإسكندرية فى العام الماضى <sup>(٣)</sup> ، وكان متواضعاً بشوشاً كثير الخرص على التحصيل ، ولم يُحمد فى ولايته المذكورة .  
مات فى يوم السبت ٢١ ذى القعدة <sup>(٤)</sup> ، واستقر زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكويز فى نيابة الاسكندرية .

(١) الواردة فى كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان : شعب جياد - اما جياد - وقد يقال اجياد - فجبل بمكة ومحلة بها . انظر مرصّد الاطلاع ٣٣/١ . ٣٦٤ .

(٢) ورد اسمه فى هـ هكذا : « أحمد الباب شهاب الدين ، بياض موحدة نسبة إلى الباب من قرى حلب » انظر ياقوت ١٠ ص ٤٣٧ ، ٦٠٣ . والدمشقى : ٢٠٥ وراجع ايضا 406, 426 . Le - Strange : Palestine Under The Moslems ,

(٣) يقصد بذلك سنة ٨٣٩ . على انه ولى نيابة الاسكندرية سنة ٨٣٧ . وراجع ايضا الضوء اللامع ٢٤/٢ برقم ٩٩٩ . والسلوك للمقرئى ١٠١٥/٤ والنجوم الزهرة ١٥/٢٠٧ . 480 . Wiet : Op . Cit .

(٤) بعد ان ذكر الضوء اللامع ٩٩٩/٧ هذا الشهر قال « وقيل فى آخر شوال سنة ٤٠ » .

مات في يوم السبت ٢١ ذى القعدة ، واستقر زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكويز في نيابة الاسكندرية .

٩ - أبوبكر<sup>(١)</sup> بن معقوت بن أبي بكر السوهاجي ، زكى الدين الشاهد بمصر ، سمع في سنة تسع وسبعين على ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الحراوى<sup>(٢)</sup> الطبردار قطعة من كتاب الخيل للدمياطى بساعة لجميعة منه ، ومات في سنة أربعين .  
١٠ - بردبك<sup>(٣)</sup> الإسماعيل الظاهري برقوق ، أحد أمراء العشرات ، مات في جمادى الأولى .

١١ - حمزة بك بن علي بن ناصر الدين بن ذلغلدر ، مات مسجوناً بقلعة الجبل في ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى .

١٢ - سليم بن عبدالرحمن الجنائى<sup>(٤)</sup> ، الشيخ سليم ، أصله من عسقلان ، ويقال له الأزهرى لسكنائه بالجامع الأزهر وهو أحد من كان يعتد بالقاهرة ، وكان شهماً جاوز الستين بأربع ، وحجاً مرات ، وكانت جنازته مشهورة .  
ومات أخوه الشيخ علي الجنائى قبله بقليل ، وكان خيراً ديناً ، وأظنه جاوز الثمانين<sup>(٥)</sup>

(١) كلمة « أبو بكر » غير واردة في هـ .

(٢) ولد الحراوى الطبردار بدمياط في لخريفات القرن السابع للهجرى أو الستة الأولى من القرن الذى يليه . والأرجح أن مولده كان سنة ٦٨٧ . يؤيد هذا ما يذكره ابن حجر في الدرر النكتة ٤/١٢٦ من أنه عمر . وكفنت وقلته بالقاهرة سنة ٧٨١ .

(٣) لم ترد هذه الترجمة في هـ . ولكن راجع عن صاحبها النجوم الزاهرة ١٥/٢٠٧ والضوء اللامع ٣/١٩ . هذا ويلاحظ أن الصيرفي في نزهة القلوب والأبدان . اعتبره أحد الأمراء المشيرين ولكن المنهل الصافي عد مراتبه بأنها كلفت « أمير طيخاناه » ثم أمير عشرة .

(٤) وذلك نسبة لقرية بفسطاطية وهي تقع على الشاطئ الشرقي لبحر حلفوت . وقد أشار القاموس الجغرافى (١) من البلاد المختصرة - ص ٢٢٠ ) إلى أن اسمها الصحيح هو « منية جنان » وذكر في موضع آخر من نفس الجزء ٤٣٩ اختلاف المراجع والكتب العربية المتأخرة في رسمها ما بين « منية حسان » عند ابن مقلتي . و « منية خيار » في تحفة الإرشاد « ومنية حيان » في التحفة والاستبصار . وليس من شك في أن هذه الصورة الإملائية تصحيف لكلمة « جنان » وسهو قلم من النسخاء . وقد أشار المرحوم محمد رمزي مؤلف القاموس الجغرافى إلى أن لحد اصطفاة أخيره أن صاحب الترجمة الواردة في المتن يرجع أصلاً إلى هذه القرية وأنه لا صحة لما ذكره المرحوم علي ميرزا في الخطط التوفيقية ١٠/٦٨ من نسبته إلى « جنان » الواقعة قرب ما يعرف الآن بكفر صقر .

(٥) المقصود هنا الشيخ علي الجنائى وليس صاحب الترجمة كما نص على ذلك الضوء اللامع ٥/٧٩٩ في ترجمته أيام مشيرها إلى ما ذكره ابن حجر هنا .

١٣ - عائشة<sup>(١)</sup> ست العين بنت القاضي علاء الدين الحنبلي ، ولدت سنة إحدى وستين [بالقاهرة] <sup>(٢)</sup> ، وحضرت في الثانية على جدّها [لأمها] فتح الدين القلانسي أكثر الفيلانيّات <sup>(٣)</sup> وذلك في خمسة مجالس من ثمانية ، <sup>(٤)</sup> وبقي الثّاني والثالث والرابع والسادس والسابع في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعائة وغيرها ، ومكعب من القاضي عز الدين بن جماعة ، والقاضي موفق الدين الحنبلي جزءين من حديث أبي الحسين بن بشر ، ومن ناصر الدين الحرّاوي المجلس الأول من فضل الخيل للدمياطى .  
ولها إجازة من عبّ الدين الخلاطى ، وجماعة من الشاميين والمصريين ، وأكثر عنها الطلبة بأخرة .

وكانت خيرة تكتب خطا جيّداً ، وهى والدّة القاضي عز الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي <sup>(٥)</sup> .

١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن سليمان <sup>(٦)</sup> بن عبدالله ، المروزي الأصل ، زين الدين بن الخراط ، نزيل القاهرة ، الأديب الشاعر ، موقع الدست ، اشتغل على أبيه وغيره بحلب ، ووُلد بحياة في سنة سبع وسبعين ، <sup>(٧)</sup> وقدم مع والده إلى حلب ، فنشأ بها واشتغل بالفقه ثم تولّع بالأدب واشتهر ، وأكثر من مدح الأكابر من أهل حلب ، ومدح حكيم بقصائد طنانة

(١) جاء أمام ترجمة علافة بنت الحنبلي هذه في نسخة بخط البقاعي : « علي بن محمد بن علي بن سعد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد » ثم تلاها مباشرة بخطه أيضاً : « الكتّابة الفاضلة الصالحة أم عياد الله وأم الفضل الكتّابة العسقلانية الأصل ، المصرية ، الحنبلية ، سبطه ابن القلانسي » .  
(٢) الإضافة من الضوء اللامع ١٢/٤٨٢ .

(٣) قرأها ناشر الثغرات ٧/٢٣٥ . « العلامات » والفيلانيات - كما هو معروف - أجزاء حيدلية تقع في أحد عشر جزءاً تنسب لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البغدادي البزاز ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ انظر سير اعلام النبلاء ١٧/٩٨٠ هـ ، والرسالة للكتّاني ، ص ٦٩ (شقوقت) .

(٤) خلت نسخة هـ من عيلة . وذلك في خمسة مجالس .. والسابع في ربيع الأول سنة ٧٦٢ هـ .  
(٥) نراه هذا الكلام في هامش نسخة هـ بخط البقاعي « ثم ولى ولدها العز إبراهيم بن نصر الله قضاء الديار المصرية سنة سبع وخمسين حفظة الله ، هذا وقد ترجم البقاعي في عنوان الزمان لإبراهيم بن نصر الله الحنبلي والذي عليه اللّقاء المستطاب ، راجع عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٤ .

(٦) أجمع كل من البقاعي والسخاوي على أنه « سلمان » فقال أولهما في تعليق له بهاشم نسخة هـ من الإنباء . « إنما هو سلمان من غير ياء ، وقال لثنيهما في موضعين من كتبه الضوء اللامع ٤/٣٤٣ أولهما في من « سماه شيخنا سليمان سهواً ، ولثنيهما ٩/٢٣٤ في ترجمة أخيه محمد فذكره باسم « سلمان » . علي أن ابن العماد الحنبلي تلعب الإنباء في تسميته بسليمان ، انظر شذرات الذهب ٧/٢٣٥ .

(٧) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « أن مولده سنة تسع بتقديم اللّاء » وربما كان هذا هو التاريخ الأرجح لا سيما وأن ابن حجر يقول في نهاية الترجمة إعلاله إنه مات وقد قرب السبعين مما يرجح أن مولده كان سنة ٧٧

، فأجازهُ ، واختص به وناداه ، ثم بعد إقامته بمصر مدح ملوكها ورؤساءها ، وقدم أخوه شمس الدين محمد<sup>(١)</sup> إلى القاهرة صحبة القاضي ناصر الدين بن البارزى ، فسعى لأخيه في كتابة السر بطرابلس ، فوليها ، ثم قدم الديار المصرية ابن البارزى فقطنها وقرّر في كتابة الإنشاء ، ثم ولى وظيفة الإنشاء بعد ابن حجة ، وكانت يده وظائف تلقاها عن أبيه فاستمرت معه .

وولى قضاء الباب بعد والده فاستمر معه إلى أن مات واعتراه في آخر عمره انحراف بعد أن كان في غاية اللطافة والكماسة .

سمعتُ من نظمه ، وطارحني بلغز في النعام نثراً من إنشائه فأجبتُهُ . وكان كثير التّفور من الناس جدّاً .

بلغني أنه قارب السبعين ، ومات في ليلة الثلاثاء<sup>(٢)</sup> ثاني المحرم ، وقد تقدّم ذكر أبيه<sup>(٣)</sup> .

١٥ - عبدالرحمن ، القاضي نور الدين ، ابن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي<sup>(٤)</sup> أخو قاضي القضاة محب الدين ، كان ينوب في الحكم عن أخيه وناب قبل ذلك عن ابن المظى ، وكان في ابتداء أمره حريزاً بحانوت على باب النصر<sup>(٥)</sup> ، ثم جلس في الشهود إلى أن ناب عن أخيه فحكم فيه ، ثم ولى قضاء صفد استقلالاً ، فأقام بها سبع سنين ، ثم حجّ في أواخر شعبان سنة سبع وثلاثين وجاور سنة ثمانٍ ، ورجع إلى القاهرة في أوائل سنة تسع وثلاثين فأقام بها ينوب عن أخيه إلى أن مات في يوم الجمعة تاسع شعبان ، وكان الجميع في جنازته وإفراً ، ولم أصَل عليه ، لأنه أخرج وقت صلاة الجمعة ، وأنا صليتُ في جامع القلعة بالسلطان .

ومولده سنة ٧٨٢ ، وقدم مع أبيه بعد التسعين وهو أصغر الإخوة ، وله سماع من بعض شيوخنا ، وكان حسن المودة كثير البشاشة ، وفي كثير من أحكامه مغال ، والله يعفو عنه .

(١) انظر الضوء اللامع ٢٣٤/٩ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما مات يوم الإثنين مستهله » . راجع أيضاً الضوء اللامع ، ٣٤٣/٤ وشذرات الذهب ٢٣٥/٧ .

(٣) راجع عنه إنباء النفر ٢٨٤/٢ برقم ٣٦ والضوء اللامع ٦٤٣/٧ .

(٤) قال السخاوى عنه في الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « التستري الأصل » وذكر أن مولده كان ببغداد سنة ٧٧١ .

(٥) في الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « باب القصر » .

وأجاز له في استدعاء - بخط أخيه - القاضي محب الدين بن المحب ، وجماعة من شيوخ الشام سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، وذكر لي أخوه أنه سمع معه على تقي الدين بن حاتم كتاب « الشفا » ، ولم يخلف ولداً ، وقرأت بخط أخيه أنه مات له ثلاثة عشر ولداً .

١٦ - عبد الرحمن الحلبي <sup>(١)</sup> ، القاضي تاج الدين المعروف بابن الكركي ، مولده [ سنة ٧٧١ ] <sup>(٢)</sup> ، وسمع من [ ابن صديق وابن أيدهشمس ] ، وولى قضاء حلب مدة ثم ترك ذلك واستمرت بيده جهات قليلة يتنفع منها إلى أن مات في ٢٢ من شهر رمضان ، وكان يسكن القاهرة مدة ، وناب عني ، ثم حج .

ولقبته بحلب لما توجهت إليها صحبة السلطان ، <sup>(٣)</sup> وأجاز لأولاده ، رحمه الله تعالى .  
١٧ - عبد الوهاب ، تاج الدين ابن الحافظ عباد الدين بن عمر بن كثير . مات في ثاني ذي القعدة بدمشق .

١٨ - علي <sup>(٤)</sup> بن علي بن محمد بن منصور بن حجاج بن يوسف الحسيني العلوي الشريف ، صاحب صنماء ، الإمام نجاح الدين ، أقام في الإمامة بعد أبيه ستاً وأربعين سنة وأشهرًا ، وأضاف لصنماء وصنعة عدة حصون . <sup>(٥)</sup>

ومات في سابع صفر <sup>(٦)</sup> واستقر بعده بعهد أبيه الناصر صلاح الدين ، فمات بعد ثمانية وعشرين يوماً ، فاجتمع الزيدية على رجل يقال له صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم ، وبنيعوه ولقبوه بالمهدي ، والجميع زيدية .

١٩ - عيسى بن قرمان بن قماري ، قتل في محاربته مع أخيه إبراهيم .

٢٠ - قُرمش الأعر ، كان من عماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الأحوال وتأمر ، كان مع تيبك البجاسي لما خامر على السلطان ، ثم ظهر مع جنبك الصوفي في السنة الماضية ، فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل خجاً سودون إلى عيتاب فطره قُرمش ، وكانت بينها

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « عبد الرحمن بن عمر بن محمود بن محمد » . وهو الاسم الولد به في كل من الضوء ٣٠٨/٤ والشذرات ٢٣٥/٧ وعنوان الزمان برقم ٢٦٨ ، وإن اكتفى الأخير بذكر اسمه ولقبه وتكنيته وأصله ومذهبه .

(٢) فراغ في الأصول والإضافة من هـ بخط البقاعي وكذلك الضوء ٣٠٨/٤ .

(٣) أي توجه إلى حلب وذلك في حملة برسبای على آمد سنة ٨٣٦ .

(٤) خلف نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٥) لمعرفة الحصون التي أضلها للاستماعية انظر : الضوء اللاحق ١٠٧١/٥ .

(٦) تنطق النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ مع النص أعلاه في جعل سابع صفر هو تاريخ وفاته . لكن الضوء اللاحق ١٠٧١/٥ يجعله ٢٧ منه .

وقمة ، قبض فيها على قرمش ، فقتل ومُحِلَّتْ رأسه إلى القاهرة فطيف بها <sup>(١)</sup> ووصل العسكر المجرد إلى سيواس فلم يظفروا بجانيك ولا بابن دَلْغَادِر بل انهمزوا أمامهم إلى بلاد الروم .

٢١ - كَمَشِيْعَا الظَاهِرِي <sup>(٢)</sup> [ بَرْقُوق ويسمى ] أمير عشرة ، كان هو أيضا من قام بنصر جَانِيَك الصَّوْفِي إلى أن أخذ في هذه السنة .

٢٢ - قَصْرُوهُ <sup>(٣)</sup> [ من تَمْرَاز ] كان من مَمَالِيك الظاهر بَرْقُوق ، وتنقَلَّتْ به الأحوال إلى أن استقر في إمرة أَخْوَر الكُبْرَى في أول دولة الأشرف ، ثم نقل إلى نيابة طَرَابُلُس في سنة خمس وعشرين <sup>(٤)</sup> ، ثم نقل إلى نيابة حلب سنة ثلاثين ، فلما كانت سَفَرَةُ أَمَد ، وعاد الأشرف إلى القاهرة ولَّاه نيابة دمشق ، ونقل منها جَارَ قُطُلَى إلى القاهرة ، ونقل قَصْرُوهُ إلى حلب في شعبان سنة سبع وثلاثين ، فسار فيها سيرة حسنة ، وعَمَرَ قَبَّةً كبيرة في مقام الأنصارى ، ووقف عليها وقفا .

٢٣ - محمد بن أحمد بن محمود ، القاضي شمس الدين الحنفى ، المعروف بابن الكشك ، قاضى دمشق ، مات بدمشق ، معزولاً عن القضاة في يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول .

٢٤ - محمد بن إسماعيل بن أحمد الضَّبِّى الشافعى ، صاحبنا الشيخ شمس الدين ، كان خطيباً بجامع يونس <sup>(٥)</sup> بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ، وكان ديناً خيراً

(١) انظر ترجمته في كل من الليل الشافى ٥٩٣/٢ برقم ٣٠٢٧ والنجوم الزاهرة ٦٠٢/١٥ والسخواوى . الضوء اللامع ١٠٦/٧ ترجمة رقم ٢٢٩ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن ترجمت له النجوم الزاهرة ٢٠٥/١٥ .

(٣) راجع ملحق ص ٣٢ ترجمة رقم ٢٣ وحاشية رقم (٥) .

(٤) يستفاد مما ذكر في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ٧٣٩/٦ أنه تول نيابة طرابلس في سنة ٨٢٦ لأن ذلك كان بعد ستة من استقراره أميراً لخور كبير . كما يستفاد أيضاً مما جاء في نفس الموضع من أنه ظل في نيابة دمشق حتى مات بها في ربيع الآخر . ويلاحظ أن ابن حجر ترجم له في وفيات سنة ٨٣٩ راجع الحاشية السابقة .

(٥) ربما كان المقصود بذلك المسجد الذى اُشْتُر إليه المَغْرِبِي في الخطوط ٤٦٢/٣ باسم مسجد القاضي يونس وذكر أنه من بناء الشيخ عدى الملك بن عثمان صاحب دار الضيافة . ثم صار بيد قاضى القضاة بمصر الموفق كمال الدين أبى الفضائل يونس بن محمد بن الحسين خطيب القدس . على أن هناك مسجداً آخر لكنه يعرف باسم مسجد يانس وكان تجاه باب سعادة خارج القاهرة وقد اُشْتُر إليه المَغْرِبِي في خطه ٣٩٦/٣ - ٣٩٧ وهو منسوب إلى ناظر الجيوش يانس الأرمنى . ثم هناك زاوية تعرف بالزاوية اليونسية وكانت هى الأخرى خارج القاهرة بالقرب من باب اللوقى . انظر للخطوط ٤٢٥/٣ .

مقبلا على شأنه . . لازمى نحو الثلاثين سنة ، وكتب أكثر تصانيفي ، منها « أطراف المسند » وماكمل من « شرح البخاري » ، وهو أحد عشر سفرا ، و « المشتبه » و « لسان الميزان » وكتب « الأمالي » وهي قدر أربع مجلدات بخطه ونحريج الرافي وعدة تصانيف .

وكتب لنفسه من تصانيف غيري .

واشتغل بالعربية ، ولم يكن له نعمة في غير الكتابة ، وكان متقللا من الدنيا ، قانعا باليسير ، صابرا ، قانتا ، قليل الكلام . كثر الثناء عليه من جيرانه ، مات في يوم الثلاثاء ثلث عشر رمضان<sup>(١)</sup> ، وتأسفوا عليه ، رحمه الله .

٢٥ - محمد بن محمد بن أحمد ، المناوي الأصل ، الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن الريفي<sup>(٢)</sup> . مات في يوم الخميس خامس شوال ، وكان قد حصلت له ثروة من قيل حواشي الناصر فرج من النساء ، وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيهقوري ، فقرأ عليه في « الروضة » وفي « الرافعي الكبير » وفي « الرافعي الصغير » وغير ذلك . ولزم دروس القاضي ولي الدين العراقي ، وكان كثير التلاوة والإحسان إلى الطلبة ، وكانت جنازته مشهودة .

٢٦ - محمد بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، مجد الدين أبو الطاهر ، العلوي ، نسبة إلى بني علي<sup>(٣)</sup> من بلى بن وائل ، التحزبي الشافعي ، ولد في أواخر شوال سنة ست وثلاثمائة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ القرآن وشدا شيئا من العربية ونظم الشعر ، وأحب طلب الحديث ، فأتخذ عن الجمال بن الحياط بتمز وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازي<sup>(٥)</sup> وأجاز له ، وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ، ثم قدم القاهرة فكتب على السماع ليلا ونهارا ، وكتب بخطه كثيرا ثم بغته الموت فتوعلك أياما ، ومات<sup>(٦)</sup> يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة ، وكان ينظم سريعا .

(١) هذا هو التاريخ الوارد أيضا في الضوء اللامع ٣٢٨/٧ ، ولكنه ٢٢٠ رمضان ، في شبرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٢) هكذا بلفاء أيضا في كل من الضوء اللامع ١٢٢/٩ وشبرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٣) وقيل بل نسبة لعلي بن راشد بن يولان . راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٤) أشار السخاوي في الضوء اللامع ٣٦٨/٩ إلى أن مولده كان يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ٨٠٦ . وبهذا أيضا اخذت الشبرات ٢٣٦/٧ .

(٥) في الشبرات « الفيروز ابادي » لكن راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٦) كان موته بالبيمارستان المنصوري .



٢٧ - محمد بن موسى بن عمر بن عطية ، شرف الدين اللقاني الأزهرى المالكي ، وُلد في شعبان سنة ٧٧٢ ، <sup>(١)</sup> ، كذا بخطه ، ونشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق ، وكان حسن الصوت .

ثم طلب الحديث وقتاً . وكتب أسماء السامعين ، واعتمدوا عليه في ذلك ، ثم اتصل بشرف الدين الدماميني حين وليَ نظر الجيش . ثم بفتح الله حين ولي كتابة السرّ ، فلامزه إلى أن استقرّ شاهد ديوانه وغلب عليه . ثم لما زالت دولته واستقر ابن البارزى خَدَمَهُ ولازمه إلى أن غلب أيضاً عليه ، واستقر في ديوانه لا يقطع أمراً دونه إلى أن مات . فخدم ابنه ثم ابن الكُوَيز . ثم انفصل عنه وباشر في عِدَّة جهات .

وكان كثير التودّد والإحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح .

مات في يوم الاثنين خامس شعبان بمنزله بجوار الأزهر ، ودُفن ثاني يوم وكانت جنازته حافلة ، وصلوا عليه بالجامع الأزهر ، وكان الجمع كثيراً ، ثم مشوا إلى مُصَلَّى باب النصر فصليّت عليه ، وحضر جميع مباشرى الدولة وناظر الجيش فَمُنّ دونه .

٢٨ - محمد بن يوسف بن أبي بكر بن صلاح ، القاضي شمس الدين الحلوى الدمشقي <sup>(٢)</sup> ، وكان يذكر أنّ أصلهم من حلب وأنهم نسبوا إلى المدرسة الحلوية بها ، وكان كثير من الناس يذكرون أنّ والده كان يبيع الحلوى الناطف في طَبِق ، ووُلد <sup>(٣)</sup> له هذا في سنة ٧٦٥ ، وكان للناس فيه اعتقاد <sup>(٤)</sup> ، فنشأ ولدهُ بين الطلبة ، وأسمعه من جماعة من الشيوخ ، وكان يذكر أنه سمع من الحافظ عماد الدين بن كثير ، وابن أميلة ونحوهما من أهل ذاك العصر ، فوجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك وحَدَّث به ، ثم قدم القاهرة

(١) هكذا أيضاً في نسخة ز وفي الضوء ١٠٣/١٠ ولكنه سنة ٧٧٤ في نسخة هـ .

(٢) انظر السخاوي في الضوء اللامع ٢٩٢/١٠ إلى أن الحلوى إما أن تكون نسبة إلى المدرسة الحلوية بحلب لكون أصل المترجم منها كما كان يقول هو ذاته عن نفسه ، وإما لكون والده كان يبيع الحلوى الناطف في طبق . وذكر المقرئ في من باعة أهل دمشق وراثة لهم يبيع شكلات البطيخ تحت الكلمة ويجعل الطلوس في عيه .

(٣) كان مولده بدمشق .

(٤) انظر السخاوي . شرحه ٢٩٢/١٠ إلى أنه نقل عن ابن حجر أن إنباله قول إنه : « كان كثير المجازفة في النقل ، ثم أورد ثلاثة أبيات في ذمه . انظر الحلافية رقم ٢ ص ٦٤ .

وتوصل إلى خدمة الأمير يشبك ، وصحب ابن غراب ، وعمل التوقيع عند يشبك ، وولى نظر الأحباس مدة ، والحسبة غير مرة ، ثم ولى وكالة بيت المال سنة سبع وعشرين بعد موت ابن التبان إلى أن مات ، وكان قد مرض مرضاً طويلاً نحو خمسة الأشهر يعالج فبطل نصفه ، وتنقلت به الأمراض إلى أن مات في ليلة الخميس <sup>(١)</sup> سادس شوال ، وكان كثير المجازفة في القول ، واستقر بعده في وكالة بيت المال القاضي نور الدين بن مفلح ناظر المرستان <sup>(٢)</sup> .

٢٩ - محمد شاه ، ابن الشيخ شمس الدين الفنارى الحنفى الرومى ، كان ذكياً وحيجاً في سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ، ثم رجع إلى بلاد ابن قرمان فهات <sup>(٣)</sup> .

٣٠ - محمد المغربي الأندلسى النحوى <sup>(٤)</sup> ، الشيخ شمس الدين الذى ولى قضاء حماة ، وأقام بها مدة ، ثم توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل الناس عليه ، وكان شعله ناراً في الذكاء ، كثير الاستحضار ، عارفاً بعدة علوم خصوصاً العربية ، وقد قرأ في علوم الحديث علماً ، وكان حسن الفهم . .

(١) هكذا أيضاً في حوادث الدهور ٨٤٥/٦ ولكنه الجمعة ، في الثوبه اللامع ٢٩٢/١٠ وكذلك في هـ .

(٢) جاء بعد هذا في نسخة ز :

ولم يبق :

ان الحلاوى لم يصحب اخا ثقة  
السعد والفخر والطوشي لآزمهم  
إلا محاً شؤمه منهم محاسنهم  
فأصبحوا لا تقرأ إلا مسلكتهم

يعنى بالسعد سعد الدين بن غراب وإخاه فخر الدين ويطوشي بدر الدين الطوشي ، فزاد عليهم المصنف رحمه الله :

وابن الكويز وعن قسرب اخوه نوى  
والبدر والنجم ، رب اجعله فائزهم

يعنى صلاح الدين بن الكويز وإخاه علم الدين ويدر الدين بن محب الدين المشد والنجم ابن حجي .  
ثم جاء امام هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « البيهقان الاولان لشمس الدين الهيثمى -والذى في حقلنى ان اولهما :

ان المصلواى ماقوم يصلمهم  
الامصا شؤمه عنهم محاسنهم

(٣) جاء في هامش هـ بخط غير خطى النسخ والبقاعي العبارة التالية نثبثها من باب الامانة العلمية : « رحمه الله رحمة واسعة . لقد اصاب فيما اجتهد احياء الله تعالى حياة طيبة » ثم اضاف سطرا فيه سه .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « هو محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن احمد بن عيسى ، ابو عبد الله الحكيم الاندلسى الملقب ، الإمام العلامة الخلق المشهور باللبس ، بفتح اللام ثم الموحدة الخفيفة وتثنيدها المهملة المكسورة نسبة إلى : لبسة حصن من معاملة وادى اش ولد سنة ست وثمانمئة » ، ثم جاء بعد هذا بخط البقاعي الترجمة التالية :

مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم .

٣١- محمد بن ... (١) بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، الشيخ شمس الدين .  
مات في رابع عشر .

٣٢- محمد المعروف بالبلدي (٢) ، والشيخ شمس الدين ، كان خيراً ويده نظر  
المرستان بمكة ، وكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه ، وكان دأبه المشي بين الناس  
للإصلاح بينهم وتأليف قلوبهم فتألموا لفقده ، وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ ربيع  
الأول .

٣٣- موسى بن أحمد (٣) بن موسى بن عبدالله بن سليمان ، الشيخ شرف الدين  
السبكي (٤) ، مات في سابع عشر ذي القعدة (٥) ، وكان متصدياً لشغل الطلبة بالفقه جميع  
نهاره ، وأقام على ذلك نحو العشرين سنة ، ولم يخلف بعده في ذلك نظيره ، وأظنه بلغ

« محمد بن .... الشيخ شمس الدين المصري المشهور فيها بإبن باقية مصفراً ، الشافعي النحوي . ألقبه واد في حدود  
سنة سبعين ورحل إلى القدس الشريف فلزم ابن الهيثم واشتغل عليه في النحو ثم رجع إلى بلده بصرى قل : فلما رجعت  
حدث أهلها بفصل فحلفت قاضيها فحضر عيد الأضحى فطلق في شخص : عندي جدى من الماعز عمره ستة فحل يجرى على  
أن أضحي به فقلت إن القول لا أبرى ، فقلت له : نعم . فطلق ذلك إلى القاضي ففكره فعلمت أن القلة في ذلك تتسع ،  
فبشرت بالرحيل من ليلى إلى دمشق علماً أنني ما حصلت شيئاً ، ثم لازم شيخنا التقي ابن قاضي شهبة مدة ، غير أنه لم يظهر  
بغير النحو وكان يؤدب أولاد الرؤساء كابن حجي وغيره وكانت له حلقة في النحو لا يحضرها غلباً إلا الأحداث وكان مفرطاً في  
الحجون وله في ذلك نوارد كثيرة وكان مشهوراً بحب الرد ولكن الأغلب على اللحن أنه لم يكن منه إلا النظر ولم يكن يتدسس  
بغيره واستمر في دمشق إلى أن مرض ولفقد في مرض موته :

ولما راقنسى في السيق تصفدت  
وعلى وعندي من تصفها شغل  
دنت وحياض الموت بينى وبينها  
وجاءت بوصل حين لا ينفع الوصل

ومات في مرضته هذه في هذه السنة أو التي قبلها أو التي بعدها ، وكان يسكن الباسطية في صالحة دمشق وكان أعزب  
لم يتزوج قط فيما ألتن ...

(١) فراغ في الأصول بقدر كلمتين .

(٢) ورد اسمه في الضوء اللامع ٢٤٨/٧ ترجمة رقم ٦٠٩ محمد بن مسلم بن محمد البليدي . وانظر ترجمته في التحال الوري  
١٠٥/٤ .

(٣) خلت نسخة ز ، من عبارة : أحمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان ، لكن راجع الضوء اللامع ٧٥٤/١٠ وفشرت  
الذهب ٣٣٦/٧ .

(٤) عرف بذلك لأنه ولد بسبك العبيد التي تسمى أيضاً بسبك الحد ، أي بسبك الأحد ، وهي بلدة قديمة بمركز إسمون وقد  
أطلق القاموس الجنرا في ٢ ج ، ص ١٦٠ - ١٦١ في التعريف بها فاضل إلى أن اسميلينو ذكرها في جغرافيته باسم SIP  
وسماها ابن حوقل بسبك العبيد وكذلك ابن مقلتي في قوانين الدواوين أما تسميتها بسبك الحد فنرجع لعقد سولها  
الإسبوعي كل يوم أحد ، وزاد المرحوم محمد رمزي في قاموسه بأن قال إنه يقال لها بسبك العويضات نسبة إلى جماعة من  
أهلها يقال لهم « العويضات » وهم أسرة رجل يقال له « العويضة » ..

(٥) جاء أمامها في هاشم ه بطمس البقاعي : يوم الخميس بمرض السل .

السبعين<sup>(١)</sup> ، وكان سقاطا<sup>(٢)</sup> .

٣٤ - نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم<sup>(٣)</sup> الجرمي<sup>(٤)</sup> - بفتح الجيم والراء الخفيفة - مات وله دون الثلاثين سنة<sup>(٥)</sup> ، وُلد بشيراز<sup>(٦)</sup> وسمع الكثير وحبب إليه الطلب ، وسمع من أبيه وجماعة بمكة ، ثم قدم القاهرة فأكثر عني وعن الشيخ ، وفهم وحصل كثيرا من تصانيفي ومهر فيها ، وكتب الخط الحسن وعُرف العربية .

ثم بلغه أن أباه مات في العام الماضي<sup>(٧)</sup> فتوجه في البحر فوصل إلى البلاد ورجع هو وأخوه قاصدين إلى مكة ، فغرق نعمة الله في نهر الحسا ونجا أخوه ، فلما وصل إلى اليمن ركب البحر إلى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقد رجله معاً فلما احترقتا ، وعاش هو بعده ، وذلك في شوال منها . وكانت وفاة نعمة الله في رجب<sup>(٨)</sup> أو شعبان ظناً .

(١) في هامش نسخة هـ بخط البقاعي : « بل جاوزها فإنه ولد سنة الفنتين وستين تقريبا في سيك العبيد .  
(٢) جاء بعد هذا في ز في نفس الترجمة هـ هو ابن أحمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان الشافعي ، ولى تدريس مدرسة ابن غراب والطبسية برحمة الشرقي يحيى بن العطار ، وكان علما بلفظه مشاركا في الأصول والعربية ديناً خيراً متواضعا . انتفع به خلائق لا يحصون وثق به بالإبائسي وغيره وإن له الإبائسي ويقول أنه استخلفه في حلقته لما أراد الحج ، وكان في كل سنة يقرء واحداً من المختصرات الثلاثة : التتبيه والحاوي والمنهاج تقسيما بالجامع الأزهر ، وغالب الفضلاء الآن من طلبته . قال ابن القوطية ( سلفا : لم يكن له حية فهو سلفا ، والسلفا بفتح اللام في اللغة وعاء كلفة أو الجوالق ) وقال في الصحاح أيضا « السلفا الموسج لا حية له أصلا وكذلك السوط والسلفيط » . على أنه يستدل من بعض ما ورد في هذه الإضافة على أنها ليست من قلم ابن حجر . زد على ذلك أن الضوء في ترجمته أبيه قال ج ١ ، ص ١٧٨ س ١ - ٣ : « ذكره شيخنا في إنبيائه باختصار » ، ثم نقل من قوله كان متصديا لتبذل الطلبة .. ما يؤكد أن ما جاء بعد ذلك ليس مما كتبه ابن حجر . لكنها وردت في ترجمته في الضوء اللامع ٢ / ٦٤٨ لأحمد بن موسى بن عبدالله بن موسى ( وهذا غير والد صاحب الترجمة أعلاه لاختلاف الجد الخامس عند صاحب الترجمة عن الرابع في « لأحمد » ، يضاف إلى هذا أن وفاة أحمد كانت سنة ٨٥٨ أي بعد الثماني عشرة سنة من ترجمه لهم ابن حجر .  
(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : ابن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبي حامد عبدالله بن عبيد الله ، أبو الخير الشهاب الدين البكري . »

(٤) هكذا أيضا في الضوء اللامع ١٠ / ٨٦٢ وقال ابن بعض الفقهاء ذكره بكسرهما معا ، أي بكسر الجيم والراء . ولكنه وارد في الشذرات ٧ / ٣٣٧ « الجرهمي بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة » ، وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « بل هو بكسرهما » .

(٥) ذكر السخاوي في الضوء اللامع نفس الجزء والراء أنه ولد في صفر سنة ٨٠٥ وبذلك يكون عمره حين وافته منيته خمسا وثلاثين سنة فقط .

(٦) جاء بعدها في هـ بخط البقاعي : « ستة خمس عشرة وثلاثمائة » .

(٧) أي سنة ٨٣٩ .

(٨) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعليقاتي أنه في ليلة الجمعة رابع شهر رجب » ، وفي السخاوي : « في رجب فقط » .

## سنة إهدى وأربعين وثمانمائة

قرأت بخط القاضي الحنبلي : « لم يُرَ الهلال ليلة الجمعة <sup>(١)</sup> ، إلا أن شخصاً يقال له العلاتي يقرأ المواعيد ذكر أنه رآه ولم يوجد من يوافقه ، وفي يوم الجمعة صُلّيَ بجامع الحاكم بعد الصلاة على ميت » .

وفيه فُرِّقت كتب للحجاج وفيها أن الوقفة يوم الجمعة ، وكان قدوم المهجان بذلك بعد العصر يوم الخميس قبل ذلك ، ولم يحضر المبشر على العادة خشيةً من العرب الذين يقطعون الطريق .

وفي يوم الاثنين استقر سراج الدين عمر الحمصي في قضاء طرابلس ، وخُلع عليه ، وركب مع القاضي الشافعي وناظر الحشبة .

وفي العاشر منه ثار جماعة من المالك الأشرية الجلبان وقصدوا نهب بيت ناظر الجيش فأُذير بهم ، فاحتَرَزَ ونَحَلَ من بركة الرطلى <sup>(٢)</sup> ، ونقل أمتعته فهجموه منزله ببركة الرطلى . ونهبوا ما فيه ، وهم دون المائة ، ورجعوا ، وخشى الوزير من النهب فاخترق ، ثم صار <sup>(٣)</sup> يحضران مع المركب ، ويرجعان متخفيين ، فراسلهم <sup>(٤)</sup> السلطان بالمنع عَمَّا فعلوه فلم يجيبوا <sup>(٥)</sup> ، وراموا أن تزداد جوامعهم واللحم ، ثم سكنت القضية .

(١) للوارد في جدول سنة ٨٤١ بالوفقيات الإلهامية أن أول الحرم من هذه السنة كان يوم الجمعة .  
(٢) كانت هذه من جملة أرض المבלغة بالقاهرة وكانت تعرف ببركة الطوابيع لعدل الطوبى بها ، ثم عرفت ببركة الحلجب إذ عهد الناصر محمد بن قلاوون إلى الأمير بكتر الحلجب أن يجعل حفر الخليج الناصري على الجرف حتى يمر بجانب بركة الطوابيع . ومن ثم عرفت بذلك . ثم كان في شرقها زاوية بها فحل كثير وفيها شخص يصنع الأبطال الحديد التي تزن بها الباعة ما يبيعونه لنفسها الناس إلى صانع الأبطال وسموها بركة الرطلى ، ثم صارت متنزها . وقد أبرك المقرئ في سنة ٧٧٠ حتى ٨٠٠ هـ بها لوقاتها ، راقبت عن أهاليها (عين الحوادث .. ثم بقى فيها صلباء ومعلم انس ، على حد قوله . فيها يقول لحد الشعراء .

هـسى أرض طلائعنا مركبة  
تـرجـح ميزان عـقـلى عـلى

مدهشة للعـيـن والعـقـل  
كـل يـحـسـل الأـرض بالـعـقـل

راجع خطط المقرئ ٢ / ٥٨١ - ٥٨٢ .

(٣) يقصد بذلك الوزير وناظر الجيش .

(٤) الضمير هنا علاء على المالك الجلبان .

(٥) أشار أبو الحسن في النجوم الزاهرة ١٥ / ٨٣ إلى أن السلطان الأشرف برسباي أخذ يتوعدهم ويدعو عليهم بالطاعون ، فلم يلتفت منهم أحد إلى كلامه .. ونزل عدد كبير منهم إلى دار عبدالمستطو وإلى بيت جنبة الاستاد ودار الوزير كريم الدين واندفعوا إلى الغيبة ، ولم يعرضوا لأحد في الطرقات خوفاً من العلة .

وفيه وصل بدوى فأخبر أنّ الحاجّ حصل لهم في الذهاب عطش ، ومات منهم كثير من الجمال ، ولم يحضر معه من كتبهم إلّا اليسير ، فحصل للجحمة - بمن له معرفة من الحاج - اضطراب إلى أن وصل في السادس عشر جماعة سبقوا من « العيون »<sup>(١)</sup> ، فذكروا أن بني لام خرجوا على شاهين الذي كان توجه لهارة البئر بالعيون فقتلوه ، ونهبوا الإقامة المجهزة من القاهرة ، و [ذكروا] أن الحجاج بخير ، ثم وصل من سطح العقبة جماعة في يوم العشرين فآخبروا أنّ الركب الأول يدخل يوم السبت ، وأن المحمل يتأخر بسبب احترازهم من العرب .

\*\*\*

وفي سابع عشر صفر وقع لعزّ الدين ابن القاضي جمال الدين البساطي تغيط على بعض العامة فعزّره ، فشكاه للسلطان ، فتعصب أمير آخور الصغير ، فأدّب العارمى ، وضربه ضرباً مبرحاً ، فحملة أخوه على حمال وزعم أنه أشرف على الموت ، قال الأمر إلى أن أمر السلطان بضرب البساطي ففُضِرَ ضرباً مبرحاً ، وشقّ ذلك على غالب الناس .

وفي يوم الأربعاء - ثالث عشرى ربيع الأول - نودى على النيل بما كان نقص وهو إصبهان ، ثم نودى يوم الخميس بإصبع بتكملة أربعة عشر من إحدى وعشرين ذراعاً ، وكان ذلك موافقاً لتاسع عشرى<sup>(٢)</sup> توت من الأشهر القبطية ، وانتهت الزيادة في سلخه إلى خمسة عشر إصبعاً من إحدى وعشرين ذراعاً ، واستمرّ ثابتاً مدة ، واشتد الحرّ إلى نحو العشرة أيام إلى أن طلع نجم السماء يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر الموافق ليّابه من الأشهر القبطية فهبّ الهواء البارد وسكن الحرّ .

\*\*\*

وفيها غلب على صنعاء اليمن سنقر<sup>(٣)</sup> مولى على بن صلاح ملكها الذي انتقل بالوفاة ، فعصى سنقر المذكور على الإمام الذي استقر بعد على بن صلاح بصعدة ، فسار

(١) أى من عيون القصب .

(٢) ورد في جدول سنة ٨٤١ في التوقيعات الإلهامية أن أول ربيع الأول كان يوم الاثنين الموافق للخامس من توت ١١٥٤ .

أما ربيع ربيع الثاني فيوافق الخلف من شهر بابه القبطي .

(٣) انظر الضوء اللاحق ١٤٣/٣ . وقد كان سنقر هذا عبداً من عبيد إمام الزيدية بصنعاء على بن صلاح بن علي بن محمد الخثعمي سنة ٨٣٩ . أما الذي استقر مكانه فولده ، ويستفاد من السخاوي نفس المرجع ٧٨١/٥ - نقلاً عن الأنباء سنة ٨٣٩ ( راجع ما سبق ص ٣٢ ، ترجمة رقم ٢١ ) أنه مات بعد شهر وإذ كان استبد بالامر سنقر العبد هذا وأراد أن يقيم لنفسه مملكة ، بها لكن الزيدية اتلوا من ذلك فتلوا عليه وألقوا مهدى بن يحيى ابن حمزة مكانه .. وهذا يخالف ما هو وارد بالمتن .

الإمام لمحاربة سُقُتر المذكور كما سيأتي بيانه في السنة التي بعدها ، وآل الأمر إلى أن صارت المملكة لِسُقُتر وصَبْرَها مُلْكًا .

وفيها ورد كتاب صاحب الحبشة يذكر فيها أن البَطْرَك الذي عندهم من قبل البَطْرَك الساكن بمصر مات ، ويلمس من السلطان أن يأمر البطرك أن يجهز إليهم من عنده بَذَلُهُ ، ويذكر فيه مودته وعجبه ، ويوصيه بِنَ مصر وأعمالها من النصارى ، فتقدم الأمر إلى البطرك بذلك فعَيَّن نصرانيًا يسمى ميخائيل ، وجهَّز معه قاصداً من جهته كان ينوب عنه يسمى « صدقة » ومعه تقليد ميخائيل .

ومن قبل أن يسافر حضر عندهما جماعة من الحبشة النصارى ، فشكوا أنهم كانوا في ذَرٍ وأن قطاع الطريق نزلوا عليهم فقتلوا منهم ثلاثة وهرب من بقى ، وسألوا في ترميم كنيسة كانت قديمة ببساتين الوزير<sup>(١)</sup> ، وتركها أهلها من أجل تخريبها ، فرفعوا القصة إلى السلطان ، فأذن في ذلك ، ورفعوا أمرهم إلى القاضي الحنفى - وهو حينئذ بدر الدين الحنفى - فكتب لبعض من ينوب عنه بالتوجه لتلك الجهة وإعادة الكنيسة على ما كانت عليه بأنقاضها من غير مزيد على ذلك ، ففعل في سنة ٨٤٤ ما ساذكره .



وفي شهر ربيع الآخر قبض على جاني بك الصوفى بعد أن كان تحوّل من عند مرزا بك إلى جهة ابن قراييك ، فإزال تغرى بَرْمَش - النائب بحلب - يَكاتبه في أمره إلى أن اتفقا على خمسة آلاف دينار ليقبض عليه ، فبلغ ذلك جاني بك ففر بمن معه ، فتبعوه فُجِرَح في المعركة فقبض عليه ، فكتب النائب فجهَّز المال ومعه سرية تحمله إلى حلب ، وكاتب السلطان في ذلك فاتفقت وفاته ثاني يوم القبض عليه ، فوصلت السرية فقبض المال وحُرُّ رأسه<sup>(٢)</sup> وُجِهَتْ إلى حلب ثم إلى القاهرة .

(١) تلقى بسلاطين الوزير هذه قبلى بركة الحبش ونسب إلى الوزير أبى الفرج محمد بن جعفر بن محمد المغربي البصرى الاصل . انظر المغريزي المخطوط ٥٧١/٢ - ٧٥٤

(٢) يستدل من رواية أبى المحسن في الفجوم الزاهر ٨٧/١٥ - ٨٩ ما يشكك في الصورة التي كانت عليها نفقة جانبك الصوفى فهو يشير إلى أنه غادر ابن ذلك الغر نائب . دوركي ، في محرم سنة ٨٤١ بعد انكسارهما ومضى جانبك إلى محمد ومحمود ولدى قراييك فأكرماه ، ولكن تغرى بَرْمَش نال حلب شجع في استمالتهما ووعدهما بجملة كبيرة من المال فطمعا في ذلك طمعا علم جانبك بهذا الأمر فر ولكنهما قصاه فاصابه سهم سقط منه عن فرسه فلخذه وسجنه فمات يوم ٢٦ ربيع الآخر فطُفعت رأسه وحملت إلى القاهرة .

وهناك قول آخر هو أن ولدى قراييك لم يستجيبا لإغراء تغرى بَرْمَش وإنما استعرا في إكرام الغلظ حتى إذا ما مات بالطاعون أخفيا خبر موته وقطعا رأسه وبعثا بها إلى تغرى بَرْمَش الذى بحث بها إلى السلطان . على أن أبى المحسن يرجح الرواية الأولى انظر الدليل القاطع لأبى المحسن ١/ برقم ٨١٧ .

ووصلوا بها في أول جمادى الأولى ، وطيف بها في القاهرة ، فاستقرت <sup>(١)</sup> النفوس وحصل لمن كان يهوى هواه مالا مزيد عليه من الخوف ، وبطلت الملحمة ، وتبين كذب من افتراها ، والأمر كله بيد الله تعالى .

وفي يوم الخميس سابع عشرة رقع جماعة أن نور الدين بن سالم - أحد نواب الشافعي - حكم عليه في قضية فطلبه السلطان فحضر ، فسأله عن الشهود : « لَمْ لَمْ تَكْتُبْ أَسْمَاءَهُمْ فِي الْحُكْم ؟ » فأجاب بأن ذلك ليس شرطا ، فعارض بعض من حضر ، فأمر السلطان بضربه <sup>(٢)</sup> ففُضِرَ بحضرته وأُخِذَ شاشه <sup>(٣)</sup> ، وأمين إهانة صعبة ، فخرج وهو مكسور الخاطر لكونه مظلوماً وكثر التأسف عليه ، ولم يكن إلا اليسير حتى وعك السلطان ونمادى <sup>(٤)</sup> أمره إلى أن مات كما سيأتي مفصلاً .

\*\*\*

وفيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية ، فكثر بحياة ويحلب ويحمص ، ثم تحوّل إلى دمشق في أواخر الشتاء ، ودخل الديار المصرية في أوائل شهر رمضان ، فكان في ابتدائه يموت في اليوم نحو العشرين <sup>(٥)</sup> ، ثم بلغ في أواخره نحو الثمانين . ثم بلغ في أول شوال إلى المائة ، ثم إلى المائتين في العشر الأول منه .

\*\*\*

وفي العشر الأخيرة من شهر رمضان توجه حكم - ختن السلطان - بإذنه - إلى الوجه

(١) هكذا جاء في هـ ولكنها « أسعرت » في ز .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي قوله : « سمعت أن سبب الضرب إنما كان أن السلطان كلم بعض من كان حاضرا في القضاء القضيية بلسان التركة كلاما يتعلق بذلك الأمر . فأجابه ابن سالم عن ذلك الكلام بالتركي فشوق ذلك على السلطان واستقل إليه وكان ابن سالم جديرا بالإهانة وإن كان فضلا فإنه ما كان يروج نفسه إلا بالسفخ والهز والسخرية . ولم يكن صينا . واخبرنا العلامة الخير برهان الدين إبراهيم بن خضر العثماني وكان لا يزال بينه وبين ابن سالم شحنة ومشاققة من حسد ابن سالم له سوء عشرته أنه لقيه يوما قرب بيت ابن سالم فسلم عليه وهش له ودعاه إلى منزله والسرور ظاهر عليه قال : فأجابه رجاء إن يكون ذلك قطعاً للشحنة » فلما استقرت في بيته خرج فظننت أنه دخل إلى الخرجاض أو غيره فجاءت وحدي فجاءني عبد كبير له فقال : من أنتن لك أن تجلس ها هنا ؟ فاستعظمت ذلك . ثم فلتنت أنه يعني غيري . فقلت : أنت تقول ؟ فقال : لك يا معروض يا كلب . يا كذا . يا كذا . واستمر في نحو ذلك فلم أملك في أنه هو الذي سلطه فخشيت مما بعد ذلك فخرجت وما كنت أصدق أنني أخضع سلطا . ويلحق السخاوي في الضوء اللامع ٧٥٣/٥ على ذلك أن الأشراف « أهله ظلما » . هذا وقد مات ابن سالم سنة ٨٥٢ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعي « لا أصل للشاش في كلام العرب بمعنى العملة » .

(٤) وقد استقر ابن سالم في الجمالية والحسينية والسليمانية بعد موت درساي .

(٥) أشار أبو الحسن في النجوم الزاهرة ٩٢/١٥ إلى أن الطاعون أول ما بدأ كان في الأطفال والإمام والعبيد والمماليك انظر

حسن حبشي : الاحتكار في العصر المملوكي وأثره في الحياة العملة . بحث نشر في حواش جلمعة عين شمس سنة ١٩٥٧ .



البحرى ، فهدم دير المغطس ، وهو دير رومانيّ من قَبْل الإسلام ، لكنهم يبالغون في تعظيمه ، ويخصّصون له يوماً معيناً كالعيد ، يجتمع فيه من جميع أقطار الإقليم ، مشاةً وركباً ، يتشبهون بالحاجّ ، ويجتمع حوله من الباعة ما جرت به العادة في المواسم الكبار ، ويعلمون فيه سبّ أكابر المسلمين كالصحابية خصوصاً خالد بن الوليد .

وقد تقدّم<sup>(١)</sup> في حوادث شهر ربيع الأول من السنة الماضية قيام الشيخ ناصر الدين الطنباوى في أمره وسعّيه في هدمه فلم يتفق ، فقيض الله في هذا الشهر هذا الرجل ، وهو جركسى قريب العهد بالإسلام ، لكنّ إسلامه قوى ، فعرفه بعض الصلحاء بالقضية ففهمها ، فقام فيها إلى أن أذن السلطان للقضاة بالحكم في هدمه بعد أن كان المالكى في تلك المرة قد بالغ في تثبيت مقتضيات هدمه ، وأشرف على الحكم ، فدسوا عليه من أخافه بأن للسلطان غرضاً في ترك هدمه وإبقائه مغلقاً فنجين ، وركن لمن زعم له أن السلطان حكم بإطلاقه إلى أن يسّر الله في هذا الوقت بهدمه ، والله الحمد .

\*\*\*

وفي أواخر شهر رمضان سأل السلطان من يحضر مجلس الحديث عن سبب الطاعون ، فذكر له بعضهم فشوا الزنى ، فأمر بمنع النساء من الخروج من بيوتهنّ إلا العجائز والجوارى لقضاء الحوائج اللائى لا بدّ لهنّ ، وشدّد في ذلك<sup>(٢)</sup> .

وفي الثانى والعشرين من رمضان صرّف كاتب السرّ لأمين نصر الله عن الحسبة واستقرّ دُولات خجّاجا الذى كان ولى الشرطة في سنة ست وثلاثين في سفرة آمد .

وفيه أخرج الشيخ سرور المغربى<sup>(٣)</sup> من القاهرة بأمر السلطان إلى الإسكندرية . وفي هذا اليوم ظهر جراد كثير جدّاً بعد العصر جاء من قبل المشرق حتى كاد النهار يظلم ، فدام ساعة وسار نحو الغرب فلم يبق له أثر من قَبْل المغرب ، ثم في اليوم الذى يليه وقع نظير ذلك في وقته ، ثم انقضى أمره .

(١) راجع ما سبق ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « استمرت النساء في هذا الامر مدة لا تخرج منهن امرأة من بيتها . وكان حصل بذلك خير كثير لما مات السلطان انتفض ذلك » .

(٣) هو سرور بن عبداه بن سرور المغربى التونسى الملقب ولد بالقسطنطينية ثم هدم القاهرة وسعم من ابن حجر ، وذكر السخاوى في الضوء اللامع ٩٢٠/٣ أنه امتحن دون أن يذكر لماذا كان امتحانه في سنة ٨٤١ وبقي سلسلا في بعض المراكب ، وقيل إنه مات مقتولا في شعبان سنة ٨٤٥ .

وفي أواخر شهر رمضان كُتِبَ مرسوم بإضافة المواريث الحشرية من النصارى إلى بيت المال بعد أن كان البطرك يتناولها بمراسيم يقررها له الكتاب من قديم الزمان ، وكلما أبطله أعادوه ، وتكرر ذلك مراراً .

### شهر شوال

أوله الخميس <sup>(١)</sup> .

في أوله اشتدَّ البرد جداً بحيث إنه كان أشدَّ مما كان في فصل الشتاء ، وعاد الناس إلى لبس الفراء ونحوه ، وفشا الطاعون فزاد على المائة ، وصلىنا في الجامع الحاكمى بعد الجمعة على خمسة أنفس جملة ، وكان أول ما ابتدأ اشتدَّ في نواحي الجامع الطولونى ثم في الصليبية ، ثم فشا في القاهرة - والله الأمر .  
ثم بلغ المائتين في العشر الأول منه كل يوم ، ثم في العشر الأوسط ثلاثمائة .

وفي السادس منه استقرَّ كاتبه في الحكم بالديار المصرية على عادته <sup>(٢)</sup> .  
وفي النصف منه توجهت ليل لزيارة أهلها بحلب فأكملت في عصمتى خمس سنين سواء ، ووقعت الفرقة وعادت في رجب ، ثم أعيدت إلى العصمة .

وفي العاشر منه عاود السلطان ضعفه بالقولنج وسوء المزاج وفساد المعدة ، فانقطع عن الموكب والخدمة .

وأدير المحمل في يوم الاثنين تاسع عشره وأميرهم آقبا [ من مامش الناصرى التركمانى ] وبطل جماعة من الناس السفر لاشتغالهم بالطاعون .

وكان فطر النصارى في الثامن عشر .  
وأمرت السماء في التاسع عشر مطراً خفيفاً ، ثم في الليل ، وأرعدت وأبرقت ، ونزل الماء كأفواه القرب . وهو اليوم الثالث من نزول الشمس بالنور ، وأصبحت المدينة ملائ بالروح وبِرِك الماء ، وقد تقدّم نظير هذا في مثل هذا اليوم من سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

(١) الوارد في التوقيعات الإلهامية ص ٤٢١ في أوله كان الجمعة وهو يوافق الثامن والعشرين من مارس سنة ١٤٣٨ م .

(٢) هذه هي المرة الرابعة التي أعيد فيها ابن حجر إل القضاء . راجع : رفع الإصر عن قضاة مصر ٨٨/١ .

وفيه أمر بكسر أواني الخمر ، فأخبرني المحتسب ثولات خجاً أنه كسر في يوم واحد ثلاثة وستين ألف جرّة ، وأنه سئل بمال جزيل للإعفاء من ذلك فلم يستطع مخالفة الأمر لشدة فحصر السلطان على ذلك .  
وفي أواخره توجه العسكر من حلب إلى جهة الروم .

\*\*\*

وفي يوم السبت الرابع والعشرين منه غضب السلطان على رئيسي الطب شمس الدين أبي البركات بن عفيف بن وهبة بن يوحنا بن وفا الملكي الأسلمي ، وزين الدين خضر الإسرائيلي لاتهامه إياهما أنها غلطا عليه فيا وصفاه له من الأدوية ، فأمر بتزسيطهما فوسّطا بالحوش (١) .

وذكر أن ابن العفيف استسلم (٢) وتشهد ، وأن الآخر مأتع عن نفسه وسأل أن يقدى نفسه بخمسة آلاف دينار فلم يُجب وقتلا .

وفي صبيحة يوم الأحد سلّم لأهلها فدفنوها ، وعُدّ ذلك من الأعاجيب .

وفيه غضب على عمر وإلى الشرطة ، وصودر على مال ، ثم أعيد .

واشتد على السلطان الضعف لعدم تناول الغذاء ، وساءت أخلاقه ، وصار يأمر بأشياء

فيها ضرر لبعض من يلوذ به ، فيظهر المأمور الامتثال ولا يفعل .

واتفق أن ناظر الجيش القاضي زين الدين عبدالباسط انقطع يوماً بسبب طلوع في

خراجه ثم عوفي وركب ، ففرح به الناس .

واستمر كاتب السر صلاح الدين ضعيفاً منقطعاً من يوم الجمعة ، ولم يظهر فيه

الطاعون (٣) إلا أن مرضه شديد الحدة ، فلما كان يوم الثلاثاء الرابع من ذي القعدة طلب

السلطان الخليفة والقضاة والأمراء والأجناد ، وعهد بالسلطنة لولده ، وكتب عهده ، ولقب

(١) الوارد في أبي الحسن النجوم الزاهرة ١٠١/١٥ . إنها وسطا عند الحدة . عند باب السلقية من قلعة الجبل . .

(٢) هكذا أيضاً في أبي الحسن : المرجع السابق ص ١٠١ . ١٠٢ ولكن لم يتبعها بكلمة . وتشهد ، ومن لم يهمل صحيحة لهويوا وإن كانت بعيدة عنه بالقرائنها مع كلمة . للتشهد ، عما كان مواقفه إذ ذاك . وما يؤكد صحة رواية أبي الحسن أنه لا معنى لكلمة . تشهد ، هنا من أن خضرا الإسرائيلي لم يستسلم بسهولة بل مناع واخذ يدافع عن نفسه بكل ما تصل إليه قدرته .

(٣) أي لم يظهر الطاعون في مكتب السر ولكن إبا الحسن في المرجع السابق ص ١٠٢ يقول إنه أصيب بالطاعون .

« الملك العزيز جمال الدين »<sup>(١)</sup> ، وأشهد السلطان على نفسه بذلك برضاء أهل المملكة وأعضائه الخليفة ، ثم أشهد على نفسه أنه جعل الأمير الكبير جقمق نظام مملكة ولده ، وكتب له بذلك ورقة مفردة ، وشهد فيها على السلطان بالتفويض ، وعلى الخليفة بالإمضاء . وأنفق على المماليك السلطانية ، فجعل لكل شخص ثلاثون ديناراً ، وانفض المجلس .

وخلع<sup>(٢)</sup> على نور الدين الإمام السوفى بوظيفة الحسبة عوضاً عن دُولَات خجا ، فخرج الناس للسلام عليه .

\*\*\*

وفى الرابع من ذى القعدة تناقص البرد وتزايد الحر ، ونفّت الموت عن ضواحي القاهرة إلّا من الجهة البحرية والشرقية فتزايد فيها ، كما كان في الغربية والقبليّة ، فيقال جاوز الألف من كل يوم ، ومعظمهم أطفال ورفيق من جميع الأجناس .

وفى النصف من ذى القعدة بدأ الطاعون في النقص ، وصار ينقص في كل يوم نحو الأربعين والخمسين والثلاثين ، وتغادى على ذلك إلى أن كان في العشرين منه ، فكانت عدة الأموات بمصلى باب النصر مائة بعد أن كانت بلغت الخمسمائة ، ثم تناقص إلى ستين في ثانی عشرى ذى القعدة ، وكانت بلغت بمصلى المؤمنى نحو الثلاثمائة ، ثم تناقص ذلك إلى ثلاثين .

\*\*\*

وفى العاشر من ذى القعدة نازل العسكر المصرى الأبلستين ، ثم توجهوا إلى مدينة أقشهر فنزلوها وأميرها سالم بن حسن ، وكان يقطع الطريق على التجار ، فهلموا بعض قلاعها ، وكان مَعْدًا لقطاع الطريق .

وتوجه العسكر المصرى منها<sup>(٣)</sup> في أواخر الشهر وقرروا بها نائباً . وفى السادس والعشرين من ذى القعدة هبّت ريح شديدة وأثارت تراباً كثيراً بحيث ملأت البيوت والشوارع ، ودامت من الليل إلى آخر النهار .

\*\*\*

(١) جاء في هامش مخطوط الناصخ : « الملك العزيز أبو الحسن يوسف بن الملك الاشرف » .

(٢) ذلك لأن دُولَات خجا كان قد مات بالطاعون هو الآخر .

(٣) أى من القشهر .

وفي العشر الأخير من ذى الحجة<sup>(١)</sup> - وكان أوله الاثنين - قصد العسكر المصرى أرزنكان الروم ، فأرسل إليهم صاحبها يعقوب بك بن قرايئلك ولده وزوجته وقضاة بلده ببذل الطاعة ، وصحبتهم دراهم مضروبة باسم الأشرف لكتهم حين مرّوا ودخلوا البلد زينوها لهم ، فتلّوا بالمرج وأنتهم الضيافة ، واستقر بها نائباً من قبل السلطان ابن أخيه جهانكير بن على بك بن قرايئلك ، ورحل العسكر عنها فى أول يوم من شهر المحرم .

\*\*\*

### ذكر من مات فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة من الأمهات

١ - إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة ، الكاتب سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين المعروف بابن كاتب جكم ، مات فى ليلة الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ولم يبلغ الثلاثين<sup>(٢)</sup> وكان استقر فى نظر الخاص السلطان ووكالة السلطان الخاص عقب موت والده<sup>(٣)</sup> فباشرها إلى أن مات ، وكانت علته مرض السّل ، وعرض له فى أثناء ذلك قولنج ، وحصل له صرع ولم يكثر ، واتهم طبيبه بأنه دسّ عليه سماً ، وكانت جنازته حافلة ، وصلى عليه بالرّميلة ، ونزل السلطان ، وكثر الثناء عليه .

وكان قليل الأذى ، كثير البذل ، طلق الوجه ، نادرة فى طائفته ، واستقر بعده فى وظيفته أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه .

٢ - إبراهيم<sup>(٤)</sup> بن محمد بن خليل ، الطرابلسى الأصل ، الحلبى ، سبط ابن العجمى ، الحافظ برهان الدين ويعرف بالقوف<sup>(٥)</sup> . كان مولده فى ثامن عشرى رجب سنة

(١) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : وفى الثلاث عشر من ذى الحجة مات السلطان .

(٢) الوارد فى الضوء اللامع ج ١ ص ١٦٩ أنه ولد ، قبل سنة ٨٢٠ . ولم يزد على ذلك شيئاً وهكذا أيضاً فى المنهل الصالح انظر Wiet : Op. Cit. No. 50 .

(٣) وكان ذلك سنة ٨٢٣ لما أخوه يوسف الوارد اسمه بعد قليل فقد تآخر موته إلى سنة ٨٦٢ . انظر عنه السيوطى : حسن

المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ١٣٠/٢ . وانظر أيضاً ما جاء فى Van Berchem : Matériaux Pour un Corpus Inscrit. t.I.P. 402 et seq.

(٤) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة لكن انظر عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأئمة للباقى ، ترجمة رقم ١٢٣ .

(٥) لفلر الضوء اللامع ج ١ ص ١٢٨ . إن فى هذا لقب لقيه به بعض أعدائه وكان هو يغضب منه ، وكذلك تضمنت ترجمته فى عنوان الزمان رقم ١٢٣ الاشارة إلى مثل هذا الامر . ويلاحظ أن كلا من هذين المؤرخين اطلق فى ترجمته له .

٨٥٣<sup>(١)</sup> ، واشتغل وحصل وتميز ومهر في فنون كثيرة ، وأقبل على الحديث فصرف همه إليه وقرأ بنفسه ورحل ، ومات في يوم الاثنين ٢٦ شوال<sup>(٢)</sup> .

٣- أحمد بن صالح ، شهاب الدين الشطنوفى العامل بمودع الحكم بالقاهرة ، وكان يجيد الكتابة والضبط ، وللمهجة<sup>(٣)</sup> ، به جمال ، فتلاشى الأمر بعده جدا ، وله الأمر .

ذكر لى ولده شمس الدين محمد - وهو من النجباء<sup>(٤)</sup> - أن مولد والده في ... . . . .  
... . . . . وذكر لى غيره أنه جاوز الثمانين .

مات في ليلة الجمعة حادى عشر<sup>(٥)</sup> الحجة .

٤- أحمد<sup>(٦)</sup> بن قرطاي الشهابى ، سبط بكتمر الساقى ، مات في الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة ، ومولده في شعبان ٧٨٦ . وكان ناظما حسن الكتابة ، حُلُو المحاضرة ، جيد المذاكرة ، سمينا جداً .

ومن شعره :

جَبَّيْ المَعْلَى وافى      من بعد هجر بوصل  
وقال : صف لى عذارى      فقلت : يا جَبَّيْ ثلثى

٥- أحمد<sup>(٨)</sup> بن محمد بن عبدالرحمن ، شهاب الدين الملاح المعروف بالقرذاح<sup>(٩)</sup> الواعظ وكان قد انتهت إليه رئاسة الفن ، ولم يكن في مصر والشام في هذا الوقت مَنْ يُدانيه ، فإنه كان طيّب النخمة عارفاً بالموسيقى ، يجيد الأعمال ويتقنها ، ولا ينشد غالباً إلا معرباً .

(١) في ز سنة ٧٨٣ ، وهو خطأ يصححه ما ورد في كل من عنوان الزمان والضوء اللامع .

(٢) هكذا أيضاً في شذرات الذهب ٢٣٨/٧ ولكنه ١٦ من شوال في الضوء اللامع .

(٣) في الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ . س ١٢ «وللجهد به جمال» .

(٤) اشار السخاوى في الضوء اللامع ١٠٣٦/٦ إلى وصف ابن حجر اياه بلنجفة ونلك في معرض كلامه عن ابيه .

(٥) مباحث في الاصول يقدر اربع كلمات .

(٦) في الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ «حادى عشرى ذى الحجة» ، والى هـ ذى القعدة .

(٧) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٨) جاء في هامش هـ بخط البقاعى : هو محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالرحمن . وبهذه الصورة أيضاً اوردته

البقاعى في كتبه عنوان الزمان . ترجمة رقم ٦٨ .

(٩) الضبط من الضوء اللامع ٤٠٧/٢ وعنوان الزمان رقم ٦٨ .

ومهر في علم الميقات ، وكان ينظم نظماً وسطاً ، سمعت منه ومدّحني مرارا ، وكان يعمل الألحان وينقل كثيرا منها إلى ما ينظمه ، فإذا اشتهر وكثر العمل به تحول إلى غيره ، وهو أحد مفاخر الديار المصرية ، ولم يخلف بعده مثله ، وذكر لي أن مولده سنة ثمانين . وكان قد أسرع إليه الشيب والهرم ، وخلف كتبا كثيرة تزيد على ألف مجلد ، وخلف مالا جزيلا خفي غالبه <sup>(١)</sup> على ورثته .

مات في يوم السبت، (٢) ١٥ ذى القعدة .

٦ - أركنّاس ، دويدار الأمير الكبير ، وكان خدّم دويداراً عند يلبغا المظفرى قبل أن يل وظيفة الأمير الكبير ، ثم خدم عند يشبك <sup>(٣)</sup> الأعرج الساقى بعد أن كان أميراً كبيراً ، وكان حسن السياسة ، عارفاً بالأمور ، مشكور السيرة ، قليل الشر ، وولى نظر الأوقاف بعد موت <sup>(٤)</sup> قطلويعا حجي ، ومات في المحرم .

٧ - إسكندر <sup>(٥)</sup> بن قرا يوسف صاحب تبريز . مات مشتتاً عن بلاده مذبحاً <sup>(٦)</sup> - ذبحه الله - في ذى الحجة .

٨ - أبوبكر بن عبدالله بن أيوب بن أحمد الملوى ، ثم المصرى الشاذلى ، الشيخ زين الدين ، وجدّه أيوب زاوية بملوى ، وكان معتقداً ، وأما هذا فولد سنة ٧٦٢ وصحب الفقراء وتلمذ للشيخ حسين الحبار ، ثم لازم صاحبه صلاح الدين العلائى ، وصار يتكلم على الناس بزاوية الحبار <sup>(٧)</sup> بقطرة الموسيقى ، ويفسر القرآن برأيه على قاعدة شيخه ، فضبطوا عليه أشياء ، ورفع للقاضى جلال الدين ، فمنعه من الكلام إلا أن قرأ من تفسير البغوى

(١) كان مما اُشير إليه السخاوى في الضوء اللامع ٨٤/٢ أنه كان شديد الغراء لكن ركبته الدين لكثرة اقتنائه الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المثقاة .

(٢) في ١٨ ذى القعدة ، وللتصويب من كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان .

(٣) كان موته سنة ٨٣١ راجع لنبأ الغمر ٤١٧/٣ برقام ٧١ .

(٤) راجع أنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٥٢٨ ، برقام ١٥ .

(٥) هذه الترجمة غير واردة في هـ ، ولكنها مذكورة في ز .

(٦) كان ذبحه على يد ابنه « قوماط » وهو يخاصره من قبل أخيه « جهان شاه » بقلعة النجاة . انظر الضوء اللامع

٨٨٥/٢ ، وعبس العزواى « العراق بين احتلالين ج ٣ ، ص ١٠٠ - ١٠٤ وانظر أيضاً Manhal Wiet : Les Biographies du Manhal

Salh, No. 430 et 431.

(٧) لم نجد نكراً لما سماه ابن حجر بزاوية الحبار في الزوايا التي اُشير إليها الخطط ٤٢٨/٣ - ٤٣٧ . اما قطرة الموسيقى فكلفت بلع على الخليج الكبير ويخطوه من يظن أن تسمية منطقة الموسيقى الحالية بالقاهرة ترجع إلى عهد الحملة الفرنسية لأن هذه القطرة واللحنية نفسها من إنشاء الأمير « عز الدين موسك » أحد القرب صلاح الدين الأيوبي . وقد مات عز الدين موسك هذا في دمشق سنة ٥٨٤ هـ ، انظر خطط المقريزى ٥٥٤/٢ .

وشبهه ، واجتمع به بسبب ذلك ، فوجدته حسنَ السَّمْتِ إِلَّا أَنَّهُ عَرَى عن العلم ، وكان فيها ذكر لى هو أنه رأى أن في قوله تعالى ﴿ كَذَبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ ﴾ <sup>(١)</sup> أن الضمير في قوله « أخوهم » للمرسلين ، قلت : بل « لعاد » ، قال : « لا يليق بالنبي أن يوصف بأنه أخو الكفرة » قلت : قد قال في الآية الأخرى ﴿ وأذكر أخا عاد ﴾ <sup>(٢)</sup> فسكت . وله نظائر لذلك .

إلا أنه كان كثير الذكر والعبادة ، يتكسب في التجارة في الغزل ، ولجماعة من الناس فيه اعتقادٌ كبير .

مات في ليلة الجمعة الخامس من ذى الحجة ، وكانت جنازته حافلة ، وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذى يقال له : المستحل <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

٩ - بَرَسْبَاى ، السلطان الملك الأشرف ، مات في عصر يوم السبت بعد أن قام أكثر من عشرين يوماً ملقاً على قفاه لا حَرَكَ به ، إِلَّا في بعض الأحيان يَحْرُكُ يَدَهُ كَالْغَائِبِ وَيَنْطِقُ بِمَا لَا يَفْهَمُ ، وصار يجرع السويق ونحوه بالمسعط فلا ينزل إلى جوفه من ذلك إِلَّا اليسير . وكان قبل ذلك قد أفرط به الإسهال حتى انحطت قواه ، ثم عرض له الصرع فأقام في أول أمره زماناً طويلاً بحيث أُرْجِفَ بموته ، ثم أفاق منه غتيلاً ثم عاوده بعد سبعة أيام فازداد انحطاطه ، واستمرّ يعاوده حتى يَشَسَ منه كل من حوله من النساء والرجال والولدان والأطباء ، وفي كل نوبة من الصرع يرجف بموته وينهى الناس لذلك ثم يتحرك .

وكان في غضون ذلك - في أوائل ذى الحجة - خرج على لسانه مع بعض الحاشية يأمرهم أن يحلفوا لولّى العهد ولده يوسف الملك العزيز ، فكان أول من حلف ممن حضر تَمَرُ باى الدويدار ، ثم إنال المشد ثم على باى الخزندار ، ثم تواردوا على الأيمان لولّى العهد ولنظام الملك ، فعرضوهم طبقة بعد طبقة إلى أن تعالى النهار جداً ، ثم انصرفوا وأصبحوا على ذلك ، فأرسل كل قاض نائباً من عنده حَضَرَ التحليف ، و [ كان ] المباشر للتحليف القاضى شرف الدين سبط ابن العجمى نائب كاتب السر ، فاستوعبوا في يومين آخرين من بقى .

(١) قرآن كريم . الشعراء ١٢٣/٣٦ .

(٢) قرآن كريم . الانطاف ٢١/٤٦ .

(٣) راجع هذا اللقب في ترجمته الواردة في الضوء اللامع ١٦٨/٨ وقد تكرر بهذا الرسم مرتين فيما بعد .



وكان مِنْ تَأَخُّرِ الأمراء عن الصلاة بالجامع ثم اجتمعهم وصلاتهم يوم الجمعة<sup>(١)</sup> الخامس من هذا الشهر وهم على حذر ، ثم اجتمعوا لصلاة العيد ، وَخَلَعَ وَلَّى العهد على الأمير الكبير وَمَنْ جَرَتْ له عادةٌ بالخلع ثم اجتمعوا لصلاة الجمعة ثاني عشر الشهر وقد اطمأنت نفوسهم .

فلما كان يوم السبت الثالث عشر من ذى الحجة مات السلطان قبل العصر ، فاجتمعوا بعد العصر بباب السَّتارة وجلس وَلَّى العهد وطلب القضاة والأمراء والجند فاجتمعوا كلهم فمقدوا له البيعة بالسلطنة ، وَلَقِبَ «الملك العزيز» كما تقدم ، ثم أُلْبِس خلعاً الخلافة ، وأرَّكِبَ الفرس ، وَرُقِّعَتْ على رأسه القبة ، ومشي الأمير الكبير بالغاشية<sup>(٢)</sup> إلى أن أُدْخِلَ القصرَ الكبيرَ ، فاجلس على الكرسي ، وجلس حوله الخليفة والقضاة ، ثم وقف جميع الأمراء وأهل الدولة من المباشرين وغيرهم ، وقرأ كاتب السرَّ عنوان السرِّ التقليد ، وأدعى كاتب السرَّ عند الشافعي أن الخليفة فوض إليه السلطنة على قاعدة والده ، وسأل الحكم في ذلك ، فاستوفيت فيه شروط الحكم وَحَكَمَ ونَفَّذَه القضاة ، وركب السلطان إلى أن دخل الدور .

وخرج الخليفة والقضاة والجند أجمعون إلى باب القلعة ، وأخرج الأشرف في التابوت فوضع على المصطبة الكبرى ، وتقدم الشافعي للصلاة عليه فلما أكملوا الصلاة توجَّهوا به إلى تربته التي أنشأها بالصحراء فدُفِنَ بها قبل أن تغرب الشمس ، ولم يتوجَّه معه من حاشيته إلاَّ عددٌ يسير . وكثُرَ ترحُّم العامة عليه ، وبالفرا في سبِّ الخزندار لما رأوه في الجنائزة ، ورموه بكل سوء فيات [ الخزندار ]<sup>(٣)</sup> بالترية ، ورجع إلى القلعة سَحَرًا فدخلها أوَّل ما فُتِحَتْ ، وحضرنا الصُّبْحَةَ فوجدنا عدداً يسيراً من الجند وبعض الفقهاء ، فلما ختموا وانصرفوا اجتمع الأمراء ورؤساء الدولة عند السلطان ، وقرروا مَنْ يسافر بخلع النواب للبلاد .

فلما كان يوم الاثنين النصف من الشهر شرعوا في تجهيز القُصَاد إلى البلاد لتحليف أرائها والإذن للأمراء المجردين في الرجوع .

(١) في هـ - الخميس - وهو مالا يتلقى والتواريخ الواردة في هذه الترجمة بشأن الأيام الأخيرة في حياة بربساي . ويؤكد صحة التاريخ الوارد بالمتن اعلاء ما جاء في التوفيقات الإسلامية . ص ٢١٨ من أن أول ذى الحجة كان الاثنين .

(٢) في هـ - بخط النسخ - لعله القبة والطير كعائته فإنها ونظيفته . أما الخاضية فغطاء منسوج من الحرير المزركش وتحمله الركاب يدريه بين يدي السلطان أو الأمير الكبير . ويعلق الاستاذ شلوت على هذه الإضافة بقوله : « إن الأمير الكبير اعلم من أن يحمل الخاضية . وعادته أن يحمل القبة والطير في الموكب الرسمية » .

(٣) اضيف ما بين الحصرتين للإيضاح .

وكان برّسبای يخدم دُقاق الذى مات أخيراً بحياة ، ودُقاق كان من عمالِك الظاهر بوقوق ، فيقال إنه هو الذى أعتق برّسبای ، ثم صار برسبای من أتباع نُوروز ، ومن قبل ذلك كان مع جكم ، ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر ، وحضر معه إلى مصر ، فولّاه نيابة طرابُلُس ، ثم غضب منه فاعتقله عند نائب دمشق ، فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استصحبه إلى القاهرة وقرره دويداراً كبيراً فباشر .

وكانت سلطنته في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وأكرم الصالح وقرّنه بولده ، فكانا يركبان جميعاً إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين .

واتفق في أيام سلطنته من السعد في حركاته مالا يوصف ، بحيث إنه لم يقم عليه أحد إلا . وقُتل من غير أن يجهز له عسكرياً ويباشر له حرباً .

وفتحت في أيامه قبرس وأسير ملكها ، وقد سُقّت خبرها في الحوادث .

١٠ - بلقيس<sup>(١)</sup> بنت بدر الدّين محمد بن شيخنا سراج الدين البلقيني ، ماتت في ذى القعدة ، وكانت لها شهرة تُغني عن ذكرها ، وهى لسان أهل بيتها ، وسلكت من أكثر من عشر سنين طريق التصوف ، ولبست الخرقّة من جماعه ، وتسمّت بالشيخة ، ووقع في ذلك أضحوكات والده المستعان . وأظنها جاوزت الستين .

١١ - يَمْرَاز<sup>(٢)</sup> المؤيدى نائب صفد ثم غزة . مات مخنوقاً بسجن إسكندرية في ٢٣ جمادى الآخرة .

١٢ - جانبيك السيفي<sup>(٣)</sup> : أحد أمراء الطبلخاناه والحاجب الثانى ويعرف بالثور ، مات بمكة في ١١ شعبان . وكان والى بندر جلة .

١٣ - جانبيك الصوفي<sup>(٤)</sup> الظاهري صاحب الوقائع والحروب . مات في يوم الجمعة ١٨ ربيع الآخر ، واختلف في سبب قتله .

١٤ - دَوَلْت<sup>(٥)</sup> حَجَا [ الظاهري ] الذى استقر في الحسبة وكان والى القاهرة . مات في يوم الأحد ثانى ذى القعدة بالطاعون .

(١) نقل الضوء اللامع ٧٤/١٢ هذه الترجمة من الإنشاء ولم يحلّل الزيادة فيها .

(٢) لم ترد هذه الترجمة في هـ ، ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢١٣/١٥ .

(٣) الضبط من النجوم ٢١٤/١٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في هـ . وانظر النجوم الزاهرة ٢١١/١٥ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة أيضاً في هـ ولكنها في النجوم الزاهرة ٢١٧/١٥ والاضافة منه .

١٥ - سودون<sup>(١)</sup> من عبدالرحمن نائب الشام ثم أتاك العساكر ، مات بطالا بغير دمياط في يوم السبت العشرين من المحرم ، ولم يخلف مثله .

١٦ - عائشة<sup>(٢)</sup> ، أخت الحافظ جمال الدين ، ولدت سنة<sup>(٣)</sup> . . . . .  
وسمعت على ابن أميلة « السنن » لأبي داود ، والجامع للترمذى والمشيخة ، وعلى الأخوين إبنى الخطيب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب السلمى سنة ٧٦٩ صحيح البخارى ، أنا الحجار ، وعلى أبي العباس بن عبدالكريم بن الحسين البعلى صحيح مسلم ، أخبرتنا زينب ابنة كندى ، وعلى محمود المنبجى بعض السنة الطاهرة ، وأكثرت عن الحافظ أبى بكر بن المحب ، وحدثت . وسمع منها الحفّاظ كالمؤلف وابن ناصر الدين والرحالة . وكانت خيرة صالحة . ماتت في الطاعون العام .

١٧ - عائشة<sup>(٤)</sup> ، ويقال لها آى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف البعلية ثم الدمشقية المعروفة بابنة الشرايحى ، أخت الحافظ .

١٨ - عبدالله<sup>(٥)</sup> بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيشى المسند جمال الدين بن أخى الحافظ نصر الدين الهيشى . ولد سنة ٧٦١ ، (٦) وسمع بإفادة عمه وهو فى الخامسة على التبانى : (٧) الأول من فوائد الصقل . وأجاز له العز بن جماعة فهرست

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢٢١/١٥ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة والأرجح ان هذه الترجمة إما ان تكون مدخلة على الإنشاء بدليل ملجاء فى ختامها من القول : « سمع منها الحافظ كالمؤلف ، يعنى ابن حجر . ولم يكن ابن حجر يستعمل كلمة ( مؤلف ) حين يقصد نفسه بل كان يستعمل كلمة « كاتبه » ، وإما ان تكون الترجمة صحيحة حتى قوله ( وحدثت ) ص ٨١ س ٨

(٣) بيافى فى الأصول يسم ثلاث كلمات .

(٤) خط السخاوى فى الضوء اللامع ج ١٢ ص ١١ شيخه ابن حجر فى إيراده اسمها على هذه الصورة الواردة بالفتن للعل س ٢٦ . « اى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله نكرها شيخنا فى معجمه وقال « هى عائشة وهو سهو بل هما اختان ، وترجم السخاوى شرحه ج ١٢ ص ٥٧ ، ١٧ - ٢٦ لآى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله ولكن قلته النص على سنة ولفاتها فقال : « سمع منها شيخنا كما ذكر فى إنيله وارب ولفاتها فيه فى ربيع الآخر ، واربها غيره فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة ولم يشر إلى السنة وإن كان الأرجح ان ذلك كان بعد سنة ٨٣٦ ، ثم عد السخاوى فى نفس المرجع ١٢/ ٤٥٠ فترجم لعائشة بنت إبراهيم بن خليل بن عبدالله وجعل ولفاتها فى ٢٦ صفر سنة ٨٤٢ .

ويلاحظ ان وفيات هذا القرن كله فى الجزء السابع من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى خلت من ثلاثة المشار إليها ل سنوات الظان او الترجيح كما خلت نسخة هـ من ترجمة لها .

(٥) خلت هـ من هذه الترجمة .

(٦) ذكر البلقاسى فى عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٩٧ انه ولد سنة ٧٦٠ هـ .

(٧) البيان ، فى الضوء اللامع ١٧٩/٥ .

مروياته ، كان شيخا حسنا خيرا دينيا ساكنا حسن السمات منور الشبهة . وحدثت وسمع منه الفضلاء .

مات في يوم الاثنين ١٨ جمادى الآخرة ودفن في الغد<sup>(١)</sup> وكان أجاز في استدعاء إبنى محمد .

١٩ - عبدالرحيم<sup>(٢)</sup> بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي ، القاضي تاج الدين أبو محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، ولي أبوه قضاء الحنفية وناب عن أخيه في الحكم واستمر ينوب عن ولي بعده<sup>(٣)</sup> إلّا إبن العديم وولده فلم ينب عنها رعاية لأخيه .

وولي<sup>(٤)</sup> إفتاء دار العدل ، وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره . وأقعد في أواخر عمره وحصلت له رعشة في يده<sup>(٥)</sup> ثم فُلج فحُجِب فأقام على ذلك نحو ستين إلى أن مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم .

وكان قد سمع من ابن مناع<sup>(٦)</sup> الدمشقي بعض الأجزاء الحديثية بسماحه من عيسى المطعم ، وسمع معنا على البرهان الشامي وغيره ، وحدث قليلا قبل موته ، وكتب في الاستدعاءات .

٢٠ - عبدالمالك بن محمد بن عبدالله بن محمد الزنكلوني ، الشيخ عبدالمالك ، الرجل الصالح ، وكان يسكن بدار مجاورة لجامع عمرو بن العاص ويؤدب الأطفال ويكثر من تلاوة القرآن والصيام . وتذكر عنه مكاشفات كثيرة . مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى ولم يجاوز الستين فيما قيل . وهو ابن خال برهان الدين الزنكلوني أحد نواب الحكم ودفن في ذلك اليوم بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ، وكان صالحا وللناس فيه اعتقاد .

(١) جاء بعد هذا في ترجمته بنسخة ز : « وذكره المؤلف في الثاني من معجمه وكان إجاز في استدعاء ابني محمد » .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق » .

(٣) أي بعد أخيه أمين الدين .

(٤) كذلك درس بالمدرسة العنبرية كما ورد في الضوء اللامع ، لكن يلاحظ أن المقرئ في خطه ٣/٣٢٣ أشار إلى أن هذه

المدرسة كانت معطلة في أيامه وصارت طول الأيام مغلوقة لا تفتح إلّا قليلا فإنها في زقاق لا يستكنه إلا اليهود ومن يقرب

منهم في « النصب » وكانت هذه المدرسة تقع بحفرة زويلة من القاهرة وكانت في الأصل دارا للطبيب اليهودي ابن جميع

كاتب قراقوش فاسترتها منه السيدة عائشوراء بنت سروج الأسدي وولفتها على الحنفية .

(٥) في هـ « بينه » .

(٦) هو حسين بن عبدالرحمن بن علي بن مناع الكركي الأصل الدمشقي ، انظر عنه الدرر الكسنة ١٥٩٢/٢ .

٢١ - علي بن محمد بن عبد الرحمن ، نور الدين الصهرجتي <sup>(١)</sup> ، مات في شوال عن نحو السبعين وهو من قدماء الطلبة الشافعية ، وكان مشهوراً بالخير ، ويتكسب بالشهادة .

٢٢ - علي <sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفي ، علامة الوقت علاء الدين . كان مولده في سنة ٧٧٩ ببلاد العجم . ونشأ ببخارى فتفقه بأبيه وبعمه العلاء عبد الرحمن ، وأخذ الأدبيات والعقليات عن الشيخ سعد الدين التفتازاني وغيره ، ورحل إلى الأقطار ، واجتهد في الأخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة العربية وصار إمام عصره ، وتوجه إلى الهند فاستوطنه مدة ، وعظم أمره عند ملوكه إلى الغاية لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وورعه ، ثم قدم مكة فأقام بها ، ثم دخل مصر فاستوطنها وتصدّر للإقراء بها ، فأخذ عنه غالب من أدركتها من كل مذهب ، وانتفعوا به علماً وجاهاً ومالاً . ونال عظمة بالقاهرة مع عدم تردده إلى أحد من أعيانها حتى ولا السلطان ، وكان الكل يحضر إليه ، وكان ملازماً للإشغال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بذكر الله ، مع ضعف كان يعتريه . وآل أمره إلى أن توجه إلى الشام فسار إليها <sup>(٣)</sup> بعد أن سأل السلطان في الإقامة بمصر مراراً فلم يقبل ، وسار إليها فأقام بها حتى مات في خامس رمضان ولم يخلف بعده مثله ، لما اشتمل عليه من العلم والورع والزهد ، والتحرى في مأكله ومشربه ، وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره .

ولما سافر السلطان [ الأشرف برسباي ] إلى آمد سنة ٨٣٦ ركب إليه وزاره أول ما دخل دمشق .

٢٣ - علي بن مفلح الحنفي ، نور الدين ناظر المرستان ووكيل بيت المال . مات يوم الجمعة ٢٢ ذى القعدة عن نحو السبعين ، وكان عارفاً بصحبة الرؤساء كثير الخدمة لهم ، كثير التودد لأصحابه ، والإعانة لهم ، وفيه لبعض الطلبة خير وبر ، وكان قد ولي مشيخة الجامع الجديد <sup>(٤)</sup> بمصر مدة .

(١) نسبة إلى « صهرجت » وتوجد فريقان بهذا الاسم في الوجه البحري من مصر تعرف إحداهما بصهرجت الكبرى والأخرى بصهرجت الصغرى . راجع على مبارك . الخطط ١٧/١٣ ، ومحمد رمزي . القاموس الجغرافي .

(٢) ترجمت له التذرات ٢٤١/٧ - ٢٤٢ باسم « محمد بن محمد » وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما اسمه محمد وسيلتي في المحمدين على الصواب وكذا تقدم على الصواب في ستة إحدى وثلاثين في الحواشي في موضعين لكن أنظر مسبق أنباء الفهر ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٣) الضمير هنا عائد على الشام .

(٤) يقصد بذلك الجامع الجديد الناصري الذي عمره الفلقى فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١١ راجع عنه المقريزي : الخطط ٢١٠/٣ - ٢١٥ .

٢٤ - على<sup>(١)</sup> بن موسى بن إبراهيم ، الشيخ علاء الدين الرومي ، صاحب الوقائع المشهورة في هذه السنة .

٢٥ - محمد ، ولد شهاب الدين البهاوى التاجر ، مات في ذى القعدة ، فاستولى المتحدث عليه على موجود أبيه ، ولعله يزيد على عشرين ألف دينار ، فقام اثنان فاذعيا أنها ولد عمه عَصِيَّةُ فصالحهما على شيء ، وصالح ناظر الخواص على شيء آخر ومجموع ذلك لا يجيء على قدر الثلث من الموجود ، وكان المخبر بذلك من باشر عرض الموجود ويبيعه وضبطه ، ومع ذلك فلم يلتفت المذكور لذلك ، وركب طرف الإنكار ، وأن الذى خصه هو الذى استولى عليه من غير زيادة .

٢٦ - محمد ، صلاح الدين ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، مات بالطاعون وتمرض خمسة أيام ، وولى أبوه في يوم الخميس وظيفته وهرع الناس للسلام عليه وباشر ، واتفق انحطاط السلطان في المرض إلى أن ثقل فيه وكان ماتقدا .

وكان صلاح الدين يلقب أولاً غرس الدين<sup>(٢)</sup> ، واسمه خليل ، ثم غيره أبوه في الدولة المؤبدية واستمر ، ونشأ صلاح الدين فهما يقظا فتعلم الخط المنسوب وولى شاذ المرستان وباشر عن أبيه في وظائفه ونظر الجيش ونظر الخاوص والوزارة نيابة ، وولى إمرة طبلخاناه ، ثم ولى الأستاذية بتقدمة ألف ثم استعفى ، ثم نادم السلطان بعد ابن قاسم فولاه الحسبة ثم كتابة السر فلم يقم بها إلا دون السنة ومات .

وكان كثير البشاشة وحلاوة اللسان ، ويُنسب إلى التزديد في القول ، عفا الله عنه<sup>(٣)</sup> .

(١) ترجم له الضوء اللامع ١١٨/٦ ترجمة مطولة وقد وريت ترجمته في هـ . لكن سبقها الترجمة التالية وعلق عليها البقاعي بقوله : « هو الذى يليه » وجاءت ترجمته على هذه الصورة التالية : « على بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي ، العلامة علاء الدين ، تخرج بالشريف الجرجاني والفتلاني إلى أن برع وتصدر للأقراء ودخل مصر فاستقر في مشيخة الأشرفية الجديدة وجرت له مع علماء مصر منازعات . وبالجمل فكن عالما محققا يستخف بكثير من علماء مصر ، مات يوم الأحد ٢٠ رمضان ، وورثت في هامش هـ . أمم هذه الترجمة بخط البقاعي قوله : « وكان كثير الشر » قال في الشيخ علاء الدين البرلسي الضريز إنه سمع ببلاد الروم أن الشريف الجرجاني قال له : يا مولانا علاء الدين ما هذا الاتحاد بينك وبين الأمير تمرلك فاني ما لجمعت به قط إلا وأوصاني بك ؟ فقال : والله ملبيننا جامع إلا خيالة الأرواح ، وهذه من طرائف الشيخ علاء الدين الرومي ولكن الظاهر من حاله أنه كان كذلك .

(٢) في هامش هـ بخط الناسخ : « ما عرفنا : قط منذ عاصرناه من الدولة الناصرية فرج إلا أن اسمه صلاح الدين محمد ، و خليل لا نعرف أنه سمي به أبدا » .

(٣) جاء في هامش ز عجب ذلك ميسرة العبارة التالية : « وال نسخة بالهامش : مات في ليلة الأربعاء خامس ذى القعدة بالطاعون ومولده في رمضان سنة تسعين وسبع مئة وولى في آخر عمره كتابة السر وليس ليس الكتاب بعد أن كان يرزى الجند ، واستمر في الوظيفة حتى مات فاستقر بها أبوه ولى الحسبة أيضا في الأيام الأشرفية برسباى وكذلك الجويدية الصغرى في دولة الناصر فرج وأعطى إمرة طبلخاناه في دولة المؤيد شيخ وكانت ولايته الاستاذية في دولة الظاهر ططر وقرره الأشرف برسباى . أيضا في استاذية المصحة .

٢٧ - محمد<sup>(١)</sup> بن الحسن بن مسعد بن محمد بن يوسف القاقوسي ، الرئيس ، ناصر الدين كبير الموقعين بديوان الإنشاء ، وكان قديماً المهجرة فإن<sup>(٢)</sup> مولده بين العشائين من ليلة الجمعة سادس<sup>(٣)</sup> عشرى صفر من سنة ٧٦٣ بالقاهرة .

وحفظ القرآن وعدة مختصرات ، وقرأ على جُورية<sup>(٤)</sup> وابن حبّ الله والبالجي والنشاورى وابن مغلطى وابن الكويك وجامعة بمصر ، وبالشام من أبى هريرة ، ومن الذهبى والسراج بن الملقن .

ويبحث على الزين العراقى فى علوم الحديث لابن الصلاح ، وكتب له بخطه أنه سمعه عليه سماع نظر وتأملٍ وتحرير واستيضاح مُشْكِلِه ، ويعضه بقرائه ، وأذن له بَقِيَّه .

وقرأ على الجمارى الفصول لابن معطى فى النحو ، وكتب له أنه قرأها قراءة شافية سنة ٧٩٧ .

وتفقه على جماعة من علماء عصره .

وكان خيراً ديناً ملازماً للعبادة ، صبوراً على التحديث ، محباً فى الخير ، حدث بالكثير وياشر الوظائف الكبار ، وَوَقَّعَ عن القضاة أولاً ثم فى الدَّرج ، ثم فى الدَّست ، ثم ولى نظر الديوان الخاص بخاصَّ السلطان ، وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدَّة ، وعلت منزلته فى الدولة الناصرية ، ثم انحطت فى الدولة المؤيدية ولكنه متماسك ، ثم انحطت فى الدولة الأشرفية ، وانقطع عن الخدمة فى أواخر عمره .  
وكان رئيساً جليلاً ، سمع الحديث الكثير ، وحدث بأخرة ، وله حكايات فى ضيق العطن ، مع سباحة نفس وصدقة ، وكان ينظم<sup>(٥)</sup> نظماً وسطاً وكذلك إنشاؤه ، وخطه أجود من إنشائه .

مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال رحمة الله تعالى<sup>(٦)</sup> .

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن . ناصر الدين بن بدر الدين » .

(٢) العبارة من هنا حتى « حدث بالكثير » ص ١٤ ، غير واردة فى نسخة هـ .

(٣) فى الضوء اللامع ٥٥٣/٧ « خلص عشرى صفر » .

(٤) راجع ترجمتها فى الممر الكملة ١٤٧٢/٢ .

(٥) فى هامش هـ بخط البقاعى : « مراتبه لم تنظم بل اطلعت على أنه لا يعرف وزن الشعر أى ليس فى طبعه الوزن » .

(٦) جاء بعد هذا فى ز : « وفيه مات للأمير الكبير ثلاثة لولاد : ذكر وبنثان فدفن البنثان فى يومه ، ودفن الصبى صبيحة هذا اليوم . وفيه مات للفضى الحنفى بنت لغرى » .

٢٨ - محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن ابي شديد<sup>(١)</sup> الحلبي ، شمس الدين بن أخى الرئيس سليمان بن داود الأديب الشهير بابن المصرى .  
ولد<sup>(٢)</sup> بحلب قبل السبعين ، وأسمع على الكمال بن حبيب والظاهر بن العجمى وعمر ابن أَيْدَعْمَش وغيرهم ، ونشأ بها ، وتكسب بالشهادة ثم بالتوقيع .

وكانت له فضيلة ، ويرجع إلى ديانة ، وقدم القاهرة بعد الزك فاقام بها دهرأ ، وعمل التوقيع عند جمال الدين ، ثم فى ديوان الإنشاء عند ناظر الجيش ، ثم تحوّل إلى بيت المقدس واستقر شيخ المدرسة الباسطية به ، ومات هناك ، وله نيف وسبعون سنة .

سمع منى وكتب فى الإملاء من شرح البخارى ، وقرأ على المقدمة وكثيرا من الشرح ، ومن كتابى فى الصحابة ، وأجاز لى فى استدعاء أولادى ، وطارحنى بأبيات - وهو فى بيت المقدس - فأجبت وأندسنى لغزأ لغيره فى المسك وسألنى جوابه ففعلت ، والله يرحمه .

٢٩ - محمد بن عرب<sup>(٣)</sup> بن محمد ناصر الدين الطينائى ، بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ، نسبة إلى طينا<sup>(٤)</sup> من عمل سخا ، ذكر لى أنه وُلد سنة ٧٥٤ وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين ، فنشأ فى حبة الفقراء وتقدم فيهم ، وكان مطاعاً<sup>(٥)</sup> عند الأمراء والأكابر ، وقد ذكرت قصته فى هدم الدير المعروف بالمغطس وأنه قام فى ذلك سنة أربعين فاتفق تخذيل السلطان عند الأمر بهدمه بعد أن كان انصاع لذلك ، لكنه أمر بإغلاقه ثم قُدّر أن أذن بهدمه فى هذه السنة فبادر الشيخ وأعوانه إلى ذلك فهدم<sup>(٦)</sup> .

وقدم الشيخ مراراً إلى القاهرة وله أتباع ، وهو على طريقة حسنة من العبادة والترجى والرغبة فى الخير ، وكان اجتماعى الأخير به فى أول ذى الحجة من هذه السنة وذكروا لى أن والدته كانت من الصالحات ، ويؤثر عنها كرامات ، ولها شهرة فى تلك البلاد .

(١) فى هامش بخط البقاعى : « الذى عندى فى تعليقاتى : ابن ابي سعيد وكذا هو فى الملة الثامنة » . يعنى بذلك كتب الدور الكلمة لابن حجر . ويلاحظ أنه وريت عبارة « ابن ابي سعيد » كذلك فى البقاعى فى الترجمة المذكورة فى السخاوى : الضوء اللامع ٦٩٨/٣ لابنه خضر بن محمد .

(٢) فى هامش بخط البقاعى : « فى لحد الجمعين من سنة ثمان وستين وسبعمائة » .

(٣) فى هـ « عمر » .

(٤) قال محمد رمزى فى القاموس الجغرافى - المجلد الاول - ص ٣١٠ « طينى : وريت فى تاج العروس وهى قرية من اعمال سخا » .

(٥) فى ز « مذكور » .

(٦) راجع قصة هذا الدير فيما سبق .



٣٠- محمد بن (١) محمد بن محمد ، الشيخ علاء الدين البخارى الحنفى ، كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة ، وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة ، وكان يُقَرَّرُ فنُّ المعاني والبيان ، ويذكر أنه أخذه عن الشيخ سعد الدين [ الديرى ] (٢) ويقرر الفقه على المذهبين ، وانتفعوا به كثيراً ، ثم تحوّل إلى دمشق فاغتنبوا به ، وكان كثير الأمر بالمعروف .

مات بدمشق رحمه الله وبلغنى أنه قارب السبعين ، وقرأت بخط الشريف تاج الدين عبد الوهاب الدمشقى : « مات شيخنا علاء الدين البخارى نزىل دمشق صبيحة يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة ٨٤١ بالهزة » .

٣١- محمد بن عمر الميمونى الشافعى ، الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين ، ولد فى حدود السبعين واشتغل بالفقه ، وكان أبوه نقيب الزاوية المعروفة بالخشابية ، ومات وهو صغير وتزوّل فى الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقراء وجلس فى زاوية ، ثم ترك ذلك وأكثر الحج ، وكان يديم التلاوة .

وقعت له مع القاضى الحنفى كاتبة ذكرت فى حوادث سنة تسع وعشرين ونجا منها بعد أن حُكِمَ بإرافة دمه وعاش إلى هذه الغاية فمات بالقولنج بالمرستان .

٣٢- شمس الدين العمارى ، بفتح المهملة وتشديد الميم ، أحد نواب الحكم الحنفى ، وكان سار مع نائب الشام سجدون من عبدالرحمن إماماً فتاب فى الحكم بالشام ورجع بعد أن انفصل المذكور ، ولم يكن بالمحمود ، عفا الله تعالى عنه .

٣٣- يحيى بن سعد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن بنت الملكى ، سعد الدين (٣) صاحب ديوان الجيش . مات فى ذى القعدة بالطاعون ولم يكمل الخمسين ، واستقر أخوه عبد الغنى فى وظيفته مشاركاً لأولاده .

\*\*\*

(١) جاء فى هامش هـ بخط بالقاضى : « تقدمت تسميته علياً ولهما . وترجمته هناك لوسع من هذه الترجمة والصواب نقل ما هناك إلى هاهنا راجع ص ٨٣ ، ترجمة رقم ٢٢ .

(٢) المقصود بذلك الشيخ سعد الدين محمد بن محمد الديرى المقدس مولداً ومنشأ ، القاضى الحنفى . والله اعلم عليه ابن حجر فى ربيع الإصر تحقيق د . حامد عبد المجيد ٢٤٦/٢ ووصفه بأنه كان مفرط الذكاء ولفظ القرآن واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتذبيلاً واستحضاراً .. وقد ولى القضاء فى أول سنة ٨٤٢ فبأثر بهيمة وحرمة وعفة .. وأطال البقاعى الحديث عنه فى مخطوطته اظهر النضر الذى يقوم محقق الانباء بتحقيقها .

(٣) فى هـ « شرف الدين » .

## سنة الثنتين وأربعين وثمانمائة

شهر الله المحرم : أرخوه على عادة العدد يوم الأربعاء ، ثم تبين بعد ستة أيام أن أوله الثلاثاء <sup>(١)</sup> .

وفي يوم السبت خامسه استقر إينال [ الأبوبكرى الأشرفى ] الشاذ : دويداراً عوضاً عن تمرباي [ السيفى ] ، واستمر تمرباي من الأمراء المقلّمين ، واستقر <sup>(٢)</sup> بعد ذلك على باى [ الساقى الأشرفى ] شاذاً عوضاً عن إينال ، واستقر جكم - خال السلطان - خزنداراً عوضاً عن على باى ، واستقر فى وكالة بيت المال شهاب الدين بن النسخة شاهد القيمة ، وعينت وظيفة نظر المرستان لولى الدين السفطى ثم لمحّب الدين بن الأشقر ثم لسراج الدين العبادى فقيه الملك العزيز ، ثم لم تتم لواحد منها إلى أن استقرت لابن الأشقر .

وفي يوم السبت خامسه استقرّ ولاية القاهرة واحد من الخاصكية يقال له دمرداش واستقر علاء الدين بن الطبلاوى فى شهر ربيع الأول .

\*\*\*

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم استقر الشيخ سعد الدين بن الديرى شيخ المؤيدية فى قضاء الحنفية عوضاً عن القاضي بدر الدين العيى بحكم عزله ، وركب الناس معه ، ولم يركب <sup>(٣)</sup> معه أحد من الأمراء ولا من المباشرين ، إلّا أنّ ناظر الجيش وكتاب السرّ وناظر الخاص الأستاذار لحقوه بالمهاجرين <sup>(٤)</sup> ولم يسروا معه بل وقفوا عند الصّاحبة على العادة ، ودخل القضاء ، وتوجّه

(١) الوارد فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيعات الإلهامية أن أول هذه السنة كان يوم الثلاثاء ويوافقه ٣٠ بئونه ١١٥٤ ق = ٢٤ يونيو ١٤٣٨ م . هذا وقد نصت النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٠ . على أن الثلاثاء كان أول السنة الهجرية ثم عادت فاشترت فى نفس الجزء والصفحة إلى أن الاثنين هو ١٥ من المحرم وبذلك يكون الاثنين أوله .

(٢) درجت النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٠ خبر استقرار ( على باى ) لشاذ الشر بخفاه بدلا من إينال الأبوبكرى يوم الأحد ٢٨ ذى الحجة ٨٤١ هـ .

(٣) ذلك لأنه كان قد اشترط لقبوله القضاء ألا يقبل رسالة لأحد ما من أكابر الدولة ولا يتدخلوا فى حكمه .

(٤) سوق المهملزين من الأسواق المستجدة بعد المولة الفاطمية وقد اشر المقيزى فى الخطط ٢ / ٤٦٤ إلى أنه كتبت تباع به البدلات الفضة التى كتبت يرسم لجم الخيل وكذلك سلاسل الفضة وسكاكين الاقلام . وكان تجاره يهدون من بياض الناس .

ناظر الجيش وَمَنْ معه ورجع المستقرّ إلى منزله <sup>(١)</sup> ، وهرع الناس للسلام عليه وحصل للمنفصل <sup>(٢)</sup> قَهْرٌ عَظِيمٌ لأنه لم يكن يظن أن ذلك يقع .

ووقع لناظر <sup>(٣)</sup> الجيش في هذا اليوم إساءة من ممالك السلطان ، ثم تكرّر ذلك وصار لا يركب إلا مع جماعة يحمونه من معرته ، وانخرمت تلك الجريمة ، وانضعت تلك الكلمة ، وجرى من جوهر الخزندار مع بعض الخاصكية كلام أغلظ له فيه ، ونسبه إلى أنه كان السبب في تلك المظالم ، وانحطت منزلته جدّاً ، وعظم قَدْرُ جوهر الزمام ، ولم يتأثر الخزندار لما قيل فيه ومشى على طريقته ، وتسَلَّطَ كثيرٌ من الجند على ناظر الجيش وكرّروا الإساءة عليه بالقول والفعل والتّهديد ، وكلّموا رام تلك الصفة التي كان عليها في زمن الأشرف عورض ، والله الأمر .

وفي أوّل تصدّي الأمير الكبير نظام الملك للحكم بين النّاس في كل يوم ، فبسط العدل ولم يمنع أحداً طَلَبَ الشرع من التوجّه حيث أراد من الحكّام ، سواء أكان نائباً أو مستقلاً ، واستقرّ عنده شهاب الدين بن العطار دويدارا ، وكان عند تمرّ باي الدويدار - وهو مشكور السيرة كثير التّودّد والعقل .

\*\*\*

وفيها خرج على الحاجّ عرب <sup>(٤)</sup> بلى فأخذوا نحواً من ألفي رجل كانت مع العرب من جُهينة وغيرها ، منها كثير من الحاجّ الغزاي والشامي ، ومعهم الكثير من بهار المصريين وأمّعتهم وهداياهم ، وذلك عند الأزم ، فأخذوا الجمال ورموا رُكائبها وأخذوا نفائس ما معهم ، فوصل الكثير منهم حفاة عراة إلى بثر بالأزم فهات الكثير منهم هناك <sup>(٥)</sup> .

(١) الموارد في الحوادث ٩/٧ ص ١٤ أن داره كانت بلوإيدية ذاتها . وانظر ترجمته في ربيع الإصر ٢/٢٤٦ .

(٢) يعني بذلك بدر الدين العيني .

(٣) جاء أمم هذا في هامش هـ بخط البقاعي التعليق الثاني . كان أول أمره كذلك فلما طالت مدته بالنظامية واستقرت قدمه في العظمة تغير لمعنى إنا من التوجه إلى الشرع في مخاصمة جرت بيني وبين منصور الطباطبائي وإلى مصر في ولاية النظر على مسجد إل أن خلصت منه بالحيلة على يد ابنه الناصر محمد . ويقصد البقاعي بذلك السلطان جقمق . أما النظامية ، الواردة في كلامه فيعني بها وظيفة ، نظام المملكة ، ولا نرى داعياً لهذه الإضافة التي اضافها البقاعي في الهامش

(٤) بل إلى حمى من اليمن وقال الجوهري عنه إنه قبيلة من قضاة وناظر الحنفية التالية .

(٥) لم ترد الإشارة عند أبي الحسن في حوادث هذه السنة إلى ما فعله عرب بل وأما إشارتها إليها في حوادث شهر جمادى الأولى من السنة التالية حيث ذكر أن السلطان جهز سودون الحمدي وخلع عليه بنظر مكة ونديه ، لقتل عرب بل الذين فعلوا بالحجاج ما فعلوه في موسم السنة الحالية . راجع النجوم الزاهرة ١/٥٠٢٢٢ . على أنه وردت إشارة بون تفسير تذكر في نفس المرجع ١٥٢٣٢٧ أنه قدّم أمير الحجاج القبايع من مامش الناصري التركماني بعد أن حصل بالحجاج من الغلاء مالا مزيد عليه . . . وقد فعلت الأعراب بهم ما فعله القرية مع أهل البلاد الشامية ، أما هؤلاء الأعراب فقد نصّ ابن حجر في الملتن أعلاه على أنهم عرب بل الذين وردت الإشارة إليهم في القلقشندي . نهاية الأرب . ص ١٨٠ لذكر أنهم بطن من قضاة في القحطانية وانظر في هذه الحوادث : إتحاق الوري ٤/١١٧٠١١٨ . وإخبار سنة ٨٤٣ في مخطوطة عقد الجمال .

وسئل أمير الركب آقبغا التركمان أن يقيم بالأزم حتى يتكامل الذين سلموا من الموت فامتنع ورحل من أول النهار ، فهلك الذين وصلوا بعدهم إذ لم يجدوا من يرفدهم ، ومات أكثرهم ، فكانت قصّة شنيعة ، وتوصل بعضهم إلى عيون القصب فركب البحر من جزيرة<sup>(١)</sup> عينون ودخل الحاج أولا فأولا .

وأول من وصل : الترك الذين كانوا بمكة في العام الماضي ومعهم جمع كثير في الحادي والعشرين ، وكان وصل قبلهم طائفة في السابع عشر فقدموا من المويلة ، ووصل جماعة تقدموا من نخل<sup>(٢)</sup> في الثاني والعشرين .

ودخل الركب الأول في الثالث والعشرين والمحمل في الرابع والعشرين ، وانطلقت الستهم بدم أمير<sup>(٣)</sup> الركب ، وأنه كان السبب فيما صنع عرب بلّ ، لكونه أرسل أحد الرئيسين مشرا ، وزنجر<sup>(٤)</sup> الآخر ، فغضب قومهم ففعلوا ما فعلوه ، ولم يعاتب أمير الركب فضلاً عن أن يعاقب ، ثم تبين أن العرب الذين حملوا البهار سلبوا ، ووصل معهم جمع كثير من الحاج ، وذكروا أن بقيتهم ركبو البحر ، وأنه لم يمت منهم إلا القليل .

وفيه استقر كل من عبدالرزاق الطرابلسي<sup>(٦)</sup> وسراج الدين العبادي إمامين للسلطان فصاروا خمسة ، وكان عبدالرزاق إمامه قبل السلطنة .

(١) الوارد في مراسد الاطلاع ٩٧٩/٢ أن « عينون » قرية من وراء البغدينية من دون القزوين في طرف الشام كذلك في ياقوت الحموي الذي زاد في « التعريف » بها نقلا عن البكري حيث قال : « هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا » ، ولكنه لم يشر الى انها جزيرة .

(٢) عرفه مراسد الاطلاع ١٣٦٥/٣ بأنه واد في حدود يثبع .

(٣) كان أمير حاج المحمل يومذاك هو آقبغا من ملش الناصري المعروف بلقتركانلي .

(٤) أي وضعه في الحديد ، وليس في اللغة العربية الفصحى لميجمل هذا المعنى ، فقد ورد في الوالي للبستاني « زنجر » الرجل أي قرع ظهر إيهامه بظفر سبائته وإن الزنجر والزنجرة البيضا الذي على انظار الاحداث وقد ذكر لنا صديقنا الاستاذ شلتوت أن « الزنجر أو الزنجلار للفظ فارسي يعني السلسلة من الحديد توضع في العنق أو اليدين عقوبة ويحرق فيقال للزنجر والفعل منها جفزه أي وضع الجنزير في عنقه . وانظر استعمال هذا اللفظ في النجوم الزاهرة ٣٨٩/١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، وفهرس الالفاظ الاصطلاحية به والمجدد : جمر و زنجر . »

(٥) هسرت النجوم الزاهرة ٢٣٢/١٥ هذا السكون بأن كل واحد من كبار رجالات الدولة يومذاك كان في شغل بما يرومه من الوظائف والاطاعات .

(٦) الوارد في ترجمة عبدالرازق بن حمزة الطرابلسي بلقصور اللامع ٤٨٩/٤ أنه عمل إماما لجوهر اللا . ولم يرد قط في هذه الترجمة ما يشير إلى أنه كان إماما لجلفق سواء قبل السلطنة أو بعدها .

وفيه توجه جماعة لتقليد أمراء البلاد على ماكانوا عليه .  
وفيه استقرّ فارس<sup>(١)</sup> الخادم الرومي شيخ الخدام بالمدينة الشريفة عوضا عن ولاء الدين بن قاسم ، وتوجّه من جهة البحر إلى النينع ليسير منها إلى المدينة .

\*\*\*

وفي آخره وصل الخبر من العسكر المصري أنهم رجعوا من أرزنكان في أول يوم من المحرم ووصلوا مدينة جريب في الخامس ، وجّهزوا القاصد بأخبارهم وتوجّههم إلى جهة حلب بعد أن لم يلقوا في الجهة التي قصدوا إليها أحدًا عاصيا ، وكلّ ذلك قبل أن يبلغهم خبر موت السلطان .

\*\*\*

وفيه وثب نائب حلب تغرى<sup>(٢)</sup> برمش على ثقل بعض الأمراء المجرّدين فنبهه ورجع إلى جهة ملطية خارجا عن الطاعة ، ووصل الخبر من بقية الأمراء بذلك إلى القاهرة في الثالث من صفر ، ثم تبين فساد ذلك النقل المذكور واستمرار المذكور على الطاعة .

\*\*\*

وفي هذا اليوم نزل ناظر الجيش من القلعة فلاقاه جماعة من المماليك نحو العشرة فأساءوا عليه بالسب ، ثم سلّ أحدهم الذبوس وقصده ليضربه فلاقاه عنه الأستاذار - وهو مملوكه جاني بك - ، فأجتمع من المماليك آخرون وتكاثروا ، فركس<sup>(٣)</sup> فرسه لجهة القلعة ونزل عنه ودخل الجامع ففرّقوا ، ثم توجّه إليه الوزير وغيره فأخذوه معهم إلى بيته فأقام به ، وحصل بذلك من كسر حرّفته ماحصل له من القهر العظيم ، ولكنه تدارك ذلك وألبس خلعة صبيحة يوم الجمعة ، ونزل إلى بيته ، وهرع الناس للسلام عليه .

(١) هو فارس الاشرفي الرومي الطواشي وكان استقراره في مشيخة الخدام بالمدينة سنة ٨٤٢ واستمر بها حتى عزل سنة ثم أعيد واستمر حتى عزل سنة ٨٥٤ .

(٢) كان اسمه حسين بن احمد ، ويدعى بتغرى برمش ، اما حقيقة هذا الخبر فهو ان الأمير إينال الجكي نائب الشام كان قد كاتب السلطان بتأخر تغرى برمش عن الانضمام إلى القوات المملوكية لما بلغه خبر موت الاشرف برسباي . ولم يكن لذلك حقيقة فقد أرسل كتابا لمصر يبين فيه سر تخلفه عن اللحاق بالأمراء المصريين ، لكن انظر الهجوم الزاهرة ٢٣٤، ٢٣٣/١٥ .

(٣) ركس الشيء أي رده مقلوبا وقلب أوله على آخره ، اما المقصود بالركس في المتن اعلاه فهو انه رد فرسه نحو القلعة .

وفي ليلة الجمعة ثاني صفر<sup>(١)</sup> أمطرت السماء مطراً غزيراً فنزل البحر<sup>(٢)</sup> ، وكان له من يوم السبت السادس والعشرين من المحرم مازاد شتياً وإنما ينادى بإصبع وإصبعين تطميناً للناس ، فلم ينادَ يوم الجمعة بشيء .

فلما كان بعد دخول الشهر زاد قليلاً وتمادى ذلك إلى الرابع عشر من صفر الموافق الثالث عشر من مسرى ، وكان في صبيحته في العام الماضي قُطِعَ البحر وأوفى ، وزاد من الذراع السابع عشر ، وكان انتهاؤه في مثل هذا اليوم من هذا العام إلى ثلاثة عشر ذراعاً . وعشرين إصبعا ، فالنقص بينهما ذراعان وربع ذراع .

ثم من الله بالوفاء يوم الاثنين سادس عشرى صفر ، وقطع البحر في صبيحته على العادة ، وكان في العام الماضي في هذا اليوم ثمانية عشر ذراعاً سواء .

\*\*\*

وفي يوم الخميس نصف الشهر بلغ الأتابك جقمق والأمراء وغيرهم أن المماليك الجلب قصدوا الفتك بهم بغتة ، ونم عليهم بعضهم ، فلبسوا السلاح وحلّروا ، وراسل الأتابك السلطان في ذلك والتمس أن تجهز إليه رؤوسهم - وهم أربعة - سيّاهم ، منهم : جكم خال السلطان .

فتردّت الرّسل في ذلك فلم تقع الإجابة ، وأرسل إلى القضاة وأشهدهم ومن حضر أنه باقى على بيعته في طاعة السلطان ، ولكنه يلتبس بمن كان عند السلطان أن يقفوا عند اليمين التي حلفوها في حياة الأشرف بأنهم يكونون بعده في طاعة ولده والأتابك نظام الملك .

ثم أرسل السلطان إلى القضاة في يوم الجمعة ، فراسل الأتابك يسأله عن مراده فعادوا له بما ذكر ، وتقرّر ذلك فلم تقع الإجابة ، ونشبت الحرب بين الطائفتين ، فعمد الأكابر إلى الأتابك فتحول معهم إلى بيت نوروز ، ثم لما وقع الترامى دخل أولئك المدرسة الحسينية بالرميلة ، وعلوا على سطحها ونصبوا المجانيق ورموا بالسهام ، وحصروا المماليك في الإسطنبول ، ويادروا إلى الماء الذى يصل إلى القلعة في القناة التى تمتد من النيل فقطعوه فباتوا في ضيق .

(١) ويعمله أول مسرى ١١٥٤ ق . و ٢٥ يوليو ١٤٣٨ م .

(٢) يقصد بذلك نهر النيل .

فأعاد السلطان المراسلة إلى أن حصلت الإجابة إلى ماطلبه الأتابك ، وجهزوا له أربعة فحبسهم ، ونزع الطائفتان السلاح ورجعوا إلى بيت الأتابك ، فأحضر القضاة في يوم الأحد وشرعوا في تحليف الجند أجمع على أنهم في طاعة السلطان والأتابك ، وجهز أربعة أنفس كانوا رؤساء في مقابلة أولئك ، فخلع السلطان عليهم ، واستمر الحال على ذلك إلى يوم الخميس فصعد الجميع إلى خلعة السلطان ، وسكن الأتابك الإسطنبول .

فلما أصبح يوم الجمعة اجتمع عدد من الممالك الجلب ونازعوا الأتابك في ذلك وأنكروا سكنه الاسطنبول . ونسبوه إلى أنه يروم السلطنة فتصل من ذلك ، واتفق أنه لم يصل الجمعة مع السلطان من الطائفتين إلا النادر ، ولم يجتمعوا في الخدمة يوم السبت ولا الأحد ولا الاثنين ، وكثر تأذى العامة بالجلب فأمسك منهم اثنان وضربا وجرحا ، فسكن شرهم قليلا .

### شهر ربيع الأول

أوله السبت .

في الرابع منه دخل يشبك [ السودون ] الحاجب الكبير ضعيفاً في عفة ، فنزل إلى بيته أول النهار ، وهرع الناس للسلام عليه ، فأقام أياماً يسيرة ثم تعافى .

وفي خامسه دخل سائر الأمراء فبادروا إلى الإسطنبول ، فخرج إليهم الأمير الكبير فوقفوا جميعاً تحت القلعة ، وتقدم الأمير الكبير فقبل الأرض والسلطان في القصر يشاهدهم ، وقبل بقية الأمراء واحداً بعد واحد ، فأمر للقامين بالخلع ، فخلع عليهم ونزلوا إلى بيوتهم ، وهرع الناس للسلام عليهم .

...

وفي يوم الخميس قبض <sup>(١)</sup> على جماعة من الأمراء القادمين وغيرهم ، منهم جأنم [ الأشرقي ] أمير أخور ، وجكم [ خال العزيز ] والثلاثة الذين كانوا معه ، وعلى باي ونشباب <sup>(٢)</sup> [ الأشرقي ] ، ومقدم الممالك خشقدم [ الطواشي الرومي ] ونائبه [ الطواشي

(١) كان الذي قلم بالقبض عليهم قرقملاس أمير سلاح وذلك من تلقاء نفسه . وكان هدفه نفع نفسه ففتح غيره ، على حد قول ابني المحسن إذ لم يدرك أن القلوب نفرت منه لتحفظهم فينبغون من جيرونة ويطشونه . وقد اعتقلت لين الأمير الكبير ، أي جلقق . ومع ذلك فقد أخذ جلقق في مداينة قرقملاس وتصلبها في الظاهر وما كفت مطالبة قرقملاس بتولية جلقق السلطنة إلا ، لينفر عنه من كان من حزيه من الممالك الأشرافية ، راجع النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٩ - ٢٤٨ .

(٢) كان أصله من كتلية المؤيد شيخ وقد اعتقله برسباي وتدرج في الوظائف حتى صار من الطليخانك . وكان جلقق كثرها له لما فعله في هذه الواقعة . لاسيما إغلاله باب السلطنة ، فلما وقع في يده سجنه وأبكت كرهه وضرب عنقه يوم ٨ ذي الحجة من هذه السنة .

فَيُرَوِّدُ الركنى الرومى [ وتقام ثمانية عشر <sup>(١)</sup> نفساً ، ومنهم تانى بك الجقمقى نائب القلعة ، وسفروهم إلى الإسكندرية ، وأنزلوا صبيحة يوم السبت فى القيود إلى شاطئ النيل فأنزلوا فى المراكب حيث أمر بهم إلى الاسكندرية .

واستقر قمرىاى نائب الاسكندرية وسافر على البر ، وتانى بك فى نيابة القلعة كما كان أولاً ، ووكل بالزمام وبالحزنذار ثم أفرج عنها .

وفى تاسع <sup>(٢)</sup> عشرة جمع [ جقمق ] الخليفة والقضاة والأمراء ، فلما اجتمعوا بالقاعة داخل الإسطبل عند الأمير نظام الملك قال <sup>(٣)</sup> الأمير قرقىاس [ الشعبانى الناصرى المعروف بأمرام ضاع ] للجماعة إن جماعة الأمراء اجتمع رأيهم على تقرير الأمير النظام فى السلطنة لمعجز الملك العزيز عن ترتيب المملكة ويترب على ذلك الفساد الذى لاختفاء به .

فأجابه الخليفة : « إننى أعلم هذا ، وأشهدكم أننى خلعت الملك العزيز من السلطنة وصيرت الأمير الكبير جقمق فى السلطنة » ، وبإيعاه فى الحال وأليس الخلعة وصعد إلى القصر وجلس على الكرسي وبإيعاه <sup>(٤)</sup> الأمراء ، وحمل الأمير ترقياس القبة وخلع عليه على العادة .

وقدّم للخليفة الفرس والخلعة فلبس وركب ورجع إلى منزله ، ثم صعد القضاة فسلموا على السلطان وقرّروهم فى وظائفهم ، وتوجّه كل إلى بيته .  
وكان ماسنذكره .

\*\*\*

وفى صبيحة يوم الأربعاء <sup>(٥)</sup> المذكور أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، وكان النيل بلغ تسعة عشر إصبعا من تسعة عشر ذراعاً ، فلما كان عند الثالث الأخير من ليلة السبت الثانى

(١) وريدت اسفلهم جميعا فى المرجع السابق .

(٢) فى هامش هـ بخط القياى : « وهو يوم الأربعاء وجمعهم فى بكرته » .

(٣) الولد فى النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٥٦ أن قرقىاس قال : « السلطان صغير والأحوال ضالعة لعدم اجتماع الكلمة فى واحد بعينه ولايد من سلطان ينظر فى مصالح المسلمين وينفرد بالكلمة ولم يكن يصلح لهذا الأمر سوى الأمير جقمق هذا ، فلما جقمق : « هذا لايتم إلا برضا الأمراء والجماعة » ، فصاح الجميع : « نحن راخون بالأمير الكبير » .

(٤) الضمير هنا عائد على جقمق ولذلك جاء فى هامش هـ بخط النسخ « الملك الظاهر ابوسعيد جقمق » .

(٥) أى التاسع عشر من ربيع الأول وهو عاشر سبتمبر ١٤٣٨ م .



والعشرين من ربيع الأول وهو السادس عشر من توت توقف ، ونقص في يوم الجمعة نقصاً فاحشاً وأمطرت السماء برعد وبرق وظهر النقص ظهوراً يئناً .

\*\*\*

وفي يوم الخميس خُلع على الدويدار الكبير [ أركماس الظاهري ] <sup>(١)</sup> على عادته وكذا إينال الدويدار الثاني وهو الذي يباشر الأمر الكبير .

واستقر تغرى بردى البكلمشى في الحجوية الكبرى بدل يشبك [ السودوى ] ، واستقر يشبك أمير سلاح <sup>(٢)</sup> بدل أقبغا التمرآزى ، واستقر أقبغا التمرآزى أمير مجلس بدل قرقماس [ الشعبانى ] ، واستقر قرقماس أتابك العساكر ، وأنعم على قرقماس بتقدمة زائدة على التقدمة المتعلقة بالأتاكية ، وأذن له في الحكم بين الناس ، وصار على بابه رأس نوبة ونقباء ، وتعاضم وتشاهم إلى الغاية القصوى .

واستقر تمراز [ القرمشى ] أمير آخور واستقر بدله رأس نوبة قراقجا الحسنى ، وخلع على الجميع ، ووكل بالزمام جوهر [ الجلبانى الحبشى ] وسجن بالبرج ، واستقر عوضه فيروز [ الجاركسى الرومى ] الذى كان سابقاً و غضب عليه الأشرف ، ثم خلع على جوهر الخزندار على عادته .

\*\*\*

وصعدت ليلة الجمعة مُغل <sup>(٣)</sup> بنت البارزى - زوج السلطان - من بيتهم بالخرّاطين إلى القلعة في محفة عند غروب الشمس ، وحوّلها المشاعل والشموع ، ونحو من حسين من الطواشية ، وجمع كثير من النساء على الحمير ، واستقرت خوند الكبرى .  
وأُسكن الملك العزيز بالقاعة البربرية ووكل به نحو خمسين نفساً ، فلما كان بعد أيام فُرج عنه واستقر داخل الأدر ، وقرره ما يكفيه ، ثم أفرج عن جوهر الزمام ونزل إلى بيته وهو ضعيف ، وشرع في بيع موجوده ليوفى مآل المصادرة .

(١) اضيف ملحقين الحاصرتين للايضاح .

(٢) في « ز » والنجوم الزاهرة ١٥ / ٢٦٢ « أمير مجلس » .

(٣) هي مثل بنت محمد بن محمد بن عثمان بن اليازى المولودة سنة ٨٠٣ . وقد تزوجها العلم داود بن الكونز رغم إرادة أبيها وانصباها لأم المؤيد شيخ ثم تزوجها السلطان جغتوق وكانت ولغتها سنة ٨٧٦ . انظر الضوء اللامع ١٢ ص ١٢٧ - ١٢٧ ، ترجمة رقم ٦٦٦ ، ٧٧٦ وابن الصبغى : انباء للهمس (تحقيق حسن حبشى) ج ٤ ، ص ٤٦٤ - ٤٦٧ .

وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين منه عُمل المولد النبوي ، وحضر الأمراء والأعيان والقراء على العادة .

\*\*\*

وفيه نُقلَ سمع القاضي موفق الدين الناشري قاضي الأقضية بزييد من بلاد اليمن ، وضعت قوته ، فقرّر الظاهر صاحبها<sup>(١)</sup> عوضه<sup>(٢)</sup> ولّد أخيه أبا المظفر محمد ابن الفقيه العالم شهاب الدين أحمد بن محمد الناشري وهو<sup>(٣)</sup> الآن كبير البيت وعمه في الأحياء وهو المشار إليه في الفقه ، وقد قارب التسعين فإنّ مولده سنة ٧٥٤ .

\*\*\*

شهر ربيع الآخر : استهلّ بيوم الأحد .  
في يوم الثلاثاء خُلع على القاضي عبّ الدين بن الأشقر الذي ولي كتابة السر بنظر المارستان عوضاً عن ابن مفلح بحكم وفاته .

وفي يوم الأربعاء رابعة ثار جماعة من الجند<sup>(٤)</sup> وطلبوا زيادة في النفقة الشهرية فلم يُلتفت إليهم ، فاجتمعوا إلى قرقماس [ الشعباني ] فيأزّلوها به حتى ركب معهم ، ولم يركب معه من الأمراء إلا القليل<sup>(٥)</sup> ، وصعد معظم الأمراء والجند إلى القلعة ، ووقع بينهم الترامى بالنشاب ، وقُتل جماعة من الفريقين .

وفي آخر النهار انهزم قرقماس ومن معه ، فنهّب بيته<sup>(٦)</sup> ، ونودي لمن أحضره بإمرؤ

(١) أي صاحب زبيد وهو الظاهر يحيى بن إسماعيل بن العباس الرسولي - وقد تولى في آخر سنة ٨٤٢ كما جاء في غاية الأمانى في أخبار قطر اليمنى - تحقيق سعيد عشور - ٢٧٨/٢ .

(٢) أي عوضاً عن موفق الدين الناشري .

(٣) المقصود به الموفق علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري الشافعي . وكان مولده بزييد سنة ٧٥٤ ، وعمر حتى قارب التسعين عاماً إذ كتبت وفاته سنة ٨٤٤ في تعز . انظر الضوء اللامع ١٣٨٠/٦٨٧/٥ . ولم يترجم له ابن حجر في هذه السنة في نبيذته .

(٤) نعتهم أبوالمحسن بللملك المرشحين للإمارة . راجع عنهم النجوم الزاهرة ١٩٩/١٤ ، ٣٢٧ ، ج ١/١٩ وانظر أيضاً Ayalon : The Structure of the Mamluk Army (B.S.O.A.S) 1952 .

(٥) كان ممن ركب معه يومذاك أزيك السيفي قلبي باي نقب الشام المعروف بإزيك خجا ، والأمير الأشرف المعروف بمراس نوبة سيدي ، أما قراقا الأشرف ومغليباي الجسقي فواعداء باللائقة في الرميعة ووفيا بوعدهما ولعنهما ملكبنا إن خذلاه انظر النجوم الزاهرة ٢٦٦/١٥ .

(٦) كان بيته بالقرب من المدايخ خارج باب زويلة . انظر النجوم الزاهرة ٤٠/٧ .

وخلمة ، ورجع جماعة<sup>(١)</sup> من كان معه إلى الطاعة قبل الهزيمة ، وكان السلطان عزل وإلى الشرطة ، وولى على بن الطبلأوى ، فجمع له الزعر ، فبالخوا في القتال مع جماعة السلطان إلى أن تمت الهزيمة ، وفرق السلطان فيهم جملة من الذهب والفضة رماها من أعلى المكان ، فتناهبوها وجعلوا في القتال ، ولم<sup>(٢)</sup> يكن في القلعة إلا اليسير من الخند . ثم بعد مدة جاء الأمراء الملقمون ومن انضم معهم فزحفوا إلى أن وقفوا تحت القلعة فقوى أمر السلطان بهم قليلاً ، ثم بعد ذلك تزايدت قوته وضعف أمر قرقباس وأتباعه إلى أن اضمحل وهزم وسكنت الفتنة .

وفي صبيحة يوم الخميس<sup>(٣)</sup> قبض على قرقباس ، وأرسل إلى الإسكندرية ، وتبع جماعة من كانوا معه ، فسجن بعض ونفى بعض .

وفي التاسع منه قرىء تقليد السلطان بالقصر ، وجرى كلام يتعلق بالقضاة فقال الشافعي : « عزلت نفسي » ، فقال له السلطان : « أعدتلك ! » فقبل ، وحل عليه وعلى رفقته ، ورسم بإعادة الأوقاف التي خرجت عن الشافعي ، وهي : وقف قراقوش في ولاية العراقي ، ووقف ببيضا التركاني في ولاية البلقيني ، ووقف الأسري في ولايته ، فأعيدت بتوقيع جديد .

\*\*\*

وفي السابع عشر منه استقر القاضي كمال الدين البارزي في كتابة<sup>(٤)</sup> السر بالقاهرة عوضاً عن صاحب بدر الدين بن نصر الله ، واستقر برهان<sup>(٥)</sup> الدين الباعون في قضاء الشافعية بدمشق عوضاً عن القاضي كمال الدين ، ثم ورد الخبر في أوائل جمادى الأولى بأن

(١) هذان خلق هذه الجماعة .

(٢) من هنا حتى قوله « سكنت الفتنة » ، ص ٧ شرح واره في هـ .

(٣) الجمعة ، في النجوم الزاهرة ٢٧٣/١٥ .

(٤) كانت هذه هي ولايته الثالثة لكتبة السر . وقد صاهر السلطان في هذه المرة .

(٥) أعلم هذا الخبر في هامش هـ بخط البقاعي . « حدثني الشيخ برهان الدين إبراهيم بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الباعوني المذكور قال : مما استحسنته من كلام شمس الدين محمد البصري النحوي قوله : رؤية الشيخ علاء الدين محمد البخاري تذكر بالأنبياء . قال الشيخ برهان الدين : ولقد سبق لعمري في ذلك .. وكان لي من الشيخ علاء الدين حظ والى وانطلق لني اجتمعت به يوماً فطال الكلام بيننا فكان مما قاله لي : يا شيخ برهان الدين إن سلكت بولاية القضاء فلا تغبل ، فالوقت خير من ذلك . قال : ولم يجر في ذلك المجلس نكر للقضاء ولا إشارة إليه فمجت من ذلك . فلما ولي القاضي جقق السلطة سنة الثنتين وأربعين ولماملة طلب منه الكمال البارزي وكان قاضي الشافعية بدمشق فالتفت عليه بالشيخ برهان الدين فولاه ، فلما وصلت الخلة والرسوم صلب إن نائب الشام إنزال الشيبكي كان في المرة متوجها إلى -

الباغوني امتنع عن قبول الولاية فقرر القاضي تقي الدين ابن قاضي شهبه ، وسار القاضي بخلعته وتقليده <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفي يوم السبت الثاني والعشرين منه استقرت من الذي كان خزنداراً صغيراً في وظيفة الحسبة عوضاً عن نور الدين السويفي .

« بعض البلاد . وكان يلقب من قبل الشيخ علاء الدين البخاري فطلب الشيخ برهان الدين وحضر المباحثون والقضاة والامراء وجميع الاعيان فاعلمه بان السلطان فوض إليه امر القضاء فابى فلقوا عليه فاصر على الامتناع . وحال بينهم الكلام في ذلك واشار بعضهم على النائب ان يلبسه الخلعة فصبأ فابى وقال : بل نترفق به ، ثم قال له : « يسدي ما الذي رايت مني من النقص الذي اوجب لك النفرة من الولاية في ايامي ؟ » فقال الشيخ : والله مرايت منك ولا سمعت منك شيئاً اكرهه . ولكن المصدق في الامور اولي من غيره . والله ما دعه ذلك زهداً في دنيا ولا ورعاً ولكني اضعف من ذلك ولا اصليح له . ولما وافق عجز عن اصلاح اموري فكيف بامور الناس . وقد قال في صلح هذا القبر ( واشتر الى قبر الشيخ علاء الدين ) ان سكت في ولاية القضاء فلا تغلب فللوت خير من ذلك . قال الشيخ برهان الدين : رايت نوع النائب تتلطف على لصيته ثم قال : قبلنا ذلك منه ولكن يجب ان تلبس الخلعة وتكاتب السلطان ونسأله ان يقيه من ذلك . فقال ليس في لبسي ايها الفلانة بل يراجع من غير لبسي لها ثم انصرف . فلما بلغ السلطان ذلك سال عن صلح . فقال : الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبه ، فواله ، فلما عصى الجكسي على السلطان امره ان يخطب باسم الملك للحزب فلم يجسر على مخالفته ففعل في تلك الجمعة التي امره فيها ثم اختلف واستمر حتى اخذ الجكسي لذكره للحزب ولم ينفعه اختلافه واستمر الظاهر حالاً على ذلك ولما اخذ الجكسي ومخل لقبها القرمزي الى دمشق وحضر عنده الناس والقضاة تنمر على الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبه وحمل عليه الطبر ولم يفده الاعتذار . ولقد النائب جميع اعيان اهل دمشق للسلام عليه الا الشيخ برهان الدين الباغوني - وكان اذ ذاك نافر الاسوار .. فارسل اليه مع بعض الاتراك يامره ان يعمر مقبضه من الاسوار او يرسل له خمسمائة دينار .

فلما سمع كلامه لم يملك نفسه ان اضرب نفسه . فقال له ذلك التركي : « بارك الله فيه ، لقد اصنعت في جواب ملك الامراء ، ثم رجع اليه فاخبره بذلك فاستنشد فصبأ فامر بان يحضر مهلتا في جماعة مستكفرة ، فاخبره من كان حضرا من الاعيان بترجمته وان ذلك لا يليق به ويشق على الجميع . فقص الى الشيخ برهان هو بنفسه واثاب معه ثم حصلت بينهما مصداقة كبيرة . فقال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبه : « هذا ببركة الزهد في المناصب حماد الله من تلك الفتنة . ثم جعل ملوك الشام تتردد اليه وان قبلت فولعت في الفتنة واصبحت يحمل على الاطيار هوا سفاه . ياه . . . <sup>(١)</sup> جاء في هامش هـ امام هذا الخبر بخط البلقاني التعليق التالي : « اخبرني العلامة زين الدين عمر الغزالي - بمجمعتين مخففاً - الحجلوني الشافعي ان شيخنا العلامة تقي الدين بن قاضي شهبه صلى الجمعة لما ولي القضاء فلما اهل اترك حديث الخافعية ، فلفظ في قوله تعالى « والى الجبال كيف نصبت » وما بعدها ، فلما كانت الجمعة الثانية اعداها ليستترك ذلك فساد له الخط . فبينما هو قاعد يوماً في درسه جاء شمس الدين محمد بن محمد بن حرب شاه المجنون - اخو الشيخ شهاب الدين - وكان المذكور من طرفاء المجانين فإنه كان فاضلاً في علوم ويحفظ شعراً كثيراً وصوته حسن فلما سلب صائر يخط ما يعرفه خطاً عجيباً فيأتي باليد الخ . وله لجوبة فريدة لما رآه ابن قاضي شهبه مقبلاً قال : « اللهم سلمنا . قال الشيخ زيد الدين فقلت السلامة منه ان اعطيه لهما . فقال : لا حتى ياتي فلان : ( يشير الى شخص من غلمته ) وتطميه . وسلم وطلب شيئاً فقال الشيخ : حتى ياتي علاء الدين ويعطيه !! » فالتفت الى بعض الحاضرين وقال : ليس هذا ابن قاضي شهبه الذي صلى الجمعة فخفض السماء ورفع الارض وساطع الجبال ؟ ثم مضى وقد زاد خجل الشيخ ..

وفيه أمر السلطان القضاة بالتوجه إلى الكنيسة <sup>(١)</sup> المعلقة والكنيسة المعروفة بشنودة وكُشِفَتْ ، وهدم من المعلقة أشياء جُلِدَتْ ما بين شبايك غروطة ومكفنة مطعمة ودُفِيسِيَات والزموا بتكملة هدم البناء المجتد الزائد عما سبق لهم بما حكم نائب الحنفى بترميمه .

\*\*\*

وفيه ادعى على بطرك النصارى أنه يتناول مال الموق الحشرية من النصارى ، فادعى أن معه مرسوماً من السلطان ، فاستغنى السلطان القضاة فاتفقوا على أنها أموال بيت المال ، فخلع على فتح الدين المحرقى بنظر سعيد السعداء والنظر على التركات الحشرية من أهل الذمة وشرع في استخلاص ذلك ، وطلّب ما سبق لاستعادته مِن تناوله ، ولحق النصارى من ذلك شدة شديدة .

\*\*\*

وفيه نازل الإمام صاحب صعدة بعساكر صنعاء فقاتل المتغلب عليها وهو سنقر التركى ، وكان سنقر قد تحكّم في البلاد بالشوكة ، وأقام هذا الإمام وزوجه بنتا لعل بن صلاح ، فبلغ سنقر أنه يريد القبض عليه ، وبادر هو فقبض عليه وسجنه ، فتحيل إلى أن يخلص من تحبسه بصنعاء ، وتوجه إلى صعدة فجمع العسكر ونازل سنقراً ففوى عليه سنقر بمن أطاعه من أهل الشوكة ، فأنكر الإمام وتحصّن بقلعة يقال لها « تَلْ » ، فلما بلغ ذلك زوجته استولت على صعدة وأطاعها أهلها .

ثم كاتب سنقر الملك الظاهر صاحب زيد يطلب منه عسكراً ليسلمه صنعاء ويكون هو أحد الأمراء ، فبادر الظاهر لذلك وأرسل له أميرين ، فلما وصلا بمن معها إلى دمار بلنهما موت الملك الظاهر فرجعوا ، وذلك في رجب <sup>(٢)</sup> .

### شهر جمادى الأولى

أوله الثلاثاء . حضرت للتهنئة عند السلطان - يوم الاثنين سلخ - الشهر الماضى - فسألت السلطان أن يشهد على نفسه بما فوض <sup>(٣)</sup> لى من الولاية والأنظار وغيرها ، فأشهد على نفسه ذلك بحضرة

(١) انظر للمريزى في الخطط ٥٦٩/٣ إلى كنيسة المعلقة وشنودة الموجهين في مصر القديمة لذكر أن الأول تقع في قصر الشمع وسميت باسم السيدة العفراء أما كنيسة شنودة فنسب إلى لبي شنودة الراهب .

(٢) انظر الخبر في غاية الإمانى ٥٧٥/٢ .

(٣) راجع ما سبق ، ص ٩٧ ، ص ١١ - ١٤ .

القضاة ، وشكّوت له بعد ذلك ما انتزعه من الملك الأشرف ووهب بعضه أو أكثره للقاضي علم الدين البلقيني ، فرسم بمقد مجلس بذلك بحضرته ، فتوسط ناظر الجيش بين وبينه إلى أن أعاد النصف وتركت له النصر .

وفي أوائله <sup>(١)</sup> طلع الشيخ حسن العجمي لتهنئة السلطان بالشهر ومعه جماعته على العادة فأمر بالقبض عليه وضربه بحضرته بالمقارع <sup>(٢)</sup> ضرباً مبرحاً ، وأمر بنفيه ونودي عليه : « هذاء جزاء من يقتل كتب الكفر ويدور بها » وشهر في البلد ، وحُبس بحبس الجرائم ، ثم ادّعى عليه عند المالكى أنه وقع في حق الجناب الرفيع ، فشهد عليه إمام الترية الأشرفية الجديدة ، فسُجن ليكمل البيّنة ، وقرّر في زاويته شمس <sup>(٣)</sup> الدين الكافياجي ، وتعجب الناس من كون الذى شهد عليه ، والذى أخذ مكانه منسوبان إلى الذى كان يقرّره ويهدى به .

\*\*\*

وفي أوائل العشر الأوسط منه ضُرب كاتب من كُتاب الوزير بسبب ماله صار في جهته ، فقُدّر أنه أصبح ميتاً بعد الضرب ، فاستغاث أهله ، فأمر السلطان بإحضار المقدم فضُرب بحضرته بالمقارع ، وأرسله إلى القاضي المالكى ، فعفا بعض أولياء الميت عن الذم وبقي حق البنت ، فحبس بسبب ذلك .

\*\*\*

وفيه قدم شخص من حلب بسبب الحروفية <sup>(٤)</sup> ونجّزت له مراسيم بالقيام عليهم ، وقد نُبّهت على ذلك في حوادث سنة ٢١ .

وفي الرابع والعشرين منه شكّا حسن بن حسين الأميوطى <sup>(٥)</sup> نقيب ابن البلقيني ونسب إليه أموراً ، وكان الذى قام في أمره ولّى الدين بن تقي الدين البلقيني وساعده ابن عم أبيه

(١) كان ذلك في الخامس عشر من جمادى الأولى .

(٢) يرجع أبو الحسن ٥٤/٧ أن ذلك الحلف من جلقى يعود إلى أن العجمي هذا كان يدخل إلى تكبر الامراء ولا يتحطم معهم ولا يكثر بهم ، ولا يستبعد أن يكون قد فعل ذلك مع جلقى أيام برسبى فاسرماً جلقى في نفسه . وقد اكتفى الضوء اللامع ٣١/٣ في ترجمته بأن قال عنه إنه شيخ زاوية يعاقب الوزير ومن كانوا يصحبون شلمين الفزالي ، ثم ساق له بعض أبيات من الشعر .

(٣) في بعض هـ بخط البلقاني : « صوابه محبى الدين » .

(٤) جاء في هامش هـ بخط غير خطى النسخ والبلقاني التعليق الثالث : ( قصة الحروفية بحلب : لم يتقدم في سنة إحدى وعشرين ذكر لغرض من ذلك غير أنه ذكر ترجمة أحمد بن الرياء الملقب بها . ولقد أسد بلاد اليمن ببذعة الانتحافية : ثم رايت ما أثير إليه هنا ذكر في سنة عشرين خطأ .

(٥) يستفاد مما جاء في ترجمته بالضوء اللامع ٣٩٧/٣ أن الناس كانوا يتزاحمون عليه لخدمته في القضاء . ولما أصح هو بذلك راح يترى القرب استكاده البلقيني لاسيما قسماً من أخيه .

قاسم وتبعها جماعة ، وكتب فيه محضر شهد عليه فيه بأمور معضلة ، بعضها يتقضى الزندقة والاستهزاء بالشريعة وأهلها وغير ذلك من ارتكاب الكبائر من اللواط وشرب الخمر ، فبلغه ذلك فاستجار بعبد الرحمن بن الكُويز ، فسعى له ثم قبض عليه بعض الأعوان وجمع من الشرطة وذلك في أول الليل ، ففر إلى بيت ابن الكويز .

وأصبح القوم فرفعوا أمرهم ثانياً فأمر السلطان الوالي ونقيب الجيش بالجد في طلبه ، فلم يقدروا عليه ، واستمر في تواريه إلى أن كان في يوم الأحد ثاني شعبان فشفع فيه الأمير الكبير تنتم المحتسب والأمير ذؤلت باي أمير آخور عند ناظر الجيش ، فتكلم معي في سماع الدعوى عليه ، والحكم بحقن دمه ، فأجبتهم ، فأمن على نفسه وظهر ، ولم يقع له ولا عليه حكم إلى أن وقع من البعض على ناظر الجيش في أواخر السنة ما وقع ، فتحرك حسن المذكور وساعده ولي الدين السفطى وكيل بيت المال وجليس السلطان ، فأوقفه للسلطان ، وأدعى أن ولي الدين ابن البلقيني تعصب عليه ببغاه وماله ، وأن الدين كتبوا في حقه رجوع أكثرهم ، وأظهر خطوط بعضهم بذلك . فأمر السلطان أن يعقد له مجلس بالقضاة والعلماء ، ويفصل الأمر بينهم ، فوقع ذلك في المحرم كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

### شهر جمادى الآخر

أوله الأربعاء بالرؤية .

في الثالث منه عزل السلطان ابن النقاش من الخطابة بجامع طولون ، وقرّر فيه برهان الدين بن الملقى ، وذكر أنه كان يصل خلفه أحياناً وهو أمير فلا يفصح في الخطبة ولا في القراءة في الصلاة .

وفيه حكم بهاء الدين الإخنائي بحضرة مستنبيه القاضى المالكى بقتل يَشْتَبَى الأشرقى حَدّاً ، لكونه لمن أجداد حسام الدين بن حريز قاضى منفلوط بعد أن قال له « أنا شريف ، وجدى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ! » ، وكان سبق له أنه ادعى عليه عند بعض الشافعية بأنه شتم ناساً فيهم أشراف ، وحكم النائب الشافعى بقبول توبته وحقن دمه ، فلما ادعى الحسام بذلك عند المالكى طلب صورة الحكم السابقة وذكر أنها لا تمنع من سماع هذه الدعوى ، وفوضها لنائبه المذكور ، فسمع البيّنة على الغائب وحكم ، وبقي له الحجة .

وفيه أشيع مَوْتُ الشيخ عز الدين عبدالسلام<sup>(١)</sup> بن داود بن عثمان المقدسى شيخ الصلاحية ببית المقدس ، فَمَيَّنْ شهاب الدين أحد بن الكوراني<sup>(٢)</sup> التبريزى عوضه بشرط ثبوت موته . فلَمَّا كان بعد قليل حضر شرف الدين يحيى بن العطار - الذى كان استقر فى مشيخة خانقاه ناظر الجيش عوضا عن شهاب الدين بن المصرى - إلى القاهرة ، فأخبر أن ضعف عز الدين لا يقتضى الموت ، وأنه فارقه وهو فى قيد الحياة .

\*\*\*

وفى التاسع من جمادى الآخرة كان أول كيهك<sup>(٣)</sup> وهو أول الأربعينية عند المصرين ، فوقع فيه مطر يسير وكذلك فى الليل ، ثم أرعدت<sup>(٤)</sup> وأبرقت فى يوم الجمعة ، ثم وقع المطر الغزير وتواتر ، وانتفع به أصحاب الزرع انتفاعا جيدا .

\*\*\*

وفيه استقرَّ فى قضاء الشام القاضى تقي الدين أبوبكر<sup>(٥)</sup> بن قاضى شعبة ، وكان ناظر الجيش عَيْنَ لوظيفة القضاء برهان الدين الباعون وجُهِزَتْ له الخلعة والتوقيع ، فجاء كتاب النائب يذكر أنه امتنع وأصرَّ على الامتناع ، فجهر توقيع المذكور .

\*\*\*

وفيه حضرنا عند السلطان بسبب محاكمة ، فذكر أنه بلغه أن الشيخ زين الدين أبا هريرة بن النقاش بنى بيته الذى بجوار جدار الجامع الطولونى من داخل السور الذى للجامع بغير حق ، وأنهم حكموا قديما بهُذمه .

وكان السلطان أمر أولًا أن يتوجَّه القضاة الأربعة إلى الجامع ويكشفوا حال البيت المذكور ، فكشفوه وأعادوا له الجواب بأنه حكم على أولاده بسدِّ الباب الذى فتحه فى جدار

(١) راجع ترجمته فى كل من عنوان الزمان للبيضاوى برقم ٢٨٠ والسقاوى : الضوء اللامع ١٤/٣ حيث اطلال فيها بصورة ملحوظة . وكنت وفاقه بالقلم سنة ٨٥٠ .

(٢) فى هامش مخطوط البيضاوى : « أحمد بن اسماعيل بن عثمان ، وبهذا أيضا سماء حين ترجم له فى معجمه عنوان الزمان رقم ١١ وإن لم يشر إلى كلمة « التبريزى » وإنما اكتفى بقوله « ولد - كما أخبرنى - فى قرية هلولا من مملكة كوران » . ونضيف الى ذلك أن ولادته كانت سنة ٨١٣ وولفته سنة ٨٩٣ انظر أيضا الضوء اللامع . ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٣ .

(٣) يطابق هذا التاريخ ما ورد فى التوقيعات الإلهمية . ويوافق اليوم الثامن والعشرون من نوفمبر ١٤٣٨ م . (٤) جاء فى هامش نسخة مخطوط البيضاوى : « إنما يقال رعدت وبرقت ثلاثين مجريدين » وجاء بعد هذا فى الهامش بغير خطى النسخ والبيضاوى التعليل التالي : « تقدم أن فيها الغناء » .

(٥) انظر فى ذلك ابن طولون : قصص دمشق ص ١٦٨ - ١٦٩ .



الجامع ، وكذلك المناور التي فوقه فوجدوها قد سُدتْ وَبُيَضَّتْ ، فقال في هذا اليوم ماذكر ، فقلت له : « إن كان ثبت عند مولانا السلطان فليحكم بهدمه ونحن ننفذ حكمه » ، فتوقف .

فبلغ ذلك علَمَ الدين البلقيني ، وكان وقع بين أخيه القاضي جلال الدين وبين ابن النقاش منازعة بسبب نظر وقف في مجلس الأمير الكبير يشبك ، فاستطال ابن النقاش على الجلال ، فغضب وقال : « حكمت بِفَسْقِكَ ، وعزلتك من وظائفك لكونك بَنَيْتَ بَيْتَكَ في رحاب الجامع » ، فلم يلبث أن أعاده بعد ثلاثة أيام ، ولكن سَطَرَ هذا المجلس وبقي عندهم فتوحه البلقيني إلى العيني واجتمعا بالسلطان ونصحا له بذلك فأصغى لهما وأعجبه . فلما كان عند التهيئة برجب أظهر لي المحضر المذكور فعرفته أنه لا يفيد ، وكان تاريخه سنة خمس وثلاثمائة ، فسكن إلى أن كان ما سنذكر .

رجب : أوله الجمعة ، ثم ثبت أنه رثى ليلة الخميس <sup>(١)</sup> وأدير المحمل في النصف منه وكان حافلاً والجمع وافراً .

وفي يوم الاثنين الخامس منه عقد مجلس بالقصر وأدعى فيه نور الدين بن أقرس نائب الحكم - بطريق الوكالة عن السلطان - عند القاضي المالكي عند قرقماس بحكم غيبته بالاسكندرية في السجن بأنه بايع السلطان وحلف له ثم خرج عليه وشقّ العصا وشهر السلاح ، وقتل بسببه جماعة ، فقامت البيعة ، وحكم القاضي بموجب ما شهد فيه فمثل عن موجه فقال : « يجوز للسلطان قتله » ، فضبطوا عليه هذا الجواب .

وجّه بریدی إلى الإسكندرية بنتله بعد أن يقرأ عليه المحضر ويقرر له ، فقرأ عليه ، فاعترف بما شهدت به البيعة فقتل <sup>(٢)</sup> .

(١) هذا هو التاريخ الصحيح طبقاً لما جاء في جدول سنة ٨٤٢ في التوفيقات الإلهامية

(٢) جاء في هامش هـ بخط القاضي التعليق التالي : « أخبرني القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد الزهناوي أمم النائب بالإسكندرية إذ ذاك تمرى أنه حضر ضرب عنقه ، وإن السيف ضربه ضربة فلم تصبه شيئاً . ثم ضربه أخرى فلم يخلص رقبته . فأكمل قطعها بسكين ، وذلك وفق ما دعا به عليه شيخنا العلامة الصالح شمس الدين محمد بن علامة الإقراء سيف الدين أبي بكر بن الجندى الحنفى . كما حدثني به القاضي الغاضل شمس الدين محمد بن الأشملى الحنفى . وذلك أن قرقماس كان ييغض الفقهاء ويحب أن يوصف بالحنق بالاحكام والعظمة وكل ما ينشأ عنه رعب في القلوب . فادعى على الشيخ شمس الدين عنده يدعى كان فيها مظلوماً فإذا . قال القاضي شمس الدين . فلما انفصل منها جئت إليه فأخبرني بذلك وقال : اللهم لاتمت قرقماس إلا مضروب الرقبة ممن لا يحسن ذلك لينتدع عذابه . إن في ذلك لعبرة . »

وكان <sup>(١)</sup> [ قرقماس ] قدم مع المجهزين إلى قرايلك في سنة ٣٢ إلى البلاد الحلبية ، ثم إلى النيابة سنة سبع وثلاثين ، ثم خرج في العسكر لدفع قرايلك فأقام بالبيرة ، ثم أرسل إليه حمزة بك بن علي بك بن دُلْغادر يطلب منه نجدة على عمه وهو بمرْعَش ، فوصل إليه مع طائفة ، فلما وصل إلى مرْعَش جاء فياض بن ناصر الدين بك ومعه أميران من التركمان فجهز إلى القاهرة ، ثم خرج بأمر السلطان ليتسلم : قيسارية من ناصر الدين بك بن دُلْغادر ، ثم وصل الخبر بتأخير ذلك فرجع إلى حلب في رمضان سنة ٣٨ ، ثم شاع ظهور جاني بك الصوفي فجاء الأمر بتوجه قرقماس إلى مصر ، فحضر واستقر أمير سلاح ، واستقر إينال الجُكْمِي في نيابة حلب بعده ، وأطلق السلطان فياضاً وولاه إمرة مرْعَش .

وكان قرقماس الشعباني من مالِك الناصر فرج ثم تنقلت به الأحوال واستقر دويداراً صغيراً في أوائل دولة الأشرف ، ثم إلى إمرة مكة شريكاً لحسن بن عجلان ، ثم عاد إلى القاهرة وولى الحجوية الكبرى ، وياشرها بشهامة وصرامة ، وكان مهيباً ويميل إلى الفقهاء ويميل السهم ، ويطالع كتب العلم ، ثم إلى إمرة حلب بعد رجوع السلطان من آمد ثم صرف عنها واستقر بالقاهرة أمير سلاح . <sup>(٢)</sup>

ثم اتفق أن الأشرف مات وهو مع المجردين في البلاد الشمالية ، فلما عادوا كان [ هو ] القائم في سلطنة الملك الظاهر وخلع العزيز وحبس الأمراء الذين من جهته ، ثم لم يلبث أن ثار على الظاهر ومعه المالك الأشرفية ، فحاربه الأمراء الذين كانوا بدولة الظاهر فانكسر ، وجرح جماعة وقتل جماعة ، ثم أحضروا في اليوم الثالث فأرسلوا إلى الإسكندرية ، وكان ما تقدم .

\*\*\*

وفي اليوم الرابع من رجب حضر الجماعة لقراءة صحيح البخاري بالقصر ، وحضر معهم السلطان ثم انقطع ، وصار يحضر أحيانا وشرط عليهم عدم اللُفْظ . واستقر برهان الدين إبراهيم <sup>(٣)</sup> بن حسن البقاعي قارئاً عوضاً عن نور الدين السويفي إمام الملك الأشرف ، واستمعوا قراءته وفصاحته .

(١) من هنا يبدأ ابن حجر في ترجمة قرقماس الشعباني .

(٢) في نسخة هـ : أمير مجلس .

(٣) في هـ بخط البقاعي : ابن عمر .

## شهر شعبان

أوله السبت .

في الثاني منه عُقد مجلس بسبب بيت <sup>(١)</sup> الشيخ أبي هريرة بن النقاش المجاور لجامع ابن طولون ، فأحضر ولداه وأدعى عليها ولي الدين السفطى - بطريق الوكالة عن السلطان وعن الناظر - فأجاباه بأنّ والدهما استأجر المكان المذكور ، وحكّم بالإجارة القاضي ولي الدين العراقي ، فأظهر له بذلك ميثوقاً فحضر المجلس المذكور ناصر الدين الشنشى نائب الحكم ، وذكروا عنه أنه كان في سنة ٣٥٠ حكم بهدّمة فُسِّل عن ذلك فقال : « الذى ثبت عندى أن الأرض المذكورة من رحاب الجامع وأنّه لا يجوز فيها البناء » .

فسألته في المجلس : « أنت تقدّم لك حكم بهدّم بناء ابن النقاش أم لا ؟ » . فأعرض السلطان عنه ، وانفصل المجلس على أنّ أمر السلطان القاضي المالكي أن ينظر في الإجارة التى بيدهما ويعمل فيها بما يقتضيه مذهبه ، فادّعى عليها السفطى صبيحة ذلك اليوم أن الإجارة التى بيدهما انقضّت ، وأن الناظر يختار الهدم ، فحكم المالكي بهدّم الدار المذكورة .

وكان ابن النقاش وقّف الدار المذكورة على صهريج بنائه مجاورها ، فحكم المالكي ببطلان الوقف بانقضاء الإجارة ، ومكّنها من نقل الأنقاض وتملكها وتسوية الأرض . ثم توجّه المالكي بأمر السلطان صبيحة اليوم المذكور فحضر هدم الدار المذكورة ، وذلك في صبيحة يوم الأربعاء خامس شعبان . .

وفيه عصى <sup>(٢)</sup> تغرى برّمش التركمانى نائب حلب وأراد القبض على الأمراء بحلب وأن يملك القلعة . فظفّنوا له فحاربوه وأغلّقوا القلعة فحاصروهم فيها . وجاء الخبر بذلك إلى السلطان في الحادى عشر من رمضان ، فأمر بتقليد نائب طرابلس النيابة بحلب ، وأرسل إليه تقليده وخلعته مع هجّان وأمره بالمسير مع العسكر إلى حلب ، والقبض على تغرى برّمش ، وكتب إلى الحاجب <sup>(٣)</sup> بحلب - وكان قد فرّ من حلب إلى حماة - بنياية حماة ، وأمر نائب حماة أن يتحوّل إلى نيابة طرابلس ، واستشعر من نائب <sup>(٤)</sup> الشام فوافى كتابه في آخر اليوم

(١) وبرت الإشارة إليه من قبل .

(٢) راجع الخبر في أحداث السنة الماضية .

(٣) كان حليج حلب إذ ذاك هو الأمير يربك المعجمى .

(٤) هو إينال الجسمى ، وكان قد اشيع أنه هو الذى اغرى تغرى برمش بقتله والعصيان والخروج على السلطان الظاهر جلقى .

المذكور بما يدلّ على استمراره <sup>(١)</sup> على الطاعة ، فاطمان لذلك ، ثم أظهر العصيان وكاتب الثواب فيما أطاعة أحد ، وواطأ بعض أهل القلعة ورشاهم بجملته من المال ، ففطن بهم نائب القلعة <sup>(٢)</sup> فقبض عليهم وقتلهم ، وهرب واحد منهم فأعلمه ، فاستغاث أهل القلعة بالعوام وسألوهم النصر فانتحوا واجتمعوا ورجعوا <sup>(٣)</sup> من محاصر القلعة بالحجارة ، وخرّبوا المكان الذي صعدته رماة ليرموا على القلعة فهزموهم ، وهجموا على دار العدل فهرب <sup>(٤)</sup> النائب لايلوى على شيء ، ونهبوا ما وجدوا ، ولم يصلّ معه سوى مائة فارس ، فخرج من باب أنطاكية ليس معه إلا ما هو لابس ، وأخذ له ولأتباعه من الأموال ما يفوق الوصف ، وظهرت له ودائع كثيرة فاستخرجت ، واستمر هو في ذهابه ، إلى أن وصل إلى شيزر ، فنزل على علي بن صقلسيز التركاني فأواه ، وجمع له جمعا وتوجّهوا إلى طرابلس ، وكان نائبها جليان استشعر من تغرى برمش أنه يشاققه ، فأخلى له طرابلس وتوجّه إلى الرملة ، فدخل تغرى برمش طرابلس وأخذ منها أموالاً وخيولاً ، وتوجّه قاصداً إينال الجكمي بدمش فحاصروا حماة ، وانضم إليهم جمع من التركمان [ كانوا ] مع علي يار ، وجمع من العرب مع العادية ، ثم اجتمع رأيهم على الرجوع إلى حلب ، فنازلوها وحاصروها في العشرين من شوال فاستعدّوا للحصار .

وجدّ تغرى برمش ومن معه في حصار أهل حلب ، وجدّوا هم في مدافعتهم ، وعاث منّ معه في القرى فانتهبوها ، وفي غالب الأيام يستظهر أهل حلب ويقتلون من عدوهم جماعة ، ثم حاصر المدينة من جهة الميدان سواء ، ولكن خربت أماكن وأحرقت بأنقوسا <sup>(٥)</sup> ، ولم يزالوا كذلك إلى أن خرج أهل حلب فصدّقهم الحملة فانهمزوا واستمروا إلى جهة الشمال فنزلوا مرّج دابق .

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « لهله تغرى برمش » .

(٢) كان نائب قلعة حلب إذ ذاك هو الأمير خنط .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « هذا الكلام أوله في الجكمي . وآخره في تغرى برمش فكأنه سقط شيء » .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « أخبرني القاضي محب الدين كاتب السر أن هرب تغرى برمش كان يوم الأربعاء عاشر شهر رمضان وإن في ذلك اليوم اتفق أن أهل سمرين جمعوا على استداره وهجموا عليه في مكانه الذي هو فيه وكان في بلدهم وقد ظلّهم . وكان ذلك ليلاً فوق بعض جماعته يكلمهم ويسالهم عن مرادهم ولم يزل يشغلهم بالكلام حتى وجد الاستدار فرصة فاجرى فرسا سلباً أعد للهرب فلهتهم لأنهم ظنّوه غيره ثم عرفوا أنه هو بعد حين فاجروا وراءهم فلهتهم . وفي ذلك اليوم بعينه اتفق أن أهل ملطية قلعوا على أخي تغرى برمش وكان نائباً عندهم فطردوه من البلد فلم يسمح بأخبر من هذا الكلام . فسبحان من هو على كل شيء قدير » .

(٥) انظر ياقوت : معجم البلدان ومراسد الأطلاع ١/ ١٥٨ حيث وردت الإشارة إلى أن كلمة « بأنقوسا » تطلق على جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال وكانت هذا التسمية تطلق في القرن الرابع عشر الميلادي (الثلث الهجري) على محلة كبيرة . انظر أيضاً .

Le - Strange : Palestine Under the Moslems , p. 417 .

وكان قد استولى على عَيْتَاب وأسكن بها جماعةً من مماليكه وأتباعه ، ولما بلغ أهلها هزيمته من الحلبيين وثبوا على مَنْ عندهم فانتزعوا منهم القلعة والمدينة ، فلم يفجأهم إلا الخبر بانهمز إلى إنال الحكيم . ومن معه ، فاجتمعوا على حماة ، فلما أصبحوا ليقْتُلُوا انجفل العرب ورحلوا ، واستمر تغرى بَرْمَش ومن معه .

فلما تراءى الجمعان انهزم تغرى بَرْمَش ومن معه ، فاحتوا على وطاقهم ، واستمرت هزيمتهم إلى صهيون ثم إلى الثغر ، ولم يَبْقَ منهم سوى مائتين أول أقل ، ثم استمروا إلى أنطاكية فاجتمع عليهم جمع من الفلاحين ورموا عليهم بالسَّهَام وهجموا عليهم فأسروهم ، وصادف ذلك وصول الخبر إلى العسكر السلطان وهم على خان طومان خارج حلب ، فطلبوا المأسورين فاحضروهم إلى الأمير قَطُج فقيدهم ، واجتمع هو وبقية العسكر في حلب في العشر الأخير من ذى القعدة وكاتبوا السلطان ، فوصل الأمر بقتلهم ، فقتلوا تغرى بَرْمَش وابن سقلسيز<sup>(١)</sup> في سبع عشر ذى الحجة ثم ظهر لتغرى بَرْمَش مال آخر غير ما كان أُنِجِدَ لَهُ لما هرب أولاً ، فقيل إن جملة ما أخذ له من العين خاصة أكثر من سبعين ألف دينار .

وكان أصل تغرى بَرْمَش من أولاد التركمان ببَهْسَنَا ، وكان أبوه من الأجناد يقال له أحمد بن المصرى ، فَوُلِدَ له حسن خجاء وحسين بك وثالث<sup>(٢)</sup> ، فلما وقعت الفتنة العظمى اللُّنْكِيَّة مات أبوهم ، وفر حسين فدخل حلب وهو مرأوق أو حين بلوغه ، فاستخدمه بعض الأمراء . ثم انتقل بعده إلى الأمير طوخ ، وكان سَمَّى نفسه لَمَّا تَقَرَّرَ في الخدمة تغرى بَرْمَش ، فلما قُتِلَ طوخ في وقعة شيخ مع نوروز بدمشق اتصل تغرى بَرْمَش بخدمة جقمق الدويدار واستمرَّ عنده إلى أن رجعوا إلى القاهرة ، ثم كان في خدمته لَمَّا ولى نيابة دمشق وكان دُوَيْدَارًا عنده .

فلما أمسك جقمق الأمير برسباى - الذى ولى بعد ذلك السلطنة - قام تغرى بَرْمَش بأمره وخدمته وهو فى الاعتقال وواصله بالمر ، فرعى له ذلك ، ولَمَّا صار سلطاناً استدعى به من الشام قائمه ، ثم نقله فصار أمير اخور كبيراً وكان جرده إلى حلب سنة ٣٢ ، ثم قرره في نيابة حلب لَمَّا نُقِلَ إلى إنال الحكيم إلى نيابة الشام فقدمها في سنة تسع وثلاثين فكان من أمره ما كان .

(١) واسمه طرعل سقلسيز ، ويرسم ايضاً سقلسيز . يلاحظ عوض السنين الاولى .

(٢) هذه الكلمة غير واردة في نسخة هـ .

ولما جَهَّز الأشرف [ برثبَای ] الأمراء وفيهم جقمق - الذى تسلطن بعد ذلك - إلى الأبلستين لإخراج ناصر الدين بن ذلغادر وهو الذى صاهره جقمق بعد السلطنة على ابنته وقدم بها إلى القاهرة ، فلما أحس بهم نزح عن البلاد وعادوا إلى حلب ثم توجَّهوا إلى مصر ، ثم راسل نائب حلب المذكور الأشرف بأن يجهز إليه عسكرياً لأخذ أرزنكان وما يليها من القلاع ، فجهز ثمانية أمراء مع ثواب الشام<sup>(١)</sup> وطرابلس وصفد وحماة ، فاجتمعوا فافتحوها فى السنة المقبلة ورجعوا إلى حلب ، فبليغتهم وفاة الأشرف فوقعت الوحشة ، وتوجَّه الأمراء إلى بلادهم ووصل المصريون إليها .

فلما تسلطن الظاهر جقمق وصلت الخلة من جهته إلى نائب حلب فلبسها وأظهر الطاعة ، ثم أخذ فى العصيان وطمع فى المملكة .

\*\*\*

وفيه جاء الخبر بقتل ابن جنقر التركمانى ، وكان فاتكا يقطع الطرقات بين دمشق وحلب ، وفرح الناس بذلك .

وفيه فتك الأشرف إسماعيل صاحب اليمن بجماعة من جنده ، وأسرع فى سفك دمائهم ، وجرى - فى أمر التجار والباعة فى البلاد التى تحت نظره - على سيرة الجور والظلم الفاحش من قبح المصادرة ونحو ذلك .

\*\*\*

وترأى الناس الهلال ليلة الأحد وكانت بالعدد الثلاثين من شعبان فلم يروه ، فلما كان بعد صلاة العشاء بثلاث ساعة حضر كتاب من نائب الحكم - وهو المحب البكرى - وفيه أنه ثبت عنده ، فنودى بالصيام .

ووصل كتاب من نائب الحكم ببليس - فى أول النهار - بمثل ذلك ، وفى أثناء النهار نائب الحكم بمنوف<sup>(٢)</sup> العليا كذلك . وكثر بعد ذلك من يُخبر برؤيته ويعتذر .

وحضر السلطان سماع الحديث فى أول يوم من شهر رمضان .

\*\*\*

(١) فى هـ بخط البلاغى « دمشق » .

(٢) منوف العليا من المدن المصرية القديمة وقد عرف بها محمد رمزي فى القاموس الجغرافى ق ٢٠ ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .  
فذكر أنها ورثت فى قاموس جوتييه باسم Panooufrin وإن اميلينو أوردها فى جغرافيته باسم NANOUFRIS ثم أشار إلى اسمها عند ابن خرداذبة الذى سماها « بكورة منوف العليا » ، وهى تعرف اليوم باسم محلة منوف مركز طنطا .

وفيه صُرف معين الدين بن شرف الدين - موقَّع الدست ونائب كاتب السر - عن كتابة السر بحلب وأذن له في الرجوع إلى القاهرة ، واستقر فيها زين الدين عمر بن السفاح نقلاً من نظر الجيش ، واستقر في نظر الجيش سراج الدين عمر الحمصي الذي كان ولي القضاء بدمشق في أيام الأشرف بعد طرابلس ، وكان أولاً ينوب في الحكم بأسبوط بالصعيد ، وسيرته مشهورة غير مشكورة ، ثم صُرف عن ذلك .

\*\*\*

وفي العشر الأول من رمضان عصى نائب الشام إينال الحكيمى ، وقبض على الحاجب الكبير بدمشق ، وحَصَرَ القلعة بمن فيها ، وأظهر الإنكار على السلطان في قتله قرقاس القنلة الشنعية . وكان قبل ذلك وصله كتاب <sup>(١)</sup> من تغرى بَرْمَشُ النائب بحلب أنه عصى وهجم على الحاجب ليقبضه ففر منه إلى حماة فحصر القلعة ، ورام الاستيلاء عليها ، فأظهر النائب بالشام الإنكار على نائب حلب وجَهَّز كتابه إلى السلطان خداعاً ، فلما حضر عنده الأمراء ليشاورهم على التوجه إلى حلب للقبض على النائب بها ظنوا ذلك على ظاهره ، فحضرُوا بغير أهبة ، فقبض عليهم ، وبلغ ذلك نائب القلعة فرضى عليه .

ولما قبض على الأمراء أطلق مَنْ وافقه على مراده وحلَّفه ، وسَجَن مَنْ امتنع ، وكلَّ ذلك في العشر الأول من شهر رمضان ، ثم جمع من أموال المقبوض عليهم جملةً ، وقبض على جماعة من التجار الأكابر ، وأخذ منهم أموالاً اقترضها وشرع في استخدام العساكر ، وفرَّ منه يونس أحد الأمراء وتشاوروا ، فانتضت الآراء التوجه لجهة الأمير الكبير ، كما سيأتى ذكره .

\*\*\*

(١) أشار أبوالمحسن في تاريخه ٧/١٣ إلى هذا الكتاب وأنه مؤرخ بثنائي رمضان متضمناً أنه في الثالث والعشرين من شعبان لبس الأمير حطط نائب القلعة ومن معه بالقلعة السلاح ولبسوا على سور القلعة ونصبوا المتاحل وغيرها ، وأمروا من تحت القلعة من أرباب المعيش وسكان الحوانيت بالنقل من هناك وأنه لما رأى ذلك بعث يمال حطط عن سبب هذا فلم يجبه إلى أن كان ليلة التاسع والعشرين منه ( أى من شعبان ) ركب الأمير قطنج ألقبه الحسكر والأمير بريدك الخلب إلى عدة أمراء لايسين السلاح وولفوا تحت القلعة ليعيث إليهم جماعة من عسكره فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انهزم فيها قطنج .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرى رمضان استقر الأمير الكبير آقبا التمرأى فى نياية الشام ، وُخْلِعَ عليه بالقصر ، وعيّن جماعة من الأمراء والجند للسفر إلى قبالة نائب الشام ، ثم وصل الخبر بأنّ الذى كان فى إمرة طرابلس تركها لما وصل تغرى برّمش نائب حلب إليها ، وجاء فيمن أطاعه إلى الرّملة ، فكاتب السلطان يستحثه على الوصول بالعاكر لتمهيد البلاد الشامية .

\*\*\*

وفى ليلة الاثنين الثلاثين من شهر رمضان تراءى الناس الهلال على العادة وحضر القضاة الأربعة بالمدرسة <sup>(١)</sup> المنصورية فلم يروا شيئاً وأصبحوا صائمين ، وشاع أنّ العزيز هرب من قاعة محبسه من القلعة ، وهرب معه الطواشى الذى كان يخدمه والجارية <sup>(٢)</sup> ، فقلق السلطان بسبب ذلك واتهم به جماعة من عماليك أبيه [ الأشرف برّسبأى ] ، فبلغ ذلك إينال [ الأيوكرى الأشرفى ] فعشى على نفسه فوزع قماشه <sup>(٣)</sup> وتسحب فى الليل ، ويات جماعة من الأمراء لابسين بالرّميلة ، وشاع أنّ الفتنة تقع يوم العيد ، فصلّى السلطان العيد بالقصر الكبير وحضر الأمراء كلّهم ، فصلّى بعضهم بالجامع ومنابهم بالقصر . وخطب <sup>(٤)</sup> بهم بعد الصلاة على منبر لطيف ، وُخْلِعَ على من له عادة من الأمراء والقضاة وانصرفوا إلى منازلهم .

\*\*\*

### شهر شوال

أوله الثلاثاء .

فى يوم الخميس ثالثه استعفى أركياس الظاهرى الدويدار الكبير من الخدمة ، وكرر ذلك فأعفاه السلطان ، وطرد الشرطة من بابه ، وأخرج إقطاعه . فلما كان يوم الخميس

(١) تقع هذه المدرسة بخط بين القصرين بالقاهرة ، وهى من إنشاء الملك المنصور قلاوون الألفى وكان يدرس بها الفقه على المذاهب الأربعة . كما كان فيها درس للطب ودرس للحديث النبوى وآخر لتفسير القرآن . انظر المقرئى : الخطاط ٣ / ٢٤٢ .

(٢) هى دافته سر القديم الحبشية اما طواشيه فكان رجلا هندية اسمه « صندل » وسنه دون العشرين وكان من عتقاء امه خونيد جليان .

(٣) القماش - كما يقرر مير فى تعبير هذا العصر هو الملابس المتنوعة الثمينة ، وغالبا مكان يطلق هذا اللفظ على الملابس الرسمية . انظر الملابس الملوكية ترجمة الاستاذ صالح الشيبى ص ١٣٣ . وقد اورد ملحقا عن كلمة القماش . ( شلنوت ) .

(٤) كانت صلاة العيد يومذاك بجوامع القلعة اما فيما يتعلق بقصة هرب العزيز فهى واردة بالتفصيل فى النجوم الزاهرة .



عاشره استقرَّ تَقَرَّى بَرْدَى [ الْبَكْلُمَشَى المعروف بالموذَى ] الحاجب فى وظيفته <sup>(١)</sup>

وَعَيْنَ أَسْبَغَا الطيارى النويدار الثانى تقدمه ، وَقَرَّرَ فى وظيفته رَأْسَ نوبة كبيراً ،  
وأخرج تَمَرَّازَ من الإسطبل على إمرته وَقَرَّرَ شاهين كُرَّتْ <sup>(٢)</sup> فى وظيفة دولت باى .

وَقَرَّرَ سيدى <sup>(٣)</sup> محمد - وَلَدُ السلطان [ جَقْمَق ] فى إمرة قراجا - [ الأشراف ] بعد  
القبض عليه وحُبسه بالإسكندرية وخرَجَ الأمراء إلى الريدانية وهم : الأمير الكبير نائب الشام  
أَقْبَغَا التمرازى وقراخجا الحسى وتَمَرَّباى ومن انضمَّ إليهم من الجند ، وَبَقِيَتْ وظيفة الأمير  
الكبير شاغرة ثم عَيَّنَتْ ليشبك أمير سلاح .

وجاء الخبر بأن الأمراء بالشام تسحبوا من الشام هرباً من النائب ، ووصلوا إلى الرملة  
وكتبوا بذلك ، واستحثوا على حضور العساكر إليهم ، وكان السبب فى ذلك أنهم ندموا على  
طواغية نائب الشام ، فاجتمعوا وحاربوه ، فحاربهم ، وكسروهم . وفرَّ إِيْنَالُ الشَّشْهَانِ إلى  
القلعة فتحصَّنَ بها ، وخرج الباقون إلى الرملة ، واغتنم بهاء الدين بن حجبى - كاتب السرِّ  
إِذْذَاكَ - الفرصة فخرج من دمشق مسرعاً على الخيل إلى صفد ، ثم إلى الرملة ، ثم قدم  
القاهرة فى اليوم العشرين من شوال .

وفى هذا اليوم وصل طوغان [ الأشرقى الزردكاش ] ، وكان قد توجه إلى الصعيد  
لإفساد الجند الأشرقية على السلطان . فأعلمهم بأن الملك العزيز خلص ، وأن الجند اجتمعوا  
عليه ، ووصلت إليهم <sup>(٤)</sup> كُتِبَ نائب الشام بأنه واصل ، وأطعمهم بأنهم إذا توجهوا إلى  
القاهرة يوافيهم نائب الشام بعساكره ، وينضمَّ إليهم بقيتهم المقيمون بالقاهرة ، فأصغوا إلى  
ذلك ، ثم ظهر لهم بطلان ذلك ، وأن الملك العزيز هرب ولم يُعرف له مقر ، فرجعوا عما همُّوا  
به .

وقبض يشبك على طوغان [ الأشرقى ] المذكور وجَهَّزَ فى مركب مقيداً فوصل إلى القلعة  
فى هذا اليوم .

(١) أى فى النويدارية الكبرى .

(٢) فى هـ - بخط النسخ « لعله يشبك » .

(٣) كان تقريره فى إمرة قراجا الأشرقى يوم الثلاثاء فلان شوال .

(٤) أى إلى المملوك والجند الأشرقية بالصعيد .

وكان السلطان - قبل ذلك - قبض على قانباى اليوسفى ، لأنه قيل له إنه صديق طوغان فضربه به فلم يقرّ بكبير أمر ، فسجنه حتى وصل طوغان فعصراً جميعاً فأفراً بالواقعة ، وأنّ قانباى كان رأساً في هذه الفتنة ، وهو الذى أطمع السلطان العزيز وأعلمه بخبر النواب ، وأنه لم يصل إلى القاهرة حتى اتفق الجميع على العصيان .

وذكر طوغان أنه فارق العزيز بضواحي الشهداء<sup>(١)</sup> بغلس ، ثم ظهر كذبه ، وأنه أقام في مشهد ذى النون ثلاثة أيام ، وعصر في قاعة بين المطابخ بنواحي سوق شنودة سبعة عشر يوماً ، فلما بلغه إمساك طوغان [ الأشرفى الزردكاش ] وإحضاره خرج .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء ثانى عشره رحل [ الركب ] الأول من بركة الجب .

وفي يوم الأربعاء رحل الركب مع أمير المحمل تامى بك أحد الأمراء المقدمين ، وقد استقرّ في الحجووية الكبرى قبل سفره ، وكان الملح كبيراً جداً حتى كانوا خمسة ركوب : الأول ، والمحمل ، والتكرارة ، والمغاربة ، والينابجة .

وفي يوم الجمعة خامس عشرى شوال لبس السلطان الأبيض ، ووافق ذلك نصف برمودة من الأشهر القبطية<sup>(٢)</sup> ، فسبق العادة قبل شهر ، واستمرّ البرد في أول النهار بقوة ، وأبندأ الموت بالطاعون .

\*\*\*

وفي هذا اليوم<sup>(٣)</sup> قبض على إينال الجكمى نائب الشام ، وأُصْعِدَ إلى القلعة بدمشق مقيداً وكان السبب في ذلك أنّ نائب الشام أقبغا التمرأزى رحل من غزة في النصف من

(١) - الشهداء ، من البلاد المصرية القديمة بمركز شبين الكوم وكان قد قتل فيها انتصار عبدالله بن الزبير أمام مروان بن الحكم وجنده سنة ٦٦٥هـ . فاطلق عليها اسم مقابر الشهداء في بدىء الأمر . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ج ٢ ، ص ١٨٥ . وهى حالياً بشر مركز الشهداء بمحافظة المنوفية .

(٢) التاريخان الهجرى والقبطى مطابقان لما ورد في جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الإلهامية . ويوافقهما العاشر من ابريل سنة ١٤٣٩م .

(٣) يستدل من ورود هذا الخبر في أعقاب الخبر السالف على ان القبض على إينال الجكمى وحجبه بقلعة دمشق كل يوم ٢٥ شوال وهذا مايعود ابن حجر لتكديده فيما بعد . لكن النجوم الزاهرة ٩٠/٧ تؤكد ان قتال عسكر مصر مع جند الشام وانتهزام إينال الجكمى كل يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة .

شوال ، ثم تلاحق به الأمراء واجتمعوا جميعاً يوم الأربعاء ثالث عشرى شوال بالخربة <sup>(١)</sup> واجتمعوا بالنواب الذين كانوا مقيمين بالرملة .

وتقدّم نائب الشام ومن معه من النواب وتلّخّر بقية الأمراء ومن معهم من المالك السطانية ، ولم يكن بينهم إلا قدر ميلين ، فالتقوا بإينال الحكيم ومن معهم ، فحمل عليهم إينال بمن معه فقتل صرغتمش دويدار جلبان ، ووقع طوخ [ مازى ] نائب غزة عن فرسه ، وقتل جماعة ، وتمت عليهم الكسرة حتى وقع سنجق نائب الشام ، وكان قاصداً نائب الشام ، ثم وصل إلى الأمراء والمالك السطانية قبل أن يلحقوا به ، فصافد لحوقهم به ما وقع لمن كان معه من الهزيمة ، فرجع بهم وحمل على إينال ومن معه ، فآلفوا كثيراً من الجند الذين كانوا مع إينال الحكيم ، وقبضوا على ولد قانتصوه ، وانهزم إينال الحكيم وتمزّق جمعه ، ونزل العسكر كله في شقّحب .

وأتفق أن جاني بك دويدار برّسبای الحاجب أدرك إينال الحكيم وهو منهزم وقد أصابته في يديه عدّة جراحات وضعف من كثرة ماسال منه من الدّم ، فالتجأ إلى ضبيعة فنزل في بستان منها ، فهجم عليه فقبض عليه وأركبه فرسه وهو لا يستطيع الدّفع عن نفسه ، وساقه إلى أن أدخله قلعة دمشق ، ورجع العسكر وهم نزول بشقّحب يوم الخميس ، فأعلمهم بذلك ، فطلبوا ودخلوا الشام يوم الجمعة خامس عشرى شوال في أبهة عظيمة وجّهز الميهر إلى السلطان بالخرية .

قرأت هذا الفصل في كتاب من بعض المالك السطانية إلى بعض أصدقائه . ووسط طوغان بعد أن ضرب ، فأقر أن أركماس الدويدار الكبير كان معه قانبای اليوسفي وقرمان ، وضرب قانبای وقرمان ضرباً مبرحاً ، وذكر لي ولي الدين السفطى أن السلطان أرسله إلى ابن الدّيرى يستفتيه في أمر طوغان وما صدر منه من الفساد ، فأفتاه بجواز قتله ، وأرسل له معه النقل بذلك من عدّة مواضع ، فأمر بتوسيطه لذلك .

ثم اشتدّ الخطب على كثير من الناس ممن اتهموا بإخفاء الملك العزيز فكُبست بيوتهم ونهب بعضها ، وكان منهم ناظر الدولة أمين الدين بن الحيصم ، فلما كان في ليلة الأحد

(١) هي خربة اللصوص بقرى البقاع بين دمشق وبيسان . انظر ياقوت ومراصد الاطلاع . ومعاينة في Le Strange: Palestine Under The Moslems, PP.41,422.

الخامس والعشرين من شَوال ظَفَر بالملك العزيز ومعه جنديّ واحدَ مائيتين قاصدين مكاناً يأويان إليه من شدّة ماوقع من الطلب ، وذلك بين العشامين ، فأحضرا إلى الإسطبل ، وطلع بهما ولّد السلطان إليه <sup>(١)</sup> فأكرمه <sup>(٢)</sup> وبَيّته عنده <sup>(٣)</sup> وهرع الناس لتهنئة السلطان بالظفر به ، ثم تبيّن أن العزيز كان آوى إلى شخص من عماليك أبيه فعمل عليه الحيلة حتّى أطلعه للسلطان ليحظى بذلك عنده .

وفى التاسع والعشرين من شَوال أحضر إينال فقيّد وأرسل إلى السّجن بالاسكندرية ، وتوجّه شهاب الدين بن العطار إلى الاسكندرية بسبب مايتعلّق ببيع البهار السلطانى .

\*\*\*

وفى سلخ شَوال ورد الخبر يقتل إينال الأجرود نائب صفد فى معركة وقعت لنائب الشام إينال الحكيمى ، ثم ظهر أن ذلك كذب من بعض الأشرية <sup>(٤)</sup> ، وتحقّق أن الحكيمى خرج من دمشق ، وأن العساكر الظّاهرية رحلوا بأمر السلطان من الرّملة فى النصف من شَوال قاصدين نائب الشام ، فترك الشام ومضى نحو تَلْمُز .

\*\*\*

واستهلّ شهر ذى القعدة يوم الخميس ، وتحدّث الناس برؤيته ليلة الأربعاء . واستقرّ جوهر الخزندار زماما عوض فيروز .

(١) أى إلى السلطان .

(٢) أى كرم السلطان الملك العزيز المخلوع .

(٣) تختلف هذه الرواية كل الاختلاف عن رواية ابى الحسن طبعه بوير ، ج ٨٧/٧٠ - التى لأذهب إلى أن العزيز ضلّق ذراعا من كثرة نقله لشدة فحص السلطان عنه واضطر العزيز إلى النهاية لأن يرسل إلى خاله الأمير بيبرس الأشرى برغبته في المجيء إليه ليلا والاختفاء عنده . لكن خاله خاف مفية الأمر وكره في الوقت ذاته أن يسلم بيده ابن اخته إلى السلطان ، ومن ثم احتال بان أخبر جلوه بلباى الإينالى المؤيدى بخبره وأعلمه بمكان مروره فترصده بلباى يخطط لقتل حلب فمر به العزيز ومعه لزمزم في هيئة رجلين مغربيين . وعلى العزيز جبة صوف من لبس المغاربة وهو حائى القدمين فامسكه وذهب به إلى السلطان الذى انبخله إلى زوجته خوند البلرزية بقاعة العواميد وأمرها أن تتولى أمره حتى نقله يوم ٨ ذى القعدة إلى مكان بالحوش متفيا مضيقا عليه . ثم أرسله إلى سجن الاسكندرية . ولم ترد في هذه الرواية الإشارة قط إلى النصرى محمد بن السلطان جلقى .

(٤) في هامش هـ بخط البقاى : : ثم تولى هذا المكتوب عليه السلطنة سنة سبع وخمسين وكثرت سعادة الإنترقية على يده بالإطلاق في السجون والامرة وعظم الشان .

وفي أول يوم منه استقرَّ بهاء الدين بن حجب في قضاء الشام مضافاً<sup>(١)</sup> لكتابة السرّ ،  
ولبس الخلعة بذلك ، وسافر يوم الجمعة رابع عشر الشهر المذكور .

وفي الثامن منه طُلب القاضي بهاء الدين ابن القاضي عز الدين عبدالعزيز بن عز الدين  
محمد بن البلقيني إلى حضرة السلطان بسبب جارية أفسدها عبده ، فغابت عن سيدها قبل  
سبعة أيام ثم وَجَدَتْهَا سيدتها فتسلمتها بشاهدين منه ، ثم هرب العبد فاتهم بهاء الدين سيده  
الجارية ، فأتصل الأمر بالدويدار الصغير ، فطلبه ليوفق بينهما فتعاضم ، فأوصل الأمر  
للسلطان ونسب المذكور إلى أمور معضلة ، وأنه هو الذي أفسد الجارية المذكورة ، إلى غير  
ذلك من القبايح المنكرة ، فلما وصل أمر بتجريدته وضربه بالمقارع فجُرد ، فشفع فيه ناظر  
الجيش ، فُبسط وضُرب نحواً من مائة عصاً ، وسُلم للدويدار الكبير ، وأمر أن يصادره على  
مال فتسلمه ونقله إلى منزله وأهانه ، واستكتبه خطه بثلاثة آلاف دينار ، ثم شُفع فيه إلى أن  
انحطت إلى ألف واحدة ، وأنعم بها على الدويدار .

وكان ممّا أُمِنَ به أنه أُرْكِبَ على حمار ، وفي عنقه باشه<sup>(٢)</sup> وهو مكبّوب على وجهه إلى  
بيت الدويدار ، وكانت كاتبة شنيعة ، وكثرت القالة فيه مع ذلك .

وبلغنى أنّه مع هذه الشدة كان في باوعظيم ورقاعة مفرطة ، وأصرّ على عدم الإعطاء ،  
وكرّر تهديده ، فلما طال عليه ذلك أذعن لبذل الألف دينار فبذلها وبذل معها أشياء أخرى .  
وخلص بعد سبعة أيام ، وعُزل من نيابة الحكم ، وكنتُ كَلِمَتُ السلطان في أمره بعد صلاة  
الجمعة فقال : « والله لولا أنت لكنت حرقته بالنار لما صنع<sup>(٣)</sup> » وكأَنهم قرروا عنده أنه كان

(١) ذكر ابن طولون في لقضاء دمشق ، ص ١٥٨ نقلاً عن الاسدي أنه كان أيضاً خطيب الجمعة وشيخ الشيوخ وكتّاب السرّ  
وأنه ولي القضاء مسئولاً في ذلك بعد ما امتنع وهو بمصر في مستهل ذي القعدة سنة ٨٤٢ ، ولكنه يشير إلى أن دخوله  
دمشق كان في جمادى الآخرة سنة ٨٤٣ .

(٢) الباشة قيد كالجنزير يوضع في اليدين أو في الرقبة كما هنا . وانتظر في أصل هذه الكلمة ما جاء عنها في الجزء الأول من  
قاموس ، Dozy : Supp. aux Dictionnaires .

(٣) عرفه السلطان - كما يقول أبو الحسن - قبل سلطنته فكان ينقل إليه أخبار السيئة أولاً فاولاً وما هو عليه من البخل  
والفرط والتكبر الذي لا يصلح للاب مع عدم موجب من موجهاته وعدم التخلق بشيء من أخلاق الرئاسة ومكارم الأخلاق  
والكرم في الناس وتناول الرشوة إلى غير ذلك من المظالم مع ادعاء المعالي . فلما وقعت قصة الجارية كانت مذكّرتة له  
بذلك الأمور فغشا عنها ما غشا من تشييده في أهله .

هو الفساد للجارية ، والله يأخذ بحقه مَن افترى عليه ورماه بهذا البلاء حتى نَمَتْ عليه هذه المحنة .

ويلغى أَنَّ قريبه لم ينفعه في هذه الكائنة بشيء ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

\*\*\*

وفي التاسع منه وصلت بطاقة <sup>(١)</sup> بالوقعة بين إنزال الجكمى والعسكر المصرى . وأَنه انهزم ، فهرع الناس لتهنئة السلطان بذلك وقد شرحتها قبل في حوادث الشهر الماضى ، وحصل عند المتعصين للأشرقية قلق كبير وهُمُّ بهذه النكاية .

\*\*\*

وفي السابع عشر من ذى القعدة كانت الوقعة يوم الجمعة بين تغرى برُمش - الذى كان نائب حلب - وبين العسكر المصرى ، وكانوا بعد أن أمسكوا الجكمى توجهوا إلى جهة حماة وبها نائب وقد جمع بها جمعاً جما فكانت الكسرة عليه ونهب هو ومن معه . وفر هو إلى أن التجأ إلى قلعة شِيزَر ، ووصل الخبر بذلك فى الخامس والعشرين يوم السبت .

\*\*\*

وفي العشرين من ذى القعدة - وهو التاسع من بشنس من أشهر القبط والرابع <sup>(٢)</sup> من أيار من أشهر الروم - فشا الموت بالطاعون بالقاهرة بعد أن كان فشا فى قُرَى مصر البحرية ، وكثر بالاسكندرية ، وتروجة ، والبحيرة ، والغربية ، وعينوف ، والمحلة ، وعدة قرى ، ووصل فى اليوم بالقاهرة إلى الثلاثين .

ثم وصل فى اليوم إلى الخمسين ، ثم إلى الستين ، ثم تناقص إلى الأربعين فما دونها ، ثم رجع إليها ، وأكثره فى الرقيق والأطفال ، ثم تناقص إلى العشرين فى أول ذى الحجة .

(١) البطاقة هى الرسالة ، وجرت العادة أن يحملها الحمام الزاجل « الهواى » ، انظر صبح الاعشى ٢٣١/٧ - ٢٣٥ . ٣٨٩/١٤ .

(٢) التواريخ القبطية والعربية والجريجورية مطابقة لما جاء فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الإلهية .

وفي السابع والعشرين من ذى القعدة وصلت رأسُ إنال الحكيمى وطيف بها على رمح ، واتفق قبل بيسير الوقعة بين العسكر المصرى وتَغْرِى بَرْمُش نائب حلب ومن انضم معه بالقرب من حماة ، فانكسر النائب وهرب إلى الجبل الأقرع ، فظفر به بعض التركمان فكبسه وأسرهُ هو ومن معه ، ووصل الخبر بذلك في أوّل يوم من ذى الحجة يوم الجمعة ، وفرح الناسُ بذلك لحصول الأمن ورفع الحرب والطمانينة في الطرقات ، وتوجّه العسكر المصرى لتمهيد أمور البلاد الشامية ، وكان من أمره أنه في شهر رمضان حاصر القلعة ، وأظهر العصيان ، لكنه لم يقطع الخطبة باسم الظاهر . وبها<sup>(١)</sup> قانيبى البهلوان ، وبِرْسبائى الحاجب وفارس نائب القلعة ، واختلف عليهم التركمان .

ثم استشعر نائب القلعة بأن أهل القلعة وافقوا النائب على العصيان ، فقبض عليهم وقتل بعضهم ، واسترجع منهم المال الذى رشاهم به النائب ، ثم جدّ النائب في الحصار حتى استغاث أهل القلعة بالعوام من جيرانهم ، فاجتمعوا ورجعوا المقاتلة بالحجارة ، فتسامع بقية أهل البلد فاجتمعوا وتساعدوا ، فانكسرت جماعةُ النائب وبلغه الخبر فركب جريدة<sup>(٢)</sup> وخرج من البلد ولم يصحبه أحد بفارس ولا خيمة ، و ليس معه سوى ثياب بدنه .

وقرأت كتاباً كتبه إلى القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية من حلب يذكر فيه قصة تَغْرِى بَرْمُش نائب حلب ، ملخصه أنه أظهر العصيان في يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان وحاصر القلعة ليملكها ، فامتنع عليه نائبها ، فالتح عليه بالحصار إلى يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان ، فركب أهل حلب عليه ، ونزل الأمير حطط نائب القلعة ومن معه وساعدهم من بالبلد من الجنّد والعامة ، ووقع بينهم قتال شديد ساعة من نهار أفضى فيه الأمر إلى خذلان تَغْرِى بَرْمُش ، فخرج من حلب على جرائد الخيل في نحو مائة فارس ، واستمر هو في هزيمته حتى دخل شَيْزَر ، فنزل على طُور على بن سَقْلَسِيْز ، فجمع جمعاً من التركمان والعرب وسار إلى طرابُلُس ، ففرّ منه نائبها ، ودخل هو فأقام بها أياماً ، واستخرج من أهلها ، مالا كثيراً ، ثم رجع معه ابن سَقْلَسِيْز وعَلِي يار التركمان وأمير العرب ونزل بالميدان ظاهر حلب ، وأعلن بالدعاء للملك العزيز بن الأشرف ، وكتب أهل حلب بالدخول معه ، فأعلنوا خالفته ، وقللوا دونه الأبواب ، وصمموا على طاعة الملك الظاهر [ جقمق ] فحاصروهم ، واستحضر

(١) أى بالقلعة .

(٢) أى ركب مسرعاً بدون ثقل ، والجريدة فرقة من الخيالة لاتحمل الثقل .

آلات الحصار من مكاحل وسلام وغيرها ، واشتدّ الخطب يوم الثلاثاء ثلث عشر شوال ، فحصل من جماعته من الفساد مالا يُعبر عنه ، فأحرقوا الزروع ، وأخربوا القرى من شيزر إلى حلب ، ونودي بقتاله ، ونشبت بينهم الحرب فقتل من الطائفتين جماعة ، وفي جميع ذلك كانوا ظافرين عليه ، واستمروا على ذلك إلى يوم الأحد رابع ذى القعدة ، فرحل عن حلب بعد أن أيس من الظفر بها ، وخرج أهلها في إثره فنبهوا آلات الحصار ، وسار هو إلى أن نزل مَرْج دابق ، وأقام به إلى يوم الجمعة تاسع ذى القعدة ، وعاد إلى ناحية حلب ، فرمى شرقها يوم السبت ولم يقاتل ، ونزل من الجهة القبلية .

ثم بلغه طروق العسكر المصرى فرحل يوم الأحد إلى ناحية حماة ، فالتقى العسكران قرب حماة فلم يلبث أن انكسر هو وابن سَقْلَبِيْز ، ففرّ إلى الجهة الغربية ، واهزم العرب إلى الجهة الشرقية ، وذلك في السادس عشر من ذى القعدة ، ثم توجه إلى جهة بالس ثم استمر إلى الشفر ثم إلى الجبل الأقرع ، فنزل على ابن حيوص التركمانى - وكان معه - فأضافه ثم باطن عليه الفلاحين بتلك النواحي فأمسكوه وأمسكوا معه « طرْعَلِ » وجماعة ، فوصلوا إلى حلب وأدخل طرعل على جمل ، وذلك في يوم الخميس ثلث عشر ذى القعدة ، فأودع هو وتغرى بَرْمُش بالقلعة » .

انتهى ملخصا .

\*\*\*

وقرات بخطه أيضا أن النائب المذكور في هذه الكائنة ظهر منه من سوء الطوية مالا يُعبر عنه ، وأنه ومن معه أفسدوا من زروع الناس ودورهم شيئا كثيرا بالحريق وغيره بحيث أنه أفحش في غالب ماحولها من القرى ، وأنه لما كُسِرَ الكسرة الأخيرة غنم العسكر المصرى من المواشى مالا يدخل تحت الحصر ، بحيث بيع الجمل بثلاثين درهما ، والشاة بخمسة دراهم .

وفيه أن المذكور لما نزل بالجبل الأقرع بات ليلته وتوجّه بكرة الأحد تاسع عشر ذى القعدة قاصدا أنطاكية ، فوصل إلى دربند<sup>(١)</sup> هناك فاجتمع عليه وعلى من معه جماعة من

(١) الدربند مضيق بين جبلين كلته باب الطريق .



الفلاحين فقاتلوهم ، فأمسكوا عليهم المضايق إلى أن قبضوا عليهم ، فسلبوا جميع من معه ورحلوا إلى حلب وتركوهم ، وأما النائب وطرعل بن سقلسيز فلأنها راسلا أهل حلب فبادر قُطُج الأمير الكبير بحلب والحاجب ونائب حماة فتسلموها من الذين أسروها ورحلوا إلى حلب ، فوصلوا في ثالث عشر ذى القعدة ، فسجننا إلى أن وصل الأمر من السلطان بقتلها ، ففُضِرَتْ عنق تَغْرِى بَرْمُش بحضرة نائب القلعة ووسُط طرعل تحت القلعة ، وذلك في السابع عشر من ذى الحجة .

\*\*\*

ومن خطّه <sup>(١)</sup> أيضاً : أن الخطبة بحلب استمرت في طول هذه الفتنة باسم الملك الظاهر .

\*\*\*

### شهر ذى الحجة

أوله الجمعة .

في أوائل هذا الشهر شكى القاضي علم الدين البُلُقيني إلى السلطان أن الملك الأشرف كان قد أنعم عليه بألفى دينار ، وأنه بعد موت الأشرف استيعدّ منه أحد الألفين ، فأنعم عليه بإعادتها له ، فلما قبضها استأذنه أن يحضر عنده في كلّ أسبوع يوم الأحد ، ويعمل بحضرته ميعاداً ، فأذن له ، فعمل في السابع عشر منه ميعاداً على طريقته في مدرسة والده فلم يعجبه ، فلما حضر في الأحد الذى يليه مُنِع من ذلك فرجع خائباً ، وكان في أثناء ذلك أظهر زهواً عظيماً ، وهرع الناس إليه ممن يؤثرون ولايته ، وظنّوا أن الإذن في ذلك يوصله إلى الغرض ، فاتخروم ما أمّلوه وبطل والله الأمر .

\*\*\*

وفي <sup>(٢)</sup> صبيحة يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة قبض على ناظر الجيش زين الدين عبدالباسط بن خليل بن يعقوب الشامي ، وكان قد عظم قدره في دولة الأشرف جداً ، بحيث صار هو مدبر المملكة ، ثم لما مات الأشرف قام في سلطنة ولده ، ثم صار بعض الخاصكية يذمّه ، فقاموا عليه مراراً ليؤذوه وهو ينتصف منهم إلى أن تغيرت الدولة ، فحظي عند الملك الظاهر واستمر على طريقته في الاستبداد بالأمر ، ومخالفة الملك فيها يرومه ،

(١) أى من خط ابن خطيب الناصرية .

(٢) جاء في هامش هـ أمام هذا الخبر بخط غريب : نسب عبدالباسط .

فلم <sup>(١)</sup> يحتمل له ذلك ، وأحاط به لما طلع إلى الخدمة ، وأحاطوا بمنزله فقبضوا على والده ويعض حريمه ، وصعدوا إلى القلعة ليقروا على أحواله ، وفر غالب أتباعه ، ومنهم : القائم بأموره شرف الدين بن البرهان ، وقبض على بعضهم ، وبرز فخرالدين التوريزي له ساعة القبض عليه فأدعى عليه أنه يستحق في ذمته ثلاثين ألف دينار فأنكر ، فُرسم عليه ، ويقال إنه ذكر له أنه كاتب نواب الشام الذين عصوا ، فأنكروا ذلك ، فعُوق في قاعة الخوش السلطان .

وفي يوم الجمعة جعل أربعة من أتباعه في برج وهم : موسى بن البرهان كاتبه ، وموفق الدين كاتب الجيش ، وإبراهيم كاتب الباب ، وولد قاضي أفرعات <sup>(٢)</sup> ويقال له صفدع <sup>(٣)</sup> .

وجعل ولده في طبقة ، والأستاذار جانك عند أستاذة ، وأرغون دويداره معه ، ثم طلب منهم المال ، فقرر على موسى عشرة آلاف دينار ، وعلى موفّق الدين خمسة آلاف دينار ، وأطلق إبراهيم الكاتب و صفدع بعد أيام ، ثم أحضر الشريف حسن الاسكندراني من الاسكندرية بسبب أنه يتاجر لناظر الجيش فعُوق في البرج أيضا ، ثم أطلق موسى وموفق الدين وسُلبا لشهاب الدين بن العطار الدويدار ، فشرعا في بذل المال ، وشرع ناظر الجيش في بيع موجوده ، وباع على السلطان ما في ملكه من الفلفل ، وهو ألف حمل بأربعين ألف دينار ، وحمل من النقد قريبا منها ، وباع أشياء كثيرة من نفائسه .

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « ليس هذا سبب القبض عليه بل سببه أنه كان يبغيه قبل سلطنته لما كان عليه عبدالباسط من الجبروت والازدياء . لعبد الله لاسيما مثل الظاهر فيما كان من التملوت وإظهار الصلاح والتواضع فكان لايرجع به رأسا أصلا . فلما ولي السلطنة ما تركه إلى هذا الحد إلا ليصنخ وترسخ قدمه . » ويؤيد قول البقاعي قول أبي المحسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٢٧ أنه كان غير محب للنفس حتى ولا لأصحابه لجراسة كانت فيه من سوء خلق ويطش ، مع سفه وبداءة لسان . كذلك ما أورده نفس المؤلف في الرجوع ذاته ص ٥٥٤ س ١٢ مما قاله السلطان بحضرة أبي المحسن نفسه من حرصه الشديد على الإنكلام من عبدالباسط . وإله اشكته بشتكل مثل ما كان تعمل الجفنية . هذا احرب ملكة مصر وكان إذا حكمه احد من اعيان الامراء صفر له بفسه في وجهه . »

(٢) يذكر ابن جبير في رحلته . ص ٢٥١ أنها على بعد ست ساعات من منبج والفرعات هذه هي الواردة في سفر العدد ٣٣/٢١ باسم « انرعى » إذ جاء فيه « خرج عوج ملك بلثان للقاءهم هو وجميع قومه إلى الحرب في انرعى » وتعرف في المراجع الغربية باسم EDREI راجع عنها معجم البلدان والمقامي لحسن التلكلسيم ص ١٦٣ ، وانظر عنها ايضا : Le Strange op. cit. pp. 39-40, 383

(٣) علق البقاعي على اسمه في هامش هـ بقوله : « اسمه بئر الدين محمد . و صفدع لقب نبذه به عبدالباسط على عاتقه مع جميع جماعته . »

ومن نوادر<sup>(١)</sup> ما يُحكى أن الحاج لما قدموا في العُشْر الأخير من المحرم أخبر جماعة منهم أنه شاع وهم بالبيع في يوم الخميس ثامن عشرى ذى الحجة أن السلطان قبض على ناظر الجيش وهو اليوم المذكور بعينه . ومن أخبرنى بذلك القاضي ظهير الدين الطرابلسي<sup>(٢)</sup> .

### ذكر من مئتين سنة اثنين وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن أحمد بن علي الدميري المالكي ، القاضي شهاب الدين بن تقي الدين المعروف بابن تقي ، وكانت أمه أخت القاضي تاج الدين بهرام ، وكان يتنسب إليها ولا يتنسب لأبيه ويكتب بخطه في الفتاوى وغيرها : « أحمد ابن أخت بهرام » ، وكذلك يسجل عليه ولا يذكر أبوه ، وسألت مراراً عن ذلك فقيل لي إنه كان لا يُعتمد في شهادته .

وكان الشهاب المذكور فاضلاً ، يستحضر الفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها مشاركاً في جميع ذلك ، فصيحاً عارفاً بالشروط والأحكام ، جيد الخط ، قوى الفهم ، ولكنه كان زري الهيئة مع ما يُنسب إليه من كثرة المال .

(١) جاء التعليق التالي بخط البقاعي في هامش هـ : ذكر شيخنا المصنف في سنة ست وسبعين وسبعمائة أمر خنثى وقع في تلك السنة وأمر آخر وقع فيما قبل ذلك ، ووجد أنه يذكر في سنة اثنيتين وأربعين هذه أمر شخص خنثى وقع في السنة ، ثم لم يذكر شيئاً فكانه نسيه ولعله ما حدثني به الفاضل جمال الدين محمد بن الناصر بن محمد بن اسماعيل بن القاضي أنه أخبر مرة - وهو في القاهرة - أن بها خنثى له حديث عجيب ، قل فدخلت عليه فإذا إنسان له لحية كبيرة وحوله ست رجال فسألته عن حاله فقال : « أنا خنثى وهؤلاء أولادى ، ثلاثة منهم من ظهري وثلاثة من بطني » ، فإذا كان هذا فهو أمر غريب بعيد جداً ، لا يثبت مثله بالأحد لتوفر الدواعي على تحريه ، والله أعلم . ثم جاء بعد هذا بخط غير خط البقاعي ما يلي : قال كنفية محمد بن العتال : وفي سنة خمس عشرة وتسعمائة توجه إلى القاهرة رجل لظهر الصلاح وهو أبوه نساج الحرير السلجوقي بمحلة ميدان الحصن فزوجه من رجل آخر ودخل عليه وما أنكر عليه قل أنه خنثى فوجد كما ذكر فامر السلطان الملك الأشرف لقنصوه الغوري بقتله بعد أن يدار به هل ثور في القاهرة ففعل به ذلك وما وصلوا به حتى مات ، قيل من الضرب وقيل من غير ذلك . وهذه القضية التي ذكرها البقاعي ذكر قريباً منها ابن حجر في هذا الكتاب بل ذكرها أول سنة خمس وعشرين وثمانمائة في هذا الكتاب فقال : ولها ولدت فاسطة بنت القاضي جلال الدين البلغيني ولداً خنثى له ذكر وفرج أنثى إلى آخره ، تراجع فيه .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : أخبرني بذلك بدر الدين بن الحلاوي .

(٣) ورد اسمه في عنوان الزمان للباقعي ، ترجمة رقم ٧٤ هكذا « أحمد بن محمد بن علي ، بإسقاط جده : أحمد .

وخلف ولدين : عبد القادر<sup>(١)</sup> وعبد الغني ، وأنتى .

وقد عُيِّنَ للقضاء مراراً فلم يتفق . مات في الثاني عشر من ربيع<sup>(٢)</sup> الأول وما أظنه بلغ الستين ، ثم قيل لى إنه ولد سنة ٧٨٤ وأوّل مناب في الحكم في سنة أربع وثلاثمائة ، وكان في صباه آية في سرعة الحفظ ، بحيث إنه كان يحفظ الورقة الواحدة من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاثٍ بغير درس ، واشتهر عنه ذلك .

٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، القاضي تاج الدين بن القاضي علم الدين بن القاضي كمال الدين بن القاضي برهان الدين الإخنائي القاضي المالكي ، مات في ليلة الأربعاء خامس عشر رمضان مطعونا ، وكان من أعيان نواب القاضي المالكي ، ورأى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك ، وكان ضعفه عقب وفاة البساطي واستقرّ ابن التنسي ، وقد ثقل في الضعف .

وكان مولده قبل التسعين فجاوز الخمسين ، وكان قد تعانى الآداب ، وتولّع بالنظم وصحب تقي الدين بن حجة مدة .

٣ - تغرى برمش نائب حلب ، تقدّم ذكره في الحوادث<sup>(٣)</sup>

٤ - جوهر اللآل<sup>(٤)</sup> عتيق أحمد بن جُلبان ، وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتصل بخدمة الملك الأشرف وهو أمير ، فتنقل معه وقرّره « لا لآ » ولده الأكبر محمد ، ثم ولده يوسف ، ثم تقرر زماما بعد موت خُشقدم مضافاً للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز فخم أمره ، وشمخت نفسه ، وظنّ أنّ الأمور تثول إليه ، فانعكس عليه الأمر ، وقُبض عليه في

(١) لما عبد القادر فقد ولد سنة ٨٢٤ بالقاهرة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه وتاب في القضاء عن الولوى السنباطي واستمر في تدريس الملكية بالشيخونية وبالقروقية وكانت وفاته سنة ٨٩٥ . أما اخوه عبد الغني فقد ولد بعده بست سنوات وقلم على ابن حجر ودرس بالحجازية والإجيبية . انظر عنهما الضوء اللامع ٦٨٧/٤ ، ٦٤٢/٦ .

(٢) جاء في هامش مخطوط البقاعي التحليق التالي : إنما هو صغر ونكر ( بفتح الذال ) في أن مولده سنة خمس وثمانين تقريباً ، وهي نفس عبارته في معجمه الكبير عنوان الزمان وتبنيها عبارة السخاوي في الضوء اللامع ٢٣٦/٢ من أنه ولد بغوة سنة ٧٨٥ أو قبلها ، هذا وقد أخطأ البقاعي في ترجمته التي أوردها في عنوان الزمان حيث جعل وفاته سنة ٨٠٢ .

(٣) بالإضافة إلى ما ورد عنه في الأحداث فإنه يمكن مراجعة السخاوي : التبر المسبوك في دليل السلوك ( طبعة احمد زكي باشا بالقاهرة ١٨٩٦ ) ص ٤٣ . ٦٥ . وكذلك .

Sauvare : Description de Damas ( in Journ. Asiat. ) 1895, P.230 ; Sobenheim, Materiaux Pour un Corpus Pour Syria du Nord, xxv.p 64 .

(٤) نقل الضوء اللامع ٣٧٨/٣ هذه الترجمة دون الإشارة إلى نقله ايها من انباء الغمر .

أول الدولة الظاهرية ، وسُجن بالبرج ، ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ، ثم حصل له الصرع إلى أن مات في الحادى والعشرين من جمادى الأولى ، وعمر مدرسة حسنة بالمصنع ودفن بها .

٥ - حسن بن محمد بن أحمد بن على بن حنبل ، مات في صبيحة يوم الأحد ثالث عشرى شعبان وله دون السنة .

٦ - حسن الكشكى <sup>(١)</sup> الكركى ، بدر الدين ، مات في الرابع والعشرين من ذى الحجة بالقاهرة - وقد باشر نظر القدس والخليل مدة في أيام المؤيد وغيره . وكان عارفا بالمباشرة مشكورا .

٧ - داود بن على بن بهاء الكيلانى التاجر بالإسكندرية ، شرف الدين ، مات في الرابع من ذى القعدة وأوصى على أولاده ولده الكبير علياً ، فمات بعد أيام قلائل ، وكان على هذا قد ولى قضاء جدة ، ولم يكن بالمتصون ، ومأظنه أكمل الثلاثين ، وأما أبوه فمن أبناء السبعين ، وكان وجهها في التجارة . وقد رأيت في بعض السنين أنه ولى - في سلطنة الأشرف - شدّ جُدة .

٨ - عبد الله ، الملك الظاهر بن الملك الأشرف اسماعيل صاحب اليمن ، مات في سلخ شهر رجب ، واستقرّ ولده اسماعيل بن الظاهر وله حينئذ نحو العشرين سنة .

٩ - على بن عبدالرحمن [ بن محمد ] <sup>(٢)</sup> الشيخ نور الدين الشلقامى <sup>(٣)</sup> ، وهو أسن من بقى من الفقهاء الشافعية ، وذكر لى أنه حضر دروس الشيخ جمال الدين الإسنى <sup>(٤)</sup> ، وكان من أعيان الشهود ، وله فضيلة ونظم ، ومات راجعاً من الحجّ بالقرب من السويس ، وكان خرج مع الحاجج فقوى عليه الضعف فعجز عن ركوب الحمار فركب البحر من السويس إلى الينبع ، وعجز عن التوجه صحبة الحاجّ ، فأقام به حتى رجعوا فعاد معهم فى

(١) « الشكل » فى الضوء اللامع ٥١٧/٣ .

(٢) الإضافة من هامش هـ بخط البقاعى ، وانظر ايضا عنوان الزمان للباقى ترجمة رقم ٣٤١ .

(٣) نسبة إلى « شلقام » وهى من البلاد المصرية القديمة بمرکز بنى مزار فى الصعيد . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١٨ .

(٤) ولذلك فإنه يعتبر خفمة من تفلّه عند الإسنى كما ذكر ذلك السخاوى .

البر. فمات قبل دخوله القاهرة ، وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة ، فإنه ذكر لي أن مولده <sup>(١)</sup> في الطاعون الكبير سنة ٧٤٩ أو في حدودها .

١٠ - علي <sup>(٢)</sup> بن عبدالكريم ، نور الدين الكتبي ، مات وقد قارب السبعين أو جاوزها ، وكان عارفاً بالكتب وأثامها ، وكان أبوه آخر من بقي بسوق الكتب ، ومارأيت أحسن منه في الإحسان إلى الطلبة ، وأما ولده هذا فما سلك طريقة أبيه بل تشاغل غالباً بغير الكتب ، وقد ناب في الحكم مرة وترك ، وتعلل عدة سنين .

١١ - علي بن محمد بن قُحَر ، بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء ، الزبيدي الفقيه العالم الفاضل موفق الدين ، وُلِدَ سنة ٧٥٨ واشتغل بالفقه فمهر فيه وتقدم إلى أن صار مفتي زَبيد وفقهها والمراجع إلى في ذلك <sup>(٣)</sup> مات في الثاني من شوال .

١٢ - فاطمة <sup>(٤)</sup> بنت أحمد بن عبدالله . أم الخير بنت شهاب الدين بن القُحَّاح ناظر الأهراء بمصر ، بنت أخت التاج الشرايشي ، وُلِدَت سنة ٧٧٤ تقريباً وسمعت علي [ الزين ] ابن الشيخة والسويداوي بعض « دلائل النبوة » للبيهقي ، وأجاز لها الحراوى ، وماتت في سنة ٨٤٢ طناً ، قال ابن القلقشندي : « أجازت لي » .

١٣ - قُرْقُاسُ الشعباني <sup>(٥)</sup> ، تقدّم ذكره في الحوادث .

١٤ - محمد <sup>(٦)</sup> بن أحمد بن عثمان بن نعيم <sup>(٧)</sup> بن مُقَدِّم بن محمد بن حسن بن تَمَّام بن محمد بن علي البساطي المالكي ، القاضي شمس الدين ، وكان يكتب بخطه « الطائي » ويظهر

(١) أوردته الضوء ليعين ولد سنة ٧٤٦ تقريباً وإن كان البقاعي قد ترجم له في عنوان الزمان تحت رقم ٣٤١ وجعل ولادته سنة ٧٤٩ كما يلاحظ .

(٢) في هامش نسخة مخطوط البقاعي : « هو ابن إبراهيم بن أحمد ، وكذلك أوردته السخاوي في الضوء اللامع ٨٣٠/٥ .

(٣) كما يلاحظ أنه أول من وثق من الشافعية إملاء مسجد الأمامية بها سنة ٧٧٩ انظر الضوء اللامع ١٠٣١/٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٥) راجع عنه أيضاً السخاوي : التتبع للمسبوك ص ١٣٩ وابن إيس : بدائع الزهور في وقائع الدهور ( القاهرة ١٨٩٦/١٢٤ - ٢٧ ، والضوء اللامع ٧٢٩/٦ .

(٦) أمامها في هامش مخطوط أحد الفراء واسمه محمد الكيال جاء التعليق التالي : « قال محمد بن الكيال : وفيها توفي حافظ دمشق ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد ، مات في شهر ربيع الأول سنة الفنتين وأربعين وثمانمائة كما في ترجمة ابن حجر للسخاوي فإنه عده في مشايخ ابن حجر وإن تلامذته .

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٧/٧ .

أنها نسبة لبعض قرى<sup>(١)</sup> بساط . مات بعد العصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان ، أصابه صرع ففشى عليه ، فصرخوا عليه ثم تحرك ، فأمرهم الطبيب أن لا يسرعوا في جهازه ثم أصبح ميتا ، فأخرجت جنازته ، وكان له مدة طويلة متمرضاً بالقولنج يثور به فينقطع أياماً ، ثم يسكن عنه فيفيق ، وكان في أوائل رجب قد نصل وركب وتصرف وحكم وحضر مجلس السلطان ، ثم انقطع قليلاً ، ثم عوفى وركب أول يوم من رمضان إلى القلعة ، وحضر صياح الحديث ، وسلم على السلطان مع الجماعة عقب الفراغ من صلاة العصر ، وفرح السلطان بعافيته ، وحضر معنا مجلساً بالصالحية بأمر السلطان يوم الثلاثاء ثالث عشر رمضان ، وهو في عافية تامة وقد صام ، واستمر متأسكاً يكتب على الفتاوى ، ويسمع الدعاوى ، ويعلم على القصص وغيرها للنواب إلى صبيحة يوم الخميس إلى أن ثار عليه الوجع في آخر النهار ففضى .

وكان<sup>(٢)</sup> مولده في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمائة فأكمل اثنتين وثمانين سنة وأشهرأ وأياما .

وكان في شببته نابغاً في الطلبة ، واشتهر أمره ويعد صيته ، واشتغل في عدة فنون ، وذكر لي أنه سمع الحديث على عبد الرحمن بن البغدادي وغيره ولم يكثر بل لم يطلب أصلاً ولا اشتغل به ، وكان عارفاً بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصولين ، وصنف فيها تصانيف ، وفي الفقه أيضاً ، وولى تدريس الفقه بالشيوخونية ، ودام فيه أكثر من ثلاثين سنة ، ثم قايض بها التدريس بالظاهرية البرقوقية ، وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف البساطي وغيره مدة .

وكان بحالة هينة من قلة الشيء ، ثم نوه به الأمير ططر فذكره عند الملك المؤيد فولاه مشيخه الترية الظاهرية - عقب موت حاجي فقيه - سنة تسع عشرة ، ثم ولّاه القضاء عقب وفاة جمال الدين الأقفهسي<sup>(٣)</sup> في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ، فأقام فيه نحو عشرين

(١) إشار الضوء اللامع في ترجمته إلى أنها من قرى الغربية ولكن الوارد في القاموس الجغرافي ، ج ١ ، ص ١٥٨ أنها من أعمال محافظة الدقهلية .

(٢) إشار المسخاوي في الضوء اللامع ٧/٧ إلى الاختلاف في شهر مولده . فهو عند البعض في المحرم . وعند آخرين سلخ جمادى الأولى ، ثم إشار إلى أن صخر هو المعتمد .

(٣) راجع وفيات سنة ٨٢٣ . انظر إنباء الغمر ٢٢٩/٣ ، ترجمة رقم ٦ .

سنة متوالية بقية مدّة المؤيد وولده ، والظاهر ططر وولده ، والأشرف برسباي وولده ، وهذه القطعة من سلطنة الظاهر . ورافقه من القضاة : خمسة من الشافعية وهم البلقيي والعراقي ، وصالح ، وكتابه <sup>(١)</sup> والهروي ، ومن الحنفية أربعة وهم : ابن الديري <sup>(٢)</sup> ، والنهني ، والعيني <sup>(٣)</sup> ، وابن الديري <sup>(٤)</sup> ، ومن الحنابلة ثلاثة وهم : ابن المغل ، والمحجب البغدادي ، وعز الدين المقدسي . ومن هؤلاء من صرّف ثم عاد غير مرة .

وجاور بمكة سنة كاملة في دولة الأشرف ، وهو على ولايته ، وعين ابن تقي مرّة للولاية في كائنة علاء الدين البخاري المذكورة في الحوادث ، فلم يتم له أمر ، واستعفى في السنة الماضية ثم ندم ، واستمر به الأشرف بعناية على باي الخزنदार .

وكانت وفاته في الليل وصلى عليه وقت ربيع النهار بمصلى باب النصر ، ودُفن بترية بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء ، وأمطرت الساء بعد الفراغ من دفنه مطراً غزيراً .

وعيّن السلطان للقضاء بعده الشيخ عبادة الزرزاري <sup>(٥)</sup> و [ عين ] ولد الميت في وظائفه التي كانت معه قبل أن يلى القضاء ، فأجيب إلى بعضها ، كمشيخة التربة الظاهرية بالصحراء ، ودعى الشيخ عبادة إلى تولية الحكم فامتنع وتغيّب ، فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور خُلع على القاضي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين بن التنسي ، وركب القضاة معه والمباشرون إلى الصالحية واستقر في الوظيفة .

١٥ - محمد بن أبي بكر المالكي الكُنّامي ، بضمّ الكاف وتخفيف المثناة ، نسبة إلى حارة كتامة من القاهرة ، شمس الدين ، مات فجأةً على ما قيل في الثاني والعشرين من ذي القعدة ، وكان نقيب الحسبة عند القاضي بدر الدين العيني ، ثم صار نقيب الحكم عنده إلى

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

(٢) في هملش هـ بخط البقاعي « شمس الدين » .

(٣) كلمة « العيني » غير واردة في هـ .

(٤) في هـ « الديري » ووقفها بخط البقاعي « صبح سعد الدين » .

(٥) في ز « الزويراني » والتصحيح من ترجمته في الضوء اللامع ٦٦/٤ حيث ذكر أنه ولد في « زيزرا » من قرى مصر . أما البقاعي فقد قال في عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٤٩ « الزيزرائي نسبة إلى زيزرا بمجتمعين وراعين مهملتين ثم ألف ممدودة ، من ضواحي القاهرة » . وكانت وفاته في شوال ٨٤٦ ، وقد وصفه السخاوي بأنه لم يات بعده في الملكية مثله .



أن عُزل ، فاستمرّ يتردّد إليه وهو معزول إلى أن أدركه الموت ، وكان قد شارف الثمانين وهو جلد ، وكان يكثر تلاوة القرآن ، ويقال خلف ملاً كثيراً ، عفا الله عنه <sup>(١)</sup> .

١٦ - محمد بن زين الدين بن عبدالله ، شمس الدين بن زين الدين المرساوي الأصل الجراحي المعروف بابن الريغي <sup>(٢)</sup> القباي <sup>(٣)</sup> ، اشتغل في علم الجراحة وتحوّل إلى الديار المصرية قديماً فسكن التّبانة ، وتقدم في صناعته واستقرّ في الرياسة وطعن في السن ، وفي شعر لحيته السواد الكثير ، وكان يدّعي أنه جاوز المائة ، وقرائن الحال تُشعر بأنها دعوى من المحال .

١٧ - محمد <sup>(٤)</sup> بن سعيد بن كَبْن ، بفتح الكاف وتشديد الموحدة الثقيلة بعدها نون ، جمال الدين ، مات بعدن من بلاد اليمن وكان قاضيها . مات في السابع من رمضان ، وكان فاضلاً ، وولى القضاء بعدن نحواً من أربعين سنة ، تخلّتها ولاية القاضي عيسى اليافعي بعدن مُدّاً مفرقة ، وكان جمال الدين فاضلاً مشاركاً في علوم كثيرة ، وأسف الناس عليه لما

(١) جاء بعد هذا في نسخة ز مابلي : « وجد بالهافش : محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي العيسى الدمشقي عرف بابن ناصر الدين ، محدث الشام في زمنه . مات في ربيع الأول سنة ٤٢ وترجمه شيخنا في معجمه في القسم الثاني مطولا . وقال غيره : ولد في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧ بدمشق ، وقرأ القرآن وحفظ مختصرات وسمع على البلقيني وأبي هريرة من الذهبي وابن صديق وروسلان بن أحمد الذهبي ، وفاطمة وعائشة ابنتي عبدالهادي وخلّاق . واشتغل وحصل وتلقه ومهر في الحديث وخرج والفاد ودرس واعاد وتكلم على الناس وشكروا في الفضائل . وألف عدة مؤلفات وصار مرجع الناس إليه بدمشق وما حولها في علم الحديث . سئل المؤلف عنه وعن البرهان الحلبي فقال : « البرهان نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوى » . مات في يوم السبت ٢٨ ربيع الآخر سنة ٨٤٢ مسموماً فإنه خرج مع جماعة بالقسم قرية من قرى دمشق فسمه أهل تلك القرية وحصلت له الشهادة رحمه الله تعالى . »

هذا وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ج ٧ ص ١٧٧ فقال محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين هكذا نسبة بعضهم وهو غلط فابو بكر كنية عبدالله لا ابته . ثم ترجم له في : محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف ، وأطلق في ترجمته ج ٨ ص ١٠٢ - ١٠٦ ثم عاد فنص في ص ١٠٥ ، ص ٢٣ على أن ابن حجر أغفل إيراده في انبئنه . هذا والأرجح أن هذه الترجمة منظور فيها لما جاء في السخاوي فقد تشابهت بعض العبارات حيث جاء في الضوء ج ٨ ص ١٠٥ - ٢٠ - ٢١ قوله « وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال : « ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوى . وإن وريدت في الضوء ، فيحوش ، بدلا من : نحوى . وهو خطأ لم ينتبه إليه الناظر في مصر ولا في طبعته ببيروت . »

(٢) وريدت هذه الكلمة بلفظ في الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٤٥ ، آخر سطر .

(٣) في ز : القباي ،

(٤) أطلق السخاوي في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ج ٧ ص ٢٥٠ - ٢٥٢ وسماه بمحمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن .

كان فيه من المدارة ، وَخَفَضَ الجناح ولين الجانب ، والإصلاح بين الخصوم ، ولعلّه قارب  
الثاني .<sup>(١)</sup>

١٨ - محمد بن القاضي بهاء الدين البرجى ، بدر الدين ، مات فى ذى الحجة فى  
الحتم ، وكان أبوه قد ولى الحسبة مراراً ووكالة بيت المال ، والكسوة ، وصاهر البلقيى ، ثم  
ولده بدر الدين ، وصارت له وجاعة ، ثم حمل ، ثم تَبِه قليلاً فى دولة المؤيد بعناية ططر ،  
فجعلها ناظر العمارة بالمدرسة المؤيدية ، وعظمه لما تسلطن ، ثم لم تطل مُدَّتُهُ واستمر حتى مات  
بعد يسير .

وكان بدر الدين هذا قد تزوّج بنت بدر الدين البلقيى ثم فارقتها ، وكان كثير  
الصُّلف ، ويأمر فى عدّة جهات ، وكان يُلَقَّب ببيعيزق ، بمهملة وزاى وقاف ، مصغر ، لقَّبه  
بذلك ناصر الدين بن كليب ، وكان جارهم ، وكان قد جاوز الخمسين .

١٩ - موسى بن على بن جميع الصنعائى الأصل ، العدنى ، شرف الدين بن نور  
الدين ، كان قد استقرّ فى وظيفة أبيه بعدن ، وهى الرياسة على التجار والمتجر السلطان ،  
وكان حاذقاً عارفاً بالمباشرة والكتابة ، فصيحاً لساناً ، وقد قدم القاهرة فى وسط دولة الناصر  
من نحو ثلاثين سنة أو أكثر ، ولم يكن صَيِّناً . مات فى شعبان .

٢٠ - يحيى ،<sup>(٢)</sup> الملك الظاهر بن الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل صاحب  
تهامة اليمن ، مات فى يوم الخميس سلخ رجب ، وأقيم بعده ولده الأشرف إسماعيل فى يوم  
الجمعة مستهل شعبان منها ليلاً ، فقتل أكابر أهل الدولة ، ومنهم برقوق وكان كبير الماليك  
الأتراك ، وعدة من رؤساء الجند ، وعدة من الأجناد يُدْعَوْنَ « السقاليب » حتى أضعف  
المملكة ، وأثر ذلك حتى خرجت الأعراب العازبة - بالعين المهملة والزاى - من الطاعة  
وضعف أمر تلك البلاد جداً .

(١) أشار السخاوى فى نفس المرجع جـ ٧ ، ص ٢٥٢ إلى أن قول ابن حجر عن المترجم إنه مات وقد قلب السفين إنما هو  
سهو منه وذلك بناء على ما يقرره صاحب الضوء من أن ولادة صاحب الترجمة كانت سنة ٧٧٦ هـ .

(٢) ويعرف بللقيرى . هذا وقد جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « الحيى يحامين مهلتين مكسورتين بينهما تحتانية  
سكتة . وقد تقدم نسبه فى هذا التاريخ فاطلبه فإنه فى سنة ست وثلاثين . قال ذلك يحيى بن حسن بن عبد الواسع  
الحيللى . »

٢١ - يحيى المغربي المالكي ، قاضى المالكية بدمشق ، محب الدين ، مات وقُرِّر بعده شرف الدين <sup>(١)</sup> يعقوب بن [ يوسف بن علي ] المغربي ، وكتب توقيعه في أوَّل ذى الحجة .

٢٢ - يحنس باى [ المؤيدى ثم ] الأشرفى [ بُرْسَبَاى <sup>(٢)</sup> ] ضُربت عنقه فى الثامن من ذى الحجة وكان أخرج من السجن وأدعى عليه بأنه سبَّ شريفاً من أهل منفلولوط وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيهما ، ثبت ذلك عليه فى القاهرة ، وأتصل بقاضى الإسكندرية فأغلب إليه ، فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل ، فقيل له : « إن الإنكار لا يفيد بعد قبول الشهادة » ، فاستسلم للقتل فشهدوا عليه بعدم الدافع وضُربت عنقه .

٢٣ - يوسف ولد كاتب السرِّ القاضى <sup>(٣)</sup> كمال الدين بن البارزى ، مات فى الرابع والعشرين من ذى الحجة وقد راهق ولم يكن له للآن ولد ذكر غيره <sup>(٤)</sup> واشتد أسفه عليه . وكانت جنازته حافلة جداً .

٢٤ - يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا <sup>(٥)</sup> الواحى <sup>(٦)</sup> نزىل القاهرة ، الشيخ شرف الدين ، سمع من عبد الرحمن بن القارى : مشيخته ، وصحيح البخارى مشاركاً الخليل [ بن طُرُنْطَاى ] ومن ناصر الدين الطبردار ، سمع عليه فضل العلم للدهمى ، وفضل الخليل للدماطى بتمامه ، وقطعةً من مسند الدرامى ، وأجزاء حديثية وغيرها ، وحدث وسمع أيضاً على الثقفى البغدادى الشاطبية ، وعلى العز بن الكويك ، وجورية سمع عليها بعض النسائى ، وكان يذكر أنه سمع على البهاء بن خليل مشيخة ابن عبدالدايم ، وعلى البلقينى السنن لابن ماجه ، وأجاز له الإسنوى لما عَرَّض عليه ، وكذا عرض على الكلاشى الفرضى ، وتنزل صوفيا بالصلاحية سعيد السعداء ، وحجَّ أكثر من مرة ، وزار المدينة والقدس ، وقال الثقفى القلقشندى « وأخذ فى بعض الأحيان أجرةً على التحدث » ، وقد خرَّج له رضوان شيخنا مشيخة .

(١) يقصد بذلك الشرف يعقوب بن يوسف بن علي المغربي المالكي وكان ممن سمع على ابن حجر نفسه كما ولى قضاء دمشق بعد صاحب الترجمة المذكور فى المتن ومات بدمشق سنة ٨٥٧ .

(٢) الإضالة من الضوء اللامع ١٠/١٠٦٨ .

(٣) امامها فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو الكمال محمد بن محمد بن البارزى » .

(٤) راجع الضوء اللامع ٩/٥٨٣ .

(٥) جاء بعد هذه الكلمة بخط البقاعى فى نسخة هـ : « ابوالنؤن الزبيرى بن الجزائر » .

(٦) نكر الضوء اللامع ١٠ / ١٣٠٨ لأنه يعرف أيضاً بـيونس الواحى .

ومات بعد عصر يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة ، ودُفن من الغد بالحفوة ظاهر جامع آل ملك بجوار الشيخ إسحاق . وكان يذكر أن مولده سنة ٧٥٥<sup>(١)</sup> وعرض العمدة عل الشيخ جمال الدين الإسنوى ، ولزم درس الشيخ سراج الدين البلقيني ، وكان يحب الأمر بالمعروف ، ويشدد في ذلك ، مع قصوره في العلم ، ويتخيل الشيء أحياناً فيكونه لا يجوز .

وأنكر قديماً كون ملك الموت يموت ، واستفتى القدماء ، وكان سمع في معاد الشيخ سراج الدين شيئاً من ذلك فصار الشيخ وآل بيته يمتنون من ذلك الوقت ، وسمع الخطيب يذكر في خطبة الجمعة في ذكر عمر أنه منذ أسلم فرّ الشيطان منه ، فأنكر ذلك عليه وقال له : « لا تقل منذ أسلم فيقع في ذهن العاقل أن في ذلك نقصاً لعمر » واستفتى في ذلك وبأنه . وسمع مدرّساً يذكر مسألة الصرف وقول أبي سعيد لابن عباس : إلى متى توكل الناس الربا ؟ ، فاشتد إنكاره ونزّه ابن عباس عن ذلك واستفتى فيه أيضاً . واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس ما لو جُلّد لجاء في خمس مجلدات .

وجمع لنفسه مجاميع مفيدة ، لكنّه كان عريئاً من العربية ، فيقع له اللحن الفاحش ، وكان كثير الابتهاال والتوجه ولا يعدم في طول عمره عامياً يتسلط عليه وخصوصاً من يجاوره ، والله يعفو عنه .

وقد حدث في أواخر عمره . واستحل ذلك ، وأعجب به ، وحرص عليه . يرحمه

الله .

٢٥ - خوند بنت الملك المؤيد ، زوج قرقماس الشعباني . ماتت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى - وكانت نفساء - عن سقط أسقطته عند كائنة زوجها ، فاستمرت في الضعف إلى أن ماتت ، ولم تخلف سوى ولدٍ ذكرٍ له نحو سبع سنين . وأسندت وصيتها لزوجها .

(١) هكذا أيضاً في الضوء اللامع على حين أنه أشار إلى أن المقرئ جعل ولادته سنة ٧٥٥ .

## سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

المحرم<sup>(١)</sup> أوله الأحد ، والعشرون من بشونة .

وفي ليلة السبت تراءوا هلال المحرم فلم يظهر مع الصبح الشديد ، فلما كان صبيحة هذا اليوم استقر القاضي محب الدين بن الأشقر ناظر الجيش ، وركب الناس معه ، وكان الجمعُ وافراً .

\*\*\*

واستقر معه محمد بن أبي الفرج بن عبدالرازق - أخوفخر الدين - في الاستدراية ، وركب معه فوصله إلى منزله برأس حارة زويلة ، وتوجه إلى منزله بقرب قنطرة<sup>(٢)</sup> سنقر ، وتوجه غالبُ الناس معه .

وفي هذا اليوم وصل رأس تغرى برمُش ورفيقه ، ونودي عليها بالقاهرة ، ثم علقتا بباب زويلة ، وقد تقدّم أنه ضربت عنقه في سابع عشر ذي الحجة بقلعة حلب .

\*\*\*

وقدم مبشر الحاج وأخبر بأنهم وقفوا يوم السبت ، وأن بعض الناس تحدّث برؤية الهلال ليلة الجمعة ، ولم يثبت ذلك ، لكن سار الركب من مكة فباتوا بعرفات ليلة الجمعة احتياطاً .

\*\*\*

وفي هذا اليوم [ الذي هو أول المحرم ] نُقلت الشمس من بُرج السرطان ، وهو أول يوم من الصيف ، ومن يومئذ نقص النهار وأخذ الليلُ منه . وهذا اليوم هو أطول أيام السنة ، وأقصر لياليها .

(١) كان أول المحرم من هذه السنة يوافق ١٤ يونيو ١٤٣٩ .

(٢) هذه هي القنطرة التي سماها المغريزي في الخطط بقنطرة ابن سنقر وكانت تقع على الخليج الكبير وتنسب إلى الأمير ابن سنقر شهاب العمران السلطانية إيلام الناصر محمد بن قلاوون وهو المتوفى سنة ٧٤٠ .

وفي يوم الاثنين ثاني المحرم استقر<sup>(١)</sup> الشيخ ولي الدين [محمد] السُّقَطِيّ - شيخ المدرسة الجمالية<sup>(٢)</sup> - في نظر الكسوة ، مضافاً إلى وكالة بيت المال ، وركب الناس معه أيضاً .

وفي الثالث منه أمر ناظرُ الجيش<sup>(٣)</sup> دويداره<sup>(٤)</sup> بإحضار ما في منزله من الذهب ، فكان ثلاثين ألف دينار ، فاستقلها السلطان ، فاستأذنه ناظر الجيش المذكور في بيع موجوده ، فأذن له ، وشرعوا في بيع جميع ما عنده في الحواصل<sup>(٥)</sup> فوصلت مصادره في اليوم العاشر إلى مائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار ، والطلب مستمر . وقيل إنه طُلب منه ألف ألف دينار ، وأن بعض الوسائط أنزلها إلى خمسمائة ألف دينار ، ولم يثبت ذلك ، وصودر كاتبه<sup>(٦)</sup> على عشرة آلاف دينار ، ثم خُفِّفَ عنه منها الخمس ، و [صودر] الاستادارُ على عشرة آلاف فباع دونه وأثائه ، وشرع في وزنها وضمن عليهم وأطلقهم .

وأطلق خُفِّدَع ، وإبراهيم الكاتب بغير شيء .

وكثرت الامتعة والملابس الفاخرة بأيدي الناس من كثرة ما أبيع من حواشي المشار إليه (إن في ذلك لعبرةٌ لأولي الأبصار)<sup>(٧)</sup> .

ومن أعجب ما يُذكر أن جميع مناديه صاروا مُلازمين لكاتب السر ، طمعاً في استمرار جهاتهم وجاههم . (والله يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور)<sup>(٨)</sup> .

(١) كان السُّقَطِيّ إذ ذاك مفتي دار العدل ، وأحد ندماء السلطان وخواصه . راجع النجوم الزاهرة . ج ١٥ ص ٣٢٨ .

(٢) تنسب هذه المدرسة إلى يانيتها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للحنفية وخفلقاها للصوفية وكان يسكنها اكابر فقهاء الحنفية . وإشراق الميرزى في الخطط ٣/٣٦٣ - ٣٦٤ إلى أنها كانت تعد من أجل مدارس القاهرة ولها عدة لوكلف بالقاهرة وظواهرها وفي البلاد الشامية وكان يتلوها سنة ٧٣٠ هـ .

(٣) ورد في هامش هـ . بخط البقاعي « أي الذي كان ، وهو عبدالباسط » .

(٤) هو استداره ومملوكة جنابك الزينبي .

(٥) وكانت هذه الحواصل بالقشام والحجاز واسكندرية . انظر ابن تغرى بردى : (طبعة بوبر) ١٠٠/٧ .

(٦) لا يقصد ابن حجر بهذه الكلمة نفسه وإنما يعنى كاتب ناظر الجيش . ويستفاد ذلك مما علق به البقاعي في نسخة هـ على ذلك حين قال : « أي الشرف ابن البرهان الإسلامي الإسرائيلي » ..

(٧) سورة آل عمران . ١٣ .

(٨) سورة غافر . ١٩ .

وأحضِرَ الشريف بدر الدين حسن الإسكندراني التاجر - وكان يتوكل عن ناظر الجيش في بيع البهار من الإسكندرية - في هيئة شنيعة ، فحُيس بالبرج ، وحُوسِبَ إلى أن استقر عليه شيء يسير وأطلق .

ثم لما كان بعد ذلك تقرر على عبد الباسط ثلاثمائة ألف دينار ، وكان السلطان ألزمه بستائة ، ثم بخمسةائة تم بأربعةائة ، فتكلموا معه في ذلك فأظهر العجز عن ذلك ، وقرروا مع السلطان أن يكون ثلاثمائة ، وأعلموه بذلك ، ثم شاوروا السلطان فأنكر أن يكون رضى بذلك ، وتغيط عليهم وأمر بحبس في البرج فحُيس في برج مظلم ، وضيق عليه ، فأقام به إلى أن قلب <sup>(١)</sup> الله قلبه وأمر بإخراجه منه ، وتسلمه نائب القلعة ، فأنزله في غرفة عليّة وهي أعلى بناء في القلعة ، فأقام بها أكثر من شهر إلى أن أفرج عنه ، وتوجه إلى مكة في أثناء ربيع الآخر ، كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

وفي التاسع عشر منه وصل سابق الحاج وذكر أنه فارقهم من عيون القصب ، وأنهم بخير .

\*\*\*

وفيه ابتدأت الزيادة في النيل .

وفي يوم الجمعة سادسه رفع أمينُ النيل الخبرَ بأنه يومئذ كان على أربعة أذرع وعشرة أصابع ، فزاد على العام الماضي في النقص خمسة وأربعين إصبعا واستمرت الزيادة ، فكان في النصف من أيب <sup>(٢)</sup> - وهو يوم الجمعة العشرون من المحرم - أنقص من العام الذي قبله بأحد وستين إصبعا ، فلم يزل يزيد حتى كان في العشرين من صفر أزيد من الذي قبله بأربعة وتسعين إصبعا ، فسبحان القادر .

وفي السادس والعشرين منه خلع على نور الدين بن أقبرس - أحد نواب الحكم - بوظيفة نظر البيوتات ، عوضاً عن ناظر الجيش ، وكانت الخلعة جبة سمور .

(١) أى حوله وصرله عن سجنه والتضييق عليه في البرج المظلم.

(٢) التاريخان العربى والقبلى صحيحان ذلك لأن أول المحرم ٨٤٣ يعادل يوم ٢٠ يونيو سنة ١٥٥ ق : ( ١٤ يونيو

١٤٣٩ ) انظر التوقيعات الإلهامية ص ٤٢٢ .

وفي يوم السبت الثامن والعشرين منه وصل يشبك الحاجب الكبير، وخُلع عليه واستقر أتابك العساكر، وهُرع الناسُ للسلام عليه، ونزل ببيت بركة، وهو الذي كان فيه أركياس الدويدار ودخل العسكر الذين كانوا في الصَّعيد.

\*\*\*

وفي هذا اليوم عُقد مجلس بسبب حَسَنِ الأُمَيُّوطِي الذي كان عمل نقابة الحكم في العام الماضي للقاضي علم الدين البُلُقَيْنِي، فادَّعى عليه بأمرٍ معضلة، فسمع الدعوى عليه ببعضها القاضي الشافعي، وبعضها القاضي الحنفي، وأمر الحنفي بحبسِه ليبين ما ادَّعاه من الطُّغْن في الشُّهود. واجتمع بسبب ذلك من لا يُحصى عدُّه من الناس، وحصل له - ثَمًا - أُرْسِل إلى السجن - من الإهانة والصنع مالا مزيد عليه، ولولا ذُبُّ نَقِيبِ الجيش عنه لقتل على ما قيل.

\*\*\*

### شهر صفر

أوله الاثنين.

وفي صبيحة الثلاثاء عُرِزَ حَسَنُ الأُمَيُّوطِي نَقِيبُ البُلُقَيْنِي في مجلس الحنفي، فَضْرَبَ على ظهره مجزداً أربعين، وأمين في أثناء ذلك إهانةٌ عظيمة وأعيد المجلس واجتمع من الناس من لا يُعدُّ كثرةً، ولولا وإلى الشرطة لقتلوه، ثم حُبس، ثم أُحضِر يوم السبت فادَّعى عليه ثانياً، ولم يقع ما كان يُظَنُّ، وأعيد إلى الحبس، ثم أُفْرِج عنه في الحال، وسكنت القضية بعد أن كان يُظَنُّ أنه يُراقى ثَمَه لا محالة.

\*\*\*

وفي آخر يوم الخميس رابعه - الموافق لثاني عشرى أيّوب - أمطرت السماء مطراً غزيراً بعد صلاة العصر، ودامت نحو ساعة، وأوحلت الأرض داخل القاهرة وجوها، وقد وقع نظير ذلك في سنة تسع وأربعين فأمطرت من بعد العصر إلى قُربِ العشاء. وكان أكثر من ذلك، فاستغرب الناس، ونسوا وقوعه قبل ذلك بسِتِّ سنين.

\*\*\*

وفي يوم الجمعة وصل العسكر الذي كان جُهِّزَ للشام، ودخل قبلهم قاتباى الأبو بكرى الناصري [البهلوان، فقرَّرَ في نيابة صَفْدَ عوضاً عن إينال الأجرود<sup>(١)</sup>] ووصل إينال

(١) لعل هذا الخبر في هاشم - بخط البقاعي - : هو الذي تسلطن في سنة سبع وخمسين وزالت دولة الظاهر على يده .



المذكور بعد أسبوع ، واستقر مقلّداً على عادته ، بعد أن خُلع عليه في ثالث عشره ، وواجه أمراء العسكر السلطان في يوم السبت سادسه ، فخلع عليهم وهرع الناس للسلام عليهم .

وفي يوم الخميس أهدى عبدالباسط<sup>(١)</sup> وحُول من محبسه بالقاعة التي في الإسطنبول إلى البرج الذي كان قد حُبس فيه أولاً أتباعه ، وكان هو في رفاهية فعاد إلى ضيقٍ وحُصر ، وشُدَّ عليه في التهديد وطلّب المال ، وكان يظن أنه إذا بادر بدفع المال يُفْرَج عنه ، فذكر أنه حمل جميع ما عنده من النقد ، ثم عرض جميع ما عنده من أصناف المتاجر للبيع ، فاشتريت للسلطان أيضاً ثم عرض ما عنده من الثياب الصوف والمخمل والحرير المذهب والمطرز ، فاشتري أيضاً للسلطان ، ثم عرض جميع ما عنده من الأثاث فبيع بالأثمان الغالية تارة والرخيصة أخرى ، وحصل للجماة في أثناء ذلك منافع كثيرة ، ومع ذلك فلم يجتمع من جميع ذلك إلا نحو مائتي ألف دينار ، وأصرَّ السلطان على طلب خمسمائة ألف دينار بعد أن كان طَلَب منه ألف ألف دينار ، فلم يزل يحطّها إلى أن صارت على النصف<sup>(٢)</sup> ، ولكن المطلوب منه خط على أنه لا يقدر إلا على ما ذُكر ، لكن بقي له العقار ، فكانه شرع في الحيلة في حلّ الأوقاف ليبيع ما يمكن بيعه من العقار ، والحكم الله .

ثم آل الأمر إلى أن غضب السلطان منه فأمر بسجنه في البرج المظلم ، فأقام فيه مدةً ، ثم أفرج عنه ، وسَلِمَ لنائب القلعة ، فأسكنه عنده في طبقة عليا نيره ، وتقرّر مال المصادرة على مائتي ألف وخمسين ألف دينار ، فاستوعب ما يقدر عليه من النقد والبضائع والديون والغلال ، وباع ما لم يوقّفه من العقار ، وأجر كثيراً مما أوقفه وباع بعضه انقراضاً فلم يكمل المائتين ، فاخذ في الاستدانة وسؤال المعارف ومن سبقت إليه يد منه عليه ، فكان جهد ذلك أن أكمل المائتين في العاشر من ربيع الأول ، ثم كان ما سنذكره .

\*\*\*

وفي يوم الاثنين خامس عشره رسم السلطان أن يرسل الملك العزيز يوسف بن الأشرف إلى الإسكندرية على طريق البر ، وصحبته أسبغاً<sup>(٣)</sup> الطيارى ، أحد الأمراء المقلّدين ،

(١) امام هذا الخبر في هامش هـ ، كتبت عبدالباسط .

(٢) راجع ما سبق ص ١٣٣ .

(٣) هو أسبغ الناصري محمد بن رجب ثم الطيارى سودون كما نص على ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٩٨٤/٢ ، وكانت وفاته سنة ٨٥٧ ، وقد وصفه السخاوى بلقب والكرم والتواضع والادب والشجاعة .

ليؤدَّعه بالسجن بها ، وأمر بتحويل الأمراء المسجونين<sup>(١)</sup> هناك إلى قلعة صفد وغيرها ، ثم بطل العزم عن سجن العزيز ، واستمرَّ تحويل الأمراء وأقام قَانِيَتَائِي البهلوان - الذي تقرَّر في إمرة صفد - بِسَرَيَاقُوس إلى أن يحضروا ويتوجَّه بهم بصحبته إلى أن يسجنهم بقلعة ، صفد وبغيرها كقلعة المَرْقَب والصُّبَيْيَّة ، ثم وصلوا وسلَّموا إلى سُلَّام<sup>(٢)</sup> [الحَسَنِي الناصري] وغيره ، وتوجَّه كل إلى مقصده ، وذلك أول ربيع الأول .

\*\*\*

وفي يوم الخميس ثامن عشر صفر كُسِر الخَلِيجُ الحَاكِمِيُّ على العادة ، ونودي على النِيل بالوفاء ستة عشر ذراعاً ، بزيادة إصبعين ، ثم نودي عليه في صبيحة الجمعة بعشرة ، فصار على ستة عشر ذراعاً ونصف ذراع ، وكان في مثل هذا اليوم من العام الماضي على ثلاثة عشر ذراعاً وربع . وانحلَّ سَعْرُ الْغِلَالِ بعد أن كان ارتفع ، والله الحمد .

وزاد الماء في ثلاثة أيام متتالية بعد يوم الوفاء اثنين وثلاثين إصباعاً ، وهو شيء لم يُعْهَد قبل هذه السنة ، ثم زاد سبعة في اليوم الثالث من يوم الوفاء ، ثم ستة في اليوم الرابع ، فبلغت زيادته عن العام الماضي أربعة أذرع وتسعة أصابع ، وما سُمِع قط أن النيل في العاشر من مَسْرَى يكمل ثمانية عشر ذراعاً ، فنقص إصباعاً واحداً ، واستمرت المناداة بالزيادة إلى يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الآخر ، فزاد أصابع من العشرين ، فاستراب أكثر الناس بذلك ، لأنَّ الذين اعتادوا معرفة ذلك يَمُنُّ له دارٌ تَطُلُّ على النيل ذكر أنه لم يصل الماء إلى علامة العشرين ، فتوجَّه جماعة فشاهدوا المقياس وظهر لهم كذب القِيَّاس ، ثم اقتضى الرأى عدم التوسُّع في ذلك ، لثلاث تضطرب العامة إذا تبيَّن أن الزيادة دون ما ذُكِرَ ، فلا يُؤْمَن أن يحدث من ذلك غلاء في السَّعْر ، فاستشعر القياس بذلك فصار ينادى كل يوم بإصبع مع أن

(١) لما كان أبوالمحسن كثير الاعتماد يذكر اسمهم فقد أوردها في النجوم الزاهرة . ج ١٥ ص ٣٣١ وهم : جلعن اخو الأشرف وإيئال الأيو بكري الأشرف وعلى باي شاد الشرايخانة الأشرف وأزيك السيلي قاني باي المعروف بخجا . وجكم الخزندار خال العزيز وجريش وجتيك قلقيز وتيم السلي وبيرس السلي ويشيك الداودار وأزيك البواب وبليزير خال العزيز وتتيك الإيئال المؤيدى القيسى وبيرم خجا الناصري أمير دمشق .

(٢) كان لحد الأمراء العشرات من أتباع السلطان بركاتي وترقي لصلار من الخاصكية في عهد الناصر فرج وأثره الظاهر جلعن أمير عشرة وكانت وفاته سنة ٧٥٧ . انظر الضوء اللامع ١٠٣/٣ .

الزيادة مستمرة بأكثر من ذلك ، وكان آخر يوم من مَسْرَى - يوم الأحد - ثاني عشر ربيع الأول انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً .

\*\*\*

وفي ليلة السبت حادى عشر ربيع الأول حُوِّلَ الملك العزيز من القلعة إلى ساحل بُولَاق ، فأنزل في الحَرَّاقَة الصغرى ، ومعه من يَتَوَكَّل به إلى الإسكندرية ، فسُجِن بها على عادة مَنْ تَقَدَّمه<sup>(١)</sup> ، كولد الناصر فرج ، ثم ولد الملك المؤيد .

وعمل المولد السلطان في يوم الأحد الثاني عشر منه ، وكان حافلاً وفرغ وقت العشاء سواءً ، ورجعنا ، وخرج الناس والأسواق مفتحة والليلة مقمرة جداً ، والله الحمد .

ونودى بالسفر إلى مكة في الرّجبية ، وعُيِّنَ عِدَّة من المماليك للإقامة بمكة والمدينة ، أما مكة فليحفظ البضائع الواردة من الهند من عبيد مكة وسفنهاها ، وأما المدينة فليُجمع الرافضة الذين تسلطوا على أهل السُّنة بها .

\*\*\*

وفي هذا الشهر قبض على سراج الدين عمر بن موسى الحمصى الذى كان قاضى طرابلس ثم دمشق ، وكان قد تسحب من دمشق لكلام بلغه عن السلطان من جهة انتهائه إلى إينال الجُكُوى ، فأقام بقرية من طرابلس ، فبلغ ذلك النائب فمسكه وقيدَه بقيد ثقيل وسجنه ، فكتب فيه فشفع فيه بعض الأمراء بالقاهرة ، فأذن في إطلاقه ، وتوجه القاصد بذلك .

وكان سفر الرّجبية من القاهرة .

\*\*\*

وكان أول توت أوّل السنة الشمسية<sup>(٢)</sup> يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول ، ابتداء السلطان في الحكم بين الناس بالإسطنبول على العادة ، ونودى بذلك ، فكان أول شيء أمرَ

(١) كان ممن حملن معه ثلاث جوار لخدمته ، كما رسم أن يصرف له من نخل أو قلعه ألف دينار . ورتبوا له ولبن معه كل يوم ألف درهم من أوقاف أبيه . انظر النجوم الزاهرة ١٠٦/٧ ، ص ١ - ٦ .

(٢) أى السنة القبطية ويلاحظ أن الوارد في جدول هذه السنة بالتوقيفقات الإلهامية أن أول توت يعادله الأحد ١٩ ربيع الأول سنة ٨٤٣ و ٣٠ أغسطس ١٤٣٩ .

به أن ينفي عز الدين البساطي المالكي ، وناصر الدين الشنشي الحنفي وولده إلى قوص ، ثم بلغني أنه شفع فيه ، ثم لم يتم ذلك للبساطي واستمر للشنشي ، وأمر السلطان القضاة أن لا يتجسس أحدٌ من نوابهم أحداً إلّا بعد مراجعة مستنيه .

\*\*\*

وكُسر سدّ الأمرية وغيرها في هذا اليوم . فنقص البحر نحو نصف ذراع بعد أن كان نودى عليه يوم الجمعة بإكمال العشرين ذراعاً ، ثم زاد إلى سلخ الشهر تسعة أصابع ، وانتهت الزيادة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر إلى أحد عشر إصباعاً من أحد وعشرين ذراعاً والحق أنه لم يكمل العشرين ذراعاً ، وإنما الافتراء من أمين البحر .

وفيه وقع بين المطوعة في البحر من أهل دمياط وبين الفرنج وقعة بساحل صيدا ، قُتل فيها كبيرهم المجاهد عبدالرحمن<sup>(١)</sup> ، وأمر المسلمون بعد أن قُتل منهم جماعة ، وأخذت لهم ثلاثة مراكب ، وأسف المسلمون على ذلك أسفاً شديداً .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر ورّدت مطالعة نائب الشام يشكو فيها من القاضيين الشافعي والحنفي ، فأمر السلطان بعزلها معاً ، فعزل القاضي بهاء الدين بن حجّي من كتابة السرّ بدمشق ومن قضاء الشافعية . واستقر في قضاء الشافعية شمس الدين الونائي . وقُرّر في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر ، وفي كتابة السرّ شهاب الدين العجلوني ، الذي كان يوقع عن الأمير الدويدار الكبير ، وكان عينَ لما زين الدين بن السّفاح<sup>(٢)</sup> بل قيل له « ألبس الوظيفتين معا » ، ثم استقر في نظر الجيش فقط ، وصرف جمال الدين الكرّكي .

وأمر السلطان بنقل بهاء الدين من دمشق إلى القدس يسكنها بطالاً ، ثم تكلم له في تدريس الصّلاحية فرسم له بها ، وصرف الشيخ عز الدين القدسي وتوجه القاصد بذلك إلى دمشق ثم بطل ذلك . وكتب إلى ابن حجّي بالقدوم إلى القاهرة ، واستمر القدسي في وظيفته ، فقدم ابن حجّي في رجب ، ثم خلع عليه بنظر الجيش ، وسافر في أول رمضان ، وصرف زين الدين بن السّفاح ، وأعيد إلى نظر الجيش بحلب ، واستقر في قضاء الحنفية بدمشق بعض المصريين .

(١) في هامش هـ بخط البلاعي : « هو الشيخ عبدالرحمن المعجمي صاحب الزاوية المحلة على البحر في دمياط .  
(٢) أصلها في هامش هـ بخط البلاعي « كانه سقط هنا شيء » .

وصُرف القاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي ، ثم تأخر ذلك واستمر الصفدي واستقر في قضاء الحنفية بحلب عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن العديم ، ثم بطل وأُخِرَ لَيْسُ الخلعة ، واستمر ابنُ الشحنة .

\*\*\*

### شهر ربيع الآخر

أوله الجمعة بالرؤية ، الموافق لثالث عشر توت ، وأرخ في بعض البلاد - كدمياط - بيوم الخميس .

وفي يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر وصل القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية الحلبي من حلب إلى القاهرة ، لأجل السعي والعود إلى وظيفة القضاء<sup>(١)</sup> ، فأقام إلى شعبان ، ثم خُلع عليه وسافر في أثناؤه إلى بلاده على وظيفته ، فوصل في أواخر رمضان<sup>(٢)</sup> ثم لم يلبث أن مات .

وفي يوم الاثنين حادي عشر أفرج عن زين الدين عبدالباسط ، وخُلع عليه خلعة رضا ، وهي جبة بسمور ، وأذن له في السفر إلى مكة ، وتوجّه بخلعته إلى تربته بالصحراء ، بالقرب من تربة قجاس ، ليقيم بها إلى أن يرحل بعد أيام ، ثم تحوّل إلى طرف المرج من جهة بركة الجب ، ليتجهّز منها إلى مكة بأهله وبماله ، وانضم إليه جمع كثير من الناس ، وتوجّهوا إلى مكة في ليلة الاثنين الثامن عشر في هذا الشهر .

وفي يوم السبت تاسعه أذن للشنشي ولده بالعود إلى القاهرة ، وتوجّه القاصد إليها بذلك

\*\*\*

(١) اضلاف البقاعي بخطه في هامش هـ : « وكان قد عزل من قضاء حلب في سنة الثنتين وأربعين بالقاضي زين الدين عمري بن أحمد الميارك بن الجوزي . بمعجزة ثم مهلة ثم زاي . الحموي الشافعي القطيب » .

(٢) علق البقاعي على هذا في هامشه : « الذي في تعاليقي أنه وصل إلى حلب بعد عيد الفطر » .

وفي يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر ادعى جماعة من المجاهدين ومن انضم إليهم على شخص نصراني أنه هو الذي كان السبب في قتل المجاهدين ، وأنه كَاتَب الفرنج بقضيتهم حتى استعدوا لهم ، ودَلَّ على عوراتهم ، وأقيمت بذلك البيّنة عند بعض نواب الحكم بدمياط - وكان مالكي المذهب - وثبت ذلك عليه فحكم بقتله ، وأمر بسجنه ليراجع السلطان فاجتمع عليه جمع لا يحصون كثرة ، فنزعوه من أيدي أعوان الحكم ، وحملوه إلى ظاهر البلد فقتلوه بين الناس وحرقوه <sup>(١)</sup> ، ومدوا أيديهم إلى الكنائس فهدموها ونهبوا ما فيها ، وكان النائب على الثغر ركب بن حَضَر من قضاة وغيرهم ليزعوا النصراني منهم فوجدوا الأمر قد اشتد ، فكاتب السلطان بذلك فأمر بإحضار القضاة والنائب فسألهم فأخبروه بجلية الحال ، وأخرج بعض الناس محضراً بأن النصراني المذكور أسلم قبل قتله ، فتغيظ على قاتليه ، وأمر بحبس كبارهم ، ثم أذن في إطلاقهم في اليوم الثاني ، وأمر بعزل النائب والقضاة ، واستقرَّ النيابة محمد الصغير ، الذي كان وليها في العام الماضي ، واستمرَّ القاضي <sup>(٢)</sup> على حاله ، وأمر بالاعتصار في النواب على ثلاثة فقط .

وفي يوم الاثنين حادى عشره أمر السلطان أن يستقر للقاضي الشافعي من النواب أربعة ، وللحنبلي اثنان ، وللمالكي كذلك ، والحنبلي كذلك .  
وعقد في هذا اليوم مجلس بحضوره بسبب الحوانيت التي نازع فيها عتقى تاني بك البجاسي ، وحضره قاضي حلب المنفصل علاء الدين بن خطيب الناصرية ، وذكر الصورة مفصلة ، ومع ذلك أمر السلطان للقاضي الشافعي أن ينشئ الدعوى في ذلك ، ويجر الأمر فيها ، ثم أذن السلطان أن يستقر للشافعي ستة أنفس ، ولكل من رفقته ثلاثة ، فكتب الشافعي أسماء جميع النواب في رقاع وأحضرها لحضرة السلطان ، فتناول السلطان منها ستة فاستقرَّ بهم ومنع غيرهم .

ثم أذن بعد سبعة أيام في زيادة اثنين ، ثم أمر باستبدال ثلاثة في السنة بثلاثة أُثْمِرَ منهم لَطْعَن بعض جلسائه في الثلاثة الأولين ، وانتهى أمره في يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر ربيع الآخر إلى ثمانية ، وللحنبلي أربعة ، واستمر المالكي على ثلاثة ، والحنبلي كذلك .

(١) في هـ - وحرقوا الكنائس .

(٢) سقطت عبارة « واستمر القاضي » من نسخة هـ ولذلك علق البقاعي على ذلك بقوله : « لعله : وترك القاضي ، وهي تحمل نفس المعنى .

وفي هذا الشهر مات آقبا التمرأزي نائب الشام ، ووصل الخبر بذلك في يوم الأحد رابع عشر الشهر المذكور ، فقرر في نيابة دمشق جليان نائب حلب ، وقرر نائب<sup>(١)</sup> طرابلس في نياب حلب ، وقرر الحاجب الكبير بَرَسْبَاي [ الناصري ] الذي كان وقع بينه وبين النائب ماموق في نيابة طرابلس ، وقرر في الحجوية نائب غزة ، وتوجه فولات باي الدوادار الثاني في تقليد نائب حلب في يوم الثلاثاء .

...

### شهر جمادى الأولى

في أول يوم منه نودي بالسفر في رجب لمن أراد التوجه إلى الحجاز صحبة المالك المجهزة إلى مكة ، وكان الوقت للمناداة الأولى ، فتحرك جماعة لذلك منهم . وتوجه قبل ذلك الأمير أحمد بن علي بن إينال وصحبته عسكر من الترك والعرب لدفع قبيلة بليّ المفسدين في طريق الحجاز ، فظفروا بطائفة منهم بسطح العقبة ، ورجعوا بعد أن امتاروا ، فقبضوا عليهم واستمروا إلى أن دخلوا بلاد بليّ .

وفي يوم الثلاثاء الرابع منه - الموافق لخامس عشر بابه والعاشر من تشرين الأول أمطرت السماء في أول الليل قليلا ، ثم في أول النهار ، ثم أرعدت<sup>(٢)</sup> ولم يكثر المطر إلا من بعد الظهر فاستمر إلى بعد العصر ، وتزلقت الأرض ، وأخذ النيل في الانهباط ، ثم لم يظهر أثر ذلك بل ثبت إلى أن انقضت بابه ، واستمر الحر إلى أن نزلت الشمس برج الجوزاء ، ولم يتغير مزاج الحر ، ثم كان ماسنذكره .

وفي<sup>(٣)</sup> يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الأولى لبس السلطان الصوف ، ووافق التاسع من هاتور ، وهو الخامس من تشرين الثاني ، وتأخر عن عادة الأشراف نحوًا من عشرين يوما ، وأظن

(١) وهو اذاك قنباى الحمزواى .

(٢) سبق للباقى ان علق على كلمة ، لرعدت ، وهلموذا يعود اخرى للتعليق عليها يقول ، صوابه رعدت من غير همزة .

(٣) اضاف الباقى في هامش هـ التعليق التالى : « وفي يوم الجمعة سبيع جمادى الاولى المذكور سافر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن اسماعيل الولاتى إلى دمشق قاضيا . ومات ابوہ اسماعيل بن محمد بن أحمد يوم السبت ثلثي عشر الشهر فكان بين سفره وموت ابيه أربعة عشر يوما كما كان بين سفره وموت حميه في سفرته الثانية كما سيأتى في الغرى بعدها . »

سبب ذلك استمرار الحرّ ، واستهل جادى الآخر والأمر على ذلك .

وفى هذا اليوم أمر السلطان بجمع الشهود من مراكزهم ، فاجتمعوا عنده فى الحوش ، فشرط عليهم مشافهة أن لا يُؤخّروا عندهم صداق امرأة ولا طلاقها ، بل يُدفع فى الحال ، وأن لا يشهدوا على يهودى ولا نصرانى فى مرض خوف بوقف ولا وصية إلا بإذن من القاضى والنّاظر على المواريث .

واستمر الحرّ إلى أن نقلت الشمس إلى برج القوس ، فتأخّر البرد عن العادة وانهمط النيل ، فكان فى نصف هاتور فى خمسة عشر ذراعا وافرة .

\*\*\*

ووصل رسول شاه رخ بن اللنك إلى القاهرة ومعه جماعة ، فأقام أكثرهم بالشام ، ووصل [ الرسول ] إلى مصر ، ومضمون رسالته التهئة بالسلطنة .

\*\*\*

## شهر رجب

أوله الثلاثاء .

فى أول يوم منه خرج (١) أمير المحمل فضرب خيامه مقابل خليج الزعفران ثم خرج الحاج وهم كثير ، ورحلوا من ثم فى يوم الاثنين فنزلوا مقابل المرج ، ثم رحلوا ليلة السبت خامسه ، ووصل الخبر بعدهم بقليل بأن العسكر الذين توجهوا إلى العرب بأنهم غلبوا عليهم .

وفى اليوم الرابع عشر منه أدير المحمل ، وكان حافلاً .

وفى يوم الاثنين سابع شهر رجب (٢) دخل فصل الشتاء ، واشتد البرد على العادة ، بعد أن كان الحر تمادى إلى يوم الخميس ثالثه ، وتأخر المطر بعد نزول المطرة الأولى المتبه عليها ، ثم أمطرت مطراً يسيراً مرة بعد مرة .

(١) اضطلت النجوم الزاهرة ١٥ من ٣٣٧ . حين جعلت خروج المحمل يوم الاثنين رابع شهر رجب سنة ٨٤٣ ولعلها كانت تريد أن تقول «سابعه» إذ أن أول هذا الشهر كان يوم الثلاثاء كما بالمتن كما يستدل على ذلك أيضاً من جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيف على الإلهية .

(٢) سابع شهر رجب ويمثله ١٢ كيهك ١١٥٦ ق ١٤ ديسمبر ١٤٣٩ م .



وتسلطت الدودة على البرسيم فأكلت منه الأكثر ، فغلا - بسبب ذلك - البرسيم ؛ حتى كانت قيمته قدر العام الماضي مرة ونصف مرة أو أزيد ، ثم توالى الأمطار وحصل النفع بها .

\*\*\*

وفي يوم الاثنين حادى عشره دخل أحمد بن إينال وصحبته جماعة من عرب بلى قبض عليهم ، فأمر بتسميرهم وتوسيطهم ، وهم الذين كانوا فى آخر سنة ٤١ قطعوا الطريق على الحاج ، ونهبوا منه أموالا عظيمة ، وهلك بسبب ذلك خلائق من النساء والأطفال والرجال بالجوع والعطش .

\*\*\*

## شهر شعبان

أوله الخميس .

## شهر رمضان

أوله الجمعة .

فى الثانى والعشرين منه وصلت الحَمَّالَةُ الذين حملوا الحاج الرجبية ، وذكروا أنهم فارقومهم وهم بخير ، وقد انحطَّ السعر قليلا ، وكان الحمل الدقيق بلغ ثلاثة عشر دينارا فنقص دينارا ، وكان شاع بالقاهرة أنه بلغ العشرين أو زاد ، فظهر كذب تلك الإشاعة .

\*\*\*

وفى التاسع منه ثار العامة بدمشق على النائب بها ، فهجموا عليه فى دار السعادة وفتحوا الطبلخاناه فضربوها (١) فتجمعوا ، وكان السبب فى ذلك أَنَّ شخصا يقال له عبد الرزاق ، خَدَمَ بَرْدَدَاراً عند النائب فاحتكر اللحم وصار هو الذى يتولَّى الذبيحة ، فغلا اللحم وصار يشتري الغنم بالسعر البَخْسِ ويبيع بالريح المفرط ، فقلَّ الجالب بسبب ذلك ، واشتد الخطب حتى كان اللحم يباع بدرهمين ونصف فبلغ ثمانية ، فنادى النائب فى الجند فأمسكوا منهم جماعة وسجنوهم ، فهجم الباقون السجن وكسروا بابه ، وأطلقوا أصحابهم وكان النائب قبل ذلك لما تحركت الفتنة عَزَلَ البرددار ، ونادى بإسقاط مكس الغنم ، فانحطَّ السعر إلى أربعة أو خمسة ، فلم يُقْبِعْهم ذلك ، فكاتب فى ذلك فوصل الخبر بذلك فى الثالث والعشرين من رمضان ، فأمر السلطان بجمع الأمراء

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « وكان ضريحهم لها بالنعل » .

والقضاة يوم الأحد صبيحة الرابع والعشرين ، فاشتوروا ، فقيل للمالكي إن عندهم قولاً يقتل الثلث لاستصلاح الثلثين ، فأنكر المالكي ذلك ، وقال : « هذا لا يعرف في المذهب » ، قال : « فما السبب في تجزئ هؤلاء ؟ » قال : « كثرة الحلم عنهم » .

هذا ملخص ما حكاه هولي ، فإنني ركبتُ فيما وصلتُ حتى انفضَّ المجلس ، وكذلك الحنبل مآدرك المجلس .

وسألت الحنفي فقال : « ما أجبتُ بشيء لأجل غيبتكم » ، ففهمتُ أن القول كان على المالكي .

ونذكر لي الحنفي أن بعض الأمراء قال « هؤلاء بُغاة » فقال « فقلت له : لا ، ماهؤلاء بغاة ، وإنما أساعوا الأدب ، وينبغي أن يُعرف البادئ منهم بذلك فنعاقيه بما يرتدع به غيره » .

فلما كان يوم الاثنين كتب مرسوم قُرئ على المنبر بتهديد العامة والإنكار عليهم فيما فعلوه ، وكتب توقيع القاضي تقي الدين بن قاضي شبهة بعودته إلى القضاء ، ويعزل القاضي شمس الدين الونائي ، لأنَّ النائب بعث يشكو منه ويقول : « إنما تسلط العامة علينا به » ويحوز ذلك . وعيَّن للسفر بذلك الشريف الحموي الموقع بعناية كاتب السرّ ، فوصل قبل سفر الحاج بيومين ، وكان الونائي قد تجهزَ إلى الحج فاستمروا واستقرَّ ابن قاضي شبهة ، وهي الولاية الثانية .

\*\*\*

### شهر شوال

أوله السبت بالرؤية الصحيحة<sup>(١)</sup> وصادف تاسع برمهات ورابع آذار . وقع في أول يوم منه ريح باردة . وأثارت غباراً شديداً ، بحيث كان يتصاعدُ إلى أعلى القلعة ، واشتدت الظلمة منه وقت العصر إلى أن أمطرت شيئاً يسيراً فسكن ، واستمر البردُ

(١) إذا أخذنا بما جاء في جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيفات الإلهية ص ٤٧٢ كان يوم الأحد هو أول شوال وهو يعادل ١٠ برمهات سنة ١١٥٦ ق . ٦ مارس سنة ١٤٤٠ م .

الشديد بحيث إنه كان يضاهي ماكان في أول الشتاء أو أشد منه ، واستمر إلى أن فرغ برمهات ، وعاد مزاج فصل الربيع على العادة .

وفي الثاني منه نقلت الشمس إلى برج الحمل .

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين منه ، الموافق لأول يوم من برمودة كان عيد النصرى أخزاهم الله تعالى .

وفي النصف منه تنازلت أسعار الغلال وانحطت إلى قدر النصف ، بحيث بيع ما كان بلغ ثلاثمائة بمائة وخمسين ، وأقل من ذلك .

\*\*\*

ورحل إلى القاهرة طالب الحديث الفاضل البارع : قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود ابن ضُمَيْدَة (١) البلقاوى الدمشقى ويعرف الآن بالخيضرى (٢) ، نسبة لجَدِّ أبيه ، فسمع الكثير وكتب كتباً كثيرةً وأجزاء ، وجدَّ (٣) وحصل في مدوِّ لطيفة شيئاً كثيراً ، وتوجَّه صحبة الحاج المصرى لقضاء الفرض ، وكتب عني في مدوِّ يسيرة المجلد الأول من « الإصابة في تمييز الصحابة » وقراه وعارض به معي وأتقنه ، ونسخ أيضاً « تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة » ، وقراه كله وأتقنه ، وسمع عدَّة أجزاء ، وكتب عدة مجالس من الأمالى ، وخطه مليح ، وفهمه جيّد ، وعاضراته تدلّ على كثرة استحضاره .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال حضر ناصر الدين بك بن خليل بن قرأجا بن ذلغادر ، وجلس له السلطان في إيوان القصر الكبير جلوساً عاماً ، وأمر الأمراء الكبار بتلقيه ، فتلقَّوه ظاهر القاهرة ، ودخلوا به من البلد إلى أن أطلعوه القلعة ، فدخل ومعه أولاده ، فخدم وتخلع عليه

(١) ق ز : « حميد » .

(٢) انظر الضوء اللامع ٣٠٥/٩ فقد ترجم له السخاوى ترجمة مطولة . استغرقت من صفحة ١١٧ حتى ١٢٤ .

(٣) ق هـ ويخط ناسخ النسخة : « كتبت له تلخيص المستترك للحاكم ، وهو كتاب سر دمشق » مما يدل على أن الناسخ كان يعيش في هذه الفترة التي تولى فيها الخيضرى كتابة السر بالشام .

وأُنزل في بيتِ نوروز ، وهو شيخٌ كبير يُقال بلغ الثمانين ، ويغلب على لونه السَّمرةُ الشديدة ، وتقدَّم خبره في حوادث سنة ٣٧ . وكان دخل القاهرة في دولة الملك الظاهر مرَّة قبلها ، ثم صاهره السلطان وتزوَّج ابنته ، وسافر بعده إلى بلاده بعد أن بولغ في إكرامه والإنعامات عليه .

\*\*\*

وورد الخبر بأنَّ أبا الفضل بن شيخنا زين الدين بن حسين قُتل بغتةً ، قتله شريف من الرافضة ، وقيل إن سبب ذلك أن الحسين كان له ذنَّ على القاتل ، فلما مات أوصى أبا الفضل ، فطالب أبو الفضل بمال عاجبه فمطله ، فالحَّ عليه فاغتاله ، وصار أهل المدينة في خوف شديد ، ولم يبق أحد يجسر أن يخرج من بيته سحراً ، وكان سليمان أمير المدينة غائباً ، وله نائب اسمه حنَّدر بن غُرَيْر ، فخرج في جماعةٍ لتحصيل القاتل ، وكان تسحب هو وجماعة من عشيرته ، فما ظفروا بأحد منهم ، وكان ما سنذكره في السنة المقبلة .

\*\*\*

وفي أواخر شوال مرض صاحبنا القاضي محب الدين بن أبي الحسن البكري المصري نائب الحكم ، وكان قد سار مع الرجبية إلى مكة ، فرأى وهو يطوف بالبيت بعض الصَّناع من المرحمين يحاول خلْع لوح رخام من الحجرة وهو في غاية الثبات ليلصقه على كيفية أخرى ، فانكر عليه ، فتوجَّه المذكور إلى شاذَّ العمارة سُودُون المحمدي ، فذكر له ذلك فسأل عنه فقبل إنه نائب الحكم عن الشافعي ، فقال : « لعلَّ هو الذي كاتب فينا ! » ، فأمر بإحضاره فأهانه وضربه تحت رجله عُصَيَات (١) ، ثم أراد أن يُركبه حماراً ويطوف به فقبل له ، إنه برىء ممَّا اتَّهمته به ، وإنه كان حين ورود الكتاب مقيماً بالقاهرة ، فندم على ذلك ، ولقيه في الطواف فاستحلّه ، وكان المحب المذكور قد امتلأ غيظاً ممَّا أصابه بغير جرم وكظم غيظه ، فلما لبث أن حُم واستمر موعوكاً إلى أن قدم الحجَّ فتوجَّه مع الركب المصري فأت بالينبع ، بعد أن رجع من زيارة المدينة المنورة .

وقد ذكرتُ ذلك في ترجمته فيما سياتي ، ونُحتم له بخير ، ولعله مات شهيداً .  
ورأت امرأة من أهل الصدق ليلة دفنه وهي مستيقظة على سطح كأن عمود نور أقبل من نحو المدينة إلى أن غاب في قبر المذكور ، فأيقظت زوجها وأخرى من أقاربها فشاهدوا ما شاهدت ، وأخبروا به .

(١) في هامش هـ بخط محمد بن الكيال « قصة ابن أبي الحسن مع المحمدي » .

وقد ورد الخبر بأنه خرج على الحاج بعد أن انفصلوا من المدينة ربح حارة وأعقبها سُموم أضعفت الأبدان ، وأهلكت الجمال ، ومات منها ومن بنى آدم عدد كثير منهم القاضي محب الدين محمد بن أبي الحسن البكري نائب الحكم ، وكان عارفاً بالأحكام مثبتاً في القضايا ، وقورا ، عالما عاقلاً ، كثير الاحتمال ، مشاركاً في الفقه ، لم يشتغل في غيره ، وقد درس في المدرسة الخروية بشاطيء النيل نحواً من عشر سنين ، وكان قد توجّه إلى الحجاز في الرجبية فجاور ثم رجع ، وذكر لي من أثنى به أنه كان كثير الطواف ، وأنه واطب على ذلك خمسين مرة في كل يوم .

وهو من قدماء معارفنا ، وأهل الاختصاص بنا ، فإله يعظم أجراً فيه ، ويبدلنا به خيراً منه ، وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتبار والمجاورة ، وزيارة الحضرة الشريفة النبوية ، والموت عقب ذلك في الغربية ، وكانت وفاته بالبنج وصلّى عليه هناك ودُفِن بها ، وقد جاوز السبعين بسنين .

\*\*\*

يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة بالرؤية .

فيه استقرّ نور الدين علي بن أحمد بن أقبرس في نظر الأوقاف عوضاً عن تقى الدين ابن تاج الدين بن نصر الله ، وكان تقى الدين استقر فيها بعد صلاح الدين ابن عمه ، وكان عمه الصاحب بدر الدين إذ ذاك موعوفاً فبلغه ذلك فشقّ عليه وشغله الضعف ، ثم توجّه للعافية واستمر نور الدين في الوظيفة .

\*\*\*

وفي الثامن من ذى الحجة ورد الخبر بموت أقبغا التركمان في حبسه بسجن الكرك ، وكان أحد الأمراء الكبار في الدولة الأشرفية ، وولى النظر على الخانقاه الناصرية (١) بسرياقوس ، فذكر بعض الكبراء أن السلطان أمر كاتب السر أن يكتب إلى نائب الكرك بأن

(١) تقع هذه الخانقاه خارج القاهرة من ناحية الشمال وتنسب إلى مؤسسها الناصر محمد بن قلاوون الذي بناها سنة ٧٢٣ لنتر ندره وكان بها مائة خلوة صوفى ، ولقب شيخها بشيخ الشيوخ وكان قبل ذلك لا يلقب به إلا شيخ خانقاه سعيد السعداء ، وجرت العادة على أن يصرف لكل صوفى بها في اليوم رطل خنان صليخ قد طبخ في طعام شهى وأربعة أرطال خبز نقي ، وديناران كل شهر ، ورطل حلوى ورطلان من زيت الزيتون ورطلان من الصابون ، وثمن كسوة في كل سنة ، وكلما ظهرت فاكهة جديدة يصرف مبلغ لشراؤها . ولقد اطلع المقرئ في خطه ٤١٤/٣ - ٤١٥ حيث أضاف إلى ذلك أنه كان د بها خزائن للسكر والأشربة والأدوية ، وبها الطبايع والجراحى والكحل وصلىح الشر ، وبالحمام حلاق .

يطلقه ويشترط عليه أنه لا يعود إلى شرب المسكر ، وأنه متى عاد نُفى إلى قُبْرص ، فشرع كاتب السر في كتابة الكتاب بذلك فوصل الخبر بموته قبل أن يفرغ الكتاب .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منه وصل المبشر بسلامة الحاج ، ومعه من الأخبار ، أن الوقفة كانت بمكة يوم الأربعاء ، وأن السَّعر في الأقوات كان ارتفع ، فكان الحُمل من الدقيق بخمسة عشر مشخصاً (١) ، والأردب من الشعير تسعة ، وكان الجمع كثيراً جداً ، ولم يدخل مكة من واصل الهدايا إلا القليل ، وكانت الأزر ، والشاشات في رخص بخلاف ما عدا ذلك من الكتان ونحوه ، وأن الركب الأول وصل في السابع والعشرين من ذي القعدة .

وفي هذه السنة ثار توران شاه بن بهمن بن توران شاه على أخيه سيف الدين صاحب هُرمز وما معها ، فانتزع منه المملكة ، ففر سيف الدين إلى شاه رخ ملك المشرق مستعيناً به ، فأملده بعسكر ، فسار إلى قَرْغَانَة فنالها فسار إليه أخوه فتحارباً إلى أن تصالحا ، على أن يكون ملك القلعة لسيف الدين هي وما حولها ، وافترقا .

\*\*\*

### ذكر من مات في سنة ثلاث وأربعين وتصانيفه الأعيان

١ - أحمد بن الدميرى ، أحد نواب الحكم ، شهاب الدين ، كان فاضلاً يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية ، وناب في الحكم في بعض النواحي وفي القاهرة ، ومرض مدةً طويلةً بوجع الظهر ثم بالإسهال ، ومات في الحادى والعشرين من صفر ، وأظنه جاوز الستين .

٢ - أحمد النيفيلى ، بكسر التون وسكون الفاء ، بعدها تحتانية مشناة ، نسبة إلى بليدة [ نفيًا ] (٢) البحرى ، ويُعرف بالزلبانى ، الشيخ شهاب الدين ، كان من مشاهير الطلبة عند

(١) المشخص هو الدينار الإفرنجى أو الدوكات بمملة البندقية الذهبية وترجع تسميته بهذا الاسم إلى أنه قد جرت العادة عند البنادقة أن يضربوا صورة الدوج أو الحاكم الذى ضرب الدينار في عهده على أحد وجهى الدينار ، انظر عبدالرحمن فهمى : النقود العربية ص ٩٥ - ٩٦ ( شفتوت ) .

(٢) « نفيًا » من المدن المصرية القديمة التابعة لمركز طنطا بالوجه البحرى من مصر وقد ذكرها محمد رمزى في قاموسه الجغرافى ق ٢ ، ص ١٠٩ فقال إن البحث دله على أنها كانت تسمى قديماً « نفيوس » وبهذا الاسم وردت في تاج العروس وأوردتها ابن عماد في قوانين الدواوين باسم « نفياء الشرق » أما في تحفة الإرشاد فقد وردت باسم « نفيًا » فقط .

قدماء المشايخ ثم نزل في قاعة المؤبدية وتكسب بالشهادة مدة إلى أن مات <sup>(١)</sup>.

٣ - آقبا التمرأزي <sup>(٢)</sup> ، تقدم في الحوادث .

٤ - آقبا التركمانى ، كذلك .

٥ - أبوبكر الحلى نزيل بيت المقدس ، الشيخ أبوبكر ، تلمذ للشيخ عبد الله البسطامى وكان له اشتغال بالفقه والحديث ثم أقبل على العبادة وجاور بيت المقدس وكف بصره بأخرة .

٦ - سودون ، دويدار أركياس الدويدار الكبير ، كان غشوماً عارفاً بأفانين الظلم ، صرف عن وظيفته قبل موت الأشرف وأصيب برمد أقصد عينيه ، ولما قبض على استأذنه خدم في المالك السلطانية وكان يصدد أن يقدم ففجأه الموت ، وأحاط ناظر الخاص على موجوده وهو شئ كثير . مات في ذى القعدة .

٧ - عبد اللطيف بن محمد بن الأمانة ، نقي الدين بن القاضي بدر الدين ، درس في الحديث بالمنصورية ، وفي الفقه بالمدرسة الحكارية مكان أبيه أياماً ، ومات وهو شاب عن ثلاث وعشرين سنة <sup>(٣)</sup> تقريباً في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة . وكان مشكور السيرة على صغر سنه .

٨ - على بن محمد <sup>(٤)</sup> بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف

(١) جاءت بعد هذا في نسخة ز الترجمة التالية : « الشهاب أحمد الجديدي » [ يضم الجيم وتفتح المهمله وتشديد الياء وكسرهما ، والد صاحبنا الشيخ شهاب الدين أحمد مات سنة ٤٣ بالقاهرة وكان قدمها بسبب شيوع المجاهرة عن المتكررات فأقام دون السنة ودفن بترية طه ومات عن نحو أربع وستين ، وحج مرتين وجاور بالمدينة شهوراً وسمع الحديث بها على جماعة ، وكذا بالقاهرة على شيخنا . هذا وقد ترجم له السخاوى - في الضوء اللامع ٥٨/٣ - فقال : « هو أحمد بن على بن زكريا الشهاب الجديدي كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين » . ولم يشر السخاوى في هذه الترجمة إلى أن ابن حجر ترجم له . له أما ابنه أحمد بن أحمد ( الجديدي ) فقد ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢١٧ دون أن يذكر أنه صاحب ابن حجر كما جاء في هذه الترجمة الواردة في نسخة ز هذا وقد كانت ولادة الابن سنة ٨١٩ وولدت سنة ٨٨٨ .

(٢) انظر عنه ابن أبياس ١٦/٢٢ ، ٢٠ و Sobernheim · Op. Cit. P.68 .

(٣) عبارة « عن ثلاث وعشرين سنة تقريباً » غير واردة في هـ .

(٤) هو المؤرخ الذى أشار اليه ابن حجر في مستهل تاريخه الإنباء ( راجع ج ١ ، ص ٥ ، س ٩-١٢ ، وكانت بينهما مودة حتى أن ابن حجر نزل في بيته حين دخل مدينة حلب لما صاحب الأشرف برسبى في حمله التى أزمع بها الهجوم على آمد سنة ٨٣٦ . ومن العجيب أن يورد له ابن حجر بعد هذا كله تلك الترجمة الشديدة الاختصار التى استرعى قهرها انتباه تلميذه السخاوى فقال : « ذكره في إنبائه باختصار جداً » انظر الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٣٠٧ ، س ٩ كما يلاحظ أيضاً أن الباقى اكتفى في ترجمته بإياه في معجمه : عنوان الزمان رقم ٣٥٧ يذكر اسمه ثم يقره : « ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة » . ومع ذلك فقد نقل عنه هنا أكثر من تعليق راجع .. Brockelmann, Op.cit. P.34 .

بن يعقوب بن علي بن هبة الله ابن ناجية الطائي بن خطيب الناصرية . القاضي علاء الدين ، كان مولده سنة ٧٧٤ ، وسمع من أحمد بن عبدالعزيز بن المرجل وهو أقدم شيخ له ، ومن عمر بن أيدغمش خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل ومات <sup>(١)</sup> في الحادي عشر من شوال <sup>(٢)</sup> .

٩ - قطع الأمير [الناصرى <sup>(٣)</sup>] من تراز الظاهري برقوق [ مات في العشر الأوسط من رمضان ، وكان قد ولى إمرة بعض البلاد الشامية <sup>(٤)</sup> وحضر إلى القاهرة مصروفاً فأقام بها دون الشهر .

١٠ - محمد بن أحمد تاج الدين الأنصارى التفهني ، سبط القاضي محمد الدين الحنفى البليسي أحد نواب الحكم الشافعي ، مات في يوم الأحد تاسع عشر المحرم بعد أن مرض مرضاً طويلاً ولم يجاوز الستين .

١١ - محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المنعم القاضي محب الدين البكري ذكر في الحوادث <sup>(٥)</sup> .

١٢ - محمد بن عبدالله ، الشيخ جمال الدين الكازروني المدني <sup>(٦)</sup> ، جاء الخبر بوفاته وقد انتهت إليه رئاسة العلم بالمدينة النبوية ولم يبق هناك من يقاربه ، وكان ولي قضاء المدينة والخطابة من مدة ، ثم صُرف ودخل القاهرة مراراً ومولده في سنة ٧٨٧ في ذي القعدة <sup>(٧)</sup> ، نقلته من خطه .

(١) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في نسخة ز .

(٢) جاء بعد ذلك في هـ بسط القاضي : « إنما مات حادي عشر ذي القعدة » وكان ذلك يوم الخميس ، وكان فقيه حلب لم يخلف بها بعده مثله ولا قريب منه ، وكان شديد الحب للقضاء بها حتى بلغ من غيظه عليه أن أوصى جمال يسمى به لابن بنته من الحب ابن الشحنة وهو الملقب بأثير الدين في قضاء الشامية يحلب مع أنه حنفى المذهب وستة نحو عشرين سنة .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٧٤٠/٦ ويلاحظ أن الصيرفي في كتابه نزعة النفوس والابدان في تواريف أهل الزمان الذي قمنا بتحقيقه ونشره قد ساء « قطع » فقط انظر أيضا النجوم الزاهرة ١٥ ص ٤٧٨ . ٢٦٦/٧

(٤) في ز « المالك » والمقصود بذلك إمرة حلب ودمشق .

(٥) راجع ما سبق ص ١٤٦ .

(٦) جاء في تعليق لليقاضي بنسخة هـ : « الصواب في نسبة ما قاله في آخر حوادث سنة إحدى وعشرين حين ولايته القضاء : محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن روضة ( يفتح الراء المهملة وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة ) الكازروني ، وقال هناك إنه ولد في سبع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة » .

(٧) مكان التاريخ يبيض في نسخة هـ .



١٣ - محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا المقرئ ، الشيخ شمس الدين الصالحى بصالحية مصر بالشرقية<sup>(١)</sup> ، هكذا كنت أظن ، ثم ذكر لي أخوه شهاب الدين أحمد أنهم ينسبون إلى قرية يقال لها منية أم صالح بناحية مليج من الغربية ، وإلى خارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة .

وُلد قبل الستين ، وعنى بالقراءات فأتقن السبع على جماعة ، وذكر لي أنه رَحَلَ إلى دمشق وقرأ على ابن اللبّان ، وطعن في ذلك بأنّ سنه تصغر عن ذلك كما تقدم في تقييد وفاة ابن اللبّان ، واشتغل بالفقه ، وتولى تدريس الفقه بالظاهرية البروقية عوضاً عن الشيخ أُوحد ، بحكم نزوله عنه بمبلغ كبير من الذهب ، وكان اتصل بالأمير قطلوبغا الكرّكى ، وقرره إماماً بالقصر ، واشتهر في ذلك مدّة ، وناب بجاهه في الحكم أحياناً ، وأمّ بقطلوبغا المذكور ، ثم ولى مشيخة القراءات بالمدرسة المؤيدية لما فتحت ، وما علمته تزوج ، وكان مولعاً بالمطالِب ، ينفق ما يتحصل له فيها مع التقدير على نفسه . وكف بصره في آخر عمره واختل ذهنه ، عفا الله عنه .

واستقر في تدريس الظاهرية [ مكانه ] شهاب الدين أحمد الكوراني بعناية كاتب السرّ ، وعمل له إجلاساً حضرناه ، وتخلع عليه جُبّة مستحسنة وكان الميت نزل لأخيه شهاب الدين عن وظائفه ، وأمضى ذلك النظار ، وباشرها في حياته ، ثم نوزع في المؤيدية ، وعقّد له مجلس بسبب أنّ شرط الواقف إذا وقع نزول أن لا يقرّر النازل ولا المنزول له .

١٤ - محمد الدجوى ، ناصر الدين الموقع ، ناب في الحكم قليلاً ووقع عند بعض الأمراء في شهر رجب ، وأظنه بلغ الخمسين .

\*\*\*

(١) هناك أكثر من صالحيه ، بمصر ولكل تاريخها الذى تعرف به . وأشهرها تابعة لمرکز القلوس بمحافظلة الشرقية من دلتا مصر وهى من إنشاء الملك الصالح أيوب سنة ٦٤٤ وقد ورد ذكرها في خطط المقرئى بأنها . منزلة للعسكر عند ذهابهم للشام وعند عودتهم منه ، وانتظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى . ج ١ ، ص ١١٢ . أما منية أم صالح فيمرکز شبين الكوم وقد أصبحت تسمى الآن باسم . ميت أم صالح . كما أنها مذكورة في حجج الأوقاف بأم صالح فقط . انتظر القاموس الجغرافى ق ٢ ، ص ١٩٤ .

## سنة أربع وأربعين وثمانمائة

استهلّت بيوم الخميس الموافق للثامن من بثونة من شهور القبط<sup>(١)</sup>.

وفى يوم السبت الثالث منه قبض على الأستاذار ناصر الدين محمد بن أبى الفرج ، وحُجِسَ بالبُرج ، ثم تسلّمه الوزير بعد أيام على مالٍ صُوِدِرَ عليه ، واستقرّ في وظيفته مملوك يُقال له قيز طوغان<sup>(٢)</sup> وخُلع عليه ويأشر .

وفى يوم الاثنين الثانى عشر منه ووافق التاسع عشر من بثونة - وهو أول يوم من فصل الصيف - كان الهواء بارداً وقت السحر واستمرّ إلى أن تعالى النهار بحيث وُجد من البرد كأيام أوائل الربيع ، فلما قرب الظهر اشتدّ الحرّ جدّاً كما فى كل يوم .

وخلع على القاضى سراج الدين عمر بن موسى الحمصى واستقرّ في قضاء الشام على عادته بعد أن سعى السعّى الخثيث ، وأجيب بالمنع مراراً فلم يزل يتلطف إلى أن أجيب ، وتوجّه في اليوم العشرين من المحرم .

وكذا أعيد قاضى صفد علاء الدين بن حامد ، وصُرف الزهرى وتوجّه في هذا الشهر ، وقبض على ابن القف ناظر الجيش بصفد ، بشكوى نائب صفد منه .

\*\*\*

وأخبر قايسُ النيل في اليوم الخامس والعشرين من بثونة - وهو اليوم الثامن عشر من المحرم - أنّ النيل بلغ في المقياس إلى ستّة أذرع وأربعة أصابع ، ونودى عليه في العشرين منه بثلاثة أصابع ، واستمرت الزيادة .

\*\*\*

وفى يوم الثلاثاء سابع عشرين المحرم رُفِعَ إلى السلطان أن رجلاً مات وأوصى إلى رجل ، فضم القاضى الشافعى إليه آخر ، وأن التركة وقع فيها تقريط ، فطلبها وطلب نائب

(١) هذا التاريخ مطابق لما هو وارد في التوقيعات الإلهمية لهذه السنة الهجرية ، ويعادله ١٤ يونيو ١٤٣٩ .

(٢) في الأصل : طوغان قز ، وفي هامش هـ بخط النسخ : « قز طوغان » ، والصحيح أن يقال فيه قيز طوغان العلاني بناء على ما قاله أبو المحسن في النجوم الزاهرة ١٥/٣٤٠ . وإن لم يرد بأى من هذين الرسمين في الدليل الشافى ١٠٠٤/١٠٠٦ (تحقيق الاستاذ شلتوت) .

الحكم الذى أثبت أهلية الآخر ، وحبسها بالقلعة ، ثم سأل الوصى فذكر فى القصة أموراً تغير السلطان منها ، لظنه صدق الوصى ، والواقع أنه مشهور بالكذب والبهتان ، وقد امتلاً غيظاً بضم الآخر معه حتى إنه لم يتمكن مما كان يروم أن يفعله ، ونسب إلى المذكور أموراً معضلة ، فظن أن ذلك بعلم القاضى ، فتغيط على القاضى المذكور وأرسل إليه ألا يخطب به يوم الجمعة .

وعين شخصاً من نواب الحكم يقال له برهان الدين بن الملقى ، فخطب به يوم الجمعة أول صفر ، وطلب من يفوض له الحكم ، فذكر له جماعة ، فاختر القاضى شمس الدين الونائى ، الذى كان ولى قضاء الشام وانفصل منه فى شوال ، وحج وعاد إلى القاهرة ، فدخلها يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم . ثم كان ما سنذكره .

### شهر صفر

أوله الجمعة .

ذكرنا أن ابن الملقى خطب ، وذكره فممن يؤلى القضاء ، وبلغ ذلك ابن البلقي فضاق صدره واشتد سعيه . فلم يجب . بشيء ، فعين الونائى وفصلت خلعته يوم السبت .

ثم فى أثناء يوم السبت طلب السلطان شهود التركة ، وفوض لثائب القلعة أن يباشر المحاسبة بين الوصى ورفيقه بحضرة الشهود ، وبحضرة شخص يقال له جمال الدين عبدالله الحلبي التاجر ، وكان هو الذى وصل الوصى حتى ذكر للسلطان ما ذكر ، وكُرِّرت المحاسبة ووقعت المحاققة والمشاحة <sup>(١)</sup> إلى أن ظهر لثائب الغيبة زغل الوصى وتزيده فى القول ، وافترأه ما كان افترى ، فدخل بالمحاسبة إلى السلطان وظهرت براءة القاضى والذى أقامه وذلك وقت أذان المغرب ، فلما كان صبيحة الأحد أمر بإطلاق نائب الحكم والذى أقامه القاضى ، واتفق أن كلمه ولده الأمير ناصر الدين محمد فيما يتعلق بالقاضى وجبر خاطره فيما وقع فيه من الافتراء ، فأذن له بفيل أمر الونائى وفصلت للقاضى جبة بسمور ، ولبسها صبيحة يوم الاثنين ، وكان يوماً مشهوداً .

وفى أوائله وصل عبدالباسط إلى القدس سالماً ، وكان أرجف بأن قد أصيب جميع من

(١) فى الأصل : المحقق والمسلحة . وقد علق الأستاذ الدكتور رمضان عبدالنواب على هذا فقال : « بلك التضعيف وهو

ضعيف ولا يجوز إلا فى الشعر كقول القائل :

مهلاً اعقل قد جريت من خلقى انى اجود لاقوام وان ضنوا .

معه ولم يسلم غيره ، ولم يكن لذلك صحة . ووصلت هديته بعد أيام إلى السلطان وفيها مائة شاش وأشياء كثيرة من هذا الجنس ، فقبلها وخلع على قاصده .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين منه ، وهو الرابع من مسرى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً وإصبعين ، وكُسِرَ الخليج في صبيحة يوم الخميس ، وياشر ذلك الأمير ناصر الدين محمد ولد السلطان ، وصُحِبَتْه حاجب الحجاب وجمع يسير ، وكان يوماً مشهوداً . وكانت الزيادة في هذه السنة من العجائب فإنه ابتداء في العشرين من المحرم ، وكان يزيد قليلاً إلى يوم السبت السادس عشر من صفر فزاد ثمانية ، ثم زاد اثني عشر إصبعاً ، ثم زاد في خمسة أيام ثمانين إصبعاً ، وفي يوم ثلاثين وفي يوم عشرين ، وفي ثلاثة أيام كل يوم عشرة ، وفي يوم : سبعة عشر أيضاً ، فنودى يوم الوفاء خمسة عشر تغليق الستة عشر ذراعاً وإصبعين فوقها .

\*\*\*

وفيها <sup>(١)</sup> كاتنة إبراهيم بن خطيب القدس وقاضيه جمال الدين بن جماعة ، رُفِعَ فيه إلى السلطان أنه زور عليه مرسوماً بمرتب ، فأحضر إلى القدس <sup>(٢)</sup> وصرف أبوه عن القضاء ، وحوق على ذلك ، وجرى لصهره قاضي الحنفية ابن الديري من البؤس وتغير الخاطر ما لا يُعبر عنه ، وبالغ السلطان في الإنكار على كاتب السر بسبب ذلك .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء <sup>(٣)</sup> تاسعه عُقد مجلس بالصالحية بسبب شخص قَرِمَى اسمه على بن أخى قُطْلُوخْجَا ، حَضَرَهُ القضاة الثلاثة ، وغاب الحنبلي لضعفه ، وكان المذكور رُفِعَ أمره إلى السلطان بأنه وَقَعَ في حق نَبِيْنَا صلى الله عليه وسلم بكلام فاحش ، وإن بعض العوام أنكر عليه فكَثُرَ اللَّفْظُ ، فخلَّصه منهم شهاب الدين بن عبيد الله الحنفى نائب الحكم ، فأنكر عليه السلطان ذلك .

وفي يوم الأحد أول يومٍ من الشهر عند التهنئة اعتذر [ نائب الحكم الحنفى ] بأنه خشى عليه من العوام أن يقتلوه ، فأكد عليه السلطان تحصيله ، ثم اتفق أن بعض الحجاب

(١) في هامش هـ . كاتنة إبراهيم بن جماعة .

(٢) في هامش هـ . بخط البقاعي . لعنه إلى القاهرة .

(٣) في هامش هـ . قصة البرمى الزنديق .

قبض عليه وهو ذاهب إلى جهة الشام ، فرّقه من الخانقاه السرياقوسية ، فأحضر عند السلطان فأمر بعقد مجلس بالقضاة الأربعة ، فشهد ثلاثة عند ابن عبيد الله المذكور عليه بما يقتضى الاستهتار بالدين والتنقيص للرسول ، وشهد أحدهم أنه قال عن كثرة صلاة المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم أول النهار : « فلان مغرض » ، وشهد آخر أنه سمعه يقول لمن صلى عليه : « يا منافق ، تصلوا ومحمد نبيكم كذا » وذكر لفظة بالتركي فاحشة .

وشهد آخر أنه سمعه يخاطب جماعة من المسلمين بما نصّه : « يا خنازير ، كل دينكم باطل ! » . ثم حضر القضاة عند السلطان بسببها فأعادوا له ما جرى ، فأمر الحنفى أن يتعاطى الحكم في ذلك بنفسه بعد أن أحضر بعض جلساء السلطان النّقل من عدّة كتب للحنفية أنّ توبة الزنديق لا تقبل ، وطلب القاضي تكثير الشهود ، وكان قد بلغه أن الذين يشهدون عليه بنحو ذلك كثير ، فتوجّه إلى منزله وأحضر المذكور فادّعى عليه أن له مدّة طويلة يمرّ بالشوارع ويصرّح بسبب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبالسّب في الصحابة ، وينظر إلى السّاء ويتكلم بكلمات تؤدى إلى الزندقة ، فأنكر ، فشهد عليه شاهدان أحدهما أنه قال لفظاً بالتركي يقتضى بسبب الباري - سبحانه - السّب الفاحش ، وزاد أحدهما أنه سبّ أبا بكر ، وشهد آخر أنه سمعه مراراً يصرّح بسبّ أبى بكر ويقول عنه : « كلب » ، وشهد آخر أنه طلب منه شيئاً فقال : « ما معى إلا أربعة أفلس » فقال : « هاتهم فهُم عندى خير من أربعين نبىّ أو أربعين ألف نبىّ » بتقلّ الشاهد .

وشهد آخر أنه سمعه يشير إلى السّاء ويقول بلفظ غير عربى ما يقتضى السّب الصريح ، ثم أعيدت شهادة الذين شهدوا أمس ، فأعذر إلى المدّعى عليه فقال : « لا أعرف أحداً منهم ولا بينى وبين أحدٍ منهم عداوة » .

ثم حضر شاهد آخر شهد عليه أنه سمع منه لفظاً فاحشاً بغير العربى مدلوله سبّ الباري بما هو أشنع وأبشع مما تقدّم ، فعند ذلك أمر به إلى السجن ، فسمعه شاهدان يتلو قوله تعالى (١) : « قَالَا رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » نطق بها « لتكونن » بالتاء المفتوحة المثناة بدل النون .

وشهد آخر في صبيحة يوم الأربعاء حادى عشره فشهد أنه سمعه يسبّ القارىء وغالب

المسلمين سباً فاحشاً بغير اللسان العربى ، وأنه يعرف اللغة التى نطق بها ، ومدلول الألفاظ السبّ الفاحش ، فسُئِلَ حينئذ القاضى الحكم فيه ، فتأمل جميع ما قامت به البيّنة ، فرأى أنها لا تصدر من صحيح الإيمان ، بل من غير متمسك بملة من الملل ، وأنه بذلك يستحقّ إراقة دمه ، وعدم قبول توبته ، فأمر بإراقة دمه هدراً علماً بالخلاف ، فلما تكامل ذلك أركبه جلاً وأمر أن يطوف به الشوارع التى كان يُعلن فيها بما تقدّم ذكره ، فلما وصل الرميّة أمر السلطان بضرب عنقه هناك فضرِبَتْ .

...

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر ربيع الآخر تأخّر القاضى كمال الدين كاتب السرّ عن الخدمة ، بسبب تغيب السلطان عليه فى يوم الإثنين من أجل امرأة تطلّمت من وقف عليها بدمشق استبدل فى غيبته ، ثم حضرت إلى دمشق بعد مدّة طويلة ، فرفعت الأمر لأحد نواب الحكم فحكم لها باسترجاعه ، فأمر السلطان كاتب السرّ أن يكتب لها بتسليم الوقف ، فتأمل ما فى يدها فوجده لا ينفذ تسليمها ذلك ، فتباطأ فى كتابة المرسوم ، فلما سُئِلَ عن سبب البطء قال : « ليس معها حقّ » فغضب عليه وانزعج عليه ، فنزل وأرسل يستعفى .

ثم فى يوم الأربعاء<sup>(١)</sup> خلع عليه جبة ، وركب معه جماعة واستمر ، وكان ذلك يوم الأربعاء رابع عشرين شهر ربيع الأول سنة ٨٤٤ هـ فاجتمع فيه خمس<sup>(٢)</sup> أربعاوات والثمانمائة يشتمل على أربع ومائتين ، وهى آخر أربعاء فى الشهر . وإنما ذكرت ذلك لما فيه من الردّ على ما يتعانى التشاؤم .

...

## شهر ربيع الآخر

أوله الثلاثاء .

فى يوم الاثنين السابع منه أعيد القاضى بدر الدين العيتابى إلى وظيفة الحسبة عوضاً عن الأمير تنم ، وركب فى جمع كبير ، فأظهر العوامّ الفرح به ، ونودى من جهته بإبطال ما أُحْدِثَ على الباعة من الجمع وغيرها ، فكثّر الدعاء له .

...

(١) جاء فى هامش هـ بخط الكيال « الرد على من يتطير بأخر أربعاء فى الشهر » .

(٢) « أربعات » والتصحيح كما التفتاه بإشارة من صاحبنا العلم اللغوى أ.د. رمضان عبدالنواب .

وفي يوم السبت سادس عشرينه وصل رسول<sup>(١)</sup> ملك المشرق شاه رخ بن اللنك ، وكان الخبر بوصوله وصل قبل ذلك ، وأنزل في بيت جمال الدين الأستاذار بين القصرين ، وزُينَ البلد لذلك زينة عامة في جميع الحارات ، وبالقوا في ذلك أعظم من زينة المحمل . ثم أحضر الرسولُ يوم الاثنين وقرئ الكتاب الواصل صحبته بالقصر الكبير ، بمحضر من الأمراء والقضاة والمباشرين .

وَحُصِّلَ : الجوابُ عن الكتاب الواصل إليه ، والسرور به ، وقبول الهدية<sup>(٢)</sup> وتجهيز هدية صحبة الرسول المذكور ، وعُرِضَتْ [ الهدية ] في القصر على رءوس أربعين من الحفالة في الأقفاص ، ثم أمرهم السلطانُ بعد ذلك برفع الزينة بعد أن كان أشيع أنها تقيم شهراً أو أكثر ، والسبب في رفعها ما اشتهر من المفاصد التي تقع في الحوانيت وغيرها في الليل .

\*\*\*

وفي هذا الشهر نازل إينال [ الحسنى ] ومعه جميع كثير من العربان المدينة ، فخرج إليهم أميرها سليمان الذي كان أمير المدينة ومعه جمع قليل ، فحصل النصر للفته القليلة ، وقيل كان قصد إينال [ الحسنى ] نهب المدينة ، فخذل وانهمز ورجع سليمان منصوراً .

\*\*\*

شهر جمادى الأولى : أوله<sup>(٣)</sup> الثلاثاء بالرؤية ، ووافق الشهر القبطى بابه . وفي الثامن منه مات ولد الرسول الذي كان بغزة ، وكانت له جنازة حافلة [ حضرها ] كبار الأمراء والمباشرون . وفي ليلة الجمعة قرئت عند قبره ختمة واحتفل السلطان بسبب ذلك ، ثم أحضر الرسول الذي بقى وعمل له ضيافة حافلة ، وخلع عليه خلعة هائلة وذلك في الثانى عشر منه ، وأمر الأمراء أن يضيفوه [ فيضيفوه ] كل يوم واحد بعد واحد ، فبدأ الأمير الكبير ، ثم ولد السلطان .

\*\*\*

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٢ ، رسل ، بالجمع كما عك فكر ذلك في نفس الجزء ص ١١٤ ، ٢ لفلل ، الرسول ولفته ، على أنه لم يعرف الدار التي نزلوا فيها وإنما اكتفى بقوله ، وأنزلو بدار أعدت لهم . وعلى أية حال فقسم هذا الرسول هو « خواجا كلال » كما جاء في نفس المرجع والجزء ص ١١٤ س ١٢ .

(٢) تضمنت هدية شاه رخ مئة فص فيروز وإحدى ولعمتين قطعة حرير إلى جانب عدة ثياب واور ومسك وثلاثين بختيا من الجمال وغير ذلك ، انظر نفس المؤلف ١١٣/٧ ، أما هدية السلطان جعفرى فزادت على هدية شاه رخ إذ كان بها حرير مخمل بوجهين أحمر وأخضر وطرز زركش فيه خمسمئة مثقال من ذهب وثياب حرير استغندرى . وسرج كنبوش ذهب . وسيف مسطرة بذهب وغير ذلك ، انظر نفس المرجع والجزء ص ١١٤ .

(٣) الوارد في جدول سنة ٨٤٤ هـ بالتوقيفات الإلهامية أن أول جمادى كان الأربعاء ويعاقبه أول بايه و٢٨ سبتمبر ١٤٤٠ م .

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين منه قدم المجاهدون من بحر الفرنج ، وكانوا أرسوا علي رودس وراسلوا صاحبها بكتاب من السلطان ، فجاءهم من أنذرهم أن الفرنج أرادوا أن يُبَيِّتوهم ، فخرجوا من الساحل فحاطوا بهم فقاتلوهم إلى الليل ، فهبَّت ريح شديدة ومطر ، فساروا كما هم إلى أن مروا على بعض السواحل فرؤوا في طرفها معصرة قصب سكر فنهبوا ما فيها وأسروا مَنْ وجدوه من المزارعين وغيرهم ، وروضوا بهذه الغنيمة التافهة ، ونجوا بأنفسهم بعد أن قتل منهم نحو الأربعين ، وجرح جماعة ، ولم يظفروا بما خرجوا بسببه ، والله الإرادة يفعل ما يشاء وينصر من يشاء .

\*\*\*

وفي هذا الشهر بطوله كان الحرُّ مستمرا ووافق شهر بابه من أشهر القبط ، ولم يُعَهد ذلك حتى كان الحرُّ فيه أشد مما كان في توت ، وثبت النيل ثباتا عظيما فلم ينقص في طول هذا الشهر سوى نحو الذراع ، ثم أخذ في النقص ، واستمر الحر في هاتور فلم يكن فيه من أوّله إلى آخره البرد المعهود إلّا اليسير في أواخره .

ودخل كيهك <sup>(١)</sup> يوم الأحد ثاني رجب والأمر على حاله ، إلّا أنه في صبيحته وقع البرد وليس بالشديد ، وظهر الزرع ، ثم وقع البرد في أوّل يوم من فصل البرد ، وهو عند نزول الشمس القوس واستمرّ ، ثم تزايد هبوب الرّيح المريسية ، واشتدّ التأذّي بها ، حتى وقع في أوائل طوبة الصقيع ، فأفسد كثيرا من الزرع كالقصب والفلو والبرسيم ، فلما كان في الرابع عشر من شعبان وهو الثالث عشر من طوبه وقع مطر رقيق من طلوع الفجر إلى آخر النهار ، فوقع الوحل والزّلزلة .

\*\*\*

### شهر جمادى الآخر

أوله الجمعة .

في أوّله شرع النيل في النقص ، وشرع الناس في الزّرع .

وفي الثاني منه أحضر شهاب الدين أحمد بن يوسف الكوراني <sup>(٢)</sup> بمجلس السلطان بحضرة القاضي الحنفى والمحاسب ، فعزّز بالضرب تحت رجله بعد أن كان السلطان أمر أن

(١) هنا يتفق التاريخان العربى والقطبى مع نظيريهما الواردين في جدول التوقيفات الإلهامية .

(٢) صحح هذا الاسم البقاعى في تعليق له على هامش هـ فقال : « إنما اسم أبيه إسماعيل وليس في نسبه يوسف ، ويؤيد رأى البقاعى ورود اسمه في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٤ . حيث اسقط من كلمة « يوسف » كما أنه وارد في الضوء اللامع ج ١ . ص ٢٤١ على الصورة التالية « أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم الشهرزورى الهمداني التبرائزى الكوراني ثم القاهرى . وإن قل بعد ذلك : ورأيت من زاد في نسبه يوسف قبل إسماعيل .. » وقد ترجم له البقاعى ترجمة مطولة في عنوان الزمان رقم ١١ .



يُضْرَبُ<sup>(١)</sup> عريانا فشمع فيه الحنفى ، فضرب خمسا وسبعين عصاً ، وأمر بنفيه ، فأخرج في الحال إلى التربة .

وكان السبب في ذلك أن شخصا يقال له حميد الدين بن تاج الدين [ النعماني ] الفرغانى قدم من دمشق وطلب وظيفة بدمشق ، فكتب له السلطان بها فتوجه إلى دمشق فوقف في طريقة القاضى الحنفى وهو شمس الدين الصفدى ، فرجع ساخطاً ، فذكر للسلطان أن الحنفى وقع في حق أمهات المؤمنين ، وقص قصة شنيعة ، فبادر الكوراني بالإنكار عليه . وهذا الكوراني كان قدم علينا<sup>(٢)</sup> منحو عشر سنين طالب علم ، وهو في غاية القلة والذلة ، فقرأ على البخارى ، ودار على بعض الشيوخ ، وقرأ على علاء الدين القلقشندى في الحاقى الصغير ، وتردد على كاتب السر البارزى فاتفق حضور كتاب من بلاد العجم فاستقرأه إياه ، فأجاد في تعريبه ، فقرأه إلى السلطان فقرر له راتباً ، وترقى بعد ذلك إلى أن صار في هذه الدولة عيناً لكاتب السر عند السلطان وصار يجالس السلطان كل يوم من أول النهار إلى قريب الظهر لا ينقطع ، وعظم قدره في أعين الناس على العادة بالوهم ، وثقل في نفس الأمر على السلطان ، وهو مطبوع على الاحتمال .

ولما أنكر على حميد الدين اتفاق حضورهما عند كاتب السر فتقاولا في ذلك ، فقال له حميد الدين : « أنت حمار ماتهم » فأجابه بأن « الحمار أنت وأبوك وأجدادك وأسلافك » وكان في المجلس جماعة منهم بدر الدين محمود بن عبيد الله ، وكان قد سعى في قضاء دمشق عند إينال الحكيمى ، وغضب السلطان على القضاة الذين وافقوه على الخلاف ومنهم الصفدى ، فعزل السلطان الشافعى لذلك وولى بهاء الدين بن حجى ، فطمع ابن عبيد الله أن يعزل الصفدى فسعى في ذلك فوافقوا في قضيتيه ، وبالف فيه الكوراني المذكور ، فبادر حميد الدين المذكور بالشكوى إلى السلطان ، واستشهد بابن عبيد الله فشهد له بأن الكوراني قال له ولم يذكر مايدأ به حميد الدين .

وكان تاج الدين - والد هذا - يدعى<sup>(٣)</sup> أنه من ذرية الإمام أبى حنيفة ، وأمل لنفسه نسباً إلى يوسف بن أبى حنيفة ، يعرف من له أدنى ممارسة بالأخبار تلقينه ، فكتبه عنه الشيخ تقي الدين المقرئى . فطلب السلطان شاهداً آخر ، فأحضروا آخر فلم يشهد بشيء

(١) ومع ذلك فقد أشار السخاوى نفس المرجع والجزء والصفحة إلى أنه كان قد اقتص بالسلطان جقق فانتهالت الدنيا عليه

(٢) يؤيد هذا قول البقاعى في ترجمته بجمعه عنوان الزمان . رقم ١١ . قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين .

(٣) في هامش هـ بخط الكيالى : « الطعن في نسب حميد الدين » .

فسكنت القضية ، وصعد الكوراني على عادته ، فبالغ في التنصّل فدار حميد الدين على أعيان الحنفية فقال لهم : هذا الرجل قد سبّ أبا حنيفة ، لأنه من أسلاف ، وهو يعرف أنني من ذريته » .

وكان مرة استأذن على السلطان فقال له « إن ابن أبي حنيفة بالباب » ، إلى غير ذلك ، فتعصبوا له ، ودار معه ابن عبيد الله فدبروا أمرهم إلى أن ظهر لهم أن يكيدوه بقاصد ملك الشرق ، فاجتمعوا به فوجدوا فقيهه في غاية الحق من الكوراني ، لأنه كان اجتمع به أول ما قدموا فحصلت له منه إساءة ، ثم لما أضافهم عنده بدت من الكوراني في حقه إساءة أخرى ، فانتصف هو منه بحضرة السلطان ، إدلالاً عليه لكونه في ضيافته وما استطاع الكوراني أن ينتصف ، فانضاق جعد هذا الفقيه على الكوراني إلى ماعنده من شدة العصبية للحنفية ، فطلع إلى السلطان فشنع على الكوراني ، وكان فيما قال له : « إن الخبر إذا وصل إلى ملك المشرق - مع شدة اعتقاده في أبي حنيفة - يتغير خاطره وينسبكم إلى التعصب على الإمام » ، فحرك عنده ساكننا كما نأمر بطلبه في الحال ، وأمر بسجنه في البرج ، وأرسل إلى القضاة أن يعقدوا له مجلساً ، فاجتمعوا في صبيحة الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، قال الأمر إلى أن رفعت الدعوى عليه عند القاضي الحنفى فأمر بنزوله معه إلى منزله ، فنزل ماشياً ، فشهد عليه ابن عبيد الله . وانضاف إليه بدر الدين محمود بن حسن البني ، وهذا من شهود الزور بالقاهرة ، وهو ابن أخت القاضي بدر الدين ابن الأمانة ، وهو مشهور بالتجوز في شهادة الزور ، ولكن كاتب السرّ قرّبه وأذناه ، وسافر به معه إلى دمشق ، فحصل به مقاصد كثيرة ، وتوكل هو بجاه كاتب السرّ وعاد ، فكانت له به في بابه حركات كثيرة ، والناس منه في حق شديد : القضاة ومن دونهم ، فاتفق أنه كان عنده من الكوراني [ غضب ] كمين ، فذهب وشهد عليه ، فأرسل كاتب السرّ يعلم الحنفى أن القضاة لا تقبل البني . فاتفق حضور بعض الأطباء وهو ابن أخت شمس الدين بن عفيف الذي قتله الأشرف في أواخر عمره ، فذكر أنه دخل لكاتب السرّ في ضرورة فسمع الكائنة فشهد بها ، فاجتمعوا في يوم السبت المذكور ، وكان ماكان .

\*\*\*

وفيه قدم نائب الشام جلبان ، وقدم مقدمة كبيرة مع ثناتين حملاً ، وخُلع عليه مرارا وأعيد إلى بلده على وظيفته ، فسار قبله بأيام قاضي دمشق الحنفى مطلوباً بسبب ما نقل عنه

حميد الدين المذكور في كائنة الكُوراني ، فإنه نقل عنه أنه سئل عن الحكمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم على النساء في ليلة واحدة فأجاب بأنه فعل ذلك ليعقهن عن الزنى ، فاستبشع هذا اللفظ ، وغضب السلطان وأمر بإحضاره ، فوصل إليه البريد فأغرمه مائتي دينار ، وتكلف شيئاً آخر حتى وصل ، وشفع له نائب الشام وجماعة أن يسلم على السلطان وأمر أن يكتب إلى الشام بكتابة الواقعة ، وأن كل من سَمِعَهَا يكتب بخطه بما سمع ، فامتنع السلطان من الأذن له . وصمم على أن لا يأذن له إلا إذا عاد الجواب ، وظهرت براءة ساحته .

\*\*\*

### شهر رجب

#### أوله السبت .

في التاسع منه عُقد مجلس بحضور السلطان وأدعى حميد الدين النعماني على القاضي شمس الدين الصفدي محمد بن علي بن عمر قاضي الحنفية بدمشق أنه قال في مجلس من المجالس : « أنا مأتقيد بمذهب أبي حنيفة ، بل أحكم تارة بمذهب الشافعي ، وتارة بمذهب أحمد » وأن علماء مذهبه افتتوا بأن هذا تلاعب ، وأن الحكم بذلك لا يصح ، وأجاب « بأنني ما أردت إلا أن أتبع مقالة أبي يوسف تارة ومقالة محمد تارة ، وغيرهما من علماء المذهب » ، فقال المدعى : « هذا الجواب لا يطابق الدعوى » .

وانتصرت للصفدي فقلت : « بل يطابق إذا أراد أن الرواية التي عن أبي يوسف موافقة لمذهب الشافعي مثلاً ، والرواية عن محمد توافق مذهب مالك مثلاً ، فلا يلزم من ذلك أن يخرج عن مذهب الحنفية ، والقاضي الذي يوليه السلطان في هذه الأزمان على قاعدة من تقدمه ، ومن تقدم كان منهم العالم المتأهل للترجيح وهذه طريقته ، وغيره المقلد الصرف ، والصفدي المذكور من أهل العلم ، فلا ينكر عليه أن يعمل بما رجح عنده » ، وكثر اللفظ إلى أن قال السلطان على طريق التبرك : « لو ثبت عليه شيء ما كان يجب عليه أكثر من التعزير ، وقد عَزَّر بإحضاره من دمشق إلى هنا » وانفصل المجلس على ذلك .

\*\*\*

وفي العشر الأوسط صرح السلطان بعزل الحمصي عن قضاء دمشق ، وعين الوثائي

فتوقف وذكر أنه شرع في تدريس كتاب<sup>(١)</sup> وسأله المهلة إلى أن يختمه في آخر رمضان ، فأجيب ثم طالب إعادة ماخرج من وظائف القاضي الشافعي . . فأجيب ثم استشر بأن ذلك لا يتم فاستعفى وأقام .

\*\*\*

وأدير المحمل في الثالث عشر من الشهر ، وكان حافلاً ، وأبطل النقط الذي كان يُعمل بالرُميلة .

\*\*\*

رمضان أوله الثلاثاء برؤية عدد قليل ثم كثر من يقول إنه رآه .

\*\*\*

### شهر شوال

أوله الخميس .

في الرابع عشر منه توجه القاضي الشافعي ونائب القلعة وهو تغري برُمس الفقيه إلى الدبر الذي نبه عليه في حوادث شعبان في ترجمة الأزهر ، وهو بساتين الوزير ، لما رُفِعت إلى السلطان قصة بأنه أُحْدِثَتْ فيه أبنية مشيدة ، فأمرهما بكشفه ، وعمل مايقضيه حُكْمُ الشرع ، فتوجه في جماعة من الناس فإذا فيه طائفة من الجبوش ، ووجدوا النصارى قد بالغوا في تحصينه ، وجَدُّوا أمام الباب حوشا كبيرا ، دوره بذراع العمل من ثلاث جوانب نحو الستين ذراعا بالحجر الأبيض واعتلوا بأن اللصوص قد تهجموا عليه ، فظهرت معذرتهم في التشييد لا في المحدث ، فأمروا بإزالته وإبقاء الترميم .

وذكر بعض من جاورهم أنَّ جاههم انخفض بموت الخزندار ، وأنَّ قرينه - بعد وفاته - قد تسحب ، فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر المذكور توجه نائب الشافعي ونائب القلعة بأمر السلطان ، فهدم الحوش المذكور بحضرته ، فحضر جمع من أهل تلك القرية ، وأخبروا أن الجدار المستطيل المسامب للكنيسة كان للبستان المجاور للكنيسة ، وأنَّ البستان لما خرب وسقطت جدرانه وقطعت أشجاره بقي أثر الجدار المذكور ، فادعى النصارى انه كان جدارا لحوش يتعلق بالكنيسة ، وأقاموا من شاهد بذلك ، فأذن نائب الحنفى بإعادته بنقضه .

(١) جاء امام هذا بخط البقاعي التعليق التالي الذي كان يدرس فيه هو المنهاج لشيخ الإسلام محيي الدين النووي . ولما استعفى لم يعفه السلطان بل استمر يراوغه في السؤال ويلحف إلى ان اغلف عليه فقبل . وتاخر حتى فرغ الكتاب المذكور ، ثم كان سفره يوم الاثنين حدى عشر ذى القعدة من هذه السنة . ومات حموه الشيخ نور الدين القتلوانى الآتى فيمن تولى في هذه السنة ، وكان موته يوم الثلاثاء سلبس عشرى ذى القعدة المذكور . وكان بين سفره هذا وبين موت حميه اربعة عشر يوما كما كان بين سفره في المرة الاولى في العام المضى وبين موت ابيه ، فكان ذلك من عجائب الاتفاق .

فجددوه كما تقدّم . ثم ظهر أنه لا استحقاق لهم فُهِم ، وحصلَ لأهل تلك الناحية سرور كبير بذلك ، فإنَّ مَنْ كانوا به من الحبوش كانوا يستطيعون على مَنْ فيه وعلى مَنْ يَرُّ به ، فانخفضت دولتهم وانحطَّت رِبتهم ، والله الحمد .

وفي ذى القعدة قدم نائب حَلَب<sup>(١)</sup> ، ولاقاة السلطان بالمطعم ، وخلع عليه ، ثم قدّم هديّة هائلة ، وقدم كاتب السربها<sup>(٢)</sup> وكان قدم صحبته تقدمة أيضا .

وفي أواخر ذى الحجة طرق جمع من الفرنج في عدّة مراكب ساحل الطينة<sup>(٣)</sup> فأخذوا مراكبين للتجار بما فيها وأسرّوا مَنْ فيها ثم طرّقوا السّاحل فأحرقوا ما فيه من المراكب ونهبوا ما قدروا عليه .

\*\*\*

### ذكر من مات في سنة أربع وأربعين

#### ونصاحته من الأميان

١ - أحمد بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> بن قطب الدين القلقشندي ، مات في الثامن من ذى الحجة وكان أكبر من بقي من شهود مودع الحكم ، سمع الحديث [ من التقي<sup>(٥)</sup> الدجوي ] واشتغل [ في النحو على موسى الدلاصي ] ، وكان حسن الكتابة ، يتقن المباشرة ، وفيه شهامة ، وأنجب عدة أولاد منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة . [ مات وقد [ قارب الثمانين<sup>(٦)</sup> ] .

٢ - أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني المعروف بالمعجمي ، قاضي المحلة الكبرى بالغربية ، شهاب الدين ، مات في يوم الثلاثاء<sup>(٧)</sup> رابع عشر جمادى الأولى عن أكثر من ثمانين سنة ، ثم ذكر لي ولده أوحّد الدين محمد أنه وُلد سنة ٦٧ فأكمل سبعا وسبعين سنة ،

(١) كان نائب حلب وقتذاك هو قاضي باي الحمزاوي وكان قدومه باستدعاه جقيق الذي لاقاه بمطعم الطير .

(٢) أي بحلب .

(٣) كان ساحل الطينة مركز حراسة عسكرية وهو واقع شرقي بورسعيد الحالية ، انظر على مبارك الخطط التتويفية ١٨/ ١٣٤ . ١٣٥ .

(٤) جاء في هامش به خط البقاعي : « ابن محمد بن إسماعيل بن علي » ، وبهذا الاسم أيضا ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ترجمته في الضوء اللامع .

(٦) أنظر ترجمته في البقاعي ، عنوان الزمان ، برقم ٣٢٩ .

(٧) الوارد في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٥٤ أنه مات عصر الاثنين ١٣ جمادى الأولى . ويؤكد هذا قول البقاعي في هامش هـ : « بل في عصر يوم الاثنين ثالث عشره » ، وجاء في ترجمته الواردة بعنوان الزمان برقم ٨ : توفي بالمحلة عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ودفن صبيحة يوم الثلاثاء .

وهو <sup>(١)</sup> ابن عم الشيخ سراج الدين ، وأحد الإخوة الخمسة وأجلهم بهاؤ الدين أبو الفتح رسلان ومات قبل هذا بأكثر من أربعين سنة ، واشتغل هذا في أول الأمر ثم تشاغل بنباية الحكم فناب في عدة قُرَى ، ثم استقر في نباية المحلة . وتقدم في الحوادث ماجرى له في أيام المؤيد ، وعزل ابن عمه القاضي جلال الدين بسبب قيام الناس عليه فعزل هو أيضاً ثم استمر ، ثم عاد بعد ذلك وولى مراراً إلى أن مات .

٣ - أحمد بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي ، شهاب الدين أحد نواب الحكم ، مات في ليلة الأربعاء ثالث عشر رمضان وكان مولده في صفر سنة إحدى وتسعين ، واشتغل قليلاً وتعلم بالتركي ، وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال إلى أن ولي <sup>(٢)</sup> نباية الحكم بالجامع مع قلة البضاغة في الفقه والمصطلح ، وحفظت عنه عدة أحكام كثيرة فاسدة ، وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد بظاهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالإسهال الدموي والقولنج والصرع .

٤ - أحمد بن عيسى ، القاضي شهاب الدين المعروف بابن عيسى الحنبلي ، اشتغل قليلاً وتعانى الشهادة عند الأمراء ، وله شهادة في الأحباس ، وكان ساكناً وقوراً متعقفاً ، وناب في الحكم مدة ، ومات في يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وأظنه قارب السبعين .

٥ - أحمد بن نصر الله [ بن أحمد <sup>(٣)</sup> ] بن محمد بن عمر بن أحمد قاضي الخنابلة محب الدين ، أبو يوسف التُّسْتَرِيُّ الأصل ثم البغدادى ، نزيل القاهرة ، وُلِدَ في <sup>(٤)</sup> السابع عشر من رجب سنة ٧٦٨ وقرأ على أبيه وغيره ، وأخذ عن الكرمانى ببغداد البخارى .

ورأيت <sup>(٥)</sup> إجازة من الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على الكرمانى له في استدعاء سئل فيه أن يميز له ولغيره ، وقد وصفه بالفضيلة مع صغر السن ، وتثقل فيه بقول الشاعر :

(١) هذه العبارة من هنا حتى قوله « بأكثر من أربعين سنة » في السطر التالى غير واردة في هـ .

(٢) كانت توليته نباية عن الظهني ومن بعده ، انظر الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٧٦ ، وانظر حوادث سنة ٨٢٥ .

(٣) ما بين الحاضرَيْن غير وارد في هـ ، لذلك جاء في هامشها بخط البقاصي : « الصواب في نسبة : أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر ، كما أملاه هو على فراجع ترجمة أبيه ، وترجمة أبيه مذكورة في سنة خمس وتسعين وسبعائة سرداً هناك على الصواب » انظر أيضاً ترجمته في عنوان الزمان ، رقم ٩٢ .

(٤) في هامش بخط البقاصي : « يل تاسع عشر صفر » .

(٥) أورد الضوء اللامع ج ٢ ، ص ٣٣٤ ، ص ٨ - ٢٠ هذه الإجازة وهي طويلة فراجعها هناك .

إِنْ الْمَهْلِكُ إِذَا رَأَيْتَ عَنْهُ \_\_\_\_\_  
أَيُّقُنْ \_\_\_\_\_ أَنْ يَسْبِرَ \_\_\_\_\_ كَامِلاً \_\_\_\_\_

وَلَقَبَهُ شَهَابُ الدِّينِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَنْ يَرُوى عَنْهُ شَرْحُ الْبَخَارِيِّ ، وَالْكِتَابُ الْخَمْسَةُ ، وَمَشِيخَةُ  
إِجَازَةٍ مُعَيَّنَةٍ ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٧٨٢ .

وَسَمِعَ بِدَمَشْقَ مِنْ ابْنِ رَجَبَ ، وَابْنِ الْمُحَبِّ ، وَبَحَلَبَ مِنْ ابْنِ الْمَرْحَلِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى  
الْقَاهِرَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثِنَاتَيْنِ ، وَسَمِعَ بِحَلَبَ وَدَمَشْقَ ، ثُمَّ قَطَنَ الْقَاهِرَةَ وَقَرَّرَ فِي دَرْسِ  
الْحَنَابِلَةِ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَ دَرْسَ قَبْلَهُ فِيهَا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ الشَّيْخِ  
زَادَهُ الْعَجْمِيُّ ، وَكَانَ يَحْفَظُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْبَخَارِيِّ وَيَسْرِدُهَا مَعَ فُنُونٍ كَثِيرَةٍ .

وَكَانَ صَاهِرَ الْأَقْصَرَايِ ، وَأَنْجَبَ وَلَدَهُ الشَّيْخَ عُبَيْدُ الدِّينِ إِمَامَ السُّلْطَانِ الْإِنِّ ، وَلاَزَمَ  
الشَّيْخَ عُبَيْدُ الدِّينِ الشَّيْخَيْنِ سِرَاجَ الدِّينِ بْنِ الْمَلْقَنِ ، وَسِرَاجَ الدِّينِ الْبُلْقَيْنِيِّ ، وَسَمِعَ الْعَزَّازَ  
الْيَمَنِيَّ بْنَ الْكُؤَيْكُ وَغَيْرَهُ وَلَمْ يَمَعَنَّ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُ لَمْ يَلِزَمْ حَافِظَ الدُّنْيَا فِي وَقْتِهِ شَيْخَنَا الْعِرَاقِيَّ ،  
وَهُوَ الْمَشَارِئِيُّ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، مَعَ دَعْوَاهُ أَنَّهُ مَحْدَّثٌ . وَكَانَ يَدْرُسُ مَنْظُومَتَهُ الْآلِفِيَّةَ .

ثُمَّ نَابَ فِي الْحُكْمِ مَدَّةً ، ثُمَّ وَلِيَهُ اسْتِقْلَالًا مَرَّتَيْنِ : الْأُولَى بَعْدَ مَوْتِ عِلَاءِ الدِّينِ  
الْحَمْوَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي الْحَوَادِثِ مَفْصَلًا . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْلَةً الْقَوْلُتْجِ وَكَانَ يَعْتَرِيهِ بِهِ  
أَحْيَانًا وَيَرْتَفِعُ ، وَفِي هَذِهِ الْعِلَّةِ اسْتَمَرَ أَكْثَرُ مَنْ سَتَيْنَ يَوْمًا إِلَى أَنْ مَاتَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ صَبِيحَةَ يَوْمِ  
الْأَرْبَعَاءِ النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ أَقَامَ فِي الْوَلَايَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً .

وَمِنَ الْإِتِّفَاقَاتِ أَنَّنِي كُنْتُ أَنْظُرُ فِي لَيْلَةِ الْإِحْدِ - ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى - فِي دُفْعَةِ الْقَصْرِ  
لِلْبَاحِرِزِيِّ ، فَعَمَّرْتُ فِي تَرْجُمَةِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ لَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ يَرِثُهَا :

(١) لِي هَامِشٌ هـ بِنِطْقِ الْبَاقِي : « الَّذِي هُنْتُ : جُمَادَى الْآخِرَةِ وَصَحِّحْتُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

بَلَلَى الزَّمَانُ وَلَا ذَنْبَ لِي  
 بَلَى إِنْ بَلَّوْهُ لَأَنْتَبَهَ لِي  
 وَأَعْظَمُ مَا سَاءَ لِي صَرْفُهُ  
 وَلَقَدْ أَبَى يُوسُفُ الْحَنْبَلِ  
 سِرَاجَ الْمُلُومِ وَلَكِنْ خَبَا  
 وَتَوَبَّ الْجَمَالَ وَلَكِنْ بَلَى

وقد التزم فيها التون ثم الباء قبل اللام ، فتعجبت من ذلك ، ووقع في نفسى أنه يموت بعد ثلاثة أيام بعدد الأبيات ، فكان كذلك .

ومات بعد أن صلى الصبح بالإجماع ، فأكمل ثمانيا وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين ، واستقر ولده <sup>(١)</sup> يوسف بعده في تدريس المنصورية والظاهرية <sup>(٢)</sup> .

٦ - أحمد <sup>(٣)</sup> بن الحسين بن الحسن بن على بن أرسلان ، العلامة الزاهد شهاب الدين الرملى ، عُرف بابن رسلان الشافعى ، نزيل القدس ، ولّد سنة ثمان أو سبع <sup>(٤)</sup> وسبعين وسبعمائة ، كذا كتبه بخطه .

وسمع على ابن العلائى واشتغل وحصل وتميز ومهر ، واجتهد في العبادة حتى صار المشار إليه بالزهد في تلك البلاد ، وعادت على الناس بركته .

وله مؤلفات منها : شرح السنن لأبى داود وأحمد ، اعتمد فيه على حاشية المنذرى وغيرها ، وله نظم ، وحديث ودرّس وأفاد ، ومات في يوم الاثنين ثمانى عشرى شعبان ببيت المقدس ، ومن نظمته في المواطن التى لا يحب فيها ردة السلام :

(١) وهو يوسف بن أحمد بن نصر الله . كان مولده سنة ٨١٩ وولفته ٨٨٩ . راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ١١٦٣/١٠

(٢) في هـ الأشرقية .

(٣) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٤) يتفق السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٨٢ واليقاضى في عنوان الزمان برقم ١٣ على أنه ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة ، كما ذكر الأول أنه وجد بخطه « ابن أرسلان » بالهمزة وقال : « وقد تحلف في الأكثر بل هو الذى على الألسنة » .



رَدُّ السُّلَامِ وَاجِبٌ إِلَّا عَلَى  
أَوْ شَرِبَ أَوْ قَرَأَ أَوْ أَدْعَى  
أَوْ فِى قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ  
أَوْ سَلَّمَ الْوَلَدَ أَوْ الْوَلَدَ  
أَوْ فَاسَقَ ، نَاعَسَ ، أَوْ نَأَسَمَ  
أَوْ كَانَ فِى الْحَمَامِ أَوْ جُنُونًا  
مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ يَأْكُلُ شُفْلَا  
أَوْ ذَكَرَ أَوْ فِى خُطْبَةٍ أَوْ تَلِيَةٍ  
أَوْ نَسِيَ إِقَامَةَ أَوْ الْأَذَانَ  
أَوْ شَأْنًا : يُجْزَى بِهَا اثْنَانِ  
أَوْ حَالَةَ الْجَمَاعِ أَوْ عَمَلٍ<sup>(١)</sup>  
هِيَ اثْنَانِ بَعْدَهَا عَشْرُونَ

٧ - أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل<sup>(٢)</sup> سبط ابن العجمي المعروف بابن الأشقر : شرف الدين ، مات في يوم الأربعاء التاسع<sup>(٣)</sup> من رمضان ودُفِنَ من الغد ، وكان مولده بحلب سنة ٧٧٧ وتعالى صناعة التوقيع فمهر فيها وقدم القاهرة سنة سبع وثلاثمائة فقررته جمال الدين الأستاذار<sup>(٤)</sup> في توقيع الدست فبشره إلى أن مات ، وكان استقر موقعا كبيرا وحصل عدة جهات في طول المدة منها مشيخات بعدة خانككات وتداريس وأنظار ، وأنجب ولده معين الدين عبد اللطيف<sup>(٥)</sup> .

وقد ولى شرف الدين نيابة كتابة السرى في دولة الأشرف واستمر ، ثم ولى كتابة السرى بحلب في حياة الأشرف واستمر بعده ، ووليها ولده المذكور ، وكان شرف الدين حسن الملتقى ، بشوش الوجه ، كثير السكون ، قليل الكلام والشَّر ، محباً إلى كثير من الناس . وإنما قيل له ابن العجمي لأن أمه بنت . . . . .<sup>(٦)</sup> .

٨ - جوهر القنقباتي<sup>(٧)</sup> الطواشي الحبشي الخزندار والزمام بالباب السلطاني ، وكان من عبدة الأمير قنقباى الجر كسى ، ثم تنقلت به الأحوال بعده إلى أن خلد عند علم الدين بن الكؤيز ،

(١) دحاكم في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٨٦ .

(٢) لم ترد كلمة إسماعيل في نسخة هـ ، ولذلك جاء في هامشه بخط البقاعي قوله : « ابن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عباد ، وكذلك في ترجمته رقم ١٣٥ في عنوان الزمان للبقاعي ، وإن اكتفى بذكر اسمه كغلا وفل إنه كان كاتب السرى بالقاهرة وأن مولده كان سنة ٧٧٧ ، وقد جاء اسمه بهذه الصورة أيضا في الضوء اللامع ج ٢ رقم ٩٠ ، ص ٣٣ ونكر أن البقاعي طعن في نسبة وهو مقيم نجده في ترجمته إياه إلا أن يكون قد عد إسقاطه « ابن الأشقر » طعنا فيه .

(٣) في هـ الثاني ، ولذلك صححها البقاعي بقوله : « بل هو التاسع من رمضان وكذلك جاء في الضوء . شرحه .

(٤) من هنا حتى عبارة « استقر موقعا كبيرا » في النسخة الثاني غير واردة في هـ .

(٥) عبد اللطيف بن أبي بكر المعروف بابن الأشقر ولد سنة ٨١٢ ، وقد ولى كتابة سر حلب ، ثم ولى التوقيع بالقاهرة وتولى كتابة السرى عرقب وثلة إياه هذه السنة ومات سنة ٨٦٣ ، انظر الضوء اللامع ٤ / ٨٩٦ .

(٦) فراغ في جميع النسخ .

(٧) الضبط من البقاعي .

فسار عنده سيرة حسنة ، لأنه كان يحب أهل القرآن ، ويدرس فيه ، ويقرب أهله ويتدين ، ويتعفف ، فعظم قدره بذلك عند أستاذه إلى أن مات ، فلما مات خل قليلاً .

ثم اتصل بالملك الأشرف بواسطة جَوهر اللّالا الذى تقدم <sup>(١)</sup> ذكر وفاته سنة ٤٢٠ فاستخدمه فى باب السلطان ، وقربه منه ، فأنس به لما فيه من العقل والسكون والتدبير ، فلما مات الزمام قرّر فى وظيفة <sup>(٢)</sup> خشقدم الذى كان خزنداراً وياشر مباشرة حسنة ، وتقرب من الناس جداً وتزاحموا على يابه ، وصار يقضى حاجتهم ينتمى إليه ، فاشتهر بذلك فهرعوا إليه ، ثم تقرب إلى السلطان بتحصيل الأموال من وجوه أكثرها لا يحل ، فكان يغريه ويتربّأ عند الناس من ذلك ، ويظهر الإنكار سراً . وهو السبب الأعظم فى إطلاق أموال التجار ، ورخص بضائعهم ، وغلبة الفرنج لهم ، حتى صار التاجر يغيب السنة فما فوقها ويحضر فلا يستطيع أن يبيع حملاً واحداً من بضاعته ، ولا يجد من يشتريه ، ويستدين نفقته على نفسه وعياله ، وعنده ما يساوى عشرة آلاف دينار ، فبقوا على هذا البلاء بقية مدة الأشرف نحو العشر سنين ، ثم بتادى الحال على ذلك بعده .

وأضيفت إليه بعد الأشرف وظيفة الزمام <sup>(٣)</sup> فإن جوهر الزمام قبض عليه بعد خلع العزيز قرّر عرضه فيروز الجركسى ، فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز قرّر هذا فى وظيفة الزمام مضافة إلى الخزندارية فجمع الوظائف ولكنه لم يتمكن بما كان يفعله أيام الأشرف ، وصار فى دولة الظاهر خائفاً يترقب ويتوقع الإيقاع لكن زوج <sup>(٤)</sup> السلطان كانت اتصلت به بعد ابن الكوز ، فلما سكنت القلعة وعزل فيروز ساعدت جوهر هذا ووصفت للسلطان سيرته فقرّره مع أنه كان يعرف ما كان يعامل به الناس فى أيام الأشرف ، وهو أحد من كان ينكر سيرته ومع ذلك أغضى عنه إلى أن حصل له فى موضع مباله دُمْل فاله وجبس عنه الإراقة ، ثم فتح فتالاً منه شديداً لكنه استراح بفتحته من الألم ، ثم دى فى موضع آخر فأقام بذلك نحو الشهرين ، واشتد به الأمر فى العشر الأوسط من رجب فأرجف بموته ، وكانت وفاته فى ليلة الاثنين <sup>(٥)</sup> أول شعبان آخر يوم من كيهك ، وقد جاوز السبعين .

(١) يعنى بذلك جوهر اللّالا المتوفى سنة ٨٤٢ راجع ما سبق ص ١٢٢ ، ترجمة ٤ .

(٢) الوارد فى هـ : فى وظيفة جوهر المذكور فياشر فى أول أمره مباشرة حسنة .

(٣) وذلك عوضاً عن فيروز الجركسى كما سيأتى حالا ولكن بسعى من خوند البارزى . انظر الضوء اللامع ٣/٣٧٧ .

(٤) يقصد بذلك خوند البارزى .

(٥) ينفق اليوم والتاريخان العربى والقبطى مع ما ورد فى جدول سنة ٨٤٤ فى التوقيعات الإلهامية .

وأنشأ داراً بدرب الأتراك بالقرب من جامع الأزهر ، وكان في أواخر عُمره أخذ أماكن عند باب السر من الجهة القبليّة - من جامع الأزهر - وعمرها مدرسة ، فلما قرب فراغها مات فدفن بها .

ويقال إنه كان له قريب من الجبوش ، فأسكنه في دير عند بساتين الوزير فعمره ، وصار هو ومن معه يتظاهرون بما لا يتظاهر به غيرهم بجاهه ، والله أعلم بسريره . ومن عجائبه أنّ ولي الدين بن قاسم كان قد ولي قضاء دمياط في دولة الأشرف بعد موت ابن مكنون ، وكان يستنيب فيه من يرتشى منه المال الجزيل ويقرّر عليه كل شهر مقدراً جيداً وكان جوهر يطلع على ذلك لأنّه كان صديقه ، فلما سافر ابن القاسم للمجاورة بمكة نزل عن قضاء دمياط للقاضي كمال الدين البارزى فباشرها إلى أن خرج إلى قضاء دمشق ، فسأله جَوهَرُ أن ينزل له عن قضاء دمياط ، فنزل له عنه . فجرى على عادة ابن قاسم وانضاف إلى ذلك أنّه كان يستاجر من الأوقاف بالنذر اليسير ما يحصل منه في السنة أموالاً كثيرة ، ورأيتُه إذا عَزَلَ نائباً وقرّر آخر يكتب بخطه « الداعي جوهر الحنفى » وكذلك إذا سُئِلَ في مرسومٍ أو كتاب توصيةٍ بأحد .

وتوسّع في تحصيل الإقطاعات والإزصادات إلى أن قيل إنه وُجِدَ باسمه بعد موته خمسون ما بين رِزْق وإقطاع ومستأجرات ، وكان يستأجر القرية بخمسين ديناراً ، وهى تغلّ قدر المائة أو أزيد ، ويصرف أجرتها على حساب صرّف الدينار بأحد عشر ورُبُع درهم وزناً ، وهو يساوى حينئذ أربعة عشر درهماً ورُبُع درهم ، ثم يبيع عليهم بذلك عسلاً يقيمه عليهم بثلاثين درهماً ، وهو يساوى عشرين ونحوها ، فلا يتحصّل لهم من الجهة نحو العشرين . وقس على ذلك ، ومن خافه في شيء مما يرومه لا يأمن على نفسه ولا ماله ، وفي بعض الأحيان يمتنع من صرّف الأجرة أصلاً ويقول : « إن كانت الأرض مصرية شرقت » مع أنه ربما كان استأجرها مقيلاً ومراحاً ، « وإن كانت شامية كانت محلاً » ، ويواظب مع ذلك على الصلوة والتلاوة ، ويقرب أهل القرآن ، ويتصدّق في فقهاء الحرمين بجمل من المال .

٩ - حسن بن عبدالله بن تقي القبانى ، بدر الدين ، كان مشهوراً بجده<sup>(١)</sup> مات في خامس عشرى شوال عن سنّ عالية تقرب من التسعين ، وكان في بدايته قد اشتغل وتعالى

(١) اى بدين تقي

القراءات فأتقن السبع ، وصاهر الشيخ شمس الدين بن الصائغ على ابنته ، وهي خالة الشيخ تقى الدين المقرئ .

ذكر لنا الشيخ تقى الدين أنه كان شاباً وبدر الدين هذا رجلاً ، وتعلم الوزن بالقبان فاستمر .

وكان خبيراً كثير التأتى ، وكان يؤم بنا في رمضان بالمنكوتيرية<sup>(١)</sup> وكان إمام التراويح بالمدرسة المذكورة .

١٠ - عبدالله<sup>(٢)</sup> بن سعد الدين بن التاج موسى القبطى أمين الدين ، كان أبوه ولى نظر الخاص في أيام الملك الظاهر بقوق مدة وباشرها ، وباشر هذا في غيبته الوظيفية ، وكان شاباً جميل الصورة وتولع بالأدب ، ثم امتحن في أيام جمال الدين الأستاذار فسلك طريق المجون ، وصار ينادم الأكابر من الأمراء والمباشرين ، وحصل بسبب ذلك أموالاً ، وكثرت مرتباته وجهاته ، وصار يكثر الحج ، ثم حصل له في رجله بلغم الى أن أقعد فصار يحمل على الأيدي ، وكان يهتم بحبة العبيد السود ، وله في ذلك ماجريات وسخف كثير .

وكان طلق الوجه كثير البشاشة والنوادر . مات في الثاني<sup>(٣)</sup> من جمادى الآخرة وعاش بضعة<sup>(٤)</sup> وستين سنة .

١١ - عبدالرحمن بن حسن بن سويد المصرى ، وجيه الدين بن بدر الدين ، أخذ نواب الحكم المالكية ، وكان أبوه زوجه بنت<sup>(٥)</sup> القاضي فخر الدين القايى وهو صغير ، وتزوج أبوه أختها ، ثم مات القاضي [ القايى ] فاحتاط أبوه [ حسن بن سويد ] على تركته

(١) إلى هنا تنتهى هذه الترجمة في « ه » ، أما المدرسة المنكوتيرية فتنسب إلى بانيها الأمير سيف الدين منكوتر الحسامى نائب السلطنة بديار مصر سنة ٦٩٨ وكانت تقع في حارة بهاء الدين بالقاهرة . ( انظر عن هذه الحارة الخطط للمقرئ ٢٨٨/٢ - ٢٩٠ ) وجعل في المدرسة درسين للملكية والحنفية ، كما جعل لها وقفا ببلاد الشام . انظر عنها وعن صاحبها الخطط ٣٥٥/٣ - ٣٥٧ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعى : « هو عيادته بن أبى الفرج بن التاج موسى بن السعد إبراهيم ، هكذا املأنى هو . وهو الاسم الذى أورد به أيضاً البقاعى في عنوان الزمان برقم ٣٩٠ . والسخاوى في الضوء اللامع ١٥٥/٥ .

(٣) ذكر السخاوى ( نفس المرجع والجزء والترجمة ) أنه مات يوم السادس من جمادى الآخرة ولم ينص البقاعى في عنوان الزمان على تاريخ وفاته رغم أنه كتب له ترجمة اطل فيها .

(٤) ورد في هامش هـ التعليقان التاليان أولهما : « ذكر لى هو أن مولده سنة سبع وسبعين » أما التعليق الثانى فهو : « ومن ذلك ، ( أى من نوادره ) أن الشهاب الحجازى حدثنى قال : لقيته في باب القنطرة وقد حدثت هناك زحمة منها حمل سلس وهو القش الذى يخرج من الكتان بسبب التين وهناك رجل يسمى « سبسا » قال الشهاب فقلت له : عجيب سبس وسلس فقال : استك يا كلب لونها هذا يعنى أنه عرف أنه يقول بعد ذلك و « سوس » . يعنيه . »

(٥) وهى فاطمة بنت القايى .

بطريقة الإيضاء والتحدّث ، وخلص لهم الدار العظمى بشاطيء النيل ، وكان هذا حسن الصورة ، ودخل مع والده اليمن وهو صغير سنة ثمانمائة ، ثم صار يسافر به معه ويقربه أكثر من أخيه الأكبر محمد الذي تقدم ذكّر موته ، واشتغل هذا قليلاً وصار أبه من أخيه مع بأو زائد فيها ، ليس له سبب إلا دناءة أصل جدّهما [ سويد ] والد بدر الدين ، وكان بدر الدين في غاية الانضاع ، لكنه حصل له مال طائل ، فصار إلى ولديه ، فعظمت أنفسهما وانتسبا إلى كنانة ، فقال له بعض المصريين : لعل أصلهما من منية <sup>(١)</sup> كنانة بالقليوبية ، فإن أكثر أهلها نصارى ، وكان القائل يعتمد على قول الشيخ شمس الدين الغزاري <sup>(٢)</sup> أنه رأى سويداً وهو بالعمامة الزرقاء يبيع الفرائج في القفص على رأسه ، والجلم عند الله .

ورأس وجيه الدين بعد أبيه ، وصار بمصر المشار إليه ، ولازم يشبك <sup>(٣)</sup> الأعرج الأمير الكبير في دولة الأشرف ، فكان يتقوى به في أموره ، ثم لازم جوهرًا الخزندار الأشرفي ، فعظم أمره وتقوى به في أمور كثيرة .

وكان ابتداء ضعفه في ربيع الأول ، فانتقل من مرض إلى مرض إلى أن غلب عليه الزحير <sup>(٤)</sup> ثم حبس الإراقة ، فلما قوى الأمر اشتدّ به ، ثم انحلت قواه إلى أن مات في ليلة السادس من شعبان ، وصلى عليه بجامع عمرو ، وتقدّم في الصلاة عليه القاضي المالكي . وفي ساعة دفنه حضر من ختم على حواصله بمنزله وغيره من جهة السلطان ، لأن بعض أتباع الخزندار رافع فيه على ما قيل ، ثم أطلق ولده ، وفك الختم عن منزله فصبّحه ذلك اليوم <sup>(٥)</sup> .

(١) عرف بها القلموس الجغرافي ، في ٢ . ج ١ . ص ٤٨ . فقل إن هذا هو الاسم القديم لها وهي منسوبة إلى قبيلة كنانة العربية التي نزلت بها ثم حرف اسمها إلى ميت كنانة وهي يبرز طوخ من أعمال محافظة القليوبية .

(٢) في الضوء اللامع ٢١٤/٤ ، ص ٧٤ . س ٢ . شمس الدين المراغي .

(٣) راجع ابن حجر : إنباء الغفر ٤١٧/٣ ، ترجمة رقم ٢١ .

(٤) الزحير - كما عرفه البيهقي في جميعه الوالي - هو التفس بانين وشدة واضطراب .

(٥) جاءت بعد هذا في ز . الترجمة التالية : « على بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي بن صالح . قال الشيخ رضوان إنه سمع علي الشريف النسابة الموطن رواية يحيى بن يحيى علي ( يفتح اللام للمدودة ) ابن المجد مسند الشافعي وأنه سمع الستة والسبعين لابن هشام وابن سيد الناس وأنه كتب كثيراً من أمال العراقي . وكان حسن السمعت جيد الخط . والدعي بإخبره أنه شريف بسبب مقام راه لا لعل فيه علي ما ادعاه . ولخذ تدريس الصلاحية من شمس الدين أخى جمال الدين الأستادار لما كتب أخوه أنزعها منه بواسطة بعض الأمراء وجين العلماء إذ ذلك خفية أن يعود جمال الدين هذا وقد علق البقاعي في هامش هـ بقوله « الصواب أنه علي بن عمر بن حسن بن حسين بن حسن بن علي بن صالح كذا إمل على تشبه وكتبه في » ويلاحظ أن البقاعي ترجم له في عنوان الزمان برقم ٣٤٨ فهدف من اسمه . بن حسن . في جدّ جدّه وقد حذفنا هذه الترجمة من المتن لأنها هي التي تنزده بعدها .

١٢ - علي بن الحسن بن علي بن حسن بن حسين بن صالح ، الشيخ نور الدين التلواني ، مات في آخر يوم الخميس<sup>(١)</sup> ثالث عشر من ذي القعدة ، وبه يومئذ تدريس الصلاحية بجوار قبة الشافعي ، ومشيخة الرباط بالبيبرسية<sup>(٢)</sup> وكان أهله من بلاد المغرب ، وسكن جروان<sup>(٣)</sup> من قرى المنوفية ، فولد له هذا بعد سنة ستين وسبعمئة فنشأ بها ، ثم انتقل إلى تلوانة<sup>(٤)</sup> فعرف بالنسبة إليها ، وقدم القاهرة في طلب العلم ولازم البلقيني حتى أذن له بالتدريس والفتوى وتصدى لذلك قديماً في حياة مشايخه فأخذ عنه جماعة .

اشتغل قديماً ومارس العربية ، وكان جهورى الصوت ، مشهور الصيت ، قليل التحقيق ، كثير الدعوى ، حسن البشر ، صحيح البنية قوياً ، ذنباً خيراً مكرماً للطلبة بحيث كان الفيومي يسميه وزير الطلبة ، وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن أبي المجدد والشامي وأنظارهما ، وحدث وأسمع البخاري مدة بالجامع الأزهر ، ودرس بعدة أماكن . [ مات وقد ] ناهز الثمانين أو جاوزها .

١٣ - علي المالكي ، الشيخ نور الدين التفهني ، كان حسن السميت ، سليم الفطرة ، خطب بالجامع الأزهر مدة نيابة عني وأغبطوا به . مات في سادس عشر من ذي الحجة .

(١) هكذا في ز ، لكنه ، الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة ، وقد صححها البقاعي في هامش هـ فقال : « إنما مات يوم الثلاثاء سادس عشرين وكنت كتبت « الاثنين » ثم ضربت عليه وكتبت الثلاثاء وصححت عليه . والله أعلم » .  
(٢) عبارة ، وكان أهله من بلاد المغرب حتى ومارس العربية س٧ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الضبط من القاموس الجغرافي ، ق٢ ، ج٢ ، ص٢١ حيث ذكر أنها من القرى المصرية القيمة من أعمال المنوفية .  
(٤) ورئت بعد هذا الترجمة التالية في نسخة ز بخط الصيرفي ولم ترد في الأصول وإن كان المتأخرى قد ترجم له في الضوء اللامع ٨٦٩/٥ ولم يشر إلى أن ابن حجر ترجم له : « علي بن عثمان بن عمر بن صالح ، العلاء علاء الدين الصيرفي الدمشقي . أمهله المؤلف . ولد سنة ٧٧٨ ، وسمع واشتغل ومهر ، ودرس وخلق القرآن . وناب في الحكم ومات في يوم الاثنين حدى عشرين رمضان بدمشق ، وصلى عليه في مصلى العيد لضيق الجامع الأموي عن حضر الصلاة عليه وكان عدل المصنف فإنه زوج أخت زوجته . وكان يكثر النواصر والملاعبات ، ولما مات أوصى أن يلقى ثلث ماله نصفاً نصفاً فامتنع المؤلف من تنفيذها كذلك ، وفرقها ديناراً . وكان من ملازمي الولي العراقي » .

ثم جاء بعد ذلك في هامش هـ بخط البقاعي : « عمر بن حاتم ، الشيخ الصالح المجدد . مات في ستة أربع وأربعين هذه في بدر راجعاً من مكة المشرفة عن نحو سبعين سنة فيما أظن . حدثني عنه بعض الطلبة أنه حدث أنه كان لصاً في بلاده ، عجلون ، وما قاربها . وأنه وقع بعد ذلك في قلبه الخير فقصده الشيخ عمر المجدد بالخیل فأتى زاويته وهو على هيئته ، وعلى رأسه زموط طويل على هيئة رجال أهل تلك البلاد ، ومعه سيف وبرس . فقلت : أين الشيخ عمر ؟ بصوت عال . فقالوا لي ضع سلاحك . فقلت : الرجل لا يضع عزمه . فقال الشيخ عمر : دعوه . هذا يأتي منه الخير . وقال : ما تريد ؟ فقلت : « خلوة » فاعطاني خلوة فحلفت لا أغسل ثيابي ولا أحلق رأسي ولا اغتسل إلا من جنبلة حتى أحفظه

١٤ - قاسم البشتكى ، مات في <sup>(١)</sup> أول شهر رجب بأرض يثبي من عمل غزة ، وكان له فيها أرض خراجية فأقام بها ، وكانت له وجاعة ، وتزوج بنت الملك الأشرف شعبان قديما ، ورأس وكان يحب أهل العلم ويقربهم ، واشتغل ، ثم حصلت له حظوة في دولة الملك المؤيد ، وولى نظر الجوالى فباشرها بحرمة وشهامة ، ثم حط عليه كاتب السر ناصر الدين ابن البارزى ، وكانت عنده وسومة وخفة ، ثم غضب عليه المؤيد وضربه ، ثم من بعده تنقلت به الأحوال ، ولم تحظ في دولة الأشرف بطائل ، وركبه الدين فتوجه إلى أرضه المذكورة ، ورافقنا في السفر إلى حلب ، ثم إلى البيرة ، ثم رجع معنا إلى حلب بإذن من الأشرف ، وذلك آخر عهدي به إلى أن مات غريبا وقد جاوز الستين .

= القرن ، فحفظه في مدة يسيرة . فقال : « ثم رجعت إلى عجلون فقدم علينا الشيخ شهاب الدين بن عباس فقرأت عليه القرآن اخمسا تجويدا ، وكان أزهى واحد في عجلون شيئا ، قال ثم خطر لي أن أזור قبور الصالحين ببغداد فقصدتها . فلما وصلت إلى كنز في بلاد حلب مرضت فافقت بها مدة ثم تزوجت بها . وكان بها كبير ينظم الناس أخذ على يده . وطل ذلك منى ومنه ، فإراد قتل ، فسهرت ليلة في مسجد بها خراب ادعو عليه . فكتبت التوسل بقسماء الصحابيوات أزواج النبي صلى الله عليه وآله وبنته وغيرهن . وكنت أنشد :

لكن كان أصحبا لما يجرتني خطبت النساء من صلبات البراسع

او نحو هذا قال : « ولم أزل كذلك حتى رايت جدار المسجد القبلى قد انشق وبخل منه فارس مقنع بالحديد وثوبت : هذا القناد من الأسود أتى لينصره ، فاصبح ذلك الرجل قتيلا . »

وحكى لي بعض الطلبة عنه أجوبة حسنة وكلاما جزلا . وأنه كان يخبر ببعض المخفيات فتلق كما قال . وكان يستند هو إلى منامات يراها ، وكان من أعلم الناس بالتمجير . من ذلك أنه قال إن عبد الباسط يؤخذ في هذه الجمعة فيصلى في جباهه وماله ويسلم بدنه . فقلت له أنا والعلامة شمس الدين القلياني : من أين لك هذا ؟ فقال : ما شأنه قد احترق فصار جمرة . ثم انطفا فصار فحمة . فاولت النور بجابه وماله . والحمة بجسده لم يصر رمادا ، فكان في تلك الجمعة أن قبض عليه وصوب ونفى . قال : وسأله القلياني عن إيتال الجكسى فقال : « انتصر ، فقدم رأسه عن قريب قال : فقلت له ما الذى صار إذا كان غير ما أقول ؟ المؤمن إذا كان صاحب حظ تغشى أخطاره قداسته . وأنا صاحب حظ تغشى في هذا . لاني أبغض جقق لانه نوطية نجسة قال . فلما خرج عليه قرعماس أخبرني أنه طلع فوق سطح . فلم يزل يدعو للمظاهر حتى انهزم قرعماس . وقال : فقلت له : فأين بغضك للمظاهر ؟ فقال : موجود ولكن أعور خير من أعمى . لو وى قرعماس لم تحفظه الناس . قال : وسألته عن الشيخ أبى بكر بن أبى الوفا . فقال : « رجل يقوم بجوق العبد . فقلت فلشيخ عبد الملك الموصل ؟ فقال : رجل منطوق . قلت : فأين رسلان ؟ فقال : علب خلف . »

وكان يقول : أنا لا أخشى على الشيخ محمد الحنفى ومحمد بن سلطان وأبى الفتح بن وفا سوء الخلقة . لأن الإنسان إذا لم يكن له حل مع الله وأخبر أن له معه حالا خيف عليه . ذلك لقوله تعالى ( ومن أنظم ممن أقرى على الله كتابا ) الآية . وحديثي عنه بأشياء كلها حسنة .

قال . وكان كثير التآولة والعبادة . رحمه الله ونفعنا به أمين .

(١) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٦٤٨ أنه مات يوم السبت ثامن رجب ٨٤٤ هـ . أما فيما يتعلق ببني . فانظر ما أورده عنها ياقوت . وما نقله عنه ابن عبدالحق في مرآة الاطلاع . والإصطخرى وراجع ايضا .. Le Strange : Palestine Under The Moslems P.553

١٥ - قمقج<sup>(١)</sup> الحركسي ، نائب القلعة ، وكان من الخيار ، مات مبطونا في يوم السبت سلخ جمادى الآخرة ، واستقر بعده صاحبنا تغرى برمش الفقيه المحدث الفاضل .

١٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحريري ، صلاح الدين المشهور بابن مطيع ، مولده<sup>(٢)</sup> سنة ٧٦٢ ، ومات<sup>(٣)</sup> في ليلة السبت بعد أذان المغرب ثاني عشر ربيع الآخر ، فأكمل الثمانين وزاد عليها وكان أبوه حريريا فمات وهو صغير ف تزوج شهاب الدين بن مطيع أمه فنيست [ ابنها محمد ] إليه واشتهر به<sup>(٤)</sup> وترك صناعية أبيه<sup>(٥)</sup> بعد أن كان أتقنها ، وتنزل في المدارس ، ولازم حلقات أهل العلم ، وسمع من صلاح الدين البليسي ، ونجم الدين بن رزين ، وابن حديدة ، وابن الشيخة ، وابن الملقن ، والسويدائي ، وسمع معنا من بعض شيوخنا ، وكان يذكر أنه سمع من<sup>(٦)</sup> الزيتاوي ببيت المقدس ، ولم يكن له ثبت بذلك ، ولا وجد اسمه في الطابق التي فيها أسماء من أخذ عن الزيتاوي ، وكان لطيف العشرة وهو أحد الصوفية بخانقاه السلطان صلاح الدين المعروفة بسعيد السعداء ، وقد أصابه<sup>(٧)</sup> فالج من نحو خمس سنين أو أكثر ، ودام به نحو العام ثم عوفي منه ، ثم تعاودته الأمراض إلى أن مات بإسهال أصابه في آخر عجلته .

١٧ - محمد<sup>(٨)</sup> بن أبي بكر بن أيّدغلي بن عبد الله ، الإمام شمس الدين بن الإمام سيف

(١) جاء في الضوء اللامع ج ٦ ، ص ٢١٢ ، ص ٢٢٣ قمقج نائب القلعة . هكذا بخطي (أي بخط السخاوي ، في تاريخ شيخنا) يعني إنباء الغمر لابن حجر ، وصوابه : « حمقج » ثم ترجم له في نفس المرجع ج ١٠ ص ١٧٠ ، رقم ٧١٢ فقال « حمقج » بمجيم أولهما مفتوحة ثم جيم مكسورة النوروزي ، نسبة إلى نوروز الحافظ ، تنقلت به الأحوال إلى أن عمله الظاهر جقمق أمير عشرة ، ثم ولاء نيابة القلعة ، ودام حتى مات في سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة أربع وأربعين ، وكان خيرا دينا ساكنا استقر بعده في النيابة تغرى برمش الفقيه ، ونسبته قمقج « سهر » هذا وقد سبه أبو المحاسن . في المنهل الصافي بمحمق بكسر الجيم . انظر . Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 2533 .

(٢) جاء بعدها في هامش بخط البقاعي : « في نصف ليلة الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول » . وجاء في الضوء اللامع ج ٦ ، ص ٢٥٥ ،

ص ٥٠ مات ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر ، كما ذكر أنه كان زوجا لأخت زوجة ابن حجر ، دون أن يسمى هذه الأخت والزوجة .

(٣) في هامش ركب البقاعي التعليق التالي : « إنما مات في يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الأول ، فعاش اثنين وثلاثين سنة لا تزيد ولا تنقص » .

(٤) أي بابن مطيع .

(٥) وهو إبراهيم بن عبد الرحيم الحريري .

(٦) في زه الزيتاوي .

(٧) كانت إصابته بالفالج نتيجة أنه فقد شيئا من ماله . راجع الضوء اللامع ٦ / ٨٨٣ .

(٨) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .



الدين الشمسي المصري الشهير بابن الجندي الحنفي ، وُلد [ تقريباً <sup>(١)</sup> سنة خمس وستين وسبع مائة ] وحفظ القرآن وسمع على النجم بن رزين صحيح البخاري بتمامه ، وكذا المجلس الأول على الزين العراقي ، وعلى الصلاح البليسي صحيح مسلم ، وعلى الخلاوي السني لابن ماجة ، وحضر مجلس الختم للجوهري ، وعلى السويداوي الشبائل للترمذي ، وعلى الشمس الحريري - إمام الصرغتمشية - السنن الصغرى للنسائي ، والموطأ برواية محمد بن الحسن ، والآثار له ، وعلى التقى بن حاتم الشفا بفوت ، والشرف بن الكوك مسند أبي حنيفة للمحاربي وغير ذلك .

واشتغل ودأب إلى أن فاق على أقرانه ، وصار من أنجب أبناء زمانه ، وتفقه على جماعة من علماء عصره ، وتصدى للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه الشيخ شرف الدين السبكي علم العربية وجماعة من الفضلاء ، وحذث باليسير . وكان رجلاً خيراً متعقفاً ، وحصل في سمعه ثقل ، وقرره الأشرف برسباني خازن الكتب بمدرسته <sup>(٢)</sup> التي أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل . ومات يوم الخميس أول المحرم .

١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن التتسي القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين ، مولده سنة سبع وسبعين أو سنة ثمان ، ونشأ في جبر السعادة <sup>(٣)</sup> ، واشتغل وتقدم وكان لطيف المزاج مع شرامة خلق ، وناب في الحكم مدة طويلة ، وحكم في بعض المجالس مدة ، وكان قد أتلّف ما خلفه له أبوه وفسدت حاله ، ثم صلحت قليلاً ، وعين لقضاء المالكية بالشام فلم يتم ذلك ، ولما استقر أخوه في القضاء استنابه ، فأظهر بعد قليل عدم القبول ، وتوجه مع الرجبية إلى مكة ، فأقام بها إلى أن قدم مع الحاج في أول السنة ، وقد أصابه ضرب فطال به إلى أن مات في يوم السبت ١٢ ربيع الآخر ، وكان الجمع في جنازته متوفراً .

١٩ - محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكي ، الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين ،

(١) الإضافة من الضوء اللامع ٧ / ٢٩٣ .

(٢) يستفاد من رواية السخاوي في الضوء اللامع ج ٧ ، ص ١٥٨ ، س ١٤ - ١٦ ، أن المدرسة التي كانت بالمصنع كانت مدرسة جوهر اللالا الذي عين صاحب الترجمة شيخاً بها وكان حفيهاً به ، يتجلى ذلك من مضاعفته معلومه له مراراً .

أما مدرسة الأشرف برسباني فقد قرره الأشرف ذاته خازناً للكتب بها .

(٣) ورد في هاشم هـ بخط النخاس كلمة « فيه » بدلا من السعادة والأصح ما جاء بللقن إذ الوارد في الضوء ج ٧ / ١٨٣ أنه نشأ بتيما يتيا

وُلِدَ في حدود الستين <sup>(١)</sup> ، واشتغل قديماً ، ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا ، وقرأ بنفسه ولم يُخَيَّر ، وسمع معي بالقاهرة والإسكندرية ، وكان صاحب فنون ، وقد جمع مجاميع كثيرة ، وشرح العملة ، وكتب على التسهيل ، واختصر كثيراً من الكتب المطولة ، وسكن مصر بجوار جامع عمرو بن العاص مُدَّة ، وانتفع به المصريون ، وسكن بقرية الشيخ عبد <sup>(٢)</sup> الله الجبرتي بالقرافة مدة .

وكان حسن المحاضرة عباً في الصالحين ، حسن المعتقد ، وكان لما ولى تدريس المسلمية بمصر في سنة ثلاث وثلاثمائة - بعد موت شمس الدين بن مكين - نوزع فيه بأن شرط الواقف أن يكون المدرس في حدود الأربعين فأثبت محضراً بأن سِنَّهُ إِذْ ذَاكَ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سنة . فعلى هذا يكون مولده سنة ٧٥٨ ، ومات ليلة السبت الرابع عشر من ذى الحجة فيكون أكمل ستاً وثمانين سنة ، وقد عرض له عرق جذام ، ثم استحكى به ، واشتدَّ قَرَبُ وفاته .

\*\*\*

\*\*

(١) أشار الضوء اللامع ٨ / ٦٢٩ إلى أنه « ولد - كما رأى بخطه - ساعة أذان عصر يوم السبت العشرين من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة » ، وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « كتب لي مولده سنة ثمان وستين وسبعمائة » .

(٢) هكذا أيضاً في الضوء اللامع ، نفس الجزء والترجمة ، ولكن الوارد في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٤ « أبى عبد الله » .

## سنة خمس وأربعين وثمانمائة

أولها يوم الاثنين<sup>(١)</sup>

في الرابع<sup>(٢)</sup> من بَثْوَةِ من أشهر القبط زاد النيل بخلاف ما جرت به العادة بحيث كانت الزيادة للآن بعد ما تنأى النقص أكثر من ذراعين وانقطع جسر بحر أبى المنجا ، واهتم السلطان بأمره وبأمر بقية الجسور ، واستمرت الزيادة في النيل إلى الثامن منه ففرق كثير من الأبنية التي في الجزائر ، وحصل لأصحابها جوائح .

وفي الثالث منه ولدَ للأمير الكبير<sup>(٣)</sup> من بنت الملك الظاهر طَطَر ، ولم يولد له ولدٌ قبله ، فسرَّ به وأقرط هو وأهله فيما صنعوا من الوليمة لأجله ، فلم ينشب أن مات يوم السادس عشر من الشهر ، فاشتدَّ أسفهم وحزهم ، لكنه تجلد ، وكان السلطان لما بلغه سرُّهم به - أعطاه أَمْرَةً ، وأرسل إليه خيلاً ورفيقاً .

\*\*\*

وفي<sup>(٤)</sup> الخامس عشر منه قدم ثلاثة من دمشق وهم : عبد الرحمن بن قريج الطحان وابن<sup>(٥)</sup> ناظر الصاحبية ، وعلى بن اسماعيل بن بردس ، وكان السلطان طلبهم<sup>(٦)</sup> من دمشق

(١) يطابق هذا ما ورد في جدول سنة ٨٤٥ بالتوقيفات الإلهامية . ويعادله ٢٧ يئنس سنة ١١٥٧ ق . و ٢٢ مايو ١٤٤١ م .  
(٢) وهو الثامن من شهر المحرم . هذا وقد وردت الإشارة في التوقيفات الإلهامية إلى أن الزيادة كانت مفرطة وإنها انتهت إلى عشرين أصبعاً من عشرين ذراعاً بدون أوان . واستمرت متقلبة إلى أن وفي ، وهذا وقد كان الوفاء يوم ٦ عسرى سنة ١١٥٧ القبطية أي الحادي عشر من ربيع الأول  
(٣) المقصود بذلك يشبك الفقيه .

(٤) أعلم هذا في هامش هـ بخط مخالف لخطي البلاعي والناسخ . « قدوم المشايخ الشاميين المستدين » .  
(٥) في هامش هـ بخط البلاعي : « هو الجمال يوسف بن عبد الرحمن بن ناظر الصلاحية » .  
(٦) أما هؤلاء الشيوخ الثلاثة فكلهم حنابلة وهم ابن قريج المعروف بطن الطحان وهو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان الدمشقي الصلحي . ولد بدمشق سنة ٧٦٨ ، وسمع على الكثيرين حتى لقد قيل إنه سمع على ابن أميلة ثم أسمع بالقاهرة التي مات فيها هذه السنة ، انظر فيما بعد ص ١٩٢ ترجمة رقم ٩ وراجع عنه الضوء اللامع ٤/٤١٦ .  
وأما ابن ناظر الصلاحية فهو يوسف بن عبد الرحمن بن حمد بن اسماعيل الصلحي الدمشقي ويعرف بابن ناظر الصاحبية . ولد سنة ٧٨١ وتأخرت وفاته ودفن بقلسيون وكان قد سمع على أبيه والمرداوي محمد بن أحمد بن عبد الحميد وعلى عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي وطلحة بنت عبد الهادي وأختها عائشة . انظر في ذلك الضوء اللامع ١٠/١٢٠٥ . وأما علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس فقد ولد سنة ٧٦٢ ببعلبك . وسمع من جماعة من أصحاب الفخر كإبن أميلة والصلاح بن أبي عمر . وحدث ببعلبك ودمشق واستقدموه إلى القاهرة في هذه السنة فحدث بها أيضاً ومات سنة ٨١٦ . انظر فيما بعد وفيات سنة ٨٤٦ . برقم ٩ . ص ٢٠٥ . وكذلك الضوء اللامع ٥/٦٦٢ وعنوان الزمان للبلاعي برقم ٣٣٧ .

بعباية<sup>(١)</sup> تَقْرَى بِرُمُشْ نائب القلعة ، لأنهم كانوا انفردوا برواية المسند الحنبلي بالسَّماع العالي من أصحاب الفخر ، وعند بعضهم سنن أبي داود والترمذى ومشيخة الفخر ، فجهَّزوا وأخرجوا في ثالث عشرى ذى الحجة ، ووصلوا في تاريخه ، فأنزلهم نائب القلعة عنده ، وقرىء عليهم عنده في برج القلعة ، ثم قرىء عليهم ، بالبيريسية ، وعند سيدى محمد ولد السلطان بالغور داخل القلعة أيضاً ، وهرع الناس إلى السماع عليهم .

\*\*\*

وفي السادس عشر ظَفِرَ بجماعة من الفرنج من ناحية رشيد ، وأحضروا إلى القاهرة

\*\*\*

### شهر صفر

في الثامن منه عُقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد<sup>(٢)</sup> التى أنشأها بمصر بالقرب من حمام أمير جندار ، بظهر فندق الكارم الصغير ، وكان وقفها مسجداً ، وجعل فيها مدرّساً فعمد ولده عبدالرحمن إلى المدرّس فأبطله ، وأدعى أن أباه أسند إليه النظر ، وأنّه اقتضى رأيه أن يجعل فيها خطبة ، فاستؤذن الملك الأشرف في إقامة الخطبة فأذن ، وأتصل ذلك بالقاضي الحنفى - وهو يومئذ بدرالدين العيني - فأثبت الإذن وحكم بموجبه ، فأقيمت بها خطبة ، واتَّخذَ بها منبراً فوضعه بجانب المحراب ، ودكّة<sup>(٣)</sup> للمؤذنين ، واستمر الحال إلى هذه الغاية .

(١) إمامها في هاشم هـ بسخط البقالى : فارسل إلى كل منهم مائة دينار . وكان قد حسن لهم ثغرى يرمش أن يمتنع عليهم ولده وغيره من الناس .

(٢) هو البدر حسن بن سويد المصرى الملكى ، وكان أصله من سوق شنودة ، وإن قيل إنهم من منية كتانة بالقليوبية ، وقد تسلسل من أسرة قبيلية . وكان أبوه يبيع الفرايج وعلى رأسه المعملة الزرقاء والقفص على حد قول السخاوى في الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، عرف ذلك نقلاً عن بعض ثقات المصريين عن الشيخ شمس الدين المراكشى . وعلى كل حال فقد لازم البدر الاشتغال والثرى من التجارة ، وتلجج مع اليمن سنة ٨٠٠ . أما المدرسة المذكورة في المتن فقد أشار إليها السخاوى وذكر أنه بناها مقابل حمام جندر ، لكنه « مات قبل إكمالها .. فصيرها بنوه بعده جامعاً . وأبطلوا ما كان صيرها إليه من كونها مدرسة وأبطلوا التدريس الذى كان بها . وحصل في ذلك خبط كبير » . وكان موته سنة ٨٢٩ وإما ابنه عبدالرحمن فكان أحد نواب الملكى وكان أبوه شديد الحب والإيثار له على أخيه محمد فأخذته معه إلى اليمن سنة ٨٠٠ وقد انكر الإيثار . عبدالرحمن ومحمد أهلها وانتسبا إلى كتانة ، ولزم عبدالرحمن الأمير يشيك الأعرج أتابك الدولة الأشرافية بربسابى ، كما اتصل بجوهر الخزندار ، فتقوى به في أمور كثيرة ، وكان موته سنة ٨٤٤ ، راجع ص ١٧٠ ترجمة رقم ١١ ، أما محمد الذى سترد الإشارة إليها فيما بعد فقد مات سنة ٧٧ . انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، ٢١٤/٤ .

(٣) الدكة مكان مرتفع يصنع من الخشب عادة ويخصص للمؤذن وكذلك لقراءة السورة يوم الجمعة .

فلما مَرَضَ مَرَضَ موته أسند النظر لولده ، فنازعه الآن أخوه محمد ، وإدعى أن أباه شَرَطَ النظر لأولاده بعده ، فأخضِرَ كتابُ الوقف فوجد فيه أَنَّهُ شَرَطَ النظر لنفسه ، ومن بعده لولده محمد فبعد الرحمن ، ومن بعدهما لأولادهما ، وأولاد أولادهما إلى آخره ، وجعل لنفسه أن يوصيَ بذلك من شاء بعد موته ، فأثبت عبد الرحمن فصلاً في هامش كتاب الوقف يتضمن أَنَّهُ أسند إليه النظر ، وفيه ملحق من سطرين ، وجعل له أن يُسند لمن شاء ، وأوصل الفصل بالقاضي بدر الدين العيني ضمن كتاب الوقف ، فأشهد عليه أَنَّهُ ثَبَتَ عنده مضمون كتاب الوقف ، ومضمون ما بهامشه من الفصول ، وَحَكَمَ بصحة الوقف . هذا الذي تَضَمَّنَهُ تسجيله ، فروجع في ذلك فذكر أَنَّهُ لم يحكم إلا بصحة الوقف خاصة دون ما تَضَمَّنَهُ فَصْلُ الإسناد .

ووقع البحث في أَنَّ الإسناد يساوى الوصية أو يزيد عليها ، ثُمَّ ذَكَرَ شهودُ الفصل أَنَّهُم لم يتحملوا الشهادة بالملحق ، ولا أدوها عند الحاكم ، ووافقه الحاكم على ذلك مع قوله إن حكمه لم يلاقِ الفصل المذكور أصلاً ، وكانت الدعوى عند كاتبه فأنجّه له أَنَّ الإسناد المذكور من الواقف لعبد الرحمن ، وإن قُلْنَا بصحته بناءً على أَنَّ المراد به الوصية إليه على وقف ما جعله لنفسه ، لكنّ قوله أَنَّهُ جَعَلَ لعبد الرحمن أن يسند لم يدخل في الجعل المذكور ، وعلى تقدير دخوله فلم يتصل بحاكم ولا حكم به ، فلما اتّصل به ذلك قَامَتْ عنده البيّنة العادلة بأن الواقف المذكور وقف مكانه المذكور مدرسة ، وعين لها مدرسا سهاً ، وأن ولده هو الذي خالف شرطه ، وأبدل المدرس بالخطبة ، فسُئِلَ الحكم بما ثبت عنده من ذلك ، فحكم بتبطل الخطبة من المكان المذكور ، وتقرير المدرّس على وفق شرط الواقف ، وأكّد ذلك أن الحاكم الذي اتّصل به الوقف وحكم به ذكر أَنَّهُ حكم بصحة إقامة الخطبة بناءً على أَنَّ الواقف هو الذي شرط ذلك ، فلما وضح له أَنَّهُ شرط غير ذلك لم يتناول الحكم ، وصرّح برجوعه عنه ، فأزيل المنبر ، وبطلت الخطبة يوم الجمعة عاشره .

فلما كان في الرابع والعشرين من صفر أعيدت الخطبة بعد أن عُقِدَ مجلس قبل ذلك بيوم ، وأظهروا حكماً سابقاً حكم به العيني بإقامة الخطبة بها ، فادّعوا أَنَّهُ سابق على حكم الشافعي بالإبطال ، وأن الحكم السابق يرفع الخلاف ، فنازعهم الشافعي في ذلك ، فأمر السلطان ابتداء بإقامة الخطبة بها ، فأرسل الشافعي إلى الخزانة التي وضع فيها لما أزيل ففك ختمه عنها ، فأعادوا المنبر وصلّوا بها .

قرأت في مجموع لطيف بخط بعض أصحابنا : « في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٠ ورد من النائب بثر دمياط ثلاثة نفر من المسلمين بأنهم كانوا في مركب بالبحر فخرج عليهم الفرنج فقاتلوهم فأجلوهم وقتلوا من قتلوا وأسروا الثلاثة ، وأن النائب اشتراهم بمائة وستين دينارا ، وقال لهم : لم أسلمتكم أنفسكم ؟ ولم لم تقاتلوا حتى تقتلوا ؟ » ، ثم أسلمهم لوالى الشرطة وقال : « خلص منهم القدر الذى وزناه عنهم » فردّه إليه ، وقال « ما سمع بأعجب من هذا الحكم في هذا اليوم »

\*\*\*

## شهر ربيع الأول

أوله يوم الخميس <sup>(١)</sup> بالرؤية .

وفى يوم الجمعة الثانى من الشهر كسّر الخليج بمصر ، وبأشر التخليق سيدى محمد بن السلطان ، ومعه الحاجب الكبير وجماعة ، وذلك فى السابع والعشرين من أبيب ، ولم يُعهد نظير ذلك فيما مضى ، ونودى بالوفاء ، وزيادة إصبعين . وكانت العادة المستمرة أنّ النيل إذا احترق كانت علامة لبلوغه الغاية تلك السنة ، وبالعكس فإنه لم يحترق فى هذه السنة ، بل كان قارب الوفاء قبل دخول بثونة ، فلما دخل بثونة تناقص ، وعند استحقاقه النداء عليه كان بلغ زيادة على عشرة أذرع ، وزاد مترسلا ، فأكمل الستة فى أحد وثلاثين يوما ، وأسرع ما أدركناه أنه أوفى فى التاسع والعشرين من أبيب واستغرب الشيوخ ذلك ، والأمور كلها بيد الله يفعل ما يشاء .

\*\*\*

وفى يوم السبت ثالثه استقر فى الحسبة الشيخ على الخراسانى <sup>(٢)</sup> بالقاهرة مضافة لمصر ، وصُرف بدرالدين العفى ، فكانت مدة تكلمه فى الحسبة فى هذه الولاية دون السنة ، لأنه استقر فى ربيع الآخر سابع يوم فنقصت السنة شهراً وعشرة أيام .

(١) يطابق هذا التاريخ ما ورد فى التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢٣ ويعادله ٢٦ أبيب ١١٥٦ ق .و ٢٠ يوليو ١٤٤١ م .  
(٢) سماه أبوالمحسن شرحه ١١٩/٧ ، يار على بن نصر الله الخراسانى . وهو . يار على المحتسب . كما يعرف بالشيوخ على الطويل . وأشار إلى أنه ولد فى خراسان فى حدود سنة ٧٨٠ ونشأ بها ثم خرج سائحا على طريقة فقراء العجم المتكدين . ثم قدم القاهرة ماشيا ويديه عكاز . ثم نزل فى صوفية خلفه سرياقوس . ويستفاد من ترجمته فى الضوء أنه جاء فى ولايته الحسبة بمظالم . صار عليه وزرها ووزر من تبعه عليها إلى يوم القيامة . كما أنه كان كثير الخدمة للاكابر والتعاظم على الفقراء والسوقة . وكانت وفاته سنة ٨٦٢ .

وانتهت الزيادة في النيل إلى تغلق العشرين ذراعاً ، وهبط في أواخر توت بسرعة ، وبادروا إلى الزرع ، وهبت ريح باردة نحو أسبوع ، ثم عاد مزاج فصل الخريف على العادة ، ولبس السلطان الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من بابه ، وصادف تلك الليلة أن أمطرت السماء وهبت الريح الباردة يومين ، ثم عاد الحر أثناء الليل .

...

### شهر جمادى الآخرة

أوله الثلاثاء .

فيه سافر على بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَةَ المكي الحسني أميراً على مكة ، عوضاً عن ابن<sup>(١)</sup> أخيه أبي البركات ، وصحبته يشبك الصوفي أحد الأمراء ، ليقيم بمكة عوضاً عن سوُودون المحمدي ، وصحبته الاجناد على العادة ، وسافر معهم نُؤيس قليل .

...

وفي يوم الخميس تاسع شهر رجب استقر الأمير زين الدين عبدالرحمن<sup>(٢)</sup> بن القاضي علم الدين بن الكُوَيْز في الأستادارية الكبرى ، وصرف طوغان ، ثم أفرج عنه سريعاً ، واستمر زين الدين يحيى قريب ابن أبي الفرج ناظر الديوان المفرد على حاله ، وألزم بالتكفية .

وفي يوم الاثنين سابع عشرينه استقر الأمير شهاب الدين أحمد بن علي بن إينال في إمرة الإسكندرية . وصرف أسنبغا الطيارى بحسب سؤاله ولم يسافر [ الشهاب أحمد بن علي ] حتى بلغه خروج الطيارى من الاسكندرية ، فتوجه في أواخر شعبان ، وقدم الطيارى في ثامن عشر شهر رمضان واستمر على إمرته بتقدمة ألف .

وحضر من الاسكندرية الرماة في رجب ومعهم صفة قلعة من خشبٍ فقدموها للسلطان ، ورموا عليها بحضرته بقوس الرُّجُل ، فخرج منها صورة شخص بسيف وترس ،

(١) كذا في الأصل وفي هـ عن أخيه أبي البركات والصولب . عن أخيه السيد بروكات . وانظر غاية المرام بلخيار سلطنة البلد الحرام . ج ٢ ص ٤٩٠ .

(٢) هو عبدالرحمن بن داود بن عبدالرحمن بن العلم الكرعي الشويكي الأصل . المولود سنة ٨٠٥ هـ ، وقد ثلثا بزي الجند

فرمى عليه عبد صغير فضرب رقبته بالسهم فأمر السلطان بأن يخلع عليهم ، وكتب لهم بجامكية ، وصرفهم إلى بلادهم .

وحضر برسبای<sup>(١)</sup> نائب طرابلس فلقاه السلطان ونزل ببيت لزوجته بجوار كاتب السر ، وكان قبل ذلك حاجب الحجاب بدمشق ، وقدم تقدمة للسلطان على مائتين وأربعين حالاً .

\*\*\*

وفي هذه السنة كانت واقعة شهاب الدين القدسي<sup>(٢)</sup> ، وهو أحمد بن عبدالله بن محمد العسقلاني الأصل ، المقدسي ، اشتغل بالقدس كثيرا ، وكان فيه فرط ذكاء ، وتعالى الكلام على العادة فمهر في ذلك ، واجتمع عليه خلق كثير ، ثم قدم القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير خصوصا النساء ، فتعصب عليه قوم ، فمنعه القاضي المالكي من اجتماع النساء عنده ، وكان اتفق أنه حكى حكاية عن الإمام مالك فنسبه بعض أهل مذهبه إلى تنقيصه ، فمنعه المالكي من الكلام جملة ، وقد شفعا في فاذن له ، ثم اتفق أنه توجه إلى الحج فجاور سنة أربع وأربعين ، وعقد المجلس للوعظ كعادته فأحبه العامة<sup>(٣)</sup> ، وحضر مجلسه بعض الخاصة ، والتف عليه جماعة من أهل اليمن ، فتعصب عليه القاضيان الشافعي والمالكي بكلام بلغهما عنه .

وقرأت كائنته بخط القاضي الحنفي ، وهذا ملخصها فقال في حقه : « وهو من الفضلاء الأذكياء ، وانتمتع به الناس واشتغل عليه الطلبة ، وكتب على الفتوى . ووعظ بالمسجد ، فاجتمع عليه العوام . وبعض الخواص ، واستمر في العام الماضي ، ثم في هذا العام إلى أن تحامل عليه بعض الفقهاء بمكة ، فعملوا عليه محضرا ونسبوه إلى أمور ، وشهد

(١) المقصود بذلك برسبای بن حمزة الناصري فرج ، ثم انتهى لنوروز الحافظي حتى أصبح من أمراء دمشق ، وقد أمسته المؤيد شيخ الإناء الفتنة بينه وبين نوروز الحافظي ، ثم أطلعه مع ابنائه بدمشق حتى إذا جاء السلطان برسبای ولاء حجوبية الحجاب بدمشق لم ينقله إلى نيلية طرابلس . وكلفت وفلته سنة ٨٥١ . وقد وصفته النجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ بأنه كان دينا خيرا ، انظر أيضا الضوء اللامع ج ٣ ص ٣٢٢ .

(٢) امام هذا في هامش - بخط البقاعي : « إنما هو مشهور بابي العباس القدسي » . ثم جاء تعليق آخر يغير خط البقاعي : « أبو العباس القدسي » . وقد عرفه السخاوي في الضوء اللامع ج ١ ص ٣٦٢ بالشهاب أبي العباس . وقد نشأ بالمجلد ، ومن ثم فإنه يسمى أحيانا بالمجدلي القدسي . وتنقل في كثير من البلاد كغزة والرملة ودمشق والقاهرة . وأكثر مترجموه من الخناء عليه والإشادة بذكائه المفرط . وكلفت وفلته سنة ٨٧٠ . ودان بالقرابة الصغرى بقرية يشيك الدوبدار . انظر أيضا البقاعي : عنوان الزمان برقم ٢٦ .

(٣) علق البقاعي على هذا في هامش - فقال : « هم معزورون فيه . لانه حكى محنة الإمام في ضربه رضي الله عنه على الكرسي على رؤوس الناس ، وما كل ما يعلم يقل ولا سيما للعلماء . ومع ذلك فهو مشهور بأنواع من السوق وباحتلال في العقيدة . وبالجرأة على المضطلات » .



عليه بها بعض ، وهو منكر لذلك ، ومُحْصَل ما أثبتوه عليه أشياء أنها توجب التعزير وأعلاها الكفر ، وشهدوا عليه بأفعال قلبية كقولهم : قال كذا وقصده كذا ونحن ذلك بما لا يطلع عليه إلا الله ، ثم أمر القاضي المالكي بحبسه فحبس ليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن فاتته صلاة الجمعة ، فعقد له الشريف أبو البركات مجلساً حضره سودون<sup>(١)</sup> المحمدي وجماعة ، وأحضر فبادر بأن قال : لي دعوى على القاضي المالكي ، فأخذ الشافعي وتلّه بلحيته بحضور الجميع وقال له : يا شيخ نحن<sup>(٢)</sup> ، وأمر بكشف رأسه وتعزيره ، وأشهد على نفسه أنه منعه من الجلوس على الكرسي بالمسجد الحرام ، وانفض المجلس على ذلك ، ولولا أن الشريف لطّف قضيته لكان الأمر أشد من ذلك ، ثم إنه جلس للتدريس على عادته ، فمنعه الشافعي من التدريس ومن الكتابة على الفتوى ، وحكم هو وفنذ المالكي وشهد الحاشية ، فحصل له بذلك مشقة زائدة ، وعزم على التوجه إلى القاهرة لإنهاء حاله إلى السلطان . قلت فاتفق قدوم المذكور يوم الخميس ثاني عشري رمضان . وكان سبقه قاصد صاحب مكة علي بن حسن ، فنقل عنه أن الشريف المخلوع تعصب له لكونه كان يذكر له أن علياً مقدم على أبي بكر ، وأنه لما قدم علي بن حسن والياً على مكة اجتمع به فظن على أنه يروج عنده بذلك ، فجهه وقال له : « أنا رجل سنيّ وأبو البركات زينيّ » وأبى ما اتفق له إلى السلطان ، وأحضر المحضر الذي كتبه المالكي والشافعي فيه ، فتفيظ السلطان منه على ما بلغني .

فلما كان يوم الجمعة استشار المذكور بعض خواص السلطان ، فأشار إليه أن لا يحدث أمراً ، لأن السلطان في أول كل قضية يكون معمور الفكر لما يلقي إليه ابتداءً إلى أن ينجلي له الأمر بعد . فسكت على مضض .



(١) هناك ثلاثة في هذه الفترة يعرف كل منهم بسودون الحمدي . أحدهم سودون الحمدي الظاهري برقوقي . المعروف بتلى . أي المجنون . وكانت وفاته سنة ٨١٨ قحلاً . ولثنيهم مملوكه وعتيقه الذي صار رأس نوبة الجمدارية أيام الأشرف . ثم أرسله الظاهر جقيق إلى مكة نظراً وشاداً للعمالر . وكان ميتاً خيراً عفيفاً عن المنعرات . وعقلاً سكتاً . لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأى نفسه . ولعله هو المقصود في المتن . وأما الثالث فسودون الحمدي المنعوت بالخبايز . وكانت وفاته سنة ٨٥٣ . ولم يرد في ترجمته ما يشير إلى وجوده بمكة في أي وقت من الأوقات . انظر الضوء . اللامع ١٠٨٣/٣ . برققي ١٠٨٤ . و ١٠٨٥ .

(٢) جاء في هلمش هـ بخط البقاعي : « العجب من هذا فإنه لم يكن شيئاً إذ ذاك بل كان سنة دون الثلاثين . والراى عندنا أن هذه العبارة قلها سخريه به .

شهر رمضان : أوله الأحد <sup>(١)</sup> وتراءوه ليلة السبت ، وكانت رؤيته ممكنة لكن كان الغيم مطبقاً ، ومضى أكثر النهار ولم يتحدث أحد برؤيته ، وتغادى الأمر على ذلك إلى العشر الثاني ، فشاع أن بعض أهل الضواحي صاموا يوم السبت ، ثم كثر الخبر عن أهل المحلة فكتب حاكمها فأجاب بأنه شهد برؤيته شاهدان من العدول ، وآخران مستوران ، وتحدث برؤيته جماعة كثيرون ، وحكم به بعض نواب الحكم ، فلما تكامل ذلك اتصل ببعض نواب القاضي الخنبل فحكم بتحريم صوم يوم الاثنين الذى هو بالعدد يكون الثلاثين من رمضان ، وبوجوب قضاء يوم السبت على قاعدتهم في أن الهلال إذا روى ببلد وجب على بقية البلاد صومه ، وقضاؤه على من كان أفطره ، وكانوا هم صاموا يوم السبت على قاعدتهم في صوم اليوم الذى يلي الليلة التى يكون غيمها مطبقاً ، ولولا ذلك لأمكنت رؤية الهلال .

فلما كانت ليلة الاثنين تراءى الناس الهلال فرآه جمع جم ، فكان العيد يوم الاثنين بغير شك ، فلم يمكن الحنابلة صيامه .

### شهر ذو القعدة

أوله الأربعاء <sup>(٢)</sup>

في يوم السبت رابعه عقد مجلس بحضرة السلطان فادعى تقى التاجر على برهان الدين بن ظهير <sup>(٣)</sup> شاهد عثمان ولد السلطان أنه ظلمه فإنه كان اشترى حصه من مطبخ سكر ، لتقى [ التاجر ] فيها الأكثر ، فوقع بينها منازعة بسبب ذلك وأشهد تقى على نفسه أنه ملك ولد السلطان حصته من الجدر والنحاس الذى يطبخ فيه ، وكُتب بينه وبين الظهير براءة وثبت واستثنى في البراءة قدرة كبيرة تختص بتقى ، فادعى تقى أن ابن الظهير حوّلها في غيبته بغير وجه شرعى ، وادعى بذلك بين يدي الخنفي ، فقال الخنفي : « لا تسمع دعوى من أبرأ ولو كان وكيلاً » فأمر السلطان لأحد أئمة القصر في الدعوى على تقى عن ولده . فأمر السلطان أن يتوجهوا إلى مجلس القاضي فأعيدت الدعوى ، فخشى تقى على نفسه من غيظ السلطان فقال : « كل ما يدعى عني لولد السلطان أنا أملكه لولد السلطان » . فبادر من أعلم السلطان أن الحق غلب على تقى فظن صحة ذلك ، فأرسل إلى القاضي أن لا يمكن تقى

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٥٠ وحوادث الدهور ١٢١/٧ والتوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٣ أن أوله السبت .

(٢) في التوقيفات الإلهامية . ص ٤٢٣ . الثلاثة .

(٣) كان ابن ظهير ( وهو إبراهيم بن محمد بن محمد ) من طلاب العلم حتى لقد بشر النخابة والنيابة عند التفهني كما ولى الشهادة على بعض ديوان الفخري عثمان بن الظاهر جلقق . وقد وصفه السخاوى في الضوء اللامع ج ١ ص ١٢٢ بأنه « كان ماهراً في المباشرة ، ذا وجاهة ، ومات سنة ٨٥٣ مطعوناً ، ودفن بتربة بني ظهير بالصحرَاء . وانظر أيضاً ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٣٥ ، ٥٣٦ . والبقاعي : عنوان الزمان ، برقم ١١٦ .

من التصرف ولا من التوجه من مجلس الحكم حتى يزن المال ، فظن القاضي أن السلطان يريد مصادرة تقى فأخبره بالرسالة فصار يكاتب معارفه بالورق إلى أن حصل المال في عدة أيام وهو في صورة الترسيم في مجلس القاضي ، ثم كتبه عليه .

\*\*\*

وتوجه خلق كثير من الركب إلى الساحل فأحضروا الدقيق والعليق ، ولزم من ذلك أن أقاموا بالينبع أربعة أيام ، ولما وصلوا إلى منزلة بدر لم يجدوا بها عليقا فبيع النوى كل وية بثلاث أفلورى ، والبقساط بسبعين : العشرة ، ومع ذلك كان اللحم واللبن والبطيخ كثيرا .

قرأت بخط من أثنى به : لما وصل الحاج إلى مدينة الينبع كان الدقيق في أول النهار كل حمل بسبعة دنائير ، فارتفع الظهر إلى اثني عشر ، ثم العصر إلى ستة عشر ، وكان العليق أربع ويات بدينار فوصل إلى وبيتين ، ووصل الحبل القول الصحيح إلى عشرة ، وكان البقساط رخيصاً فوصل إلى ستين درهما : كل عشرة أرطال ، وكاد الجلالة أن يهربوا ، فقدّر وصل الخبر بوصول المراكب إلى الساحل وتراجع السعر إلى أن صار وسطا وبعد ما كان أولا وآخرها .

ومات شُعْبَانُ<sup>(١)</sup> يَوَّاب دار الضرب قبل رايغ<sup>(٢)</sup> بيوم ، وكان وصول الركب إلى مكة سحر يوم الخميس ، ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم ، وسألوا أهل مكة فلم يخبر أحد منهم برؤيته ، وتمادوا على أن الوقفة تكون يوم السبت ، وأشار عليهم القاضي الشافعي أن يخرجوا يوم الخميس ويسيروا إلى عرفة ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطاً ، ويقفوا يوم السبت أيضاً ، فبينما هم كذلك إذ دخل الركب الشامي فأخبروا برؤية الهلال ليلة الخميس وأنه ثبت عند قاضيهم ، فثبتوا على ذلك ، ووقفوا يوم الجمعة ، ونفروا ليلة السبت على العادة ، وذكر أنه وجد بمكة رخاء عظيماً ، قال : « ووصلت إلى جلة عدة مراكب ، وأسرعوا تفرغها ، فكان يدخل إلى مكة كل يوم خمسمائة حمل ، وبيع الشاش الخمسيني بأفلورين

(١) عرفه السخاوي في الضوء اللامع ١١٦٨/٣ بشعبان صهر البيرين الحلاوي . وذكر أنه والد زوجته وأم ولده أبي بكر ، وأنه كان يواب دار الضرب . وكان موته سنة ٨٤٥ كما بالفتن وإن لم يترجم له ابن حجر في وفيات هذه السنة في الإنباء . وقد استقر بعد صهره الحلاوي .

(٢) جاء في يافوت ومراسد الاطلاع ٥٩٢/٢ عن رايغ أنه واد يقطع الحاج بين البزواء والجحفة . وقيل بين الالبواء والجحفة .

ونصف ، والأُزر التَّيْمِي من أفلورى إلى ثلاثة ، قال : « ووصل إلى مكة من اللؤلؤ والعقيق والسرور شيء كثير إلى الغاية » .

قال : « وفي اليوم الثانى من ذى الحجة ازدحم الناس فئات أربعة عشر نفساً ، ثم دخل الركب الغزاوى ، ثم الشامى ، ثم الحلبي ، ثم الكركي ، ثم الصفدى ، ثم البغدادي ، ثم التركمانى ، إلى أن امتلأت بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا إلى بطنى » ، قال : « ولما وصلوا إلى عرفات أرجف مرجف بأن السيد بركات هاجم جدّة ونهبها ، ولم تظهر صرحة ذلك ، ووصل قاسم أخو بركات حاجاً فأمّنه الشريف على ، ولم يحدث منه سوء ، مع أنه أشجعهم وأفرسهم ، وندب أخاه الذى يقال له سيف ليأخذ جماعة ويتوجه إلى جراسة جدّة ، ثم اتفق معه على أنه يحفظ الحاج بمنى وعرفة ، وتأخر عن الخروج مع الحاج ليلة التاسع ، فلما كان بعد عصر عرفة ثارت غيرة عظيمة ، ثم ظهر خلق كثير من فرسان وغيرهم ، فظن الناس أنه جاء فى جمعه لينهبهم ، فانكشف الغبار فإذا هو على ومن معه ، أدركوا الوقوف بعرفة ، وصحبته أخوه إبراهيم ، وكان قد تغيب عنه بمكة ، فلما وجده اعتذر بأنه قيل له إنه عزم على إمساكه ، فتنصل من ذلك واستصحبه معه ، فحصلت الطمانينة للناس ، ونزلوا من صبيحة اليوم العاشر ، وتجهّز المبشر فى ذلك اليوم فدخل القاهرة ليلة الأحد خامس عشرى ذى الحجة .

وفى الثانى عشر من ذى الحجة <sup>(١)</sup> لبس السلطان البياض ، لأن الحرّ كان اشتد من يومين ، ووافق السابع عشر من برمودة ، فتقدّم قبل عادة القيظ بعشرين يوماً .

وفى الرابع <sup>(٢)</sup> من ذى الحجة توجه القاضيان الشافعى والحنفى والمحتسب وجماعة إلى كنيسة اليهود الكائنة بقصر الشمع بمصر ، فوجدوا فيها منبراً له ثلاث عشرة درجة يشبه أن يكون قريب العهد بالتجديد . فتشاوروا فى أمره ، فبيناهم فى أثناء ذلك ظهر فى الدرجة التى يقف عليها الخطيب أويقعد كتابة يلوح أثرها ، فقال لهم الشافعى : « تأملوا هذه الكتابة ! » . فتداولها جماعة منهم حتى تبين أنها « محمد » وهى ظاهرة ، و« أحمد » وهى خفية ، فاقضى الرأى إزالة المنبر المذكور ، وصارت دعوى ، وحكم نور الدين بن آقبرس نائب الحكم وناظر الأوقاف بإزالته ، وتأخر المحتسب لذلك وافترقوا ، ثم قام الشيخ أمين الدين يحيى بن الأقصرائى وكشف على اليهود والنصارى ، فأبطلت عدة كنائس ختم على أبوابها إلى أن يتضح أمرها ، فمئناً واحدة للملّكين ،

(١) فى كل من نسخى ز ، هـ . الثانى من ذى الحجة « والصحيح ما أثبتناه بالمتن .

(٢) أمام هذا الخبر ق هـ : « قصة اليهود فى كتابة أحمد ومحمد على منبرهم » .

وُجِدَ فيها دعائم بالحجر الفصّ النحيت مثل الأعمدة ، فأدعوا أنّها كانت ذات أعمدة رخام فاحترقت في سنة ثلاث وسبعائة ، وأخرجوا لها عَصْرًا أثبت على القاضي جلال الدين القزويني وأذن في مرمتها فرمّوها بالحجارة ، وهي دون الرّخام .

...

وفي التاسع والعشرين منه استقرّ سودون الذي كان دويداراً عند طوغان الذي كان أمير آخور كبيراً للمؤيد ، واستقر في أواخر دولة الأشرف سودون أمير مشوى ، واستقر الآن في نظر أوقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجهين القبل والبحري ، فصار نظار الأوقاف الأهلية ثلاثة أنفس : نور الدين بن أقبرس ، وشرف الدين أبوبكر المصارع ، وسودون أمير مشوى .

...

### ذكر من مات في سنة خمس وأربعين وسبعمائة من الأعيان

١ - أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصّمد<sup>(١)</sup> ، الشيخ تقي الدين المقرئ ، وأصلهم من بعلبك ، ثم تحوّل أبوه إلى القاهرة وولى بها بعض ولايات من متعلقات القضاة ، وولى التوقيع في ديوان الإنشاء ، وكان مولد تقي الدين في سنة ست وستين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> ، ونشأ نشأة حسنة ، وحفظ كتاباً في مذهب أبي حنيفة ، تبعاً لجلده لأمه الشيخ شمس الدين بن الصايغ ، الأديب المشهور ، ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحوّل شافعيّاً ، وأحبّ اتباع الحديث ، فواظب على ذلك ، ونظر في عدة فنون ، وأولع

(١) في هامش مخطوط القاضي « ابن أبي الحسن بن تميم » .

(٢) أشار الضوء اللاصق ٢ / ٦٦ إلى أن المقرئ كان يكتب بخطه أنه ولد بعد الستين وبهذا التقدير أخذ أبو المحاسن في المنهل الصالح ج ١ ، ٦٣ برقم ٢١٧ تحقيق فهم شلتوت . حيث جعل ولادته سنة ٧٦٩ بالقاهرة ، ثم قال « قال ابن حجر : رأيت ما يدل على أن مولده سنة ٧٦٦ » أنظر البقاعي ، عنوان الزمان برقم ٣٤ .

بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيراً ، وصنّف فيه كتباً<sup>(١)</sup> وسمع من شيوخنا وعن قِبَلِهِمْ قليلاً كالطبردار وحدث ببعض مسموعاته ، وكان لكثرة ولعه بالتاريخ يحفظ كثيراً منه ، وكان حسن الصبغة ، حلّو المحاضرة ، وحبّ كثيراً ، وجاور مرّات ، وقد رأيت بعض المكين قرأ عليه شيئاً من تصانيفه ، فكتب في أوّله « نسبة إلى تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة ، والمعز هو الذي بُنيت له القاهرة ، وهو أوّل من ملك من العبيديين . . والله أعلم » .

.....

ثم إنه كشط ما كتبه ذلك المكي من أوّل المجلّد .  
وكان في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبد الصمد بن تميم .

.....

ووقفت على ترجمة جدّه عبد القادر - بخط الشيخ تقي الدين بن رافع - وقد نسبة أنصاريا ، فذكرت ذلك له ، فأنكر ذلك على ابن رافع ، وقال : « من أين له ذلك ؟ » ، وذكر لي ناصر الدين أخوه أنه بحث عن مستند أخيه تقي الدين في الانتساب إلى العبيديين ، فذكر لي أنّه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له وهو معه في وسط الجامع : « يا ولدي هذا جامع جدك ! » .

مات الشيخ تقي الدين في يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان<sup>(٢)</sup> .

٢ - أحمد<sup>(٣)</sup> بن يوسف الخطيب الملقب « دُرّابة » بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحّدة ، شهاب الدين ، اشتغل قليلا ، وجلس مع الشهود دهرًا طويلاً ، وعمل توقيع الحكم ،

(١) حلق الباقى في نسخة هـ من هذا بقوله : « ومن جملة كتبه المؤلفة في التاريخ كتاب عقد جواهر الأسفاط ، وكتاب انمعاظ الحلقا بأخبار الخلفاء ، لكن ماوقفت عليها » ، ثم جاء تعليق آخر بخط لأحد قراء هذه النسخة واسمه محمد أمين : « وقفت من الكتب المذكورة على كتاب السلوك لدول الملوك في مجلدين يشتمل على الحوادث . والوقائع الكثيرة ، وعلى كتاب مدر العقود الفرعية في تراجم الأعيان النفيسة في مجلدين ، وهو يشتمل على أحوال كثيرة من الأكابر وغيرها ، وعلى كتاب المواظ والأعيان بذكر الخطط والآثار في مجلدين وهو يشتمل على كثير من الفوائد لاسيما المتعلقة بأحوال الأبنية الواقعة بمدينة مصر ، فانيس جدا بحمد الله تعالى . تملك هذه الكتب الثلاثة المتضمنة على مجلدات في سنة ٩٩٧ بالابتياح الشرعي . وأنا للعبد الفقير محمد أمين السابقي » .

(٢) جاء في هامش هـ بخط الباقى : « في تعاليق : سادس عشرين وهو الصواب لأن أوّل الأحد كما تقدم » ، على أنه أصح من عنوان الزمان ، أما النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٤٩ فقد نصت على أن وفاته كانت يوم الخميس ١٦ رمضان ، وهذا سهو قلم من أبي المحاسن الذي سار على تاريخه هذا ابن الصاد الحنبلي في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٥ ، ذلك لأن أوّل رمضان حسب ما جاء في التوقيعات الإلهامية ، ص ٢٣ كان السبت ، وهذا أيضا عظام من التوقيعات إذ يتفق كل من السخاوي وأبي المحاسن على أن وفاته كانت يوم الخميس وعلى ذلك يكون الأحد أوّل . وإلى جانب هذا فإن السخاوي يزم بأن وفاته كانت يوم ٢٩ رمضان . غير أن أبي المحاسن يعود في تاريخه ٧ / ٢٧٨ فيخطئ المعنى إذ يقول هـ وهم قاضي القضاة بدر الدين محمود المعنى في تاريخ وفاته فقال في يوم الجمعة ٢٩ رمضان .

(٣) نقل الضوء اللامع ٢ / ٧٠١ هذه الترجمة مكتتيا في خطهما بقوله : « ذكره شيخنا في إنباته » .

ثم توقيع الدرج ، ثم توقيع الدست ، وكان سليم الباطن قليل الشر ، وفيه غفلة ، مات في رجب وقارب التسعين .

٣ - داود بن محمد أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح ، أمير المؤمنين أبي عبد الله المتوكل على الله <sup>(١)</sup> ابن المعتضد بالله أبي بكر ابن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر بن علي بن الحسين بن الراشد بالله منصور ، بن المسترشد بالله ، الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدر بالله ، محمد بن الرشيد بالله هارون بن المهدي بالله محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن عباس بن عبد الله الهاشمي العباسي المصري ، مات في يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل ، وصلى عليه بالسبيل المؤمني <sup>(٢)</sup> بحضور السلطان فَمَنْ دونه ودُفِنَ بالشهد النفيسي ، وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنةً وأياماً <sup>(٣)</sup> ، وكان خليفاً للخلافة ، سيد بني العباس ، كريماً عاقلاً حليماً متواضعاً ديناً خيراً حلوً المحاضرة كثير الصدقات والبر ، محباً لمجالسة العلماء والفضلاء ، مشاركاً ، فيها ، ذكياً فطناً ، وعهد بالخلافة لأخيه سليمان ولُقّب بالمستكفي بالله <sup>(٤)</sup> .

٤ - طغيغا <sup>(٥)</sup> ملوك الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، مات في ثاني المحرم وكان قد أمر بحياة في الدولة الأشرفية .

٥ - عبد الله بن محمد بن الجلال . نائب الحكم جمال الدين الزيتوني <sup>(٦)</sup> الشافعي ، أخذ عن شيخنا برهان الدين الأنباري وغيره ، واشتغل كثيراً وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد ،

(١) العبارة من هنا حتى آخر نسبه ، ص ٧ خلت منها نسخة هو الضوء اللامع ٨٠ / ٣ .

(٢) عبارة « وصلى عليه بالسبيل » . . . . . فيها ذكياً فطناً » ص ١١ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الوارد في شذرات الذهب أن خلافته كانت ثمانية وعشرين عاماً وشهرين ، ولعل هذه المدة أقرب للواقع فقد بويغ بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله .

(٤) عبارة « ولقب بالمستكفي بالله » غير واردة في ز .

(٥) اكفى الضوء اللامع ٤ / ٥١ في ترجمته بأن قال : « طغيغا البدرى حسن بن نصر الله الحاجب ، مات سنة خمس وأربعين » .

(٦) ذكر السخاوى أن تسميته بالزيتوني نسبة لمعلمه إذ كان من مئة الزيتون . ولم نجد في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي مكاناً بهذا الاسم ولكن الذي ورد في هو « الزيتون » مشيراً إلى أنها من البلاد القديمة بمركز بني سويف . انظر القاموس الجغرافي ق ٢ ص ١٥٢ .

وأفاد ، وناب في الحكم ، وتصدّر ، وكان قليل الشر كثير السكون والصّلاح <sup>(١)</sup> ، فاضلاً ، أظنه قارب السبعين . مات يوم الخميس سادس عشر رجب .

٦ - عبدالله بن محمد <sup>(٢)</sup> ، جمال الدين البرلسي ، اشتغل قليلاً ، وكان يتعاني زى الصوفية ، ويصحب الفقراء ، ثم دخل مع الفقهاء ، وناب في الحكم قليلاً وفي البلاد ، ثم منع من ذلك لكثيرة جرت له ، لأن الشافعي لما منعه ناب عن الحنفى فتعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم نقض حكم سابق على حكمه من قاضي القضاة علاء الدين بن المغلى الحنبلى ، فأنكر عليه وقوبل على ذلك . وصُرف عن نيابة الحكم واستمر إلى أن مات في رجب ، وأظنه مات في عشر التسعين ، بتقدم المثناة .

٧ - عبدالله بن محمد <sup>(٣)</sup> بن جمال الدين بن الدمامي <sup>(٤)</sup> المخزومي الإسكندراني قاضي الإسكندرية ، ولها أكثر من ثلاثين سنة ، وكان قليل البضاعة في العلم ، لكنه كثير البذل ضخم الرياسة ، سخرى النفس ، أفنى مالا كثيراً في قيام صورته في المنصب ، ودفع من يعارضه فيه ، ويركبه الدين ، ثم كان يحصل له إزث أو أمر من الأمور التي تحصل تحت يده بها مال من أى جهة كانت ، ساغت أو لم تسغ ، فيوشك أن يذرهما في ذلك . وآخر ما أتفق له أن المعروف بسرور المغربي قام في عزله إلى أن عزل بشمس الدين بن عامر أحد نواب الحكم من القاضي شمس الدين البساطى ، وامتنع القاضي بدر الدين بن التتسى من استنابته ، فحسن الشيخ سرور للسلطان تولية ابن عامر فولاه ، فدخل إلى الاسكندرية وياشر القضاء بها ، وخرج منها جمال الدين قبله فقدم القاهرة وهو موعوك ، فتوسل بكل وسيلة إلى أن أعيد إلى منصبه ، وصُرف ابن عامر ، واستمر خاملاً ، وأداروا الحيلة في إفساد

(١) في ز « والكلام ، لكن راجع الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٦١ ، س ٢٣ .

(٢) نقل الضوء اللامع ٢٤٦/٥ عن الإنشاء هذه الترجمة دون الإشارة إلى مصدرها .

(٣) قال البلاغى في تعليقه على هذه الترجمة في هامش ه : « ابن ابى محمد عبدالله بن ابى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن محمد بن احمد بن ابى بكر بن يوسف بن على بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن معاوية بن زيد بن سليمان بن خالد بن الوليد بن المغيرة . الجمال بن المعين بن ابى عبدالله بن البهاء ابى محمد بن الدمامي المخزومي . ودمامين قرية بالصعيد ، وقد اطلق الضوء اللامع ١٩٨/٥ في ذكر سلسلة نسبه حتى قاربت ما ذكره البلاغى في هذا التعليق . انظر ايضا عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٣٠٢ .

(٤) ذكرت الفطرات ٢٥٦/٧ ان دمامين قرية من صعيد مصر . انظر محمد رمزي : القاموس الجغرافى ، ج ٢ ، ص ١٤١ .



صورة الشيخ سرور إلى أن تمت ونُفّي إلى المغرب بأمر السلطان ، ثم شُفع به فأمر بإعادته ، فصادف أنه كان أنزل في مركب أفرنجي ليسافر إلى بلاد المغرب ، فوصل البريدي مساءً ففهموا أنه جاء في إطلاقه فغالطوه بقراءة الكتاب إلى أن يصبح ، ودسوا إلى الفرنجي فأقلع بمركبه ليلاً ، فلما أصبحوا قرءوا الكتاب أمر بإصعاده فقيل : « سافر في المركب » . فرجع البريدي ، واستمر سفر الشيخ سرور فلم يتفع القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللاً ، وأشيع موته مراراً إلى أن تحقق ذلك في هذا الشهر : ذى القعدة ، وأظنه جاوز الستين <sup>(١)</sup> .

وعُيِّن للقضاء بعده الشيخ شهاب الدين التلمساني فوليه ، وتوجه فباشره ، وتحقّق في مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة فاستمر ، وأطقت تلك الجمرة <sup>(٢)</sup> كأنها لم تكن . ولم يترك جمال الدين من يخلفه من أهل بيته ، وانقطع خبر الشيخ سرور فقيل إن الأفرنجي اغتاله فلحق الظالم بالظلم ، فكانا كما قال الله تعالى <sup>(٣)</sup> : ( ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ) .

٨ - عبدالرحمن بن علي ، الشيخ زين الدين بن الصايغ ، كاتب الخطّ المنسوب ، تعلم الخطّ المنسوب من الشيخ نورالدين الوسيمي <sup>(٤)</sup> فأتقن قلم النسخ حتى فاق فيه علي شيخه ، وأحبّ طريقة ابن العفيف فسلكتها واستفاد فيها من شيخنا محمد بن أحمد بن علي الزفتاوي [ المصري ] <sup>(٥)</sup> وصارت له طريقة منزعة من طريقة ابن العفيف وغازي ، وكان الوسيمي كتب علي غازي ، وغازي كتب أولاً علي [ الشمس محمد بن علي ] بن أبي رقية ، شيخ شيخنا الزفتاوي ، وهو تلميذ ابن العفيف ، ثم تحوّل غازي عن طريقة ابن العفيف إلى طريقة ولّدها بينها وبين طريقة الزكي العجمي ، ففاق أهل زمانه في حسن الخطّ ، ونبغ في عصره شيخنا الزفتاوي لكنه لم يحصل له نباهة لسكنائه بالفسطاط ، ومهر عبدالرحمن وشيخنا

(١) انظر السخاوي في الضوء اللامع ١٩٨/٥ .

(٢) في هامش مدبخط البقاعي : ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً ، ومات يوم الأحد ثاني عشرين ذى القعدة المذكورة . عل أن البقاعي ذاته قل في ترجمته في عنوان الزمان . رقم ٣٠٢ إنه ولد سنة إحدى وسبعمائة وسبعمائة تقريباً .

(٣) سورة الحج الآية ٧٣ .

(٤) اعتبر السخاوي في الضوء اللامع ٤١٩/٥ هذه التسمية خطأ فقل : عبدالرحمن بن يوسف الزين القاهري ويعرف بأبن الصلائغ وهي حرفة أبيه . وسمى شيخنا في تاريخه إياه : علياً وهو سهو .

(٥) وهو تلميذ غازي الذي سيده اسمه في ثانياً هذه الترجمة .

وكذا شيخه ، وصرح كثير بتفضيله عليه ، ونسخ عدة مصاحف وكتب ، وقرر مكتباً في عدة مدارس ، وانتفع أهل العصر به ، وحصل له في آخر عمره انجماعٌ بسبب ضعف ، فانقطع إلى أن مات في نصف شوال في عشر الثمانين .

٩ - عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن سليمان بن داود بن سليمان ، [ زين الدين <sup>(١)</sup> ] أبو محمد وأبوالفرج بن قريج - بقاف وجيم تصغير - بن الطحان [ الحنبلي الصالحى المسند <sup>(٢)</sup> ] كان مولده في سنة ٦٤ واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عمر مسند أحمد ، وعلى عمر بن أميلة جامع الترمذى والسنن لأبي داود ، ومشيجة الفخر بن البخارى ، وعمل يوم ليلة لابن السنن كما ذكر ، وعلى زينب <sup>(٣)</sup> بنت قاسم [ بن عبد الحميد ] ما في المشيجة من جزء الأنصارى وصحيح مسلم كما ذكر على البلر عماد بن نفيس على بن عيسى بن قوالج سنة ٧٧٧ ابن نفيس وغيره ، وقرأ بنفسه على ابن المحب جزءين ، أنا المطعم ويحيى بن سعد والحجار سماعاً والتقى سليمان بن حمزة إجازة ، أنا ابن اللثى ، وجميع الفوائد الكنز وزيات تخريج السكرى ، أنا ابن الزراد ، وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا ، أنا أبو بكر بن عبدالدايم ، أنا محمد بن إبراهيم بن سليمان الإرييل سماعاً ، ونصر بن عبدالرازق الحنبلى ، وخليل بن أحمد الجوسقى إجازة ، قالوا : وكتاب الأربعين الصوفية لأبي نعيم ، أنا إسحق الأمدى ، وسمع من لفظه كثيراً ، وسمع على أبي الهول وعلى ابن عمر الجزرى الذكر لابن أبي الدنيا أنا التقي سليمان بن حمزة أنبأنا الشهاب عمر السهروردى ، أنا هبة الله الشبل ، وقرأ على أحمد بن العماد ، وأبي بكر بن العز شيخنا بالإجازة ، ومحمد بن الرشيد عبدالرحمن بن السبط كتاب التوكل لابن أبي الدنيا ، قال أنبأنا العماد أبو عبد الله محمد بن يعقوب الجرايدى ويحيى بن سعد ، قال أنبأنا عبدالرحمن بن مكى وعلى بن بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلى جزءاً في فضل ركعتي الفجر وغير ذلك من أمالى القاضى أبي عبد الله محمد المحاملى . أنبأنا محمد بن غازى بن الحجازى ، أنبأنا يحيى بن محمد القرشى ، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الأنصارى ، أنبأنا عبدالكريم بن الحضر السلمي أنبأنا الخطيب بسنده .

(١) اضيف ما بين الحصريين للتعريف به والتفرقة بينه وبين سواء ممن ينتمون بالزقنوى .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما ولد خلفه عشر محرم سنة ثمان وستين وسبع مائة ، وطلبه في ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٤١٦/٤ . كذلك نص البقاعى على هذا التاريخ في ترجمته له برقم ٢٧٤ في عنوان الزمان .

(٣) هي زينب بنت قاسم بن عبد الحميد الصالحية ، ويعرف أبوها بابن العجمي ، وقد سمعت من الفخر مشيجة سنة ٦٨٧ . وكانت وفاتها يدمشق سنة ٧٧٥ . انظر أيضاً ابن حجر : الدرر الكامنة ١٧٥٨/٢ ، وإنباء الفخر ١/٦٥ . ترجمه رقم ١٥ .

مات بقلعة الجبل في يوم الإثنين بعد العصر السابع والعشرين من صفر بعد أن تمرّص أياماً سيرة ، وأُسمع في قدمته سنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند <sup>(١)</sup> .

١٠ - عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي نائب الحكم <sup>(٢)</sup> ، زين الدين ، اشتغل قليلاً وتنزّل في المدارس ، وناب في الحكم مدة ، ومات في رجب ، وقد قارب السبعين أو أكملها .

١١ - علي بن محمد ، نورالدين الويشي وهو بكسر الواو وسكون المثناة من تحت بعدها معجمة ، وكان قد طلب العلم فاشتغل كثيراً ونسخ بخطه الحسن شيئاً كثيراً ، ثم تعانى الشهادة في القيمة فدخل في مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة والله سبحانه عفو غفور . مات في ذى القعدة .

١٢ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي أمية ، أبو أمية بن أبي هريرة ، الدكالي الأصل ، المعروف بابن النقاش ، مات في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان وقد قارب السبعين ، اشتغل [ قليلاً ] وهو شاب ثم صار يخالط الأمراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فجرّت له خطوب ، وقد خطب نيابةً عن أبيه بالجامع الطولوني ، وحجّ مراراً ، وجاور وتمشّح بعد وفاة أبيه ولم يُنجب ، وأصابه الفالج في أوائل هذا العام إلى أن مات ودُفن إلى جانب والده .

١٣ - محمد بن علي ، شمس الدين ابوشامة الشامي ، كان يزعم أنه أنصاري ، ولّي

(١) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « عبد المؤمن المشرقي الشافعي ، نزيل القدس الشريف . مات يوم الجمعة يوم عرفة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقدس . وكان يوماً مشهوداً ، وكان فاضلاً وله يد طول في الوعظ . وصوت عال بحيث أنه إذا وعظ في باب خلة يسمعه من تحت الزيتون » . وقد نقلت شذرات الذهب ٢٥٧/٧ هذه الترجمة عن البقاعي كما نصت على ذلك ويلاحظ أن البقاعي لم يترجم له في عنوان الزمان . فهل يعني هذا أن ابن العماد الحنبل استعمل نسخة هـ عنها نقل ما علق به البقاعي ؟

(٢) قال السخاوي في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٨٥ ، س ٢٠ : عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي . وهو الإمام الأتقي فيمن لم يسم أبوه ، ثم عاد السخاوي في نفس المرجع والجزء . فقال في ص ١٩١ ، س ٢ - ٨ : عبد الرحيم بن الإمام الحنفي زين الدين لحد الثواب . لم يكن به بأس . مات في يوم الخميس حدى عشر رجب سنة ٤٥٠ وأرخه العيني ولكنه سماه إسماء عبدالرحمن . وأما شيخنا ( يقصد ابن حجر ) فقال : عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر ، ثم نقل ما جاء في المتن وعلق على ذلك بقوله ، وما انفكه إلا ابن الإمام . فليس في بني الروم في هذا الوقت من اسمه عبدالرحيم . حسبما أخبرني به بعضهم . والله اعلم .

أمانة الحكم ، بدمشق ثم ناب في الحكم بالقاهرة ، وكان كثير السكون مع إقدام وجراة ، وقد تَقَدَّمَ في الحوادث ، وكان خلل في آخر دولة الأشراف وتغيّب مدة ، ثم ظهر في دولة الظاهر ، وولى وكالة بيت المال بدمشق ومات بها .

١٤ - محمد بن عمر ، شمس الدين الدنجاوى ، مات في أوّل شوال بالقاهرة <sup>(١)</sup> ، وكان تعاني الأدب فمهر واشتغل في الفقه والعربية ، وقرره شرف الدين يحيى بن العطار <sup>(٢)</sup> في خزانة الكتب بالمؤيدية ، وكان خفيف ذات اليد ، وجاد شعره ، ومات في هذا الشهر <sup>(٣)</sup> بعد توثك يسير .

وذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤمّ بناس كثيرين ، وأنه قرأ سورة نوح فوصل إلى قوله تعالى <sup>(٤)</sup> « إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر » ، فاستيقظ وجلا فقص المنام على بعض أصحابه وقال : « هذا دليل على أنى أموت في هذا الضعف » ، فكان كما قال ، وما أظنه بلغ الأربعين .

١٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الأنصارى الصفطى ، الشيخ ضياء الدين ابن شيخنا ناصر الدين شيخ الآثار النبوية على شاطئ النيل . مات في ذى القعدة <sup>(٥)</sup> ، وكان خيراً فاضلاً ، مشهوراً بالخير والذيانة ، وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها دهرًا وثلاثين سنة .

١٦ - محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالىسى <sup>(٦)</sup> ثم القاهرى شمس الدين ، مات في

(١) اعتبر الضوء اللامع ٦٧١/٨ وتابعته الشذرات ٢٥٨/٧ . والباقى أيضا في تعليقه على هاشم - إن موته كان في ٢١ ذى القعدة . فقال الباقى : « بل مات يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة . وصل عليه شيخنا الشمس القبايسى بالحاج » . على أن قول ابن حجر في المتن « مات وما أظنه بلغ الأربعين » ، يشير إلى أنه يعتقد أنه مات قبل سنة ٨٤٥ وقد رد عليه الباقى في تعليق آخر له بهاشم - بل بلغها لأنه ولد ستة اشنتين وثمانمائة تقريبا بغير دمعاط . هذا وقد ورد في هاشم - بخط الباقى بعد كلمة « عمر » وهو اسم أبيه قوله : « ابن عبدالله بن محمد بن غازى الفاضل البارح الملقب » .

(٢) راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ٩٤٤/١٠ .

(٣) يعنى في رأى ابن حجر شهر شوال .

(٤) سورة نوح ٤/٧١ .

(٥) هكذا أيضا في الضوء اللامع ٧٣٣/٩ . ولكنه « شوال » في هـ .

(٦) في ز . هـ . البلىسى ، ولكنه « البالىسى » كما في المتن أعلاه في الضوء اللامع ١٥٤/١٠ وشذرات الذهب ٢٥٨/٧ .

ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من صفر وقد بلغ التسعين وزاد عليها لأن مولده كان سنة ٧٥٤ ، وكان صاهر شيخنا ابن الملقن قديماً على ابنته ، وحصل وظائف من مباشرات وأطلاب وشهادات ، وكان أحد الرؤساء بالقاهرة وناب في الحكم في عدة بلاد ، وكان حسن الخط قليل العلم ، وسمع الكثير من شيخنا وغيره ، واستجاز له شيخنا في شوال سنة سبعين وسبعائة من جماعة من مسند الشام منهم عمر بن أميلة ، وأحمد بن إسماعيل بن السيف ، وصلاح الدين بن أبي عمرو ، وأحمد بن محمد المهندس ، وحسن بن أحمد بن هلال ، وزينب بنت قاسم ، وهؤلاء من أصحاب الفخر ، وآخرون ، وحدث في أواخر عمره لما ظهرت هذه الإجازة عنهم وعن غيرهم ، وتمرض في آخر عمره مئة ، ومات صحيح السمع والبصر والأسنان .

١٧ - محمد البصري ، ناصر الدين ، مات بغزة ، وولى كتابه السر في إمرة نوروز<sup>(١)</sup> بالشام ، وولى قضاء القدس في دولة الأشرف سنة ٣٥ وعزل منها في دولة الظاهر ، وكان قليل البضاعة في العلم ، وفيه حشمة ورياسة .

١٨ - محمد البرلسي : موقع الدست ، ناصر الدين ، مات في جمادى الآخرة ، وكان يوقع عن الخليفة ، وعن ناظر الخاص ، وكان استقراره في الدست سنة خمس [ وثلاثمائة ] ، فأقام في ذلك أربعين سنة . . .

(١) في الأصل نوروز والصحيح هو ما أثبتناه بلتن وهو نوروز بن عبيد الله الحافظي . وانظر السيف المهند في سيرة الملك المؤيد . تحقيق الأستاذ فهم شلتوت . ص ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ١٤/٢٨ وراجع الضوء اللامع ١٠/٤٣٣ .

## سنة مت وأربعين وثمانمائة

## شهر الله المحرم

أوله السبت .

في الثاني منه أمر السلطان وإلى الشرطة بإصلاح الطرقات ، فأساء التصرفات في ذلك بأنه ألزم كل من له حانوت أو بيت أن ينظف أمامه ، وأوجع كثيراً منهم بالضرب المؤلم ، فبادر إلى ذلك كل من حضر الوعيد ، فشرع في قطع ما أمام داره أو حانوته ، وغاب كثير منهم فصارت الطرقات جميعاً موعرة ، وقامى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصاً من يمشى بالليل وهو ضعيف البصر ، ثم أبطل ذلك في اليوم الثاني ، واستمر بعض الطرق بغير إصلاح .

وفي أول يوم منه خُتِم على كنيسة النصارى الملكيين ، لأنه وُجد داخلها أعمدة كَذَان<sup>(١)</sup> من الحجارة المنحوتة وأكتاف جدد ، وزعموا أن معهم مستنداً بذلك ، فلما أبطأوا بإحضاره ختموا عليها ومنعوا من دخولها .

وكُتِفَ في حارة زويلة عن دار كانت لبعض أكابر اليهود وكانوا يجتمعون عنده<sup>(٢)</sup> للاشتغال بأمر دينهم ، فبات فجعلها محبساً لذلك فصارت في حكم الكنيسة ، فرفع عنهم أنهم أحدثوا كنيسة فأكذَّ عليهم عدم الاجتماع فيها ، وأن يُسَكَنَ بالأجرة أو لمن يستحق سكنها ، ثم فُوض الأمر فيها لبعض نواب الحنفى ، فحكم بانتزاعها من أيدي اليهود ، وأشهد على الكثير منهم بعد أن ثبت عنده أنها إن أُحْدِثَ كنيسة أن لا حق لهم في رفعها ، فحكم بها لبيت المال ، فتودى عليها يوم الأربعاء ثاني عشره .

\*\*\*

وفي الخامس منه عَزُرَ القاضي الحنفى ثلاثة من يهود كنيسة مصر<sup>(٣)</sup> التي ظهر فيها اللُوح المكتوب فيه محمد وأحمد ، أثبتوا عنده أنهم كانوا يصعدون من المنبر ، فبات واحد منهم وأسلم آخر ، وعاش آخر موعوكاً ثم مات .

(١) « الكَذَان » كما جاء في لسان العرب حجلة رخوة من البيلفض .

(٢) أى عند اليهودى الكبير صاحب الدار .

(٣) وهى الموجودة في قصر الشمع ، انظر ما سبق ص ١٨٦ سطر ١٨ وما بعده .

ثم تتبعا سائر الكنائس ، وحكم بأنها من الحجارة الجديدة لكونها محدثة وليس لهم الإعادة إلا بالمثل أو دونه ، وفعل ذلك بجميع ما بالبلدين ، وحصل على جميع الطوائف من أهل اللمة من الإهانة والتفريم مالا مزيد عليه ، وأظهر الملكية محضراً يتضمن الإذن لهم في عمارتها بعد الحريق الكائن في سنة ثلاثين وسبعائة من القاضى جلال الدين القزوينى قاضى الديار المصرية في الدولة الناصرية ، وتاريخ المحضر سنة ٣٤ ، فوقع في ذلك نزاع كبير ، وانفصل الأمر على أن كل ما حكم فيه نائب الشافعى يكمله على مقتضى مذهبه ، وما عدا ذلك يتولى الحكم فيه القاضى المالكي بنفسه .

وفي الخامس من المحرم أُدعى عند القاضى صدر الدين بن روق على طائفة من اليهود القرائن بأن بحارة زويلة داراً تعرف بدار ابن سميح كانت مرصدة لتعليم أطفال اليهود وسكناً لهم فأخذوها كنيسة <sup>(١)</sup> ولها حدود أربعة : القبل إلى خربة فاصلة بينها وبين دار تعرف بأولاد الجاهى ، والبحرى إلى دار تجرى في ملك بوسعيد النصراني ، والشرقى إلى سكن إبراهيم العلاف ، والغربى بغضه إلى دار شموال الناقد وفيه الباب ، فأشهد عليه أنه ثبت عنده بشهادة من أعلم له مضمونه المحضر المذكور وحكم بموجب ما قامت به البينة في تاريخه ، وكان نص شهادة من أعلم له : « شهد بمضمونه عبدالرازق بن محمد بن شعيب الشهر بالجنيدى كتب بخطه ، وأعلم أنه ، شهد عندى بذلك ، ومثله عبدالله بن يوسف بن ناصر الشريف البقل وكتب عنه وأعلم له ، ليشهد بذلك ، ومثله جلال الدين محمد بن على بن عبدالوهاب بن القباط ، ومثله دادو بن عبدالله بن عبدالكريم » ، وزادوا بأن الدار المذكورة تسمى دار ابن سميح وليست بكنيسة قديمة ، وشهد على بن محمد القوصوفى أن الدار المذكورة تعرف بدار ابن سميح وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال وأعلم له ، شهد بذلك ، ومحمد بن أبى بكر بن محمد بن عضاة وأنها ليست بكنيسة قديمة وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال اليهود وكتب عنه ، وأعلم له ، شهد عندى بذلك ، وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكورين » ثم اتصل ذلك بأفضل الدين محمود بن مراح الدين القرى ، ونفذ حكم صدر الدين فى السادس من المحرم .

ثم ادعى عند نورالدين بن البرقى على جماعة من اليهود أن الدار المذكورة أعلاه كانت مرصدة لتعليم الأطفال اليهود القرائن ومسكناً لهم ، ثم اتخذوها كنيسة عن قريب ، وأنها

(١) علق أحد قراء نسخة هـ في هامشها على ذلك بقوله « كنيسة يهود مثل الذى في القدس » .

مستحقة لبيت المال المعمور بمقتضى أن ابن سميح هلك ولم يعقب ، ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ، ولا من يحجب بيت المال عن استحقاقها سفلاً وعلواً ، وأن رئيس اليهود القرائين ومشايخهم يتداولون وضع أيديهم على الدار المذكورة خلفاً عن سلف بغير طريق شرعى ، وطالبهم برفع أيديهم وتسليمها لمن يستحقها ، فسيئلو فأجابوا بأن هذه الدار بأيديهم وأنهم وجدوها على هذا الوجه ، وتلقوها عن آبائهم وأجدادهم .

وبين المدعى المذكور ما ادعاه فذكر المدعى أن الذى تضمنه المحضر المذكور ثبت أولاً على صدر الدين . وحكم بموجبه ، ونفذه أفضل الدين ، وأعذر فيه لجمع كثير من اليهود القرائين ، فكلف المدعى المذكور أن يثبت ذلك فاتصل بنور الدين البرقى ما اتصل بأفضل الدين من الثبوت والتنفيذ والإعذار والإقرار ، وثبت عنده بطريق شرعى أن ابن سميح هلك ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى المذكور الحاكم المذكور الإشهاد على نفسه بثبوت ذلك ، والحكم باستحقاق بيت المال لهذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى برفع أيديهم عن الدار المذكورة سفلاً وعلواً ، وتسليمها لبيت المال ، فاستخار الله تعالى ونظر فى ذلك وتروى فيه ، والتمس من المدعى عليهم حجة يدفعون بها ما ثبت بأعاليه ، أو كتاباً قديماً يشهد لهم بملك أو وقف ، فاعترفوا بأن لا حجة لهم تدفع ذلك ، ولم يكن لهم كتاب بذلك . فأعاد المدعى المذكور السؤال المذكور ، فراجع الحاكم المذكور فيه مستنبه ، ومن حضر من أهل العلم ، وأجاب السائل إلى سؤاله وأشهد على نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت الشرعى ، وحكم بما سألته الحكم به فيه حكماً صحيحاً شرعياً مستوفياً شرائطه الشرعية ، وأشهد على نفسه بذلك فى يوم الجمعة السابع من المحرم سنة تاريخه .

\*\*\*

وفى يوم الخميس السابع والعشرين من شوال استقر القاضى بدرالدين محمود بن أحمد العيتابى فى الحسبة عوضاً عن الشيخ نورالدين الخراسانى ، وعزل أفضل الدين الذى كان الخراسانى استنابه فى غيبته ، وكان قبل ذلك خصيصاً عند القاضى بدرالدين العيتابى ، وولاه الخطابة بمدرسته واستنابه ، فنقم عليه الانضمام للشيخ نورالدين .

وفى هذا اليوم بعد استقرار القاضى ناصرالدين بن المخطله فى تدريس المالكية بالمدرسة



الأشرفية نازعه ولدا الشيخ عبادة بمساعلة جماعة من الأكابر ، وتَسَكَّوا بقول الواقف بأن من كان له ولدٌ وهو أهلٌ للتدريس بها فلا يُقدَّم عليه غيره ، فاستقرَّ الولدان جميعاً لأنه لم يجد في شرط الواقف ما يمنح التشريك .

وقبل ذلك نوزع القاضي شمس الدين بن عامر المالكي في تدريس الشيخونية بعد أن استقرَّ فيها وعمل إجلاساً ، فنوزع بأن شرط الواقف أنه لا يقدم على من كان مُتأهلاً للتدريس من طلبة المكان ، فإن لم يكن فيهم أهلٌ قرَّرَ من غيرهم ، فيقدَّم الأفضل فالأفضل ، والأمثل فالأمثل ، وكان أحد النظار قرَّرَ ابن عامر ، والآخر قرَّرَ الشيخ يحيى العجيسى<sup>(١)</sup> ، فاتفقوا على أن الشيخ يحيى أفضل من ابن عامر ، فصُرفَ ابنُ عامر وقرَّرَ الشيخ يحيى ، وأشار بعض الحاضرين بأن يعوض ابن عامر وظيفة خفيفة من وظائف الشيخ يحيى العجيسى ، فتبرَّع قاضي المالكية بوظيفته بالجمالية له ، ووقع التراضي ، ثم غضب القاضي من ابن عامر من كلام واجهه به ، فتعصَّب له ناظر الجمالية ، فامتنع من إمضاء النزول ، ولم يظفر ابن المخلطة ولا ابن عامر بشيء .

\*\*\*

وفي يوم الإثنين الخامس عشر من ذي القعدة صُرفَ كاتبه<sup>(٢)</sup> عن القضاء ، بسبب امرأتين من أهل الشام تنازعتا في نظر وقف والدهما خمس سنين وشهرا وعشرة أيام ، فشرك الحمصي - وهو يومئذ قاضي الشافعية بدمشق - بينها ، ثم ولي بعده الونائي بقليل فحكم للكبرى ، وألغى الحكم للصغرى ، فعقد لها مجلس بحضرة السلطان ، وتعصب الأكابر للصغرى ، فوجد حكم الونائي لا يلاقى حكم الحمصي ، فأمر كاتبه أن يستوعب الصورة ويستمر بها على الاشتراك ، فلما تأملتُ وجدت حكم الونائي لا يُنقَضُ ، فاعتلَّ عليه وكيل الصغرى بأنه أسنده إلى ما ثبت عنده من تبذيرها وسفهاها ، ولم يفسر التبذير والسفه ، ولا يقدح فيها لاحتمال أن يكون من شهد بذلك يعتقد ما ليس بسفه سفها ، وما ليس بتبذير تبذيراً .

(١) هو الشيخ يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عليل العجيسى ، والعجيسى إما نسبة لعجيس بن امرئ القيس بن معبد ، أو لولده بارض عجيسة . وكان يقال إن مولده سنة ٧٧٧ بهذه الأرض . وقرأ القرآن على طريقة ورش ، وانتقل في البلاد فزار تونس وسفاحص ولقيس وطرابلس الغرب واستكندرية والقاهرة وبيت المقدس ودمشق وحلب ثم فنان القاهرة حيث درس بجامع ابن طولون والأشرفية القيصرية والخروبية . وكان موته سنة ٨٦٧ . انظر في ذلك الضوء اللامع ٩٨١/١٠ .

(٢) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

وأخرج فتاوى جماعة عن الشافعية بذلك ، فتوقفت عن مراده لما تأملت في آخر حكم الونائي بعد اعتباره ما يجب اعتباره شرعاً ، فقلت : « لوجاه فقال : فسر عندي بقادح ، وقد دخل في هذا الكلام كان ذلك مقبولاً منه » ، فاستشاط الوكيل ، وتوسلت موكلته إلى جمع كثير من الأكابر ، فأبلغوا السلطان أن هذا الكلام تعصب للونائي ، فصرح بعزل الاثنين ، فلما بلغ كاتبه ذلك أقام بمنزله لا يجتمع بأحد .

فلما كان ضحى يوم الخميس حضر إليه الحمصي رسولاً من السلطان على لسان الشيخ شمس الدين الرومي أحد جلساء السلطان يأمره بالاجتماع بالسلطان ، فاجتمع به فقص عليه القصة مفصلة فعذره واعتذر إليه ، وقرره في الوظيفة ، وكان قد صمم على عدم القبول من أول يوم ، فاجتمع به القاضي المالكي وبلغه عن الجماعة ما يقتضى التهديد والتخويف إذا استمر على الإعراض ، لما يخشى منه على المال والولد والعرض ، فقبل على ذلك والله المستعان .

ثم ألحوا عليه في التشريك بين المرأتين في النظر ، فتأمل فوجد حكم الونائي منذ سنين ، وجاز أن يصير السفيه فيها رشيداً ، فالتمس منهم بيعة تشهد باستواء المرأتين في صفة الرشد الآن ليقع التشريك بينهما مع بقاء حجة الغائبة ، فأقيمت عند بعض النواب وقضى بذلك في ثاني ذى الحجة منها ، والله المستعان .

\*\*\*

وفي الثاني والعشرين من ذى القعدة قدم القاضي بهاء الدين بن حنبل من الشام ، وهرع الناس للسلام عليه ، ثم استقر في نظر الجيش صبيحة ذلك اليوم ، وهو يوم الاثنين تاسع عشر شهر ذى القعدة ، وظهر بعد ذلك أنه كان آخر يوم من الشهر ، لأنه اشتهر أن جمعاً من الناس رأوا هلال ذى القعدة ليلة الأحد .

واستهل ذو الحجة يوم الثلاثاء بالرؤية .

وفي الحادي عشر منه لبس السلطان البياض .

•••

وفي الخامس عشر منه وصل على بن حسن بن عجلان أمير مكة من الطور ، وكان السلطان أرسل بالقبض عليه ، فقبض عليه في ذى القعدة ، وجهز في البحر إلى الطور ،

ومعه أخوه إبراهيم ، فوصلا مقيدين فسُجنا ببرج القلعة <sup>(١)</sup> ، وكان أخوهما أبو القاسم قد استقر في الإمرة وتوجه صحبة الحاج ، وكان شرط عليه أن يبطل النزلة إن بقي وعاد ، وعادة أكابرهم أن يستجير بهم الغريب ويسمونه « نزلة » ، فغلب ذلك عليهم إلى أن صار من له عليه حق يستنزل ببعضهم ، فيمتنع من يطالبه حتى بالحق ، وكثر البلاء بذلك ، وأفرطوا فيه ، فرفع ذلك للسلطان فشرط على أن هذا الأمير أن يبطل ذلك جملة ، ويعاقب من فعله ، وكُتب عليه بذلك التزام وحكم عليه به <sup>(٢)</sup> .



### ذكر من مات في سنة ست وأربعين وثمانمائة من الأميان

١ - أحمد بن محمد شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن فُهِيد المصري المشهور بابن المغيرة - بالتصغير - وُلد من أمة سوداء بعد السبعين <sup>(٣)</sup> ، ونشأ في حجر أبيه وزوجه بنت الأمير أبي بكر بن بهادر ، وكان بزي الترك ولم يشتغل بعلم ولا تميز في شيء ، إلا أنه كان كثير المعاشرة للجند وينفق فيهم لمعرفته لسانهم ولا تنسابه للفقراء ، وولى في سلطنة الظاهر جقمق مشيخة الدسوقية وكثرت فيه الشكوى ، وكان ممن يأكل الدنيا بالدين ، ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له ، مع إظهار تحري الصلح والذيانة البالغة ، وكان يتوسع في المأكول والملابس في غير مادة فلا يزال عليه الدين ، ويشكو الضيق .

٢ - أَيْمَنُ الخضرى ، كان من ممالك الظاهر [ برقوق ] وتفرّر خاصكياً وتولى إمرة عشرة <sup>(٤)</sup> ، ثم ولى الأستاذارية الكبرى في دولة الأشرف وتنقلت به الأحوال وأصيب في جسده

(١) انظر خبر القبض على الشريف على ولديه الشريف إبراهيم وتولية الشريف أبى القاسم إمرة مكة في إتحاف السورى

١٨٤/٤ - ١٩٣ .

(٢) اضاف البقاعى في هامش هـ . وفي هذا العلم عزل علاء الدين على بن حامد الصدى من قضاء الشافعية بها ونفى إلى دمشق ، وولى عنه القضاء نور الدين على بن سالم المصرى لحد نواب الشافعية بالقاهرة .

(٣) في هـ - « الستين » ، لكن راجع الضوء اللامع ٥٩١/٢ .

(٤) في هـ - غرة ، وهو خطأ يصححه ما ورد في حوالت الدهور حـ ص ٥٦ تحليق مهيم شلتوت والنجوم الزاهرة حـ ص ٤٩٧ والضوء اللامع ٢ / ١٠٦٠ حيث وردت الإشارة إلى أنه تولى إمرة عشرة زمن المؤيد . لكن لم نجد له ترجمة في حوالت الدهور في وفيات ٨٤٨ ولا في النجوم الزاهرة .

ولكن في الدليل الشافى ٦٤/١ برقم ٥٨٥ ترجمة صغيرة له وليس فيها ما يصحح غرة وفي وفيات ٨٤٦ وردت له ترجمة في النجوم وفي حوالت الدهور .

ببياض فكان يستريح بحمرة ، وكان قارئاً للقرآن محباً في حَمَلَتِهِ ، كثير البرهم ، مع شَرِّ فيه ،  
ويزاءة لسان وارتكاب أمورٍ فيها يتعلّق بالمال<sup>(١)</sup> .

سقط عليه جدار فغطاه ، فأخرج منه مغشياً عليه ، فعاش بعده قليلاً ومات في آخر  
ليلة السبت عشرين من شهر رجب .

٣- تَغْرِي بَرْدِي [ بن عبدالله ] الْبَكْلَمُشِي ، الْمَلَقَبُ بِالْمُوْنِي ، مات في يوم الثلاثاء ١١  
جمادى الآخرة ، وهو يؤمّن الدويدار الكبير ، وكان شههاً شجاعاً ، عارفاً بالأمور ، فصيحاً  
بالعربية ، كثير الجمع للذّنيا ، وعمر في ولايته الدويدارية مدرسةً بالصليبية<sup>(٢)</sup> ، وعمل فيها  
خطبةً ، ووقّف عليها أوقافاً غالبها مغتصب ، ومُرُّ أكثر الناس بموته ، لثقل وطأته  
عليهم<sup>(٣)</sup> ، وأظنه قارب السبعين .

٤- حسن<sup>(٤)</sup> بن نصرالله بن حسن بن محمد ، الأدكوي<sup>(٥)</sup> الأصل ثم الفوّي ، كاتب  
سرّ مصر ، وناظر جيشها وخاصها ، ووزيرها ، ثم أستاذارها ، ثم محتسبها ، وُلِدَ في ليلة  
الثلاثاء ٥ ربيع الأول سنة ٧٦٦ بفوة ونشأ بها ، وياشر في جهات ، ثم لم يزل يترقى حتّى ولى  
نظر الجيش بمصر ، ثم وزارها ، ثم الخاص بها ، كلّ ذلك في دولة الناصر فرج ، ثم الوزارة  
والخاص بها في دولة المؤيد ، ثم صودر مراراً ، ثم ولى الأستاذارية في دولة الصالح محمد ، ثم  
تحوّل ولى الخاص ثانياً عوضاً عن مَرْجَان الخزندار ، ثم ولى الأستاذارية ثانياً في دولة  
الأشرف برّسباني ، عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد ، وعُزِلَ عن نظر الخاص بالقاضي  
كريم الدين بن كاتب جُكَم ، أوائل جمادى الأولى سنة ٨٢٨ ، وعُزِلَ بعد مدّة ، وصودر هو

(١) وقد ذمه أبوالمحسن في النجوم الزاهرة في عبارة قل فيها ، إن بقاءه كان علرا على بني آدم .

(٢) ذكر الضواء اللامع ١٣٣/٣ أنها كتبت في طرف سوق الأسكفة بالشارع قريبا من صليبية جامع ابن طولون .

(٣) وصفه أبوالمحسن في الرجح السليق حـ ١ ص ٤٩٧ ، ٤٩٨ بقوله إنه كان . يعف عن المنكرات والفروج . وعنده

شجاعة وإقدام مع بخل وفحش في لفظه ، وجبروت وسوء خلق وحدة مزاج . إلا أنه كان مشكور السيرة في أحكامه .

وينصف المظلوم من الظالم ولا يسمع رسالة مرسل . كلنا من كان .

(٤) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٥) نسبة إلى « أدكو » من مدن مصر القديمة يتركز رشيد ، وذكرها ياقوت في معجمه بفتح الهمزة ، وإشيل محمد رمزي في

القاموس الجغرافي في ٢٤ ص ٢٩٨ إلى أنها وردت بكسرهما في تاريخ سنة ١٢٢٨ ، وهو النطق السائد لها بين المصريين ،

وإشار إلى أن جوتيه ذكرها في قاموسه باسمين هما THKOBI, TEKEBI وإما نعتة في المتن إعلده ، بالفوى .

فنسبة إلى فوه وكانت هي الأخرى من القرى القديمة في دلتا مصر ، قريبة من البحر الأبيض المتوسط ، وقد ذكرها

اميلينو - كما أشار القاموس الجغرافي - إلى جغرافيته باسم POEI - كما وصفها الإبريسي في نزهة المشتاق - حسب ما جاء في

محمد رمزي ، بأنها مدينة حسنة كثيرة الفواكة والخصب وبها أسواق وتجارات . انظر القاموس الجغرافي للبلاد

المصرية في ٢٤ ص ١١٣ - ١٥ .

وولده صلاح الدين ، ثم ولى الأستاذية بعد سنين مرةً ثالثة ، فلم تطل مدته فيها ، ولزم داره سنين إلى أن ولى كتابة السر بعد موت ولده صلاح الدين ، فبأمرها يسمياً ، وعزله جقمق بصره الكمال بن البارزى ولزم داره إلى أن مات .

وكان شيخاً طوالاً ضخماً ، حسن الشكالة ، مدور اللحية ، كريماً واسع الصرف على الطعام ، تأصل في الرئاسة ، وطالت أيامه في السعادة فصار هو ولده من أعيان رؤساء مصر وكان لا يسلم في كل قليل من مصادرة مع إنعامه وأفضاله على جماعة . وكان عنده بادرة ، وخلق مئى ، مع حدة مزاج ، وصياح في كلامه ، ولم يشتهر بعلم ولا دين ، عفا الله عنه .

٥ - عبادة بن على الزرزاري المالكي <sup>(١)</sup> ، الشيخ العالم العلامة المفسن زين الدين ، سمع الكثير من شيخنا ، ورافقنا في السماع مدة ، ومهر في الفقه وغيره ، وصار رأس المالكية بآخره ، وعين للقضاء بعد موت القاضي شمس الدين البساطي ، فامتنع ، فالتح عليه فأصر ، ثم تغيب إلى أن ولى غيره .

وولاه الملك الأشرف التدريس بمدرسته التي بجوار الوراقين أول ما فتحت ، فدرس للملكية بها إلى أن مات ، وولى قبل موته بقليل تدريس الشيخونية بعد ابن تقي ، وكان قبل موته بمدة قد انقطع إلى الله تعالى ، وأعرض عن الاجتماع بالناس ، وأقبل على شأنه متقطعاً إلى العمل والعبادة ، وامتنع من الأفناء إلا باللفظ أحياناً .

مات ليلة الجمعة ١١ شوال <sup>(٢)</sup> على خير كثير وجاوز السبعين .

٦ - عبدالله بن أبي بكر بن حسين <sup>(٣)</sup> السنباطي الواعظ ، جمال الدين ، مات في

(١) انصف البيهقي في هاشم - في هذا قوله : « ابن صالح بن عبدالنعم بن سراج بن نجم الدين بن فضل بن همد بن عمرو . ولد في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وسبع مئة » وبهذه الصورة أيضاً أوردته في معجمه عنوان الزمان . رقم ٢٤٩ . وكذلك السخاوي في الضوء اللامع ٦٦/٤ وإن جعل ولادته سنة ٧٧٧ ورسمه أبوالمحسن في حوادث الدهور ص ١٥ والنجوم الزاهرة ص ١٤٦ بهذه الصورة حتى الجد الخامس .

(٢) الوارد في جنول سنة ٨٤٦ بالتوقيفات الإلهامية أن أول شوال هو السبت . أما نسخة هـ فقد ذكرت أن وفاته كانت في رمضان ولذلك علق البيهقي في هاشمها بقوله : إنما كان موته يوم الجمعة سابع شوال سنة ست وأربعين هذه . ومطلبه ما جاء في الضوء اللامع ٦٦/٤ . وكذلك ما نص عليه البيهقي في عنوان الزمان رقم ٢٤٩ . وكذلك حوادث الدهور ص ١٥ وإن لقبه بالزبواوي .

(٣) عبادة بن أبي بكر بن حسين ، شير ولادة في هـ .

رمضان بعد مرضٍ طويل وقد جاوز السبعين<sup>(١)</sup>، وكان يتكلم على الناس بالجامع الأزهر من نحو سبعين سنة؛ ولأزم مجلس الشيخ سراج الدين البلقى، فقرأ عليه من كلامه ومن كلام غيره، واشتهر ذكره، وحظى حظوة عظيمة، وكان مع ذلك يشتغل بالعلم، ويستحضر في الفقه، وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره.

٧- عبدالرحمن بن محمد الزركشى<sup>(٢)</sup>، الشيخ أبو ذر الحنبلى، سمع من أبي عبدالله البيهقي صحيح مسلم في سنة ٦٨ وحديث عنه مراراً وتفرّد بالرواية عنه بالديار المصرية، بل كان في هذا الوقت مستند مصر.

مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر فنزل الناس بموته درجةً، ومولده في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة، وكان يدرى الفقه على مذهبه، فقرر في تدريس الشيعونية بعد موت القاضي محب الدين الحنبلى البغدادي، وكان صحيح البدن، ضعيف البصر، وقد ناهز السبعين.

٨- عبدالعزيز بن علي بن عبدالمحمود البكرى المقدسى البغدادي الحنبلى، القاضي عزالدين، ولى قضاء القدس، وحصل بينه وبين الخطيب بالقدس، وهو حينئذ القاضي برهان الدين الباعونى، فقام على الباعونى، فقدر أن الباعونى ولى قضاء الشام، فتوجه عزالدين إلى بغداد، فأقام بها، وولى القضاء بها، ثم عاد إلى القدس، ثم لما دخل الهروى القدس وقع بينهما، فتحول عزالدين بأهله إلى القاهرة، فاتفق دخول الهروى القاهرة، وولى قضاء الشافعية بها، فقام عليه عزالدين إلى أن عزل، ثم ولى تدريس الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت، ثم ولى قضاء الشام، فأقام مدة ثم عاد، ثم ولى القضاء بالديار المصرية مرة ثانية، ثم أعيد إلى قضاء دمشق.

(١) الأصح أن يقل إنه جاوز الثمانين. وقد نص على ذلك أبوالمحسن حوادث الدهور ص ٥٣ وورد في الضوء اللامع ٥٠/٥ أنه ولد في سنة ٧٦٢، أضف إلى ذلك أن النص أعلاه يصرح بأنه كان يتكلم بالجامع الأزهر منذ نحو سبعين سنة، أى منذ سنة ٧٧٦.

(٢) النسبة هنا لصنعة أبيه محمد بن عبدالله بن محمد. هذا وقد جاء في هلمش هـ « بخط البلقى بعد ذلك « ابن عبدالله بن محمد، أبو ذر بن الإمام شمس الدين. ولد سابع عشر شهر رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالقاهرة. وكان فاضلاً ومات ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر. وقال البلقى أن ترجمته في عنوان الزمان. رقم ٧٧٢. مكن أبوه بارعاً في صنعة الزركشى ».

وكان عجا في بنى آدم ، كثير الدَّهَاء والمكر والحيل ، ونُقل عنه أشياء مضحكة<sup>(١)</sup> مات في دمشق في شوال مفصولاً عن الحكم وكان اختصر المغنى وضمَّ إليه مسائل من المتقى لابن تيمية من مختصرات الحنابلة .

٩- عل بن اسماعيل بن محمد بن حسن<sup>(٢)</sup> بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلی ، علاء الدين ، مولده سنة ٧٦٢ ببعلبك ونشأ بها ، وقرأ القرآن ، ورحل به والده<sup>(٣)</sup> الى دمشق وأسمعه جامع الترمذی ، وسنن أبي داود ، ومشيخة الفخر على عمر بن أميلة ، وأسمعه على الصَّلاح بن أبي عمر الشَّمال للترمذی ، ومسند ابن عباس من مسند الإمام أحمد ، ومسند أهل البيت- فيما أظن ، وسمع مسند الإمام الشافعي على يوسف بن عبدالله بن حاتم بن الحبال سنة ٧٧٢ ، أنا أبو الحسين اليوناني ، وأتاج عبدالحق بن علوان ، قال اليوناني ، أنا ابن الزبيدي ، وأخوه أبو علي الحسن ، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكيته ، ومحمد بن سعد بن الحارث ، وأبوهريرة محمد بن الوسطاني وآخرون إجازة ، قال ابن علوان ، أخبرنا الموفق بن قدامة - إجازة - أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا أبو الحسن الكرخي بسند .

وله مسموعات أخر ببعلبك على شيوخها ، وفيهم كثرة .

وهو شيخ صالح خير مؤذن بجامع بعلبك ، مات بعد أن رجع إلى بلاده في أول سنة

(١) إضاف البقاعي في هامش هـ تكملة لذلك وله : مع لغة الدين . منها أنه قال لنقيبته بدمشق : قر علي نفسك شيئاً

تطعنيه كل يوم ، فاستمع . فلم يلح عليه وصبر إلى أن جاء شخص من الشيوخ يكون أكبر سناً من النقيب يدعى على غريم له ، فظهر القاضي الغضب منه ، وقال : احضروا لي جملاً حتى اضربه وأتكل به ثم أطوف به . فقام ذلك بين الناس فلجئتموا إلى المدرسة ، كل هذا وذلك الرجل يقول : ملذني ، فلما تضليلت . أي ضللت ، المدرسة بالناس سألوه بعضهم ما ذنبه فقال : هذا منك عرضي لأنه يضيع في الناس إنه فعل في نقيبتي كذا ، فتملكت مصيبة النقيب . ثم تقدم وقال له سر : يا مولانا كف عني هذا وأنا أقر ما شئت . فكف عنه . وله من أمثال ذلك غرائب . انظر أيضاً الضوء اللامع ٥٧٠/٤ .

(٢) سقطت كلمة حسن ، من ترجمته في كل من الضوء اللامع ٦٦٢/٥ والبقاعي : عنوان الزمان رقم ٣٣٧ وترجمة أبيه في الدور الكامنة ٩٥٤/١ .

(٣) أشار ابن حجر في ترجمته اللتين أوردتهما له في الدور الكامنة ٩٥٤/١ وإنباء الفص ج ١ ص ٢٩٢ برقم ٥ ، إلى أن وفاته كانت سنة ٧٨٦ .

سب وأربعين ، وكان قدم القاهرة كما تقدّم وأقام بها مدة وأسمع الكثير ، ثم رجع فمات <sup>(١)</sup> .  
وبقى من الثلاثة واحد وهو ناظر الصاحبيّة .

١٠ - محمد بك بن ذلغادر <sup>(٢)</sup> ، الأمير ناصر الدين صاحب أبلستين ، وهو الظاهر جقمق . مات في أوائل جمادى الآخرة ، بأبلستين ، وقيل إنه قُتل على فراشه <sup>(٣)</sup> وكان كثير الشرور والعصيان على الملوك .

١١ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان <sup>(٤)</sup> ، الشيخ شمس الدين البدرشي ، نزيل تربة الجبرق بالقرافة الصغرى ، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة بالقاهرة ، وحفظ عدّة مختصرات ، عرّض بعضها على الزين العراقي ، واشتغل وحصل وتفقه على ابن قبيلة الكبرى نزيل المنصورة والشمس السيوطي ، ولازم العزّ بن جماعة مدّة ، فسمع دروسه في العلوم التي كان يقرّها ، وأخذ علم الأصول عن العلّاء البخاري ويحيى السيرامي ، والمعاني والبيان عن يحيى السيرامي ، ودأب حرّ . ولى تدريس الشافعية لحشدّم بالجامع الأزهر ، وتدرّس جامع آق سُقّر ، وولى مشيخة انتصوف والتدريس بترية الشيخ الجبرق بالقرافة ، وحصل بينه وبين الشيخ شمس الدين بن عمار منازعة بسبب لك ، وكان مقرّباً عند الأمير جاني بك الصوفي ، فلما هرب من السجن حصل لصاحب الترجمة محنة اختفى فيها نحو العشر سنين ، ثم ظهر ، ثم أمسك بغتّة ، ثم أفرج عنه ، ومات في يوم الاثنين سابع عشر شوال من هذه السنة .

(١) علق البلقاعي في نسخة هـ على خبر موته فقال : « بل مات في العشر الآخر من ذي الحجة سنة خمس وأربعين فيحول من هنا لأن شيخنا أرخه بحسب بلوغ الخبر . والله اعلم ، ولقد انكر السخاوي في الضوء اللامع ٦٦٢/٥ ما ذهب إليه البلقاعي من اعتبار موته سنة ٨٤٥ فقال « مات في العشر الآخر من ذي الحجة سنة ست وأربعين . وهم من أرخه في سنة خمس ، هذا وقد ادرجت الشذرات ٢٥٥/٧ ولفقه سنة ٨٤٥ كما ذكر البلقاعي في ذلك التعليق ونقلت كلامه دون الإثارة إليه . فإن صح ذلك وجب نقل ترجمته هذه إلى ص ١٩٣ قبل الترجمة رقم ١٠ .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في نسخة هـ .  
(٣) استبعد أبوالمحسن في حوادث الدهور جـ ص ٥٧ أن يكون صاحب الترجمة مات مقتولاً .  
(٤) سقطت هذه الترجمة من هـ . على أنه ورد في شذرات الذهب ٢٦٠/٧ باسم « محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرى ، ولى نسخة ز . البدريني ، وسماه السخاوي في الضوء اللامع ٥٤٨/٨ بمحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي البدرشي . وجاء في حاشية النشر إن ذلك نسبة إلى البدرشين من أعمال الجزيرة . انظر القلوس الجغرافي ، ق ٢ ج ٣ ، ص ٢ .



١٢ - محمد بن عمر بن علي الطنبدي ، القاضي جمال الدين المعروف بابن عرب ، مات ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان ، وهو في عشر المائة <sup>(١)</sup> .

وُلِدَ بعد الخمسين يسير ، واشتغل قرأ القرآن ، وحفظ التنبيه ، ثم وقع على القضاة وهو في العشرين ، رَأَيْتُ خطه في الشهادة على أبي البقاء السبكي سنة ٧٣ ، فأذاها بعد سبعين سنة وزيادة ، ثم ولى حسة القاهرة ، وكالة بيت المال غير مرة ، وأُذِنَ له في الحكم نيابة عن القاضي الشافعي ، ثم اقتصر على النيابة بعد الثمانمائة واستمر ، وجرت له خطوب ، وانقطع بأخرة في منزله ، مع صحة عقله وقوة جسده ، وكانت أكثر إقامته بستان له بجزيرة الفيل <sup>(٢)</sup> . ثم توالى عليه الأمراض ، وفصل إلى أن كان في هذه السنة ، فإنه سقط من مكان فانكسرت ساقه ، فحُمِلَ في حَمَفَةٍ من جزيرة الفيل إلى القاهرة ، فأقام نحو أربعة أشهر ، ومات وهو أقدم مَنْ بَقِيَ من طلبة العلم ونُؤَابِ القضاة الشافعية .

١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن بدر الدين بن زين الدين بن شمس الدين الدميري المالكي ، كان جدة ناظرًا للمارستان ، وولى الحسية وكذا والده ، واستمر هو مشاركاً في البيمارستان ، وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتؤدّد للناس .

مات في رمضان وكثر الثناء عليه ، ولم يبلغ الخمسين .

١٤ - محمد بن محمد بن يُدَيْر - زوج أخت الذي قبله <sup>(٣)</sup> - بدر الدين العباسي المعروف بالمجمي ، وكان رفيق الذي قبله بالمارستان ، مشكور السيرة أيضاً ، محبباً إلى الناس ، وكثر التأسف عليهما .

مات في شوال .

(١) أشار الضوء اللامع ٦٨٠/٨ إلى أنه ولد في ربيع الأول سنة ٧٥٤ وعلى ذلك يكون قد جاوز الثمانية والتسعين ببضعة أشهر يوم وفاته .

(٢) كانت جزيرة الفيل الواقعة وسط النيل تجاه ناحية منطقة السراج . ثم انحسر عنها الماء . انظر المغربي الخطط ١٨٥/٢ . وقد سميت هذه الجزيرة فيما بعد بجزيرة بدران كما أشار إلى ذلك صديقنا العالم الاستاذ شلتوت نسبة لضريح الشيخ بدران الذي بها . انظر فؤاد فرج : القاهرة ص ٤٥٨ . وقد يخط البعض بين جزيرة الفيل وبركة الفيل فاللانية حدد المغربي موقعها في خطه ٥٨/٢ فيما بين مصر والقاهرة ووصفها بأنها كبيرة جداً . وذكر أنه كان من عدة السلاطين أن يركب فيها بالليل وكان ماء النيل يدخل إليها من موضع أصبح يعرف في القرن التاسع الهجري بالجسر الأعظم . ثم هناك ما يعرف أيضاً بميدان بركة الفيل . وكان مشرفاً على بركة الفيل قبالة الكش . وقد أخذ الناس في بناء الدور حوله منذ سنة ٦٩٥ . انظر الخطط ٦١/٣ وكان بها جامع فُتِلَ إليه المغربي في الخطط ٢٤٧/٣ دون أن يشرح شيئاً عنه .

(٣) المقصود بذلك محمد بن محمد بن الدميري المالكي ترجمة رقم ١٣ فقد نص على ذلك المسخاوي في الضوء اللامع ١٥٤/٩ .

## سنة سبع وأربعين وثمانمائة

### شهر المحرم

أوله الأربعاء بالرؤية .

في اليوم التاسع منه استقر سراج الدين عمر بن موسى الحمصي في قضاء الشافعية بطرابلس ، وأضيف إليه نظر الجيش بعد أن أقام بالقاهرة ثمانية أشهر أو أزيد ، فسعى في قضاء الشافعية بدمشق ، فحضر الوثائقي قاضيها في الثالث والعشرين من ذي الحجة (١) فحصل للحمصي ياس من قضاء دمشق فسعى في طرابلس إلى أن خلع عليه .

...

وفي يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأول عمل المولد السلطان ، وكان مختصراً في كل أحواله ، بحيث إن عدد القراء انحط من ثلاثين إلى عشرة ، وكذلك الوعظ ، وفرغ بعد العشاء وتوجه الناس إلى منازلهم سالمين من عبث الممالك .

...

وفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأول تجهز العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس ومقدمهم تمر بنأي رأس النوبة الكبير ، وإينال الدويدار الكبير ، ومعهم ألف وخمسة مقاتل ، ومعهم جمع كبير من المطوعة فتوجهوا إلى دمياط لتجتمع بها المراكب التي جهزت في الشبات وغيرها .

...

وفي هذا العشر من هذا الشهر توقف النيل بعد أن كانت الزيادة في العشر الأول ظاهرة ، ونودي في يوم منه بثلاثين إصباعاً والله المستعان .

وفي ليلة الخميس (٢) . . . . . من شهر ربيع الآخر توجهت العساكر إلى دمياط

(١) في هامش - بخط البقاعي - أي من سنة ست وأربعين ، ثم إنه بعد قدومه من دمشق شفع في علاء الدين بن حامد الصلبي الذي كان السلطان قد نفيه إلى دمشق فشفع فيه فرده إلى بلاده أبطالا .

(٢) يبيض في الأصول بقدر ثلاث أو أربع كلمات ثم جاء التعليق الثالث في هامش - إنما رحلوا من هناك ظهر يوم الإثنين - سابع عشر شهر ربيع الأول . .

للغزو، وكان ركوبهم في البحر<sup>(١)</sup> . . . . . وساروا ففرقتهم الرياح إلى أن اجتمعوا في طرابلس<sup>(٢)</sup>، وتوجهوا منها في . . . . .<sup>(٣)</sup> فلما كان في السابع من جمادى الآخرة فتحوا بلداً في جزيرة في وسط البحر تسمى القشتيل<sup>(٤)</sup> (يفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت بعدها لام)، وقد شرح لي صاحبنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي الواقعة فأثبتها في هذا التعليق بخطه منذ توجهوا من ديباط إلى أن توجهوا إلى جهة الديار المصرية لتكون قصتها متوالية :

« وهذا أول سفر الجيش المنصور<sup>(٥)</sup> من داخل فم البحر كان يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر قاصداً اللُمسون من جزيرة قبرص، جعلها الله دار إسلام إلى يوم الدين، آمين .

« وكان في المراكب واحد بطيء السَّير فكان النَّاس يتقدَّمونه بحكم الهواء ثم يرجعون بسببه، فتأهوا عن طريقهم فأشرفوا على جبال صيداء إذ كان قد قلَّ ماء بعضهم فأرسل على ساحل بيروت ليلة الاثنين ثاني عشرى الشهر عُرباى في خمسة عشر مركباً فأرسلوا على طرابلس في تلك الليلة ووجدنا العسكر الشامى قد توجه من بيروت إلى قبرص في خمسة عشر مركباً يوم الخميس ثاني عشر الشهر، ثم رحلنا عن بيروت يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر والريح قليل

(١) يباين في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، ثم جاء في هامش « هـ، بخط البقاعي، أى الملح يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر .

(٢) علق البقاعي على هذا الخبر في هـ فقال . . . لم يجتمعوا في طرابلس بل كان أكثرهم في بيروت وفيهم الأمير إينال وذهب منهم خمسة عشر مركباً منهم أمير البحر تمرى فالتفتهم الرياح إلى طرابلس وكان إرسالهم بها ليلة إرسالها من بيروت ليلة الإثنين ثاني عشرى شهر ربيع الآخر ورحلنا من بيروت يوم اتفق رحيل الطرابلسيين يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر فسكت عنا الريح بعد أن سرنا قليلا ولم تغب عنا جبال بيروت وكان من أمره من بلاد الشام قد سافروا قبل أن نصل إلى بيروت فالتقى الراى إرسال جانبك النيزوى إلى أحد باشات المراكب . وكان في غراب يسير بالمقادييف عند سكون الريح إلى ناحية قبرص لعله يصادف المراكب الشامية فيخبرهم بقربنا منهم . ثم جاءت الريح بكرة يوم السبت سابع عشرى الشهر فوصلنا الجزيرة ضحى يوم ثامن عشرية . ووصل إليها من ذهب إلى طرابلس في عصر هذا اليوم .

(٣) فراغ في الأصل بمقدار أربع كلمات .

(٤) أشار أبوالمحسن في النجوم الزاهرة ٣٥٢/١٥ إلى أن قشتيل جزيرة صغيرة بجوار سحل أسيا الصغرى الجنوبي وكانت في أيدي الفرسان الاستيطارية المستوطنين على رودس أما الحملة التي أشار إليها ابن حجر في المتن فتعرف بحملة قشتيل الروج . وهى التي أرسلها السلطان جقمق لغزو قبرص والتي كان إمامها للمصلين البقاعى . الذى ترك لنا وصفا للحملة أدرجه ابن حجر بخط صاحبه في الأنباء . وقد اعتمدنا عليه وعلى وثائق الفرسان في بحثنا المنشور عام ١٩٦٨ بعنوان The Egyptian Expeditions Against Castellrosso and Rhodes في حوليات كلية أداب عين شمس

(٥) في هامش « هـ غزوة قبرص .

جداً ، فأرْسِنَا على المَلَّاحَةِ من أرض قبرص يوم الأحد ثاني عشره فوافانا بها فيه من كان ذهب إلى طرابلس ، فكان ذلك من غرائب الاتفاق .

« ثم رحلنا يوم الثلاثاء مستهل جمادى الأول واستبطنًا الشاميون وكانوا على اللمسون ، فلاقونا بين المَلَّاحَةِ واللمسون فأرْسِنَا هنالك وقد تم عدد المراكب ثمانين ما بين أغرية ومحالات ومربعات وزوارق وسلالير سوى ما يتبعها من القوارب .

« ثم سرْنَا ليلة الأربعاء ثانيه فأرْسِنَا على اللمسون في آخر نهارها فوجدنا أميرها قد رحل بأهلها وأمتعتهم فحكم أصحاب الأغراض الدنيوية - وهم غالب الناس - عليهم بنقض العهد وأفتاهم بذلك من تسمي باسم الطلب ممن لم ترسخ قدمه في العلوم الدينية ولم تعل ممارسته للسنة النبوية ، ولا أُنسعت معارفه في الأحوال الحربية والسياسات الشرعية وتشبّوا بما لا تمسك فيه ، فاشتد الأذى ، وعظم الخطب ، فسعوا في تلك الأراضي بالفساد ، وخبّوا ما وجدوه في بعض البلاد ، وحرقوا وقتلوا ، فَتَبَّتَ مَنْ قَدَّرْتُ عليه ، وبالغت في الزجر ، وبخنت مع بعض من أضلهم حتى قطعت حججهم ، وذكرْتُ أَنَا تحقّقنا لهم عهدا فلا نزله إلّا بتحقيق نقضه ، وأنَّ عُدْرَهُم في الحرب الخوف من المفسدين ، وما في قوله تعالى : « يا أيها الدين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » <sup>(١)</sup> وتبينوا إشارة إلى التأمّن ، وعلى ذلك فهم لعمري لم يرجعوا بقلوبهم .

« ثم ذكرت قصّة يهود بني النضير في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يستعينهم في دية العامريين اللذين قتلها خطأ عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه ، وجلوسه ﷺ إلى بعض جذرهم وعزمهم على أن يطرحوا عليه صخرة ليقتلوه ، وإخبار الله تعالى له بذلك ، وأنه مع تحقّقه لنقضهم لم يادر إليهم بالقتال ، بل خيرهم بينه وبين المسير من بلاده ، إلى آخر القصة .

« فبينما نحن على ذلك إذ جاءت رسل صاحب قبرص في آخر يوم الخميس تخبر بأن ضيافته تلاقى العسكر في « الباب » <sup>(٢)</sup> وأنهم باقون على عهدهم ، سامعون ومطيعون

(١) الحجرات الآية ٦ .

(٢) « الباب » ، أو ، بافوس ، قلعة من قلاع قبرص وكانت الكلمة تطلق أيضا على موضعين قديمين في القسم الجنوبي من الجزيرة .

مسرورون بمسيرنا إلى رودس لكثرة أذاهم له ، واعتلوا عن هرب أهل القرى المجاورة بنحو اعتذارى عنهم ، وفي ذلك اليوم رأى بعض المسلمين مركبين أشرفوا علينا من بُعدٍ بحيث رأوا مراكبنا ثم ذهبوا فقصدوا المسير إليهم فلم يكن في الأغربة من يصلح لذلك من النوتة ولا من الجند لتفرقهم في تلك الأراضي ، ثم رحلنا من اللمسون ليلة السبت خامس الشهر فآرسينا على الإسكينية عصرَ يومها .

ثم سرنا يوم الإثنين بالمقاذيف ، وتفرقت المراكب لعدم الريح وعدم المقاذيف في بعضها ، فآرسينا على الرأس الأبيض في ذلك اليوم ، ثم سرنا منه ليلة الثلاثاء خامس عشر الشهر مع معاكسة الهواء ، وجر أصحاب المقاذيف الغرايين عنها ، فآرسينا قريبا من ذلك المنزل ، ثم سرنا صبيحة يوم الأربعاء سادس عشره ، فآرسينا على قرية قريبة من ألباف ، فجاءت رُسُلُ صاحب قبرص فأخبروا عن مقدار الضيافة ، وشكوا بما فعل ببلادهم وتوجعوا ، وظهر منهم الخداع ، أما لما فعل ببلادهم أو لغير ذلك ، فاستقل أميرنا هديتهم ، وغضب لعدم مجيء ملكهم ، وإحضارهم لما بقى عندهم من المال ، واعتذر عما فعل في بلادهم بأنه فعله بعض الأتباع بغير علمه ، على أنهم معذورون لعدم المبادرة باللقاء وإحضار الضيافة ، والإخبار بالطاعة ، فزحل ليلة الخميس سابع عشرة مرجا عن ألباف لئلا يأخذ هديتهم ، فتعديناها وأرسينا على رأس الصندفان .

ثم رحلنا صبح الجمعة ثامن عشر الشهر مع عدم الريح ، فاستمرنا ندور في الريح والبحر ، ونحن بحيث نرى الجبال إلى أن قصدنا البر فآرسينا به ليلة الأحد في هذه المنزلة فاستقينا .

ثم رحلنا يوم الأحد العشرين منه فزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس رابع عشرين<sup>(١)</sup> الشهر ، وحصلت هناك زلزلة عظيمة قبل غروب شمس يوم الجمعة بنحو عشر درجات ورجفت منها الأرض ثلاث رجفات ، ثم سرنا عنها يوم الاثنين ثامن عشرين الشهر ، فآرسينا على مدينة أنطالية يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة ، ثم سرنا عنها صبح ذلك اليوم فآرسينا على أغو<sup>(٢)</sup> ليلة الخميس ثانية لاجتماع النَّاس ، وكان قد حصل لهم ريح

(١) في هامش هـ بخط البقاعي «خامس عشريه» .

(٢) هنا كلمة لم نستطع قراءتها .

وأخبروا بصاحبهم في أنطالية <sup>(١)</sup> يُصلح خللاً حصل في غُرابه ، فأمر يشبك الفقيه بالرجوع لمساعدته فرجع ليلة الأحد خامس الشهر ، وسار الأمير بالجيش نحو رودس فرجعنا إلى أنطالية في ذلك اليوم . فلما أُصلح المركب ، سرنا ليلة الثلاثاء سابع الشهر فلحقنا العسكر بعد رأس الشالدون ، فأرسلنا جميعنا على نزلة فنيكه ، ثم سرنا منها تلك الليلة ، فلحقنا جميع العسكر في بكرتها عند مجاز القيقبون ومعهم بنخاص ، وكان مَرَّ على المراكب ليلاً فلم يرها وظنهم تقدموا ، فلما قرب من القيقبون وجد أربعة من مراكب الفرنج فطلبوه ، فرجع ونذر بهم التركيان فاجتمعوا في البر فَنَزَلُوهُ ورجعوا ، فعلم أنَّ الجيش وراءه ، فاستمرَّ راجعاً حتى نام في فنيكه ، وبلغ الأمير خبره فأرسل في إثره نجدة فوجدوه في فنيكه وفي هذا اليوم أُرْسِنَا بالقيقبون ووجدوا هنالك امرأة جالسة على الجبل فأحضرها إلى الأمير فقالت إنها كانت تسحر جيش المسلمين ثم هذاها الله تعالى للإسلام فأسلمت ، وأبطل الله تعالى باطل سحرهم وأوقعهم في حبال كُفْرهم وشراك كيدهم ومَكْرهم .

ثم سرنا في أواخر ليلة الجمعة عاشر الشهر فأرسلنا ضُحَى يومها بمنزلة اينوا ، ثم سرنا منها في أوائل ليلة السبت حادى عشره فأرسلنا في أواخرها على قشتيل الروج ، وهو حصن منيع على جبل رفيع في طرف جزيرة تقرب مساحتها من مساحة القاهرة من الحسينية إلى القرافة ومن تربة برقوق إلى بولاقي ، فقارب بعض شبان المسلمين فصعد إليهم بعض الأكابر فتلطف بهم حتى رَدَّهم ، فظن الفرنج أنهم خافوا فرموا عليهم بمحجلة وهزءوا بهم ، فأثر الكلام في الناس فكلم بعضهم الأمير في قتالهم فمنعه منه ، وأقلع للسفر ثم أكثروا عليه في ذلك فردَّه لأمر قدره وقضاه ، وارتضاه في سالف الأزل فأمضاه ، فوثب الناس إليهم ووثب الأساد ، وسمحوا بأرواحهم سماح الأجواد ، ووقع قائم الزحف ، وقام قاعد الخفف ، وتقدَّمت الأبطال ، وتميَّزت فحول الرجال ، وعملت المعاول في السور ، وبَانَ هنالك الرجل الصُّبور ، وتراشق الناس بالنبال ، وتراموا بالجنادل الخفاف والثقال ، فطاررت رسل السهام طَير الحمام ، ودارت على البرايا كتوس المنايا ، واتقوا بالدرق والجنويات ، والدرود الداووديات ، ولله در المقاليع ، فلقد كانت كأنها المنجنيقات ، ولله أصحابها فلقد كان الأقوياء يسترون بعض أجسامهم بدرود الحديد ، وكانوا هم يعدون جميع أبدانهم حديداً ويرمون رمياً شديداً ، ثم أحجموا عن مجاوزة السور إلى جدار الحصن ، وهبت ريح الصبا

(١) في هامش هـ بخط البلاغبي : « باللام . وربما سميت عداليا . »

العاصف ففرقهم وضعضع بعضهم ، فاجتمعوا إلا اثنين ، أحدهما لم يقفوا له على أثر ، والثاني من حين قتالهم إلى ظهر يوم الإثنين ثاني عشر الشهر ، فكان ذلك من آيات القول المحمدي : « نصرت بالصبا » .

وفي ذلك اليوم حطم الناس ، واشتدّ الباس ، وقامت الحرب على ساق ، وكلت من النظر الأحداق ، واشتكت إلى أبدانها الأعناق ، واستداروا بالحصن من غالب الجوانب ، وكثر في رمينا الصائب ، فحمى الوطيس ، وشغل إيليس ، وأخطأت كثيراً سهامهم ومكاحلهم ، وأصبحت دروعهم ومقاتلهم ، وحينئذ استدارت الريح دبوراً فكانت من علامات إهلاكهم ، وأهلكت عاد بالدبور ، وهذت مكحلتنا عند ذلك ناحية من الجدار ، وأضرهم بسهم خطى من تحته نار .

وكان ذلك من بديع الآيات ، وعظيم العناية ، وما زالت تقلله قليلاً ، وتهدمه قليلاً ، إلى أن هدمت منه جانباً كبيراً ، وكان يوماً على الكافرين عسيراً .

وكان الأمير سرحون قرقياس المؤيدى قصص على يوم السبت سادس عشرى جمادى الأولى أنه رأى في المنام أن الحصار في مكان له سوران ، قال : « فهزئت الذى يلىنى لأرميه ، فقال : إزم الذى وراك هو الأهم ، فقلت : بل أزميك ثم أزميه » فكان تأويل ذلك أنه كان منزله وقت حصار هذا الحصن قرب البرج الأخير الذى فيه الباب ، فأشرف من هناك بعض الفرنج ضحى الخميس سادس عشر الشهر (١) وقالوا : « قد كان قصدكم إلى رودس فريد أن تذهبوا إليها قبل أن تنهك أنفسكم وأموالكم ، فإن أخذتموها فنحن في قبضتكم ، أو أعطونا سلوة حتى نذهب إليهم ، فإن رضوا بتسليمنا لكم فعلنا » فلم يرّد الأمير لهم جواباً إلا رمى المكحلة والمنجنيق . وكان تبعاً في ذلك الوقت ونادى مناديه - وهم يستمعون - بال منع من كلامهم إلا بإذنه ، وكنا وجدناهم قد طمّوا بعض آبارهم ووضعوا في الجميع تراباً وأغصان الدفل وورقها ، فانتنت المياه وقلّت ، فذهب جماعة من المسلمين إلى برّ التركية للاستسقاء فوجدوا هناك ثلاثة رجال فأثروا بهم في عصر هذا اليوم ، فسألهم الأمير عن أمرهم فقالوا إنهم هربوا من بلاد التركمان قاصدين إلى القشتيل فضرهم ، فأصروا على ذلك وقالوا إنهم ماليك لبعض الروم ، وسعى كل ماليكه .

وكان قد أصيب خلق - ممن دنا الى الحصن بالحجارة والنبل وضاع منّا في أحجارهم سهام كثيرة فمَنع الأمير الدنو إليهم وجعل جلّ القتال على المدفع والمنجنيق ، ثم أمطرت علينا

(١) في ملس - بخط البقاعي : « اعنى جمادى الآخرة » .

السماء من أوائل يوم الأحد إلى أواخر يوم الاثنين مطراً متصلاً ، ومنه ما هو شديد جداً مع برق ساطع ، ورغيد صاعد ، ثم استمر الجوفى غالب الأوقات مُعْبِسا ، والمطر يتعاهد الأرض والهواء عاصفاً ، فشَقَّ ذلك على النَّاسِ لِإِتْيَانِهِ لَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، لَكِنْ أَغْنَاهُمْ عَنِ الاسْتِسْقَاءِ مِنْ بَرِّ التُّرْكِيَّةِ ، ثُمَّ صَحَّتِ السَّمَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ خَامِسَ عَشْرِ الشَّهْرِ وَحَمِيَتِ الشَّمْسُ ، فَاتَّفَقَتْ فِيهِ كَثْرَةُ إِصَابَةِ الْمَكْحَلَةِ وَالْمَنْجَنِيْقِ وَتَوَارَدَ هُمَا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجِدَارِ فَأَوْهِنَاهُ وَهَنَا شَنِيعَا ، وَأَسْرَعْنَا إِلَى إِفْسَادِهِ ذَرِيْعَا ، فَخَافَ الْكِبَارُ مِنَ الدَّنْوِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَاتَّفَقَ أَنْ قَارِبَهُ اثْنَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَلِمَا ذَلِكَ فَلَاصِقَا الْجِدَارَ وَتَبِعَهَا النَّاسُ ، وَأَسْرَعَ إِلَيْهِمُ النَّقَابُونَ وَسَتَرُوهُمْ بِالْأَتْرَاسِ ، وَجَاءَ الْفَرَنْجُ وَكَثُرُوا مِنْ رَفَى الْحِجَارَةِ فَيَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ نَقْبَهُ ، وَتَلَا حَقَّ النَّاسِ بِالْجَنُونِيَّاتِ وَجَدُوا فِي الْأَمْرِ ، وَكَانَ الْقَتْلُ مَعَ ذَلِكَ قَلِيلِينَ ، وَجَاءَ اللَّيْلُ فَأَرْخَى سِتْرَهُ ، وَأَسْبَلَ سِرْبَالَهُ ، فَكَانَتْ حِجَارَتُهُمْ تَنْزِلُ عَلَى عَمِيَةٍ ، فَغَلَبَتِ السَّلَامَةُ وَضَاقَ النَّقْبُ عَلَيِ الْحِجَارِينَ فَسَتَرَهُمْ بِأَبِهِ بِالْأَخْشَابِ فَأَوْضَعُوا ، وَجَدَ الْجَدُّ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَعَظُمَ الْهَدْمُ لَمَّا دَعَا دَاعِيَ الْفَلَاحِ ، وَحَمَّ الْأَمْرَ ، وَجَاءَ النَّصْرُ ، وَدُقَّتْ فِيْنَا الْبَشَائِرُ ، وَشَقَّتْ مِنْهُمْ بَعْدَ الْجُلْدِ الْمَرَاتِرُ ، فَقَذَفَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١)</sup> ( فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمِمَّا هُمْ وَالنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ) فَطَلَبُوا الْأَمَانَ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، فَكَفُّوا عَنْهُمْ النَّبْلَ ، وَذَلُّوا كِبِيرَهُمْ إِلَيْنَا بِحَبْلِ ، فَوَقَعَ الصِّلْحُ عَلَى أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ الْقَتْلَ وَعَنْ أَهْلِهِمْ ، وَيَتْرَكُوا حَصْنَهُمْ بِمَا فِيهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ وَالْآيَاتِ النَّبَوِيَّةِ ، وَكَانَتْ عَذَّتُهُمْ نَحْوَ مِائَةِ وَخَمْسِينَ ، وَرَجُلَاهُمْ سِتِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بَعْدَ قَتْلِهِمْ ، فَقَدْ سُئِلَ اثْنَانِ بِحَضُورِ مَقْتَرِقَيْنِ فَاخْتَلَفَ كَلَامُهُمَا اخْتِلَافًا كَبِيرًا وَقُتِلَ مِنْهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَجُرِحَ مِنْهُمَا كَثِيرٌ . فَصَعِدَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِ <sup>(٢)</sup> وَعَادُوا عَلَيْهِ ، وَنَكَّسَتْ تِلْكَ الْأَعْلَامُ ، وَانْتَصَبَتْ رَايَاتُ الْإِسْلَامِ ، وَكُسِرَتْ الصُّلْبَانُ ، وَعَلَتْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ ، وَزَقَّ هُنَالِكَ الزُّمَرُ السُّلْطَانِيَّ ، وَتَحَدَّ - وَلَهُ الْأَمْرُ - الْأَمْرَ الشَّيْطَانِيَّ ، وَكَانَ يَوْمًا عَلَيْنَا مَطِيرًا ، وَعَلَى الْكَافِرِينَ عُبُوسًا قَمْطَرِيرًا .

ثم شرعنا في هدم المكان صُبْحَ يوم الاثنين سابع عَشْرِ الشَّهْرِ ، فَلَمْ يَفْرَغْ إِلَّا وَقَدْ سَاوَتْ جُدُرَانَهُ الْأَرْضُ ، مِنْ طُولِهَا وَالْعَرْضِ ، وَسَارَعَ إِلَيْهِ الْخِرَابُ ، وَصَارَ مَأْوَى الثَّعَالِبِ وَالذَّنَابِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ قَيَّارٌ ، وَلَا نَافِخُ نَارٍ .

(١) لَ عِمْرَانَ الْآيَةِ ١٥١ .

(٢) أَيْ إِلَى الْحَصَنِ .



« ولقد صعدت الحصن فرأيت من صعوبته ما يزيد عن الوصف ، وكثر حمدي لله تعالى على ما ألقى في قلوبهم من الرعب ، فإنهم لو ثبتوا لزاد التعب ، وربما لم يُقدَّر عليه بنقب ولا مكحلة ، والمرجو ممن حَقَّق بعض منام الأمير سودون أن يَحَقِّق بقيته سبحانه وتعالى .

واتَّفَقَ رَأْيُ الأمراء على أن يشتوا في بلاد الروم في بلدة يُقال لها مَكْرِي حتى يريد الله ما يريد ، فهو المرجو فضله في تيسير الأمور ، ثم لم يوافقهم الريح الشرقي ، واستمر الريح الغربي ، وخافوا من هرب من في المراكب من التواني وغيرهم ، فاتفقوا رأيهم أن ينزلوا بحزيرة قبرص ، فساروا ضحى يوم الأحد ثالث شهر رجب فأصبحو بمنزلة فنيكة وقد تفرقت المراكب لظلمة الليل وقلة الريح ، فأقاموا بها يومين ثم سافروا فقويت الريح فأرسوا بالجانب الغربي من رأس الشالدون في منزلة يُقال لها قرايالق ، وقد تفرقت المراكب بحيث لم يعلم أحد خبر أحد ، إلى أن هبت الريح فاجتمعوا إلا مركب الأمير أينال الديدار وهو كبيرهم ، فأرسلوا من يعرف خبرهم في مركب لطيف فلم يُد خبر عنه . ثم ظهر أنه أرسى بمن معه في القيقبون من عدم الريح ، فتوجهت الأغرية بأمر أمير البحر إليه وكان غرابنا منها ، فسرنا بعد أن دفن أمير الشاميين فارس نائب القلعة ، وكان جرح في القشتيل في جبينه جراحة أزال عقله ، فلما كنا في أثناء الطريق آخر هذا اليوم أرسلت علينا السبا من أفواها عيون الماء ، واجتمعت ظلمة الليل إلى سواد ذلك العمى ، فأرسينا هنالك وقد خفنا أن تحيط بنا المهالك ، وأن تحيط أعمالنا بذلك . فلم نصبح يوم الأحد عاشره إلا وقد شابت رعوس الجبال فاكست عائم الثلج الأبيض ، وعادت وجوه الرجال من ثياب البرد في الطويل العريض ، ثم ابيض السحاب فشابت منه ناحية البحر ، وعاد اسوداده واخضراره فائقاً بياض النحر ، فضربتنا الأنواء من بياض الجبال والبحر بشيين وأغرقتنا المياه من ماء الغمام والموج بسبيين ، وولينا من قَرَصُ الذباب وقرص الغراب باليم العذاب ، فعلمت أنه لا يريح من هذه الموم ، ولا يزيح ما توالى من جيوش الغيوم ، إلا الأعمال الصالحة ، والأقوال الرابحة ، ولم أستحضر فيها سلف لي منها ما أرتجيه . فالتجىء إلى ظله وأرتجيه ، وفهمت من حديث كعب بن عجرة وغيره أن أسرع الدعاء في القبول ، وأشدّه إنقاذاً من شدائد الشدائد الصلاة على الرسول ، فلزمتها ليلاً ونهاراً ، عشياً وأبكراً .

وأرسينا ليلة الاثنين على فنيكة ، ومنعنا الهواء من جوازها وهو صعب العريكة ، فبتنا ليلة رأينا فيها من الأهوال ما رأينا ، وقاسينا من شدائد الأحوال الذي قاسينا : ريح تكاد

والعياذ بالله - أن تقلب الغراب ، وصَبَّ لِأَيْتَحَى مِنْهُ سِتْرٌ وَلَا ثِيَاب ، وَيَرْقُ يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، وَأَمْوَاجٌ مَا يَمْنَعُهَا مِنَ الْكَبَرِ وَمِثَارُهَا الْبَحْرُ الزَّخَارُ ، فَضَاقَتْ الصُّدُورُ مِنْ أَجْمَعِينَ ، وَصَارَتْ الْقُلُوبُ مِنْ خَافِضِينَ رَافِعِينَ ، لَيْلٌ سَوَادُهُ أَشَدُّ مِنْ سَوَادِ الْغَرَابِ ، وَغَرَابُ أَعْظَمُ فِي ثَقَلِهِ مِنَ الطَّائِرِ النَّعَابِ . ثُمَّ انْجَلَتْ الشَّمْسُ وَطَابَ الْوَقْتُ ، وَابْتَدَأْنَا فِي احْتِبَاءِ ثَمَرَةِ الصَّلَاةِ مِنَ الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ ، فَسَرْنَا فِي أَوَاخِرِ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثَ عَشَرَ الشَّهْرِ نَحْوَ الْقَيْقُبِيِّينَ حَتَّى أَدْرَكْنَا بَقِيَّةَ الْجَيْشِ فِي الْمَكَانِ الْأَوَّلِ ، وَاجْتَمَعَتِ الْأَرَاءُ عَلَى الْعُودِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، خَوْفًا مِنْ هَيْجَانِ الْبَحْرِ وَعَدَمِ مَوَافَقَةِ الرِّيَّاحِ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَاتَّفَقَ وَصُولُ أَوْلَهُمْ إِلَى سَاحِلِ دِمِياط فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ <sup>(٢)</sup> التَّاسِعِ <sup>(٣)</sup> عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَوَصَلَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ <sup>(٤)</sup>

ثُمَّ وَصَلَ سُودُونُ الْمُحَمَّدِي مَبْشَرًا بِقُدُومِهِمْ ، فَاجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ يَوْمَ الْأَحَدِ <sup>(٥)</sup> الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ ، ثُمَّ تَلَاحَقَ بَقِيَّةُ الْعَسْكَرِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَرَتْهُ الرِّيحُ إِلَى سَاحِلِ دِمِياط كَمَا تَرِيدُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَرَتْهُ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَنَزَلَ أَكْثَرُهُمْ بِسَاحِلِ رَشِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلُوا بَحْرَ النِّيلِ ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ الرِّيحُ الْمَرِيضِيَّةُ فَمَا تَكَامَلُ عَجَبُهُمْ إِلَّا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ حَادِي عَشَرَ شَعْبَانَ . فَرَكِبُوا جَمِيعًا وَمَعَهُمُ الْأَسْرَى وَالْغَنِيمَةُ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَمَعُوا بِالسُّلْطَانِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ [ ثَامِنَ عَشَرَ ] <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

وَمِنْ الْحَوَادِثِ بَعْدَ أَنْ سَافَرَ الْغَزَاةَ فِي أَوَاخِرِ جُمَادَى الْأُولَى ، قُدُومُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاسِطِ الَّذِي كَانَ نَازِرَ الْجَيْشِ وَمُدَبِّرَ الْمَمْلَكَةِ فِي سُلْطَنَةِ الْأَشْرَفِ بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ فِي الْقُدُومِ إِلَى السُّلْطَانِ زَائِرًا فَأَذِنَ لَهُ ، فَتَقَدَّمَ وَهَرَعَ النَّاسُ إِلَى تَلْقِيهِ وَبِالْغَوَا فِي ذَلِكَ لَمَّا ظَنُّوهُ مِنْ عَوْدِهِ لَمَّا كَانَ

(١) أعلمها لي هـميش هـ بخط النسخ : « آخر ما هو من كلام العلامة برهان الدين ومن خطه ، أي من كلام البقاعي .  
(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « وفي هذا اليوم وصل بعضهم إلى ساحل رشيد .  
(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما هو العشرون ، تعرف صحة ذلك إذا تأملت تواريخ التراجم ممن مات في هذا العلم .  
(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « فثني عشره .  
(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « ليلة السبت ثلاث عشريه .  
(٦) الإضالة من هـ بقلم البقاعي .

عليه ، فلما اجتمع بالسلطان خلع عليه وعلى أولاده الثلاثة ، فزينت لهم البلد ، وأظهروا من الفرح به ما لم يكن في البال ، حتى أطبق أكثر الناس على أنهم ما رأوا مثل ذلك اليوم من كثرة استبشار الناس به ، وهرع الناس للسلام عليه بعد ذلك ، وأرجفوا بولايته وتباينوا في ذلك ، فأقام أياماً ثم استأذن في الزيارة ، فأذن له فحصل له بسط زائد وابتهاج ، وعاد بغير شيء ، ثم تكرر ذلك إلى أن ظهر أنه لا أرب له في ولاية من الولايات ، وإنما يريد أن يشقى بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت عنه ، ثم بدى له أن يستأذن في الرجوع فأذن له ، فودّع وسار قبل أن يستهل رجب ، وحصل لأصحاب الوظائف طمانينة زائدة بعد قلق كبير ، لأن كلا منهم ما كان يدرى ما يؤول أمره بعد ، وأعطى السلطان لولده الكبير إمرة<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفيه رافع ولد<sup>(٢)</sup> القاضي شهاب الدين بن الرسام الذي كان قاضيا بحمة ثم بحلب ، وكان ولده هذا يتقاضى<sup>(٣)</sup> الأشغال بباب والده ، ثم توصل إلى التعرف بالسلطان لما كان في السفرة الأخيرة في دولة الأشرف بحلب ، ثم إنه حضر ورافع في كاتب السر وهو زين الدين عمر بن شهاب الدين بن السفاح ، وفي نائب القلعة ووالي القلعة ومباشر القلعة أنهم استولوا على الحواصل السلطانية في إمرة تغرى برمش الذي كان نائباً بها وخرج لما جُعل الملك العزيز وآل أمره إلى القتل كما تقدم ، فأحضر الأربعة من البردية وحبسوا بالبرج ، ثم أذن لنائب القلعة تغرى برمش الفقيه في محاسبتهم ، فتقرر عليهم خمسة وعشرون ألف دينار وأطلقوا ليحصلوها ، واستقر الذي رافع فيهم في نظر الجيش وكتابة السرجيما ، وسافر ومعه زوجته ألف<sup>(٤)</sup> بنت القاضي علم الدين صالح بن شيخنا البلقيني ، فلما كان بعد سفره بعشرة أيام

(١) أشار أبوالمحسن في حوادث الدهور جـ ١ ص ٦٣ إلى أن قنوم الزين عبدالبسط بن خليل وأولاده كان يوم ٨ جمادى الآخرة سنة ٨٤٧ . وإن السلطان لاقاه بغير ترجاب إذ قال له : أهلا . بصوت خفى ولم يزد على ذلك . ثم لبسه وأولاده خلعا . وفي يوم ١٠ جمادى الآخرة قدم عبدالبسط تقدمته وكانت ضخمة . ثم يعقب أبوالمحسن على ذلك بقوله : وبعد هذا كله لم يتحرك حظ عبدالبسط عند السلطان ولا تجمل معه بوظيفة من الوظائف بل أمره بالسفر بعد أيام قليلة .

(٢) في هامش هـ كتب البقاعي يقول : اسمه عبدالقاهر ، هذا وقد ترجم له الضوء اللامع ١٨٤/٤ ترجمة قصيرة قال فيها أنه كان ممن ولي كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجواليتها .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « هذا صفة الوالد وهو شهاب الدين أحمد » .

(٤) هي : ألف ، ابنة القاضي علم الدين صالح بن عمير بن رسلان البلقيني . وقد أنجبت ولدا صار أمير المؤمنين المستجد بالله يوسف واهتمت بمدرسة جدها كما رتبت عندها قراء يقرأون الحديث والتفسير .. وكانت كثيرة الخير والبر والرفق انظر ترجمتها في الضوء اللامع ٣٩/١٢ .

أعيدت كتابة السجلات لابن السفاح ، وأذن له في السفر<sup>(١)</sup> .

...

### ذكر من مات في سنة سبع وأربعين وثمانمائة من الأميان

١ - أُوْتُك جحا<sup>(٢)</sup> مات مسجوناً بقلعة صفد وكان من خواص الأشراف .  
٢ - أبو بكر<sup>(٣)</sup> بن إسحق بن خالد الكختاوي الحنفي ، العلامة زين الدين المعروف بالشيخ باكير ، وُلِدَ في حدود السبعين بكختا<sup>(٤)</sup> ، وكان إماماً بارعاً في علوم شتى ، وفي لسانه شبه لُكْنَة ، مع سكون وعقل زائد ، وحُسن شكالة ، وشيبة منورة ، وجلالة عند الخاص والعام. ولى قضاء حلب ، فحُمدت سيرته ، وأفتى ودرس بها ، ثم بمصر باستدعاء السلطان له حين ولاه مشيخة الشيخونية ، وانتفع به جماعة .

٣ - غراز الملقب بتعريض<sup>(٥)</sup> ، أحد الأمراء العشراوت . مات عائداً من رودس في هذه السنة .

(١) وذلك بعد المرافعة فيه وحبيه ثم إطلاقه .

(٢) ضبطته نسخة هـ بضم الجيم وفتح الحاء ويقول السخاوي في الضوء اللامع ٨٤٣/٢ إنه لقب بذلك ، لخفة روحه ومجونه ودعيفته ، كما يعرف أيضاً باسم أزيك السيفي قلنى بك جحا .

(٣) لم ترد هذه الترجمة في هـ ، لذلك جاء في مامش هـ بقلم البقاعي قوله : أبو بكر بن إسحق الإمام العلامة المشهور بالشيخ بكير الحنفي المشرقي الحنفي ، تقدم في ستة وست وثلاثين في ترجمة حسن القدسي أن أهل هذا من ملطية ، ثم سكن حلب وأنه ولى قضاءها ، وأخذ عنه المحب ابن الشحنة . مات يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة شيخاً بالمدرسة الشيخونية . وكان قد اختلط في آخر أمره مدة ، وولى مشيختها حسن الكمال بن الهمام ، انظر أيضاً شذرات الذهب ٢٦٠/٧ هذا وقد اعاد ابن حجر ترجمته في وفيات السنة التالية . انظر فيما بعد ، ص ٢٣٠ ، ترجمة رقم ٢ .

(٤) كخنا قلعة قديمة على نهر كخنامو ، وتقع على مسافة أربعين ميلاً تقريباً من جنوب شرقي ملطية ، ولها وصف مطول عند ابن عبد الظاهر : تشریف الايمل والصور ٢٨/٢ - ٢٩ .

(٥) خلت هـ من هذه الترجمة ، وانظر الضوء اللامع ١٥٧/٣ للوقوف على صحة الاسم . ولم يرد في النجوم ولا في حوادث الدهور جـ ١ ص ٦٨ . شيء عن تمران .

٤ - حسين بن عثمان بن الأشقر بدر الدين ، أخو ناظر الجيوش محب الدين [محمد] وكان قد باشر نظر المرستان نيابة<sup>(١)</sup> عن أخيه<sup>(٢)</sup> لما تولاه في زمن الملك الظاهر جقمق .

مات في صفر ولم يكمل الستين ، وتأسف عليه أخوه كثيراً ، وكان أخوه قائماً بأموره كلها .

٥ - حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن النحال السكندري الأصل ، القاهري المعروف بالكلاي ، بدر الدين ، وُلد في صفر سنة ٧٥١ بالقاهرة ، وأخير أنه ليس من بني كلاب وإنما لقبه بهذا اللقب بعض الناس ، وسمع على النجم بن رزين صحيح البخاري ، وعلى الصلاح البلقيني صحيح مسلم وحدث ، وأبلى في جسده ببياض ، وتوفي ليلة السبت التاسع عشر من جمادى اولى وأضر<sup>(٣)</sup> بآخره وكان حفظ القرآن وهو صغير ، والوجيز للغزالي ، وألفية ابن مالك ، والإمام لابن دقيق العيد ، وبحث في الفقه على البدر الطنبدي ، والبرهان البيجوري وغيرهما ، وكتب الكثير بخطه .

٦ - خليل<sup>(٤)</sup> [بن أحمد بن علي] السخاوي ، غرس الدين ، ناظر الحرمين : القدس والخليل كان عامياً فرقاه الظاهر جقمق حتى عُذ من الأعيان ، ولم تطل مدته حتى مات في العشرين من جمادى الأولى من هذه السنة ، وكان يتدبّر مع كونه عارياً .

٧ - صدقة<sup>(٥)</sup> المحرقى فتح الدين ناظر الجوالى ، كان من ربه جقمق على عاميته . مات في ليلة الخميس سلخ شوال ، ودُفن ظاهر باب الجديد .

(١) اشار السخاوى في ضوئه ٥٦١/٣ إلى ما بين الإخوين من إكبار صلة الرعم فقال . « تأسف عليه أخوه كثيرا وكان قائما بأموره كلها حتى استنابه في نظر البيمارستان حين ولايته » .

(٢) هو محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول الكرادى وقد استقر في كتابة السر بمصر . انظر ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ٣٣٥/٨ .

(٣) كان سبب عمه كثرة الكتابة إذ حصلت له غشوة ورمد . فكله كحال فادى ذلك الى ضياع بصره وذلك سنة ٨٣٥ . انظر الضوء اللامع ٥٨٧/٣ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في نسخة هـ وقد اضيف ما بين الحاصلتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٧٣٥/٣ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة في هـ . ويلاحظ أن ترجمة صدقة المحرقى الواردة في الضوء اللامع ١٢١٨/٣ ليس ثم ما يربط بينها وبين الترجمة الواردة اعلاه . فصلحها هناك كان يتكسب بالخيطة ثم إن وفاته كانت سنة ٨٨٦ .

٨ - علي بن أحمد بن البصّال<sup>(١)</sup> الإسكندراني الأصل ، نور الدين ، كان يتعاني التوقيع في ديوان الإنشاء ، واشتغل كثيراً في عدة فنون ، ولم يكن بالماهر ، وسمع من أبي الفرج ابن الشيخة ، والشيخ سراج الدين بن الملقن وغيرهما ومن قبل ذلك ، وكتب بخطه كثيراً من تصانيف شيخنا المذكور ، وحدث باليسر ، ولازم مجالس الإملاء عندي نحواً من عشرين سنة ، مات في آخر يوم الأربعاء ثالث عشر رجب<sup>(٢)</sup> وأظنه أكمل السبعين<sup>(٣)</sup> .

٩ - فارس ، أمير السرية<sup>(٤)</sup> التي خرجت من دمشق في الغزاة إلى رودس<sup>(٥)</sup> فأصابته جراحة فتضعف منها إلى أن مات في البحر بعد أن رجعوا . وقد ذكر في رسالة برهان الدين .

١٠ - محمد ناصر الدين أبوالمعالى ابن السلطان الملك الظاهر جقمق ، مات في ليلة السبت سحر الثاني<sup>(٦)</sup> عشر من ذى الحجة ، وكان مولده في شهر رجب سنة ٨١٩ ، وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر في مدّة يسيرة ، ونشأ في معايشة أهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين بن الذيرى قبل أن يلى القضاء ، وتردّد إلى كاتبه<sup>(٧)</sup> بحسن ذكائه وصار مشاركاً في علوم ، وله محاضرة حسنة بحيث لا يعلم من أبناء جنسه نظيره ، مع التواضع والبشاشة وحسن الشكل ، وأخذ من محبى الدين الكافياجى الرومى وغيره ، وكان محباً في العلم والعلماء ، وولى الإمرة بعد سلطنة أبيه بقليل ، وجلس رأس الميسرة ، وسكن الغور

(١) جاء في هامش هـ أمام هذه الترجمة بخط البقاعى « ابن خليل بن ناصر بن على بن طى المشهور قديماً بلبن السطلى ، ولخيراً بلبن البصّال . . انظر أيضاً عنوان الزمان ، رقم ٣٣٠ . والضوء اللامع ١٢١٨/٣

(٢) احتفى السباخوى في الضوء اللامع ٥/٥٧٠ بأن ذكر أنه مات في رجب سنة ٨٤٧ ، أما إشارات الذهب ٧/ ٢٦ فقد جعلت ولفقه يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ، وهذا التاريخ يطابق من حيث الصحة ملجاء في جدول سنة ٨٤٧ بالتوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٤ ، كما أن الأربعاء يطابق ملجاء في نفس المرجع من أن أول رجب كان يوم الجمعة . هذا ويلاحظ أن الشذرات نسبت التاريخ الذى أورده ( وهو الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ) إلى ابن حجر ، فلعلها استخدمت نسخة أخرى غير المستعملة في تحقيقنا هذا ، أو لعله سهو قلم من ابن العماد .

(٣) أضاف البقاعى في تعليقه على ذلك قوله « بل زاد . كان مولده ستة ثلاث وسبعين وسبعمائة » .

(٤) في الضوء اللامع ٥٤٨/٦ ، الصفحة .

(٥) يقصد بذلك حملة قسطنطين الروج ، راجع مسبق ص ٢٠٩ - ٢١٦ وانظر أيضاً

(٦) H Habashi : Egyptian Expeditious against Gastelrosso and Rhodes ( حوليات كلية أداب عين شمس ١٩٦٨ ) .

(٧) أمام هذا في هامش هـ بخط البقاعى « إنما هو الثانى والعشرون » ويطابق قول البقاعى التاريخ الوارد في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٥ .

(٧) يعنى ابن حجر بذلك نفسه ويلاحظ أن العبارة من هنا حتى قوله « والبشاشة وحسن الشكل » غير واردة في نسخة هـ .

بالقلعة ووعك<sup>(١)</sup> في أثناء السنة قَلَّر شهره ، ثم عُوفى ثم انتكس في أوائل شوال ، وأصابه السَّلُّ فصار ينقص كلَّ يوم ، ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج إلى التَّزَمَةِ في الربيع وهو بتلك الحال ، فما رجع إلَّا وهو تعب لما به ، ثم طرأ عليه الإسهال واستحكم به السَّلُّ ، وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صَلَّ صلاة العيد ، ونزل إلى بيته بالرميلة فضحى ، ورجع واستمرَّ إلى أن مات ، ولم يتَّهَإْ له أن يوصى ، وخَلَّفَ بتين وثلاث نسوة ووالديه ، وكان صَيِّنا لكثرة ما يعاشره ، ويلازم الشَّافعية ، وكان كثير البشر والبر ، قليل الأذى ، كثير الإنكار على مالا يليق بالشرع ، إلا أنه كان منجمعا عن الكلام مع والده ، وكان يكظم غيظه إلى أن قدرت وفاته ، فمات شهيداً بالبطن . ويقال إنه سحر فمرض من ذلك السحر ، ووجد السحر والساحر ، فمنعهم أبوه من الاعتدال على ذلك ، ومنهم من يزعم أن سقى ، ولم يثبت شيء من ذلك ، ودُفِنَ بقرب القلعة بالتربة التي أنشأها قانباى الجركسى لولده محمد ، وكان من أقرانه ، وكانت سيرة الآخر مشكورة ، ومات وله دون الثلاثين<sup>(٢)</sup> .

(١) لشار ابوالحسن في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٠٢ - وقد عرَّفه شخصيا إلى وصفه ووصف مرضه فقال إنه « كان يشارك في ملاعب كثيرة لولا سمن فيه اعتراه وكره هونكه ، واخذ يتداوى في منع السمن بأشياء كثيرة ربما كان بعضها سببا (لوفته) مثل شرب الخل على الريق ، ومنع لكل الخبز سمين . وكثرة دخول الحمام حتى أن غلب جلوسنا كل معه في الخلوة في مسلخ الحمام الذي ابتناه بطبقة الفور من القلعة وبداخله في الحرارة ، ولا يبعد أن يكون السمل هو نتيجة تعرضه للحرارة الشديدة ثم الهواء البارد » .

(٢) علق البقاعي على هذا بقوله : « كان الناصر محمد بن الظاهر شكلا حسنا وذاتا لطيفة مع أخلاق دعة وفضيلة تامة ، وعقل وافر ، وبشاشة مفرحة ، وتواضع لطيف لاسيما مع طلبة العلم ، وذكاء مفرط ، وحافظة معتدلة ، سمعت شيخنا المصنف (يعني بذلك ابن حجر) يتعجب من اجتماعها له . وكانت له بديهة جيدة . حدثنا أن شخصا قال إنه يريد مدح الصاحب كريم الدين بن كتب المناخ قال : فقلت له اجعل القصيدة ميمية واجعل مخلصها .

وافتخرت مصر على أهلها بطلمعة الصاحب عبدالكريم

وكان ذلك بحضرة من كان حاضرا مجلسه ، وحدثنا بما قال . قال جامعا مرة إلى الربيع شخص قليل فتشبت به السن الجماعة يتكئون عليه ويخجلونه ، فقال احدهم ، هو جبل المظم ، فقلت أنا : لا . بل جبل خرا ، إلى غير ذلك من البديهة الحسنة الرائقة . وكان يشارك في أغلب الفنون الفقه والأصليين والنحو والحديث والتاريخ . ويذكر شيء كثير من ذلك لاسيما الحديث والشعر . وكان ملازما لكتيبته ، يتردد إليه من سلطنة أبيه إلى الفور شيخنا قاضي القضاة سعد الدين بن الديري للفقه ، وشيخنا الحافظ ابن حجر للحديث . والشيخ محيي الدين الكافيجي للأدب والمعلومات ، هذا مع الشجاعة والفروسية وإدماغل العلاج والرمي وغيره من آلات الحرب ، وكان فيه سمن فلما ولى أبوه الملك زاد (السمن) به فخشي من إغراط ، فتداوى له حتى زال . وترك أكل الخبز من أجله . واختلف الناس في علته ، فمنهم من يقول من التداوى ، ويذكر أنه أدمن شرب الخل على الريق ، وأنه أكل الزجاج البكر ، وآخر يقول : مسحور ، وآخر يقول : مسوم . واستمر عليا من أواخر شعبان إلى أن توفى في ثلثي عشر ذي الحجة من السنة . وكانت جنزلاته عظيمة الشأن لا يحصى حاضروها وكثر الباكون بها . ولقد كن السلطان يبكي عليه . رحمه الله » .

١١ - محمد بن حسن بن علي<sup>(١)</sup> الشيخ الحنفى الصوفى ، وُلد سنة ٧٦٧ وحفظ القرآن وسمع على الفرميسى السيرة النبوية لأبن سيدّ الناس بسماحه منه ، واشتغل قليلاً ، وكان له حانوت على رأس حارة بَرْجَوَان يبيع فيه الخيط والحريز والورق ، ثم ترك ذلك وتزهد وأقبل على العبادة وصارت له سوق نافقة جدّاً ، واتّصل بالأمير ططر ، فلمّا تَسَلَّطَن عظم أمره ، واشتهر ذكره ، ومال الناس إليه ، وبنى له زاوية بسوق السباعين وأقام بها ، وكان لا يقوم لأحد من الناس كبيراً أو صغيراً ، ويعمل المواعيد ، واستمر على ذلك الى أن مات فى رابع أو خامس ربيع الآخر رحمه الله ، وهم من أرّخه فى ربيع الأوّل . وكان خيراً ديناً فقيهاً عالماً مسلّكاً ، يعظ الناس ويُعلمهم ، وعلى وعظه رفق ، ولكلامه وقع ، وللملوك فيه اعتقادٌ ، وهو فى حدود الثمانين بزاويته خارج قنطرة ظاهر القاهرة ، وبها دُفِن .

١٢ - يحيى بن العباس بن محمد بن أبى بكر العباسى ، وهو ابن الخليفة السلطان المستعين بالله أمير المؤمنين بن المتوكّل بن المعتضد ، مات بعد الظهر الثانى عشر من المحرم وأُخْرِجَتْ جنازته صبيحة الثالث عشر ، ودُفِن بالصحرَاء فى حوش أُمّته لنفسه فدُفِن فيه أولاده الثلاثة<sup>(٢)</sup> ، ولم يخلف غير بنتين ولم يبلغ الأربعين وكان قد ترشّع للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وأدعى أنّ والده داود عهد إليه فلم يتم له ذلك .

وكان من خيار الناس ، مشكور السيرة ، سليماً عما يعاب ، رحمه الله ، ولم يخلف ذكراً ، وخلف مალأً جزيلاً فيما قيل .

١٣ - جمال الدين [ يوسف بن محمد بن أحمد ] المجبّر التزمتى ، الشيخ جمال الدين ، مات فى ليلة الجمعة خامس عشر شهر رجب وكان فاضلاً ، اشتغل كثيراً ودار على

(١) لم ترد هذه الترجمة فى هـ .

(٢) كلمة ، الثلاثة ، غير واردة فى هـ . ويظهر أنه لأموضع هنا لكلمة « اذلمينجب غيربنتين » .

(٣) جاء التعليق الثالث بقلم البقاعى فى هامش هـ : « اسمه يوسف بن محمد بن أحمد ، وبهذا الاسم لورده السخاوى فى الضوء اللامع ١٢٤٤/١٠ حين ترجم له ، انظر ايضا الحاشية رقم ١ ، ص ٢٢٢ .



الشيخوخة ودرس في أماكن ، وناب في الحكم عن القاضي علم الدين بن شيخنا البلقيني ، وكان صديقَه ، وأظنه جاوز السبعين<sup>(١)</sup> .

١٤ - جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب ، الشريف الجعفري الزينبي الأسيوطي مدرّس المدرسة الشريفة بأسيوط ، والمدرسة المذكورة إنشاءً ابن عم أبيه زين الدين بن الناظر الأسيوطي ، وكان قد ولي الحكم بها مرة .

\*\*\*

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « ولد سنة سبعين وسبعمائة ، واختلط قبل موته بقليل » . على أنه جاء بعد هذا في نسخة ز مابلي : « واسمه يوسف بن محمد بن أحمد ، مولده تقريباً سنة ٧٧٩ بالقاهرة : ومات أبوه وهو صغير ، فتزوج بأمه شخص مجبر لقليل له ابن المجبر ، وقرأ القرآن وحفظ عدة كتب ، واشتغل ونظفه على البلقيني وابن الملّح ، ولزم الحرم بن جماعة مدة ، وانتفع به وصار يعد من فضلاء عصره . وسمع بها ( أي بالقاهرة ) صحيح البخاري على النقي ابن حاتم ، و[ سمع ] صحيح مسلم كما في الطبقة على الشرف ابن الكوكب . ومات يوم الجمعة خامس عشر رجب . وكان الشيخ شهاب الدين بن المحمرة - لما ولي قضاء الشام - استنابه في مشيخة سعيد السعداء فيأثرها مدة ثم وثب واستقل بها ، فلما عزل ابن المحمرة وعاد إلى القاهرة انتزعها منه وحج وزار القدس والخليل ، ودخل دمشق والإسكندرية وصار من أعيان الشافعية ، وكان من أصدقاء القاضي علم الدين البلقيني ، وفيه يقول المؤلف وقد حضر معه مجلس الحديث بالقلعة ناصراً له :

دعولوى صالح كثرت ههنا ومن سمع الحديث بذاك يخبر  
ولولا أنه يخشى انكساراً لما طلب الإعانة بالمجبر ،

هذا مقال البقاعي ونضيف أن زوج أمه الذي نسب إليه هو صدقة المجبر كما ورد في الضوء أنلام ١٢٤٤/١٠

### سنة ثمان وأربعين وثمانمائة

المحرّم منها استهلّ بيوم الاثنين<sup>(١)</sup> وقد تزايد الطّاعون ، وبلغ عددُ الأموات في كلّ يومٍ زيادة على عشرين ومائة ممن يُضبط في الموارث ، وقيل إنه يزيد على المائتين ، وأكثر من يموت من الرقيق والأطفال ، ثم تزايد واشتدّ اشتعاله إلى أن دخل الحاجّ فتزايد أيضاً ، ومات من أطفالهم ورقيقهم عددٌ جَمّ ، ويقال إنّه جاوز الألف<sup>(٢)</sup> في كل يوم .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين الشهر خرج أمير المجاهدين إيتال الدويدار الكبير ، وكان خرج قبله - يائسٌ عشريوماً - طائفة كبيرة تقدّموا إلى إحضار المراكب من دميّاط إلى الإسكندرية .

وفي يوم الجمعة الثالث من صفر بعد صلاة الجمعة والشمس في الجزاء أمطرت السماء مطراً يسيراً بغير رعد ، وتقدّمت ريح عاصفة بتراب منتشر فسكن في الحال ، وأصبح الناس يتحدثون أن الوفاء قد تناقص عما كان .

\*\*\*

وفي ليلة الأحد خامس صفر وجَدْتُ وجعا تحت إبطي الأيمن ونغزة مؤلمة فتمتُّ على ذلك ، فلما كان في النهار زاد الألم قليلاً فتمت للقابلة وانتبهت الأمر على حاله . فلما كان بالعاشر برزْتُ تحت إبطي كالخوخة اللطيفة ثم أخذت في الخفة قليلاً قليلاً إلى العشر الأخير منه فلذهبت كأن لم تكن ، والحمد لله .  
وتناقص الموت إلى أن انحط مابين العشرين والثلاثين .

(١) امام هذا التاريخ في هامش هـ ، ورد التعليق التالي بخط البقاعي : « وفي أوائل سنة ثمان وأربعين هذه قدم علاء الدين علي بن حماد المصفرى الذى كان قاضى الشافعية بها ، ثم تقدم نفى السلطان له إلى دمشق ثم رده إلى صفر بشافعية قاضى القضاة شمس الدين الوثائى ، فلما قدم أهدى السلطان وغيره هدايا كثيرة ، ثم إنه تكلم في الحلج بمدينة صفر بكلام لم يعجب السلطان ، فأمر من كل حاضر أن يلكموه ففعلوا ، ثم نفاه إلى مدينة قوص في أقصى الصعيد ، ثم شفع فيه جماعة فرجع إلى القاهرة واستمر بها إلى أوائل سنة خمسين ، فولى قضاء صفر على عادته بواسطة النائب بها . »  
(٢) في حوادث الدهور جـ ١ ص ٧١ أن الطاعون أخذ يتزايد في كل يوم حتى بلغ في صفر عدة من يموت به خمسمائة انسان في اليوم .

### شهر ربيع الأول

أوله الخميس بالرؤية الواضحة ، ووافق الرابع والعشرين من بثونة <sup>(١)</sup> وفي يوم الجمعة  
أُختبر المقياس مكان الماء .

وفي يوم السبت دار مَنْ يُنَشَّرُ بالنيل .

\*\*\*

وفي يوم الأحد نودي : وصل هَجَان من الحجاز يخبر برخص الأسعار بمكة ، والله  
الحمد .

وفيه ارتفع الطاعون <sup>(٢)</sup> إلا نادرا ثم ارتفع جملة .

وفي يوم الثلاثاء أواخر الشهر سقط الجدار على ولد سعد الدين إبراهيم الذي كان أبوه  
ناظر الخاص وكذا جده فأت ، وكان قد طُعن بحبتين ثم خلص وأفاق فبغته الموت بالهدم ،  
وكان قارب البلوغ وخرجت له جنازة حافلة .

\*\*\*

### شهر ربيع الآخر

أوله <sup>(٣)</sup> يوم الجمعة بالرؤية .

في يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر حضر إلى بعض الدوידارية من عند السلطان  
يأمرني أن ألزم البيت ، وهى كناية عن العزل ، ثم لم يلبث إلا ساعة أو دونها فحضر الشيخ  
شمس الدين الرومى جليس السلطان ، فذكر أن السلطان ندم على ذلك وقال : « لم أرْ  
بذلك العزل ! » وسأل أن أُبَكَّرَ إلى القلعة صبيحة ذلك اليوم لألبس خلعة الرضا ، وكان  
السبب في ذلك أن بعض نواب الحكم أثبت شيئا فاستراب السلطان به فأحضره وأحضر

(١) تتفق هذه التواريخ وما ورد في التوفيقات الإلهية ص ٤٢٤ .

(٢) خلت نسخة هـ من عبارة : « إلا نادرا ثم ارتفع جملة » .

(٣) اعتبرت التوفيقات الإلهية . السبت لوله . ويوافقه ٢٤ آبيب سنة ١١٦٠ ق . و ١٨ يوليو سنة ١٤٤٤ .

بعض الشهود ، فاختلف كلام من حضر من الشهود ، فتغيظ ويطش بنائب (١) الحكم وأمر بسجنه وغزله القاضي (٢) الكبير ، ثم أعيد القاضي في يومه وأمر بالإفراج عن النائب ، (٣) فحصل لى ضيق (٤) فالتزمت أن لا أمتيب إلا عشرة ولا أعيد أحداً من غيرهم إلا بإذن مشافهة من السلطان ، وذلك في يوم الخميس سلخ الشهر ، وأوضحت للسلطان عذر النائب فيها أثبتته ، فأظهر القبول بحضرة قاضي القضاة الحنفى والشيخ شمس الدين الونائى ، وأخبره بأنه لم يخطيء في الحكم ، ومع ذلك بقى عنده من ذلك بقايا . ثم حصل اجتماع آخر وتأكد قبول العذر ، ثم حضر عنده النائب ورضى عليه ، وكساه فرجة ، وأذن في عودته لنياية الحكم .

\*\*\*

وفي التاسع عشر منه كسر الخليج في يوم الثلاثاء ونودى فيه بزيادة عشرين إصبعا ، ثم نودى في صبيحة الأربعاء بتكملة سبعة عشر ذراعاً ، ولم يُعهد قط أنه نودى يوم الوفاء بزيادة عشرين إصبعا ، منها إصبعا تكمله الوفاء ، وثانية عشر زيادة أول يوم فيه .

\*\*\*

وفي رابع عشر شهر ربيع الآخر وصل الغزاة إلى ساحل رودس فتحصن أهلها في قلعتهم فوجدوها (٥) في غاية الحصانة ، فوصل كتاب صاحبنا برهان الدين البقاعي مؤرخا بالسابع من جمادى الأولى فيه شرح قصتهم في الذهاب إلى أن حاصروا القلعة ، وقد صممت (٦) إلى هذا التعليق كما فعلت في غزاة قشتيل .

ثم وصل كتاب الشريف الكردي مؤرخا بالتاسع من جمادى الأولى ، وفيه أنه أصيب من المسلمين خلق كثير مما رماهم [به] الفرنج من أعلا الحصن ، وماكسر من المراكب ، وأن أكثرهم حصل له الفشل والخور بسبب من أصيب منهم ، وأنهم في ضيق ، فجهز السلطان إليهم مدداً . وقد فتح رودس في خلافة معاوية على يد عبادة بن أمية ، وأمر معاوية جماعة

(١) في هـ بخط البقاعي : « وهو محب الدين أبو البركات الهيمى » .

(٢) المقصود بذلك ابن حجر نفسه .

(٣) في هـ : الفئس .

(٤) في هـ : « حنق » .

(٥) المقصود بذلك أن الغزاة وجدوا القلعة شديدة الحصانة .

(٦) على البقاعي على ذلك بقوله : « لم أجد ذلك » .

من المسلمين بالإقامة فيها ، فأقاموا فيها إلى أن ولى يزيد الخلافة فأذن لهم في القبول خشيةً عليهم ، ففعلوا وتركوها ، ثم كانت تُغزى بعد ذلك .

وبعد تَوَجُّه المدد . وَصَلَ الخبر برجوع العسكر كُلِّه بسبب تخاذلهم ، وأصيب .....<sup>(١)</sup> بالرُمى عليهم ثم .....<sup>(٢)</sup> التركمان ومعه طائفة وخشي من هجوم الشتاء ، فَاتَّقَى أَكْثَرَهُمْ عَلَى الرَّجُوعِ فلم يسمعه إِلَّا موافقتهم ، فتوجهوا ووصلوا أرسالا ، فكان آخر من وصل كبيرهم وهو الدويدار الكبير إينال العلاني ، فوصل في آخر جمادى الآخرة منها .

\*\*\*

وفي أوائل رجب سافر الحاجُّ الرجبي وصحبته صاحبنا الشيخ برهان الدين السويني<sup>(٣)</sup> قاضيا على مكة .

وفي سابع ذى القعدة أمر أمير مكة أبو القاسم بن حسن بن عجلان القاضي جلال الدين أبا السعادات أن يخرج من مكة ، فَتَوَجَّهَ إِلَى جَنَّةِ فَأَقَامَ بِهَا ، إِلَى أَنْ تَكَلَّمَ التَّاجِرُ بِلَدْرِ الدين حسن بن الطاهر مع الشريف في أمره فأذن له في الرجوع ، فلم ينشب أن قدم أمير الركب مُزْنَبَايَ وصحبته مرسوم سلطان بآن أبا السعادات لا يقيم بمكة بل يخرج إلى المدينة الشريفة فيقيم بها ، فتجهَّز مع الركب الأول .

\*\*\*

وترأى الناس الهلال ليلة الخميس<sup>(٤)</sup> فلم يتحدث أحد برؤيته ، فوقفوا يوم الجمعة وكان الجمع كثيرا جدًا ، وأمطرت السماء ذلك اليوم - من وقت زوال الشمس إلى أن غربت - مطرا غزيرًا جدًا ، وتوالت بحيث ابتكت أمتعتهم حتى أشرف - من لائحة له - على الهلاك ، وتضاعف الرعد والبرق<sup>(٥)</sup> ، ويقال كانت هناك صواعق أهلكت رجلين وامرأةً ويعبرين ، قرأت ذلك بخط القاضي نور الدين على بن قاضي المسلمين الخطيب أبي اليمن النويري .

(١) فراغ في الأصول بقدر ثلاث كلمات أو أربع ، ولذلك علق البقاعي بقوله « لعنه الأمير إينال العلاني أو غيره » .

(٢) فراغ في الأصول ، ولذلك كتب البقاعي : « لعنه : فر إلى رودس » .

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السويني ، المولود بقرية سوين قرب حماة وقد ولي قضاء مكة ثم قضاء حلب لقضاء الشام الشافعي ، ومات سنة ٨٥٨ . راجع الضوء اللامع ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٤) في هـ بخط البقاعي : « لعنه الأربعاء » .

(٥) في ز « البرد » وكلاهما صحيح وجائز .

### ذو الحجة

استهلَّ بيوم الخميس بعد أن رأى الناس الهلال ليلة الأربعاء على العادة بعلّة أماكن من الجوامع وغيرها فلم يخبر أحد برؤيته إلا شلوذاً ، يقول الواحد منهم إنه رأى ، فإذا حوَّق أنكر ، فبحث عن السبب في ذلك فاعتذروا بأنّه شاع بينهم أن السلطان قال إذا اتفق العيد يوم الجمعة يلزم أن يخطب له مرتين ، وقد جَرَّب أن ذلك إذا وقع يكون فيه خوف على السلطان ، فبلغ السلطان ذلك بعد أيام فأنكره وأظهر الحق على من يُنسب إليه ذلك ، فقيل له إن أحمد بن نيروز - وهو أحد من يلوذ به من خواصه - ذكر أنه رآه ولم يخبر القاضي بذلك ، فاستدعاه فاعترف بأنّه رآه ليلة الأربعاء ومعه جماعة ، فأرسله مع المحتسب إلى القاضي الشافعي فأدّى عنده شهادته ، فلما شاع ذلك نودى في البلد : « من رأى هلال ذى الحجة ليلة الأربعاء فليؤدّ شهادته بذلك عند القاضي الشافعي » ، فسارع غالب من كان شاع عنه دعواه الرؤية في تلك الليلة إلى الشهادة بذلك ، فلما استوفيت شروط ذلك نودى بأن العيد يوم الجمعة فاعتمدوا على ذلك وصلوا العيد يوم الجمعة .

فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من ذى الحجة وصل المبشّر بسلامة الحاج في آخر ذلك اليوم ، وأخبر أن كلّ من حضر الموقف من الأفاق لم ينقل عن أحد منهم أنه رأى الهلال ليلة الأربعاء ، بل استوفوا العلّة ، واستهلوا ذى الحجة يوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة ، واستمر الأمر بينهم على ذلك ، وأنه فارقه آخر النهار يوم السبت ، فقطع المسافة في أربعة عشر يوماً ، ووَصَفَ السَّنَةَ بالأمن واليُمن والرِّخاء مع كثرة الخلائق ، والله الحمد على ذلك .

\*\*\*

وفي هذه السنة توجّه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الغرياني المغربي إلى جهة الجبال المقدّسة ويقال لها جبال حميدة<sup>(١)</sup> ، وعندها عرب ، فنزل عند بعض العشير ودعا إلى نفسه أنّه المهدي ، وقيل ادّعى أنّه القحطاني ، فانضمَّ إليه جماعة من العرب ، فاستغواهم ووعدهم ،

(١) جاء في هامش مخطوط البقاعي : « هذا المكان يعرف بجبل ابن حميدة ، ولخبرته أنه جبل عال جدا شامق وهومن وعورة المرتقى وضيق المسالك على امر يجل عن الوصف ، ومن صعوبته أنه ليس فيه مسلك يسع أكثر من واحد ، وفي اعلاه =

وملاً آذانهم بالمواعيد ، فشاع خبره في أواخر السنة ، فكتب نائب القدس بخبره ، فبحث عن قضيته إلى أن أطلع على أن ابن عبدالقادر - شيخ العرب - يعرفها فاستدعى به فأنكر أن يكون اطلع على مراده ، وإنما وصل إليه شيخ معه عدة أحمال تشبه أن تكون كتباً علمية ، وأنه سأل أن يرسل معه من يجبره إلى أن يصل مقصوده من تلك الجهة لضرورات عرضت له ، فأرسل معه ناساً أوصلوه إلى جهة مقصده وفارقوه ، ولم يعرفوا المطلوب عنه ، فكتب نائب القدس بذلك ووصف الرجل بما دلّ على أنه الغرياني المذكور ، وهذا الرجل قدم القاهرة قديماً وصحب كاتب السرّ ابن البارزي في حياة والده ، وأكثر التردد إلى الشيخ تقى الدين المقرئى ووظب الجولان في قرى الرّيف الأدنى : يعمل المواعيد ويذاكر الناس ، وكان يستحضر من التاريخ والأخبار الماضية شيئاً كثيراً ، ولكنه كان يخلط في غالبها ويُدّعي معرفة الحديث النبوى ورجال الحديث ، ويبالغ في ذلك عند من يستجعله ، ويقتصر في المذاكرة عند من يعرف أنه من أهل الفن ، وراج أمره في ذلك دهرًا طويلاً ، ثم صحب الأمير زين الدين عبدالرحمن بن الكويز وانقطع إليه مدة ثم فارقه ، وكان قبل ذلك تحوّل عن مذهب مالك وادّعى أنه يقلّد الشافعى ، وولى قضاء نابلس بعناية القاضي كمال الدين ، ثم صرّف عنها ، فانتقطع إلى ابن الكويز وهجر الكمال إلى أن بدأ منه مآذرك ، وكتب نائب القدس بأن يجهز إليه من يقبض عليه ويرسله إلى القاهرة ، وكان بروز الأمر بذلك في العشر الأخير من هذا الشهر (١) .

« أرض سهلة بها مزارع وكروم وعيون ، وبه قرى تجمع نحو خمسمائة رجل وهم في غلبة الشجاعة وإحسان الرمي بالسهم ، من خاف على نفسه القتل من أى من كان من سلطان أو غيره لم يكن بينه وبين الأمن إلا أن يصعد إليهم هيحونه ، ولو أن في ذلك ذهب أرواحهم ، فعلوا ذلك غير مرة مع من يعصى على السلطة من بنى عبيد مشليخ جبل نابلس المعروفين ببني عبدالقادر وغيرهم . وقصدتهم عسكر الترك ( يعنى بذلك المماليك ) غير مرة وحاصروهم فلم يصلوا منهم إلى شيء ، وردوا خائبين » .

(١) في مخطوط البقاعي : « لم يظهر لهذا الأمر نتيجة فإن المذكور لم يحضر إلى القاهرة ولم يقبض عليه . بل توجه إلى إصطاف بلاد الشام على عادته . فكان ابن عبدالقادر شيخ جبال نابلس دافع عنه » .

## ذكر من مات في سنة ثمان وأربعين

### وحنانانة من الأسيان

١ - أحمد بن [ محمد <sup>(١)</sup> ] بن إبراهيم الأنصارى الفيشى الأصل [ الفاضل شهاب الدين الحسينى سكتاً ، الشهير بالحنانوى - يكسر المهملة وتشديد النون مع المد - مات في ليلة الجمعة <sup>(٢)</sup> ] الثامن والعشرين من جمادى الأولى وكان مالكي المذهب ، سمع من جماعة قبلنا ، وسمع معنا من شيوخنا ، وقرأ بنفسه وطلب وقتاً ، وولى نيابة الحكم ، ودرس في أماكن منها المنكوفرية ، وولى مشيخة خانقاه نور الدين الطنبلى التاجر في تربته بطرف الصحراء ، وكان من الصوفية البيهرية ، وكان وقوراً ساكناً ، قليل الكلام ، كثير التعقل والفضل ، انتفع به جماعة في العربية وغيرها ، وقد جاوز الثمانين <sup>(٣)</sup> بيقين لكن يشك في الزيادة قليل ست ، وقيل أكثر .

٢ - أبو بكر <sup>(٤)</sup> بن إسحق بن خالد الحلبي الشهير بياكير ، الإمام زين الدين الحنفى ، ولد سنة سبعين وسبعائة تقريباً فيها كتبه بخطه ، واشتهر ومهر ، وتقدم وفاق الأقران ، ودرس وأفاد وأففى ، وولى قضاء الحنفية بحلب ، ثم طلب إلى القاهرة ، وقدر في مشيخة الخانقاه الشيوخونية ، وكان رجلاً خيراً ساكناً منجماً عن الناس ، واختلط قبل موته بملة لطيفة ، واتفق له قضية مع العلاء الرومى ذكرت في حوادث سنة ٨٢٩ ، ومات ليلة الأربعاء المسفر صباحها عن ثالث عشرين جمادى الأولى من سنة ٨٤٧ <sup>(٥)</sup> .

(١) ملين الحاصرتين فراغ في الأصول ولكنه بخط البقاعي في نسخة هـ . هذا ولد أورده البقاعي بهذه الصورة أيضاً في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٥٢ . أما السخاوى فقد قال في الضوء اللامع ٢/٢٠٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم . واختلف فيمن بعده فليل إنه ابن شافع وقيل ابن عطية ، أما تسميته بالفيشى فترجع إلى أنه ولد بفيشة المنارة بمحافظة الغربية ، وقد عرفها القلعوس الجغرافى . ق ٧٠٣ هـ . ١٠٣٢ باسمه . فيشاً سليم ، وذكر ابن حوقل إدراجها في المسالك والممالك باسمه . فيشة بنى سليم ، ووصفها بأنها ، شعبة فيها حمام وسوق وجامع ، وكورة مضافة إليها وبها ضياع . . وإنشأ القلعوس إلى أن فيشة سليم هي فيشة المنارة ، وتمييزها بالمنارة راجع إلى أنه كان يوجد بها جامع له منارة مرتفعة يراها الناس من بعيد .

(٢) ضحج البقاعي تاريخ وفاته في هـ فكتب يقول : إنما هو خلعس جمادى الآخرة .

(٣) علق البقاعي على ذلك بقوله : « ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمئة » .

(٤) سبق أن ترجم له ابن حجر في وفيات الستة المفضية . راجع ص ٢١٨ . وترجمة رقم ٢ وحظية رقم ٣ . ولذلك أسقطته نسخة هـ من وفيات ٨٤٨ .

(٥) هكذا في بعض النسخ وهو الأصح . ومن ثم كان الأول لابن حجر أن لا يدرجها في هذه الستة . انظر الحنفية السابقة .



- ٣ - حمزة بن قرائك واسمه <sup>(١)</sup> عثمان بن طرعل صاحب ماردین وغيرها من ديار بكر ، وكان قبيح السيرة .
- ٤ - طوخ <sup>(٢)</sup> أبو بكرى الطاغية نائب غزة ، قُتل بيد العربان <sup>(٣)</sup> في أواخر ذى الحجة ، وكان شجاعاً مقداماً كثير الطمع .
- ٥ - فيروز <sup>(٤)</sup> بن عبدالله الجركسى الرومى الساقى الزمّام ، مات بطلاً في يوم الأربعاء رابع عشر شعبان ، ولم يكن به بأس بالنسبة لرفقائه .
- ٦ - عبدالرحيم <sup>(٥)</sup> بن على الحموى ، الواعظ المعروف بان الأحمى ، الشيخ زين الدين ، تمانى عمل المواعيد وبرع فيها ، واشتهر وأثرى ، وقدم إلى القاهرة في الجفل بعد رحيل اللنيكة فاستوطنها إلى أن مات في الثاني من ذى القعدة ، وولى في غضون ذلك خطابة المسجد الأقصى ثم صرّف عنه ، واستمرّ على حاله في قراءة المواعيد ، والكلام في المجالس المعتدّة لذلك ، واشتهر اسمه ، وطار صيته ، وكان غالباً لا يقرأ إلا من الكتاب ، مع نعمة طيبة ، وأداء صحيح ، فلما أنشأ الأشرف مدرسته قرّر فيها خطيباً ، وكان يقرأ صحيح البخارى في شهر رمضان في عدّة أماكن إلى أن مات فجأة بعد أن عمل في يوم موته الميعاد في موضعين ، وقد جاوز الثمانين ، وترك أولاداً ، أحدهم شيخ يقرب من الستين .
- ٧ - محمد [ بن على الحموى <sup>(٦)</sup> ] الخطيب الواعظ ، ( تقدّم في عبدالرحيم فيحزرّ اسمه ) حفيد شمس الدين خطيب الأشرفية الجديدة ومن له سمّت في وعظه ، كان مستحضراً

(١) الضمير في اسمه ، يعود على قرائك . لذلك ترجم له الضوء اللامع ٦٣٣/٣ باسم حمزة بن عثمان بن قرائك بن طرعل

ويلاحظ ان هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٣) هم عرب بنى جرم كما في الضوء اللامع ٣٢/٤ وهم بطن من طيء من اللخطانية . وشار القلقشندي في نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ نقلاً عن الحمداي ان بلادهم غزة والداروم مما يلي الساحل إلى الجبل وبلد الخليل عليه السلام . ولما فتح صلاح الدين الأيوبي البلاد جاء بعضهم إلى مصر وتأخر الباقون منهم بالقسام .

(٤) لورد السخاوى . شرحه ٥٩٧/٦ اسمه بالصورة التالية : « فيروز الرومى الساقى الجركسى : جركس القيسى المصارح » وهذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٥) أوربته شذرات الذهب ٢٦٧/٧ بهذا الاسم نقلاً عن الإنباء كما نصت على ذلك . اما السخاوى فترجم له في ضوئه ٤٤٩/٤ باسم « عبدالرحيم بن ابي بكر بن محمود بن على » . كما اُشير في ختام ترجمته له إلى ان البعض يسميه عبدالرحمن والبعض محمداً ولكن الصواب هو « عبدالرحيم » .

(٦) فراغ في الاصول بقدر كلمتين . وقد خلت نسخة هـ من هذه الترجمة . ولم نستطع الاستفادة من عبارة ابن حجر في المتن من ان المترجم تقدم في عبدالرحيم ، إذ لم نجد في ترجمته مبيحناً على التعريف به تماماً لسد الفراغ . غير ان ابا الحسن لورد في النجوم الزاهرة ٥٠٦/١٥ قوله « شمس الدين محمد الحموى خطيب الجامع الاشرى بالعنبريين » .

للتفسير وحدث مع فصاحة في خطبه ووعظه ، مات في يوم الأربعاء ٣ ذى القعدة عن نيف وستين سنة تخميناً .

٨ - محمد <sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر القاضي صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين الزبيري الشافعي ، وُلد سنة ٧٨٢ تقريباً ، وسمع على الفريسي سنة ٩٧ بعض السيرة لابن سيد الناس ، وعلى والدته صاحبة <sup>(٢)</sup> ابنة القاضي جمال الدين عبد الله ابن قاضي القضاة علاء الدين التركماني جزءاً من ... (٣) ، واشتغل كهلاً . وكان رجلاً لطيفاً كثير الأدب ، حسن المعاشرة ، مات يوم تاسوعاء ودُفن بقرية بني جماعة .

٩ - محمد <sup>(٤)</sup> بن علي بن أبي بكر بن محمد المُرَّقَى <sup>(٥)</sup> اللدمشقي ، الخواجا شمس الدين ، كبير التجار اللدمشقيين ، مات في يوم الأحد <sup>(٦)</sup> سلخ جمادى الآخرة بعد أن أوصى بثلاث ماله ، وبيداً منه بتكملة عمارة الخان الكائن ... (٧) ، وتنظيف وعره ، ثم ما فُضِّل منه يقسم أربعة أقسام : لفقراء الحرم المكي الربع ولكل من فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق قسم .

١٠ - محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري ، الفقيه الفاضل الشاعر شمس الدين ، اشتغل كثيراً ، وحفظ الحاروي ، وكان يستحضر ، ونظم الشعر ، وفاق الأقران وأول

(١) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٢) هي صاحبة بنت عبد الله بن علاء أبي الحسن الماريني التركماني الحلبي . سمعت على جدّها لأمها العزيز جماعة .

(٣) وسع منها الحديث كثيرون منهم . أيها صاحب الترجمة اعلاه .

(٤) فراغ في الأصل . ولم نستطيع الاستدلال على اسم الجزء الذي قرأه على والدته . كما خلا الضوء اللامع مما قد يفيد في ملا هذا الفراغ .

(٥) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٦) الضبط من الضوء اللامع ٤٢٩/٨ .

(٧) الوارد في الضوء اللامع . نفس الجزء والرقم أنه مات يوم ١٩ جمادى الأولى ولكن النعماني في الدارس في تاريخ المدارس ج ٢٩/١ جعل وفاته ليلة الأحد ٢٩ من جمادى الآخرة ٨٤٨ هـ .

(٨) فراغ في الأصول بقدر ثلاث كلمات . ويلاحظ أنه ورد في الضوء اللامع ٤٢٩/٨ أن هذا الخان يسمى بخان الأرنؤية . لكن لم نجد إشارة أو ذكر لهذا الخان في الدارس في تاريخ المدارس رغم أنه ترجم لابن المُرَّقَى في ٢٩٠/١ - ٢٩١ . ولكنه فشل إلى أن ابن المُرَّقَى هذا انشأ على درب الشلم إلى مصر خاتمت عظيمة بالفتنطرة وجسر يعقوب وغيرهما .

معارفته في سنة ٢٤ سنة حججنا جميعاً ، وكنا نجتمع في السر وتذاكر في الفنون ، ثم كان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن<sup>(١)</sup> عمه شمس الدين محمد<sup>(٢)</sup> بن خلف بن كميل ، ويتعاهد السفر للقاهرة كل سنة مرة أو مرتين ، ومُدَّح الملك المؤيد - لما رجع من سفرة نوروز - بقصيدة طنانة ، وله مدائح نبوية مفلقة ، وقصائد في جماعة من الأعيان ، ولم يكن يتكسب بذلك وإنما يمدح لتحقيق جاه الممدوح في الدفع عنه أو المساعدة له ، ثم استقل بقضاء المنصورة ، وضم إليه سلمون<sup>(٣)</sup> ، ثم زيد منية بن سلسيل فباشر ذلك كله ، وكان مشكور السيرة ، ونشأ له ولد اسمه أحمد<sup>(٤)</sup> فنبغ واغتبط به .

فلما كان في ليلة الإثنين ثاني عشر شعبان كان قد توجه إلى سلمون لأمر يتعلق به فنزل المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة وللطبقة سطح يجاور المئذنة ، فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليلة واشتد في آخرها وفي أول النهار ، فصلى المذكور الصبح ودخل خلوته التي كان ينাম فيها فقصفت الريح نصف المئذنة فوق على سطح الطبقة فنزل به إلى سطح الخلوة ونزل الجميع على الخلوة وشمس الدين قاعد فيها وذلك لما تعالى النهار ولم يشعر بشيء من ذلك حتى نزل الجميع عليه فارتدوا المكان به فأت غما ، وجاء الخبر إلى ولده فتوجه من المنصورة مسرعاً فوصل إليه فنبش عنه فوجد الخشب مصلباً عليه ولم يחדش شيء من جسمه ، بل تبين أنه مات غماً لمعجزه عن التخلص من الردم المذكور ، والله المستعان .

(١) في الضوء اللامع ج ٥٧/٧ ، ابن عم والده . على أنه اشترى إليه في مجال آخر في نفس المرجع ٢٢٠/٩ فقال عنه : قريبه ، فقط .

(٢) هو محمد بن محمد بن خلف بن كميل ، ولد قبيل التتميم بالمنصورة ، وحفظ المنهاج والألفية ودرس الفقه والعربية وولى القضاء بالمنصورة وديمياط والمحلة وكانت وفاته بالجذام سنة ٨٦٨ انظر السخاوي في الضوء ٢٢٠/٩ .

(٣) يوجد بالقطر المصري عدة مدن وقرى تسمى كلها بسلمون وهي منتشرة بين الوجهين البحري والقبلي ، ولعل المكان المقصود هنا هو ما يعرف بسلمون طريف . وهذا هو الاسم الذي وردت به في التحفة . وبأنها من أعمال الدقهلية ونقلت بهذا الاسم حتى سنة ١٩٠٣ حين حذفت كلمة ، طريف ، واقتصر على سلمون أو سلامون . انظر القاموس الجغرافي ق ٢ . ج ١ ص ٢٢٠ اما منية بن سلسيل فهذا هو الاسم القديم لما أصبح يعرف باسم ميت سلسيل . وهي من أعمال الدقهلية قرب المنصورة .

وقد اعتبر محمد رمزي اسمها الصحيح هو منية ابن سلسيل . وتلق بين اشمون الرمان ومنزلة ابن حسون . انظر القاموس الجغرافي ق ٢ . ج ١ ص ٢٠٤ .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما اسم والده بدر الدين محمد » . وهذا هو الاسم الصحيح . اما ما باللتن فهو قلم . وقد ولد بعد سنة ٨٧٠ بالمنصورة وحفظ القرآن والحكاوي . وناب عن أبي البقاء ثم عن ابن حجر . ومات سنة ٨٧٨ انظر الضوء اللامع ٨١/٩ .

### سنة تسع وأربعين وثمانمائة

استهلَّ شهر المحرم يوم الجمعة ، وفي أوَّل يوم توجَّه من يلاقى الحاج إلى عقبة أيلة ، وصحبتهم أنواع من المأكولات والعلف على العادة .

وفيه أسلم جميع الأسارى الذين كان ملك الروم جهَّزهم إلى سلطان مصر ، وذكروا أن ملكهم قُتِل في المعركة ، وأن عسكرهم كان أضعافَ عسكرا بن عشان ، وأنَّ النصر الذي حصل ما كان على الخاطر ، وذلك أن الكفار كانت لهم مدة في التجهيز لأخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوصُّل إلى الاستيلاء على بيت المقدس ، فاجتمع منهم من جميع أمصارهم من يستطيع القتال ولم يشكُّوا هم ولا مَلِك المسلمين في أخذ السواحل وانكسار عساكر المسلمين ، ففتح الله للمسلمين بالنصر ، فإن ملك الكفار لما رأى قلة عسكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه ، وكان شجاعاً بطلاً فقتل من المسلمين عدَّة أنفس ورجع ، ثم حمل ثانياً فصنع كذلك ، ثم حمل ثالثاً فاستقبلوه بالسهم فاصابه سهم فسقط ، فنزل فارس من المسلمين فحزَّ رأسه ، وساربه إلى ملك المسلمين ، فنصب رأسه على رُبع ، ونادى في الكفار بقتل ملكهم ، فانهزموا بغير قتال ، وتبعهم المسلمون فأبادوهم أسراً وقتلاً ، وصادفهم في تلك الحال اجتماع عدة من الوحوش الكاسرة على جماعة من الغزلان اجتمعت في مكان ، فتأريين الفريقين غيرة عظيمة ، فظنَّها الكفار نجدةً من بلاد المسلمين من مصر أو غيرها ، فاشتدَّ رعبهم وانهزموا لا يلوى أحد على أحد ، واشتدَّ الغبار فقتل بعضهم بعضاً ، وكفى الله المؤمنين القتال ، وجهز ملكهم ثم بعث الأسرى إلى سلطان مصر ، فسلمهم للأمير الزُّردكاش ، فحسن لهم الإسلام فأسلموا ، ففرَّقه السلطان على الأمراء .

\*\*\*

وفي ليلة الجمعة الثامن من المحرم سقطت المنارة التي بالمدرسة الفخرية <sup>(١)</sup> القديعة في سويقة الصاحب ، والمدرسة قديمة جداً من إنشاء فخر الدين بن عشان بعد الستائة ، وكانت مألَّت قليلاً ، فحذر السَّكان بالربيع الذي يجاورها من سقوطها وهو موقوف عليها ، فتهانوا في ذلك ، فسقطت بالعرض على واجهة المدرسة ووجه الرُّبع ، فنزل بعض على بعض ، وهلك في الرَّدَم

(١) تنسب هذه المدرسة إلى بانيها الأمير فخر الدين عثمان بن قزل البيرومي استدار الملك الكامل محمد بن العادل وذلك سنة ٦٣٢ . ونقع هذه المدرسة بين سويقة الصاحب ودرج العداش بالقاهرة . راجع عنها الخطاط ٣ / ٢٣٢ .

جماعة ، فاجتمع الوالى والحاجب فاستخرجوا كثيرين والقليل أحياء ، ولكن كُل مصابٍ بيد أو رجل أو ظُهر ، والناذر منهم والأكثر من مات ، فبلغ السلطان ذلك فتغيظ منه ، وطلب الناظر على المدرسة - وهونور الدين القليوبى - أمين الحكم وأحد نواب الحكم ، فتغيظ عليه وظنَّ أنه ينوب فى ذلك عن القاضى الشافعى ، فبسط لسانه فى القاضى إنكاراً عليه فى التفريط فى مثل ذلك ، ثم انكشف الغطاء أنَّ القاضى ليس له فى ذلك ولاية ولا نيابة ولا عُرف بشيء من ذلك منذ ولى وإلى تاريخه .

ولما بلغ ذلك بعضُ الناس بسط لسانه . وقال ما شاء الله أن يقول ، ثم تبين بخلاف ما ظنوا ، وخاب ما أملوا ، وكفى الله القتال ، ثم إن بعضهم أغرى السلطان بأن قال له إن فلاناً<sup>(١)</sup> يتبجح بكذا ، وينسب السلطان إلى الظلم ونحو ذلك ، فغضب زيادةً على الغضب الأول ، وراسله بأن ينزل عن الحكم ، وأن يغرم دية الموتى ، وذلك يوم الاثنين حادى عشره ، فلما كان يوم الخميس طلب الشيخ شمس الدين محمد بن على القاياتى إلى القلعة ، فاجتمع بالسلطان ، وأمره أن يتقصد القضاء فأجاب باشتراط أمور أجابه إليها ، وأشار بأن يلبس الخلعة والتشريف فامتنع وتقلد ورجع ، وأركبه كاتب السر بغلته وهو بشيابه البيض . ودخل الصالحية وصحبته جماعة المباشرين والدويدار الكبير والثاق ورجعوا ، وخرج هو من الصالحية إلى منزله بالجامع الأزهر . وطلب من له مباشرة فى المودع والأوقاف وهرع الناس للسلام عليه وعلى المتفضل ، والله الحمد على ذلك .

\*\*\*

### شهر ربيع الأول

أوله الاثنين .

فى السابع منه نقلت الشمس للسرطان ، ودخل فصل الصيف . وفيه عمل المولد السلطان بالحوش على العادة ، وحضر القضاة .

وفى الثالث عشر منه خُلع على كاتب السر الكيال البارزى خلعة استمراراً وكان وَقَعَ له يوم الأربعاء تغيط من السلطان فطلب الإعفاء ، ثم وَقَعَ التراضى وخلع عليه وركب الناس معه ، وهرع الباقون للسلام عليه .

(١) فى هامش هـ القاياتى .

وفي يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر استقرّ الشيخ وليّ الدين السفطى في نظر المرستان المنصورى ، عوضاً عن القاضى عب الدين بن الأشقر ، ولبس خلعة ، ونزل وليس معه كبير أحد ، واعتذر بأنّه تعمّد ذلك حياة من ابن الأشقر ، ثم أرجف بأن السلطان يريد أن يخرج نظر الجيش أيضا ، فسعى جماعة ، فاقتضى الحال استمراره ، فخلع عليه يوم الخميس خامس الشهر خلعة استمرار ، فركب ومعه الجماعة على العادة ، فأظهر الناس السرور به .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء سافر برهان الدين اليونىفى إلى قضاء حلب ، عوضاً عن القاضى سراج الدين الحمصى ، وكان الحمصى قدّم في العام الماضى فاجتمع بالسلطان ، فتغيّظ عليه وأهانته بالقول والتهديد ، ثم قدّم هدية نفيسة فسكن الحال ، ولما استهل الشهر طلع للتهنئة ، فأظهره الإعراض فبادر فحلف أنه لا يسعى في القضاء بوجه من الوجوه ، ولزم بيته ، لكنه يكثر الاجتماع بالكابر على عادته .

\*\*\*

وفي يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر الموافق الثاني من مسرى - آخر الشهر القبطية - أمطرت السماء مطراً يسيراً بعد العصر . بحيث ابتلت الأرض ، ودام ذلك إلى وقت مغيب الشفق وكانت ظلمة وريح باردة ، وهذا من المستغربات ، وقد تقدّم قريب من ذلك في حوادث سنة ثلاث وأربعين في ربيع الأول <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفي هذا الشهر عزل جُلْبَان نائب حلب ، وقرّر عوضه نائب حماة ، وقرّر - عوضاً عن نائب حماة - شادى بك أحد الأمراء المقدّمين بالقاهرة ، ويقال : قرر دولات باى الدوادار الثاني في إمرة شادى بك ، وقرّر الشهاب أحمد حفيد إينال اليوسفى دويداراً ثانياً ، وخلع على شادى بك ، وجُهِزَ يؤنّس البواب مُسَقِّراً لنائب حماة يحمله إلى حلب ، ويتوجّه نائب حلب بطالاً إلى [ مصر <sup>(٢)</sup> ] . وكان السبب في عزل نائب حلب أنّ نائب القلعة شاهين - أحد أتباع السلطان حين كان أميراً - أرسل يشكو منه أنه تعصب عليه مع القاضى الخنبل علاء الدين بن مفلح ، وأن ابن مفلح

(١) الصحيح أن ذلك كان في صفر ٨٤٣ وليس في ربيع الأول من تلك السنة . انظر ما سبق . ص ١٣٤ - ١٦ - ١٩  
(٢) فراغ في الأصول وقد أضفنا كلمة مصر ، بناء على ما ورد في النجوم الزاهرة ١٥ / ٣١٨ من أن نقيب حلب قلنى ماى الحمزاوى عزل وتوجه إلى مصر على إقطاع شادى بك المختور .

ادّعى أن شاهين امتنع من الشرع ، وأنه وقع في أمر يقتضي الكفر ، وكتب عليه بذلك محضراً ، وراسلوه لينزل ويسمع الدّعى عليه فامتنع ، وكتب وتظلم ، فوصل كتاب نائب حلب قرينه المحضر المكتتب ، فغضب السلطان من نائب حلب وعزله وعزل القاضي ، وأشيع أنه أبطل قاضي الحنابلة من حلب ، فإن ثبت ذلك فلعله يشيع في غيرها من البلاد ، والله المستعان .

وفي ربيع الأول قدم الأمير تغرى برمّش نائب القلعة ومعه رفيقه القاضي بدر الدين بن عبيد <sup>(١)</sup> الله .

وفي ليلة الاثنين حادى عشره كان المولد النبوى بالحوش على العادة ، وتغيّط السلطان فيه على القاضي الحنفى بسبب تأخيره الحكم فى الصارم إبراهيم بن رمضان ، بسبب ما وقع فيه من الأمور المنكرة ، وتوجّه تغرى برمّش وابن عبيد الله إلى بلاده بسببها ، فأفضى الحال إلى عقد مجلس بسببه ، فعقد بعد أيام فلم يثبت عليه ما يتحتّم به القتل ، فأمر بتعزيزه ، فأعيد إلى السجن فمات بعد أسبوع .

\*\*\*

### شهر جمادى الأولى

استهل بالثلاثاء بالرؤية الفاشية ، وفي صبيحته حضر القضاة عند السلطان للتهنئة بالشّهر ، فأمر الشافعى بأن يتوجّه مع كاتب السرّ إلى مصر بسبب كنيسة للملكيين رفع ابن أقبّرس - ناظر الأوقاف - للسلطان أن جدارها عال على مسجد يجاورها ، وأنه يجب هدمه ، وكان السبب فى ذلك أن بردادار ابن أقبّرس تسلط على بطرك الملكية ، وكان [ البطرك ] قريب العهد بالاستقرار فيها عوض الذى مات فى السنة الماضية ، وطمع فيه ، فرفع البطرك أمره للسلطان بقصبة أعطاها لكاتب السرّ ، فبادر ابن أقبّرس حمية لمن هو من جهته فذكر ذلك ، فأمر بالكشف فتوجهوا ، فقبل إنهم رأوا الجدار الذى من جهة المسجد مائلاً ، فحكم نائب الشافعى بهدمه خشية أن يسقط على المسجد ، وانفصل المجلس على ذلك ، وكان السلطان يظن أنه يجب هدم الكنيسة أصلاً ، وكان الحنفى المنفصل حاضرًا فتغيّط عليه لكونه ، قال : « ما تُهتَم إِلَّا بشرط أن تكون حادثة ، فإن كان المسجد قديماً وجب هدم ما يعلو عليه » ، فقال له : « لما كنت حاكماً لم لأفعلت ذلك ؟ قد كنت تفعل عكسه » ، أو نحواً من هذا القول .

(١) علق أحد قراء نسخة هـ على هذا الكلام فى الهامش بقوله : كان السلطان شيعهما أول ولايته لقتل من يعثران عليه من الحروفية والنسيجية ولتباع ابن عربى من نواحي حلب . كما لغير إليه فى سنة التتتين وأربعين .

وفي يوم الجمعة ثاني الشهر كُسر الخليج الحاكمي ، ونزل عثمان ولَّد السلطان على العادة وصُحِبَتْهُ الأمراء إلى المقياس ، فركبوا معه وصحبتهم كاتب السرو بقية المباشرين ، ولم تجر العادة بركوبهم ، ونزل بعضهم إلى الحرّاقة من شباك المقياس ، وامتنع شاد الشر بخاناه قايّباى الجركسي من إنزال ابن السلطان من هناك بل عاد به والجماعة صحبته من البرّ ، وأحدثت الحرّاقة إليه فركب إلى الخليج فكسر بحضرته ، وركبوا معه إلى القلعة على العادة ، وكل ذلك قبل صلاة الجمعة ، وزاد أربعة من سبعة عشر ، وكان في العام الماضي في هذا اليوم وافى تكملة الذراع السابع عشر .  
واتفق أن شعبان كان أوّله الثلاثاء بالعدد ، فلما كان النصف منه ذكر بعض نواب الحكم بالجيزة أن اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت ، وصام من أراد صيام النصف يوم الاثنين ، ويسّر الله أن هلال رمضان روى ليلة الثلاثاء ، وغاب قبل العشاء بثلاث ساعة .

فلما كان أول يوم من رمضان شاع بين الناس أن اثنين من أهل قليوب رأيا هلال رمضان ليلة الثلاثاء ، فاستنكر كل من سمع ذلك صحة هـ<sup>١</sup> . ثم اجتهد القاضي الشافعي في تحرير هذا الخبر فأرسل عوناً من أعوانه إلى قليوب فأحضر الرجلين .

\*\*\*

وفي ليلة الأحد رابع شوال - وهي ليلة التاسع من طوبة والخامس من كانون الثاني<sup>(١)</sup> - أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، فدام بحيث أزلق الأرض ، ثم عاد في النهار ، ثم عاد في ليلة الإثنين حتى صارت الأرض كالبرك ، ثم عاد في صبيحة الاثنين ، ثم كان في ليلة الثلاثاء ، ثم عاد في صبيحة الثلاثاء ، فتعطلت معاش غالب الناس ، وقلّ أن وقع مثل ذلك في هذه البلاد أن تمطر ثلاثة أيام بلياليها .

\*\*\*

(١) أعيى يناير سنة ١٤٤٦ . أنظر التوفيلات الإلمامية ص ٤٣٥ .



## ذكر من ملة في سنة تسع وأربعين ومائة من الأعيان

١ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل <sup>(١)</sup> الذهبي ابن ناظر الصحابية الصالحى الخليل العدل ، شهاب الدين ابن المسند زين الدين ، وُلد سنة ٧٧٦ <sup>(٢)</sup> ، وسمع على محمد بن الرشيد بن عبد الرحمن المقدسى جزء أبي الجهم ، أنا الحجار ، وسمع على والده شيخنا من السبعينية البغدادية للسلفى ، أنا ابن أبي التائب ، أنا مكى بن علان ، أنا السلفى ، وسمع على أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غنايم بن المهندس الحنفى جميع رسالة الحسن البصرى إلى عبد الرحمن . . . . . <sup>(٣)</sup> يرغبه في المقام بمكة ، وعلى العماد أبى بكر بن يوسف الخليل قالا : أنا الحجار ، أنا جعفر ، أنا السلفى . وسمع على الشهاب أحمد بن العز السادس من حديث أنس من المختارة للضياء بحضوره فى الثالثة على التقي سليمان ، والجزء الثانى من المختارة ، وهو الأول من مسند عمر بإجازته من التقي وغير ذلك ، وذكر لى شيخنا الإمام المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة أنه قال : ذكر لى والده - يعنى زين الدين بن ناظر الصحابية - أنه قال : ما فرحت بشيء أعظم من أنى أحضرت ولدى هذا - يعنى أحمد المذكور - جميع مسند الإمام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرقابن الجوخى ، أنا زينب بنت مكى ، أنا حنبل ، قال شيخنا ابن ناصر الدين : « وكان شيخنا زين الدين ابن ناظر الصحابية من الثقات ، قدم القاهرة فحدث بها المسند وغيره ، ثم رجع إلى بلده فهاهنا فى هذه السنة » .

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « بن أحمد بن محمد » . وهكذا أيضا ترجمته إياه رقم ١٨ فى عنوان الزمان . وترجم له بهذا الاسم السخاوى فى الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٢٤ حيث ذكر أن إياه كان يعرف بالذهبي ، على حين أن البقاعى قال فى عنوان الزمان إن إياه كان يعرف بالبن الذهبي ، ويجمع الاثنان على أن صاحب الترجمة شهر يقسم . ابن ناظر للصحابية ، وقد يسمى أيضا بـ ناظر الصحابية .

(٢) الوارد فى الضوء اللامع أنه ولد سنة ٧٦٢ . ولكنه قال : « داخل بعضهم سنة ست وستين لغرض » . لكنه لم يفسح عن هذا البعض ولا الغرض الجاهل له على وضع ذلك التاريخ . ويلاحظ أن السخاوى كتب عبارة ذات معنى خاطئ فى الجزء الأول من الضوء ، ص ٣٣٥ س ١١ - ١٢ إذ قال : « وترجمته فى الإنباه إنما كتبها الخيضرى وليست المؤلفه فاعتمده » . أما عن أبيه الذى ملة سنة ٨٠١ فراجع الضوء اللامع ٤ / ١٤٧ .

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمتين .

٢ - أحمد بن محمد بن أحمد ، المحلّي الأصل ثم القاهري ، شهاب الدين المعروف بابن الشيخة <sup>(١)</sup> ، شاهد القيمة ، مات في يوم الأحد ثاني عشرين صفر ، وهو من أبناء السنين أوزيد عليها ، وكان غاية <sup>(٢)</sup> في إبطال الأوقاف وتصييرها ملكاً بضر وب من الحيل ، وله في ذلك مهارة شهر بها ، ومهر في ذلك بحيث فاق أهل عصره في ذلك ، مع أنه كان يتمذهب بمالك ، وكانت له مروءة وعصبية ومدارة ، ولكنه كان تقدّم في صناعته على أمرٍ عظيم ، وحصل له رواج عظيم في دولة الملك الأشرف ، وشهد في القيمة أزيد من ثلاثين سنة ، وهي وظيفة والده من قبله . مات بذات الجنب ، وأمّره مشهور ، وأمره إلى الله سبحانه وتعالى . وقد ولي وكالة بيت المال في أول دولة الملك العزيز ، ثم أخرجت عنه في أول دولة الملك الظاهر .

٣ - عبدالرازق <sup>(٣)</sup> بن عثمان الترحمان التاجر الاسكندراني ، جمال الدين ، مات في رمضان ، وكان قدم من الإسكندرية وهو موعوك فمرض مئة ثم نصل ودخل الحجام ثم انتكس ومات . وكان من العارفين بأمور المتجر ، ومات له ابن اسمه محمد ، وصاهر في بيت ابن الأشقر .

٤ - فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز ، إحدى الأخوات الخمس ، مات أبوهن في ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة ، وخلف خديجة وشقيقتها أمينة وشقيقتها فاطمة ، وفرج من غير أمهن ، وأنس <sup>(٤)</sup> أصغرهن ، وهي والدة أولاد مسطرها .

فأول من مات منهن فاطمة ، وهي أصغر أولاد أمها ، ماتت في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، وقد أكلت سبعين سنة .

(١) « ابن النسخة ، في الضوء اللامع ٢ / ٣٨٤ .

(٢) كره ابن حجر في ابن الشيخة اتجاهه لإبطال الأوقاف حتى إنه رفض قبول نكاح له إيمان أن كان صاحب الترجمة صاحب سطوة بفضل جمال الدين الاستاد .

(٣) في هـ - عبدالرحمن بن عثمان الترحمان ، على أنه مذكور في الضوء اللامع ٤ / ٨٩ باسم « عبدالرازق » .

(٤) فيما يتعلق بهذه الأخوات نقول إن خديجة كانت أول أولاد أبيها ولادة ، وكانت وفاتها سنة ٨٥٣ ، أما أمينة فكانت سمرام تشبه الإمام وماتت سنة ٨٥٦ . وقد دفنت هي ولختها بالصوفية ، وأما فاطمة فكانت قد تزوجت بالبدر بن عبدالعزيز ، ولكنه مات قبلها بمدة ، حيث وافته منبتها سنة ٨٤٩ بعد أن بلغت من العمر تسعين سنة ، وكانت كثيرة الأسقام ، ودفنت بالقربة البيرسية . وهي صاحبة الترجمة أعلاه .

وأما فرج فتهرب بالأصيلة أم محمد القنصرية . وقد ماتت سنة ٨٦٣ . ودفنت بالقبلة . وإما أنس فزوجة ابن حجر العسقلاني وقد ولدت سنة ٧٨٠ ، وأهتم زوجها صاحب الإنشاء بأن يسمعهما الحديث فاسمعهما المسلم من شيخه العراقي . كما اسمعهما الشرف بن الكوكب وحديث بحضوره وماتت سنة ٨٦٧ . انظر ذلك كله في الضوء اللامع ١٢ / ١٥٩ . ١٦٠ . ٥٩٢ . ٥٩٣ . ٦٥٥ .

٥ - كَزُل العجمي <sup>(١)</sup> الأمير ، مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أحد الأمراء في دولة الناصر فرج ، وولى وظيفة الحجوية الكبرى مدةً ، وولى إمرة الحاج مزاراً وأصابه فالج في سنة ٣٢ بطل منه شقه ، ثم بطل فمه وأذلع لسانه حتى نزل حنكه إلى قريب صدره ، ثم أفاق أخرس لا يستطيع النطق أصلاً ولا المشي ، وتماذى به ذلك نحو سبع عشرة سنة حتى مات وقد بلغ السبعين <sup>(٢)</sup> ، وكان من الفرسان والعارفين بالرَّمح ، وساق للمحمل مزاراً ، وكان فيه مروءة وعصبية .

٦ - محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحيري ، المعروف بالسعودي ، الشيخ شمس الدين ، ولد سنة ٦٢ <sup>(٣)</sup> ، وحفظ القرآن ، والتنبيه وغيره ، وكان أبوه من أهل البلاد فنشأ هو طالباً للعلم ، وجلس مؤدباً للأطفال مدةً ، ثم قدم القاهرة في حدود التسعين ، فأجلس مع اليهود ، ولزم شيخنا البلقيني الكبير وخدمه ، وصار يجمع له أجرة أملاكه ، وهو مع ذلك يؤذّب الأولاد ، ويخرج من تحت يده جماعة فضلاء ، وكان كثير المذاكرة ، وحجّ فأخذ عن جماعة هناك ولم يُعَم في ذلك ، لأنه لم يكن من أهل الفن ولا صاحب من يدرّيه ، ثم دخل بيت المقدس فاتَّفَق أنه سمع من شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن الحافظ صلاح الدين العلائي ، ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي وغيرهما .

وَمَنْ تَعَلَّمَ عليه صاحبنا برهان الدين بن خضر <sup>(٤)</sup> ، وجلال الدين بن نور الدين ابن شيخنا سراج الدين بن الملقن نائب الحكم وأدب قبله وَلَدَهُ أحمد ، وجمعا كثيراً من أولاد الكبراء ، ثم حصل له مَرَض شفى <sup>(٥)</sup> منه ، فلما عوفي عمى فاستمرَّ يُقْرِئ وهو مكفوف ، ثم حصل له مرض

(١) ويعرف أيضاً بالظاهري برقوق المعلم .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٧٧٩ أنه نيف على الثمانين .

(٣) امام هذه الكلمة في هامش هـ : ولد سنة ست وخمسين وسيعمل على ما أخبرني هو به ، وكذلك وردت هذه السنة في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ .

(٤) ولد إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بالقاهرة سنة ٧٩٤ ، وتردد على علماء عصره وظهرت زمانه ، ولزم ابن حجر في الحديث حتى لا يقول السخاوي عنه : إنه اشتدت عنايته بملازمته بحيث إنه قرأ عليه كتب الإسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري . فما أعلم من قرأ عليه ثَمًا غيره . ولم يكن ابن حجر يقدم عليه أحداً في القراءة في رمضان ، وكتب الكثير من تصنيفه والأخذ عنه ، وكان صديقاً حميماً للبلقاني ، ودرس في كثير من المدارس ، ومات سنة ٨٥٢ ، وحضر ابن حجر الصلاة عليه . انظر الضوء اللامع ج ١ ص ٤٣ - ٤٧ . والبلقاني : عنوان الزمان ، ترجمة رقم ١٠٦ .

(٥) في هامش مخطط البلقاني : كان ذلك في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وهذا ما يذكره أيضاً الضوء اللامع ج ٧ ص ٣٢ ، ص ١ وكان سبب شياخ بصره أنه فقد زوجته ثم أبنيه منها فذهب إلى القلعة ثم رجع ، فاطمته بعض أصحابه عسل نحل لفارت عينه اليمنى ثم بعد برهة تيممتها اليسرى .

الذرب حتى مله أهله ونقلوه إلى المرستان وقلما دخل المرستان فذوب إلا ويخرج ميتاً فقدّرت حياة هذا ، وعاد إلى منزله فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة ، وتنوعت عليه في آخر عمره الأمراض حتى نفل سمعه جداً وأقعد ، ولسانه لا يفتر عن التلاوة إلى أن مات فجأة في العشر الأخير من رمضان (١) ، وقد أكمل ستاً وثمانين سنة .

٧ - محمد (٢) بن إسماعيل بن محمد أحمد الونائي (٣) ثم القرافي ، الشيخ القاضي شمس الدين الونائي ، كان أبوه شاهداً فشغله بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوى وطبقته ، واشتهر بالفضيلة ، ثم تزوج إلى الشيخ بدر الدين التلواني ، وصحب جماعة من الأعيان ، ونزل في بعض المدارس طالباً ، ثم مدرساً ، ثم قوّض له شهاب الدين بن المحمرة تدريس الشيخونية لما انتقل إلى تدريس الصلاحية (٤) ببيت المقدس ، فمات ابن المحمرة فاستقل [ الونائي ] بها ، ثم ولي قضاء الشام مرتين ، ثم رجع فسعى في تدريس الصلاحية بجوار الشافعي ، فتركها (٥) له اختياراً (٦) فبأشراها سنة ونيغاثم ضعف فامتدّ ضعفه نحو الشهرين إلى أن مات في يوم الثلاثاء سابع (٧) عشر صفر ، ومولده في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٨ - محمد بن عبد الرحمن بن علي التّمثني الخنفي ، القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة زين الدين ، مات في الثامن من شهر رمضان ، وكان مولده قبيل القرن ، واشتغل كثيراً ومهر ، وكان صحيح الذهن ، حسن الخط ، كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دينه ، مالكا لزمام أمره ،

(١) في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ أنه مات في منتصف رمضان سنة ٨٤٩ .

(٢) راجع ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٧٠ : ١٧٢ .

(٣) نسبة إلى قرية من صعيد مصر . انظر عنها للقائوس الجغرافي ج ٢ ، ص ١٣٢ .

(٤) ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٦١ .

(٥) انظر إنكار البقايا لحدوث هذا القتال من جانب ابن حجر الذي كان إذ ذاك قاضي القضاة الشافعية في الحاشية التالية .  
(٦) أمام هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « ما سمعنا قط بهذا الاختلاف وإنما سمعنا أنه كلم السلطان فاجبه إلى ولايتها ، وذلك أنه لما قدم من قضاء دمشق في أول سنة سبع وأربعين كما مضى استعفى من قضاء دمشق فاعفى . ثم سعى في هذا التدريس لأنه كان يحبيه الشيخ نور الدين التلواني فاشتد سعيه وادعى أن صهره كان نزل عنه لأولاد ابنته إبراهيم وحامد . فلم يصل إلى شيء لدافعه الناصر محمد بن السلطان عن شيخنا . فلما مات ابن السلطان سعى الونائي فاجيب ، فولياها يوم الخميس رابع محرم سنة ثمان وأربعين بعد موت ابن السلطان بكون نصف شهر ، مما يؤيد قول البقاعي إن توليه تدريس الشافعي لم يكن اختياراً . لكن راجع الملاحظة التي وردت في ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٧٣ حيث قل : « ولما أقام بمصر أخذ له من قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر تدريس الشافعي » ، أما الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حسن التلواني فقد مرت ترجمته في وفيات سنة ٨٤٤ . راجع ص ١٧٢ رقم ١٢ . وإن وردت ذكر كلمة « عمر » في نسبه .

(٧) في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعاليقي أنه مات في نصف شهر رمضان والذي عندي يقضي أن يكون عمره خمسا وتسعين » .

ولى في حياة والده قضاء العسكر ، وإفتاء دار العدل ، وتدريس الحديث بالشيخونية ، وولى بعد وفاة (١) والده تدريس الفقه بها ، ومشيخة البهائية الرُّسُلانية بمنشأة المهراني ، وتدريس القابائية بالمرمية ، وحصل على منحة من جهة اللويدار تُغْرِى بِرَدَى المؤدى ، مع تقدّم اعترافه بإحسان والده له ، ومَرَضَ مرضاً طويلاً إلى أن قُذِرَتْ وفاته في التاريخ المذكور .

٩ - محمد بن عمر الغمري (٢) مات في يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى بالغربية ، وكان مذكوراً بالخير (٣) والصلاح ، ولللناس فيه اعتقاد ، وعُمر في وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فعاب (٤) عليه أهل العلم ذلك ، وأنا كنتُ بِمَنْ راسله بترك إقامة الجمعة فيه فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك ، وعَجَلَ بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبليّة ، وأتفق أن شخصاً من أهل السوق المذكور يقال له بلبل تَبَرَّعَ من ماله لعمارة المشدنة ، ومات الشيخ [ الغمري ] وغالب عمارة الجامع لم تكمل .

١٠ - (٥) محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد ، الشيخ شمس الدين ، ابن قاضى القضاة كمال الدين بن الذيرى القدسى الحنفى . وُلِدَ (٦) سنة ٧٧٥ وحفظ القرآن وتفقه بأبيه والكمال الشراعى ، وأخذ النحو عن المحبّ بن الفاسى والشيخ عبدالله الزغبى ، والأصول عن والده كما أخبر أخوه - على المحدث ابن أبي الخير بن العلائى ، وقدم القاهرة مرارا . وحجّ سنة ٨٤٨ وعاد إلى القدس مريضاً فتوفى (٧) في ليلة السبت الثالث عشر من جمادى الآخر ، وله نظم منه :

(١) وكانت وفاته سنة ٨٣٥ .

(٢) سمي بذلك نسبة لولده سنة ٧٨٦ ببلادة منية غير التي هي من القرى المصرية القديمة . انظر عنها القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٦٣ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعى : كان ينكر المنكير . واصحابه كذلك إلى الآن . لكن نقل عنه انه اتقى في بعض تاليفه على العلاج . فإن كان ذلك صحيحاً فيأبش ما صنع . فإن كفر العلاج اثبت من ضوء النهار . لانه اجمع عليه . وقتل بسيف الشرع بإجماع فتاوى اهل عصره حتى الجنيد وابى العباس راس الشافعية .

(٤) في رأى السخاوى في الضوء اللامع ج ٨ ، ص ٢٣٩ ، س ٧ لن الفتحية التى لقيم فيها هذا الجامع كانت مفتقرة إليه (٥) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٦) الوارد في الضوء اللامع ٩ / ٣٠٦ إنه ولد في سنة ٧٧٠ .

(٧) في الضوء ، نفس الجزء والصفحة انه مات في اواخر جمادى الآخرة .

أَصْبَحْتُ فِي حَنَكُمُ مَرْمَا  
 إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتَنِي فَيَا خَبْرًا  
 مِنْ مَاتَ فَيَكُنْ نَالَ كُلِّ لَنْسَى  
 فَوَاصِلُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ دَعُوا  
 مِنْ رَامَ سُلُوءَاتِي فَذَاكَ أَلَسَى  
 وَعَنْكُمْ - وَاللَّهِ - لَا أَسْأَلُ  
 فَالْقَتْلُ فِي حَنَكُمُ مَرْمَا  
 وَزَادَهُ يَا سِدَاقِي فَفُضِّلُ  
 فَكُلُّ مَا لَاقَيْتُهُ يَحْلُو  
 لَيْسَ لَهُ بَيْنَ السُّورَى عَقْلُ

١١ - محمد بن محمد بن أحمد ، شمس الدين بن أمين الدين بن شهاب الدين المنهاجي ،  
 وأبوه سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ، وُلد سنة سبعين ، وحفظ القرآن والتنبية ، ومات أبوه  
 وكان متمولاً ، وله أيضاً نسبة بالتأجر الكبير برهان الدين المحلى ، فسعى هذا فى حَسْبَةِ مِصْرَ فَوَلِيَهَا  
 مرتين أو ثلاثاً ، ثم توصل إلى أن استنابه القاضى جلال الدين فى الحكم بمِصْرَ ، فصار يحكم بين  
 الخصمين مع الجهل المفرط ، ويجلس فى دكاكين الشهود ، وتعانى التجارة والمعاملة ، وكان يرتفع  
 وينخفض إلى أن مات غير مقتر ، ولا مأسوف عليه .

\*\*\*

### سنة خمسين وثمانمائة

وفي يوم الخميس الثالث منه استقر خليلُ بنُ شاهين - الذى كان نائب ملطية - في نيابة القدس ، عوضاً عن طوغان ، واستقرَ برهان الدين بن الديرى في نظر الجوالى عوضاً عن ابن فتح الدين المحرقى ، وليس كل منهما خلعة .

\*\*\*

وفي الخامس منه قُتل الفيل بأن رُمى بالسهم حتى أصيب في عينيه ثم تمكنوا منه حتى قتلوه ، وكان أمرُ السلطان بقتل الفيل بسبب أنه كان هجم على سائسه فبرك عليه حتى مات تحته .

\*\*\*

وفي الثاني عشر منه حضر نقيب الجيش إلى الشيخ وإلى الدين السفطى وكيل بيت المال ، ويده قصة رُفِعَت للسلطان باسم أبى الخير النحاس أن له دعوى شرعية عليه ، وأن السلطان أمره أن يتوجه مع غريمه إلى قاضى الشرع ، فأجاب وقال : « من تختار من القضاة ؟ » . قال : « الشافعى » ، فدخل معه إلى الشافعى فأدعى عليه بأنه وضع يده على ثريا له مكفّنة ، فاعترف بأنه استلمها منه ليشتريها للمدرسة الجيالية ، وأنها معلقة في الجيالية ، وأذن له في أخذها وتوجه إلى منزله ، فشاع بين الناس أن السلطان منعه من الوصول إليه وكثرت الأقاويل ، وفي آخر النهار حضر إليه من أخبره عن السلطان أنه لم يمنعه وأنه يصل إليه متى شاء ، فلما أصبح ركب ، فلما تلاقيا أكرمه وأمر له بكاملية بسمّور ، فلبسها في صبيحة ذلك اليوم ، وصادف أنه اليوم الرابع عشر من الشهر ، وفرح الناس به بغيراً في غريمه ، وركب معه جميع المباشرين والقضاة وبياض الناس ، وكان يوماً مشهوداً .

\*\*\*

وكان وصول الحجاج في أول العشر الثالث من الشهر ، فدخل الركب الأول في آخر يوم الاثنين حادى عشرين الشهر ، وتكاملوا إلى أن أصبحوا يوم الثلاثاء بالقاهرة ، ووصل بعدهم المحمل على العادة في يوم الثلاثاء ، ودخلوا القاهرة يوم الأربعاء ، وكان أول من وصل منهم بعض

الأجناد دخل في يوم الجمعة ثاني عشر الشهر المذكور ، وأخبر أنه فارقهم من ليلة الثلاثاء ثاني عشر الشهر بقبة <sup>(١)</sup> أيلة .

وكان وصول الركب الأول إلى البركة يوم الثلاثاء ثاني عشرين المحرم وقت الظهر ، ثم لم يمض الليل حتى دخل ركب المحمل ، ودخلوا جميعاً يوم الأربعاء وسلموا جميعاً على السلطان ومعهم قاضي <sup>(٢)</sup> القضاة الحنبلي ، وتكاملوا آخر النهار .

\*\*\*

وفي أول الاثنين الثامن والعشرين من المحرم مات القاضي شمس الدين محمد بن علي بن (٣) محمد بن يعقوب الفايقي قاضي القضاة الشافعية وقد أكمل في الولاية سنة ونصف شهر ، لأنه قرّر في يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم <sup>(٤)</sup> ، وفوّض إليه ذلك جهراً يوم الخميس ، ونزل إلى الصالحية بغير خلعة بعد أن أجضرت ، فامتنع من لبسها توّرعاً ، ثم باشر بنزاهة وعفة ، ولم يأذن لأحد من النواب إلا لعدد قليل ، وتثبت في الأحكام جداً ، وفي جميع أموره ، فلما كان يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم خطب بالقلعة ورجع إلى منزله ، وبات عازماً على التوجه إلى ملاقات الحاج ، فتجهّثوا يوم السبت ، فوعك في بقية النهار وأصبح ولداه فتوجّها وتأخر هو ليقع له النشاط .

ودخل الحاج يوم الأربعاء ثالث عشرين الشهر وعاد ولداه فوجداً ألباً به ، واشتد ألمه بالحمى ، وصار يشكو بحمى الكبد ، وواظبه الأطباء ، وقُل أن يتناول ما يوصف له ، فلما كان يوم الجمعة اشتد به الخطب <sup>(٥)</sup> إلى أن مات في أول ليلة الاثنين <sup>(٦)</sup> ، ودفن في صبيحتها بترية الصلاحية ظاهر باب النصر ، بعد أن حُل تابوته من جوار جامع الأزهر إلى مصلى المؤمني تحت القلعة بالرميلة من أجل أن السلطان أمر بأن يُحضّر إلى هناك ليصلى هو عليه ، فحضر الجمع ،

(١) عيلة ، عيلة أيلة ، غير واردة في هـ .

(٢) في هامش هـ يخط البقاعي : هو بدر الدين بن البغدادي .

(٣) لم ترد في هـ عيلة ، بن محمد بن يعقوب .

(٤) في هامش هـ يخط البقاعي : تقدم أنه يوم الخميس رابع عشر محرم سنة تسع وأربعين ، راجع ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٥) في هامش هـ يخط البقاعي : ومع ذلك حمله إبنائه على أن يصلّي الجمعة . وكان بيته قريباً من الجامع الأزهر لئلا شتمت بهم الأعداء ، فزاد المبالغة .

(٦) في هامش هـ يخط البقاعي : هو ثامن عشر محرم المذكور .



وكان واقرأ جداً ، فتقدم في الصلاة عليه الخليفة بإذن السلطان ، ورجعوا من جهة الصحراء إلى التربة الصلاحية المعدة لأهل سعيد السعداء فدفن بها ، وشعر منصب القضاء إلى أن كان يوم الاثنين خامس<sup>(١)</sup> عشرين الشهر استقر<sup>(٢)</sup> كاتبه على قاعدته .

ثم بعد ذلك يسير قلم<sup>(٣)</sup> . . . . . بن تاج الدين البغدادى الحنفى من دمشق ، ويده يومئذ الحسبة ، ووكالة بيت المال ، وعدة وظائف ، فلم يلبث أن مات فأسف السلطان عليه ، وأمرهم بالصلاة عليه بالمصلى المذكور ، ونزل فصل عليه ودفن بالقرافة .  
وفى المحرم مات الشيخ برهان الدين إبراهيم بن رضوان الحلبي الشافعى وكان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز ونزل في المدارس بحلب وولى بعض التدريس ، وناب في الحكم ثم صحب ولد

(١) صحح البلاغى هذا التاريخ في هاشم هـ فقال : إنما هو خامس شهر صفر .

(٢) ألمع هذا في هاشم هـ فيخط البلاغى : . . . . . كل من خير استقر المصنف هذه المرة في القضاء أن السلطان كان يظهر الإعراض عنه والتشجيع عليه ، فاشتر عليه [ أى على ابن حجر ] كاتبة هذه الأحرف إبراهيم البلاغى أن يعلم السلطان أنه لا غرض له في ذلك ( ثم يضع كلمات غير مرفوعة ) له شيئاً كان ولا كان قد أعز نفسه بالظهار الإعراض وإنكار عبده . فعزم على هذا غير مرة وأبته البدر محمد بعوقه عن ذلك لما له من الغرض في ولاية أبيه . إلى أن كانت ليلة السبت ثلثي صفر فالح عليه كاتبه [ أى البلاغى ] في ذلك فقال : أكتب ورقة وأرسلها معك إلى السلطان . فلم يجد كاتبه بدا من ذلك لأنه المشع به ، فطلع في يوم السبت المذكور بالورقة ، فإذا أبو الخير المجلس قد فصل كلا من العلم البلقينى وذهب إليه فيشره بذلك عن السلطان ، وخلع عليه العلم كملية بسمور وسعى أبو الخير في منع كاتبه من الاجتماع بالسلطان خوفاً من أن يكون طلع للمسعى لابن حجر ، فقدر الله الاجتماع بالسلطان حين خرج لصلاة الظهر ، فآخيره المولى ابن قاسم أن له حاجة عند السلطان ، فقال : ما هي ، وكان ذلك عند بركة الدهيشة وهو ملى . فقلت : هذا المكان لا يسع الكل ، فقال : بل قل حاجتك . فأخذت الخصلة له شيئاً ، فمأهوا إلى أن ذكر ابن حجر فاستشاط غضباً وشرع يقول : الحق ما لنا ما نحكم بالحق . . . هذا الكلام الذي فيه أشد الغضب منه . ثم دخل إلى القاعة مغضباً فلجئ من هناك إلى رسالوني . فله غضب كأنك سألته لابن حجر فقلت : لا ، بل قلت إنه لا غرض له في ولاية القضاء ، فغضب . وقال : ماله لا يتولى عني ؟ راني احكم بغير الحق . فظنوك ذلك .

ثم لم أر حتى دخلت إليه إلى القاعة . وكنت علمت أنه ظن أني اسمي لابن حجر . فلما دخلت إليه قلت له : أنه ( أى ابن حجر ) . لا غرض له إلا ما يرضيك . إن رضيت بطل . فهو أحب إليه لأنه يتفرغ للأشتغال بالعلم والدعاء لك . وإن رضيت ولايته تولى لأجل خاطرنا فقط . وهذا خطه يخبر فيه بذلك خوفاً من له غرض من جماعته في ولايته لا غرضهم فكل ما ياتوك به على غير هذا الوجه فهو كتب . فلما فهم وقال الكلام استكان له . ولما سمع جماعة شيخنا شق عليهم وقال في بعضهم الذي فعلت هو عز الدهر . فقلت : . . . . . لثني أن يكون ذل الدهر . . . . . وقالت : سئرى .

وفي صبح الأحد ثلثة استدعى محمد بن الأستاذ . وقال له : انهب إلى ابن حجر وقال له : اطلع غدا تلبس خلعة بولاية القضاء . فقلت لشيخنا . ما السبب في تحويل الأمر . فقال : كلامك . فقلت : ليس غير . فقال : ليس غير . فقلت : الحمد لله الذي خلصنى من كلام المهملتين .

ثم طلع يوم الجمعة الاثنين رابع صفر أو خامسه فلبس الخلعة كما قال السلطان . وكان يوماً مشهوداً وحصل عند البعض من القهر أمر عليهم . وكان أحد الأساييف التى اضطفنوا بها على كاتبه .

(٣) فراغ في الأصول بقدر ثلاث كلمات .

السلطان الظاهر جقمق فاختص به لما أقام مع والده بحلب في أواخر دولة الاشراف ، ثم قدم عليه القاهرة ولازم ولده حتى استقرَّ به إماما ، وكان بمن مَرَضِهِ في ضعفه الذي مات به وَقُرِّرَتْ له بجأه وظائف ، وندبه السلطان في الرسلية إلى حلب في بعض المهيات ، فلما مات ولدُ السلطان رَقَّتْ حاله واستعيد منه التدريس الذي كان استقرَّ فيه بحلب ، فاستعاده الذي نزع منه ، ثم توجَّه إلى الحج في العام الماضي فسقط عن الحمل فأنكسر منه شيء ثم تداوى ، فلما عاد سقط مرة ثانية ، فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم إلى أن مات ، وكان ينسب إلى شيء يستقيح ذكره ، والله أعلم بسيرته (١) .

\*\*\*

(١) جاء بعد هذا في نسخة هـ بخط الناصح . « أخروا وجهه بخط مصنفه في المسودة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . آمين . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

## حوادث الجزء الرابع من إنجاء الفوم بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني

٩	الاحتفال بوفاء النيل وكسر الخليج .
٩	وصول رسل جانبك الصوى الى حلب وأمر السلطان بقتلهم .
٩	تذبذب ماء النيل بين الزيادة والنقصان .
١٠	تأخر زمان الزرع وغلاء القمح .
١٠	أحمد بن شاه رخ يصل نجدة لقرايك .
١٠	سلطان مصر يشرع في التجهز للسفر وعرض أجناد الحلقة .
١٠	الخلع على بعض عمال الملكة .
١١	وصول الخبر بموت قصروه نائب الشام وتولية إينال مكانه .
١١	كتاب صبايح حصن كيفا بمنارثة شاه رخ لتبريز وانكسار اسکندر بن قرا يوسف .
١٢	القبض على جاني بك الصوى وإحضار رأس عثمان بن قرايك لصر وولده وتعليقهما بباب زويلة .
١٢	استقرار بهاء الدين بن حجي في نظر جيش الشام .
١٣	القبض على جاني بك الصوى والحروب بين الثوار .
١٣	شاه رخ يرجع الى المشرق ويوجد كتاب منه مع جانبك يحرضه على أخذ البلاد الشامية .
١٣	عرض السلطان المملوكي أجناد الحلقة
١٣	حضور شاهين الايدكارى بروس القتلى والطواف بها وتزيين القاهرة .
١٤	ارسل رأس نوبة بهدية الى ناصر الدين بن ذلغادر وولده سليمان والاضطرابات في الفارج .
١٤	كثرة نزول السلطان للصيد .
١٤	عقد مجلس بالقضاة لجمع المال لقتال العدو .
١٥	الاشاعة بقصد شاه رخ بلاد الشام .
١٥	الخلع على الشيشيني بنظر الحرمين ، وعلى ابن كاتب المناخ بشادية جدة وخروج الركب الرجبي .
١٥	غرق هدية ملك بنجاله الى جقمق .
١٦	اشتداد البرد بمصر وتحول الماء في البرك الى جليد جمعه اصحاب المزابيل وياعوه والناس يظنوننه ثلجا .
١٧	صرف خليل بن شاهين عن نيابة اسكندرية لايطال المال المقرر عن الباعة لجهة الحسبة ولتعميره المجانيق . استقرار سرور المغربي ناظرا وقاضيا بالشفر . وصول رسل شاه رخ لصر ومعهم مطالبه ويحذر من اسکندر بن قرا يوسف . السلطان يأمر بضرب الرسل .
١٨	الامر بتجهيز الاقامات وملاقة المحمل . مقتل ميليب بن رميثة . استقرار ابن الاشقر في كتابة امر الشريف .
١٩	تفرى برمش يوقع بالتركان في مرعش ، وتتفلات في بعض الوطائف الادارية ومنارثة اسکندر بن قرا يوسف لابين الروم . الحرب بين طوائف الاقونج .
١٩	مماصرة العرب لتونس .
٢٠	عرب غزة يفتكون بمبشرى الحاج . حج امرئذية . وقوع الوياء في كرمان . شاه رخ يقاتل اسکندر بن قرا يوسف .
٢١	اشتداد البرد ثم الحر فجأة . خروج الامراء الى الريدانية ومنها الى حلب .
٢٢	خروج عرب بني حرب على اهل مكة ومقتل ميليب . تولى خليل بن شاهين الوزارة وصرف التاج ابن الخطير .
٢٣	الامر بمنع ضرب لوانى القضاة . وصول حمزة بن ذلغادر لصر وسجنه .
٢٤	الواقعة بين خجا سودين وقرمش وأتباع جانبك الصوى . موت الحطى . مهاجمة ملك المسلمين بالحبيشة للحبيشة . الوياء في اليمن .

### حوادث سنة ٨٤٠

- ٢٨ منازلة شاه رخ للسطانية لقتال اسكندر . القبض على ابن الخطير . طريق ثلاثة أغربة كتلانية الاسكندرية . الحرب بين مراكب الجنوبية والكتلان . معاصرة ابن أبي فارس لقسنطينية .
- ٢٩ وفاة النيل . تعليق راسي قريش الاعور وكمشيفا بباب زويلة . رخص غسل النحل والغلال والأطعمة . الفناء في العسكر اللكنية . شكوى الحجاج من امهم . الدعوة لهدم دير المظس . هروب سليمان بن أرخن وخوف السلطان من ذلك .
- ٤١ استقرار ابن كلب المنخات في الوزارة وابن المهيم في النظارة . المنادة بمنع لبس الزموط . وصول العسكر المصري الى الأيلستين . القتال بين حلاقي اللهي الهنود بالقاهرة . الأمر باخراجهم من القاهرة .
- ٤٢ سفر خليل بين شاهين شادا لجدة . منع شراء الجزارين للحم إلا من ذباح السلطان . هروب سليمان بن أرخن وأخته شاه زاده .
- ٤٣ هدية مراد بن بايزيد لبرسبای . قدوم الجند المسافر إلى البحيرة . واقف الطرجاء . المنادة بحضور المتظلمين إلى باب السلطان . خروج خليل بن شاهين على رأس الركب . وصول بعض الأمراء من حلب . السلطان يطلب القضية بإيظلال وكلائهم من أبوابهم .
- ٤٤ استجد ابن ذلفادر بمراد العثماني على ابن قرمان . برسبای يطلب من أمراء الطاعة التركمان مساعدة ابن قرمان . النزاع بين قضاة مصر حول الوظائف .
- ٤٥ السلطان يشتري القمح ويخزنه . الغلاء . توجه بعض الأمراء لمفرغليخ اسكندرية . شدة الرياح المريسية والبرد .
- ٤٦ هدم كنيسة شبرا الخيام المستحدثة . سفر الكمال البارزى دون أهله إلى قضاء دمشق . جهر الخزندار يتولى قضاء دمياط . ابتداء قراءة البخارى بالقلمة .
- ٤٧ تنفلات بين كبار الأمراء . نفي من كانوا مع سليمان بن عثمان إلى بلاد الروم . الاضطراب في حقيقة أول رمضان .
- ٤٨ المجلس السلطاني يقر سفر نواب الشام لنجدة إبراهيم بن قرمان . ختم البخارى . النزاع بين المشايخ بسبب الغلاء الرومي ومضايقته .
- ٥١ الصاعقة بجدة والحريق بها . زيادة النيل . كثرة عدد الحجاج .
- ٥٢ قتل نصراني ارتد بعد إسلامه . رجل يزعم أن معه ثلاث شعرات من الرسول ( ﷺ ) . الصلح بين ابن عثمان وابن قرمان . هزيمة أصهبهان بن قرا يوسف . البلبلة حول رؤية هلال ذى الحجة .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤١

- ٦٧ الاضطراب في رؤية هلال المحرم . تمرد جماعة من الجلبان الاشرفية وتخوف ناظر الجيش منهم ومهاجرتهم داره وغراره .
- ٦٨ شدة العطش بين الحجاج . عرب بنى لام ينهاون الإقامة . الخبر بتأخر حضور المحمل بسبب العرب . إهانة القاضي البساطي . زيادة النيل . تغلب سنقر الزيدى على اليمن .
- ٦٩ تعيين ميخائيل بطركا للحيشة كطلب صاحبها . شكوى اقباط الحيشة وترميم كنيسة لهم ببساتين الوزير . قبض تغرى برمش على جاني بك الصوق وموته وحرق رأسه .
- ٧٠ السلطان يأمر بضرب أحد ثواب الشافعي وموته . الطاعون ببلاذ الشام ثم بعصر . توجه جكم لهدم دير المظس .
- ٧١ وصف الاحتفال العظيم الذى جرت العادة بإقامته . نسبة ظهور الطاعون إلى فشو الزنى . إخراج الشيخ سرور المغربى إلى الاسكندرية . غارة الجراد الفجائية لمدة ساعة ثم انقضاء أمره .

- ٧٢ ضم المواريث الحشرية النصرانية إلى بيت المال . اشتداد حدة البرد وانتشار الطاعون . استقرار ابن حجر في القضاء . ابن حجر يطلق زوجته الحلبية ثم يعيدها . مرض السلطان برسبای . دوران الحمل . فطر النصارى . شدة المطر بالقاهرة .
- ٧٣ كسر أوانى الخمر وتوجه العسكر الحلبى إلى الروم . توسط الطبيبين المعالجين لبرسبای لشكة فيهما . زيادة سوء حال السلطان وأثر ذلك على معاملته من حوله . السلطان يجمع الكبار ويشهدهم على عهده بالسلطنة لولده يوسف .
- ٧٤ اختيار جقمق ليكون نظام مملكة يوسف . النفقة على المالك السلطانية . تناقص البرد وتزايد الحر . انتشار الموت في الأطفال والرقيق . تقهقر الريح الشديدة بالقاهرة وإثارة التراب بها .
- ٧٥ يعقوب بن قزايك صاحب أريزن الروم يسترضى العسكر المصرى . رحيل العسكر عنها .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٢

- ٨٨ تنقلات في الوظائف بين كبار عمال الدولة والقضاة . كثرة هجوم المالك السلطانية على ناظر الجيش .
- ٨٩ الأمير الكبير يتصدى للحكم بين الناس . مهاجمة عرب بلى للحجاج ونهبهم امتعتهم وهداياهم .
- ٩٠ موت كثير من الحجاج بالأزلم . دخول الحجاج متفرقين . منهم أمير الركب . استقرار خمسة أئمة للسلطان .
- ٩١ تولى فارس الرومى مشيخة خدام المدينة . وصول الخبر بتوجه العسكر من أريزنكان إلى حلب . خروج تغرى بردى نائب حلب على الطاعة . إساءة المالك السلطانية لناظر الجيش .
- ٩٢ زيادة النيل ووفائه . الإشاعة بتدبير الأجباب الفتنة واضطراب بال الكبار .
- ٩٣ جقمق يتقلب على تمرد الأجباب . وصول شبك السودانى في محفة ثم معافاته . الضلع على الأمراء . القبض على بعض الأمراء القادمين .
- ٩٤ ترتيب اختيار جقمق للسلطنة وموافقة الخليفة . النيل يأخذ في النقصان .
- ٩٥ تنقلات في وظائف الدولة الكبرى . زفاف مغل بنت البارزى للسلطان . إقامة يوسف بن برسبای في قاعة البربرية .
- ٩٦ المولد النبوى . رجال الحكم في زييد باليمن . الجند في مصر يطلبون زيادة نفقتهم الشهرية لقيامهم بنهب بيت قرقماس وهرويه .
- ٩٧ اشتراك الزعر في النهب . ضعف جانب قرقماس . استقرار الكمال البارزى في كتابة سر القاهرة .
- ٩٨ تنم يتولى الحسبة بدلا من السوفى .
- ٩٩ الأمر بهدم مانجديد في كنيسة شنودة . تولى المحرقى جباية مواريث التركات الحشرية بدلا من البطرك . الحرب في اليمن بين الحكام . السلطان جقمق يفرض لابن حجر ماله من الولاية والأنظار .
- ١٠٠ ضرب حسن النجمى ونفيه . موت أحد كتاب الوزير بعد ضربه . محاربة الدولة للحروفية . النزاع بين الأسيوطى والبلقينى .
- ١٠١ عزل ابن النقاش . مقتل يرضبای الأشرى
- ١٠٢ الأمطار بالقاهرة . ابن قاضى شهية يتولى قضاء الشام . الأمر بكشف بيت ابن النقاش .
- ١٠٣ اتهام قرقماس بالخروج عن الطاعة والأمر بقتله .
- ١٠٤ قصه حركة قرقماس منذ سنة ٢٢ حتى الحكم بقتله .
- قراءة البخارى بالقصر . استقرار البقاعى قارئاً للسلطان .
- ١٠٥ عقد المجلس لمناقشة أثر بيت ابن النقاش . الخبر بعصيان تغرى برمش نائب حلب وإنكاره هذا العصيان .
- ١٠٦ معاودته للعصيان والحرب هناك .
- ١٠٧ ترجمة تغرى برمش وصلته بجقمق قبل توليه السلطنة .

- ١٠٨ سوء سيرة اسماعيل صاحب اليمن في الجند والتجار . ثبوت رؤية هلال رمضان . السلطان يحضر مجلس الحديث .
- ١٠٩ تنقلات في الوظائف بمصر والشام . عصيان إينال الجكمي نائب الشام .
- ١١٠ استنابة أقبغا التمرأزي مكان إينال . الاشاعة بهرب العزيز بن برسبای . السلطان يعفى اركماس الظاهري من الخدمة .
- ١١١ استقرار تقرى بردى البكمشي مكانه . تقرير ابن السلطان في إمرة قراجا الأشرفي . رجوع نواب الشام عن تأييدهم لنائبها الثائر . اضطراب الأمور بسبب اشاعة هرب يوسف بن برسبای .
- ١١٢ البحث عن العزيز يوسف والقبض على إينال الجكمي .
- ١١٣ قصة الأحداث الأخيرة في حياة إينال الجكمي
- توسيط طوغان . إتهام البعض بخفائهم يوسف بن برسبای وكبس بيوتهم .
- ١١٤ القبض على العزيز يوسف بن برسبای مقتكرا .
- ١١٥ غضب السلطان على العز البلقيني وأهانتة .
- ١١٦ مجيء الخبر من الشام بهزيمة إينال . الواقعة بين تقرى برمش والعسكر المصري . تفشى الطاعون في القاهرة وكثير من بلاد وقرى الوجه البحري .
- ١١٧ وصول رأس إينال الجكمي والطواف بها . كتاب ابن خطيب الناصرية الى ابن حجر عن خبر تمرد تقرى برمش .
- ١١٩ استمرار الخطبة للظاهر جقمق طوال الفتنة . عدم اعجاب السلطان بعميد العلم البلقيني .
- جقمق يبدأ انتقامه من ناظر الجيش الزين عبدالباسط . المؤلف يستعرض تاريخ الزين .
- ١٢٠ جقمق يتتبع اتباع الزين بالاضطهاد .
- ١٢١ وصول خبر الاضطهاد إلى مكة .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٣

- ١٢١ استطلاع هلال المحرم . تعليق رأس تقرى برمش وزميله بباب زويلة . أول المحرم أطول أيام السنة . السفلى يتولى نظارة الكسوة .
- ١٢٣ ارهاق السلطان لعبدالباسط بطلب المال والمصادرة . بدأ زيادة النيل . ابن اقبرس يتولى نظر البيوتات .
- ١٢٤ استقرار يشيك أتابك العساكر . محاكمة حسن الاميوطى وتعزيده بالضرب وأهانتة وخيئته . شدة المطر وكثرة الوهل . وصول العسكر المجرد للشام .
- ١٢٥ حبس الزين عبدالباسط بالبرج وبيعه لموجوده . إرسال يوسف بن برسبای للسجن بالاسكندرية ثم إطلاقه .
- ١٢٦ كسر الخليج الحاكمي .
- ١٢٧ إرسال يوسف إلى اسكندرية موكلًا به . عمل المولد السلطاني . المناداة بالسفرة الرجبية . جلوس السلطان للحكم بين الناس في الاصطبل . نفيه البساطى والشنشى إلى قوص .
- ١٢٨ كسر سد الاميرية . القتال بين المطوعة والفرنج في صيدا وهزيمة المسلمين . عزل قاضي الشام الشافعي والحنفي . قدوم ابن حجي وتوليته نظارة الجيش .
- ١٢٩ ابن خطيب الناصرية يسعى في وظيفة القضاء ثم موته . خلع خلعة الرضا على عبدالباسط وتجهيزه للسفر إلى مكة .

- ١٤٠ مقتل نصراني بتهمة إيقافه الفرنج على عورات المجاهدين . تحديد عدد نواب كل قاض .
- ١٤١ موت أقيفا الترمازي . المفاداة بالسفر إلى مكة في رجب . هبوط النيل .
- ١٤٢ شريط السلطان على الشهود . وصول رسول شاه رخ إلى القاهرة للتهنئة . خروج المحمل . دخول الشتاء .
- ١٤٣ الدودة ترعى اليرسيم . تسمي أحمد بن إينال ويعض عرب « بلي » . رخص الدقيق في مكة . هجوم عامة دمشق على دار نائبها لاستنكار اليرردار اللحم .
- ١٤٤ المرسوم باستنكار ما فعله عامة دمشق . هبوب الرياح الباردة واشتداد الظلمة .
- ١٤٥ عيد النصارى . قدوم الخيضرى البلقاوى الى مصر . استقبال السلطان والامراء لناصرالدين بن ذلفاندر .
- ١٤٦ مقتل الزين بن حسين غيلة وموت الحب البكرى .
- ١٤٧ هبوب ريح حارة وسموم أهلكت كثيرا من الناس والجمال . استقرار ابن اقبس في نظر الأوفياء . موت أقيفا التركمانى في الحبس .
- ١٤٨ ثورة توران شاه بن بهمن على أخيه صاحب هرمز . قتيل شاه رخ في النزاع بين الاخوين ثم تصالحهما .

\*\*\*

### هوامت سنة ٨٤٤

- ١٥٢ القبض على ابن أبى الفرج وحبسه ومصادرته . تقلب الجور . الحممى يتولى قضاء الشام على عادته . القبض على ابن القف . زيادة ماء النيل .
- ١٥٣ ابن الملقى والقضاء . وصول الزين عبدالباست إلى القدس .
- ١٥٤ كسر الخليج . كاتنة ابراهيم بن خطيب القدس . ابن جماعة . محاكمة على بن أخى قطلوخوا لتجديده في النجم ( ٢٠٠ ) .
- ١٥٦ إعادة العينى للحسبة وفرج العامة به .
- ١٥٧ سفارة شاه رخ إلى جقمق . اينال الحسنى والعريان يهاجمون المدينة .
- ١٥٨ قدوم المجاهدين من رويس . شدة الحر وتقص النيل وهبوب الريح الرئيسية . تعزيز الشهاب الكوراني بال ضرب تحت رجليه .
- ١٥٩ سيب نكية ابن الكوراني .
- ١٦٠ تقدم ناثب الشام جليان .
- ١٦١ برامة ساحة قلضى دمشق الحنفى مما اتهم به من الكفر . النزاع بين حميد الدين النعمانى والشمس المصدى . السلطان يعزل الحممى عن قضاء دمشق .
- ١٦٢ إدارة المحمل . دير الاحباش في بساتين الوزير .
- ١٦٣ الفرنج يهاجمون الطينة ويستولون على مركبين المسلمين .

\*\*\*

### هوامت سنة ٨٤٥

- ١٧٧ زيادة النيل وقطع جسر بحر ابي النجا . ولادة واد ليشبك الفقيه ثم موته . مجيء ثلاثة دمشقيين تفردوا برواية السند الحنبلى .
- ١٧٨ القبض على بعض الفرنجة قرب رشيد . عقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد .

- ١٨٠ ورود الخير بقبض الفرنج على ثلاثة مسلمين ثم شراء نائب دمياط لهم من الفرنج . كسر الخليف  
بمصر وتخليقه . الخراساني يتولى حربية القاهرة ومصر بدلا من العيني .
- ١٨١ تقلبات الجوع بالقاهرة . تامر على بن حسن بن عجلان على مكة . تولى الزين ابن الكوين الاستدارية  
الكبرى . الزام ابن ابي الفرج بالنكفية . وصول احمد بن اينال إلى الاسكندرية بدلا من اسنيقا  
الطياري . حضور الرماة ومعهم قلعة خشبية .
- ١٨٢ قدوم برسباي بن حمزة نائب طرابلس وخبر كائناته .
- ١٨٤ الاختلاف في رؤية هلال رمضان . عقد مجلس السلطان لفض النزاع حول شراء حصّة من مطبخ  
سكر .
- ١٨٥ حالة الحجاج في منزلة بدر . وصول الحجاج إلى مكة .
- ١٨٦ توالى دخول ركوب الحجاج إلى مكة . بيعة اليهود بقصر الشمع .
- ١٨٧ استقرار سيدون دويدار طوغان في نظر أوقاف المساجد والزوايا بالوجهين البحري والقبلي .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٦

- ١٩٦ السلطان يأمر والى الشرطة باصلاح الطرق ولكنه يسئ العمل . الختم على كنيسة النصراني المكيين .
- الكشف في حارة زويلة عن كنيس لليهود . تمزيق ثلاثة من كنيس يهود نصر الشمع وسببه .
- ١٩٧ إحداث اليهود للفرائين كنيسا بحارة زويلة كانت دارا لتطعيم أطفالهم .
- ١٩٨ استقرار العيني محتسبا بدلا من نورالدين الخراساني .
- ١٩٩ حرّف ابن حجر عن القضاء بسبب نزاع بين امرأتين من الشام في وقف والدهما .
- ٢٠٠ قدوم ابن جعي من الشام واستقراره في نظر الجيش . السلطان يلبس البياض . وصول على بن  
حسن بن عجلان من الطور وأخيه إبراهيم مقبدين وسجنهما ببرج القلعة .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٧

- ٢٠٨ استقرار السراج المحمي في قضاء الشافعية بطرابلس . عمل المواد السلطاني . تجهيز العسكر  
لقتال فرنج رودس . توقف النيل . توجه العسكر إلى دمياط . ولكنّ الريح تفرقتهم . فتحهم القشتيل .
- ٢١٦ تقرير البقاعي عن هذه الحرب .
- وصول المقاتلين إلى دمياط . قدوم الزين عبدالباسط للقاهرة . السلطان يخلع عليه وعلى اولاده الثلاثة  
وتزيين البلد لهم .
- ٢١٧ ابن النقاش يتهم ابن السفاح باستيلائه على حواصل السلطان زمن تغرى برمش .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٨

- ٢٢٤ تزايد الطاعون بدخول السنة الجديدة . زيادة الموتى به . خرج اينال الدويدار الكبير لإحضار  
المراكب من دمياط . المطر والعاصفة الترابية . اصابة ابن حجر يوم تحت إبطه لمدة ثلاثة اسابيع ثم  
شفائه .



- ٢٢٥ رخص الأسعار بمكة . ارتفاع الطاعون . موت ابن سعد الدين إبراهيم ناظر الخاص تحت الهمم . السلطان يعزل ابن حجر ثم يُعيده بعد ساعة . السبب الحامل للسلطان على خَلعه .
- ٢٢٦ كثر الخليج . وصول الغزاة إلى ساحل ريدوس . ابن حجر يشير إلى تقرير للبقاعى عن هذه الغزوة ولكن لم يرد في هذا الجزء من الانباء . الاعتماد على تقرير الشريف الكردي عن هذه الغزوة .
- ٢٢٧ سفر الحاج الرجبي ومعه السوييني قاضيا على مكة . إخراج أبى السعادات إلى المدينة . شدة انهماك المطر . الرعد والبرق والصواعق .
- ٢٢٨ الاختلاف في ظهور الهلال . الرخاء في مكة في موسم الحج . ادعاء القرىاتى المغربى في جبال حميدة انه الهدى .
- ٢٢٩ صفته وصفة دعواه الباطلة .

\*\*\*

### هوامت سنة ٨٤٩

- ٢٢٤ التوجه إلى عقبة أيلة بالماكولات والعلف للافاقه الحاج . إسلام أسرى كان ملك الروم أرسلهم إلى جقمق . سقوط منارة المدرسة الفخرية بسوق الصالح .
- ٢٢٥ غضب السلطان على القليوبى أمين الحكم بسبب سقوط المنارة وهلاك الكثيرين . دخول فصل الصيف . خَلع خلعة الاستمرار على الكمال البارزى . الولي السفطى يتولى نظر المرستان المنصوري . تولى البيزنطى قضاء حلب بدلا من الحمصى .
- ٢٢٦ تقرير وعزل نواب في الشام .
- ٢٢٧ غُتِلَ المواد النبوى بالحوش . الأمر بالكشف عن كنيسة للملكيين بمصر واختلاف الراى في مصيرها .
- ٢٢٨ كسر الخليج الحاكمى . الاختلاف في رؤية هلال رمضان . المطر الخفيف في طوبه ( يناير ١٤٤٦ ) . استمرار الامطار ثلاثة أيام بلياليها وأثر ذلك على معاش الناس .

\*\*\*

### هوامت سنة ٨٥٠

- ٢٤٥ استقرار خليل بن شاهين نائب ملطية في نيابة القدس والبرهان ابن الديرى في نظر الجوالى . رمى الفيل بالسهم حتى الموت لهجومه على سائمه وقتله . شكوى أبى الخير النحاس بشأن ثريا له مكلفة . وصول الحاج ثم الحمل .
- ٢٤٦ موت الشمس القاياتى ودفنه في تربة الصلاحية وصلاة الخليفة عليه .
- ٢٤٧ استقرار ابن حجر مكانه في قضاء الشافعية . موت التاج اليفندادى السنفى ودفنه بالقرافة . موت البرهان ابن رضوان الحلبي الشافعى وكان ملازما لابن السلطان ثم صار إمامه . صلة موته .

\*\*\*

## وفيات الجزء الرابع

### وفيات سنة ٨٢٩

صفحة

٢٤	١	ابراهيم امير ابن شاخ رخ .
٢٤	٢	أحمد بن شاه رخ .
٢٥	٣	أحمد بن عبدالعزيز المبكي .
٢٥	٤	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الزاهدى .
٢٥	٥	اسماعيل بن عبدالحق الاصيلي .
٢٦	٦	أبو بكر بن محمد بن علي الخواف
٢٦	٧	بأي سنقر بن شاه رخ .
٢٦	٨	التاج بن سيف بن عباد الشويكي .
٢٧	٩	جليلان خوند الجركسية زوجة برسبای .
٢٧	١٠	الحسين بن أبي فارس الحلبي .
٢٧	١١	خش قدم الخصى الظاهري .
٢٨	١٢	سعد بن محمد بن جابر العلواني .
٢٨	١٣	صلاح بن محمد بن موسى الزواوي .
٢٩	١٤	عبد الرحمن بن عباد بن محمد بن الفخر .
٢٩	١٥	عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بالبخان .
٢٩	١٦	عبد الرحمن بن محمد العدناني البرشكي .
٣٠	١٧	عبد العزيز بن محمد بن محمد بن قيس .
٣٠	١٨	عبد الملك بن علي بن أبي المنى البايي ، ويعرف بالشيخ عبيد .
٣٠	١٩	عبد المولى بن محمد بن الحسن الخولاني .
٣١	٢٠	عثمان بن قطيبك قرايك .
٣٢	٢١	علي بن صلاح بن علي إمام الزيدية .
٣٢	٢٢	فهرز شاه بن يهن .
٣٢	٢٣	قصروه بن تمران الظاهري .
٣٣	٢٤	كبيش بن جمار الحسيني .
٣٣	٢٥	مائع بن علي بن عطية بن شبيعة .
٣٣	٢٦	محمد بن ابراهيم بن أحمد المرشدي .
٣٣	٢٧	محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن الأمانة الايباري .
٣٤	٢٨	محمد بن أبي بكر الخياط الجيلي .
٣٥	٢٩	محمد بن عمر بن أبي بكر بن الشرايبي .
٣٥	٣٠	محمد بن أبي فارس المنتصر التونسي .
٣٦	٣١	يحيى بن يحيى بن أحمد القايتي .
٣٧	٣٢	أبو الطاهر بن عباد المراكشي المغربي .

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٠

٥٢	١	إبراهيم بن عبد الكريم الكردى الحلبي .
٥٢	٢	أحمد بن أبي بكر بن قايماز بن عثمان البوصيري .

٥٤	أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن السمسار المعروف بابن الحمرة .	٣
٥٥	أحمد بن محمد بن أبي بكر الهيثمي .	٤
٥٥	أحمد بن محمد بن رمضان الشاعر المعروف بالحمجازي .	٥
٥٦	أحمد بن محمد البايي .	٦
٥٦	أريغون شاه التمززي .	٧
٥٦	أقباي اليشبكي .	٨
٥٧	أبو بكر بن معتوق السوهاجي .	٩
٥٧	برد بك الإسماعيلي الظاهري برفوق .	١٠
٥٧	حمزة بك بن علي بن ذلفادر .	١١
٥٧	سليم بن عبدالرحمن الأزهرى .	١٢
٥٨	عائشة بنت العلماء الحنبل .	١٣
٥٨	عبدالرحمن بن محمد بن سليمان ، ابن الخراط .	١٤
٥٩	عبدالرحمن بن نصر الله البغدادي .	١٥
٦٠	عبدالرحمن الطليبي المعروف بابن الكركي .	١٦
٦٠	عبد الوهاب بن العماد بن عمر بن كثر .	١٧
٦٠	علي بن علي بن محمد الحسيني العلوي صاحب صنعاء .	١٨
٦٠	عيسى بن قزمان بن قماري .	١٩
٦٠	قمرش الاعور .	٢٠
٦١	كشيفا الظاهري برفوق .	٢١
٦١	قصروه من تراز الظاهري برفوق .	٢٢
٦١	محمد بن أحمد المعروف بابن الكشك .	٢٣
٦١	محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي .	٢٤
٦٢	محمد بن محمد بن أحمد الخالوي الجوهري المعروف بابن الريفي .	٢٥
٦٢	محمد بن محمد بن علي بن اندريس العلوي التمززي الشافعي .	٢٦
٦٣	محمد بن موسى بن عمر بن عطية اللقاني الأزهرى .	٢٧
٦٣	محمد بن يوسف بن أبي بكر الحلوي .	٢٨
٦٤	محمد شاه بن الفخاري الحنفي الرومي .	٢٩
٦٤	محمد المغربي الاندلسي النهوي .	٣٠
٦٥	محمد بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني .	٣١
٦٥	محمد بن سالم البلدي .	٣٢
٦٥	موسى بن أحمد بن موسى السبكي .	٣٣
٦٦	نعمة الله الجرهني .	٣٤

...

## وفيات سنة ٨٤١

٧٥	إبراهيم بن سعد ابن كاتب جكم .	١
٧٥	إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي المعروف بالقوف .	٢
٧٦	أحمد بن صالح الشطنوف .	٣
٧٦	أحمد بن قرطاي سبط بكتمر الساسي .	٤
٨٦	أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المعروف بالقدراح الواعظ .	٥
٧٧	أركاس الدويدار .	٦
٧٧	اسكندر بن قرا يوسف .	٧
٧٧	أبو بكر بن عياد بن أيوب الملو .	٨

٧٨	برسياسي ( السلطان الملك الاشرف ) .	٩
٨٠	بلقيسى بنت محمد بن السراج البلقيني .	١٠
٨٠	تمران المؤيدى .	١١
٨٠	جانبك السيفى المعروف بالثور .	١٢
٨٠	جانبك الصوفى الظاهرى .	١٣
٨٠	دوات خجا الظاهرى .	١٤
٨١	سويون من عبدالرحمن .	١٥
٨١	عائشة أخت الحافظ جمال الدين .	١٦
٨١	عائشة آل ملك ( وتعرف بابنة الشرائعى ) .	١٧
٨١	عبدالله بن محمد بن ابي بكر الهيثمى .	١٨
٨٢	عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن احمد الطرابلسى .	١٩
٨٢	عبدالمك بن محمد بن عبدالله الزنكونى .	٢٠
٨٢	علي بن محمد بن عبدالرحمن الصهرجى .	٢١
٨٢	علي بن محمد بن محمد التجارى العجمى الحنفى .	٢٢
٨٢	علي بن مفلح الحنفى .	٢٣
٨٤	علي بن موسى بن إبراهيم ، الملاء الرومى .	٢٤
٨٤	محمد بن الشهاب البنهاوى .	٢٥
٨٤	محمد بن الصاحب حصن بن نصر الله .	٢٦
٨٥	محمد بن الحسن بن مسعد بن يوسف الفافقى .	٢٧
٨٦	محمد بن الخضر بن داود المعروف بابن المصرى .	٢٨
٨٦	محمد بن عرب بن محمد الطنباوى .	٢٩
٨٧	محمد بن محمد بن محمد البخارى الحنفى .	٣٠
٨٧	محمد بن عمر الميمونى .	٣١
٨٧	شمس الدين العمارى .	٣٢
٨٧	يحنى بن سعد الله بن عبدالله بن بنت الملكى .	٣٣

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٢

١٢١	أحمد بن محمد بن أحمد الدمرى ابن تقى .	١
١٢٢	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الاخنائى .	٢
١٢٢	تغرى برمش .	٣
١٢٢	جوهري اللالا عتيق ابن جليان .	٤
١٢٣	حسن بن محمد بن أحمد بن علي بن حجر .	٥
١٢٣	حسن الكستكى الكركى .	٦
١٢٣	داود بن علي بن بهاء الكيلانى .	٧
١٢٣	عبدالله بن الاشرف اسماعيل صاحب اليمن .	٨
١٢٣	علي بن عبدالرحمن بن محمد الشلقامى .	٩
١٢٤	علي بن عبدالكريم الكتبى .	١٠
١٢٤	علي بن محمد بن قُحْر الزبيدى .	١١
١٢٤	فاطمة بن أحمد ، أم الخير بنت ابن القماح .	١٢
١٢٤	قرقماس الشعبانى .	١٣
١٢٤	محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم البساطى .	١٤
١٢٦	محمد بن ابي بكر الملكى الكتامى .	١٥

١٢٧	محمد بن زين الدين بن عبدالله الجرائحي ابن الريفي .	١٦
١٢٧	محمد بن سعيد بن كُين .	١٧
١٢٨	محمد بن بهاء الدين البرجي .	١٨
١٢٨	موسى بن علي الصفائي .	١٩
١٢٨	يحيى بن الناصر احمد صاحب تهامة اليمن .	٢٠
١٢٩	يحيى المغربي المالكي .	٢١
١٢٩	يخشباي المؤيدى الأشرقي برسباي .	٢٢
١٢٩	يوسف بن كمال الدين البارزي .	٢٣
١٢٩	يونس بن حسين بن علي بن زكريا الواحي .	٢٤
١٣٠	خوند بنت الملك المؤيد .	٢٥

\*\*\*

## وفيات سنة ٨٤٣

١٤٨	أحمد بن الدميري .	١
١٤٨	أحمد النفثاني المعروف بالزلباني .	٢
١٤٩	أقيفا التمرزي .	٣
١٤٩	أقيفا التركماني .	٤
١٤٩	أبريكر الحلبي .	٥
١٤٩	سودون دويدار أركماس .	٦
١٤٩	عبد اللطيف بن محمد بن الأمانة .	٧
١٥٠	علي بن محمد بن سعد بن محمد بن خطيب الناصرية .	٨
١٥٠	قطب الناصري من تمراز .	٩
١٥٠	محمد بن أحمد الانصاري التفهني .	١٠
١٥٠	محمد بن علي بن أحمد البكري .	١١
١٥٠	محمد بن عبدالله الكازروني المدني .	١٢
١٥١	محمد بن يحيى بن علي بن أبي زكريا الصالحى .	١٣
١٥١	محمد الدجوى .	١٤

\*\*\*

## وفيات سنة ٨٤٤

١٦٣	أحمد بن اسماعيل بن قطب الدين القلقشندي .	١
١٦٣	أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصر البلقيني .	٢
١٦٤	أحمد بن عبيد الله الأربيديل الحنفي .	٣
١٦٤	أحمد بن عيسى المعروف بأبن عيسى الحنبل .	٤
١٦٤	أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد التستري .	٥
١٦٦	أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن أرسلان .	٦
١٦٧	أبو بكر بن سليمان بن اسماعيل المعروف بأبن الأشقر .	٧
١٦٧	جوهري القنقياني الطواشي الحبشي .	٨
١٦٩	حسن بن عبدالله بن تقي القبراني .	٩
١٧٠	عبدالله بن سعد الدين التاج موسى القبطي .	١٠
١٧٠	عبد الرحمن بن حسن بن سويد المصري .	١١
١٧٢	علي بن الحسن بن علي بن حسن التلواني .	١٢

١٧٢	على المالكى التقينى .	١٣
١٧٣	قاسم البشتكى .	١٤
١٧٤	مجتبى ( أو مجتقى ) الجركسى .	١٥
١٧٤	محمد بن إبراهيم بن عبدالرحيم الحريرى المشهور بابن مطيع .	١٦
١٧٤	محمد بن أبى بكر ابن أيدغدى المشهور بابن الجندى .	١٧
١٧٥	محمد بن أحمد بن محمد بن التتى .	١٨
١٧٥	محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكى .	١٩

\*\*\*

## وفيات سنة ٨٤٥

١٨٧	أحمد بن على بن عبدالقادر المقرئى المؤرخ .	١
١٨٨	أحمد بن يوسف الخطيب الملقب « نראה » .	٢
١٨٩	داود بن محمد أمير المؤمنين المتشدد باله .	٣
١٨٩	طبيفا مملوك الصاحب ابن نصر الله .	٤
١٨٩	عبدالله بن محمد بن الجلال الزيتونى .	٥
١٩٠	عبدالله بن محمد البزائى .	٦
١٩٠	عبدالله بن محمد بن الدمامينى المخزومى .	٧
١٩١	عبدالرحمن بن على بن الصايغ .	٨
١٩٢	عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن قزوين بن الطحان .	٩
١٩٣	عبدالرحيم بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى .	١٠
١٩٣	على بن محمد ذوالدين الويشى .	١١
١٩٣	محمد بن عبدالرحمن بن أبى امامة ابن أبى هريرة ويعرف بابن النقاش .	١٢
١٩٣	محمد بن على شمس الدين أبوشامة الشافى .	١٣
١٩٤	محمد بن عمر الدينجوى .	١٤
١٩٤	محمد بن محمد بن محمد الصفطى .	١٥
١٩٤	محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالى .	١٦
١٩٥	محمد البصرى .	١٧
١٩٥	محمد البراسى مولى الدست .	١٨

\*\*\*

## وفيات سنة ٨٤٦

٢٠١	أحمد بن محمد بن فهد المصرى المشهور بابن المقبرى .	١
٢٠١	ابن تيمى الخضرى .	٢
٢٠٢	تقرى بردى بن عبدالله البكلمشى الملقب بالمؤذى .	٣
٢٠٢	حسن بن نصر الله بن حسن الأذكوى الفوى .	٤
٢٠٣	عبادة بن على الزيزارى المالكى .	٥
٢٠٣	عبدالله بن أبى بكر بن حسين السنبلى الواعظ .	٦
٢٠٤	عبدالرحمن بن محمد الزركشى ، الشيخ أبو ذر الحنبلى .	٧
٢٠٤	عبدالعزیز بن على بن عبدالمحمود البكرى البغدادى الحنبلى .	٨
٢٠٥	على بن اسماعيل بن محمد بن حسن بن بريس بن رسلان .	٩
٢٠٦	محمد بك بن ذلغادر .	١٠

٢٠٦	محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرشي .	١١
٢٠٧	محمد بن عمر بن علي الطنيدى المعروف بابن عرب .	١٢
٢٠٧	محمد بن محمد بن الشمس النعمري لللكي .	١٣
٢٠٧	محمد بن محمد بن بُدَيْر المعروف بالعجمي .	١٤

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٧

٢١٨	ازبك جما	١
٢١٨	ابويكر بن اسحق بن خالد الكفتاوى .	٢
٢١٨	تمران الملقب بتمريض .	٣
٢١٩	حسين بن عثمان بن الاشقر .	٤
٢١٩	حسين بن محمد بن أحمد بن التحال الكلابي .	٥
٢١٩	خليل بن أحمد بن علي السفاوى .	٦
٢١٩	صدقة المحرقى .	٧
٢٢٠	علي بن أحمد بن البصّال .	٨
٢٢٠	فارس ( أمير السرية إلى رودس ) .	٩
٢٢٠	محمد بن السلطان جلقق .	١٠
٢٢٢	محمد بن حسين بن علي الصول .	١١
٢٢٢	يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي .	١٢
٢٢٢	جمال الدين بن محمد المجبّر التزمتي .	١٣
٢٢٣	جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب الجعفري الزيني الاسيوطي .	١٤

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٨

٢٣٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيض الحناوى .	١
٢٣٠	أبو بكر بن اسحق بن خالد الشهير بباكير .	٢
٢٣١	حمزة بن قراييك .	٣
٢٣١	طوخ الأبويكرى .	٤
٢٣١	فيروز بن عباده الجركسى الرومى الساقى الزمام .	٥
٢٣١	عبدالرحيم بن علي الحموى المعروف بابن الأدمى .	٦
٢٣١	محمد بن عبدالرحيم ( انظر الترجمة السابقة ) .	٧
٢٣٢	محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، تقي الدين الزبيرى الشافعى .	٨
٢٣٢	محمد بن علي بن أبي بكر المزلقى .	٩
٢٣٢	محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصورى .	١٠

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٩

٢٣٩	أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبي ابن ناظر الصاحبية .	١
٢٤٠	أحمد بن محمد بن أحمد الحلّ المعروف بابن الشيخة .	٢
٢٤٠	عبدالرحمن بن عثمان الترجمان الاسكندراني .	٣

٢٤٠	فاطمة بنت القاضى كريم الدين عبدالكريم .	٤
٢٤١	كُزَلُ العجمى .	٥
٢٤١	محمد بن أحمد بن عمر النحريرى السعودى .	٦
٢٤٢	محمد بن اسماعيل بن محمد الويلائى ثم القرائى .	٧
٢٤٢	محمد بن عبدالرحمن بن على التَّقَوِّى .	٨
٢٤٢	محمد بن عمر القُمَرى .	٩
٢٤٢	محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن الديرى .	١٠
٢٤٤	محمد بن محمد بن أحمد المنهاجى .	١١



هذا ختام من ذكرهم ابن حجر من وفيات اكمل بها كتابه إنباء بانباء العمر ، وان كان هو قد مات سنة ٨٥٢ هـ رحمه الله ونفعنا بعلومه .

الفقيه لرحمة ربه  
المحقق / د. حسن حبشي

الثانى من ذى الحجة ١٤١٨ هـ  
الثلاثون من مارس ١٩٩٨ م



## كشاف الاعلام

### ١ -

- أحمد بن أويس : ٣٦/١ ، ٧٤ ، ١٤٦ ، ٢٦٣ .  
 ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٦٦ ، ٣٢٧ .  
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ .  
 ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ١٩/٢ ، ٣٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ .  
 ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ .  
 ٢٩٧ ، ٢٠٢ .  
 أحمد بن إنيك : ١٥١/١ .  
 أحمد البريدي : ٣٧٤/١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .  
 أحمد بن بشارة ( شيخ الحاضرة بالشام ) :  
 ٢٩٥/٢ ، ٣٥٢ ، ٧٨٣ .  
 أحمد التركماني : ٤١٢/١ .  
 أحمد تنكز : ٤١١/١ .  
 أحمد بن ثلبة بن رمجة : ٢٤٨/٢ ، ٤٣٥ .  
 أحمد الجعفي : ٤٨٤/٢ .  
 أحمد جوكي : ٢٥/٤ .  
 أحمد بن الحرابي : ٢٩٨/١ .  
 أحمد بن رمضان التركي : ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .  
 ٢٩٧/٢ ، ٨٨/٢ .  
 أحمد الزين النحاسي : ٤١/٢ ، ٥١ ، ٩٦ .  
 ٩٧ ، ١٤١ .  
 أحمد بن سالم المريني : ٤٠/٢ .  
 أحمد بن شاه رخ : ١/٤ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ .  
 أحمد بن الشيخ علي : ٧/٢ .  
 أحمد الظاهري : ٣٤١/١ .  
 أحمد بن عباس الحريري : ٤٧٠/١ .  
 أحمد بن عباد الحنفي : ١٥٤/٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ .  
 أحمد بن عجلان : ٢٦٣/١ ، ٣١٢ ، ٤٦٣ .  
 أحمد بن العز : ٤٦٧/١ .  
 أحمد بن علي بن إينال اليوسفي : ١٤١/٤ ، ١٤٣ ، ٢٣٦/١ .  
 أحمد بن علي البشلاقي : ٤٢١/١ .  
 أحمد بن فضل الله : ١٠٦/١ .  
 أحمد الفيضي : ١٩٨/١ ، ١٩٩ .  
 أحمد بن قايمان : ٤٧١/١ ، ٥٢٩ .  
 أحمد القصير : ٤٥/١ .  
 أحمد بن كشتندي : ٢٤٥/٢ .  
 أحمد بن مسلم الباكسي : ١٠٠/١ .  
 أحمد بن محمد المهندار : ٣٦٩/١ ، ٣٩٩ .  
 ٤١٤ ، ٤١٧ .  
 إبراهيم بن يرفوق : ٣٥٢/٢ .  
 إبراهيم بن يزيق : ٣٧٩ .  
 إبراهيم بن الجمل الحنفي : ٢٥١/١ .  
 إبراهيم الدريدي : ٤٥٦/٢ ، ٤٥٩ ، ١٦٧/٢ .  
 إبراهيم بن رمضان التركماني : ٨٨/٢ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ .  
 إبراهيم بن رقاعة : ٤٧٢/١ .  
 إبراهيم بن شهري : ٣٤٨/١ .  
 إبراهيم صاحب شملخي : ٢٠١/٢ .  
 إبراهيم بن عباد بن خيز : ٧٢/٢ ، ٩٤ .  
 إبراهيم النجفي : ٢٣٦/١ .  
 إبراهيم الملائي : ١٩٧/٤ .  
 إبراهيم الفارسي : ٤٩/٤ .  
 إبراهيم بن قلنباي بن صويكي : ٨٢/١ .  
 إبراهيم بن قراجا بن ذلفكدر : ٣١٧/١ .  
 إبراهيم بن قرمان : ٤٨/٤ .  
 إبراهيم بن قلندر : ٢٧٥/١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .  
 ٢٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ .  
 إبراهيم القسي : ٣٦/١ .  
 إبراهيم بن اللبان : ٢٧٦/١ .  
 إبراهيم بن المرأة : ٤٠٤/٢ ، ٤٥٦ ، ٥٠١ .  
 إبراهيم المكاري : ١٤١/٢ .  
 إبراهيم بن المؤيد شيخ : ١٣/٢ ، ٧٢ ، ١٢٦ .  
 ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٧ .  
 ٢٠١ .  
 إبراهيم بن يلدر التركماني : ٢٢٢/١ .  
 الأبرقومي ( أحمد بن اسحق ) : ٨٦/١ .  
 أبوكم ( علم الدين يحيى بن عباد القبطي ) :  
 ١٤٣/٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٩ ، ١١/٣ ، ٤٨٩ .  
 ابينا التركماني : ٢٠٢/٢ ، ٢٣٥ .  
 الإبتقاني ( قوام الدين ) : ٥٠٤/١ .  
 الإبتقاني ( همام الدين بن أمير غالب ) : ١٧٤/١ .  
 أحمد بن أرغون شاه : ٤٦٠/٢ .  
 أحمد بن أسندمر : ٤١٧/١ .  
 أحمد بن آل ملك : ٦٠/١ ، ٢٩٥ .  
 أحمد الأملد اليمني : ٢٩/١ .

- أحمد بن المصري : ١٠٧/١ .  
 أحمد بن يحيى بن أبي زكريا : ١٥١/٤ .  
 أحمد بن يلبغا : ١٥١/١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٠٢ .  
 ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٤٧٥ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ، ١٠٢/٢ .  
 أحمد بن يعفر : ٧٢/١ ، ٢١٢ .  
 أحمد بن يوسف الكوراني : ١٥١/٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .  
 أخت قيس بن عم السلطان يرقوق : ٣٦٤/١ .  
 الاختائي ( إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ) :  
 ٨/١ ، ١٢ ، ٣٦ .  
 الإخنائي ( الشمس محمد بن عبد الواحد ) :  
 ١٤/٢ ، ٤٢ ، ٢٠٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٥١٢ ، ٣٩٤/٢ .  
 الاختائي ( البدر محمد ) : ١٠٥/١ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ .  
 ابن الأمامي ( الصدر علي بن محمد بن محمد الدمشقي ) : ١١٠/٢ ، ٨/٢ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٨٦ .  
 أربط صاحب الروم : ٣٥٤/٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ .  
 أرغون الرومي : ٢٩٧/٢ ، ٤٢٠ ، ١٠٧/٣ .  
 أرغون شاه اليميري الإبراهيمي : ٣٧٠/٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٥٤ ، ٥٥/٣ ، ٢٢٥ .  
 أرغون شاه النوروزي : ٥٧/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٢٨٦/٢ .  
 أرغون الفخوري : ٥٢٥/٣ .  
 ابن أرقطاي ( الشرف موسى ) : ١١/١ .  
 أركماس الجلباني : ٢٦٨/٣ .  
 أركماس الظاهري النويديار : ٤٠٤/٢ ، ٤٠٧ ، ١٤/٤ ، ٤٣ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٣٤ .  
 أرنغا التركي : ٢٢/٤ ، ٤٨٤ .  
 أزيك الإبراهيمي : ٣١٩/٢ .  
 أزيك الأشقر : ٣٠٠/٣ ، ٣٢٤ .  
 أزيك النويديار : ٤٠٤/٢ ، ٤٠٧ .  
 أزدهر جاية ( أو شاية ) : ١٢١/٢ ، ٣٤٩ ، ٣٨٢ .  
 الأزنكي ( الأشرف موسى ) : ٦٥/١ ، ٧٣ .  
 إسحق بن داود بن سيف بن أريد الأمحرى : ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٨٨ .  
 أسكندر الجبالي : ٣٦/١ ، ٢٣٦ .  
 أسكندر بن قرا يوسف : ١٠٤/١ - ١٢ ، ١٧ .  
 ١٩ - ٢١ ، ٣٢ ، ٢٨ .  
 اسماعيل بن كيك : ١٤/٤ .  
 أسكندر بن مرزا بن ثمر لك : ٥٠٢/٢ .  
 أسماء بنت شمس الدين بن الصائغ : ١٦٦/١ .  
 أسماء بنت مصري : ٤٦/١ .  
 أسماء بنت الحافظ صلاح العلاني : ٤٦٨/١ .  
 اسماعيل التركماني : ٤١٦/١ .  
 اسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر الانلسي : ٧٧/١ .  
 اسماعيل بن يوسف الإنجابي : ٣٥٠/١ .  
 أسنباي ( تقي الدين ) : ٢٥٥/١ ، ٤٢٣ .  
 أسنباي : ٢٣٦/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٥٥ .  
 أسنباي البهاري : ٧٧/١ .  
 أسنباي التمرائي : ٤٥/٤ .  
 أسنباي النويديار : ٥٥/٢ .  
 أسنباي الزيد كلش : ٤٥٥/٢ ، ٤٨٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢٣/٢ .  
 أسنباي السيفي : ٤٢٢/١ .  
 أسنباي الطياري : ٥٠١/٣ ، ١٢٥/٤ ، ١٨١ .  
 أسنباي الفقيه : ١٢٥/٣ .  
 أسنباي القومسي : ٧٧/١ .  
 أسندمر الجوباني : ٦٤/١ ، ٣٤٩ .  
 أسندمر اليوسفي : ١١١/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٦٥ ، ٤٠١ ، ٤١٦ .  
 الإسئوي ( الشيخ جمال الدين ) : ٥/١ ، ١١٠ ، ١٢٢ .  
 الأشرف اسماعيل صاحب اليمن : ١٣٣/١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ١٠٨/٤ ، ١٢٨ .  
 الأشرف شعبان بن حسين : ١٥/١ ، ٢٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٤٢ ، ٢٨٨ ، ١٧٢/٢ .  
 أشقمر المارديني : ٦/١ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤ .  
 ابن الأشقر ( أبو بكر بن سليمان سبط ابن العجمي ) : ١٦٧/٤ .  
 ابن الأشقر ( شرف الدين عثمان بن سليمان الكردي ) : ٣٩٠/١ ، ٢٩٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ .  
 ابن الأشقر ( عبد اللطيف بن أبي بكر ) : ٨٨/٤ ، ١٦٧ .  
 الأشقر ( محب الدين محمد ) : ٥١٧/٢ ، ٥٢٢ .

- أقيفا الخزندار : ١٤٥/٢ ، ٢٢٤ .  
 أقيفا الفيل : ٣٧/٢ .  
 أقيفا القديدي : ٤٩٠/٢ .  
 أقيفا الكبير : ٩/٢ .  
 أقيفا الكوكبي : ٣٥/٢ .  
 أقيفا الكاش : ٢٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ .  
 أقيفا الحمودي : ٩٦/٢ .  
 أقيفا الهدباني : ٢٧٣/٢ .  
 أقيفا بلاط الدمرداش : ٥٦/٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ .  
 أقيفا عبدالغني : ٥٨/١ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ٢١٧ .  
 أقيفا الجنيل : ١٠٤/١ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٥٣ .  
 أقيفا الدويدار : ٢١١/١ .  
 أقيفا بن عبد الله الحموي : ١٧/١ .  
 أقيفا الأقرع البدي : ٤٩٦/٢ .  
 أقيفا الأقرعاني ( يحيى ) : ١٨٦/٤ .  
 أقيفا : ١٧ ، ٢٠ ، ١٥/٤ .  
 أقيفا ( خليل بن محمد ) : ٤/١ .  
 أقيفا ( بدر الدين محمد ) : ١٧١/١ .  
 أقيفا ( جمال الدين عبد الله بن مقاد ) : ٢٢٩/٢ ، ٢٩٨ ، ١٤٣/٢ ، ٤٣٣/١ .  
 أقيفا ( شرف الدين بن محمد ) : ٤٨٧/٢ .  
 أقيفا ( نور الدين علي ) : ٤٣٧/١ .  
 أقيفا كمال الدين : ١٢٩/١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ .  
 أقيفا الدوادار : ٤١٥/١ .  
 أقيفا العثماني : ٤١٧/١ .  
 أقيفا ( علاء الدين علي ) : ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ .  
 أقيفا ( شمس الدين محمد بن أحد العثماني الحريزي ) : ٣٥٩/٢ .  
 أقيفا اليوسفي : ٩/١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ١٧١ ، ٢٨١ .  
 أقيفا الجمالي : ٥٢٣/١ .  
 أقيفا الجكسي : ١٥٤/٢ .  
 أقيفا الجوياني : ١٧١/١ ، ٢١٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ .  
 أقيفا الجوهري : ٣٩٩/١ .  
 أقيفا الحلبي : ٤١٨/١ .  
 أقيفا دوادار جنتهر : ٤١٨/١ .  
 أقيفا السلطاني : ١٥٢/١ ، ٢٦٢ .  
 أقيفا شقل : ٥٠٦/٢ .  
 أقيفا ( محمد بن عثمان ) : ٤٣٠/٢ .  
 أقيفا بن قرايوسف : ٤٨١/٢ ، ٥٠٢ ، ٥٢٠ ، ٥٤٨ ، ٦١/٤ ، ٥٢ .  
 أقيفا الأرقوني : ١٥١/١ .  
 أقيفا الدويدار : ١٥٥/١ .  
 أقيفا قريب اللك : ٥٠٩/١ ، ٥٢٢ ، ١٣٣/٢ ، ١٤٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ .  
 أقيفا ( التاج عبد الوهاب ) : ٤٩٠/٢ .  
 أقيفا العباس بن الملك سيف الدين علي بن رسول : ٦١ ، ٥٢٩ .  
 أقيفا الحاجب : ٢٣٤ ، ٢٨٧ .  
 أقيفا الدويدار المؤيدي : ٥٢/٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ١٤٨ .  
 أقيفا الطرناي : ١٦/٢ .  
 أقيفا الكركي : ٢٢١/٢ ، ٢٢٤ ، ٤٣٧ .  
 أقيفا المارداني : ٣٤٨/٢ .  
 أقيفا المنقار : ٧٣/٢ ، ٩٠ ، ١٢٧ .  
 أقيفا ( نور الدين علي ) : ١٠٣/٤ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٧ .  
 أقيفا الأسندمر : ٥١٨/٢ .  
 أقيفا ( الأمير ناصر الدين ) : ٧٢/١ ، ١٧٠ ، ١٩١ .  
 أقيفا الأشر : ٣٦٤/٢ .  
 أقيفا التركماني : ٩٠/٤ ، ١٤٧ .  
 أقيفا التمراري : ٢٧٠/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٠ .  
 أقيفا الجلي : ٥١٩/١ .  
 أقيفا الجمال : ٤٧٦/١ ، ٧/٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٦٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦/٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٠ ، ٥١٢ .  
 أقيفا الجوهري : ٣٧٢/١ .  
 أقيفا الحاجب : ٣٧٢/١ .  
 أقيفا دوادار بزلار : ٤٣٢/١ .  
 أقيفا الرماح : ٤١٧/١ .  
 أقيفا الزيني : ١٤٦/٢ .  
 أقيفا شيطان : ٩٨/٢ ، ١٤٣ .  
 أقيفا الصغير : ٣٧٠/١ ، ٣٩٢ .  
 أقيفا الصفوي : ٣٦٦/١ .  
 أقيفا الظريف : ٤١٦/١ .  
 أقيفا بن عبد الله : ٧٦/١ ، ١٩٢ .  
 أقيفا المارداني : ٣١٨/١ ، ٤١٧ .  
 أقيفا بن ماميش الناصري : ٧٢/٤ .  
 أقيفا بن مصطفى : ٦٤/١ .  
 أقيفا النظامي : ٥٣/٢ ، ٦٨ .

- الطنيفي شلاق : ٣٨٥/٢ .  
الطنيفي الصغير : ١٦٦/٣ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ .  
الطنيفي العثماني : ٥٠/٢ ، ١٠٠ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٥١٤ ، ٧/٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٧ ، ١٢٢ ، ١٣٢ .  
الطنيفي القرمشي : ٤٠٣/٢ ، ١٣/٣ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٣٦/٤ .  
الطنيفي المارداني : ٥٢٢/١ .  
الطنيفي المعلم : ٢٣٢/١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .  
الطنيفي النظامي : ٧٧/١ .  
الف بنت صالح البلقيني : ٢١٧/٤ .  
آل ملك الصرغتمشي : ٦٤/١ .  
لم الأشراف شعبان : ٢٨٨/١ .  
لم سالم الدوكاري التركماني : ٧٣/١ .  
ابن الأمانة ( بدر الدين ) : ٤٤١/٣ ، ١٦٠/٤ .  
الأمدي ( تقي الدين أبويك ) : ٢١٢/١ .  
أمنة بنت عباد : ١٢٩/١ .  
شهاب الدين الأموي : ٢٣٦/٢ .  
أميان بن مانع : ٣٣/٤ .  
أمير حاج بن مغلطاي : ٢١٢/١ ، ٣٣٨ .  
أمير زاء بن ملك الكرج : ٣١٥/١ .  
أمير شاه بن الملك : ٤٥١/١ .  
أمير علي المارداني : ٥٣٤/١ .  
أمير غالب بن أمير كاتب : ١٧٤/١ .  
أمير ملك بن أخى جنتمر : ٤١٥/١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ .  
أمين الدين الحلواني : ١٨٢/٢ .  
الأميرلي ( حسن بن حسين ) : ١٠٠/٤ .  
الإنبيسي ( جمال الدين يوسف بن اسماعيل ) : ٢٣٥/٣ .  
الانبيسي ( برهان الدين إبراهيم ) : ١٥٥/١ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٤٢٣ .  
أسد بن عباد العثماني : ٢١٧/١ .  
أحمد الدين : ٢٧٣/١ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ .  
أحمد الدين الرومي النسوي : ٣١٤/١ .  
أويس شاه ولد شاه زاء بن أويس : ١٤٦/٣ ، ٢٠٦ .  
إياس الجلال : ٣٦٩/٣ .  
إياس الكمشيغاري : ١٠٤/٢ .  
إبن أبيك ( علاء الدين ) : ٣٤٢/١ .  
أيتمش الكاتب : ١٩٩/١ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
- ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٩٥ ، ٣٩٧ ، ٩٥/٢ ، ٩٦ .  
أيتمش الجلسي : ٢٧٢/١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ .  
٢٩٨ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ١٥/٢ .  
أيتمش الخصري : ٢٧٢/٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ .  
أينكاح الحلبي : ٢٥٤/١ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٤٣٤ .  
أيدمر الشمسي : ٢١٧/١ ، ٢٢١ .  
أيدمر الناصري : ٥٨/١ .  
إينال الأيوبي الأشراف : ٨٨/٤ ، ١١٠ .  
إينال الأجيوي : ٣٦٦/٣ ، ٤٠٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٩ ، ١٤/٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١١٤ ، ١٣٤ .  
إينال الأزمري : ٧٣/٣ ، ٨٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ .  
إينال باي بن جلماس : ٢٢٣/٢ ، ٢٣٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ .  
إينال الحكمي : ٢٤٦/٣ ، ٢٢٩ ، ٣٦٦ ، ٤٩٧ ، ١١/٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤-١٣٧ ، ١٣٧ .  
إينال الحسيني : ١٥٧/٤ .  
إينال حطبي : ٢٦٥/٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .  
إينال من خجا علي : ٤٠٢/١ .  
إينال الخزندار : ٣٧٣/٣ .  
إينال الدويدار : ٢١٥/٤ ، ٢٢٤ .  
إينال السالقي : ٤٠٢/٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨٢ .  
إينال القشمانلي : ٢٦٧/٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣٦ ، ٥٠١ .  
إينال الصملائي : ٤٥٠/٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٤ ، ٥٣/٤ ، ٦٦ ، ٦٨ .  
إينال المنقار : ٣٨١/٢ ، ٣٨٢ ، ٤٢٠ ، ٤٥٤ .  
إينال الفوريي : ٢٢٤/٣ ، ٢٢٤ ، ٣٢٩ .  
إينال البيهقي : ١٥٥/١ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ .  
٣٧٧ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٧٥ .  
أينيك البدرى : ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٤ .

## - ب -

- باندو الحبشي : ٢٢٧/٢ .  
البارزي ( شرف الدين ) : ٥٤/١ .  
البارزي ( ناصر الدين محمد بن عمر بن إبراهيم البارزي ) : ٤٠٣/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٣٩/٣ ، ١٤٠ .

- ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٥٩/٤ ، ١٧٢ .  
 البارزى (كمال الدين محمد بن الناصر محمد بن محمد بن عثمان) : ٢٢٥/٧ ، ٢٤٩ ، ٤٠٦ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ .  
 باش باي : ٣١٧/٧ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ .  
 الباعوني (برهان الدين ابراهيم) : ٤٢٣/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٩ ، ٣٩/٣ ، ٢٠٤ .  
 الباعوني (شهاب الدين احمد) : ٤٠٢/٢ ، ٤٠٢ ، ٤٥٠ ، ٢٠/٢ .  
 باكر الكفتارى الرومى : ٤٨/٤ .  
 البالى (احمد بن محمد بن مسلم) : ٩٩/١ .  
 البالى (محمد بن بشير) : ٩٩/١ ، ١٠٠ .  
 البجائسى (زين الدين) : ٣٦٠/٢ .  
 البجائسى (شمس الدين) : ١٢/٢ ، ١٠٦ .  
 يخشايش (مملوك احمد بن اويس) : ٤٦٠/٢ ، ٢٣٢ ، ٢١٥/١ .  
 بدر بن سلام : ٩٣/٢ ، ٩٨ .  
 بدر الدين الطوخى : ٢٨/٢ ، ٤٧ ، ٤٨ .  
 بدر الدين الكوتاتى : ٣٠٦/٣ .  
 بدر الدين بن نصر الله : ١٠/٣ .  
 ابن البرجى (بهاء الدين محمد شاد المعاش) : ١٢/٢ ، ٢٦٤/٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨/٤ .  
 برد بك الاسماعيلى : ٣٩/٣ .  
 برد بك الخليلى : ١٥٧/٣ .  
 برد بك خجا : ١٣٢/١ .  
 برد بك الخزندار : ٤٢٢/٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .  
 ابن بردس (على بن اسماعيل) : ١٧٧/٤ .  
 برسباى الدلفاى : ١٦٦/٣ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٧١ ، ١٢/٤ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٥ .  
 برسباى الحاجب : ١١٧/٤ .  
 برسباى بن حمزة الناصرى فرج : ١٨٢/٤ .  
 برسيف الجليانى : ٤٢٤/٢ .  
 يرفوق (كبير ممالك الترك باليمن) : ١٢٨/٤ .  
 يرفوق الملك الظاهر : ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .
- ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٦/٢ ، ١٦٥ ، ٣٣٤ ، ٩/٤ ، ٣٢ ، ٧٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ .  
 البرقى (فخر الدين عثمان) : ٦٢/١ ، ٤٣٢ .  
 بركات بن حسن بن عجلان : ٩٨/٣ ، ١٤٢ ، ٣٧٦ .  
 بركة : ١٥٠/١ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٥٧ .  
 بركة الجوينى : ١٥٢/١ .  
 بركة الحايد : ١٩/١ .  
 ابن بركة المزين (محمد بن ابراهيم) : ١١/١ .  
 البرماوى (شمس الدين) : ٤٠٦/٣ .  
 برهان الدين الدميلى : ٤٣٦/٢ .  
 البساطى (الشمس محمد) : ٢٠٢/٤ .  
 البساطى (عز الدين) : ٦٨/٤ ، ١٣٧ .  
 البساطى (الجمال يوسف) : ١٩٨/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨/٣ ، ٣٢٢ .  
 برهان الدين المحلى : ١١٦/٢ .  
 البشتكى (بدر الدين محمد بن ابراهيم) : ٤٩/١ ، ١٣٩ ، ٣٢٥ ، ٣٩٢/٣ .  
 بشير الجمدار : ٥٢٨/٢ .  
 البشبرى (سعد الدين ابراهيم بن بركة المصرى) : ١٠/٣ ، ٧٦ .  
 بعادة القبطى : ٩/١ .  
 بغداد بنت الجويان : ٨٢/١ .  
 البغدادى (زين الدين عبدالرحيم بن على بن عبدالرحيم) : ٩٥/١ .  
 ابن أبى البقاء (بدر الدين) : ١٣٣/١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ .  
 لبوالبقاء (علاء الدين) : ١١/٢ ، ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٣٢٨ .  
 ابن أبى البقاء (على) : ٢٧٧/١ ، ٣٥٥ .

البلقيني (ناصر الدين محمد بن رسلان) :  
٧١٩/٢ .

البلقيني (ولي الدين) : ١٠٠/٤ .

بلوط الصرغتمشي : ١٥٦/١ ، ٣٠١ .

بهاء الدين البرجي : ٥٧/٣ ، ١٤٥ .

بهاء الدين الخاوي : ١٦٤/٣ .

بهادر الاصغر : ٢٥٧/١ .

بهادر بن عباد الجمال : ٧٣/١ ، ١٣٢ .

بهادر المنجكي : ٧٣/٢ ، ٢١٣ ، ٢٣١ .

البهادري (السراج عمر بن منصور الحمضي) :  
٤٩٣/٢ .

بيزي الاحمدي : ١٥١/١ .

بوسعيد بن خريند : ٨٣/١ ، ٣٠٦ .

بوسعيد النصراني : ١٩٧/٤ .

بيبرس الدوادار : ٨/٢ .

بيبرس ابن أخت برقوق : ٨/٢ ، ٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ،  
١٠٤ ، ٤٠١ .

بيبرس الهديسي : ٥٠/١ ، ١٧٤ .

بيضا المظفري التركماني : ٤٠٤/٣ ، ٤٤٥ .

بيدمر القوارزمي : ٦٠/١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ .

بيدمر نائب دمشق : ١٥٣/١ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ .

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ .

بيدمر نائب طرابلس : ٣٥/١ .

بيدمر حاكم أرزنجان : ١٣٠/٣ .

بيهم التركماني : ٤٨١/٣ .

بيهم النائب : ٣١/٤ .

بيهم بنت برقوق : ٤٨٣/٢ .

بيهم بنت محمد حفيظة ابن حجر : ٥١٨/٣ .

بيسوق الخالصكي المصارع : ١٧/٢ ، ٤١ ،  
٤٠٢ .

بيغوت الظاهري : ١٠٢/٢ ، ٣٩٧ .

ابن بطيخ (بدر الدين محمد ابن احمد) :  
١٩٤/٣ .

البهادري (السراج عمر بن منصور) :  
١٩٤/٣ .

- ت -

التاج التبريزي : ١٢٤/١ .

البقاعي (ابراهيم بن حسن) : ١٠٥/٣ ،  
١٠٤/٤ ، ٢٢٦ .

بلجاء الشرق : ٧/٢ .

ابن البكري (سعد الدين ابراهيم) : ٧٢٤/١ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٠ ، ٤٧٠ ، ٥١١ ،

٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٣ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،  
١١/٣ .

بكتمر الجركسي : ٢٩٧/٢ .

بكتمر جلق : ٤١/٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٢٣٥٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٢ ،

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،

٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ١٣/٣ .

بكتمر السمدي : ١٤٠/٣ ، ١٨٩ ، ٤٠٧ .

البكري (نور الدين) : ٩٣/٢ .

بكلمش العلاني أمير أخور : ٢٥٣/١ ، ٣٧٦ ،  
٣٩٦ ، ٩/٢ ، ١٩ ، ٢٨ .

بلاط أمير علم : ٣٥٢/٢ ، ٤٣٢ ، ٥٠٧ .

بلاط الصغير : ١٥٢/١ ، ٤٣٢ .

بليان المحمودي : ١٦١/٣ ، ١٣/٤ .

البلقيني بدر الدين محمد : ١٢٨/٤ .

البلقيني (البهاء) : ١٠٣/٤ .

البلقيني (الجلال) : ٨٧/١ ، ٣٢٣ ، ٢٠٢/٢ ،

٢٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠ ،

٥١٢ .

البلقيني (الشهاب احمد بن محمد بن أبي بكر  
بن رسلان) : ٥٥٥/٣ .

البلقيني (قاسم زين الدين) : ٣٠٨/٣ .

البلقيني (العز عبد العزيز) : ٤٣٣/١ ،  
٢٦٧/٢ .

البلقيني (السراج عمر بن رسلان بن نصير) :  
٢٣/١ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٧ ،

٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥٣/٢ ، ٨٨ ، ١٢٦ ، ٢١٩ ،

٣٨٩ ، ٢٠/٤ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٤١ .

البلقيني (العلم صالح) : ٤٧/٤ ، ٥٠ ، ١٠٣ ،  
١٣٤ ، ١١٩ .

- التستري (سراج الدين حسين بن يوسف بن أبي  
السرى) : ١٠٢/١ .  
التستري (النجم) : ٦٢/١ .  
تغرى بردى آخر قرطاس : ١٢/٣ .  
تغرى بردى بن أخى مرداش : ٤٥٢/٢ ، ٥١٧ ، ٥١٩ .  
تغرى بردى المؤيدى : ٣٥٢/٣ .  
تغرى بردى المؤيدى البكلمشى : ١٤ ، ١١/٤ ، ٩٥ ، ١١١ ، ٢٤٣ .  
تغرى بردى بن يشيفا : ٧/٢ ، ٩ ، ٤٥ ، ٥٠ .  
تغرى برمش التركمانى : ١١/٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ .  
تغرى برمش الجاى اليعسقى : ٦٤/١ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٣٥٤ ، ١٤١/٢ .  
تغرى برمش الفقيه : ١٦٦/١٤ ، ١٧٨ ، ٢١٧ .  
تغرى برمش بن يوسف بن على التركمانى :  
٢٢٧/٣ .  
التقليس (اسماعيل بن ابراهيم) : ٢٤٥/٢ .  
التفهنى (الزين عبدالرحمن بن على بن  
عبدالرحمن) : ٤٨/٢ ، ٢٨٨ ، ٣٦٥/٣ ، ٤٥٨ ، ٤٨٦ .  
التفهنى (محمد بن عبدالرحمن بن على) :  
٢٤٢/٤ .  
تقى الدين بن حجة : ١٦٤/٣ ، ٢٥٢ .  
تقى الدين بن أبى شاكز : ٤٣٢/٢ .  
تقى الدين الكفرى : ٤٢٩/١ .  
تقى الدين موسى : ٤٩٥/١ .  
تقطاى الطوائى : ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ٤١٧ .  
تكا الأشرقى : ٤١٧/١ .  
تكا السلحدار : ١٥٨/١ .  
تلكمتر الطشتورى : ٣٣/٢ .  
التلمسانى (ابن منبوق) : ١٤/١ .  
تمراز الأعور : ٢١٥/٣ .  
تمراز القرشى : ٩٤/٤ .  
تمراز الناصرى : ٣٧٣/١ ، ٢٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢٣ .  
التاج الشويكى : ٥١٤/٢ ، ٧٠/٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ .  
التاج عبدالرازق : ٢٣٣/٢ .  
التاج الملكى : ١٢٧/١ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢١٦ .  
التاج النضرى : ١٥٦/١ .  
التاج الوالى (نديم السلطان) : ٤٧٩/٣ .  
التاج ابن أبى الكرم (ربى الله بن فضل الله  
القبلى) : ٢٥/٣ .  
تاج الدين النصرانى : ٤٢٥/١ .  
التادلى (برهان الدين) : ٢٣٣/١ .  
ابوتاشفين بن أبى حموموسى : ٢٨٨/١ ، ٣١٥ ، ٤١٠ ، ٤٦٧ .  
ثانى بك أمير أخور : ٤٢٨/١ .  
ثانى بك البجاسى (تتيك) : ١٥/٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٦١/٤ ، ١٤٠ .  
ثانى بك الجقمقى : ٩٤/٤ .  
ثانى بك الحسنى (هو تيم الحسنى) :  
٤٥١/١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ .  
ثانى بك ميق العلانى : ٣٧/٢ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ .  
الثبائى (سولما بن يوسف الرومى) : ٧٢/١ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ .  
الثبائى (الشمس محمد بن جلال الدين أحمد بن  
يوسف) : ٣٩٨/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ١٥/٣ ، ٨٢ .  
الثبائى (شرف الدين يعقوب بن جلال الدين) :  
٤٨٨/٢ ، ٥١٤/٢ ، ٥١٧ ، ٦٠/٣ ، ٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ .  
التبريزى (الشمس) : ١٢/١ .  
تادرس بن داود بن أرعد : ٤٣٦/٢ .  
ابن التركمانى (صدر الدين) : ٧٢/١ .  
التركمانى (الجمال عباد) : ٢٨/١ .  
التركمانى (علام الدين) : ٢٨/١ .  
ابن التركىة : ١٧٧/١ ، ٤٠١ .

- ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٥٤١ .  
 جانك الاشرف الديدار : ٢٩٨/٣ ، ٤٠٨ ، ٩٣/٤ .  
 جانك الثور النصرى : ٤٥٧/٣ .  
 جانك الديدار : ٣٧٢/٣ ، ٤٦/٤ .  
 جانك الصفدى : ٥١٧/٢ ، ٢٥٢ .  
 جانك الصوى : ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٢٥٤ .  
 ٣٠٦ ، ٣٦٥ ، ٩/٤ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ٢٠٦ .  
 جانك القرى : ٤٧٨/٢ ، ٤٦٣ .  
 جانك المؤيدى : ١٢/٣ ، ١٨/٤ .  
 جاتم الظاهرى سيف الدين : ٤٧١/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ .  
 جاتم الحمدي : ٣٦٦/٣ .  
 جانيب بن جاك صاحب قبرص : ٣٤٦/٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٨١ .  
 جامين الاقرب : ٥١٤/٢ ، ٥١٨ .  
 جبريل عليه السلام : ٤٩١/١ .  
 جبريل الخوازمي : ٣٢٢/١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .  
 جريش الصليب : ٣٤٥/٣ ، ٤٠٤ .  
 جريش الرماح : ٤٦/٢ .  
 جريش قاطق : ٦٨/١ ، ٣٤٨ .  
 جريش كيللة ( أو شريش ) : ٤٨٢/٢ ، ٤٨٥ ، ٣ ، ٣٧٧ .  
 جرجى استاذ ايتشى : ٢٧٨/١ .  
 جرجس الادريسي : ٢٨٥/١٠ .  
 جرجس والد الدويدار بن عبدالرحمن : ٣١٢/٣ .  
 جركان الجركسى : ٢٣٧/١ .  
 جركس الخليل : ١٥٨/١ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ .  
 ٣٠١/٢ .  
 جركس المصارح : ١٠٠/٢ ، ١٤٢ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٦٨/٢ .  
 ٤٩٠ ، ٤٨٢ ، ٤٥٨ ، ٤٢٨ .  
 ترميى راس نوية : ١٧١/١ .  
 ترميى الصننى : ١٠١/١ ، ١٥٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٨/١ .  
 ترميى الدمرداش : ١٥٣/١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .  
 ترميى السيقى : ٨٦١/١ ، ٨٨ ، ٩٤ .  
 ترميى الافضل ( منطاش ) : ٣٢٢/١ .  
 ترميى المشطوب : ٢٠١/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٥٤ .  
 ترميى الفجكى : ٣٦٨/١ ، ٥٢٩ ، ١٣٦/٢ .  
 ترميى الترميداش : ٢٦٦/٣ .  
 تمنتير اق : ٣٧/٣ ، ٦٨ .  
 تميم بن المعز : ١٨٨/٤ .  
 تلبك الناصرى البهلوان : ٥٠٤/٢ .  
 تندى لخت بن اويس : ٤٦٦/٢ .  
 ابن التنى ( الناصر احمد ) : ١٧٨/١ ، ٢٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٨٨ .  
 التنى ( عبدالله بن ناصر ) : ٣١٧/٢ .  
 التنى ( الجلال يوسف ) : ٣٢٢/٢ ، ٣٢٣ .  
 تنكز احمد التركمانى : ٤٧٤/١ .  
 تنكز بفا : ٣٦٩/١ ، ٤٢١/٢ .  
 تم الحسنى : ٣٧/٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ١٨٩ .  
 توران شاه بن بهمن : ١٤٧/٤ .  
 تيموركركان ( هوتيمورلك ) .  
 تيمورلك : ٧/١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ .  
 ابن تيمية ( تلى الدين ) : ١١٦/١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٤٩٦ ، ١٨٦/٢ ، ٢٢٤ ، ٤٧٧/٣ ، ٤٩١ .  
 - ث -  
 ثابت بن عمار : ١٤٩/٢ .  
 - ج -  
 ابن جابر الاعمى ( محمد بن احمد الاندلسى ) : ١٠٠/١ .  
 جازقطلو : ١٣/٣ ، ١٢٧ .  
 جاز الله الحنفى : ١٢٧/١ ، ١٢٢ ، ١٥٣ .



- ابن جماعة ( البدر محمد ) : ٥٢٢/١ .  
جمال الدين الامويطي : ٥٣٩/١ .  
جمال الدين الكركي : ٣٤٨/٢ .  
جمال الدين يوسف الاستادار : ٢٥٦/٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ١٧٠ ، ١٥٧/٤ .  
جمعة البواب : ١٦/١ .  
جقم الدويدار : ٢٠٨/٢ .  
جنتمر اخو طاز : ٣٦٧/١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤١٧ .  
جنتمر التركماني : ٤٥٠/١ .  
جنتمر حمص اخضر : ٢٩٢/١ .  
جنتمر الطرطاضي : ٢٠٠/٢ .  
جنتمر النطاسي : ٢٠٧/٢ .  
الجندي ( جمال الدين بن علاء الدين ) : ٨٨/١ .  
جهانكير بن علي بك بن قراييك : ٧٥/٤ .  
جوان بن جانوس القبرسي : ٤٨١/٣ .  
الجوياني ( الشهاب ) : ٢٥٧/١ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٩٩ .  
جوهر الصلاحي : ٢٣٠/١ .  
جوهر القنقاني : ٤٠٧/٢ .  
جوهر اللا الزمام الاشرقي : ٤٤٠/٣ ، ٤٦٠ ، ٤٢/٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ .  
الجوهري ( احمد بن منصور ) : ٢٧/١ .  
جويدية الهكارية : ٥٥٤/٣ .  
الجيتي ( شمس الدين الهروي ) : ١٦٥/٣ .  
اين الجيعان ( عبدلغني ) : ٤١١/٢ .  
الجيلي ( محمد بن احمد بن عبدالقادر ) : ٢٢٨/٢ جينوس ( انظر جانوس ) .
- ح -
- حاجي بن شعبان : ٦٦/٢ ، ٦٧ ، ٢٤٤ ، ٤٨٩ .  
حاجي فقيه : ٤٣٢/٢ ، ٤٨٠ ، ٨/٣ ، ٢٥ ، ٧٩ .  
اين حجة الصوى ( تقي الدين ابوبكر بن علي ) : ٥٣١/٣ ، ٥٩/٤ .  
اين حجي ( الشهاب احمد بن حجي بن موسى
- ابن الجزري ( فتح الدين بن شمس الدين ) : ٢٣٦/٢ ، ٢٦٦ .  
ابن الجزري ( محمد بن محمد بن ابراهيم ) : ١٤٦ ، ٤٩/١ .  
اين الجزري ( محمد بن محمد بن محمد ) : ٢٨٣/١ ، ٢٨٢ ، ٤١٨ ، ٥١٠ ، ٣٢٦/٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٦ .  
جميعص ( امين الدولة ) : ١٠٤/١ ، ٢٨٧ .  
جقمق السلطان : ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤٢٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٢٩/٣ ، ٧٢ ، ٢٤٤ ، ٤٥٨ ، ١١/٤ ، ١٤ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ .  
جقمق الصفوي : ٢٣٤/٢ .  
جكم خال السلطان العزيز يوسف : ٨٧/٤ ، ٩٢ ، ٩٢ .  
جكم بن عباداه الظامري : ١٠٦/٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٤٣١ .  
جليان امر اخور : ٦٥/٣ .  
جليان قراصل الكشيفاي : ٥٢٤/١ .  
جماز بن هبة الحسيني : ٢٢٢/٢ ، ٢٤٩ ، ٤٠٣ .  
ابن جماعة ( البرهان ابراهيم ) : ١٢/١ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٥٦ ، ١٩٠ - ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٠ ، ٣٠/٢ ، ٢٩٢ ، ٢٣/٤ ، ١٥٤ .  
ابن جماعة ( شرف الدين ابو بكر بن عبدالعزيز ) : ١٦٠/٢ .  
ابن جماعة ( المعز عبدالسلام ) : ٨٤/١ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠/٢ ، ٣٦/٤ ، ٢٠٦ .

- الحسين بن فقيه : ٢٤٨/٢ .  
 حسين بن نعيم : ٩/٣ ، ٥٥ ، ٧٥ .  
 الحطاي : ٥٥٥/٢ .  
 الحكري (نور الدين) : ١٠٨/٢ .  
 الحلاوي (شمس الدين) : ٢٩٤/٢ .  
 الطلواني (يوسف بن الحسن السرائي) :  
 ٢٢٢/٢ .  
 حمزة بك بن علي بك بن ذلقدر : ٥٤٢/٢ ،  
 ٢٣/٤ ، ٥٢ .  
 حمزة بن قرايك : ٤٧٣/٢ .  
 الحمصي (سراج الدين عمر بن موسى) :  
 ٥٤٥/٢ ، ١٠٩ ، ٦٧/٤ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ .  
 حميد بن نعيم : ٢١/٤ .  
 حيار بن مهنا : ٤٧٢/٢ .  
 الحيماني (يحيى بن حسن بن عبد الواسع) :  
 ٤٩١/٢ .  
 حيدر بن غريز : ١٤٦/٤ .  
 ابن حيوي التركماني : ١١٨/٤ .
- خ -
- الخاتون (زوجة ايدكي) : ١٠٠/٢ .  
 ابن خاص ترك : ١٩٦/١ .  
 خالد بن بغداد : ٤٢١/١ .  
 خالد بن عمر بن خالد : ٦٢/١ .  
 خالد بن الوليد : ١٤٠/٢ .  
 خايريكي (أو خيريك) : ٣٦٤/٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٢ ،  
 ٤٩٠ .  
 حجا التركماني : ٣٠١/١ .  
 خجا سيدون : ١٤/٤ ، ٧٤ ، ٣٩ ، ٤٣ .  
 خجا علي بن مؤيد : ٢٠/١ .  
 خجا القرمشي : ٥٥٣/٢ .  
 خديجة أم قياض : ١٢/٤ .  
 خديجة (زوجة ناصر الدين بن خليل) : ٩٧/٢ .  
 خديجة بنت عبد الكريم : ٧٤٠/٤ .  
 ابن الخراط (الزين عبد الرحمن بن محمد) :  
 ٢٨١/٢ ، ٣٧١/٢ .
- الحسيني : ٤٢/٢ ، ٢٣٥ ، ٣١٦ ، ٥٢٤ ،  
 ١٨/٣ .  
 ابن حجي (بهاء الدين) : ٣٨٤/٣ ، ٤٧٩ ،  
 ٤٩٠ ، ٥٤٥ ، ١٢/٤ ، ١٩ ، ٥٤ ، ١١٠ ،  
 ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ٢٠٠ .  
 ابن حجي (نجم الدين عمر بن حجي بن  
 موسى) : ٢٠١/٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥ ،  
 ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٩٥/٣ ،  
 ٩٦ ، ١٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٩ .  
 حديث بن سيف : ٧٥/٢ ، ١٢٧ ، ١٧٢ ،  
 ٣١/٤ .  
 الحرامي (موسى بن أحمد بن عيسى) :  
 ١٢٢/٢ .  
 ابن حريز (السلام محمد) : ١٠١/٤ ، ١٢٩ ،  
 الحسيني (شهاب الدين) : ٤٢٥/٢ ، ٤٨٥ ،  
 ٥٠٨ ، ٥٢٢ .  
 الحسيني (تاج الدين محمد) : ٤٣٧/٢ ،  
 ٤٨٥ .  
 حسن بن أحمد البوريي : ٣٢٢/٣ .  
 حسن الاسيرطي : ٥١/٤ ، ١٢٤ .  
 حسن بك بن سالم الدوكاري : ٤٩١/٣ ،  
 ٤٢/٤ .  
 حسن بك بن ملك حسين : ٢٠٨/٢ .  
 حسن بن حجاز بن هبة : ٣٧٢/٣ .  
 حسن بن سعيد : ١٧١/٤ .  
 حسن الصوفي الملقب : ٣٠٢/٢ .  
 حسن بن عجلان : ٢٨٧/٢ ، ٤٠٣ ، ٥٢٢ ،  
 ٥٣٧ ، ١٥/٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٨ ،  
 ٣٦٦ ، ٣٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٦٤ ، ٢٢/٤ ، ١٠٤ .  
 حسن بن علي الأرموي : ٣٠٨/٣ .  
 حسن الفاروشي : ١٦/٣ .  
 حسين بن كيك : ٧٤/٢ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ،  
 ١٥٥ ، ٢٤٣ .  
 حسن الكجيكلي : ٤٦/٢ ، ٢٤٦ ، ١٩٠/٣ .  
 حسين بن السامرائي : ٣٧٠/٣ ، ٤٠٦ .  
 حسين بن صدر الباز : ٢٩٧/٢ .

- خز (ابراهيم بن عبدالله الشامي) : ٩٨/٣ ، ٤٠٧ .  
 الخروبي (تاج الدين) : ١٩٦/١ .  
 الخروبي (زكي الدين) : ٥٦/٤ .  
 ابن خزيمة (محمد السلمي) : ٤٩/١ .  
 ابن الخشاب (اليدرد محمد بن علي بن عرب) : ١٤/١ .  
 خشم بن دوغان المسيني : ٢٧٣/٣ ، ٢٨٢ ، ٤٢٥ .  
 خشمقند الظاهري الطواشي الرومي : ٣٩٥/٣ ، ٤٠٧ ، ٤٣٦ ، ٩٣/٤ .  
 الخضر (عليه السلام) : ٢٩٣/١ .  
 ابن خضر (أحمد البمشلي الحنفي) : ٢١١/١ ، ٢١٦ .  
 خضر الاسرائيلي : ٧٣/٤ .  
 خضر السراشي : ٣٨١/٣ .  
 خضر شاه بن سليمان شاه : ٢٩٤/١ .  
 ابن الخطيب (ناصر الدين) : ٤٣٤/١ .  
 ابن خطيب يعرب : ٢٦٥/٣ ، ٢٦٦ ، ٣٢٢ .  
 ابن خطيب داريا (جلال الدين) : ١١١/١ .  
 ابن خطيب الدهشة (نور الدين محمود بن أحمد الفيومي الحموي) : ٤٦٧/٣ .  
 ابن خطيب الناصرية (الملاء) : ١١٧/٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ .  
 ابن خطيب بيروت : ٧٩/١ ، ٣١٢/٣ ، ٣٧١ .  
 ابن الخطير (التاج عبدالوهاب بن نصر الله القبطي) : ٤٥١/٣ ، ٤٥٦ ، ٢٢/٤ .  
 ابن خلدون (الولي عبدالرحمن) : ٢٩١/١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٣ ، ٤٤/٣ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ١٤١ - ١٤٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ .  
 خلف الطوخى : ٩٤/١ ، ٤٣٣ .  
 خليل بن ابراهيم الدريندي : ٢٠/٤ ، ٢١ .  
 خليل بن ابراهيم الكردي : ١٢٨/٣ .  
 خليل بن تمرز : ٣١٧/٣ .  
 خليل الجشاري : ١٤/٣ ، ٧٣ ، ١٣٦ ، ١٣٢ ، ٥١٣/٢ .  
 خليل بن ذلفار التركماني : ١٧٤/١ ، ٢٣٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣٨٨/٣ .
- خليل بن شاهين الصفوي : ٥١٣/٣ ، ١٧/٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤١ - ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٧٤٥ .  
 خليل بن عبدالمطي : ٢٣٤/١ .  
 خليل بن الناصر فرج : ١٠١/٣ ، ١٤٣ .  
 خليل الخشيب : ٣٥١/١ ، ٣٥٠/٣ ، ٣٦٤ .  
 خواجه عثمان : ٣٥٢/١ ، ٣٦٤ .  
 خواجه مسعود : ٤٥١/١ .  
 خوند زوجة براقوق : ٥٥/١ .  
 خوند البازيزية : ١٦٨/٤ .  
 خوند تندی بنت حسين بن اويس : ٤٦٩/١ .  
 خوند جليان (أم الاشرف شعبان) : ٢٩٥/١ ، ٤٦٠/٣ ، ٥١٣ .  
 خوند الحجازية : ١٠٤/١ .  
 خوند الكبرى : ٩٥/٤ .  
 خير الدين القاضى الحنفي : ٢٥٦/١ .  
 ابن خير (الجمال عبدالرحمن الاسكندراني) : ٢٣٤/١ ، ٢٧٤ .  
 الخيزرى (محمد بن محمد البلقاوى) : ١٤٥/٤ .
- د -
- داود النبي : ٤٧٦/٣ .  
 ابن داود (الشمس محمد) : ٧٥/١ ، ٧٦ ، ٧٨ .  
 داود بن محمد بن خليل ثلغافر : ٣١٢/٣ .  
 داود بن زيد : ١٢٨/٣ .  
 داود الكيلاني الناصر : ٥٣٩/٣ .  
 داود بن المتوكل الخليفة : ١٥/٣ .  
 داود بن محمد بن غازي الارتقي : ١٧/١ .  
 الدمايني (محمد بن ابي بكر) : ١٩٠/٣ ، ٣٦١/٣ .  
 الدمايني (محمد بن محمد بن عبدالله) : ٢٩٤/١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ١٥/٣ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ٣٦٣/٤ .  
 دمرdash الاحمدى : ١٧٠/١ ، ١٧١ ، ٦٣٨ .  
 دمرdash الخاضكي : ٨٨/٤ .  
 دمرdash القشتمري : ٤١٦/١ .  
 دمرdash المصدي الظاهري براقوق : ٤١٤/١ .

رقم امر هواره : ١١١/٣ .  
 ابن الركائنة ( محمد بن أبي تاشفين صاحب  
 قلص ) : ٣٢٩/٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥ .  
 الركراكي ( أبو عبيداه ) : ٣٧٧/١ ، ٣٩٦ ،  
 ٤١٨ ، ٤٣٢ .  
 الركراكي ( الشمس محمد بن يوسف ) : ٩/١ .  
 ابن الرمل ( تاج الدين ) : ١٧١/١ .  
 رميعة بن محمد بن عجلان : ١٥/٣ ، ٥٦ ، ٧٤ ،  
 ٧٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .  
 الرهوني ( يحيى بن عبيداه المالكي ) : ٩/١ .  
 ابن الرويهب ( كريم الدين ) : ٣٦/١ ، ١٥٧ .  
 رين بطرس ملك قبرص : ٣٧١/٣ .  
 - ج -  
 الزبير بن العوام : ٦٢/٢ .  
 ابن زكوتون ( علي بن حسن ) : ٥٢٧/٣ .  
 ابن زقاعة ( ابراهيم بن محمد بن يهنا ) :  
 ٤٨٨/٢ ، ١٧/٣ .  
 زكريا بن محمد بن أبي العباس : ١٩/٤ .  
 ابن الزمعي ( ابراهيم بن علي ) : ٣٩٦/٣ .  
 الزنكلوني ( برهان الدين ) : ٨٢/٤ .  
 زهير بن سليمان بن زياد بن حجاز : ٤٥٦/٣ .  
 زين خاتون بنت الموفق : ٤٤٥/٣ .  
 الزين عبدالباسط بن خليل ( وانظر  
 عبدالباسط ) : ٢٢٦/٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،  
 ٧٣/٤ ، ٢١٦ .  
 زينب بنت السلطان برفوق : ٢٣٩/٢ .

### - ن -

ابن النابيك ( جمال محمد بن محمد بن  
 محمد ) : ٣٦٢/٣ .  
 سارة بنت برفوق : ١٩٩/٢ ، ٥١٥ .  
 سالم الدوكاري : ٤٠٢/١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،  
 ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٢٣٦/٢ .  
 سارة بنت جمال الدين الاستادار : ١٦١/٢ .  
 سبط ابن العجمي ( شرف الدين أبو اسحق ) :  
 ٥٠/١ ، ٤٢٢/٣ .  
 السبكي ( ابوالقائم محمد بن عبدالعزيز بن  
 يحيى ) : ٨/١ .

٣٩/٢ ، ٥٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ،  
 ١٠٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،  
 ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٦٤ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٧/٣ ، ٥٧ ، ٧٩ ،  
 دمرdash اليوسفي : ٣٦٥/١ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،  
 ٤٢٢ .  
 دمشق خجا بن سالم الدوكاري : ٥٥/٢ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٦٧ .  
 الدمياطي ( البرهان ) : ٨٩/١ ، ٢٩١ .  
 الدميري ( زين الدين ) : ٤٨٠/٢ ، ٣٢٩/٣ .  
 الدميري ( شمس الدين ) : ١٣٣/١ ، ٢١١ ،  
 ٣٩٦ .  
 الدميري ( صفى الدين ) : ٥٢٩/١ .  
 الدميري ( بن جلال ) : ٢٧٤/١ .  
 الدينسري ( أحمد بن محمد المطار ) : ١٠/١ .  
 دولات باي : ١١١/٤ ، ١٤١ ، ٢٣٦ .  
 دولات خجا : ٧١/٤ ، ٧٣ ، ٧٤ .  
 الديري ( سعد الدين محمد ) : ٣٤١/٣ ،  
 ٨٧/٤ ، ١١٢ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ .  
 الديري ( شمس الدين محمد بن سعد  
 الحنفي ) : ٩٧/٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ .  
 الديري ( برهان الدين ابراهيم ) : ٢٤٥/٤ .  
 دينار اللالا الحبشي : ٢٨٠/١ .

### - ر -

رابعة بنت المؤلف ( ابن حجر ) : ٣٧٤/٣ ،  
 ٤٢٥ .  
 الرازي ( يوسف ) : ٢٩٨/١ ، ٤٣٣ .  
 راشد بن بكر : ٢٤٤/٣ .  
 ابن رجب ( ناصر الدين محمد ) : ٣٩٩/١ ،  
 ٤٢١ ، ٤٧٠ .  
 رحاب أمير العرب : ٢٣٦/١ .  
 ابن رزيق ( زين الدين ) : ٤١٩/١ .  
 رسطاي النائب : ١٨/٢ ، ١٩ ، ١٤٥ .  
 رسلان الفلاف : ٤٣٤/١ .  
 رضوان بن محمد اللقيبي : ٣٢٤/٣ .

- السبكي (بهاء الدين) : ١١/١ - ١٣ ، ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
- السبكي (تاج الدين) : ٥٣/١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٢٢ ، ٤٠٦ ، ٢٤/٢ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٣٠٧ .
- السبكي (تقي الدين) : ٤٨/١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٢٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٥٣٥ .
- السبكي (جمال الدين) : ١٢/١ .
- السبكي (علاء الدين علي بن محمد بن عبدالبر) : ٣٧١/٢ .
- سبت الخطباء : ٢٨٣/١ .
- سبت الفقهاء بنت الواسطي : ٨٨/١ .
- ستيتة بنت علي السبكي : ٨٥/١ .
- السراج قارئ الهداية (عمر بن علي بن فارس) : ٣٤١/٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ .
- السراج الهندي : ١٤/١ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٥٣٩ .
- سرفتمش (أورغتمش) عامل الملك : ١٩/١ ، ٢٨ .
- سريد المغربي المالكي : ٣٠٣/٢ .
- سرای تمر (أو صراي تمر) : ٢٩١/١ ، ٢٩٢ .
- سعد بن بنت المالكي : ١٤٦/٢ .
- سعد الدين البصري : ٤٣٢/٢ .
- سعد بن مرة : ٤٣٤/٢ .
- أبن السفاح (شهاب الدين أحمد بن صالح) : ٤٤٠/٢ ، ٤٨٢ .
- أبن السفاح (ناصر الدين) : ١٨٩/٢ .
- أبن سلاو اللطاف : ٣٦٨/١ .
- سلام بن التركية : ٢٧٦/١ .
- سلامش حليج غزة : ٢٠٤/٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ .
- سلطان تحت بنت الملك : ٣٠٤/٢ .
- سلطان شاه بن قرا : ٧٧/١ .
- سلطان الطريف : ٥٠/٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٤٨٥ .
- سلمون بن اسحق بن داود الامجري : ٤٣٥/٢ ، ٤٣٤/٢ .
- سليمان (النبي) : ٣٠٤/١ .
- سليمان التركماني : ٢٠٨/٢ .
- سليمان بن خلفار : ٥٤٣/٢ ، ٥٤٤ .
- سليمان بن عذرا : ٤٣٢/٢ .
- سليمان بن عتقاء بن مهنا : ٢٢٢/٢ .
- سليمان بن غزلي : ١٨/١ .
- سليمان بن ناصر (لمع حرب الشرقية) : ٢٣٢/٢ .
- سليمان بن هبة الله بن جمان : ٤٠/٢ .
- سليمان بن أبي يزيد بن عثمان : ١٠٨/٢ .
- ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٤٩١ .
- السمركندي (شمس الدين الخطار) : ١٨٥/٢ .
- سنقر أمير جندار : ٤٠١/٢ .
- سنقر نائب سپهر : ٣٦٥/١ .
- سنقر الجمالي : ١٠٤/١ .
- سنقر الرومي : ٥٥/٢ .
- سنقر الزيني : ٥٠/١ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١١٢ .
- سويون الاسند مري : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥ ، ٥١٢ ، ٣٨/٢ ، ١٥٨ ، ١٧١ .
- سويون الاشقر ويعرف بابن عبيد الله الطاهري : ٥١٤/٢ ، ٥١٨ ، ١٢/٢ ، ١٠٠ ، ٢٣٥ .
- سويون الاخير : ١٦/٢ .
- سويون بلجة : ١٩٣/١ .
- سويون بلقي : ٣٢٢/١ ، ٣٤٧ ، ٤١٣ .
- سويون بقجة : ٣٥٢/٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ .
- سويون بلطا : ٤٦/٢ .
- سويون البيدمري : ١٠٤/٢ .
- سويون التركماني : ٧٣/٢ .
- سويون الجرجسي : ١٥٠/١ .
- سويون الجلب : ٢٣١/٢ ، ٢٣٢ ، ٣١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ .
- سويون الحلجب : ٣٨٤/٢ .
- سويون الحضاربي : ٢٠٥/٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٢ ، ٤٥٤ .
- سويون خجا : ٥٤٢/٢ .
- سويون بن زادة : ١٤٧/٢ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ .

سوی بن قراجا بن خلفار: ۲۳۵/۱، ۲۰۱، ۲۰۲، ۳۶۹، ۳۷۱، ۴۰۰، ۴۰۲، ۴۱۳، ۴۱۴.

سويدان بن محمد الصالحى : ٢٨٩/٢ .  
 الصيرامى ( الشيخ يحيى بن سيف الدين ) :  
 ٣٦٤/١ ، ٣٦٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧/٢ .  
 سيف الدين جليل الحاجب : ٣٦٣/١ .  
 سيف المقدم : ١٧٢/١ ، ١٨٠ .

- ش -

شاه رخ : ۳۶۷/۱، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۰۶/۲  
 ۴۵۹، ۴۸۳، ۴۰۳/۲، ۵۲، ۲۲۰، ۲۴۲  
 ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۶۱، ۵۵۲  
 شاه شجاع محمود الازدی : ۱/۲، ۱۷۴  
 ۳۰۷، ۳۰۶/۲

شاه ملك نائب الملك : ١٣٨/٢ .  
شاه منصور بن مظفر اليزدي : ٢٠٧/١ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٥ .

شاه ولی الازدی : ۳۶/۱ ، ۳۰۷ .  
 شاه یحیی بن شاه ولی : ۳۶۹ ، ۳۰۷/۱ .  
 الشاطر الزردکاشی (هو : بهادر الاعصر) :  
 ۱۲۷/۱ .

ابن الشاطر ( علی بن ابراہیم بن یوسف ) :  
۱۱۶/۱ .

ابن ابی شاکر ( التاج ) : ۱/ ۴۵۰ ، ۴۹۴ .  
ابن ابی شاکر ( الفخر ماجد بن عبد الله بن  
موسی ) : ۱/ ۸ ، ۵۲۸ ، ۳/ ۱۱۰ .  
ابن ابی شاکر ( التقی عبدالوهاب ) : ۳/ ۱۰ ،  
۲۷ ، ۸۸ .

شامین الاکرم (ويعرف بشامین کتک) :  
٤٤٩/٢ ، ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٤٣ .

شاهین الایسی : ۱۷۸/۲ .  
شاهین الایدکاری : ۱۷۸ ، ۱۵۹ ، ۱۸۹ ، ۱۶۰ .

شاهين الحسنی : ۵۰۹/۱ ، ۳۲۱/۲ ، ۵۲۲ .  
شاهين الدويدار : ۴۲۵/۲ ، ۴۷۶ .  
شاهين راسي نوبه : ۸/۲ .

شاهین الزریکاش : ٤٧٧/٧ ، ٤٧٣ ، ٤٥١ .

سورين صوف : ٩٢/٢ .  
 ١٥٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥ .  
 سورين الشيعوني : ٧٢/١ ، ١٢٨ ، ١٥٣ .  
 ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٢٢٣ ، ٣٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ .

سودون طائر: ٩٧/٢ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٦٥

سویون الطرنتای : ۳۴۸/۱ ، ۳۶۸ ، ۴۳۲ ،  
۴۴۲ ، ۴۳۶ ، ۴۳۲ .

سعود بن الطيار : ٥٤ / ٧ ، ٥٤ ، ٢٢٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٢٥١ ، ٢٨١ .  
سعود بن عبد الرحمن : ٤٥٨ / ٧ ، ٤٨٢ .

٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ١٥/٣  
 ، ٥١٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢  
 ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٢٧/٣ : سموات القافى

سوربون قراصلق : ٤٥٦/٢ ، ١٤/٣ ، ٦٤ ، ١٣٢ ، ٧٦ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٤٣ ، ١٢٧

سوڊون قريپ بڙالوق ويعرف بيسيدى سوڊون :  
 . ۲۴۱ ، ۱۰۲ ، ۹۷ ، ۵۴ ، ۵۰ ، ۳۹ ، ۸/۲ .  
 سوڊون الكجماوى : ۱۶۲/۳ .

سعود الكاش : ٢٦٦/٢ .  
سعود المارديني : ٢٦٠ ، ٢٣٤ ، ٩٥ ، ٤٦/٢ .  
٢٢٨ ، ٢٢٢ .

سنوات الممورى : ١٠٤/٢ .  
سنوات الممورى : ٢١٧/٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢  
٢٥٢ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٥١٨ ،

سودان المظفری : ۲۰۲/۱ ، ۲۰۲ ، ۲۲۸ ، ۲۶۴ ، ۲۶۵

سودون النائب : ١٤ / ٧٤

- شمس الدين الفاخرى العابد : ١٧٠/١ .  
شمس الدين الفهمي الكتبي : ٢٥٥/١ .  
شمس الدين محمد الشاذلي : ٨/٢ ، ٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ .  
شمس الدين المزين : ٤٣٩/٢ .  
شمس الدين المقيس : ١٥٥/١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٩ .  
شنگل ( هو سنغل الامبود ) : ٢٥٧/١ .  
ابن شهري ( ابراهيم بن محمد ) : ٢٣٥/١ .  
ابن شهري ( الشريف موسى بن محمد ) : ٧٦/١ .  
ابن الشهيد ( فتح الله ) : ٢٢٠/١ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ .  
ابو شوشة : ٤٢٦/٢ .  
الشيرازي ( ابراهيم بن عبد الرحمن ) : ٧٨/١ .  
الشيخ ابينا التركماني : ٩٨/٢ .  
شيخ احمد زاده المعجمي : ٣١٤/١ .  
الشيخ اصلم : ٢٢٢/١ ، ٥١/٢ .  
الشيخ لكل الدين : ٩٤/١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٩٠ .  
الشيخ امين الدين الطلوتي : ١٧٦/١ .  
شيخ الخاصكي : ٩/٢ ، ٣٦٨ .  
شيخ خلف الطوفي : ١٩٤/١ .  
شيخ زاده بن اويس : ١٥٨/١ ، ٢٩٤ .  
شيخ زاده الحريزاني : ١٢٥/١ ، ٥١٠ ، ٣٠٨/٢ .  
شيخ سليمان الميرطن : ٢٣٤/٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ .  
شيخ شمس الدين القونوي : ٢٣٩/١ .  
شيخ شهاب الدين بن الجندی الدهموري : ٣١٨/١ .  
الشيخ صلاح الدين بن الاعص : ٣١٤/١ .  
الشيخ ضياء الدين محمد القرني : ١٧٩/١ ، ٥١٩ .  
الشيخ عبدالله البسلامي : ٢٢٦/١ .  
الشيخ عل الروبي : ٢٣١/١ ، ٢٥٤ .  
شيخ عل الكيلاني : ٥٧١/٢ ، ٢٢٢/٢ .  
شيخ فخر الدين الضريد : ٣١٤/١ .  
٤٥٤ ، ٢٨/٢ ، ٥٦ ، ١٦١ ، ٢١٢ .  
شاهين السعدي : ٢٦٧/٢ .  
شاه بصق بن قرايك : ١٦٨/٣ .  
شالكر الهوي : ٢٤١/٣ .  
ابن شامد الجيش ( عبدالرحيم ) : ٧٠١/١ ، ٤٣٠ .  
شاهين الارغين شلوي : ١٣٣/٢ ، ٢٤٩ .  
شاهين الكفتي : ٤٢٢/١ .  
ابن الشحنة ( عبدالرحمن بن محمد بن خنلو ) : ٢٨٩/٢ .  
ابن الشحنة ( محمد ) : ١٣١/١ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧/٢ .  
شربلش الشيشي : ٣١٧/٢ ، ٣٣٦ .  
شربلش قاشق : ٢٢١/٢ ، ٢٤٤ .  
شربلش الكريمي : ٢٢٢/٣ .  
شرف الدين بن الشريفي : ٢٦٠/١ .  
شرف الدين القليوبي : ٤٣٢/٢ .  
شرف الدين مسعود : ١٠٢/٢ .  
شرف الدين بن منصور : ١٢٧/١ .  
الشريف بكتمر : ١٧٨/١ .  
الشريف حسن الاخلاطي الحسيني : ٥٣١/١ .  
الشريف الطيماي ( عبدالرحمن بن عبد الكاظم الحسيني ) : ٧٤/٢ .  
الشريف المرتضى : ١٧٢/١ .  
الشريف الموسوي : ٩٤/١ .  
الشفنولي ( محمد بن ابراهيم بن عبدالله ) : ٤٢٨/٢ .  
شعبان بن حسين ( السلطان ) : ١٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٦٦/٣ ، ٣٧١ .  
شعبان بن داود الاثاري : ٥٢٨/١ ، ١٦٤/٣ .  
شعبان بن عيسى : ٤٥٦/٢ .  
شعبان بن البقموري : ١٣٥/٣ .  
شمس الدين البهي : ٢١٠/٢ ، ٤٢١ ، ٤٩٩ .  
شمس الدين بن ايمان التركماني : ٥٣٩/١ .  
شمس الدين الجباني : ٢٨/٢ .  
شمس الدين الدمعي : ٤٥٧/٢ .  
شمس بن الصغير الطبيب : ٢٢٧/٢ .

الصبهيني (علي بن ابراهيم بن علي) :  
٥٠٧/١ .

صواب السدي : ٣٦٨/١ .

صويحي بن عثمان : ٤٩١/١ .

صويل حسن بن حسين بك : ٢٥٤/١ .

صَوَّل بن حيار : ١٩٢/١ .

— ط —

طاهر بن احمد بن اويس : ٣٢٨/٢ ، ٤٦٧ .

طاهر بن الحسن بن حبيب : ١٨٤/١ .

الطباطبائي (الشريف جمال الدين) : ١٥/٢ .

الطباطبائي (عبد الرحيم) : ٢٧٨/١ ، ٣٩٥ .

ابن الطيلاوي (العلاء علي بن عبيد الله بن

محمد) : ٣٩٧/١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٨ - ٥١٢ ،

٥١٤ ، ١٢/٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ١٧٣/٢ ، ٨٨/٤ ، ٩٧ .

ابن الطيلاوي (ناصر الدين محمد بن محمد) :

١٢/٢ .

ابن الطحان (عبد الرحمن بن فريج) : ١٧٧/٤ .

الطحاوي (احمد بن محمد بن سلمة) : ٤٩/١ .

الطرابلسي (شمس الدين محمد) : ٢٨٩/١ .

٤٠٠ ، ٥٢٥ .

طرباي : ٥١٧/٢ ، ٩/٢ ، ١٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ،

٣٤١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٠ .

طرعل بن سكتسين : ١٠٧/٤ ، ١١٧ - ١١٩ .

طربطاي : ٢٤٨/١ .

طشتير الدويدار : ٢١٥/١ ، ٢٦١ .

طشتير الشعبي : ٢٣٦/١ .

طشتير بن عبيد الله الطائي : ٦/١ ، ٦٦/٢ .

طشتير اللطف : ١٢٩/١ ، ١٢١ ، ١٢٢ .

١٥٣ - ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٨١ .

طهر شاه : ٤٣٥/٢ .

طهر بن عبيد الله الظاهري : ٢٣٧/٢ ، ٢٢٨ .

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٨٠/٤ ، ١٢٦ .

١٧٨ ، ١٧٧ ، ٢٢٢ .

طهسي السيفي يليا : ٥٢٨/١ .

طهري بن داود بن تقي : ١٣١/٢ .

طهري بن حسن سينر : ١٢٥/٢ ، ١٢٧ .

شيخ محمد البالي : ٢٨١/٢ .

شيخ محمد بن خليل الجزري : ٢٤٠/١ .

شيخ مصطفى القراني : ٤٨٨/١ .

الشيخ زهار (عبد الله بن محمد بن سهل المزي

المغربي) : ١٨٤/١ .

الشيخ نور الدين الخراساني : ٤٥٣/١ .

— ١ —

صاحب قبرس (وانظر جاتوس) : ٣٠٩/٢ .

٣٤٥ ، ٣٤٦ .

صالح الاشعري : ٢٦٧/١ .

ابن الصائغ (شمس الدين) : ١٧٠/٤٠ ، ١٨٧ .

صائم الدهر (محمد بن محمد اللحي) :

٤٨٤/١ .

صدقة بن سولي بن قراجا : ٣٤/٢ .

صدقة نائب البطاركة : ٩٦/٤ .

صرفتشي الخالصكي : ٥٧٧/١ .

صرفتشي الحمدي : ٤٦/٢ ، ٧٢ .

صُنُق (الكتاب) : ٩٤/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ .

صري ثمر : ٢٩٣/١ ، ٤١٧ .

ابن الصغير (بالتصغير : محمد بن محمد بن

عبد الله) : ٢٢٣/٢ .

ابن صغير (الجمال بن عبد الرحمن بن ماجد) :

٤٢/٢ .

الصفدي (الشمس محب الدين) : ١٣٥/٤ .

١٥٩ .

الصفدي (شهاب الدين رسلان) : ٤٧/٢ .

الصفدي (صلاح الدين) : ٢١٠/٧ ، ٣١٠ .

الصفدي (الحل الشاهر) : ٥٢٤/١ .

ابن الصفدي الكركي (الجمال يوسف) :

٤٧٩/٢ .

صلاح الدين بن تنكز : ١٠٧/٢ ، ٣٤٤ .

الصناتي (شمس الدين بن عباس) : ٢٠٠/٧ .

صماي الحسيني الظاهري براق : ٧٣/٢ .

الصنهاجي (البرهان ابراهيم) : ١٣٤/١ .

١٥٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ .

الصنهاجي (عبد الله بن علي) : ٦٦/١ .

الصبهيني (احمد بن ابراهيم بن علي) :

٥٠٧/١ .



## - ع -

- طغيتمر : ٤٣٦/١ .  
 طقتشر الصنبي : ٢٤/١ .  
 طقتش خان الجنيكزي : ١٩/١ ، ٢٠ ، ٢١٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٣٣٣/٢ ، ٥٢٦ ، ٤٩٥ .  
 الطنبدي ( الشيخ بدر الدين ) : ١٢٢/١ .  
 الطنبدي ( نور الدين علي بن محمد ) : ٣٠٩/٣ ، ٣٢٩ ، ٤١٩ ، ٥٠٧ ، ٥٤٧ ، ٥٤٧ .  
 الطنبدي ( نجم الدين محمد بن علي المعروف بابن عرب ) : ٣٣٧/١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٢٠٥/٣ ، ١٠٦ ، ٣٠/٤ ، ٢٠/٢ .  
 الطنبدي ( الجمال محمد بن عمر ) : ٥٤/٢ ، ٩١ .  
 طوخ ملازي الخزندار : ٢٢٤/٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٩/٢ ، ٢٤١ ، ١٠٨/٤ ، ١١٣ .  
 ابن الطوسي الوزيد : ١٥/٢ .  
 الطوسي ( بدر الدين محمد بن محمد ) : ٤٣٦/١ ، ٥١٦ ، ٥١١ ، ٥٢٤ .  
 ابن طوقان ( احمد بن عبدالله بن حسن ) : ٢٤٦/١ .  
 طوقان الاشرف الزرككلي : ١١١/٤ ، ١١٢ ، ١٨١ .  
 طوقان الجاهنكير الناصري : ٨٢/١ .  
 طوقان الصنبي : ٤٥٥/٢ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ٨١/٣ ، ١٢٥ .  
 طوقان الدويدار : ٩/٣ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٥٣ .  
 طوقان بن سوناي : ٨٢/١ .  
 طواو ( رسول ابن عثمان إلى مصر ) : ٤٧٩/١ ، ١٣٦/٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ .  
 طويضا الطويل : ٣٠٠/١ ، ٦٩/٢ .  
 طويضا بن نصراله : ٣٠٧/٣ .  
 طويغور نائب غزة : ٣٧/٢ .
- ظ —
- ابن الظريف : ١١٧/٢ .  
 ابن ظهيرة ( ابراهيم بن محمد بن احمد ) : ١٨٤/٤ .  
 ابن ظهيرة ( الجمال يوسف ) : ١٦/٣ .
- عادر بن نعيم : ٤٦١/٢ .  
 عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا : ٤٥٧/١ .  
 عائشة خوند ( لخت يرقوق ) : ٤٠١/١ .  
 عبدالعاسط ( الزين ) : ٩٦/٢ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٣٢٢ .  
 عبدالرحمن البريشكي : ٧٨٠/٢ .  
 عبدالرحمن السمسار : ٧٢/٢ .  
 عبدالرحمن المهار : ٤٢/٢ ، ٤٥ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ٢٥٨ .  
 عبدالرحيم بن منكلي بفا : ٤٠١/١ .  
 عبدالعزيز بن احمد الحمصي : ٣٦/٢ .  
 عبدالعزيز بن السلطان يرقوق : ٨/٢ ، ١٤ ، ٣١٩ ، ٤٩ .  
 عبدالكريم ( كريم الدين بن سعد الدين بن بركة القبطي ابن كاتب حكيم ) : ٤٤٧/٢ .  
 ابو عبدالله الكركي : ٢١/٢ .  
 ابن عبدالوارث ( علي بن محمد ) : ٥٤/٢ .  
 عبدالله المجعي : ٣٧٧/١ .  
 عثمان بن طرغلي : ٢٥٧/٢ ، ٤٦٢ .  
 عثمان المريضي : ٣٦/٢ .  
 عثمان السفيناتي الخارجي : ٩/٣ .  
 عثمان بن فغان : ١٨٩/٢ .  
 عثمان بن قارا : ٢٧٩/١ .  
 عثمان بن مغلس : ٣١٢/١ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٤٣٥ ، ٢٤٨/٢ .  
 العجل بن نعيم : ٣٢٦/٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٤ ، ٧/٢ ، ٩٠ .  
 عجلائ بن ثابت بن هبة الصنبي : ٣٧٣/٢ .  
 عجلائ بن رميعة : ٦/١ ، ٨٢ ، ٣٩٤ .  
 عجلائ بن نعيم : ٤٢٨/٢ ، ٤٣٠ ، ١٨٩/٣ .  
 العجلوني ( العز عبدالسلام بن داود ) : ٢٢٦/٣ .  
 ابن المجعي ( صدر الدين احمد ) : ٣١٧/٢ ، ٤٨٠ ، ٥١٤ ، ٨/٢ ، ٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٠٧ .  
 المجعي ( عبدالواحد بن أبي بكر ) : ١٤٩/٢ .

- علي بن أبي يركه الجهمي : ١٦١/٣ .  
 علي التبريزي ( أو التوريزي ) : ٤٣٦/٢ .  
 ٤٣٧ .  
 علي الجر كتمري : ٤١٦/١ .  
 علي بن ( الألف ) شعبان : ١٢٩/١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٦٥ .  
 علي بن شمر ( صاحب سمرقند ) : ١٩ / ١ .  
 ٢٠ .  
 علي بن أبي طالب : ١٣٦ / ٢ .  
 علي بن عجلان : ٣٣٢/١ ، ٢٥٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ .  
 ٤٩٥ ، ١٩٤/٢ ، ٢٤٩ .  
 علي بن عماد السلجوقي : ٧/١ .  
 علي بن عثمان : ٣ / ٢ ، ٣٧٦ ، ٢٤٩ ، ٣٦٤ .  
 علي بن الفقيه : ١٦٠/٢ .  
 علي بن قزمان بن قرا يوسف : ١٨٩/٣ ، ١٩٧ ، ٢١٤ .  
 علي بن قشتمر : ٢٣١ / ١ ، ٢٣٤ .  
 علي بن قطيب : ٢٥٢/٢ .  
 علي بن مبارك بن ثقيف : ١٠١/١ ، ٥٠١/٢ ، ١٤٩/٢ .  
 علي بن مبارك بن ربيعة السلمي : ٥٢٢/٢ .  
 علي بن مفاس السلمي : ٢٢٤/٢ .  
 علي بن موسى الرومي : ٣ / ٢ ، ٣٢٨ .  
 علي بن نجم ( أمير العرب ) : ١ / ١ ، ٣٤٨ .  
 عمر الدمياني : ٢ / ١٠٤ .  
 عمر بن شهري : ٢ / ٩١ ، ١٣٢ .  
 عمر بن الطحان : ٨٩/٢ .  
 عمر بن فضل : ٢ / ٢٩٩ .  
 عمر بن فضل الجرمي : ٢ / ٢٠٤ .  
 عمر بن قليماز : ٤٧١/١ ، ٢٥٦/٢ .  
 عمر بن نعيم : ١ / ٤٥٢ ، ٤٩٠ .  
 عمر بن يحيى الأرتقي : ١ / ٤١٩ .  
 عثمان من مفاس : ١ / ٣٧٦ ، ٣٩٤ .  
 عتقاء بن شطى : ١ / ٣٦٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ .  
 عيسى بن حجاج : ١ / ٤٣٠ .  
 عيسى ( صاحب ماردين ) : ١٢/٢ .  
 عيسى بن بابي جك : ١ / ٧٣ .  
 العيني ( محمود بن أحمد بن موسى ) : ٤/١ ، ٣٦٤ ، ٩٩ ، ٩٩ ، ١٤٧ ، ٢ ، ١٦٩ .  
 - غ -  
 غازان : ٢ / ١٥٠ .  
 غازي بن أوزون التركماني : ٢ / ٣٢٥ .  
 أبو غالب القطبي ( التاج الكيشاوي الاسلامي ) : ٤٠٩/٢ .
- الحجبي ( يحيى بن أبي بكر ) : ١٤٩/٢ .  
 الحجبي ( الشهاب أحمد ) : ٢٤/١ .  
 حذرا بن علي بن نعيم ( أمير العرب ) : ٢١٧/٢ ، ٢٤١ ، ٣٩٧ .  
 الحارثي ( الزين ) : ١ / ٦١ ، ٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ، ٣٦٠/٢ .  
 ابن حرام ( صلاح الدين ) : ١ / ٣٣ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .  
 ابن العربي : ٢ / ٢٢٢ ، ٢١٧/٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ .  
 صرة بن الزبير : ٢ / ٦٤ .  
 عز الدين أنذر : ١ / ٤٥٤ .  
 عز العرب الفزاري : ١ / ٢٩٠ .  
 العسقلاني ( نصراة بن أحمد بن محمد الحميلي ) : ٨/١ .  
 ابن عطاء الله الهروي ( نظر الهروي ) : ٥٧/٢ - ٦٠ ، ٦٣ .  
 ابن الخطار الشافعي ( الشهاب أحمد ) : ١ / ١٠٦ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٧٢ ، ٣٦٤ .  
 عطية بن منصور بن جمان المسيقي : ١ / ٦٠ .  
 عقيل بن سريحا : ١ / ٣٢٣ .  
 عقيل بن وبيع بن نخيار : ٢ / ٤٩٤ ، ٢٩٧/٢ .  
 علاء الدين البشلاقي : ١ / ٢٩٢ .  
 علاء الدين القبري الكوكبي : ١ / ٣٧١ ، ٤١٣ .  
 علان الشعماني : ١ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٠٨/٢ .  
 ٢٣٧ ، ٣٨١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٣٦٨/٢ .  
 علم الدين بن جنية الطبيب : ٢ / ٤٨٥ .  
 علم الدين سن إبرة : ١ / ٢٣٤ ، ٣٦٣ ، ٣١٥ ، ٣٥١ ، ٣٩٦ .  
 علم الدين بن قابوطة : ١ / ٢٣٤ .  
 علي بن أحمد بن ثقيف : ٢ / ٢٤٨ .  
 علي بن أويس : ١ / ٦٣ ، ٧٤ .  
 علي بن إيتال : ٢ / ٢٠٤ .  
 علي بك بن خليل بن دلفار : ٢ / ١٩٩ ، ٣٧٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٢ / ٢٤٧ .  
 علي باي الخزندار : ٢ / ١٠ ، ١٨ - ٢٠ .  
 علي باي بن قزمان : ١ / ٣٦٤ .

- فرج الحلبي : ٢ / ٤٦ .  
 فرج بن الخطيري : ٧ / ٤٤ .  
 فرج بن منجه : ٧ / ١٠٠ .  
 فرج بن (الناصر) فرج : ٢ / ١٠١ ، ١٢٩ .  
 فرجة بنت المؤلف ابن حجر : ٢ / ٣٥٧ .  
 فريخان ملك المظ : ١ / ٧٠ .  
 الفرياني ( الشمس محمد بن المالك ) : ٢ / ٥١٧ .  
 ابن الفناري ( الشمس محمد بن حمزة بن الرومي ) : ٣ / ٢١٦ .  
 قواز أمير عرب حارثة : ٢ / ٣٥٢ .  
 فياض أمير عسكر مردين : ١ / ٢٩٢ .  
 فياض بن ناصر الدين بن زلفاد : ٢ / ٥٤٣ .  
 فيروز الساسي الطوافي ( نديم السلطان ) : ٢ / ٤٠٠ ، ٤٧٥ .  
 فيروز شار ملك الهند : ٢ / ٩ .  
 فيروز الطوافي : ٢ / ٤٩١ .
- ق -
- قارا ( أمير عرب آل فضل ) : ١ / ١٩٢ .  
 ابن قارورة ( محمد الدين ) : ١ / ٣٥١ ، ٥٢٣ .  
 قازان القياشي : ١ / ٢٩١ ، ٣٦٥ ، ٣٩٨ .  
 قاسم البهنكي : ٣ / ٣٩١ ، ٣١٢ .  
 قاسم بن كشيما : ١ / ٤١٧ .  
 ابن قاضي الجبل : ١ / ٨٨ ، ٢٦٧ ، ٢ / ٢٧ .  
 ابن قاضي شعبة : ١ / ٤٦٥ .  
 قاضي القرم ( ابن سعد الله بن محمد القزويني ) : ١ / ١٨٣ ، ١٨٤ .  
 قانباي ( أو قنباي ) الأوبكرى الناصري البهلوان : ٣ / ٣٨٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٨ ، ١١٧ / ٤ .  
 ١٣٦ ، ١٣٤ .  
 قانباي الحمزاوي : ٢ / ٢٤٤ ، ٥٤٢ .  
 قانباي الخزاندان : ٢ / ٢٠١ ، ٤٨٤ .  
 قانباي العلاني : ٢ / ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٨ .  
 قانباي الكرشي : ٢ / ٣٨ ، ٣٩ .  
 قانباي المصدي : ٢ / ٥٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٥١٨ .  
 قانصوه : ٣ / ٥٤٥ ، ١٨ / ٤ .  
 ابن قايماز ( الركن عمر ) : ٢ / ٢٩١ ، ٣٥٦ .  
 قبلاي ثمر : ٢ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .  
 قجاقق النويدار : ٢ / ٤٣٧ .  
 قجق الظاهري الحاجب : ٢ / ٤٣٤ ، ١٢ / ٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ .
- غانم الفزاوي : ٣ / ١٠ .  
 ابن غواب ( سعد الدين ) : ٢ / ١٢ ، ١٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٤٤٥ ، ٤١٨ .  
 ابن غراب ( ماجد الدين : الفخر ) : ٢ / ٢١ ، ٤٨ ، ٩٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ١١ / ٣ .  
 العراقي ( الشمس محمد بن أحمد بن خليل ) : ٣ / ٣١ .  
 غنم بن زامل : ٢ / ١٢٧ ، ١٣٢ .  
 ابن الغنام ( كريم الدين عياد بن شاذلي بن عبد الله القبطي ) : ٣ / ٢٢٨ .
- ف -
- فاتن الطوافي الحبيشي ( غانم ابن حمي ) : ٣ / ٤٢٧ .  
 فاخر الطوافي : ١ / ٥٧٦ .  
 فارس الجوكندار : ١ / ٢٤٧ .  
 فارس الحاجب : ١ / ٥١١ ، ٩٥ ، ٩٦ .  
 فارس الخزاندان : ٣ / ٨٥ .  
 فارس بن صاحب البياز التركماني : ٢ / ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ .  
 ابي فارس بن ابي العباس المريثي : ١ / ٤٧٦ .  
 فارس المصمودي : ٣ / ٩ .  
 الفاسي ( محمد بن أحمد بن علي ) : ١ / ٤٨١ ، ٢ / ٢٩٨ ، ٤٢٩ / ٣ .  
 فاطمة بن أحمد بن حجر المؤلف : ٣ / ٨٧ .  
 فاطمة بن أحمد الحل : ٢ / ٤٨٦ .  
 الفاقوسي ( ناصر الدين محمد ) : ١ / ٤٢٠ ، ٢ / ٢١ .  
 فتح الله بن محتشم بن نفيس اليهودي : ٣ / ٨ ، ٢٩ .  
 فخر الدين إياس : ١ / ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٥٢١ .  
 فخر الدولة القبطي : ٢ / ٤٣٥ ، ٣ / ٤٣٥ .  
 فخر الدين السنباطي : ١ / ٨٣ .  
 فخر الدين الضريز : ١ / ٤٨٣ .  
 ابو الفرج الأسلمي ( موفق الدين ) : ١ / ٢٨٩ .  
 ابن ابي الفرج ( فخر الدين بن عبد الغني بن عبد الرازق الارمني ) : ٣ / ٥٢ ، ١٨٢ .  
 فرج بن برفوق : ١ / ٥١٠ ، ٢ / ١٤ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٩٩ ، ٢٦٢ .

- قرطاي الشهابي الكركي : ١٣٢، ١٣١، ٣٦/١ .  
١٥٠، ١٥٣، ١٨٥، ٢٩٣، ٥٤١ .  
قرقماس امير الركب الشامي : ٤٠٢/٢ .  
قرقماس الحاجب الكبي : ٤٧٤/٣ .  
قرقماس بن حسن بن نعيم : ٤٣٣/٢، ٤٦١،  
قرقماس الخزندار : ٣٦٨/١، ٤٠٢ .  
قرقماس بن لشي دمرdash : ٥١٨/٢، ٥٢٠ .  
قرقماس الشعباني الناصري ( ويصير باهرام  
ضياغ ) : ٧/٣، ٨، ١٣، ٣٠، ٣٢٦، ٣٤٧،  
٣٧٣، ٤٥٩، ١١/٤، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٤،  
١٣٠ .  
قرقماس الصرغتمشي : ٧٧/١ .  
قرقماس بن نعيم البدرى : ٤٩٨/١ .  
قرمش الاور : ١٢/٤، ١٤، ٢٤، ٣٩، ٦٠،  
٦١ .  
القرمي ( الشيخ شياه الدين عياداه العليقي ) :  
١٢/١، ١٢٩ .  
قزيمر السننى : ١٧٦/١، ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٤٨،  
٤٣٢، ٤٩٠/٢ .  
قزيمر القازندار : ٤٣٤/٢ .  
قشتم المؤيدى : ٣٩٤/٣ .  
قصره من تمران : ٩/٢، ١١/٤، ١٨، ٦٠ .  
قطيك الاستادار : ٩٨/٢ .  
قطلقتمر ( آخر اينيك ) : ١٥٢/١، ١٥٤ .  
قطلو يفا البدرى : ١٥٠/١ .  
قطلو يفا التمنى : ١٩٣/٢، ٣٠١، ٢٤٤ .  
قطلو يفا الجامسى : ٣٩٧/٢ .  
قطلو يفا الجركسى : ١٥٠/١ .  
قطلو يفا حلقى التركمانى : ٢٧٧/٢، ٢٩٧ .  
قطلو يفا حجبى البانقوسى : ٥٢٨/٣ .  
قطلو يفا الخليل : ١٣/٢، ٤٤، ٥١٣ .  
قطلو يفا السيفى : ٩٠/٣ .  
قطلو يفا الصبورى : ٣٦٩/١، ٤٦٦ .  
قطلو يفا الطشتورى : ٥١٢/١ .  
قطلو يفا الكركي : ١٤٥/٢، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٤،  
٣١٨، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٢/٢،  
١٥١/٤ .  
قجقار جغتاي : ٣ / ٢١٢، ٢١٩ .  
قجقار القرمنى : ٥٠٩/٢، ١٤/٢، ٣٧ .  
١٢٥ - ١٢٩، ١٣٢ - ١٣٤، ٢٣٧، ٢٤٥ .  
قجقار المراد خجواى : ٢٤٨/٣ .  
قجملس الجركسى : ٢٥٨/١، ٣٧٣، ٣٧٦ .  
اين قديدار ( محمد بن علي بن يوسف ) : ٢ / ٢،  
٣١٦، ٣١٧ .  
قديد الحاجب : ٢٧٣/١، ٣١٢، ٥٢٧ .  
القديس مراقم الاجليل : ٢٠٠/٢ .  
قرايغا الابويكرى : ٢١٢/١ .  
قرايغا البدرى : ٥٤١/١ .  
قراحسن بن حسين : ١ / ٣٧٨ .  
قرادمرداش : ١ / ١٥٥، ٢٣٥، ٣٩٨، ٤٠٠،  
٤٠٢، ٤١٤، ٤٣٩ .  
قرايغا السننى : ٤ / ١٤، ٩٥ .  
قراكلشك : ١ / ٤٣٤ .  
قراقوش : ٢٦٥/١، ٥١٧ .  
قرا محمد بن يهر خجا التركمانى : ٢٩١/١،  
٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٣٥ - ٣٣٧،  
٣٤٨، ٣٥٤، ٣٧٨، ٤١٩ .  
قرايشك : ٤٢٢/٢، ٤٥٥ .  
قراييك التركمانى صاحب ماردين : ٤٠/٢،  
١٠٨، ٢٩٠، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٨٣، ٥٠٩،  
١٠/٤، ٣١، ٥٢ .  
قراييك طرغش التركمانى : ١٢١/١، ١٣٣،  
١٦٩ .  
قرا يوسف بن قرا محمد بن يهر خجا التركمانى :  
٤٣٩/١، ٤٤٠، ٤٩٤، ٥٠٩، ٥١٤، ٥٢١،  
١٩/٢، ٥٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٤٨، ٢٠٦، ٢٢٨،  
٢٣٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩١ - ٢٩٤، ٢٩٧،  
٤٠٤، ٤٢٨، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦١ - ٤٦٦، ٤٦٨،  
٤٨٣، ٤٨٤، ٤٠/٣، ٥٢، ١٠٠، ١٦٨، ٢١٧،  
٢٣٠، ٢٣٦ .  
قردم السننى : ٢٥٧/١ .  
قربط بن حسين امير اسوان : ١٧٥/١، ١٧٩،  
٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٢ .  
قربط بن عمر التركمانى : ١٩٠/١، ٢١٤،  
٢٧٥، ٢٣٦ .  
قربط الكلشك : ٢ / ٢٤٤ .

- قطر بفا الكوكبي: ٢٣٨/١، ٢٣٩، ٢٤٤، ٣٠٠، ٣٥٤، ١٤٥/٢.
- قطر بفا المنظري: ٢٨٥/١.
- قطر بفا النظامي: ٢١٢/١، ٣٧٦.
- قطر بك العلائي: ٥٩/١.
- القفشندي (التلي اسماعيل): ١١٥/١، ٢٨٣.
- القفشندي (علاء الدين): ١٥٩/٤.
- القفشندي (الشمس محمد بن علي): ٢٢٥/٤.
- قلمطاي الدوادار: ٤٥٠/١، ٤٧٠، ٤٧٥، ٥٠٨، ٥٣١، ٩/٢، ٢٥، ٢٩، ٤٨، ٨٨.
- ابن القماح اليزاز: ٢٣٦/١، ٢٣٧، ٢٣٧/٢.
- قماري (امير الركب): ١٠٠/٣.
- قمر خان صاحب مرآة: ١٩/١.
- قمش: ٤٥٤/٢.
- القمني (زين الدين ابوبكر): ٤٩٢/١، ٥١٠، ٣/٣، ٤٤، ٤٧٧، ٤٧٨.
- قنقباي الجركسي: ١٦٧/٤، ٢٢١.
- قنيطوغان: ١٥٢/٤.
- القيصري (سراج الدين عمر القيوبي): ١٧٢/١، ٣٩٦.
- القيصري (جمال الدين محمود): ١٣٣/١، ٥٨/٢، ١٩٠.
- ك -
- كاتب ارلان (شمس الدين ابراهيم القيطي): ٢٧٢/١، ٢٢٣، ٢٨٧.
- ابن كاتب جكم (سعد الدين ابراهيم بن كريم الدين بن عبدالكريم): ٥٣٧/٢.
- ابن كاتب جكم (كريم الدين عبدالكريم بن سعد الدين): ٤٤٧/٣، ٢٠٠/٤.
- ابن كاتب جكم (يوسف بن عبدالكريم بن سعد الدين): ٥٤١/٣.
- ابن كاتب سيدي (العلم ابراهيم القيطي): ٣٣٣/١، ٢٥٧.
- ابن كاتب المناخات (تاج الدين عبدالوهاب): ٢٢٨/٢، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٣٦، ٣٤٢، ٤٧٦.
- الكازروني (محمد بن احمد بن روضة): ١٧٧/٣، ٥١٦، ٥٣٧، ١٥/٤، ٢٣، ٤١.
- الكازروني (محمد بن محمد بن عبادش المصولي): ٥٠/١، ٤٣٠/٢، ٣٩٢/٣.
- كافور الصرغتمشي الزنمل: ٢٨٤/٣، ٣٩٥.
- الكافيجي (محب الدين الرومي): ٢٢٠/٤.
- كبيش بن عجالت: ٣١٢/١، ٣١٨، ٣٣٢، ٥٠١.
- كراني بن خاص ترك: ١٩٥/١.
- كردي بن عبدالدايم: ٥٠١/١.
- كرشجي بن ابي يزيد بن عثمان: ٤٨٣/٢، ٥٥/٣، ٩٨، ٢١٢.
- الكركي (الصاد احمد بن عيسى): ٣٩٦/١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٥٥، ٤٧٢، ٥٢٦.
- الكركي (الملاء علي بن عيسى): ٣٩٦/١.
- الكركي (الجمال يوسف): ١٣٨/٤.
- الكرماني (الشمس محمد بن يوسف بن علي): ٢٠٦/٢، ٢٢٣، ١٦٤/٤.
- كريم الدين الهوي (محمد بن محمد): ٤٧٦/٢.
- كزل الانغون شلوي: ٨٦/٢، ٨٩، ١٠١، ١٢٨، ٢٠٧.
- كزل العجمي النائب: ٣٥٦/٢، ٣٦٥، ٢٨٦، ٥٠٩، ٥١٢، ٣١/٣، ٣٧، ٥٤، ٦٨، ٧٢، ٩٤، ٢٤٦/٤.
- كزل القرمي: ٤١٦/١.
- كزل المؤيدي: ٢٥١/٢، ٢٥، ٢٥٢، ٢٧١، ٢٧٦.
- ابن الكشك (الشهاب احمد بن محمد): ٤٢٣، ٤٦٣، ٢٢٧/٣، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٩٠، ٥٢٠، ٥٣٦.
- ابن الكشك (شمس الدين): ٥٤٦/٣.
- ابن الكشك (تجم الدين): ٢٥٥/١، ٣٣٨، ٣٥١، ٤٣٩، ٥٣١.
- ابن الكشك (محيي الدين يحيى): ١٤/٢، ٤٤.
- كعب بن عجرة المصباحي: ٢١٥/٤.

- الكبرى (تلى الدين الحنفى) : ٢٣٨ ، ٢٧٥/١ ، ٣٥١ ، ٤٧٥ ، ١٤/٢ .  
 الكبرى (زين الدين عبدالرحمن بن يوسف الحنفى) : ٢٣٠/٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٨ .  
 كلبك (على بن كلفت) : ١٨٥/١ .  
 الكلستانى (محمود بن عبدالله المجرى) :  
 ١/١ ، ٣٧١/١ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥٣٦ ، ١٩٦/٢ ، ٢٢١ .  
 الكستانى (صدر الدين) : ٤٧٢/٢ ، ٤٨٦ ،  
 كمال الدين سبط الصلاح الخروبى : ١٩٥/١ ، ١٩٦ .  
 كشيافا الاتيكى : ٤٧٥/١ .  
 كشيافا الجمال : ٤٧٠/٢ ، ٤٧٤ ، ٢٤٩/٣ .  
 كشيافا المزوى : ٢٣٨/٢ .  
 كشيافا الحموى : ٢٥٣/١ ، ٢٤٩ ، ٣٧٦ ، ٢٩٢ ، ٥٠٤ .  
 كشيافا الركنى : ١٣١/٣ .  
 كشيافا الرماح : ٣١٦/٢ .  
 كشيافا طولو : ١٣٥/٢ .  
 كشيافا العيادى : ١٢/٣ ، ٣٨ ، ٣٩ .  
 كشيافا الفيسى : ٢٨/٢ .  
 كشيافا الكبر الخاصكى الاشرى : ٣٦٥/١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٩٠٧/٢ ، ٣٣٥ .  
 كشيافا الزوقى : ٣٨٣/٢ ، ٣٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٥١٣ .  
 كشيافا النجكى : ٤١٤/١ ، ٤١٨ .  
 كشيافا اليتبلاوى : ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .  
 الكم ريشى (الشهاب احمد بن غلام الله) : ٥٠٤/٢ .  
 الكم ريشى (الزين عبدالمعطى) : ٤٢٥/٣ .  
 الكم ريشى (الشمس محمد بن عبدالمعطى) : ٣٦٨/٣ .  
 ابن الكوين (علم الدين سليمان) : ١٠/٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .  
 ابن الكوين (خليل بن عبدالله) : ٢٩٦/٢ ،
- ٤٥٢ ، ٢٧٤/٣ ، ٢٢٨ .  
 ابن الكوين (عبدالرحمن بن داود) : ٢٩٦/٢ ، ٤٥٢ ، ٥٦/٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ٢٢٩ .  
 ابن الكويك (الزم محمد التكريتى) : ١٨٧/٣ ، ١٢٩/٤ .  
 ابن كيدشدى (الشهاب احمد) : ٢٩٦/٢ .  
 - ل -  
 لاجين بن عبدالله الجركسى : ٢٢٠/٢ .  
 ابن لاقى : ٤٢٤/٢ .  
 اللجى (الشريف محمد) : ٤٥/٢ .  
 اللثك تيمولك : ٩/٢ ، ١٣ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ١٤/٤ ، ٣١ ، ٨٦ .  
 ليل زوجة المؤلف ابن حجر : ٧٢/٤ .  
 - م -  
 ابن ماتلى : ٣١٦/٢ .  
 الامام مالك : ٣٤١/١ .  
 المالكى (قاسم بن على الفسى) : ٣١/١ .  
 مامور الحلب : ١٩٤/١ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ .  
 مانع بن على بن عطية بن جماز : ٥٥٨/٣ .  
 مانويل (اميراطور بينظنة) : ٤٨٢/٢ .  
 مبارك شاه الطرازى : ١٥٠/١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥١/٢ ، ٢١٠ ، ١٦/٣ .  
 متروك شيخ عرب الشام : ٣٠٦/٣ .  
 متريك بن قاسم بن متريك : ١٤٧/٢ ، ٢٠٥ ، متى بن سيمان : ٢٢٢/١ .  
 متقال الحيشى : ١٥/١ ، ١٨٠ .  
 متقال الحبالى : ١٣٢/١ ، ١٩١ .  
 المجادلى (جمال عبدالله) : ٣١٦/٢ ، ٤٦٤ .  
 ابن المحب الصامت : ٣٢٧/١ .  
 محمد بن ابراهيم بن منجك : ٦٥/٢ ، ٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٢ .  
 محمد بن احمد بن عجلان : ٣١٢/١ ، ٣١٨ ،

- محمد بن بشارة : ٩٥/٢ ، ١٩٢ .  
 محمد بن بشير البالى : ١٠٠/١ .  
 محمد بن جقق : ٤٦٠/٢ .  
 محمد بن خليل بن نلفادر : ٣٥/٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ١٨٩/٢ ، ١٩٠ ، ١٩٧ .  
 محمد بن رمضان التركمانى : ٥٥/٣ .  
 محمد بن سلطان بن جهنكير : ٣١٩/١ ، ٣٦٨/٢ .  
 محمد شاه بن قرا يوسف : ٤٣٥/٢ ، ٥٢/٢ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٤٢ .  
 محمد شاه بن بيدمر : ٣٣٣/١ .  
 محمد بن شعبان الحنسيب : ٢٣٥/٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ١١/٢ .  
 محمد بن شهرى : ٢٦٦/٢ ، ١٣٠/٢ .  
 محمد على بن قرمان : ٢٠٢/٢ .  
 محمد بن عمر الهوارى : ١٠٦/٢ .  
 محمد بن قديدار الدمشقى : ٥٢/٢ ، ٣٤٢ .  
 محمد بن قرايك : ٣٥٦/٢ ، ٥٤٨ .  
 محمد بن قرا يوسف التركمانى : ٤٦٠/٢ ، ٤٦٢ .  
 محمد بن قرمان : ١٢٧/٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٣١٢ .  
 محمد بن هياز : ١٠١/٢ .  
 محمد بن يعقوب الدمشقى : ٤٣٢/٢ .  
 محمد بن يوسف الحلوى : ٧٠/٢ .  
 ابن المحمرة ( الشهاب أحمد بن محمد ) : ٣٦٠/٢ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٥٣٦ ، ٥٥٣ .  
 محمود الاستادار : ١٩٠/٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ .  
 محمود بن قمش : ٢٨٠/٢ .  
 مختص النقاش : ٣٣/١ .  
 مدليج بن على بن نعمة : ٤٣٣/٢ .  
 مراد خجا : ٢١٩/١ ، ٢٠١/٢ ، ٣٦٦ .  
 مراد بن قرايك : ٤٩٩/٢ .  
 مراد بن أبى يزيد : ٤٩٩/٢ .  
 مرجان الهندى الخندار : ٤٣٥/٢ ، ٤٦٣ ، ٧٢/٢ ، ١٢٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٣٦٨ .  
 المرينى ( عياد بن أحمد بن إبراهيم ) : ٢٠/٢ .  
 المرينى ( أبى العباس بن أبى عثمان ) : ٢٧٦/١ ، ٢٨٨ .  
 ابن المراق ( السراج عمر بن الشمس ) : ٤٧١/٢ .  
 ابن مزر ( الشمس محمد بن أحمد ) : ١٠٥/١ ، ٢٥٦ .  
 ابن مزر ( البدر محمد بن البدر محمد ) : ٣١٠/٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ .  
 ابن الخرق ( ابويكر بن تطلوك ) : ١٧٥/٢ .  
 ابن الخرق ( الفخر ملج بن أبى الفضائل ) : ٤٤٨/٢ .  
 مسعود الخراسانى : ٤٦٦/٢ .  
 مسعود بن محمد الكجاني : ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ ، ٣٦٤ ، ٢١١/٢ .  
 مصطفى بن محمد بن قرمان : ١٢٣/٢ .  
 معاوية بن أبى سفيان : ١٣٦/٢ .  
 المصرى ( كمال الدين القاضى ) : ٦٠/١ ، ٧٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ .  
 المصرى ( عمر بن عثمان بن ميثاق ) : ٨/١ ، ١٣ .  
 المظم خليل العنتابى : ٧٥/١ .  
 ابن الخلل ( الملاء على بن نعمد بن أبى بكر المصرى ) : ٣٩/٢ ، ٥٣ ، ٣٥٧ .  
 ابن مفلح ( تلى الدين إبراهيم ) : ٤٤/٢ .  
 ابن مفلح ( نظام الدين عمر بن إبراهيم ) : ٤٨٠/٢ .  
 مقبل اللديدى الدويدار : ١٩٠/٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ .  
 مقبل الرومى : ٤٢٦/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٣٧٣/٢ ، ٥٠١ .  
 مقبل الكرماني : ١٣٢/٢ .  
 مقبل بن نخيار الحسنى : ٩٨/٢ ، ١٢٩ ، ٢٩٧ ، ٢٤٨ .  
 المقرئى ( الملاء والد التلى المؤرخ ) : ٣٢/٢ .  
 المقرئى ( التلى أحمد المؤرخ ) : ٤/١ ، ٣٤٥ .

## - ن -

- ناصر بن خليل بن ذلفار: ٤٥١/٢ .  
 ناصر الدين بن سنقر: ٤٤/٢ ، ١٤٦ .  
 ناصر بن شهري: ٣٥٧/٢ .  
 ناصر النوبي: ٧/٢ .  
 ناصر الدين الكارسي: ١١/١ .  
 ابن ناطر الصاحبية: ١٧٧/٤ ، ٢٠٦ .  
 ابن نيابة الشاهر: ٨٩/١ ، ٢٤٢ ، ٣٠٦/٢ .  
 النشو ( تاج الدين الملكي ): ٦٠/١ .  
 ابن النشو ( ناصر الدين محمد ): ٥٢٧/١ .  
 نصر خجا بن قرا محمد: ٣٣٧/١ ، ٣٧٨ .  
 ابن نصر الله ( صلاح الدين ): ٤٨٠/٢ ، ٣٦٥/٢ ، ٤٧٦ .  
 نعيم بن حيار بن مهنا: ٢٧٩/١ ، ٣٠١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ١٤٠/٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٠٦ ، ٤٧٢ .  
 نعيم بن منصور بن جماز: ١٩٢/١ ، ٢٤٧ .  
 ابن نفيس ( الصنوبر بن الطبيب التبريزي ): ٢١٥/١ .  
 ابن النقاش ( الزين ابو هريفة عبدالرحمن الدكالي ): ٣٠/٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ - ١٠٥ ، ١٠٥/٢ ، ١٢٢ ، ٤٧٤ .  
 نور الدين الانباري: ٥٢٤/٢ .  
 نور الدين الحكري: ٩٩/٢ .  
 نوويذ ( بن عباد ) الحافظي: ٤٨٧/١ ، ٥١٢ ، ٩/٢ ، ١١ ، ٢٨ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٧/٢ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٠ .
- ه -
- هايبيل بن عثمان بن قرايك: ٣٧٢/٣ ، ٤٢٢ ، ٣١/٤ .  
 هاجر خوند بنت منكي بغا ( زوجة برقوق ): ٤٥٢/٢ .  
 هبة بن جماز بن منصور: ٢٤٧/١ .  
 الهروي ( عطاء الله ): ٥٨/٣ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١٥٨ .

- ٤٣/٢ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٦ .  
 ابن مكناس ( الفخر عبدالرحمن ): ١٧٧/١ ، ١٩٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ، ٣١/٢ .  
 ابن مكناس ( فضل الله بن عبدالرحمن ): ٢٠٧/٢ .  
 ابن مكناس ( كريم الدين ): ١٧٠/١ ، ١٧٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ .  
 ابن مكناس ( مجد الدين ): ٣٠٠/٢ .  
 الملطي ( الجمال يوسف بن موسى ): ١٠/٢ ، ١٤٣ ، ١٨٢ .  
 ابن الملقن ( نوز الدين علي بن عمر ): ٣٠٨/٢ .  
 ابن الملقن ( السراج عمر ): ١٧٢/١ ، ١٧٢ ، ١٦٩ .  
 ملكتمر الجمال: ٦٤/١ .  
 ملكتمر الدويدار: ٢٤٧/١ .  
 منجك اليوسفي: ١٦/١ ، ٣٤ .  
 منطاش بن عباد التركي: ٣٠١/١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٣٥/٢ ، ٦٧ ، ١٥٣ ، ٣٥٠ .  
 منكي بغا الاحمدي البلدي: ١٥٢/١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ .  
 منكي بغا بن عباد الشمس: ٦/١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٥٧ .  
 منكي الفخري: ١٤٧/١ .  
 منكي بن الهباب: ١٤٧/١ ، ١٤٨ .  
 المناوي ( صدر الدين محمد بن ابراهيم ): ٤٣/٢ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ١٤٥ ، ١٧٦ .  
 المناوي ( الشمس محمد بن عبداللطيف ): ٣٥١/٢ .  
 ابن منجك ( الناصر محمد بن ابراهيم ): ٤٦١/٢ .  
 منكي بغا الحاجب: ٢٦٢/٢ ، ٢٦٤ ، ١١/٣ ، ١٥٥ .  
 منكي بغا الزيني: ١٤٢/٢ .  
 منكي بغا الشمس: ١٨٢/٢ .  
 منكي بغا الصالح: ١٣/٢ .  
 موسى بن ابي يزيد بن عثمان: ٢٢٥/٢ ، ٤٨٣ .





يونس القلمطوى : ٢٧/٢  
اليوناني (البرمان) : ٢٣٦/٤

## الامكان الجغرافية

- ١ -

الابارين : ٤٩٧/١ ، ٢٠٥/٢  
الابلة : ٤٠٢/٢  
الابلسين : ١٧٤ ، ٨٤/١ ، ٢٣٥ ، ٢٢٢ ، ٥٤٤/٢ ، ٤٥١ ، ٣٥٦ ، ٥٥/٢ ، ٢٣٥ ، ٢٢٢ ، ١٢/٤ ، ١٤ ، ٤١ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ٢٠٦  
ابوالنمرس : ١٧٧/١  
ايبات حسين : ٣٧/١ ، ٢٢٤ ، ٢٣/٢ ، ١٢٦ ، ٢٧١  
التراد : ٢٩٨/٢  
الذقة : ٧٦/١ ، ٢٧٩ ، ٨٨/٢  
الدربيجان : ١١٣/١ ، ٢٠٧ ، ٤٠/٢ ، ٥٩  
الدرعات : ٣٣٤/٢  
اريل (أو ارييل) : ٧٤/١ ، ٤٥١ ، ٤٩١ ، ٥٣٤ ، ٤٧/٢  
ارنن : ٣٠٣/١  
ارنن الروم : ٧/١ ، ٢٣٩ ، ١٩/٤ ، ٣٢  
ارننكان : ٥٢٩/١ ، ٤٦٢/٢ ، ١٩٢/٣ ، ٣١/٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٨  
ارننن : ١٩/٤  
ارم ذات المعالي : ٣١٤/١  
ارميا : ١٩٥/٢  
الازلم : ١٩٠/١ ، ٨٩/٤ ، ٩٠  
اسطنبول : ١٠٦/١ ، ٣٠١ ، ٤٨٢/٢  
اسمره : ٢٠٠/١  
اسكندرية : ٣٨/١ ، ٦٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٧ ، ٧/٢ ، ٨ ، ١٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٣٨/٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٤  
اسكينية : ٢١١/٤  
اسوان : ١٧٦/١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣

١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٣/٣  
يليفا كاج : ٦٥/٣  
يليفا المظفرى : ٢٧/٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٥٥ ، ٢٥٤ ، ٣٢٩ ، ٧٧/٤  
يليفا المنجى : ٢١٢/١  
يليفا الناصرى : ٤٦/١ ، ٥٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٦٥/٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٨٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢/٣  
يليفا النظامى : ١٥٦/١  
يلخجا : ١٥/٤ ، ٢٢٠  
يلو الحاجب : ٢٣٩/١  
يلو الوزير الهندى : ٩/٢  
يوسف بن احمد بن نصر الله : ١٦٦/٤  
يوسف بن برسيان : ٤٣٨/٣ ، ٥١١ ، ٣٩/٤ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٨  
يوسف بن ابي حمو : ٤٧٧/١  
يوسف بن ابي اسميعة : ٢٠/٤ ، ١٢٩ ، ١٦٠  
يوسف السمرقندى : ٣٥٠/٣  
يوسف بن عبدالله الكركى : ١٢/٤ ، ١٩  
يوسف القشتمرى : ٤٥٥/١  
يونس الاقواحي : ٥٢٤/٣  
يونس البجاسى : ١٠٥/٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩  
يونس البواب : ٢٣٦/٤  
يونس الحافظى : ٢٠٨/٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٩  
يونس الرماح : ٩٤/٢ ، ١٠٣  
يونس الظاهرى : ٥٠/٢  
يونس بن عبدالله التركى : ٢١١/١ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٠  
يونس العثماني : ٣٥٥/٢

- أسيوط : ٢٠٧/١ ، ١٠٩/٤ ، ٢٢٢ .  
 الأشمونين : ٧٣/١ ، ٣٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩١ ،  
 ١٠٦/٢ .  
 أصفهان : ٣٩١/١ ، ٢٣٠ ، ٤٤٠ ، ١٥٥/٢ .  
 أطفيح : ٣٨/١ ، ٤٥٦/٢ .  
 أعزاز : ٧/٣ ، ٦٨ .  
 الفريقية : ٤٧٩/١ ، ١٨٨/٢ .  
 أقي شهر : ١٠/٤ ، ٧٤ .  
 الباب : ١١٩/٢ ، ٤٨٥ ، ٥٦/٤ ، ٥٩ .  
 الباف : ٢١٠/٤ ، ٢١١ .  
 البسة : ٦٢/١ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٩ .  
 ٣٥٦/٢ ، ٣٥٧ ، ٤٤٠ ، ٨٦/٣ ، ١٦٩ .  
 ١٠٤/٤ ، ١٧٣ .  
 الطبنة : ٤٢٢/٢ ، ١٦٣/٤ .  
 أمابية ( وانظر أيضا أنبابة ) :  
 ١٠٥/٢ ، ٣٨٦ ، ١٠٢/٣ ، ١٩٦ ، ٣٠٣ .  
 أماسية : ٤٤/٤ .  
 آمد : ١٩/٤ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ٢٣٥ ،  
 ٤٧٣ ، ٣٥٦/٢ ، ٤٩٩/٢ .  
 الأنبار : ٤٨٤/٢ .  
 أنانلس : ٢٠٦/١ .  
 أنطاكية : ٣٤٢/٢ ، ٤٢٩ ، ١٠٧/٤ ، ١١٨ .  
 أنطاكية : ٢١١/٤ ، ٢١٢ ، ٥٢٥ .  
 أوسيم ( وانظر أيضا وسيم ) : ٣٩/٣ ، ١٠٢ ،  
 ١٥٥ .  
 ايس : ٨٨/٣ ، ١٨٠ .  
 = ب =  
 بالنس : ١١٨/٤ .  
 بانقوسا : ٨١/٢ ، ١٠٦/٤ .  
 بجاية : ٢٢٩/٢ .  
 البحرين : ٢٢ .  
 البصرة : ٢٥١/١ ، ٢٢٢ .  
 بخارى : ٣٠٢/٢ .  
 بدليس : ١٩/٢ .  
 بزنة : ٣٩٥/٢ ، ٤٥١ ، ٦٦/٣ ، ١٢٧ .  
 برصا ( أو برصة ) : ١٤٨/٢ ، ٢٢٦ .  
 ١٩٢/٢ ، ٣٨٥ ، ٤٣٧ ، ٤٠/٤ .  
 برقة : ٢٥٨/١ ، ١٢٢/٢ ، ٤٨٧ ، ٧٥/٣ .  
 ٢٢٨ ، ٩٩ .
- الليراس : ٢١٩/١ ، ٦٨/٢ ، ١١١ .  
 يراعة : ٢٨٤/٢ ، ٤٩٨/٣ .  
 يزنان : ١٠٧/١ .  
 يسلط : ١٢٥/٤ .  
 يسكرة : ٢٠٧/٢ ، ٢٢١ .  
 البصرة : ٢١٩/١ ، ٢٦٢ .  
 بصرى : ١٦٤/١ .  
 بحلبك : ٨٩/١ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٢٠١ ،  
 ٢٥٣/٢ ، ٢٠٥/٤ .  
 بغداد : ٣٧/١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ،  
 ٨٢ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ،  
 ١٣/٢ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٠٨ .  
 البقاع : ١٥١/٢ ، ٣٥٢ .  
 البقيع : ٣٧٨/٣ .  
 بلاد جرير : ٢٤/٤ .  
 بلاد برغال : ١٧٦/١ .  
 بلاد التكرور : ٢١٦/٢ ، ٢٧٤ .  
 بلاد الصبغة : ٦٥/١ ، ٢٣٣ ، ١٩٤/٢ .  
 بلاد القضا : ٢٩٨/٢ .  
 بلاد الحشت : ٢٢٩/٢ ، ٢٤٤ ، ١٦٧/٣ .  
 بلاد الروم : ٤٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٤٧ ، ٣٦٤ ،  
 ١٠٧/٢ ، ١٤٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٣ ،  
 ٤٦٦ ، ٢٢٦/٣ ، ١٠/٤ ، ٦٤ .  
 بلاد الزنج : ٢٤/٤ .  
 بلاد صراى : ٢٨٤/١ .  
 بلاد المعجم : ٧/١ ، ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٣٠١/٢ ،  
 ٢٢٦/٣ .  
 البلاد القرمانية : ٢٥٥/٢ .  
 بلاد الكرج : ٢٦٢/٢ ، ٢٦١/٣ .  
 بلاد ماوراء النهر : ١٧/١ ، ٣٠٢/٢ .  
 بلاد المغرب : ١٤٦/٢ ، ١٩٢ .  
 بلاد الهند : ١٨٨/١ .  
 بلبانا : ٣٦/٢ .  
 بلبيس : ١٥١/١ ، ٣٠٢ ، ٤٣٢ ، ٢٠٢/٢ ، ٩٦ ،  
 ١٤٦ ، ٢٩٢ ، ٤٣١ ، ١٠٩/٤ .  
 بلخ : ١٩/١ .  
 بلخستن : ١٨/١ .

## - ج -

- جبّ عَسَل : ١٨٠/١ .  
 جبرين : ١٧٧/٢ .  
 الجبل الأحمر : ١٠٠/٢ .  
 الجبل الآخِر : ١١٨ ، ١١٧/٤ ، ٤٠١/٢ .  
 جبل حميدة : ٢٢٨/٤ .  
 جبل الفتح : ٤١/٣ .  
 جبلة : ٤٨٤ ، ٤٠٠/٢ .  
 جدة : ٣٢٦/٢ ، ٢٤٨/٢ ، ٢٢٢ ، ٤١/١ .  
 ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٥٠١ ، ١٥/٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٥١ .  
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ .  
 جرجان : ٢٠٢/٢ ، ٢٠/١ .  
 جردان : ١٧٢/٤ .  
 الجزية : ٥٧٢/١ ، ٤٧٢/١ .  
 جزيرة ابوي : ٢٠٢/١ .  
 جزيرة جربة : ٣٥١/١ .  
 جزيرة صقلية : ٤٢٥/٢ .  
 جزيرة طارف القنديل : ٤١/٢ .  
 جزيرة ابن عمر : ٢٢٩/١ ، ٢٢٩/١ ، ٢٨٠ .  
 جزيرة الفيل : ٢٠٦/٤ .  
 جزيرة قبرص : ٢٤٦/٢ ، ٤٦٠ .  
 جزيرة ميلارك : ٢٤/٢ .  
 الجزيرة الوسطانية : ٢٦٢/١ .  
 جمبر : ٢٢٢/٢ ، ٢٦٦/٢ .  
 جنوة : ٣٦٤/١ .  
 جوجر : ٩٦/٢ .  
 جواد : ٥٦/٤ .  
 الجيود : ٩/٢ .  
 الجيزة : ٣٠٦ ، ٢٥٤ ، ١٩١ ، ١٧٧ ، ١٥٤/١ .  
 ٤٦٩ ، ٤١/٢ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٣١٩ .  
 ٩/٤ ، ٢٢٨ .

## - ح -

- حاتم : ٢٢٥ ، ٢٩٢/٢٠ .  
 الحجاز : ٣٧/١ ، ٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٩ .  
 ٣٢٦ ، ٤٢٩ ، ٥١٠ ، ٢٢/٤ ، ٢٢ ، ١٤١ .  
 ١٤٧ .  
 حرض : ١٦٩/١ .  
 الحسا : ٣٢/٤ .  
 حصيان : ١٣٦/١ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٤٠٨ .  
 ١٤٢/٢ ، ٤٥٤ .

بلستين (وانظر أيضا ابليستين) : ١٨٠/١ .

- ١٨٥ ، ٢٦٢ ، ٤٠٢ .  
 بطيم : ٢١٩/١ .  
 البلقاء : ٤٥٢/٢ ، ٤٥٤ .  
 بنجالة : ٢٨٨/٢ ، ٢٨٢/٢ ، ١٥/٤ ، ١٦ .  
 بهسنا : ١٠٨/٢ ، ١٢٢ ، ٢٠٢ ، ٣٩/٢ .  
 ١٢١ ، ٢٧١ ، ١٠٧/٤ .  
 بيت روحة : ٣٦/٤ .  
 بيت لهيا : ١٨١/١ ، ٢٠٢ ، ٥٩/٢ .  
 بيسان : ٤٩٢/٢ .

## - ت -

- تبريز : ٧/١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ١٥٨ .  
 ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ .  
 ٣٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ .  
 ٥١٢ ، ١٩/٢ ، ١٣٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ .  
 ٢٤٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ .  
 ٣٠٧/٢ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ .  
 تدمر : ٤٥٤/٢ ، ١١٤/٤ .  
 تركستان : ١٩/١ .  
 التركية : ٢١٢/٤ ، ٣١٤ .  
 تروجة : ١٤٦/١ ، ٨٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ .  
 ٢٩/٢ ، ١١٦/٤ .  
 تستر : ٢٠٧/٢ ، ٢٠٦/٢ .  
 تعز : ١٤٠/١ ، ٢١/٤ ، ٦٢ .  
 تفلين : ١٠٧/٢ .  
 تفهنة : ٤٧٢/٢ .  
 تكريت : ٢٧٦/١ ، ٣٦١ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٥٠٥ .  
 تل بلشر : ٤٥٢/٢ .  
 تل العجول : ١٠٠/٢ .  
 تل السلطان : ٩/٢ ، ٢٥ ، ١٢٧ .  
 تلمسان : ٤٥/١ ، ٨١ ، ١٢/٢ ، ٢٤٠ ، ٢٩٢ .  
 تلوانة : ١٧٢/٤ .  
 تهامة : ١٢٨/٤ .  
 توزر : ١٣١/١ ، ١١٨/١ .  
 تولاك : ١٠/٤ ، ٤٤ .  
 تونس : ٨/١ ، ٣١ ، ١٨١ ، ١٢/٢ ، ٢٠٧ .  
 ٢٤٠ ، ٤٦٤ ، ١٩/٤ ، ٣٥ .  
 تيزين : ٤٣٢/٢ .



- الريستن : ٢٢٦/٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ .  
 رشيد : ٢٠٩/٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧/٤ .  
 ١٧٨ ، ٢١٦ .  
 الرصافة : ٢٠٨ ، ٢٢/١ .  
 ركبة : ٢٤/٤ .  
 الرملة : ١٨٢/١ ، ٤٦٥ ، ١٠٠/٢ ، ١٠١ .  
 ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥ ، ٤٧٥ .  
 ٤٥٩ ، ٥١٥ ، ١٠٦/٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .  
 ١١٤ .  
 الرما : ٢٢٧/١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٢/٢ .  
 ٤٧٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ .  
 روس : ١٥٨/٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ .  
 ٢٢٠ ، ٢٢٦ .  
 روض مهنا : ٢٩٩/١ .  
 الريدانية : ٢٨٠/١ ، ٤٦٩ - ٤٧١ ، ٤٧٥ .  
 ٥٢٢ .

## - ز -

- زبيد : ٧٠/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ .  
 ٤٨/٢ ، ٢٠٧ ، ٤٥٦ ، ٣٢/٤ ، ٩٦ .  
 زليخ : ٢٢٧/٧ .

## - س -

- سبعة : ٤٧٨/١ ، ٤٧٩ ، ٤٠/٢ ، ٢٧٧ .  
 سجنستان : ١٨/١ ، ٢٠ .  
 سجلماسة : ٤٤/١ ، ٣٩٢/٢ .  
 سرياقوس : ١٢٨/١ ، ١٥٠ ، ٢٤٨ ، ٤٣٦ ، ٧/٢ ، ٢٠٢ ، ٧٢/٢ .  
 سريخس : ٢٠/١ .  
 سر من رأى ( سلمى ) : ١٠٢/١ .  
 سمرقند : ٣٠/١ ، ٢٩٩ ، ٤١١ ، ١٥٩/٢ .  
 ٣٠٦ ، ٥٢٧ ، ٩/٢ .  
 سلطوهم : ٤٠١/٢ .  
 سلطانية : ٢٣٦/١ ، ٤٧٢ ، ٥١٢ ، ٤٦٧/٢ .  
 ٥٢/٢ .

## - ص -

- صالحية دمشق : ٧٧/١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٢٠٢ .  
 ٢٦٤ ، ٢١٦ ، ١٠٩/٢ ، ٢٦٨ .  
 الصالحية ( بصرى ) : ١١٨/١ ، ٤٧٠/٢ .  
 ٨/٢ ، ٥١/٤ .  
 صافيتا : ١٧١/٢ .  
 الصبيبية : ٣٩/٢ .

## - ش -

- الشرجة : ٥٢١/٢ .  
 شفتن : ٧٢/٢ .  
 الشرق الاصل بدمشق : ٣٠/١ ، ٩٥/٢ .  
 الشرقية : ٢٠/٢ ، ١٠٥ .  
 شمشع : ٢٩٥/٢ .  
 الشمر : ١٦٩/٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ .  
 شقان : ٤١/١ .  
 شقوب : ٣٧٥/١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٨/٢ ، ٣٦/٢ .  
 ٢٤٩ ، ٤٩٤ .  
 شملخي : ١٦٧/٢ .  
 شهية : ٢٢٩/١ .  
 الشويك : ٢١٩/١ ، ٤٥٦/٢ ، ٣١٢/٢ .  
 شيراز : ٢٠/١ ، ٢١ ، ٧٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ .  
 ١٥٥/٢ ، ٢٢٦/٢ .  
 شيروان : ٢٢٢/٢ .  
 شيزر : ٧٢/١ .

عدين : ٢٢٧، ١٢٤/٢، ٤٢٤، ٣٨٧/١ : العراق : ٢٦٦، ٢٢٦، ١١٠، ٨٢، ٧٣، ٧/١ : ٢٩٩، ٣٠٠، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٥٠، ٢/٢ : ١٥٥، ٤٢٨، ٢٩٩/٢، ٣٣٦، ٢٠/١ : عراق العجم : ٢٩٩/٢، ٣٣٦/١ : عراق العرب : ٢٩٩/٢، عرفة : ٢٤٧/٢، المروسين : ٢١١/١، العريش (بمصر) : ٤٩٢/٢، عريش (اليمن) : ١٢٥/٢، عزاز : ٢٦٦، ٨٢/٢، ٥٠٤، ١٩٢/١، عسفلان : ١١٦/٢، عشق : ٤٤٣/١، الطقية : ٨/٢، ١٢٢، ١٢٩/١، عقبة أيلة : ٣٤٤/٢، ١٢٨/١، عقرباء : ٤٥٨/٢، عكا : ٩٧/٢، عكرشا : ٤٩٢/٢، ٢١٧/١، العنق : ١٢٨، ٨٦، ٧/٢، ٤١١، ٢٢٥/١، ٢٥٢، عيتساب : ٢٢٦، ٢٣٥، ١١٣، ٥١، ٥/١ : ٤٠٠، ٤٠٢، ١٥٣، ١٢٢، ٦٩، ٣٥/٢، ٤٨٥، ١٣١/٢، عين الانق : ١١٧/١، عين مباركة : ٤٩٥/٢، عينون : ٤٢٢/٢، عينون القصب : ٢١٢/٢، ٢٩١، ١٩٠/١ : ٤٥٦/٢

## (غ)

غرنطلة : ٤٠/٢، ٢٣٩/٢، غرة : ١٣٧، ١٠٤، ١٠١-٩٧، ٢٩، ٣٧/٢، ١٧٢، ١٨٨، ٢٤٠، ٣٥٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٥٥

الغور : ٢٠٤/٢

الغوبة : ٤٥٨، ٤٢٢/٢

## (ف)

فارس : ٤٧، ٤٦/٢، ٤٦٥، ٨/١ : فارسكور : ٢١٩/١

معدة : ٦٠، ٢٤/٤، ٤٢٤، ٢٢٣، ١٦٩/١ : ٩٩، ٦٨، الصفا : ٩٨/٢، صند : ٣٧٧، ٢٨٤، ٢٢٧، ١٥٣، ٥٤/١، ٤٢٤، ١٣٧/٢، ٢٠٥، ٢١٤، ٣٥٥، ٥١٧، ٤٧/٤، ٨٠، الصلت : ٥٣١، ٢٩٧، ١٩٢، ٧١/١، صندفا : ٥٢٨/١، صنعاء : ٦٠، ٣٢، ٢٤/٤، ٣٨٨/٢، ٢٢٣/١، ٩٩، ٦٨، صهيون : ٤٨٤، ٤٥٢، ٢٨٦، ٢٢٧، ٣٢٠/٢، ١٠٧/٤، صيداء : ٢٥٨، ٢٤/٢، ٢٢٩، ٢٧٤/١، الصين : ٢٩٩/٢

## (ط)

الطائف : ٣١/٤، ٢٩٩/١، طبرستان : ٢٠٢/٢، طينا : ٨٦/٤، طيل : ٣١٦/١، طرا (أو طرة) : ١٠٨، ٣٢/٤، ٢٣٨/١، طرابلس : ١٤١، ١٣٢، ٥٤، ٥٢، ٦/١، ١٥٣، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٥٣، ٣٦٥، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٢، ٥٢٢، طرسوس : ٣١٩، ٢٣٠/٢، ١٩٧، ٧٦/١، ١٥٩، ٥٥/٢، طنتدا : ٣٥٧/١، طنجة : ٤٧٩/١، الطور : ٢٠٠/٤، ٤٧/٣، ٥٣٠/١، طوس : ٢٠/١

## (ظ)

ظفار : ١٦١/٢

## (ع)

عانة : ٥١٢/٢، ٤٨٤/٢، العباسية : ٣٧/١، عجروية : ٢٧٧/٢، ٤٠١، ٣٦٩/١، عجلون : ٢٠، ٩/٢، ١٦٨، ١٦٤/١ : ٢٩٠/٨٢

قلبية (أو قلبية) : ٣٦٨/١ ، ٣٩٢ ، ٤٢١ ، ٤٧١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٤٦/٢ ، ٤٢ ، ١٠٥ ، ٥١٢ ، ١٢/٢ ، ١٣ ، ٣٧٣ .  
القلبية : ١١٩/٢ .  
قلبيوب : ٥٦/١ ، ٢٨/٤ .  
القلبيوية : ١٧١/٤ .  
قنسرين : ١٢٧/٣ .  
قوس : ١٠٠/١ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ٥٢٣ ، ١٥٣/٢ ، ٣٠٠/٣ ، ١٣٧/٤ .  
قونية : ٢٧٦/١ ، ٥٥/٣ ، ١٣٣ .  
قنيسارية : ٤١٩/١ ، ٤٢٧ ، ١٨٩/٣ .  
قبيون : ٢١٦/٤ .

### ك -

كازيون : ٨٤/٢ ، ٤٧/٣ .  
كافا : ٤٨٩/١ ، ٤٩٥ .  
كفتا : ١٥٥/٣ ، ٢١٨/٤ .  
الكرك : ١٢٧/١ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ - ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥/٢ ، ١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٤٢٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ .  
كرمان : ٣٠٦/١ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٢٠/٤ ، ٢٦/٢٥ .  
كش : ١٧/١ .  
كفر بطنا : ٥٣٦/١ ، ١٨٨/٢ .  
كفر بوزان : ٢٤٠/٣ .  
كفر طاب : ٣٨٢/١ ، ٤٢/٣ .  
كفر عامر : ٥١٨/١ .  
كلبرجا : ٤٠١/٣ .  
كلوة : ٤٥١/٢ .  
كيفا : ٥٣٤/١ .  
كيلان (أو جيلان) : ٤٨٩/١ .

### ل -

اللاذقية : ٤٠٠/٢ ، ٤٨٤ .  
لارندة : ١٨٩/٣ ، ١٩٧ .  
اللجون : ١٧٧/٢ ، ٥٠٥ ، ٤٩٣/٣ .

غار المسك : ١٨٠/١ .  
فأس : ٤٤/١ ، ٤٥ ، ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ - ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٣٤٠/٢ ، ٤٦٤ ، ٥٢١ .  
شم الخور : ٢٦٢/١ ، ٥٣١ ، ٥٤/٣ .  
شوة : ١٠/٣ ، ١١ ، ٣٦٦ .  
الغنيم : ٢٣١/١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٤/٢ ، ٢٥٩ ، ٧٥/٣ ، ٥٣٤ .

### ق -

القابون : ٨٤/٢ .  
قارا : ٢٣٦/٢ .  
قاقون : ٣٥٨/٢ ، ٤٩٣/٢ .  
القاهرة : ١٦/١ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ - ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٧/٢ ، ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ٤٥٨ ، ٣٥٠/٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ١٣/٤ - ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ .

قايصون : ١٣٠/١ .  
قبرص : ٤٠١/٢ ، ٥٣/٣ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ١٤٨/٤ ، ٢٠٩ .  
القيبيات : ٦٥/٣ .  
القدس : ٢٧/١ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٨٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٨/٢ ، ٩ ، ٧٢ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ .  
قراياغ : ٣١٢/١ ، ١٠٧/٢ ، ١١/٤ ، ٢١ .  
قزوين : ٤٠/٣ ، ٢١/٤ .  
القسطنطينية : ٥٣٣/١ ، ٢٢٨/٢ ، ١٩٢/٣ .  
قشتل الروج : ٢١٢/٤ ، ٢١٣ ، ٢١٥ .  
قصور سرياقوس : ٩/٢ .



- مفارة شميب : ١٩٠/١ .  
 المغرب : ١٧٢/٤ ، ١٢/٢ ، ٦٧٢ ، ٣٢/١ ، ١٩١ ، ١٩٠ .  
 مقدشوه : ٥٠٧/٣ .  
 اللقس : ٥١٦/٣ .  
 مكة : ٨٢ ، ٨١ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٤/١ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٢٥٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠١ ، ٢٩٦ ، ٢٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٥٩ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٧/٤ ، ٢١٤ ، ١١١ ، ٨٧/٢ ، ١٧٥ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ٥٦ ، ٣١ ، ٢٥ .  
 الملاحة : ٢٤٧/٢ .  
 ملتان : ٩/٢ .  
 ملطية : ٢٤٧ ، ٢٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥/١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٢ ، ١٣/٤ ، ٣٨٤ ، ١٥٥/٣ ، ٩١ ، ٧٧/٤ .  
 المناع : ١١٢/١ .  
 متباينة ( وانظر إمباية ) : ١٥٥/٣ .  
 منية ابن خصيب : ٥٦/٢ ، ٢١٩ ، ٢٢/١ ، ٤١٨ ، ٦٩ .  
 منية لم صالح : ١٥١/٤ .  
 منية سلسيل : ٢٢٣/٤ .  
 منية السريج : ١٧٢/١ ، ١٩٣ ، ٤٨١ ، ٤١٨/٢ ، ٥٣٧/٢ ، ٤١٨/٢ .  
 منية عقبه : ٤٩/٢ .  
 منقلاط : ١٢٩/٤ ، ٣٤ ، ٢٨/٢ ، ١١٠/١ .  
 منول الطيا : ١١٦ ، ١٠٩/٤ .  
 المنوايه : ١٧٢/٤ .  
 منى : ١٨٦/٤ .  
 المنجم : ٢٣/٢ ، ١٦٩/١ .  
 الموصل : ٢٩٤ ، ٢١٩ ، ١٣٣ ، ١٠٧/١ ، ١٠٨ ، ١٩ ، ١٣/٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٣٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٥٢/٣ ، ٢٨٨ ، ٤٠٤ ، ٢٠٨ .  
 المويحة : ٩٠/٤ ، ١٩٠/١ .  
 مهالارقين : ١٠/٤ ، ٣٠٣/١ .  
 ميت كتانة : ١٧١/٤ .  
 اليمون : ٤٣٧ ، ١٦١/٢ .
- المسبون : ٢٠٩/٤ ، ٣٦٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦/٣ ، ٢١١ .  
 = P =  
 ماردين : ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٤ ، ١٠٧ ، ٧/١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٤١٣ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ، ١٣٠/٢ ، ١٤٨ ، ٢١/٤ ، ٤٧٣/٢ ، ٤٥٦ ، ٤٠٤ ، ٣٦٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٢ .  
 مازندران : ٣٦/٨ .  
 الماغريسة : ٣٦٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٧٤/٢ .  
 الحلة : ٣٠٦ ، ٣٠٢/٢ ، ١٠٥/٢ ، ١٨٨/١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ١٦٣ ، ١١٦ ، ١٥/٤ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٨٨ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥ ، ٢٨/٤ ، ٣٢ ، ٩١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٩١ .  
 مراکش : ٣٤٠/٢ ، ٩٢ ، ٤٥ ، ٤٤/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٢٢١ .  
 مرج دابق : ١١٨ ، ١٠٧/٤ ، ١٦٨/٣ .  
 مرعش : ٤٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٢٣٥/١ ، ٤١١ ، ٣٣/٢ ، ٤٥١ ، ٧٤/٢ ، ٥٢٨ ، ١٩/٤ ، ٥٢ ، ١٠٤ .  
 المغرب : ٤٩٩ ، ٤٢٨ ، ٣٨٥/٢ ، ١٧٦/١ ، ٥١٩/٣ .  
 مرو : ١١٦/٢ .  
 مريوط : ١٧٦/٣ .  
 المزة : ٢٢٨ ، ٢٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٢٩ ، ١٧٤/١ ، ٢٢٩ ، ١٨/٢ ، ٣٢٩ ، ٨٧/٤ .  
 المشتهى : ٤٩/١ .  
 مصر : ٧٣ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٤٩ ، ١٠ ، ٥/١ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٢٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٢١١ ، ٢٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ١٤٦/٢ ، ٢٢٠ ، ٤٠٢ ، ٨/٢ ، ٣٦٩ .  
 معرّة سمرين : ٢٤١/٢ .

## - ن -

- نابلس : ١٨٣/١ .  
 الناصرة : ٢١/٣ .  
 نجمون : ١٩٢/١ .  
 النحرارية : ٤٣٧/٣ .  
 نخشب : ١٨/١ .  
 نخلة : ٢٤٨/٢ ، ٥٠١/١ .  
 نسترو : ٣٠٩ ، ٩٠/٣ ، ٤٥٤/١ .  
 نصيبين : ٥٤٨/٣ ، ٧٠٨/٢ ، ٤٧٧/١ .  
 نفرة حامد : ٣٤٧/١ .  
 نفليا : ١٤٨/٤ .  
 نكة : ١٩٨ / ٣ .  
 نهر بردى : ٢٣٦ ، ٢٣/١ .  
 نهر جيجون : ١٨/١ .  
 نهر دجلة : ٢٢٨/٢ ، ٣٠٤ ، ٦٢/١ .  
 نهر العاصم : ٤٢٨ ، ٣٧٧/٢ .  
 نهر الفرات : ٤٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٢٥ ، ٦٢/١ .  
 ٤٨١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٩٦ ، ٣٥٧ .  
 نهر قويق : ٢٢٥/١ .  
 نهر النيل : ١٥١ ، ١٠/١ ، ١٩٢ ، ٢١٤ .  
 ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ .  
 ٣٧٩ ، ٤٣٧ ، ٤٥٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ .  
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٢ ، ٥٢٩ .  
 نوى : ٢٤٤/٢ .  
 نويرة : ٤٩٤/١ .  
 النجيب : ١٢٧/٣ ، ٤٣/١ .  
 نيسابور : ٣٥٩/٢ .
- ه -
- هراة : ١٨/١ - ٢٠/٤ .  
 هرمز : ٤٤٠/١ ، ٣٢/٤ ، ١٤٨ .  
 همدان : ٣٣٦/١ ، ١٢/٢ .  
 الهند : ٣٦ ، ٩/٢ ، ٣٠٨ ، ٢٨٣ ، ٢٧/١ .  
 ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٨ ، ٤٩٦ .  
 ٤٨/٢ ، ٢٨٣ ، ٨٣/٤ ، ١٣٧ .  
 هُو (بمسيد مصر) : ٤١٩/١ ، ٧٥/٢ .  
 هيت : ٤٨١/٣ .
- (و)
- الواحات (بمصر) : ٥٤٤/٢ .  
 وادى إلياس : ٩/٢ .
- وادى بنى سالم : ٣٧٨/٣ .  
 وادى شقحب : ٢٩١/١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .  
 وادى الصفراء : ٣٥١/٣ .  
 وادى العقيق : ٥٢٥/٢ .  
 وادى الفضا : ٥٢٥/٢ .  
 وادى مؤتة : ٣٨٢/٢ .  
 وادى نخلة : ٢٣٢/١ .  
 واسط : ٢٣/٢ ، ٢٠٦/٣ .  
 الوجه : ٤٥٥/٣ ، ٤٥٦ ، ٥٥٢ .  
 الوجه البحرى : ٨/٢ ، ٩١/٣ ، ٢٠٦ ، ٧/٤ .  
 ١٨٧ .  
 الوجه القبلى : ٤٢/٢ ، ٤٨٥ ، ٩١/٣ .  
 وردان : ١٧٦/٣ .  
 وسيم (دجاج اوسيم) : ١٠٢/٢ ، ١٥٥ ، ٣٠٠ .  
 وهران : ٧٨٨/١ .
- ي -
- يافا : ٤٦٢/٢ ، ٩٠/٣ .  
 يافى : ١٧٢/٤ .  
 يافى : ٣٠٧/١ ، ٣١٩ ، ١٥٥/٢ .  
 اليمن : ٣٧/١ ، ٣٠٤ ، ٥٢٠ ، ٨/٢ ، ٩ .  
 ٢٤/٤ ، ١٧١ .  
 ينج : ١٨٩/١ ، ٢٧٨ .
- مواضع هامة
- أ -
- الأزهر (انظر جامع الأزهر)  
 الاصطبل : (وانظر أيضا الاصطبل  
 للسلطانى) : ١٢٩/١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ .  
 ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٣١٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٧ .  
 ٥٠٨ ، ١٥/٢ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ١٤٥ ، ٢٢٤ .  
 ٩٣/٤ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ .  
 الاصطبل السلطانى : ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ .  
 ٣٩٤ ، ٤١٢ ، ٤١٤ .  
 الإيران : ١٢٩ / ١ .  
 إيوان الصالحية : ٤١٩ / ١ ، ٤٣٣ .  
 إيوان القصر الكبير : ١٤٥ / ٤ .  
 إيوان كسرى : ١ / ١ ، ٥٠٥ .
- ب -
- بلب الأزج : ٦٢ / ١ .  
 بلب الاصطبل : ٢ / ٣ ، ٢٥٠ .  
 بلب انطلاقية : ١٠٦ / ٤ .

- باب البرقية : ٢ / ٢٨٦  
باب اليجر : ٢ / ١٥٧ ، ٣ / ٩٤  
باب الجابية : ٢ / ٢٢٢ ، ٣ / ٢٢٢  
باب الحديد : ٤ / ٢١٩  
باب الخرق : ٢ / ٢٦  
باب الخوجة : ١ / ١٠١ ، ٢ / ٤٠٩  
باب زويلة : ١ / ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٣٦٩ ، ٢٩١ ، ٤٥٢ ، ٢ / ٨٧ ، ١٠٣ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ ، ٢ / ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٤ / ١٣ ، ١٢٩ ، ١٣١  
باب الستارة : ١ / ١٢٩  
باب السر : ٣ / ٢٥٠  
باب السلسلة : ٢ / ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٣ / ٣٥ ، ٢٥٤  
باب السويقة : ٣ / ٥٢٦  
باب الشعرية : ٢ / ١٤١ ، ٤٥٥  
باب العيد : ٣ / ٣٧٥  
باب الفتوح : ١ / ٢١٠ ، ٢٨٠ ، ٣ / ٢٨  
باب القرافة : ٢ / ٤٥٥  
باب القنطرة : ٣ / ٣٦٩ ، ٥١٦  
باب كيسان : ١ / ٥٤ ، ٤١١  
باب الملاحة : ١ / ١٩٧  
باب النحاس : ٢ / ٢٢٤  
باب النصر : ١ / ٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٢ / ٢٠٩ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، ٣ / ١٧ ، ٣٦٤ ، ٤ / ٦٣ ، ٨٢ ، ٢٤٦  
باب الوزير : ١ / ١٩٩  
بحر أبي المنجا : ٤ / ١٧٧  
البحيرة ( محافظة ) : ٢ / ١٠٤ ، ٥٨١ ، ٣ / ٢  
بحيرة حمص : ٢ / ٣٢٠  
بحيرة القدس : ٢ / ٣٧٩  
برج اللجب : ٢ / ٥٥١  
برج الحمام : ٢ / ٢٦٤  
برج الخيالة : ٢ / ٢٦٨  
برج السلسلة : ٢ / ٢٦٤  
برج القلعة : ٤ / ١٧٨ ، ٢٠١  
البرقية : ٤ / ١٥١  
بركة الجب : ٤ / ١٣٩  
بركة الحاج : ١ / ١٧٧ ، ٣ / ٢٠٠  
بركة الحبش : ١ / ٥٦ ، ٤٨٠ ، ٢ / ١٠٥ ، ٢٠٢
- ٢٠٣ ، ٣ / ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٤١٧ ، ٤ / ٥١  
بركة الرطل : ١ / ١٩٢ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٣ / ٣٨ ، ٧٦ ، ١٢٣ ، ٣١٣ ، ٤ / ٦٧  
بركة الفيل : ٢ / ٤٦٥  
بساتين الوزير : ٤ / ٦٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩  
البنفلقينين : ٢ / ٢٨٧  
بولاق : ٢ / ٦٢ ، ٢٢١ ، ٢ / ٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٨٣ ، ٥٢٣ ، ٤ / ١٣٧ ، ٢١٢ ، ٣٦٩  
بيت أرغون شاه : ١ / ١٦٥  
بيت بركة : ٤ / ١٢٤  
بيت المال : ١ / ٤٦٦ ، ٢٢٢ ، ٤ / ١٩٨  
بئر الصلة : ٣ / ٩٨  
بين القصرين : ١ / ٢٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢ / ٦١ ، ١٥٧ / ٤  
-- دت --  
التاج والسبع وجوه : ٢ / ٢١٧  
التبانة : ١ / ٨٣ ، ٤ / ١٢٧  
تربة برفوق : ٢ / ٥٠ ، ٤ / ٢١٢  
تربة بني جماعة : ٤ / ١٢٦ ، ٢٢٢  
تربة الشيخ جمال الدين الانشائي : ١ / ٢٣٩  
تربة حبيب النجار : ٢ / ٢٢٥  
تربة خوند زهرا بنت الناصر فرج : ٢ / ٩٦  
تربة الديملس : ١ / ١٨٤  
تربة الزمام : ٣ / ٢٤١  
تربة السم بصمراء مصر : ٢ / ١١٣  
تربة سعيد السعداء : ٤ / ١٢٦  
تربة لم الصالح : ٢ / ١٨٤  
التربة الظاهرية : ٢ / ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٣ / ١٥٨ ، ٣٥  
تربة ( الشيخ ) عبدالله الجبتي : ٤ / ١٧٦ ، ٢٠٦  
تربة ابن عطاء : ١ / ١١٥  
تربة قانباي الجركسي : ٤ / ٢٢١  
تربة قجماس : ٤ / ١٣٩  
تربة يونس : ١ / ٢٤٤  
-- ح --  
جامع الازهر : ١ / ١٠ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ١٣٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٩ ، ٣٥٤ ، ٢٥٧ ، ٤٢٣ ، ٤١٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٥٠٩ ، ٢ / ٧٤

- جامع عدن : ٢٣/٢ .  
 جامع العقبية بدمشق : ٢٩/١ .  
 جامع عمر : ١٠/١ ، ٥٩ ، ٢١٦ ، ٤٠٥ ، ٢٠٩/٢ ، ٢٧٠ ، ٥٥١/٣ ، ١٤/٤ .  
 ١٧٥ ، ١٧١/٨٢ .  
 جامع الفتح : ٩٢/١ ، ٤٧٨ ، ٤٩٠ .  
 جامع القلعة ( أو جامع الناصر محمد بن قلاوون ) : ١٢/١ ، ٥٣ ، ٩٢/٣ ، ٥٩/٤ .  
 جامع كفر بطنا : ٥٣٦/١ .  
 جامع السارداني : ٩٩/١ ، ٢٨٠ ، ٤٨٠ ، ٧٧ ، ٢٤/٢ .  
 جامع المزة : ١٤٣/١ .  
 جامع المظفرى : ٣٣٢/١ ، ٤٩٦/٢ .  
 جامع المقيس : ٥٠٦/١ .  
 جامع منكل بفا : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ .  
 جامع مؤمن : ٤٥٤/٢ .  
 جامع المؤيد : ١٣٤/٣ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٩٠٠ .  
 الجامع النوري : ١٣٩/٢ .  
 جامع يليفيا بدمشق : ٥١/١ ، ٢٣٦ .  
 جامع يونس : ٦١/٤ .  
 - ح -  
 حارة الاسرى : ١٩٣/١ .  
 حارة الباطنية : ١٤٤/٣ .  
 حارة برجوان : ٢٢٢/٤ .  
 حارة البساتين : ١٥٣/٢ .  
 حارة الجودرية : ٣٦٥/٢ .  
 حارة الديلم : ٣٩٥/٣ .  
 حارة الروم : ٤٠٩/٢ .  
 حارة زويلة : ١٣١/٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ .  
 حارة الصالحية : ١٥١/٤ .  
 حارة القناصة بحلب : ٣٢٧/١ .  
 حارة كتامة : ١٣٦/٤ .  
 حبس ( أولي ) الجرائم : ٣١٦/١ ، ٤٩٣ ، ٣٢٩/٢ ، ١٠٠/٤ .  
 حبس الديلم : ٤٩٣/١ .  
 حبس الرحبة : ٤٩٣/١ .  
 حدة البقر : ٢٩٣/١ ، ٩٥/٢ .
- ١١٩/٤ ، ٢٨/٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٦ ، ٢٣٥ .  
 جامع الاسماعيل : ١٧/٢ .  
 جامع الاسيوطى : ٢١٩/٣ .  
 جامع ابي سنقر بمصر : ١/٤ ، ٤٠٥ ، ٢٠٦ ، ٩٦/٢ .  
 جامع الاقمر : ٥٢٧/١ .  
 جامع الطنينا : ٤٢٥/١ .  
 جامع كل ملك : ١/٤ ، ٧٢ ، ١٣٠ .  
 الجامع الاموى : ٥١/١ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٧٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٠٥ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٢٨ ، ٨٨ ، ٢٦٤ ، ٣٨٥ .  
 جامع اصلم : ٢٢٤/١ .  
 جامع ابي سنقر : ٩٦/٢ .  
 جامع بعلبك : ١/٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٥ .  
 جامع بغداد الكبير : ٦٢/١ .  
 جامع تفرى بردى بحلب : ٢/٢ ، ١٧٥ .  
 جامع تنكس بدمشق : ١/٤ ، ١٦٣ ، ٢٦٦ .  
 جامع التوبة : ١٣٧/١ .  
 جامع جراح : ٢٢٣/١ ، ٤٠٩ .  
 جامع الحاكم : ١/٤ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٨٠ ، ١٢٤ ، ٢٤٧ ، ٣٦٤ ، ٦٧/٤ ، ١٨٨ .  
 الجامع الجديد بمصر : ٢/٢ ، ٢٥٠ ، ٥٢٨ .  
 جامع حلب الكبير : ١٨٣/٢ ، ٢٩/٤ .  
 جامع الخطيرى : ٦٢/٢ ، ٥٤/٢ .  
 جامع دمشق ( انظر الجامع الاموى ) .  
 جامع رأس العيد : ٢٨٨/١ .  
 جامع ابن الرقعة : ٤٢٨/١ .  
 جامع ابن شرف الدين : ٤٢٨/١ .  
 جامع شيفون : ٢٤٧/١ ، ١٠٦/٢ ، ٢٠٥ .  
 جامع الصالح بالقاهرة : ٩٩/١ ، ١٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢/٢ .  
 جامع طشتنر : ٢٤٢/٣ .  
 جامع طولون : ١١/١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٦١/٢ ، ٢١٧ ، ٥٠٩ ، ١٥٥/٣ ، ٣١١ ، ٣٦٤ ، ٧٨/٤ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٩٣ .

- خُدَيْة : ١٦١/٢ .  
 الحرم للمكي : ١٠٧/٢ .  
 الحرمين : ٣٠٦/١ .  
 الحسينية (بصرى) : ٢٤٢/٢ ، ١٢٤/٣ ، ٥٢٢ .  
 الحكر : ٥٢٤/١ .  
 حكر السَّمَق : ٤٦٢/٢ .  
 حَمَام أمير جندار : ١٧٨/٤ .  
 حمام منجك ببصرى : ١٠١٥/١ .  
 حمام نور الدين : ١٤/٢ .  
 الحمامات : ٣٣/١ .  
 حواصل الجنوة بالاسكندرية : ٣٥٢/١ .  
 الحواصل السلطانية : ١٣٢/٤ ، ٢١٧ .  
 الحوش : ٣٩٤/١ .  
 الحوش السلطاني : ١٢٠/٤ ، ١٤٢ ، ٣٣٧ .  
 - خ -  
 خان جسر الجامع : ٥٥/١ .  
 خان ذى النوق : ٤٩٤/٢ .  
 خان الزكاة بين القصرين : ٢٣٨/١ ، ٢٩٠ .  
 خان السبيل : ٢٦٨/٢ ، ٣٧٥ .  
 خان سرور : ٤٠٨/٣ .  
 خان السلطان العتيق بدمشق : ١٥/١ ، ٦٦/٢ ، ١٢٩ .  
 خان شعيشع : ٥٥/١ .  
 خان شيقو : ٢٨٢/١ .  
 خان طومان باي : ١٠٧/٤ .  
 خان العقبة : ٢٨٨/١ .  
 خان غياض : ٨٠/٢ ، ١٢١ .  
 خان لاجين : ١٠٩/٢ .  
 خان مسرور : ٣٧٢/١ .  
 خان يونس : ٤٩٢/٣ .  
 الخانقاه : ٢١٧/١ .  
 خانقاه الاسديّة بدمشق : ١٨٦/١ .  
 خانقاه بشتك : ٤٦٢/١ .  
 خانقاه بكتسر : ٦٧/١ ، ١٠٣/٢ .  
 خانقاه بيبرس : ٤٨٠/١ ، ٢٦٧/٢ ، ١٩٥/٣ .  
 ٢٢٤ ، ٣١٨ ، ٢٨٢ .  
 الخانقاه التجيبية : ٢٣٩/٢ .  
 الخانقاه الجاوية : ٤٥٩/١ .  
 الخانقاه الخاتونية : ١٨٦/١ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ ، ٢١/٢ ، ٤٣٣ .  
 خانقاه سراقوس : ٢٤٢/١ ، ٤٣٧ ، ١١٢/٢ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٣٦/٢ ، ١٣٤ ، ١٥٥/٤ .  
 خانقاه سعيد السعداء الصلاحية : ١٢٧/١ ، ١٥٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٩/٣٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧/٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٤١٧ ، ١٨/٢ ، ٩٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٤٧ .  
 الخانقاه السمسالية : ٤٢/١ ، ٢٠٣١١٥ .  
 ٣٢٥ ، ١٥٨/٢ .  
 الخانقاه الشريفة بالشلم : ٤٧٥/٢ .  
 الخانقاه الشيخونية : ٢٠٦/١ ، ٢٩٨ ، ٥١١ ، ٣٢٤/٢ ، ٤١٨ ، ٣١٠/٢ ، ١٢٥/٤ .  
 الخانقاه الصلاحية : ٢٤٦/١ ، ٢٢٤/٢ ، ٥٤/٤ ، ٥٥ ، ١٢٨ .  
 خانقاه طقزدمر بالقراة : ٤٤٧/١ .  
 خانقاه الطواويس بدمشق : ١٨٦/١ .  
 خانقاه الطويل : ١٢٥/١ .  
 خانقاه القصعين : ١٤٦/١ .  
 خانقاه قوصون : ٥٠٠/١ ، ٥٢٩ .  
 الخانقاه الكريمة : ١١٤/١ ، ٤٤٧ .  
 الخانقاه الناصرية : ٥٥٢/٢ ، ١٤٧/٤ .  
 خانقاه ناظرالجيش : ١٠٢/٤ .  
 - د -  
 دار البقر : ٦٥/١ .  
 دار بهاء الاعسر : ١٣٨/٢ .  
 دار التفتاح : ١٧٠/١ ، ١٥/٢ .  
 دير المظفر : ٨٥ ، ٧١/٤ ، ١٦٢ .  
 - ر -  
 رابية ابن خالجا : ١٣٦/٢ .  
 رأس الحرييين : ٢٢٦/٢ ، ٣٢٧ .  
 رأس سويقة : ٨٣/٢ .  
 رأس العين : ٥٤٨/٢ .  
 رأس المصرة : ٢٤٤/١ ، ١١/٤ ، ٢٢٠ .  
 رباط رامشت : ٢٤/٤ .  
 رباط السدرة : ٢٧/١ .  
 الرجحية : ٢٢٢/٢ ، ٢٢٢ ، ٤٦٧ ، ٧٥/٣ ، ٨٩ .

- رحبة العيد : ١٠٤/١ ، ١٤٨ ، ٣٨٨/٢ ، ٣٩٩ ، ١٧٠/٣ ، ٥٤/٤ .  
 رحبة الخروب : ٣٥١/١ .  
 الركن المخلق : ٤٩٣/١ ، ٧٧٨/٢ .  
 الرملية : ٧/٣ ، ٨ .  
 الرملية : ١٩٧/١ ، ٢٠٠ ، ٣٧٠ ، ١٧/٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ٢٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٥٤ ، ٣٥٠/٢ ، ١١٠ ، ٩٢ ، ٧٥ ، ٥٤ ، ١٨/٤ .  
 ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .  
 الروضة ( بمصر ) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٥٣ .  
 دار الحديث الجوزية الحنفية : ١٤/٢ .  
 دار الحديث الفاضلية بدمشق : ٥٣/١ ، ٢٤٩ ، ٣١٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .  
 دار الحديث المقدسية : ٤٤٥/١ .  
 دار الصفح النورية : ١٤/٢ ، ٣٨ .  
 دار الذهب : ١٢٨/٣ .  
 دار السمادة : ١٤٣/٤ .  
 دار السمادة بدمشق : ٣٦٤/٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٥/٣ ، ٧٤٩ .  
 دار شمول اليهودي : ١٩٧/٤ .  
 دار الشرب : ٤٩٠/١ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٣٠ ، ١٧٧/٢ ، ١٨٥/٤ .  
 دار الضيافة : ١٧٦/١ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩٦ ، ٨٨/٣ .  
 دار الضيافة بمصر : ٢١١/١ .  
 دارالضيافة بمكة : ١٨٨/١ .  
 دار العدل : ١٢/١ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٢٤ ، ٤٦٥/٢ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٨٢/٤ ، ١٠٦ ، ٢٤٣ .  
 دار العدل بمصر : ٤٧٢/٢ ، ٥١٣ .  
 دار القرآن التنكري : ٢٢١/١ .  
 دار النحاس : ٨٦/١ .  
 دارب الأتراك : ١٦٩/٤ .  
 دارب الحاج : ٤٥٦/٢ .  
 الدمشقية : ٤٣٧/١ ، ٩٦/٢ .  
 الدور السلطانية : ٣٥/١ ، ٤٨٩/٢ ، ٤٩/٤ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٦٢ ، ٢٧٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .
- رواق البغدادية : ٤٨٠/١ .  
 الروضة ( جزيرة .. بمصر ) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٥٣ .  
 الريدانية : ١٣٦/٢ ، ٢٩٣ ، ٤٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٢٠ ، ١٥/٢ ، ١٢٦ ، ٢١/٤ ، ١١١ .
- ز -
- زاوية ابن أيوب : ٧٧/٤ .  
 زاوية الصبار : ٧٧/٤ .  
 زاوية الضمالة : ٨٧/٤ .  
 زاوية الست زينب : ٢٠٩/٢ .  
 زاوية أبي العباس : ٢٦/٤ .  
 زاوية منية السميرج : ٤٧٤/٢ .  
 زديبة قوصمون : ٥٤/٢ .  
 زقاق العميان : ١٤/٢ .  
 الزيت : ٢٣٠/٢ .
- س -
- ساحل بولاق : ٢٢١/٢ ، ٥٥٣/٢ .  
 ساحل مور : ٤١٠/٢ .  
 سبيل القاهر ببيروت : ١٤٦/١ .  
 سجن اسكندرية : ٢٣٨/٢ ، ٣٧/٢ ، ٥٥ .  
 سجن الجرائم : ١٤٢/٢ .  
 سجن الصببية : ٢٦٨/٢ .  
 سجن قلعة دمشق : ٢٨٤/٢ .  
 سد الاميرة : ٥١٠/٢ .  
 السرخنة : ٧/٢ .  
 سرحة الأهرام : ١٥/١ .  
 سرحة البحيرة : ٢٠٢/٢ .  
 سرداب الحمام : ٢٩٣/١ .  
 سوق الملحج : ٥٠٠/٢ .  
 سوق الحريديين بدمشق : ١٤/٢ ، ٢٣٧/٣ .  
 سوق الخيل : ٧٦/١ ، ١٣٤/٢ ، ١٩٣ ، ٤٧٧ .  
 سوق الخيل بمكة : ٤٧١/٢ .  
 سوق السيوفيين : ١٤/٢ .  
 سوق شنودة : ٣٧٥/٢ .  
 سوق الفاضل : ٥٠٢/١ ، ٥٦/٢ .  
 سوق القواسين : ١٤/٢ .  
 سوق الكتب : ٣٦٠/٢ ، ٣٦١ .

- سوق التشاب : ٣٥٠/٣ .  
 سوق الوراقين : ٣٠٥/٣ ، ٥٥٤ .  
 - ش -  
 شبرا : ٩٣/١ .  
 الضمون السلطانية : ٥٦/٢ ، ٤٠٢/٢ .  
 - ص -  
 الصافة : ٤٣٧/١ ، ٤٠٢/٢ .  
 الصالحية ( بمصر ) : ٨/٢ ، ١٥١/٤ .  
 صرخد : ٣٥١/٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٥٤ .  
 الصعيد ( وانظر وجه قبلي ) : ٢٥٨/١ ، ٢٠٧ .  
 ٣٠٨ ، ٤٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٤٢/٢ ، ٧٢/٢ .  
 ٥٤٨ ، ٢٨/٤ ، ١٠٩ ، ١١١ .  
 الصليبية ( بمصر ) : ٢٦٧/١ ، ٤٥٤/٢ .  
 ٢٠٢/٤ ، ٦٩/٣ .  
 صهرج منجك : ٨١/١ ، ١٩٠ ، ٢١١ .  
 صومعة سوقية : ٩٥/٣ .  
 صومعة صافية : ٩٥/٣ .  
 - ض -  
 ضريح ( الامام الشافعي ) : ١٥٦/٣ .  
 ضريح الشيخ رسلان بدمشق : ٢٥/٤ .  
 - ط -  
 طاحون باب الفرج : ١٢٥/٣ .  
 الطباق : ٢٧٠/١ .  
 - ع -  
 العنبرانيين : ٢٢٨/١ .  
 - ق -  
 قاعة البيسرية : ٣٥٠/٣ .  
 القاعة الحمراء : ٣٦٥/١ .  
 قاعة الفضة : ٣٦٩/١ .  
 قاعة النحاس : ٣٦٩/١ .  
 قبة بيبس : ٤٢٨/١ ، ٣٤٨/٢ .  
 قبة جامع الشافعي : ٤٦/١ ، ٧٢/٤ .  
 قبة الصالح : ٣٦٥/٣ .  
 قبة النصر : ٥٦/١ ، ١٨/٢ .  
 قبة يليغا : ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ ، ٩٩/٢ ، ٩٥ .  
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ ، ٣٥/٢ ، ٢٢٢ ، ٤٩٤ .  
 قبر عاتكة : ١٧٢/٢ ، ٣١٥ .  
 القرافة : ١١٤/١ ، ١١٥ ، ٢٨٢ .  
 ٤١٨ ، ٧١/٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٧٤ .  
 ٣١٩ ، ٤٢٨/٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧١ .  
 القرافة الصغرى : ٢٠٦/٤ .  
 القصر الابلق : ٤١١/١ ، ٤١٢ .  
 قلعة الاكواب : ٦٨/٢ ، ٩٢ .  
 قلعة بلاطيس : ٤٠٠/٢ .  
 قلعة التجيبى : ٣٠٤/١ .  
 قلعة تكريت : ١٧٢/١ .  
 قلعة تلى بليين : ٩٩/٤ .  
 قلعة الجبل : ٢٥/١ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ .  
 ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٨ ، ٢٠٢ .  
 ٣٧٨ ، ٤١٩ ، ٦٧/٢ ، ٢٩٥ ، ٤٨٩ ، ٥٧/٤ .  
 قلعة دريسك : ٧٤/٢ .  
 قلعة زرنده : ١٢٠/٢ .  
 قلعة حصن الاكراد : ٢٢٢/٢ .  
 قلعة حلب : ٢٤٤/٢ ، ٢٨١ ، ١٤/٢ ، ١٤/٤ .  
 قلعة حماة : ٤٨٥/٢ .  
 قلعة خرتيرت : ١٢٠/٢ .  
 قلعة الخوايى : ١٠١/٢ .  
 قلعة دمشق : ٢١٧/١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ .  
 ٣٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٣٧٩/٢ ، ٣٨٤ ، ٤٥١ ، ٤٨٤ ، ٥١٩ ، ٥٢١ .  
 قلعة دوركى : ٥٤٣/٢ ، ١٢/٤ .  
 قلعة الدم : ١٦٦/٢ ، ٢٩٧ ، ٤٥٢ ، ٤٨٢ ، ٥٢٠ ، ١٦/٢ ، ١٢١ .  
 قلعة سلماس : ١٢٩/٢ .  
 قلعة سيس : ١٢٩/٢ .  
 قلعة شاهين : ٢٢٩/٢ .  
 قلعة شملخي : ٢٠/٤ ، ٢١ .  
 قلعة الصبيبة : ٢٢٢/٢ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧ .  
 قلعة صرخد : ٤٢١/٢ ، ٤٥٨ ، ١٠/٣ .  
 قلعة صفد : ٣٥٥/٢ ، ٩٤/٢ .  
 قلعة صهيون : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٤ .  
 قلعة فولاد : ٥٢/٤ .  
 قلعة قاقون : ٤٥٤/٢ .  
 قلعة القاهرة ( وانظر قلعة الجبل ) : ٦١/١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١٥١ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٧٥ ، ١٥/٤ ، ٩١ .  
 قلعة كفتا : ١٢٠/٢ ، ١٢١ .  
 قلعة الكرك : ٤٥٨/٢ ، ٢٢/٢ .  
 قلعة كرك : ١٢٠/٢ ، ١٢٢ ، ٧٤/٢ ، ١٣٠ .  
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٢ ، ٥٤٢ .  
 قلعة كاخ : ( = كاخى ) : ٢٢٥/٢ ، ٢٢٨ .  
 قلعة الحرق : ١٩/٢ ، ٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ .  
 ٣٥٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ١٦٢/٢ ، ٢١٧ .

- قلمة النجاة : ٢٢٧/١ .  
 قصر بشتك : ٤٥٠/٢ .  
 قصر الجازية : ٤٤٥/٢ ، ١٤٧/٢ .  
 قصر الضمخ : ١٨٦/٤ .  
 القصر الكبير : ١٧٥/٢ ، ١٥٧/٤ .  
 القصور : ٥٥٧/٢ .  
 قناطر بنى منها : ٢٦٢/١ .  
 قناطر السباع : ٢٦٢/١ ، ٢٣١/٢ ، ٤٣٤ .  
 قناطر شبيح : ١٩١/٢ .  
 قنطرة التاج : ٢٢٧/٢ .  
 قنطرة الحاجب : ١٩٢/١ .  
 قنطرة سنقر : ١٢١/٤ .  
 قنطرة الفخ : ٢٠٥/٢ .  
 قنطرة فم الخور : ١٩٢/١ .  
 قنطرة الموسكى : ١٢٨/٢ ، ٢٢٤ .  
 قيسارية جركس : ١٧٧/١ ، ٢٣٦ ، ١٧٢/٢ .  
 قيسارية العرب : ٢٤٠/٢ .  
 قيسارية سنقر الأشقر : ٥٦/٢ .  
 - ك -  
 الكعبة : ٤/٤ .  
 كنيسة شبرا الخيام : ٤٦/٤ .  
 كنيسة شنودة : ٩٩/٤ .  
 كنيسة القليظة : ٣٤٢/٢ .  
 الكنيسة المحلة : ٢٨٩/١ ، ٩٩/٤ .  
 كنيسة اليهود : ١٨٦/٤ ، ١٩٠ .  
 كوم الريش : ١٩٢/١ .  
 - م -  
 أفقر السلطاني : ١٧٢/٢ .  
 المتجر بحدن : ١٧٥/٢ .  
 المخازن السلطانية : ٢٧٢/١ .  
 مخازن الطعام بفلس : ٩١/١ .  
 المرستان المنصوري : ٩٨/١ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٣٦١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ١٦٢/٢ .  
 ، ٨٧/٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ .  
 المرستان النوري : ١٥٥/٢ .  
 المسجد الأقصى : ٨٧/١ ، ٢٠/٢ .  
 مسجد الجزية : ٢٧/٢ .  
 مسجد الختابة ببطيك : ١٢٢/١ .  
 مسجد الرأس بدمشق : ١٠١/١ .  
 مسجد الست نفيسة : ١٢٠/١ .  
 مسجد الشاذلي بقتية : ٤١/٢ .  
 مسجد ابن الشهزوري : ٥٤/١ .  
 مسجد العقبة : ٨٦/٢ .  
 مسجد القدم بدمشق : ٥٢٧/٢ .  
 المسجد النبوي : ٤٠٣/٢ .  
 مسجد يانس ببغداد : ٤٤٤/٢ .  
 مشهد أحمد بن حنبل : ٦٧/١ .  
 مشهد أبي حنيفة ببغداد : ٢٤٥/١ .  
 مشهد ذي النون : ١١٢/٤ .  
 مشهد الست زينب : ٨٢/٤ .  
 مصر القديمة : ٥١/٤ .  
 المصطبة : ٢١٢/١ ، ٤٦٥/٢ .  
 المصطبة الكبرى : ٧٩/٤ .  
 مصلى باب النصر : ٧٤/٤ ، ١٢٦ .  
 مصلى المؤمني : ٤٣٨/٢ ، ٧٤/٤ ، ٢٤٦ .  
 مطبخ السكر : ١٨٤/٤ .  
 المطبخ السلطاني : ٤٦٥/٢ .  
 مطعم الطبخ : ١٦٢/٤ .  
 معاصر الزيت : ٤٥٠/٢ .  
 مقبرة دار الفراديس : ٥١١/٢ .  
 المقس : ١١٢/٢ .  
 المقياس : ٥١/٤ ، ١٥٢ .  
 مكتب البياتي بمدرسة صرغتمش : ٤٨٢/٢ .  
 ملطية : ٥٥/٢ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ .  
 منبابة : ١٤٢/٢ .  
 منشأة المهراني : ٥٤/٢ ، ٢٤٣/٤ .  
 منية الأمراء : ٥٦٢/٢ .  
 موردة الجيس : ٢٥٢/١ ، ٥٤/٢ .  
 الميدان بالقلعة : ٢٢/١ ، ٢٧٥ .  
 الميدان الأخضر بطب : ٢٦٧/٢ ، ٢٨٨ ، ١٢٧/٢ .  
 - ن -  
 وقف الحرمين : ١٥٨/٢ .  
 وكالة قيسون : ٤١٦/١ .  
 المدارس  
 المدرسة الاتيكية بطب : ٥١/١ .  
 المدرسة الاسدية بطب : ٧٨/١ ، ٨٥ ، ١٩/٢ .  
 المدرسة الاسدية بدمشق : ١٥/١ .  
 المدرسة الاسعريية بدمشق : ١٥/١ .  
 مدرسة اسماعيل بن زكريا ببغداد : ٢٢٦/١ .  
 المدرسة الاشرفية : ٢٨١/١ ، ١٩٩/٤ ، ٢٢٢ ، ٣٣٦/٢ ، ٤٣٩ ، ٣٠٥ .



- المدسة الاشراقية شميلان : ٧٢/٧ ، ٧٠٨ ، ٤٩٢ .  
المدسة الاباقية بدمشق : ١١٠/٧ .  
المدسة الاكرية بدمشق : ٢٤١/١ .  
مدسة الجاه اليفسقى : ٦٦/١ ، ١٢٢ ، ١٩٢/٣ .  
مدسة أم السلطان بالقبانة بالقاهرة : ٤١/١ ، ٨٢ ، ٢٤/٧ .  
مدسة ثم الصالح : ٢٤٢/٧ .  
المدسة الامينية بدمشق : ٨٧/١ .  
مدسة ايمضى : ٩٦/٧ .  
المدسة الياسطية : ٥٢٨/٣ ، ٨٦/٤ .  
مدسة البالى : ١٠٠/١ .  
المدسة البدرانية بدمشق : ٢٨٤/١ ، ٢٩٢ ، ٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ١٢٤/٧ ، ٢٢٩ .  
المدسة البحرية : ٦٦/١ ، ٢٧٢/٣ .  
المدسة البربركية بالقاهرة : ١١١/١ .  
المدسة البيبرسية ( الظاهرية بين القصرين ) :  
١٨٢/١ ، ١٨٤ ، ٢٣٨ ، ١٧٢/٤ .  
المدسة البهائية : ٣٨٨/٢ .  
المدسة البهائية بشهران : ١٥٥/٧ .  
المدسة التقوية الشافعية بدمشق : ٤٧١/٢ .  
المدسة الجاروخية بدمشق : ١٦/١ .  
المدسة الجالوية : ١٠٨/١ .  
المدسة الجمالية : ٥١٦/٢ ، ٣٣١/٣ ، ١٣٢/٤ ، ٢٤٥ ، ١٩٩ .  
المدسة الجوزية : ١٨٦/٧ .  
المدسة الحسامية بدمشق : ٣٧/٤ .  
المدسة الحلاوية : ٦٢/٤ .  
المدسة الخاتونية بدمشق : ١٦٧ ، ٨٩/١ ، ١١٠/٢ .  
المدسة الخروية بمصر القديمة : ٨٦/١ ، ١٤٧/٤ .  
المدسة الخشابية : ٣١٢/١ .  
مدسة خوند الحجازية : ١٤٩/١ .  
المدسة الدماغية بدمشق : ٢٥٦/١ ، ٣٠٥ ، ١٥٤/٢ ، ٥٠٤ .  
المدسة الركنية ببجس : ٢١٦/١ ، ٢٩٢ ، ٣٧٨/٣ .  
المدسة الرواحية : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ ، ٣٦/٤ .  
المدسة الصابلية : ١٠٠/١ ، ٤٤٥/٧ .  
المدسة السانجية : ٣٥٠/٣ .  
مدسة السفطين حسن : ٤٦٦/١ ، ١٢٥ ، ١٥١ .
- ٢١١ ، ٣٣١ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٨٤ ، ١١٢/٧ ، ٥٤/٤ .  
مدسة ابن سويد : ١٧٨/٤ .  
المدسة السيفية بدمشق : ٤٦/١ .  
المدسة الشلمية البرانية : ٤٢٨/١ .  
المدسة الشلمية الجوانية : ٩١/١ ، ٣٢٦/٣ .  
المدسة الشريفية بدمشق : ٨٤/١ ، ٢٠٤/٢ ، ٥٦/٤ ، ٢٢٢ .  
المدسة الشيفونية : ٢٢/١ ، ٥٣/٧ ، ١٩٩/٤ ، ٢٤٢ .  
المدسة الصالحية بدمشق : ٧٤/٢ .  
المدسة الصالحية بدمشق : ١٤/١ ، ٨٧ .  
المدسة الصالحية بمصر : ١٩٠/٢ ، ٢٤/٤ ، ١٤٩ ، ٢٤٦ .  
المدسة الصريفونية : ٢٩٧/١ ، ٦٤/٧ ، ١٧٥/٤ .  
المدسة الصلاحية بدمشق : ٤١/٤ ، ٥٤ ، ١٠٢ .  
المدسة الصلاحية بالقدس : ٢٤٢/٤ .  
المدسة الصلاحية بمصر : ٧٨/٧ ، ٦١ .  
المدسة الضيائية : ٢٤٠/١ ، ٣٤٤ ، ١٨٦/٢ .  
المدسة الطنجية : ١١١/١ .  
المدسة الطيرسية : ٢٨/٤ .  
المدسة الظاهرية البرانية بدمشق :  
٣٧٨/٣ .  
المدسة الظاهرية برقوق بين القصرين :  
١٦٧/١ ، ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٨ ، ١٩٠/٢ ، ١٢٥/٤ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .  
المدسة الظاهرية ببجس : ١١٨/١ ، ١١٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٦٤ .  
المدسة العاقلية بدمشق : ٩١/١ ، ٣٧/٤ .  
المدسة العناروية بدمشق : ٨٩/١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ .  
المدسة العزيزية البرانية بدمشق : ٢٠/١ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ .  
المدسة المصرية بدمشق : ١٤١/١ ، ٢٤٦ ، ٨٢/٢ .  
المدسة الصافية بدمشق : ٣٠/١ .  
مدسة العيناتى : ١١٦/٣ .  
مدسة ابي غالب القبطى : ١٢١/١ .  
المدسة الفرالية بدمشق : ٢٢٥/٢ .  
مدسة ابن الفلام : ٣٢٤/٣ .  
المدسة الفاضلية : ٥٢/١ ، ٢١٨/٧ .



نظير الشيعونية : ٤٧/٢ .  
 نظير عين : ٢٠٧/٢ ، ١٢٤/٧ .  
 نظير القدس والخليل : ١٢/١ ، ٦٠ ، ٤٣٧ ، ٥٧١ ، ١٨/٤ .  
 نظير قطيا : ٥١٠/١ .  
 نظير الكسوة : ١١/١ ، ٥٧٤ ، ١٧٢/٢ ، ٣٦٦ ، ٣٢٣ ، ٤٦٣ ، ٦٤/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ .  
 ٣٤٠ ، ١٣٢/٤ .  
 نظير المرساتين : ١٤/١ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ١٥٣١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٨٤ ، ٣٤٦ ، ٤٢٠ ، ٥١٢ .  
 ١٧٢/٢ ، ٥١٤ ، ١١/٤ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٢١٩ ، ٢٠٦ .  
 نظير المستاجرات السلطانية بالهام : ٢٥٠/٢ .  
 نظير المواريث : ٢٣٢/١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، ٧٠/٢ ، ١١٢ ، ٨/٢ ، ١٤٢/٤ .  
 نظير المواريث الحضرية : ٨٦/١ ، ٥١٧ .  
 نظير النظار : ٥١١/١ .

**النواب**

نائب استكفوية : ٣٢/١ ، ١١١ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، ٣٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٠١ ، ٣٢٨ ، ٥٢٧ ، ١٧/٤ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ٥٧ .  
 نائب البصرة : ٢١٥/١ .  
 نائب بغداد : ٦٦/١ .  
 نائب المسبة : ١٠٢/١ .  
 نائب الحكم : ٢٩/٤ ، ٥١ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٨ .  
 نائب الحكم بمشقق : ٢٨٠/١ .  
 نائب الحكم بحلب : ٢٨٠/١ .  
 نائب الحكم بالقاهرة : ٢٥٥/١ .  
 نائب حلب : ٣٤/١ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١١١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٧/٢ ، ١١ ، ٩/٤ ، ١٩ ، ١٢ ، ١١ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٥ .  
 نائب حماة : ١ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ .  
 نائب حمص : ٢٢٢/١ .  
 نائب الدولة : ١٥٦/١ .  
 نائب الرحبة : ١٠٩/٢ .  
 نائب الزها : ١٤/٤ .  
 نائب السلطنة : ١٣/١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ .

### النقيب

نقيب الاحمدية : ٢٨/٢ .  
 نقيب الاشراف : ٣٥/١ ، ١٧٢ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ، ٣٩٥ ، ٥١٧ ، ١٥/٢ ، ٢٦ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ٣٦٦ ، ٣٥٢ ، ٤٢٠ ، ٥٢٨ ، ١٥٨/٣ .  
 نقيب الاشراف بحلب : ١٦٦/١ ، ٢٤٢ ، ٤٦٠ .  
 نقيب الجيوش : ٥١٣/١ ، ٦١/٢ ، ٣٦٧ .  
 ٢٠٠/٢ ، ٥٦٢ ، ١٣٤/٤ .  
 نقيب المسبة : ١٧٦/٤ .  
 نقيب الحكم : ١٥٨/١ ، ٣٦٢ ، ١٣٦/٤ ، ١٢٤ .

تقييد اللساقية : ٢٨/٢ .

تقييد الفراء : ١٨٢/١ .

### الأمراض والأوبئة والعلل

اختلاط العقل : ٤١٠/١ ، ٤٢٥ ، ٥٣٢ ، ٢٣٠/٤ .

الاستسقاء : ٢١٢/٤ ، ٢٢٠/٢ ، ٦٢ ، ٥٩/١ .  
الإسهال : ١٧٤ ، ١٦٤ ، ١٤٨/٤ ، ٣٨ ، ٢٠/٢ ، ٢٣١ .

بياض الجسد : ٢١٩/٤ .

ثقل السمع ( وانظر طرش الآذن ) : ٩٦/٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١ .

ثقل اللسان : ٢٢/٤ .

الجدبة : ٢٩/٤ ، ٥٧/٢ ، ٤٧٦ ، ١١٤/١ .  
حبس البول : ١٧١ ، ١٦٨/٤ .

حصاة البول : ٢٧/٤ .

الحصى : ٢٤٦/٤ ، ١٤/٢ .

حمى الباردة : ٩٩/٢ ، ٢١/٢ ، ١٠٥/١ .  
حمى النقي : ٤ ، ٦٣/١ .

حمى التافس : ١٠٥/١ .

الخفقان : ٤٠٠ ، ٣٢٦ ، ١٣٧ ، ٨٩ ، ٦٥ ، ٩/٢ .  
الخس : ٢٤١/٤ ، ٤٣٢/٢ ، ٢٤٢/١ .

الخزق : ٢٣٦/٢ .

الخفة : ١٧٢/٤ .

الخلط : ٢٢٠/٤ .

خلل الذهن : ٢٠٠/٢ ، ٤١١ ، ١٦٤/٢ ، ١٩٦/١ ، ١٥١/٤ .

داء الفيل : ٣٨٥ ، ٢٢٤/١ .

الدمل : ١٧٠ ، ١٦٨/٤ .

ذات الجنب : ٢٤٠/٤ .

الذئبة : ٤٢٦/٢ .

الذرب : ٢٤٢ ، ١٧٥/٤ ، ٥٥٦ ، ٢٢٧/٢ .  
الرضعة في الجسم : ٨٢/٤ .

الروم : ٢٨٦ ، ٣٥/٢ ، ٥١٩ ، ٢٨/٢ ، ٤٧٧/١ ، ١٤٩/٤ .

الزحم : ١٧١/٤ .

السعال : ١٤/٢ ، ٢٦٠ ، ٩٩/٢ ، ١٤٢/١ .

السوداء : ٢٠٠/٢ .

الشلل : ٣٠٢/٢ .

للصرع : ١٦٤ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ٧٥ ، ٢٧/٤ .

الصرع القواني : ٢٦/٢ .

الصمم : ٤٨٠ ، ٣٠٠/٢ ، ٣٤٢/١ .

ضغط العين : ١٢٢/٤ .

ضغط البصر : ٣٦/٤ ، ٢٠٤ .

الطاعون : ٢٣١ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٧٦/١ .

٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٢ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ٢٧/٢ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٦ .

٤٦٢ ، ٤٥٩ ، ٤٥٤ ، ٤٣٠ ، ٣٧٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٠ ، ٢٣٦ ، ١٩٨ ، ١٣٩ ، ٨٧ ، ٥٢ ، ١٤ ، ٨/٢ .

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٢٠/٤ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١١٢ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧٠ .

١١٦ ، ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

طرش الآذن : ٢٣٠ ، ٢٧٠/١ .

المرج : ٢٤١/١ .

حصر البول : ٢٩٩/٢ ، ٥٢٠/٢ .

علة البطن : ٢٢٢/١ .

العمى : ٤٨٠/٢ ، ٢٤٤/١ .

الغظلة : ٤٠٩/١ ، ٧٥/٢ ، ٥٣٤ .

الفلج : ٧٨٢/٢ ، ٢٣٦ ، ٥٢٩ .

الفواق : ٤٩/٢ .

القرياء : ٢١٥/٢ .

القرنح الصفراوي : ٢٨٦/٢ ، ٢٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠/٢ ، ٣٣٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ .

٤٦٢ ، ٥١٥ .

القيء : ٢٩٥/١ ، ٣٨/٢ .

اللثة ( في اللسان ) : ٢٢٢/٢ ، ٢٤٢ ، ٤١١/٢ .

مرض النوم : ٦٩/١ .

المغص : ٢١٨/٢ ، ٤٠٨ .

الوباء : ٤٨٦/١ ، ٤٨٨ ، ٨/٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٥٢١ ، ٢٩/٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٤٨٠ .

وجع المفاصل : ٨/٢ ، ٣٦ ، ١٠٠ ، ١٣١ .

ورم الركبتين : ٤٨٨/٢ .

الوسوسة : ١٧٣/٤ .

### ظواهر طبيعية

اصفرار الجف : ٤٨٠/٢ .

أيام الصوم : ٣٠١/٢ .

البيرد ( والبرد ) : ٢٥/٢ ، ٥٨ ، ٤١٨/٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١٥٢ .

البريق : ٢٥/٢ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ ، ٥٥٠ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ .

الحز : ٢٤٢/٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٦٨/٤ ، ٧٤ ، ١٥٨ ، ١٨١ .

خسوف القمر : ١٧/١ ، ١٣٦ ، ٥١٢ ، ٢٨/٢ .

الانجيل : ١١١/١ ، ٣٨٢ .  
 الامانة : ١٧٧/١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣٦٩ .  
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٣ ،  
 ٨/٢ ، ١٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٣٦/٣ .  
 البطح : ١١٥/٤ .  
 بوس الارض : ٣٧٠/٣ .  
 بيع الموجود : ١٣٢/٤ .  
 التجريس : ١٠٤/٢ ، ٩٣/٤ ، ١٢٦/٣ .  
 التجريس من الثياب : ١١٥/٤ .  
 التجريس بالطراطين : ١٩٦/١ .  
 الترسيم : ١٦/١ ، ٢٧٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،  
 ٣٦٢ ، ٤٧٢ ، ٥١٠ ، ١١٠/٣ ، ١٩٠ ، ٢٧٧ ،  
 ٣٠٠ ، ٦١/٢ ، ١٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٨١ ،  
 ١٢٠/٤ .  
 التسعيط : ١٩١/١ ، ١٨/٢ .  
 التشمير : ١٥١/١ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٨ ،  
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٢٠/٢ ،  
 ٣٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ١٣٢/٢ ، ١٦٧ ،  
 ١٤٢/٤ .  
 التضمير : ٥٠٧/١ .  
 التميز : ٣٨١/١ ، ٥٨ ، ٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٣٨ ،  
 ٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٦٥ ، ٤٩٣ ، ٨٨/٢ ،  
 ٨٩ ، ٢٣٠ ، ٣٢٢ ، ١٣٤/٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،  
 ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٣٧ ، ١٩٢/٣ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٠١ .  
 التميز بالضم : ٢١٩/١ .  
 التميز بالكلام : ٩٢/١ .  
 تعليق الرعوس : ٢٢٤/٣ .  
 التحويق : ٥٠٩/١ .  
 التفريق ( في الماء ) : ٤١٨/١ .  
 التقييد بالحنيد : ٣٠٢/١ .  
 التكهيل : ٣٠٧/١ ، ٣١٢ ، ١٢٦/٢ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٩٩/٣ ، ٤٠/٤ .  
 التوسيط : ١٥١/١ ، ١٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،  
 ٣١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٧١ ، ٥٢٧ ، ٨/٢ ،  
 ٧٠ ، ١٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٥٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٩/٣ ، ٩٦ ، ١٣٢ ،  
 ١٥٦ ، ٣٠٨ ، ٤٩٩ ، ٤٠/٤ ، ٧٣ ، ١١٢ ،  
 ١١٩ ، ١٤٣ .  
 التوكيل : ٤٧٢/١ .  
 جبّ اللثمين : ١٧/١ .  
 جبّ النكر : ١٧/١ .  
 جذع الانف : ٩/٣ ، ٣٠٨ .

٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠١ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ ،  
 ٢٥٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ ، ٢٥٩ .  
 الرعد : ٢٥/٣ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ ،  
 ٤٧٥ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٤١ ، ٢٢٤ ..  
 الرياح العاصفة : ٦٣/١ ، ١٠٧ .  
 الريح : ١٤٤/٤ .  
 الريح الياقة : ٤٥/٤ ، ١٨١ .  
 ريح بركة الحارة الغربية : ٢٧/٢ ، ٢٠١/٢ .  
 ريح حارة : ١٤٧/٤ .  
 ريح دبور : ٢١٢/٤ .  
 ريح سموم : ٢٦٨/٢ ، ٢٣/٤ ، ١٤٧ .  
 ريح شديدة : ٣٥/٢ ، ٧٤/٤ ، ١٥٨ .  
 ريح الصبا : ٢١٣/٤ .  
 الريح الرئيسية : ٢٩٩/٢ ، ٤٥/٤ ، ١٥٨ ،  
 ٢١٦ .  
 الزنازل : ٢٦٧/٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ ،  
 ١٩٢/٢ ، ٧٠٩ ، ٢٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٥٤٦ ،  
 ٢١١/٤ .  
 السيل : ٧٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٩٠ ، ٤٥٦ ، ٩٨/٢ ،  
 ٣٨٤ ، ٥١٤/٢ ، ٥٦٥ ، ٥٤٤ .  
 الصاغة : ٢٥/١ ، ٥١٤/٢ ، ٥١/٤ ، ٢٢٧ .  
 الصنيع : ٨/٢ ، ٢٨٧ ، ٥١٤/٢ ، ١٣٤/٤ .  
 كسيف الشمس : ١٣١/١ ، ٣٩/٢ ، ٤٠٩ ،  
 ١٩٢/٢ ، ٤٩٧ .  
 البحر : ١٠/٢ ، ٩٨ ، ٢٢١ ، ٤٠٢ ، ٥٦/٢ ،  
 ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٢٤٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٤ ،  
 ٥٤/٤ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ،  
 ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ٢٢٧ .  
 الرجل : ١٠/٢ ، ٣٠٩/٢ ، ٤٧/٤ ، ٧٢ ،  
 ١٢٤ .

### عقوبات بدنية ونفسية

الاحراق : ٣٣٧/١ .  
 اراقة الدم : ٨٧/٤ ، ١٣٤ ، ١٥٦ .  
 الاسترقاق : ١٧٥/١ .  
 الاستفقاء : ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٤٠٩ ، ٥٤/٣ ،  
 ٨٤ ، ١٦٢ ، ٤٨٣ .  
 الاسر : ٤٧٤/١ ، ١٠٧/٤ .  
 الاعتقال : ٤٤/١ ، ٢٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٧٩ ،  
 ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ١٧/٢ ، ٨٠ ،  
 ١٠٧ ، ٢٩٤ ، ٤٢٢ ، ١٥٥/٣ ، ١٧٢ ،  
 ٢١٢

- الضرب على الأرض : ٥٠/٤ .  
الحصين : ٢٧٧ ، ٢٧٣ ، ٢٦٠ ، ١٦٢ ، ٣٨/١ .  
٢٧٩ ، ٣٦٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٠/٤ ، ١٣٣ .  
١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٨٣ .  
الحصين ببرج القلعة : ٢١٧/٤ .  
حرق الجثة بالنار : ١١٥/٤ ، ٥٤٠ ، ٢٢٠/١ .  
حرق الزرع : ١١٨/٤ .  
الحشو بالطين : ٣٣٦/١ .  
الحوطة : ٥٣١/١ .  
الخنق : ٥٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤١٦ ، ١٦٦ ، ٦١/١ ، ٥٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٣١ ، ٤١٧ ، ٤٠٧ ، ١٠٣/٢ ، ٥٤٣ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٨/٣ ، ٥٠٠ .  
الذبح علواً : ٢٧٣/١ .  
الربط بالشجر : ٢٤٠/١ .  
الرجم : ٥٤٠ ، ٥٢٧ ، ٤٣٥ ، ٢٧٥ ، ٢١١/١ ، ١٤١/٢ ، ١٤١/٣ ، ٤٩١ ، ٤١٨ ، ٣٢٠ ، ١٥٦ ، ١١٧ ، ١٠٦ ، ٢٢/٤ .  
ركوب الحمار بالليل : ١١٧ ، ١٠٦ ، ٢٢/٤ .  
الزنجير في الرقبة : ٣٥٣/٢ .  
سوى النساء : ٤٧٢ ، ٤٥١ ، ٣٣٦ ، ١٧٩/١ .  
٥٠٥ ، ١٣٠/٢ .  
السجين : ١٥٤ ، ١٢٨ ، ٩٢ ، ٧٦ ، ٢٠/١ .  
١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٥١٢ .  
سلخ الجلد : ١٣٧/٣ ، ٢١٩/٢ ، ٢٣٦/١ .  
الشفم : ٢١٩/١ .  
الشفق : ٢٠٤/٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٦١/١ .  
٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٢٤/٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٨ .  
الصلب : ١٣٧ ، ١٣٢/٣ .  
الضرب : ٢٦٣ ، ١٩١ ، ١٨٥ ، ١٦١ ، ٧١/١ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤٧٤ ، ٥٣٩ ، ٤٧/٢ ، ٤٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٤٢٣ ، ٥٠/٤ ، ٩٢ .  
الضرب بطحا : ٤٨٩/١ .  
الضرب بالديوس : ٨٥/٣ ، ٤٣٥/١ .  
الضرب تحت الرجلين بالعصا : ٤٢/٤ ، ١٥٩ ، ١٤٥ .  
الضرب بالدرية : ٢٦٠/١ .  
الضرب بالسباط : ٥٠٧/١ .  
الضرب بالسيف : ٢٥٦/٣ .  
الضرب عريفاً : ١٥٩ ، ١٣٤/٤ .
- الضرب على الأرجل : ٣٤٤/٣ .  
الضرب بالعصى : ١٩٨ ، ١٣٠/١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ ، ٤٢١ ، ٤٩٣ ، ٢٠/٢ ، ٢١ ، ١١٠ ، ٢٩٧ ، ٤٩٠/٣ .  
الضرب بالعصا على الرجلين : ٤٨/٢ .  
ضرب العنق (الرقبة) : ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٣٣٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٣٦/٢ ، ٨٦ ، ١٣٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٨٧ ، ١٣٧/٣ ، ١٦٥ ، ١١٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٦ .  
ضرب العنق جيرا : ٤٣٤/٢ .  
الضرب بالمطر : ١٧/٢ .  
الضرب بالحرج : ٢٣٥ ، ٢١٥/٢ ، ٣٧٢/١ ، ٢٦٣ ، ٣٨٤ ، ٨٥/٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٩ ، ١٠٠ ، ١٧/٤ ، ٥٣٧ .  
الضرب بالمضى إلى الموت : ٥٢٩/١ .  
الضرب بالمقارع : ٢١٤ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ٦١/١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٢٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٥٠٩ ، ٥٢/٢ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٤٣٥ ، ٤٨٧ ، ١٣٩/٣ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٤٩٠ ، ١٠٠/٤ ، ١١٥ .  
الضرب بالمقارع : ١٠٤/٢ ، ٢٧٧/١ .  
الضرب المؤلم : ١٩٦/٤ .  
الضرب بالنمجة : ٤٢١/١ .  
الضرب بالوجيع : ٤١/٢ .  
الطواف بالخصن على جمل : ١٥/٣ .  
الطواف بالجزم : ٢٣٠/٢ .  
الطواف بمراس المقتول : ١٧/٤ ، ٦١ ، ٧٠ .  
الطواف مقلوبا على الحمار : ١٠٤/٢ .  
الطواف بالحديد في العنق : ٣٨٢/٣ .  
الحزل : ١٢٧ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٢/١ ، ١٧٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٨/٢ ، ١٢ ، ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٣١٤ ، ١٨/٣ ، ٣٠٤ .  
الفصير : ٢٣٧/١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ١٢/٢ ، ١٨ ، ١٤٤ .  
العصيان : ٩١/٢ .  
القبض : ١٣/٤ ، ٧/٢ ، ١٥٢ .

١٠٩ ، ٣١٧ ، ٤١٨ .  
 النهب : ١٣/٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ،  
 ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٨٦ .  
 نهب الأموال : ١٧٩/١ .  
 نهب البيوت : ٤٧٢/١ ، ٨/٢ ، ٥١ ، ٢٩ ، ١٧ .  
 وضع البغلة في العنق : ١٧٣/٢ ، ١١٥/٤ .

### الات ووسائل التعذيب

التبن ( في الحشر ) :  
 التبر : ١٧/٢ .  
 الحجارة : انظر الترجم .

### ماكولات ومشروبات

الأرز : ١/٤ ، ٤٩٥ ، ١٤٨ / ٤  
 البطيخ : ٢/٣ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٤ / ١٨٥  
 البطيخ الصليبي : ٣ / ٨  
 البنفسج : ٢ / ١٠٠  
 البهار ( وانظر القليل ) : ٢٧٠ / ٢ ، ٣٤١ / ٢ ، ٢٥٠ ، ٤٠٠ ، ١٤ / ٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٣  
 البرونة ( وهي عند المصريين البرطة ) : ٢ / ١٥  
 البيض : ١ / ١٥٥  
 الجبن الجاموسي : ١ / ١٥٥  
 الجزر : ١ / ٢٨٢  
 الصبيح : ١ / ٦٠  
 الصفيش : ( مخدر ) : ٣ / ٣٩٩ ، ٤٠٦  
 حلالة عجمية : ٣ / ٣٤٢ .  
 الصنص : ١ / ٤٨٧  
 الخبز : ١ / ٤٩٥ ، ٥٠٨ ، ١٠٦ / ٢ ، ٦٩-٧٤ ، ٨٦ ، ٣٥٠ ، ١٢ / ٤ ، ١٨٥  
 الخشخاش ( ويسمى في مصر بين العامة :  
 أبرالنوم ) : ٣ / ٥٢٠  
 الخنق : ٤ / ٢٧١  
 الخوخ : ٢ / ٢٢٤  
 الخيار : ٢ / ٢٦١  
 الدقيق : ٢ / ١٥ ، ٢٢ ، ٤٥٩ ، ٣ / ١٢٥ ، ٢٢٠ ، ٤  
 ١٨٥ ، ١٤٨ ، ١٢ ، ١٢ / ٤  
 الرمان : ١ / ٧٢

القتل بفتة : ٤٣/١ ، ٦٢/٤ .  
 القتل بالتفريق في النيل : ١٦٦/٣ .  
 القتل جوعا : ١٣٩/٢ .  
 القتل حرقا : ١٣٩ ، ٦٦/٤ .  
 القتل خنقا : ٨٠/٤ .  
 القتل ذبيحا : ٤١٤/١ ، ١٠٢/٢ .  
 القتل بالسكين : ٢٦٥/١ ، ٤٥٧/٣ .  
 القتل بالسم : ٣٤٥/١ ، ٤٤٤ ، ١٩٠/٢ ، ٣٣/٣ ، ٧٥/٤ .  
 القتل سميرا : ٣٧٥/١ .  
 القتل صلبا : ٤٥٣/٢ .  
 القتل طعنا بالخنجر : ١٥٨/١ ، ١٥٩ .  
 القتل غيلة : ٣٣٣/١ ، ٤٠٢ ، ٣٩٠/٣ .  
 قطع إصبع اليد : ٢٤٧/٣ .  
 قطع الأكامل : ٢٩٩/٣ .  
 قطع الأيدي : ١٦١/١ ، ٢٦٦/٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ .  
 قطع الرأس : ٦١/٤ ، ٦٩ .  
 قطع اللسان : ٢٨٨/١ ، ٤٦٧ ، ٣٨٦/٣ .  
 القيد : ٣ / ١٢٣  
 القيد بقيد ثقيل : ٢٦٦/١ ، ١٣٧/٢ .  
 الكيس ( على الدور ) : ١١٠/١ ، ١٧٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٥١ ، ٤٩٤ ، ٢٠٢/٢ ، ١٧/٣ ، ١٤/٤ ، ١١٣ ، ١١٧ .  
 كشف الرأس : ٢٩٩/٢ ، ٣٤٥/٣ .  
 المصافرة : ٥٨/١ ، ٧٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٥٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧/٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ١٠/٣ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٤٧١ ، ٧٣/٤ ، ٩٥ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .  
 النخع في الدبر بالكبر : ٤٧٠/٣ .  
 النقي : ٩/١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٥ ، ٥١١ ، ٥٤٢ ، ١٧/٤ ، ١٠٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٩٠ ، ٨/٢ ، ٤٥ .

لحم سليخ : ٢٢٨/٢ .	الرغيف : ١٢ / ٤
لحم سميط : ٢٢٨ / ٢	الزبيب : ١٥ / ٢
اللحم الضأن : ٢٧٨ / ٣	الزيت : ٥٥٧ / ٣
الثلثيون : ٥٥١ / ٣	الزيت الحار : ٤٨٧ / ٢
المسك : ٨٦ / ٤ ، ١٢	الزيت الطاو : ١٤ / ٣
المشمش : ٥٥١ / ٣	زيت السبرج : ٢١٤ / ٣ .
الملح : ٦٥ / ٢	السفرجل : ٧٢ / ١
الملوخية البدرية : ١٥٦ / ٢	السلق : ٧١ / ١
الموز : ٥١٢ / ٣	السكر : ٣٩٩ ، ٩٣ / ١
التارنج : ١٥٥ ، ٢٨ / ٣	السكر النباتي : ١٤ / ٣
النبيد : ١٥ / ٢	السمسم : ٥٥١ ، ٤٦٠ / ٣
النخالة : ٧١ / ١	الشعير : ٥٠١ ، ٤٩٥ ، ٣٦٧ ، ٢٥٣ ، ٧٦ / ١
النيلوفر : ٢٦١ / ٢	٤٥٢ ، ٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٤٧٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥٢ / ٣
الورد : ٥٥١ ، ٢٧٩ ، ٢٤٢	٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٨٦ / ٣ ، ٢٥٠ ، ٤٥٥

### القاضي والقضاء

قاضي ( قضاء ) اسكندرية : ١ / ١٧٨ ، ٢ / ٢	عسل النحل : ٤٩ / ٢
قاضي الاقصية بزييد : ٤٨ / ٣	الفلل : ٢ / ٢ ، ٣٩٦ ، ٤٦٢
قاضي البلب : ١٩٥ / ٢	الفريك : ٧١ / ٣
قاضي بصرى : ٣٣٦ / ٢	الفسق : ٣١٦ / ١
قاضي بعلبك : ٢١٢ / ٢ ، ٤٦٩ .	الفلل ( وانظر اليهار ) : ٢ / ٢ ، ٥٢١ / ٣ ، ٤٣٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٧
قاضي تيزين : ١٩٦ / ٢	الفول : ٢ / ٢ ، ٢٦١ ، ٤٣٣ ، ١٧٣ / ٣ ، ١٧٤ ، ٣٥٠ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥
قضاء حلب : ١ / ١ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٢١٩ ، ٢٩٧ ، ٣٤١ ، ٤٤٦	القثاء : ٣ / ٣ ، ٥١٦
قاضي حلب الملكي : ٧٧ / ١	القرع : ٢٨٣ / ١
قاضي حماة : ١ / ١ ، ٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٧٩ ، ٢ / ٢	قصب السكر : ٢ / ٢ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ، ٣ / ٣ ، ٢٩٨ ، ٤٣٩ ، ٥١٢ ، ٥١٤
قاضي (قضاء) حمص : ١ / ١ ، ٣٠ ، ١٢٣ ، ٣١٢ / ٢	القلباس : ٢ / ٢ ، ١٤٠
قاضي الحنفية : ١ / ١ ، ٢٣٧ ، ١٠ / ٢ .	القمح : ١ / ١ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ٢٥٣ ، ٧٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٠٧ ، ٢ / ٢ ، ٤٨
قاضي الحنفية بالقاهرة : ١ / ١ ، ١٠٢	١٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٥ ، ٣ / ٣ ، ٢٧٨ ، ٢٥٣ ، ١٢ / ٤
قاضي الخليل : ٢٦٦ / ١	القنبيط : ٢٨٣ / ١
قاضي دمنهور : ٢٠٧ / ١	الكحك : ٢٠٣ / ١
قاضي دمياط : ١٢٥ / ١	اللين : ١٨٥ / ٤
قاضي الشافعية : ١ / ١ ، ١٢	اللحم : ١ / ١ ، ١٠٥ ، ٣ / ٣ ، ٤١٩ ، ٤٨ ، ٤٢ / ٤ ، ٦٧ ، ١٨٥
قاضي الشام : ١ / ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٨٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢١٩	اللحم البقري : ٢ / ٢ ، ٢٢٨ ، ٣٦٤ / ٣
قضاء الشويك : ١ / ١ ، ١٤	
قضاء صفد : ١ / ١ ، ٧٦٦ ، ٥٢٤ ، ٦٩ / ٢	



شيخ السميانية : ١/ ١٢٥ ، ٢/ ٣٥٤ ، ٤٣٢  
 شيخ الشيوخ : ٢/ ٤٤٣  
 شيخ الشيوخية : ١/ ٥١٠  
 شيخ الغزالية : ٢/ ٣٥٤  
 شيخ القراءات بالشيخونية : ١/ ٥١٨  
 شيخ القوصونية : ٢/ ٩٨  
 شيخ المدرسة المعطية الحنفية بدمشق : ٢/ ١٢٨  
 شيخ الوضوء : ١/ ٣٦٠ ، ٥٣٢  
 شيخ الخوانق : ٢/ ٢٥٩

### الأوقاف والوقف

الأوقاف : ١/ ١٨٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢/ ٧٢٢ ، ٤/ ٢٧ ، ١٧ ، ١٢٥ ، ١٦٩  
 أوقاف السيمسالية : ٢/ ٢٤٠  
 الأوقاف العامة : ٤/ ٢٧  
 الأوقاف الحكيمة : ١/ ١٩٤ ، ٢٧٣  
 ٤٢٥ ، ٢/ ٤٥٧  
 وقف الأسرى : ٤/ ٩٧  
 وقف الطرحاء : ٢/ ٦٠ ، ٤/ ٤٣  
 وقف الطوخى : ٢/ ٢٦٨  
 وقف قراقوش : ٢/ ٢٦٨ ، ٤/ ٩٧  
 وقف يلبغا التركمانى : ٣/ ٣٩٧ ، ٤/ ٩٧

### السكة

الأفرنجى ( وأنظر الدينار ) : ٢/ ٤٦٣  
 الأفلورى : ٢/ ٥٩ ، ٢٣٢ ، ٤٠٣  
 الدرهم : ٤/ ١٦٩  
 درهم بندى : ٣/ ٣٨  
 درهم ذهب : ١/ ٩٥  
 درهم فضة : ١/ ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٤  
 درهم فضة صغير : ٣/ ٥٤  
 درهم فضة كبير : ٢/ ٥٤  
 الدرهم اللكى : ٢/ ٥٤  
 الدرهم المؤيدى : ٢/ ٥٤  
 درهم نقرة : ١/ ١٢٢  
 الدينار : ٤/ ١٦٨ ، ١٨٥  
 الدينار الأشرى برسبلى : ٢/ ٢٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥

قاضى الصنمين : ٢/ ٤٤٨  
 قضاء طرابلس : ١/ ٧٩ ، ٩٩ ، ١٤١ ، ٣٨٨  
 قضاء العسكر : ١/ ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧٠  
 قاضى عمن : ١/ ٦٨  
 قاضى عسكر : ٢/ ٢٤ ، ٣١ ، ٣٩  
 قاضى عسكر حلب : ٢/ ١٢١  
 قضاء عسكر دمشق : ١/ ٢٢٩  
 قضاء عسكر القاهرة : ٢/ ٣٧٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٧  
 قضاء عينتاب : ١/ ٤٢٥  
 قضاء غزة : ٢/ ٣١٢  
 قضاء القدس : ١/ ٣٠ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ٢٢٠ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ٧/ ٢١٣ ، ٤٦٩  
 قضاء الكرك : ٢/ ٦٠ ، ٢١٢  
 قضاء المالكية : ١/ ١٢٣  
 قضاء المالكية بحلب : ١/ ١٣١ ، ١٥٨  
 قضاء المالكية بدمشق : ١/ ١٥٧  
 قضاء الجبل : ٢/ ٤٤٦  
 قاضى المحلة : ١/ ١٠٩ ، ٢/ ٢٤١  
 قاضى المدينة : ١/ ١٠٥ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٢  
 قضاء مصر : ١/ ٤٠٨ ، ٥٣٢  
 قضاء مكة : ١/ ٣١٥ ، ٤٠٣ ، ٥٢٢  
 قضاء النهريرية : ١/ ٢٠٧

### شيخ المدارس والخانقاه

شيخ الاسدية : ٢/ ٨٨  
 شيخ الاقراء : ٢/ ٢٢  
 شيخ البيبرسية الظاهرية : ٢/ ٨  
 شيخ الجراكسة : ٢/ ١٤٦  
 شيخ الحروفية : ٣/ ١٣٦  
 شيخ الخاتونية : ١/ ١٢٤  
 شيخ الخانقاه البكتيرية : ٢/ ١٠٣  
 شيخ الخانقاه السرياقوسية : ٢/ ٥٢ ، ٤٨١  
 شيخ الرباط : ١/ ٢٩٣  
 شيخ رباط السدرة : ١/ ٢٧  
 شيخ الربوة بدمشق : ١/ ١٢٤

عرب فزارة : ٣ / ١٦٠  
عرب آل فضل : ١ / ٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١  
عرب الكرك : ١ / ٣٧٤ ، ٤٥٤  
عرب بني لام : ٣ / ٥٥٢  
عرب لجيد : ٧ / ٥١٨ ، ٢ / ٩٥ ، ٥٤٤  
عرب لهانة : ٢ / ١٢٩  
عرب المعقل : ٢ / ٣٩٢  
عرب حوارة : ٢ / ٤٢ ، ٣ / ١٦١ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩  
عرب الوجه البحري : ١ / ٣٦٧

### الحيوان والطير والزواحف

الأبل والجمال والهنج : ١ / ٢٤ ، ٢ / ٨٩ ، ٧  
١٣٤ ، ١٣٧ ، ٤٦٣ ، ٤ / ٢٢ ، ١١٨ ، ٤٦٣  
الأرضة : ١ / ٤٩٥  
الأسد : ١ / ٢٤

الأقوى : ( وانظر الحية ) : ١ / ٤٥٦  
الاكديش : ١ / ٤١٢ ، ٤٩٠  
الباز : ٢ / ٢٢٠  
البغال : ١ / ١٤٥ ، ٢٣٩ ، ٢ / ٨٩ ، ٣٧٦ ، ٤ / ٢٣٥  
البقر : ٢ / ٩٩ ، ٤ / ٤٥  
الأوز : ٢ / ١٥  
التمساح : ٢ / ٢٧٢  
الثعلب : ٤ / ٢١٤  
الجاموس : ١ / ٥٢٨  
الجراد : ١ / ٢٧٦ ، ٢ / ٢٠١ ، ٢٥٩ ، ٢ / ٢٠٠  
٣٠٢ ، ٤٧٠ ، ٤ / ٧١  
الجمال البخاشي : ١ / ١٦ ، ١٩٠  
الحمير : ٢ / ١٠٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٤ / ٩٥  
الحجلة : ١ / ٨١  
الحية : ٢ / ٢٠٠  
الخنزير : ١ / ٢٢٠ ، ٤ / ١٥٥  
الخيول : ١ / ١٨ ، ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٤ / ١١٧ ، ١١١  
النجاج : ١ / ٧١ ، ٢ / ١٥  
دودة الزرع والبرسيم : ٢ / ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ، ١٤٣ ، ٤  
الذئب : ٢ / ٤٩٧ ، ٤ / ٢١٥

الدينار البندقي : ٢ / ٥١ ، ٣ / ٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦  
الدينار المخفض : ٢ / ١٧٤  
الدينار المؤيدى : ٢ / ١٠٠  
الدينار الناصري : ١ / ٣٣٥  
الدينار الهرجة : ١ / ٦٠ ، ٢ / ١٩٠ ، ٣ / ٥١ ، ٩١  
الذهب : ٢ / ١٨ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ١٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٦١ ، ٣ / ١٥ ، ٢٥ ، ٣٢٨ ، ٤ / ٥١ ، ٩٧ ، ١٥١  
الذهب الهرجة : ٢ / ٧٢ ، ٢٢٥  
الذهب الناصري : ٢ / ٥٤  
الفضة : ٢ / ٢٠ ، ١٤٥  
الفلوس : ١ / ٣٣٥ ، ٢ / ٢٠ ، ٢٩٧ ، ٣٣٤ ، ٤٨٧  
الهرجة ( الدينار ) : ٢ / ٥١ ، ٢٣٢ ، ٤٣٧ ، ٢ / ٤٠٦ ، ٥٤

### العرب

العرب : ١ / ٤٥ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٢ / ١٢٤  
عرب الأحامدة : ٣ / ٧٢  
العرب الجحافة : ٢ / ٣٢٧  
عرب آل جرم : ٢ / ٢٠٤  
عرب آل فضل : ٢ / ٢٦٦  
العميان : ٢ / ٢٠٦  
عرب البحية : ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٢ ، ٢٥٨ ، ٢٣٢ ، ٣ / ٥٤٤  
عرب بلي : ١ / ١٩٠  
عرب تروجة : ٢ / ٢٠٧  
عرب حارة : ٢ / ١٤٧  
عرب الحجاز : ١ / ٤٨٤  
عرب الفتنة : ١ / ٢٧٦  
عرب زبيد : ١ / ٤٨١ ، ٢ / ٤٥٦  
عرب الزمرد : ١ / ٤٢١  
عرب الشرقية : ٢ / ١٢  
عرب الصعيد : ١ / ٢٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٥٣ ، ٢ / ٥٤٨  
عرب العلقنة : ١ / ٣٥٤ ، ٣٦٧ ، ٢ / ٨٩  
عرب آل عل : ٢ / ١٦٠  
عرب ابن عمر الهوازي : ٢ / ٢٠٠

## مصطلحات وألقاب

الاشكري (لقب اسلامي مملوكي لاميراطور)  
 بيزنطة ( : ٣٠١ / ١ )  
 أمير العرب ( لقب لقب به عدرا ) : ٢١٢ / ٣ .  
 ٢٤٩ ، ٣٩٧ .  
 البطل : ١٩ ، ٨ / ٧ ، ١٢٨ .  
 التقليد : ٧٩ / ٤ ، ١٠٥ .  
 الجنب العالي : ٦١ / ٢ .  
 حافظ الدنيا : ١٦٥ / ٤ .  
 الصراف : ٧٢ / ٢ .  
 الحصى : ( لقب ملك الحبشة عند المسلمين ) :  
 ٢٢٨ ، ٢٢٧ / ٢ .  
 الخز : ( وبغية ) : ٢٧ / ١  
 خبز ثقل : ٤٧٥ / ١  
 الرئيس الجليل : ١٥١ / ٢  
 شيخ الإسلام : ٥٥ / ٢  
 شيخ الإسلام بالمغرب : ١٩٢ / ٢  
 شيخ الحجة : ٥٢ / ١  
 شيخ شيوخ حلب : ٣٠٨ / ١  
 شيخ الصوفية : ٣١٤ / ١  
 شيخ الفزاة : ١٩٢ / ١ ، ٤٥٨ / ٣ .  
 شيخ الفقراء : ٢٥٩ / ٣  
 شيخ القراء : ٢٠٣ / ١  
 صاحب الحبشة : ٦٩ / ٤  
 صاحب قبرص ( الملك جانويس ) : ٣٦٨ / ٣  
 الطباقي ( مكان بالقلعة ) : ٣٧٠ / ١ .  
 قنصل البنادقة : ٣٠١ / ١  
 قنصل بيزنطة : ٣٠١ / ١  
 كبير التجار : ٢٨٨ / ١ ، ٢٠٦ ، ٤٩٣ ، ٤١٩ / ٣ .  
 كبير تجار دمشق : ٤٧١ / ٢  
 كبير الجراكسة : ٣١٦ / ٢ .  
 كبير الحجاب : ٢٨٢ / ٢  
 كبير المهندسين : ٥٧ / ٢  
 كبير الموقمين : ٢٦٩ / ١  
 كبير موقفي الدستور : ٤٩٨ / ٢  
 مستند مصر : ٢٠٤ / ٤  
 ملك الأمراء : ١٧٦ / ١ ، ١٧٧ ، ٢١٥ .  
 ملك الدرع ( أو الدعامة ) : ١٣٠ / ٢  
 ملك المشرق : ١٥٧ / ٤ ، ١٦٠ .  
 ملك بنجالة : ١٥ / ٤ ، ١٦ .  
 الناختية : ٢٧٠ / ٢ .  
 نظام الملك : ٧٤ / ٤ ، ٩٢ .

الذئب : ٢١٤ / ٤  
 الزرافة : ٢٦٢ / ٢ ، ٢٦٣  
 الشيع : ١٦ / ١ ، ٢٤  
 الطياء : ٤٢٧ / ٣  
 العقرب : ٥١٥ / ٢  
 الفغم : ١٩٩ / ٢ ، ٩٩ / ٣  
 الفار : ٧٠ / ٢  
 الفرس : ٣٠٧ ، ٧ / ٢  
 الفهد : ٢٣٠ / ٢  
 الفيل : ٤٥٢ / ١ ، ٩ / ٢ ، ١٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٥٦

## السفن وآلات القتال

المرافة : ٢٣١ ، ٢٩ / ٢ ، ٥١٥ ، ٤٥٥ ، ٢٢٨ / ٤  
 المرافة الذهبية : ١٩٦ ، ١٠٢ / ٣ ، ١٩٧  
 المرافة الصغيرة : ١٩٧ / ٣ ، ١٣٧ / ٤  
 المسالة : ٣٦٦ ، ٣٦٧ / ٢ ، ٢١٠ / ٤  
 الرمح : ١١٧ / ٤  
 الرمي بالنقط : ١٦٢ / ٤  
 الرزوق : ٢٠٩ / ٤  
 السلوة : ٢٤٢ / ٣  
 السهام : ٢٤٠ ، ٢٤٠ / ٢ ، ٢٥٠  
 السهام الضبابية : ٣٦٩ / ٣  
 الشخاتير : ١٩٣ / ١ ، ٧٠ / ٢  
 الشوانى : ٢٠٢ / ١  
 الفراب : ٢١٢ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ / ٢ ، ٢٩٢ / ٣ ،  
 ٢٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧  
 اللقرال : ٢ / ٢ ، ٤٩١  
 القرقوة : ٣٦٦ ، ٣٦٧ / ٢ ، ٤٣٩ .  
 قوس الرجل : ٣٤٨ / ٤ ، ١٨١ / ٤  
 المجانيق ( المنجنيق ) : ٤٢٢ / ٢ ، ٢ / ٣ ، ٦٦ ،  
 ١٦٣ ، ٤٩٧ ، ٩٢ / ٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤  
 المدافع : ٥٠٦ / ٢  
 المقلع : ٢١٢ / ٤  
 المقلعات : ٤٥ / ٤  
 المكحلة : ٤٢٣ ، ٥٠٦ / ٣ ، ٢٤٨ ، ٥١٤ / ٤  
 ١٠٩ ، ١١٨ ، ٢١٢ - ٢١٥  
 النبل : ٢١٤ ، ٢١٢ / ٤

التونسية : ٢١١/٤  
ميكل التركمان ٢٤/٢

### الخط

الخط (بانواعه) : ١١٦/٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٥٤/٤ ، الخط المنسوب : ١/٥٢ ، ٨٣ ، ٣٦١ ، ٤٤٣ ، ١١٣/٣ ، ٣٥٢ ، ٢٨٦ ، ٥٥٤ ، ٦٦/٤ ، ٨٤ ، ١٢١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، خط النسخ : ١٩١/٤

### العلوم

علم الالهي : ١/٧٩ ، ٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٨١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٣٠٨/٢ ، علم الانساب : ١/٢٨ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٣٢/٢ ، علم الاعشاب : ١٩٤/٢ ، علم الانساب : ٢/٣٦٧ ، ٥٠٢ ، علم التنصير : ١/٤٦ ، ٢٠٧ ، علم الجبر : ١/٤٢٥ ، علم الحديث : ١/١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٦٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٨٥/٢ ، علم الصرف : ٢/٣٨٧ ، ٤٥٢ ، علم الحساب : ١/٥٢ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠ ، ٤٧٦/٢ ، علم الطب : ١/٧ ، ٩١ ، ٢٢٩ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٧٠/٢ ، ٥٠٦ ، علم الطباق : ١/٣٨ ، ٩٠ ، علم (علوم) العربية : ١/١١٤ ، ١١٩ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٥٠٢ ، ٢٤/٢ ، ٤٦٨ ، علم الحريق : ١/١٦٠ ، علم اللغة : ٢٨/١ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥

٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤/٢ ، ٨٥ ، ١٨٧ ، علم القراءة بالالحن : ٢/٣٧٢ ، علم القراءات : ١/٥٥ ، ١٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٤٨٥ ، ٤٢٠/٢ ، ٢٢٩ ، ٣٩١ ، علم المسجلة : ١/٥٢ ، ١١١ ، ١٢٠ ، علم المعاني : ١/٢٢٦ ، ٣٥٩ ، علم الموسيقى : ٢/٤٦٨ ، علم الحقائق : ١/٥٢ ، ١٢١ ، ٢٥١ ، ٢٣٠ ، ٣٦٨/٢ ، علم النجوم : ١/٣٢٥ ، ٤٦٨/٢ ، ٥٠١ ، علم النحو : ١/١٦٠ ، ٤١٠ ، ٢٣/٢ ، ٨٥ ، ١٨٤ ، ٣٠١ ، علم الهندسة : ١/١١٦ ، ٢٢٦ ، ٥٠١/٢ ، علم الهيئة : ١/٥١ ، ١١٦ ، ٢٥٩ ، ٤٢٥ ، ٣١٤/٢ ، اللغة التركية : ٤/١٦٤ ، ٢٠٣ ، ٣٣٠ ، اللغة الفارسية : ٢/٣٠٢ ، اللغة المظنية : ٢/٣٠٣

### الموازين والمقاييس

الاروب : ١/٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ١٥/٢ ، ١٥٩ ، ٤٢٣ ، ٢٠٢/٢ ، ٢١٣ ، ٥١٣ ، ١٤٨/٤ ، البطة : ٤/١٢ ، الفراخ : ٤/١٧٧ ، الرطل : ١/٣١٦ ، ٧/٣ ، ١٢/٤ ، القنطار : ١/١٢ ، المتقال : ٢/٤٠١ ، المتر : ٢/٤٨ ، المن : ٢/١٣٩ ، الوبيرة : ٢/٥٢١ ، ١٨٥/٤ ، وظائف مملوكية حربية وإدارية ودينية ، انابك دمشق : ٩/٣٦٥ ، انابك عسكر حلب : ١/٣٣٨

الأجناد: ١٨١/٤  
 الأجناد البطالين: ٤٧٥/١  
 أجناد الحلقة: ٣٧٥، ٣٤٧، ٣٥/١  
 ١٣٦/٢، ١٦٩، ١٠١، ٩٠/٢، ٤٠٠، ٩/٤، ١٠، ١٠٧، ٢٨، ١٥، ١٢  
 الاستادار: ١٨٨/١، ١٧/٢، ٢٢٣، ٣٨/٤، ٨٤  
 استادار الأملاك: ٥١١/١  
 استادار الخاص: ٥٠٩/١  
 استادار خاص الخاص: ٥١١/١  
 استادار النخبة: ١٧٢/٢، ١٠/٢  
 استادار السلطان: ٥٠٩/١، ٤٥٧/٢  
 ٢٠١، ٥٦، ٣٦/٤  
 استدار الصبية: ٧٧/٢  
 الاستادار الكبير: ٣٩٥، ٣٤٩، ٣١٤/١  
 ٥٢٢، ١٨١/٤، ٤٤، ١٩/٢، ٥٢٢  
 استيفاء الولة (انظر: مستوفى): ٤٤٨/١، ٥٢٣  
 الإفتاء: ١٢/١، ٣٧، ٥٦، ٥٢، ٦٧، ٨٥، ١٢٢، ١٦٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤١، ٢٩٦، ٢٨٤، ٢٦٩، ٢٥٠، ٢٨٨، ٢٨٨، ٤٠٨، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٦٥، ٤٠٢، ٥٠٥، ٥١٥، ٥١٨، ٥٣٨، ١٦٤/٢، ١٨٤، ٣٠١، ٣١/٤، ٣٤، ١٧٢  
 إفتاء دار العدل: ٢١/١، ٢٢٣، ٢٨٩، ٤٥٨، ٤٣٧/٢، ٥٠٤، ٥٠٤  
 إفتاء دار العدل بدمشق: ٧٨١/١  
 إمام باب الستارة: ٢٣٧/٢  
 إمام التراويح: ١٧٠/٤  
 إمام التربية الإشرافية: ١٠٠/٤  
 إمام الجامع الأزهر: ٣١٤/١، ٣١٤/٢  
 إمام جامع الصالح: ٢٣/٢  
 إمام الخانقاه الصالحية بمصر: ١١٥/٢  
 إمام السلطان: ١٦٥، ٩٠/٤  
 إمام الصخرة المقدسة: ٤٢٥، ٤٢٥/٢  
 إمام الطواويس: ٣٦١/١  
 إمام قلعة دمشق: ٥١٤/١  
 إمام محراب الخنابلة: ٢٥/١  
 إمام مسجد الحيوة: ٤٦/٢  
 إمام المشهد: ٣٨/١، ١٢٤  
 إمام مقام الحنضية بمكة: ١٦٦، ٢٩/١  
 أمير خور: ١١١، ٧٣/١، ١٣١، ١٥١، ١٥٣، ٤٣٥، ٤٠١، ٢٨٥، ٣٦٥، ٣١٢، ٢١١

٩/٢، ١١، ٢٥، ٢٨، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٩٧، ٢٢١، ٢٥٦، ٣١٦، ٣٢٠، ٥١٨، ١٤/٢، ١٢٥، ١٤/٤، ٢٣، ٦١، ٩٢، ٩٥  
 أمير خور صغير: ٦٨/٤  
 أمير أريعين: ١٧٩/١، ١٨٢، ٤٨٧، ٦٦/٢  
 أمير القركمان: ٥٥/٢  
 أمير جندار: ٣١٧/١، ٥١٩، ٥٢٧، ٣٤٤/٢  
 أمير الحج: ١٥٩/٢، ٣١٦، ٤٦/٤  
 أمير المجلب: ٧٨٧/٢  
 أمير سلاح: ١٣١/١، ١٥٣، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٤٨، ٣٦٨، ٤٢٨، ٤٨/٢، ٥٠، ٣٧٠، ٥١٨، ٣٧/٢، ١١/٤، ١٠٤، ٩٥  
 أمير طيفخانه: ١١٢/١، ١١٨، ١٧٤، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٨٧، ٢٧٢، ٢٢٠، ٢٩٥، ٣١٧، ٤١٧، ٥٢٨، ٢٤/٢، ٥٢، ١٧٢، ٤٥٠، ١٢٨، ١٢٥/٢، ٨٤، ٨٠/٤  
 أمير عشرة: ١٨٧/١، ٢٢٩، ٢٢٦، ٤٨٤، ٥١١، ٨/٢، ٥٢، ٤٥٠، ١٢٥/٢، ٥٧/٤، ٢٠١  
 أمير عشرين: ١٤١/١، ٥٢/٢، ٤٥٠  
 أمير كبير: ٢٤٤/١، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٠٢، ٢٧/٢، ٤٢، ٩٢، ٩٤  
 أمير مجلس: ١٥٣/١، ١٧١، ٢٢٢، ٣٦٨، ٨/٢، ٩، ٤٦، ٤٨، ٩٨، ٢٢٤، ٣٢٠، ١١/٢، ٣٧، ٩٥، ٤  
 أمير المصل: ١٤٢/٤  
 أمير مائة: ٥٢٧/٢  
 أمير ميسرة: ١١١/١  
 أمين البحر: ١٣٧/٤  
 أمين الحكم بالقاهرة: ١٤/١، ٢٥٤، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٥٢، ٤٩٦، ٥٠٠، ٦٧/٢، ١٩٢/٤، ٢٣٥  
 أمين النيل: ٥٠/٢، ٢٢/٤  
 أولاد الحسد: ٣٧٣/١  
 بواب دار الضرب: ١٨٥/٤  
 بواب الظاهرية: ٢٧٠/٢  
 بواب القنصرية: ١٨٨/٢  
 التكريس: ٣٧/١، ٦٦، ٨٢، ٢٨٤، ٢٩٦، ٢٤١، ٢٨٨، ٢٠٨، ٤٦٥، ٤٧٩، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٣٨، ١٦٤/٢

- ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ .  
 تدريس التفسير : ١١/١ ، ٢٢ ، ٤٠٦ .  
 تدريس الحديث : ١٣/١ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٢٢٤/٢ .  
 التدريس بجامع ابن طولون : ٢٧٢/٢ .  
 تدريس الفقه : ٢٢/١ .  
 التكتيب بالشهادة : ١٦٢/٢ .  
 التوثيق : ٢٤/١ ، ٦٣/٤ ، ٨٦ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٧ .  
 توقيع الانتشاء : ٣٦٢/١ .  
 جابي اوقاف الشامية : ٣٠٥/١ .  
 الجمدار : ١٠٦/١ ، ٦٥/٢ .  
 حيد الحلقه : ( وانظر الأجناد .. )  
 الحاجب : ١٧٤/١ ، ٢٧/٤ .  
 حاجب استكدرية : ٢٢٢/١ .  
 حاجب الحجاب : ١٤٤/١ ، ٢٥٤ ، ٢٤٨ ، ٤١٧ ، ٤١٢ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٥٢ ، ٤٢٢ ، ٧٤/٢ ، ٩٢ ، ٢٢٩ ، ١٥٤/٤ .  
 حاجب الحجاب بحطب : ٢٢٢/١ .  
 حاجب حجاب دمشق : ٢٣٠/١ ، ٢٤٦ ، ٢٩٦ ، ٤٠٣/٢ ، ١٨٢/٤ .  
 حاجب حلب الكبير : ٢٢٧/١ ، ٣٦٥ .  
 حاجب صفر : ٥١٢/٢ .  
 الحاجب الكبير : ١٩٢/١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٣١٧ ، ١٤/٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ .  
 حاجب مصر : ٢٢٢/١ .  
 حاجب ميسرة : ٢٥٤/١ ، ٥٢٨ .  
 المحبوبة الكبرى : ٢٦٥/١ .  
 الحسبة : ٣٧/١ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٤٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٥٢٤ ، ١٢/٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ٢٢٠ ، ٣٢٠ ، ٤٢٢ ، ٣٦/٤ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢١٢ .  
 حسبة دمشق : ٤٩٦/١ .  
 حسبة القاهرة : ٢٨/٢ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٧٣٥ ، ٢٠٧/٤ .  
 حسبة مصر : ١٤٦/١ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٢١ ، ٨/٢ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٢٢٠/٢ ، ٢١٢/٤ ، ٢٤٤ .  
 خادم الحرمين : ٤٩٩/٣ .  
 خادم الخانقاه للصلاحيه بحطب : ٨٩/١ .
- خاتم الخانقاه الناصرية : ٤٢٢/٢ .  
 خاتم سميحاطية دمشق : ٤٨٢/١ .  
 خادم الشيخونية : ٥٢٣/١ .  
 خادم الصوفية البرسية : ٥٢٢/١ .  
 خازن الكتب : ٢٤٦/١ .  
 خازن كتب النورية : ٨٤/٢ .  
 خازن الكعبة : ١٢٠/١ .  
 الخازندار : ٥٧/١ ، ٢٤٢ .  
 خازندار السلطان : ٢٧/٤ ، ٤٢ ، ٧٩ .  
 خازندار مكتب المدرسة الحموية : ٢٩٩/٢ ، ٣٥٦ .  
 خالص الخاص : ٢١٩/١ .  
 الخاصكية : ١٥/١ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ٥٨/٢ ، ١٤٥ ، ٤١٨ ، ٥٢/٤ ، ٨٩ ، ١١٩ .  
 الخطابية : ٢٢/١ ، ٢٢ ، ١٣٧ .  
 خطيب أدكو : ١١/٢ .  
 خطيب الجامع الأموي بدمشق : ٣٩٨/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ١٩/٢ ، ٢١ .  
 خطيب جامع بشتك : ٥٢٩/٢ .  
 خطيب جامع يلفا : ٢٨٠/١ .  
 خطيب سرمين : ٨٢/٢ .  
 خطيب غزناطه : ٢٨١/١ .  
 خطيب القدس : ٥١٥/١ ، ٩٢/٢ ، ٢١/٢ ، ٣٦٠ .  
 خطيب المدينة : ٢٥/٢ .  
 خطيب المزة : ٣٦١/١ .  
 خطيب المسجد الأقصى : ٥٤٠/١ ، ٢١/٤ .  
 الدويدار ( والدويدارية ) : ٢٥٧/١ ، ١٠٢/٢ .  
 الدويدار الثاني : ١١١/٤ .  
 الدويدار السلطان : ٢٨٢/٢ .  
 الدويدار الصغير : ١٠٤/٤ ، ١١٥ .  
 الدويدار الكبير : ٦/١ ، ١٥١ ، ١٨٢ ، ٢١/٢ ، ١٠٢ ، ٤٢٢ ، ١٢/٢ ، ٩٧ ، ١٤/٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ٨٦/٢ .  
 ديوان الأستى : ٨٦/٢ .  
 ديوان الإنتشاء : ١٤٤/١ ، ٣١٠ ، ٤٤٤ ، ٤٠٠/٢ ، ٢٢٢/٢ ، ٤٤٢ ، ٨٥/٤ ، ٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٠ .  
 ديوان البيع : ٢٤٦/٢ .  
 ديوان الحبس : ١٤٦/٢ ، ٨٨/٤ .  
 ديوان الخالص : ٤٥٦/٢ .  
 ديوان دار العدل : ٨٨/٢ .  
 ديوان الذخيرة السلطانية : ١٧٧/٢ ، ١٤٢/٢ .

- شاهد الخزنة : ١٦٥/١ .  
 شاهد دار الخرب : ٥٢٠/١ .  
 شاهد الديوان : ١٣٣/١ ، ٢٩٥ .  
 شاهد الزيت : ١٥٨/١ .  
 شاهد القيمة : ٨٧/١ ، ١١١ .  
 الشاوش ( العسكرية ) : ١٦/٢ .  
 الشهور : ١٢٧/١ .  
 صوفية سعيد السعداء : ٣٥٤/٢ .  
 صوفية الشينخونية : ٤٧٢/٣ .  
 الطواشية : ١٦/٤ .  
 نقيب السلطان : ٢٠١/٢ .  
 مكتب الإنشاء : ٢٥/١ ، ٣١١/٢ ، ٥٩/٤ .  
 مكتب الانشاء بحلب : ١٣٦/١ .  
 مكتب بيت المال : ١٩٠/٢ .  
 مكتب بيت المال بدمشق : ٢٠٦/١ .  
 مكتب الجيش : ١٢/٣ ، ٨٨/٤ ، ١٢٠ .  
 مكتب الحكم : ٢١/١ .  
 مكتب الحكم للحنايلة : ١٧١/٢ .  
 مكتب الحكم بدمشق : ١٨٦/١ .  
 مكتب الموائج خاناه : ٣٦٢/١ .  
 مكتب النرج بحلب : ٤٤/١ .  
 مكتب النست : ٢٩٤/١ .  
 مكتب السر الشريف : ٨/١ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٩١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥١٧/٢ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٧/٣ ، ٤/١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ .  
 مكتب السر بحلب : ٢٧/١ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ١٣٤ ، ٤٤٦ ، ١٨٩/٢ .  
 كاتب سر حمص : ٣١/٢ .  
 كاتب سر دمشق ( الشام ) : ٦١/١ ، ١٠٦ ، ١٤٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ١٠٥/٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٨ .  
 كاتب سر سبى : ٧٦/١ ، ٤٢٧ .  
 كاتب سر فارس : ٣٢٩/٢ .  
 كاتب سر القاهرة : ٣١١/٢ .  
 كاتب سر مصر : ٥٠/٤ .  
 كاتب الممصرة : ٤٨١/١ .  
 كاتب المرجع : ٤٣٥/١ .  
 ديوان طبخا الطويل : ٤٢/١ .  
 ديوان اللك : ١٣٦/٢ .  
 ديوان المرجع : ٤١٧/٢ .  
 ديوان المستأجرات : ٨٥/٤ .  
 الديوان للفرد : ٢٥٢/١ ، ١٤٢/٢ ، ٤٣٢ ، ٤٦٨ ، ٢٢٤/٢ ، ٢٧٢ ، ٣٢٧ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ .  
 ديوان الفرد بدمشق : ٤٦٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٦ ، ١٧٨/٤ .  
 ديوان الماليك السلطانية : ١٣٥/٣ .  
 ديوان الوزارة : ٣٥/٣ ، ١٤٤/١ .  
 رأس نوبة : ٣٨/١ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٣٥ ، ٩/٢ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٣٦٤ ، ٤٨٢ ، ١٢/٢ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٤/٤ ، ٩٥ .  
 رأس نوبة الامراء : ٤٣٧/٢ .  
 رأس نوبة السقا : ١٤١/١ .  
 رأس نوبة كبر : ١٣١/١ ، ٣٦٨ ، ١٩/٢ ، ٢٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٣٤ ، ٧/٢ ، ٧٥ ، ٤٠٤ .  
 رأس نوبة القوب : ٤٠٧/٣ .  
 رأس اليمنة : ١١/٤ ، ٢٤٤/١ .  
 رئاسة الامراء بدمشق : ٢٢٥/١ .  
 السلطان : ١٤١/١ .  
 شاد الاقطاعات : ٥٢٢/١ .  
 شاد الاوقاف بدمشق : ٢٥٢/١ .  
 شاد الخاص : ٥٢٠/١ ، ٥٢٣ .  
 شاد الدواليب : ١٨٥/٣ .  
 شاد الدواوين : ١٧٣/١ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٣٦١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٤٢/٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٣٤ ، ٤٩١ .  
 شاد زبيد : ٢٠٧/٢ .  
 شاد الشريخاناه : ١٧٩/١ ، ٤٦/٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ١٠٧/٢ ، ١١٤ ، ٢٤٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ .  
 شاد السمائر : ١٩٠/٣ .  
 شاد القرعان : ٣٨٢/٢ .  
 شاد المراكز : ٥٢٧/١ ، ٥٤٠ .  
 شاد الواحات : ٥١٦/١ .  
 شاد الاسطول : ١٨٤/١ .

- الكشف : ٢١٤/١ ، ٢٧٥ ، ٢٠/٢ .  
 كشف البجعة : ٢٣/٢ .  
 كشف التراب : ١٦٦/٣ .  
 كشف الجسور : ٣٠٨/٢ ، ٣٨٥ ، ٢٩٤/١ ، ٤٧٠ ، ٤٣٦ .  
 كشف الرملة : ٥١٧ ، ٤٦٢/٢ ، ٥١٧ .  
 كشف الشرقية : ٧١/٣ ، ٣٥٤/١ .  
 كشف الصعيد : ٤٧٠ ، ١٦٠ ، ١٤٣ ، ١٦/٣ ، ٥١٢ .  
 كشف منقلاط : ٥٤٢/٢ .  
 كشف المودع : ١٤/١ .  
 كشف الوجه البحري : ١١٨/١ ، ٥٠٨ ، ٢١/٢ ، ٤٨٣ ، ٣٩/٣ ، ٤٧٠ .  
 كشف الوجه القبلي ( الصعيد ) : ٣٦/١ ، ٤١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، لا السلطان : ٣١٩/٢ ، ١٢٢/٤ .  
 مال الصناديق : ١٣٥/٤ .  
 المباشر : ١٢٢/٤ .  
 مباشر الاملاك : ١١٠/٣ .  
 مباشر الاوقاف : ٢٦٤/١ .  
 مباشر الريس : ٨٨/١ .  
 مباشر النخبة : ١١٠/٣ .  
 مباشر قبض لحم الدور السلطانية : ٤٧/٢ .  
 مباشر القلعة : ٢١٧/٤ .  
 المتجر السلطاني : ١٢٨/٤ .  
 الجنوب : ٤٠٩/٢ .  
 المجاورة : ١٦٧ ، ٧٧ ، ٦٧/١ ، ١٧٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٢٤/٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ٣٤٨ ، ٢١٤ ، ١٧١ .  
 المحتسب : ١٩٩/١ ، ٢٧٢ ، ٢٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٤٥٧/٢ ، ٤٧٥ ، ١٥٩/٤ ، ١٨٠ .  
 ١٨٦ .  
 محتسب دمشق : ١٨٦/١ ، ٣٠٩ .  
 محتسب القاهرة : ٢٨/١ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٧٧/٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ .  
 محتسب مصر : ١١٨/١ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ .  
 الحقة : ٩٣/٤ ، ٩٥ .  
 الخايز السلطانية : ٧٧٢/١ .  
 مخازن الطعام بفاس : ٩١/١ .  
 مدير الملكة : ٦/١ .  
 مدرس الاطباء : ٩٤/١ .  
 مدرس التفسير : ٣١٤/١ .  
 مدرس القراءات : ٣١٤/١ .  
 المرستان المصوري : ٩٨/١ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٣٦١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ١٦٢/٢ ، ٨٧/٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ .  
 المستوفى : ٤١/٢ .  
 مستوفى الاحباس : ٣١١/١ .  
 مستوفى الجامع الاموي : ٦٤/٢ .  
 مستوفى الدولة : ٧٧٢/١ ، ٣٥٢ ، ٤٠١ ، ٢٣٢ ، ٢٨٧/١ ، ٢٣٢ .  
 مشير الدولة : ٢٣٤/١ ، ٢٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣/٢ ، ٢٩٢ ، ١٢/٢ .  
 مشير بغير وزارة : ١٠٤/١ .  
 مقدم الف : ١٥/١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٨٧ ، ١٠/٢ ، ١٦ ، ١٣٢ ، ١٩٨/٢ ، ١٨١/٤ .  
 مقدم الف بدمشق : ١٧١/١ ، ١٨٢ .  
 مقدم الدولة : ١٩٥/١ .  
 مقدم الممالك السلطانية : ٥٨/١ ، ١٠٠ ، ٢٣٠ ، ٤٥٢/٢ ، ٢٢/٤ ، ٩٢ .  
 الممالك الاشرافية : ٢٥٧/١ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ١٠٤/٤ .  
 ممالك اولاد السلطان : ٢٥٧/١ .  
 الممالك الزماعة : ٤٤١/٣ .  
 الممالك السلطانية ( الخدمة ) : ٥١/٢ ، ٩٦ ، ٢١٥ ، ٤٢٤ ، ٢٣١/٢ ، ٤٢٧ ، ٧٤/٤ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٤٩ .  
 ممالك الطليق : ٤١٩/٢ ، ٤٧٠ .  
 الممالك الكتبية : ٦٦/٢ .  
 المهتار : ١١٣/٢ .  
 مهتار الطغفاناه : ٦٧/١ ، ١٢٩/٢ .  
 المهملات السلطانية : ١٢٧/٣ .  
 المهندار : ٢٧/٤ .  
 الموارث الحشرية : ٩/١ .  
 المودع الايتام : ١٤/١ .  
 المودع الحكمي : ١٢٢/١ ، ٢٧٨ ، ٤٥٤ ، ٤ ، ٧٦ .  
 مودع الحنفية : ١٩٣/١ ، ٢٢٩ .  
 المؤذن : ٢٠٥/٤ .  
 مؤذن جامع شيخين : ٢٤٧/١ .  
 مؤذن جامع القلعة : ٢٤٧/١ .  
 مؤذن الركاب السلطاني : ٧٤/٢ ، ١٢٦/٣ .  
 مؤذن المسجد الحرام : ١٢١/١ .  
 موثق الجامع الاموي : ٤٤٢/٢ .  
 مواقع الانشاء : ٩٤/١ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ .



- موقع الحكم : ٢٢/١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٤ ، ٢٤/٢ ، ١٨٥ .  
 موقع الدرج : ٨٥/٤ .  
 موقع الدرج بحلب : ١٢٤/١ .  
 موقع الدرج بمصر : ٢١٣/٢ .  
 موقع الدست : ١٢٠/١ ، ١٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ .  
 ٤٩٨ ، ١١/٢ ، ١٠٧ ، ٢٤١ ، ١٧٢/٣ ، ٢٠٧ .  
 ٢٤٧ ، ٣٥٢ ، ٨٥/٤ ، ١٠٩ ، ١٨٩ .  
 موقع الدست بحلب : ١٢٤/١ ، ٤٤٤/٢ .  
 موقع الدست بدمشق : ٥٦٧/٣ .  
 موقع الدست بالقاهرة : ١٢٥/١ ،  
 ناظر : ( انظر الكتاب رقم من ١١٦ : الناظر )  
 نائب : ( انظر كشاف من ١١٩ ) .  
 نديم السلطان : ١٥/٤ .  
 الواظ : ٧٦/٤ ، ٢٠٨ .  
 والى جدة : ٢٤/٣ ، ٨٠/٤ .  
 والى الشرطة : ٣٤/٤ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ١٩٦ .  
 والى القاهرة : ٦٧/١ ، ٢٧٦ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧ ، ٤٢/٢ ، ٥١٤ ، ٨٠/٤ ، ٨٨ .  
 والى قرص : ٧٣/٣ .  
 الوزارة : ٤٤٥/٢ ، ١١/٣ ، ٢٢/٤ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٨٤ .  
 الوزير : ١٧/٢ ، ٦٧/٤ .  
 وكيل بيت المال : ٥٣٦/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٤٦٣ ، ٣٤٠/٣ ، ٦٤/٤ ، ١٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ .  
 وكيل بيت المال بحلب : ٧٧/١ .  
 وكيل بيت المال بدمشق : ٧٧/١ ، ٢٢٩ ، ٥٠٦ .  
 وكيل بيت المال بطرابلس : ٤٦٣/١ .  
 ولي العهد : ٧٩/٤ .
- سلوكيات المجتمع**
- الاجراس بأعناق المصير : ١٠١/١ .  
 احتكار اللحم : ١٤٣/٤ .  
 الارتشاء ( انظر الرشوة ) : ٣٤٤/١ .  
 تخليق المقياس ( عيد ) : ١٩٢/١ ، ٢٥٩/٢ .  
 التزهد : ٢٩/١ .  
 الختان : ١٩٩/٣ ، ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٥١٢ .
- الخضاب : ٧٨٤/١ .  
 الخضب بالحناء : ١٤٦/١ .  
 الخلعة : ١٤/١ ، ٥٥/٢ ، ٤٦٦ ، ٢١٥/٣ ، ١١٦ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٢٥ .  
 خلعة الاستمرار : ٥٧٤/١ ، ٥٠١/٣ ، ٢٢٥/٤ .  
 خلعة الخلافة : ٧٩/٤ .  
 خلعة الرضا : ٢٨٤/٢ ، ١٢/٣ ، ١٥ ، ٥٤١ ، ١٣٩/٤ ، ٧٢٥ .  
 الخلعة السوداء : ١٥/٣ .  
 دوران المصم : ٣٧/٢ ، ٤٥ ، ٢٩٤ ، ١٤٢/٤ .  
 الريا : ٤٣/٤ .  
 الرجبية : ١٣٧/٤ ، ١٤٦ ، ١٧٥ .  
 رش الشوارع : ٤٧٠/٢ .  
 الرشوة : ١٣/١ ، ٣٥ ، ١٢٧ ، ٢٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٢/٢ ، ٢٣٩ ، ٣١٢ ، ٤٠٠/٣ ، ١١٧/٤ ، ١٦٩ .  
 الرشوة في الاعكام : ٢٣١/٢ .  
 الرشوة في الوظيفة : ٢٩٣/٢ .  
 الرشوة على الوقف : ٢٨٢/٣ .  
 الرمي بالفضاب : ٣٥٦/٣ .  
 الزنى : ٩٣/٣ ، ١٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، ٧١/٤ ، ١٦١ .  
 زنى الامراء : ٤٠/٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٥٤٢/٣ .  
 زنى الترك : ١٧٥/٢ ، ٢٠١/٤ .  
 زنى الجنسية : ٤١/٢ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤/٣ ، ٤٥٦ .  
 زنى المحبة : ٤٣٥/٣ .  
 زنى الصوفية : ٥٢٢/٢ ، ٣٥٩/٣ ، ١٩٠/٤ .  
 زنى العمم : ٣٦٠/٢ ، ٥٢٩ .  
 زنى الفقراء : ٥٧/٢ ، ١٧٣ .  
 زنى الفقهاء : ٢٥/٢ ، ٤٤٥ .  
 زنى القضاة : ٢٢٢/٢ ، ٣٤٠ .  
 زيادة النيل : ٥٠/٢ ، ٢٥٣/٣ ، ٣٩ ، ٥١ ، ١٥٤ ، ١٣/٢ ، ٢٨٩ ، ١٢٢/٣ ، ١٠١ .  
 سباق الهجن : ١٠٠/٣ .  
 سرقة التصانيف : ٢١٨/٢ .  
 السمات : ٣٦٥/٣ .  
 الشتم : ٢٢٩/١ ، ١٧٢/٢ ، ٩٢/٣ .  
 شرب الخمر : ٣٥/٢ ، ٣٢٧ ، ٤٥٩ ، ٤٣/٣ ، ١٧٣/٤ ، ٢١٨ ، ٩٢ .

- صلاة الخسوف : ١٣١/١ ، ٤٤/٢ .  
 صلاة العيد : ٥٢/٤ .  
 صلاة الكسوف : ١٣١/١ ، ١٩٢/٢ ، ٤٩٧ .  
 الصيلم : ١١٠ ، ١٠٨/٤ .  
 الصيد : ١٣/١ ، ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٤٦٩ .  
 ٥٧٧ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٠٨/٢ ، ٢٠ ، ١٤/٢ ، ١٧٧/٤ ، ٥٤٤ .  
 الضرب بالعود : ١٧٧/٢ .  
 الطبال للآكل : ٢٨٤/٢ .  
 الطواف بالحمل : ٥٥١/٢ .  
 عاشوراء ( الاحتفال به ) : ٤٥/١ ، ٢٠٩/٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٥١٠ .  
 عمل الوقيد بالجحر : ١٩١/٢ ، ٢١٤ .  
 العود ( من آلات الطرب ) : ٢٥٢/١ ، ٢٨٥ .  
 عيد الفطر : ٢٠٢/٢ .  
 عيد النحر ( عيد الاضحي ) : ٤٩٠/٢ .  
 ١٠١/٢ ، ١٧٦ ، ٣٧٢ .  
 الفروسية : ١٨٧/١ ، ٣٢٩ .  
 الفلقة ( آلة للتأديب ) : ٥٤٨/٢ .  
 قطع الطريق : ١٨١/١ ، ٩٢ ، ١٩١ ، ٢٠٤/٢ .  
 كسر الخليج ( احتفال ) : ٥٩/١ .  
 ١٩٢ ، ٢٧٣ ، ٥٩٩ ، ٢٢٦/٢ ، ٣٢٨ ، ٢٢٩ .  
 ٤٣١ ، ٤٧٥ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٢٩/٤ ، ١٥٤ .  
 ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ .  
 كسر سد الاميرية ( الاحتفال ) : ١٣٨/٤ .  
 كسوة الكعبة ( عيد ) : ١٧٨/١ ، ٦٤/٢ ، ٣٤٢ ، ٥٥٢ ، ١٢٨/٤ .  
 لعبة الاكرة ( الكرة ) : ١٥/٢ ، ٢٠٧ .  
 اللعب بالرمح : ٤٩/٢ ، ٣٨٢/٢ .  
 اللعب بالشطرنج : ٣٠٣/٢ ، ٢١٥/٢ ، ٣٩٢ .  
 اللواط : ٢٥/٢ ، ٢٢٧ ، ٤٣/٢ ، ٩٣ ، ٢١٨ ، ٣٩٩ ، ١٠١/٤ .  
 المجون : ١٧٠/٤ .  
 الحمل اليمنى : ١٢٧/٢ .  
 المجاورة :  
 ٢٤/٤ ، ٣١ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٩٢ .  
 المصارعة : ٢٥٦/٢ .  
 الموجود ( الغراث ) : ٤٧/٢ ، ٨/٢ ، ١٠ ، ٩٦ .  
 الموسيقى : ١٤٦/١ ، ١٨٢ ، ٢٥٢ ، ٤٠٧ ، ٧٦/٤ .  
 الموكب السلطاني : ٤٠٢/٢ .  
 المواد النبوية السلطاني : ٣١/٢ ، ٤٤٩ .  
 ٣٦٨/٢ ، ٢٢٥ ، ٣٦٥ ، ٥٤١ ، ٣٠٠ ، ١١/٤ .
- ٢٩ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ .  
 التيمم ( الحطل ) : ٣٦/٤ .  
 الثارون ( عيد ) : ٥٩/١ ، ٢١٧ .  
 التخصب ( عناء ) : ١١٥/١ .  
 النقطة ( في الافراح ) : ٣٢٥/٢ .  
 الوايمة : ١٤/٢ ، ١٧٧/٤ .  
 يوم التروية : ٢١٢/٢ .  
 يوم النيروز : ٥٢٩/٢ .
- نسيج المجتمع المملوكي**  
**( الطوائف والفرق والاجانس )**  
 الاتحادية : ٨١/١ ، ٢٢١ ، ٢١٩/٢ .  
 الاشراف : ١٠/١ .  
 الاسموية : ٤٠٨/١ .  
 اصحاب المكائين : ٢٣٧/٢ .  
 الاعيان : ٥٠٩/٢ ، ٣٢٨/٢ ، ٤٦/٤ ، ٥٥ .  
 ٥٨ ، ٨٢ ، ٩٦ .  
 الإلحاد والمصلون : ٧٦/١ .  
 الإمام : ١٥/٢ ، ١٤ .  
 الامراء : ٣٧/١ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٢٠٤ ، ١٤٥/٢ ، ١١٠/٤ .  
 امراء الترك : ٢٨٠/١ .  
 امراء الصرب : ٢٨٠/١ .  
 اوياش الترك : ٩٦/٢ .  
 الاوج اوقية التركمان : ٧٥/١ ، ١٢٨/٢ .  
 الاثنيات : ٣٧٥/١ .  
 أهل الذمة : ٢٢٠/١ ، ٥١٨/٢ ، ٣٨٢/٢ ، ٤٠٥ ، ٩٩/٤ .  
 أهل الصعيد : ٧٠/٢ .  
 أهل الظاهر : ٤٥/١ ، ٢٣١/٢ .  
 لولاء الكفن : ١٧٥/١ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٥١٢ .  
 البطالون : ٢٦/٢ ، ٣٢٩ .  
 البنادقة : ٣٦٧/٢ ، ٥٤٧ .  
 البياض ( عامة الناس ) : ٤٣٧/٢ .  
 التتار ( أو التتر ) : ٣٤٨/١ ، ٤٩٤ ، ٥٩/٢ ، ٢٢٨ ، ٣٦٨ .  
 تجار المالكة : ٤٢٤/٢ .  
 التجبية : ٣٠٣/١ .

- القردك : ٢٥٧/١ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢/٤ ، ٢١ ، ١٤١ .  
 التركمان : ١٧٨/١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٢٥ ، ٣٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤٧/٢ ، ١٢٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٣٢٤ ، ٤٨٣ ، ١٢/٤ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ١١٧ .  
 التركمان الأبقية : (= الأوج أوقية) .  
 التركمان البوز أوقية : ٧٥/١ .  
 التكايرة ( أو التكرود ) : ٢٧٨/١ ، ٩٩/٣ ، ١١٢/٤ .  
 الجراكسة : ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، ٣٧٠ ، ٢٢١/٢ ، ٤٢٠/٣ ، ٤٩٢/٢ ، ٥٢٦/١ ، ٢٨/٤ .  
 الجوارى : ٧١/٤ ، ١١٥ .  
 الحنوية : ٢١٨/٢ ، ٥٤٨/٢ ، ١٠٠/٤ .  
 الرافضة : ٣٧٣/٢ ، ١٣٧/٤ ، ١٤٦ .  
 الرقيق : ٤٠٢/١ ، ٩٩/٣ ، ٧٤/٤ ، ١١٦ ، ٢٢٤ .  
 الزعر : ٩٦/٢ ، ١٤٦ ، ٩٧/٤ .  
 الزندقة : ١١٥/٢ ، ١٠٠/٤ .  
 الزنديق : ١٥٥/٤ .  
 الزهاد والزهد : ١٦٦/٤ .  
 الزيدية : ٢٤/٣ ، ٣٢/٤ ، ٦٠ .  
 السطوحية : ٢٥٧/١ .  
 السمسار والسمصرة : ٤٨١/٢ ، ٣٢١/٢ .  
 الصماليك : ١٥/٤ .  
 الصوفية والتصوف : ١٤٤/١ ، ٣٥٦ ، ٥٠٠ .  
 للصوفية الاتحادية : ٢٩/١ .  
 الصوفية البسطامية : ٣٠٠/١ - ٣٠٥ .  
 العاملة ( المرام ) : ١٩٢/١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ١٥/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ١٩٨/٢ ، ٤١٩ .
- المبيد : ١٩٢/١ ، ١٥/٢ ، ١٤٠ .  
 مبيد أهل مكة : ٣٩/٢ .  
 مبيد صاحب مكة : ٣٠٢/١ .  
 المجمع : ٧٢/١ ، ٣٠٤/٢ .  
 العصاة ( والعصيان ) : ٣٨٠/١ ، ٦٤/٢ .  
 الغوفاء ( المرام ) : ٥١٠/٢ .  
 الغداوى : ٣١٨/١ ، ٥٢/٢ .  
 الفرنج : ١٧٤/١ ، ٢٢٢ ، ٣٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ١٤٩/٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ .  
 الفقراء الاحمدية : ٢٥/٢ .  
 فقراء الفقهاء : ٢٥٢/١ .  
 الفقراء القادرية : ٢٧٤/١ .  
 القبط : ٤٥/١ ، ١٩٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٧ ، ٤٨١ ، ٢٨/٢ ، ٧٤ ، ١٩٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥ ، ٥٠٢/٣ .  
 المتشيعون والتشيع : ٢٩/١ .  
 المظفرة : ٢٠٨/٤ .  
 المظارية : ٤٨٧/٢ .  
 الملتشين : ١٢٢/٢ .  
 الملتكانيين : ١٨٧/٤ ، ٢٣٧ .  
 النسيجية : ٥٤٨/٣ .  
 النصارى : ٦٦/١ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ١٤٧/٢ ، ١٤/٢ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٣٩/٤ ، ٤٠ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ .  
 نصارى الحبشة : ٦٩/٤ .  
 النصارى النيبالية : ٢٠٠/٢ ، ٣٢٥ .  
 النصيرية : ٢٠٠/١ ، ٢٩٩ .
- مصادر الدخل والنفقة**  
 زكاة التجار : ٣٢٧/٢ .  
 زكاة الموالى : ٣٢٧/٢ .  
 المكس : ١٢٧/١ ، ١٩٢ ، ١٧/٤ .  
 مكس الأشخاص : ٥٦/٢ .  
 مكس بيلر جنة : ٣٧٧/٢ ، ٤٢٤ .  
 مكس الجمال : ١٧٧/١ .  
 مكس الخلفاء : ٣٦٩/٢ .

- مكس الخضروات : ٢٦٧/٢ .  
 مكس اللدريس : ٦٩/٢ .  
 مكس الدقيق : ٦٩/٢ .  
 مكس الزمان بدمشق : ٢٤٧/١ .  
 مكس العرصة : ٥٦/٢ .  
 مكس الفاكهة : ٢١٧/٢ ، ٣٣٥ .  
 مكس الفرايج : ٦٩/٢ .  
 مكس القراريط : ٥٨/١ .  
 مكس الملح : ٦٩/٢ .  
 مكس الملائس : ١٦٤/١ .  
 الموجود ( مصارف ) : ٨٤/٤ .  
 مكس الهند : ٥٣٩/٣ .  
 المواريث الاملية : ٤٥٢/٢ .  
 المواريث الحشرية : ٧٢/٤ ، ٩٩ .
- المشبخات**  
 مشبخة الاسدية : ١٧٤/١ .  
 مشبخة الاقراء بالشيخونية : ٩٧/١ .  
 مشبخة البيبريسية : ٢٤٠/٢ .  
 مشبخة الثرية الظاهرية : ١٢٥/٤ .  
 مشبخة المحبة بمكة : ٣٠٩/١ .  
 مشبخة الحديث : ٥٠٥/١ .  
 مشبخة الحديث بالقنصرية : ٢٩٧/١ .  
 مشبخة الحديث بالنورية : ٤٩/١ .  
 مشبخة الحرم الشريف : ٤/١ .  
 مشبخة الخانقاة النجمية : ٢٩٧/١ .  
 مشبخة النسوقية : ٢٠١/٤ .  
 مشبخة سرياقوس : ٩٨/٢ ، ٢٣٥ .  
 مشبخة سميد السعداء : ٨٤/١ ، ١٧٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ .  
 مشبخة الشيوخ : ١٨/٤ .  
 مشبخة الشيخونية : ٢٩٠/١ ، ٤٨/٤ ، ٢١٨ .  
 مشبخة القضاء : ٣٣٩/١ .  
 مشبخة البيزنسية بدمشق : ٤٤/٢ .
- طبقات المجتمع**  
**حرفيون وصناع وتجار**  
 الباعة : ١٥٦/٤ .  
 البرادعيون : ١٧٠/١ .
- البزازون : ٢٧٢/٣ .  
 البغايا : ٢٠/٤٥ ، ٢٩٨/٢ ، ٢١ .  
 تجار الخالص : ٣٢٤/١ .  
 التجار : ٤٢ ٤٠/٤ .  
 تجار الروم : ٤٢/٤ .  
 تجار الكارم : ٤٩٩/١ ، ٥٣٧ .  
 للتجار الكبار : ١١٠/٤ .  
 التجارة : ١٨٧/١ ، ٤٠٧ .  
 تجارة اليز : ٢٦٤/١ ، ٥٣٥ .  
 تجارة الكتب : ٣٦٩/٢ .  
 تجارة الفراء : ٢٧٠/١ .  
 تجمع نصب السكر : ٣٠٩/٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣٦ .  
 الجزائريون : ٣٠٤/٢ ، ٤٢/٤ .  
 الحاكمة ( والخياطون ) : ٤٠٧/١ ، ٤٩٨ ، ٢٥٠/٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦ ، ٥١٦ .  
 الحراميون : ٢٠٤/٢ ، ٤٠/٤ .  
 الخبازون : ٦٩/٢ ، ٢١٥ ، ٣٦٠ ، ٩٥/٤ .  
 الخياطون ( انظر ايضا الحاكمة ) : ٣٧٩/٢ .  
 رئيس ( رئاسة ) الاطباء : ٢٢٩/١ ، ٤٨١ ، ٤٢/٢ ، ٨٩ ، ١٩٤/٢ .  
 رئيس التجار : ١٢٨/٤ .  
 رئيس ( رئاسة ) التجار بالديار المصرية : ٥٠٧/٢ .  
 رئيس ( رئاسة ) الطب بالقاهرة : ٢١٦/١ ، ٤٩٧ .  
 رئيس الفتوى بطب : ١١٧/١ .  
 رئيس الفتوى بالشام : ٩١/١ .  
 رئيس القراء بالنقم : ٥٤٢/١ .  
 رئيس الكتب : ٩١/١ .  
 رئيس المؤندين : ٣٥٩/١ ، ٢٥/٢ ، ٧٨/٤ .  
 رئيس المؤندين بالازهر : ٢٥٠/١ .  
 رئيس المؤندين بالجامع الاموى : ١٦٢/١ ، ٤٦٩/٢ ، ٣٢١/٢ .  
 رئيس المؤندين بالدرسة المنصورية : ٩٨/١ .  
 السقاء : ٥٤٦/٣ .  
 سمسار القماش الاسكندراني : ٥٥٢/٣ .  
 شاد الماكيب : ٩٥/١ .  
 الشاهد تحت الساعات : ١٢٤/١ .  
 الشاهد بالحرم الشريف : ٣٥٧/٢ .  
 شاهد الحكم : ٢٦٦/١ .

- الجوخ : ٢٤٢، ٢٠٥/٢ .  
 الحرير : ١٦٦/١، ١٧٩/٢، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٦٩ .  
 الحرير الأبيض : ٣٢٥/٣ .  
 الحرير القاتم : ١٥/١ .  
 الخلم السلطاني : ١٥/٢ .  
 خرقة النصف : ١٨٢/٢، ٨٠/٤، ٣٥/١ .  
 ٣١١ .  
 الزموط : ٤١/٤، ١٧ .  
 الشلش : ٤٠٢/٣ .  
 الصوف : ١٧٢/٢، ٣٤٥، ١٥٦/٣، ٢٢٤/٤، ٤١، ١٤١، ٢٣/٤، ٤١، ١٤١ .  
 الصوف الأبيض : ٥٢١/١ .  
 الصوف الملون : ٥٢١/١، ٢٧٠/٢ .  
 الطرحة : ١٤/١، ١٩٢، ٣٢٥/٣ .  
 الطرطور : ١٩٦/١ .  
 العبادة : ١٦/١ .  
 العذية : ١٤٥/١ .  
 العرقيات الحرير : ٤٨٨/٢ .  
 العصاية الخضراء (على الرأس) : ١٩/١، ١١ .  
 العمامة : ١٠/١، ٤٦٢، ١٠٦/٢، ٨٥/٣ .  
 عمامة اليهود : ٣٢/٣ .  
 العنبرية : ٢٧٢/١ .  
 الفراء : ١٦/١، ٧٩/٢ .  
 الفرجية الخضراء : ٢٥٣/٢ .  
 فرجية بسمور : ٣٧٢/٢ .  
 فرجية بستجاب : ٣٢٠/٣، ٣٧٢ .  
 فرجية صوف : ٧٩/٣ .  
 الفتك : ٢٣٩/٢ .  
 الفرقانية : ٣٧٢/٢ .  
 فوقاني حرير من كش : ٢٣٠/٢ .  
 القبع : ٢٧٢/١، ٤٦٢، ٢٣٠/٢ .  
 القطن : ٥٢١/٢ .  
 الكاملية : ١٢٥/٣ .  
 الشامد بالحوانث : ٣١٣/٢ .  
 شامد ديوان حكم : ٢٠١/٢ .  
 شامد الطرخاء : ١١٤/٢ .  
 شامد الطواحين السلطانية : ٢٤١/٢ .  
 صناعة الغزل : ٨٧/٤ .  
 صناعة الفراء : ٣٦٨/٢ .  
 الصبريل : ٤١/٢، ١٧٤/٣ .  
 صبريل خاتناه سرياقوس : ٣٣١/٣ .  
 ضرب الخندل : ٢٥٤/٢ .  
 الطحان (الطواحين) : ٣٣/١، ٢٧٢، ٤٠٢، ٥٠٧، ٣٦٨/٢، ٤٥٢، ٧٠/٢، ١٦٠ .  
 ٤١٩، ٤٣١ .  
 القتال : ٩٢/٢ .  
 العريف : ٤٧٢/٢، ٤٨٦ .  
 الفلاحين (والصلاحه) : ٧٠/٢، ٩٦، ٣٠٨/٢ .  
 القاريه بالجوق : ٥٢١/١، ٣٦٨/٢ .  
 ٢٩٥/٣، ٣٢٢ .  
 قايس النيل : ١٥٢/٤ .  
 الكحال : ٥١٤/١، ٨/٢ .  
 اللصوص : ١١٢/٤ .  
 المزين : ١٩٨/٣، ٢٠٠ .  
 المشاعل : ٣٩٧/٢، ٥١٠، ٣٩/٢ .  
 المغاني (المغنيات) : ١٢٧/١، ١٣٠ .  
**الملابس والأقمشة**  
 الازار : ٤٠٢/٢ .  
 بدن سنجاب : ١٧٥/١ .  
 البن : ١٧٢/٢، ٢٠/٢ .  
 الثياب البعلبكية : ٩٦/٢، ٤٢٣ .  
 الثياب البغدادية : ٩٦/٢ .  
 الثياب البيضاء : ٤٠٠/٢ .  
 الثياب الحريرية المذهبة : ١٣٥/٤ .  
 ثياب من السمور : ١٢٤/٢ .  
 ثياب سنجاب : ٣٧٤/١٥/١، ١٣٤/٣، ١٥٦ .  
 ثياب مخمل : ١٢٥/٤ .  
 ثياب موهلية : ٤٢٣/٢ .  
 ثياب صوف : ٤٦٠/٢، ١٣٥/٤ .  
 الحبة : ١٥٦/٤ .  
 حبة سمور : ١٥٦/٢، ١٥/١، ٢٩٧ .  
 ١٢٣/٤، ١٢٩، ١٥٣، ٢٣٠ .  
 الخلعة :

- كاملية سمور : ٢٤٩/٢ ، ٢٤٥/٤ .  
الكتان : ٥٢١/٧ .  
كسوة الكعبة : ٤٠٩/٢ .  
كوفية ليد : ٨١/٢ .  
لبس البيضا : ٧٣/٤ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ .  
لبس الصوف : ١٨١/٤ .  
المراقة : ١٥٢/٢ .  
الوشق : ١٥٦/٢ .

### المصادر والمراجع

- الأزدى (محمد بن سعيد) : المؤلف والمختلف في أسماء نفقة الحديث ( الهند ١٣٢٧ ) .  
 كتاب مشتبه النسبة ( الهند ) ١٣٢٧ .  
 انستاس مارى الكرملى : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، ١٩٣٩ .  
 البسطامى : مباحج الأعلام في مناهج الأعلام ( مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن ) رقم : ( Or. 7528 ) .  
 تواريخ مدينة فاس ( طبعة بالرمو ١٨٧٨ م ) .  
 جواهر السلوك في سياسة الخلفاء والملوك ( مخطوط بالمتحف البريطانى )  
 ابن حبيب : برة الأسلاك في دولة الأتراك ( تصوير شمسي بدار الكتب المصرية ) .  
 ابن حجر ( احمد بن علي .. العسقلاني ) : ديوان شيخ الاسلام ابن حجر ( مخطوط بالمتكبة الاهلية ببائس ، رقم : ( Fond. Ar.3219 ) .  
 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ( ٤ اجزاء ) نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد . الدكن بالهند سنة ١٣٤٨ - ١٣٥٠ هـ .  
 رفع الإصر عن قضاة مصر ( مخطوط بالمتكبة الاهلية ببائس ، رقم : ( ar.2149 ) .  
 وقد طبع جزءان منه بتحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد .  
 المعجم المؤسس للمعجم الفهرس ( مخطوط بالمتحف البريطانى رقم : ( Or.9677 ) .  
 ابن خطيب الفاصرية : الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب ( مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن ، رقم : ( Or.25 ) .  
 الخوارزمي ( ابو عبيد الله محمد ) :  
 مفاتيح العلوم ( القاهرة ، ١٣٤٢ هـ ) .  
 رمزي ( محمد ) : القاموس الجغرافي ( في جزأين ، طبع دار الكتب المصرية ) .

زامبلور : معجم الاسرات العربية ، ترجمة الدكتور زكي محمد حسن وآخرين ، طبعت الجامعة المصرية بالقاهرة .

سلمي ( امين باشا ) : تقويم النيل .

السخاوي ( محمد بن عبدالرحمن ) : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر ( نسخة المكتبة الاهلية ببائيس ؛ وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة محقق انباء الغمر ) ويقوم الدكتور حامد عبدالمجيد بتحقيقه ونشره .

الضوء اللامع بأعيان القرن التاسع ( ١٢ جزء ) القاهرة ١٣٥٤ .

السيوطي ( جلال الدين ) : ( ١ ) ذيل طبقات الحفاظ ( دمشق ١٢٤٧ ) .

( ٢ ) لب الالباب ، طبعة لوجوندي ١٨٤٠ .

( ٣ ) نظم البقيان في اعيان الاعيان ، نشره فيليب حتى : طبعة نيويورك ١٩٢٧ .

السويدي ( محمد امين ) : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، طبعة بومباي ١٢٩٤ .

ابن شاهين ( يوسف ) : النجوم الزاهرة بتلخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة ( مخطوط بالمتحف البريطاني رقم 23/976 ، وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة كلية الاداب - جامعة عين شمس ) .

ابن طولون ( محمد بن علي ) : قضاة دمشق : الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام ( مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ) تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ .

ابن ابي العافية ( احمد بن محمد ) : جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس ( طبع فاس ١٣٠٩ هـ ) .

ابن عبدالحق ( عبدالمؤمن .. البغدادي ) : مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ٣ اجزاء ، تحقيق على محمد الجاوي ، القاهرة ١٩٥٤ .

العزاوي ( عيسى ) : تاريخ العراق بين احتلالين ( ج ٢ ) طبع ببغداد سنة ١٩٣٦ .

العش ( يوسف ) : فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، دمشق .



ابن العماد الحنبلي ( عبدالحى ) : شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ٧ اجزاء القاهرة ١٢٥١ .  
العيني ( القاضي بدر الدين محمود ) . (١) تاريخ البدر فى اوصاف اهل العصر ( مخطوط  
بالمتحف البريطانى بلندن ) رقم ( Add. 22360 ) .

(٢) عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان ( جزء ٢٢ ) صور شمسية بدار الكتب المصرية رقم ٧١ م .  
الفاسى ( محمد ابن احمد ) : (١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين ( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم  
١٧٨ تاريخ خطى ) .

(٢) شفاء الغرام باخبار البلد الحرام ( طبعة فستفاد ) ١٩٥٧ .

ابن الفرات ( محمد بن عبد الرحيم ) : تاريخ الدول والملوك ( ج ٩ ) .

نشره الدكتوران قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ، بيروت ١٩٣٦ .

ابن فهد ( محمد بن محمد ) : لحظ الالفاظ بذييل طبقات الحفاظ ، دمشق ١٢٤٧ .

ابن قاضى شهبه : (١) الاعلام بتاريخ اهل الاسلام ( صور شمسية بدار الكتب المصرية )

(٢) طبقات الشافعية ، مخطوط بالمتحف البريطانى رقم ( Or. 25 ) .

ابن القلائسى :

ذيل تاريخ دمشق ( طبعة امدرود ) بيروت ١٩٠٨ ( وانظر Ronger Le Tournacu )

القلقشندي ( احمد ) : صبح الاعشى فى صناعة الإنشاء ، ١٤ جزءا . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة  
١٩١٣ .

لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ( ترجمه وعلق عليه بشير فرنسيس وكوركيس عواد ) مطبوعات  
المجمع العلمى العراقى ، بغداد ١٩٥٤ .

الماردينى ( السيد عبدالسلام المفتى ) : تاريخ ماردين ( مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٨١٣  
تاريخ ) .

أبو المحاسن (يوسف بن تغرى بردى) : (١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة طبعة (دار الكتب المصرية) (١٢ جزءاً) .

(٢) المنهل الصافي (ج ١ طبعة أحمد يوسف نجاشى ١٩٥٦) ، (ونسخة مخطوطة باريس) .

مختار (محمود) : كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية ، بولاق ١٣١١هـ .

المقريزى (أحمد بن على) :

(١) الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشره الدكتور جمال الدين الشيال .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (مخطوط بالمتحف البريطاني بلندن رقم Or. 2902) ونسخة بدار الكتب المصرية ، وطبعة زيادة ١٩٤٢ .

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأمصار القاهرة ١٢٧٠ هـ .

أبن ممانى الأسعد : كتاب قوانين الدواوين . (نشره الدكتور عزيز سوريال عطية ١٩٤٢) .

الذهيمى (عبدالقادر بن محمد .. الدمشقى) :

الدارس في تاريخ المدارس (جزءان . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٨) .

١٩٥١ (نشر وتحقيق الأمير جعفر الحسنى) .

يلاقوت (أبو عبداش) : معجم البلدان (طبعة بيروت) .

مراجع غير عربية

**Ayalon (D.).**

L'Esclavage des Mamelouks (Jerusalem, 1951).

The Plague and its Effects upon the Mamluk Army

Studies on th Structure of the Mamluk Army (BSOAS, 1954).

The Wafidiya in the Mamlouk Kingdom, 1951.

**Pollak (A.N).**

Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900; Lond, 1939.

**Quatreme're (E.):**

Histoire des Sultans Mamelouks de l'Egypte, 2 Toms, Paris, 1837-45.

**Dozy (R.).**

Supple'ments aux Dictionnaires Arabes, 2 Vols, Lyde, 1877.

**Gaudefroy-Demombynes:**

La Syrie .a'Epoque des Mamelouks, Paris, 1923.

**Habashi (Hasan) :**

Egyptian Expeditions against Castellrosso and Rhodes. ( Bull . of Ain shams University, Cairo .

**Fischel (W.J.).**

Über die Gruppe der Karimi-Kaufleute, Roma, 1937.

**Gibb (Sir Hamilton).**

The Damascus Chronicle of the Crusades, Lond, 1932.

**Hyde (W.).**

Histoire du Commerce du Levant au Moyen-age, 2 Vols. Leipzig, 1923.

وترجمته العربية لعز الدين فودة .

**Lane-Poole (Stanley).**

Story of Cairo.

**Mayer (L.A.).**

Mamluk Costume (Geneve, 1952).

**Rosenthal (F.).**

The Technique and Approach of Muslim Scholarship, Rome, 1947.

**Roger le Tourneau:**

Damas de 1075 a 1154 (Damas, 1952).

**Sauvaget**

Les Perles Choiesies.

**Wensink (A.J.)**

The Refusal Dignity (in Volume of Oriental Studies presented to E.G. Browne), Cambridge, 1922.

**Wiet (G.):**

Les Biographies du Manhal Safi ( Memoires pre sentes a L' Institut d'Egypte ), t. 19, Le Caire, 1932.

L'Historien Abul-Mahasin (Bull. de l'Inst. d'Egypte), t. XII, Le Caire, 1930.

**Zettersteen (K.V.):**

Beitrage zur Geschichte der Mamluken Sultans (690-641), Leiden 1919.

## فهرست الجزء الرابع من إنباء الغمر بإبناء العمر

الموضوع	صفحة
مقدمة المحقق	٢
مقدمة اللجنة	٥
حوادث سنة تسع وثلاثين وثمانمائة	٩
وفيات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة	٢٤
حوادث سنة أربعين وثمانمائة	٢٨
وفيات سنة أربعين وثمانمائة	٥٣
حوادث سنة إحدى وأربعين وثمانمائة	٦٧
وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة	٧٥
حوادث سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة	٨٨
وفيات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة	١٢١
حوادث سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة	١٣١
وفيات سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة	١٤٨
حوادث سنة أربع وأربعين وثمانمائة	١٥٢
وفيات سنة أربع وأربعين وثمانمائة	١٦٣
حوادث سنة خمس وأربعين وثمانمائة	١٧٧
وفيات سنة خمس وأربعين وثمانمائة	١٨٧
حوادث سنة ست وأربعين وثمانمائة	١٩٦
وفيات سنة ست وأربعين وثمانمائة	٢٠١
حوادث سنة سبع وأربعين وثمانمائة	٢٠٨
وفيات سنة سبع وأربعين وثمانمائة	٢١٨
حوادث سنة ثمان وأربعين وثمانمائة	٢٢٤
وفيات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة	٢٣٠
حوادث سنة تسع وأربعين وثمانمائة	٢٣٤
وفيات سنة تسع وأربعين وثمانمائة	٢٣٩
حوادث سنة خمسين وثمانمائة	٢٤٥

\* \* \*

تفصيل حوادث السنوات ٨٢٩ - ٨٥٠ .. ٢٤٩ - ٢٥٥  
الوفيات من سنة ٨٢٩ حتى ٨٤٩ .. ٢٥٦ - ٢٦٢

## صفحة

## الموضوع

٢٦٣	كشاف الإعلام
٢٨٨	كشاف بالامكان الجغرافية
٢٩٦	كشاف بالمواضع الهامة
٣٠٧	كشاف بالمدارس
٣٠٤	كشاف بالنظر
٣٠٥	كشاف بالنواب
٣٠٥	كشاف بالتقباة
٣٠٦	الظواهر الطبيعية
٣٠٧	كشاف بالمعقوبات البدنية والنفسية
٣٠٩	كشاف بالآلات التعذيب ووسائله
٣٠٩	كشاف بالملكولات والمشمومات
٣١٠	كشاف بالفضاة والفضاء
٣١١	كشاف بالآوقات والوقف
٣١١	كشاف بالسكة والعملة
٣١٢	كشاف بالعرب
٣١٢	كشاف بالحيوان والطير والزواحف
٣١٣	كشاف بالسفن وآلات القتال
٣١٣	كشاف بالمصطلحات والألقاب
٣١٤	كشاف بالخط
٣١٤	كشاف بالعلوم
٣١٤	كشاف بالموازين والمقاييس
٣١٤	كشاف بالوظائف الحربية والإدارية والدينية في العصر المملوكي
٣٢٠	كشاف بالطوائف والفرق والأجناس
٣٢١	كشاف بمصادر الدخل والنفقة
٣٢٢	كشاف بالمشيخات
٣٢٢	كشاف بطبقات المجتمع ( الحرفيين والصناع والتجار )
٣٢٣	كشاف بالملابس والأقمشة
٣٢٥	المصادر والمراجع
٣٢٩	مراجع غير عربية

\*\*\*

\*\*

\*

تم بحمد الله





إبناؤ الفمؤ بأبناؤ العمر ج ثلثى  
رقم الإيداع ١٠٥٤٠ / ٩٤  
الترقيم الدولى ٥ - ٠٧٦ - ٢٠٥ - ٩٧٧ I.S.B.N

مطبعة دار التعاون للطباعة والنشر







